







(* *) فهرست المجالس السنانية من الموعظة (* *)

٢ (فاتحه) الحمد لله رب العالمين	٩٨ (آل عمران) شهد الله انه لا اله الا هو
٧ (بقره) الم ذلك الكتاب لا ريب فيه	١٠١ (آل عمران) ان الدين عند الله الاسلام
١١ (بقره) يا ايها الناس اعبدوا	١٠٤ (آل عمران) قل اللهم مالك الملك
١٤ (بقره) وبشر الذين امنوا	١٠٨ (آل عمران) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
١٨ (بقره) كيف تكفرون بالله	١١١ (آل عمران) قل ان كنتم تحبون الله فا تتبعوني
٢٢ (بقره) واستعينوا بالصبر والصلاة	١١٥ (آل عمران) يوم تبيض وجوه
٢٥ (بقره) فاذكروني اذكركم	١١٧ (آل عمران) كنتم خیرامة اخرجت
٢٨ (بقره) يا ايها الذين امنوا استعينوا	١٢١ (آل عمران) وسارعوا الى مغفرة من ربكم
٣٠ (بقره) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله	١٢٤ (آل عمران) والذين اذا فعلوا فاحشة
٣٤ (بقره) ولنبلونكم بشئ من الخوف	١٢٧ (آل عمران) كل نفس ذائقة الموت
٣٧ (بقره) والهكم اله واحد	١٢٩ (آل عمران) ان في خلق السموات والارض
٤١ (بقره) ان في خلق السموات	١٣٢ (آل عمران) لا يغربك قلب الذين كفروا
٤٤ (بقره) يا ايها الناس كلوا مما	١٣٤ (نساء) انما التوبة على الله للذين
٤٨ (بقره) ومن الناس من يشتري نفسه	١٣٧ (نساء) واعبد الله ولا تشركوا
٥١ (بقره) حافظوا على الصلوات	١٤٠ (نساء) ان الله لا يظلم مثقال ذرة
٥٥ (بقره) ولولا دفع الله الناس	١٤٢ (نساء) ان الذين كفروا باياتنا
٥٨ (بقره) الله لا اله الا هو	١٤٥ (نساء) ومن يطع الله والرسول
٦٣ (بقره) الله ولي الذين امنوا	١٤٧ (مائده) يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
٦٦ (بقره) الم ترالى الذى حاج ابراهيم	١٥٠ (انعام) وما الحياة الدنيا الا لعب
٧٠ (بقره) مثل الذين ينفقون	١٥٣ (انعام) وما من دابة في الارض
٧٤ (بقره) الشيطان يعدكم الفقر	١٥٥ (انعام) وهو القاهر فوق عباده
٧٧ (بقره) يؤتى الحكمة من يشاء	
٨١ (بقره) واتقوا يوما ترجعون فيه	
٨٤ (بقره) آمن الرسول بما انزل اليه	
٨٨ (آل عمران) الم الله لا اله الا هو	
٩٢ (آل عمران) زين للناس حب الشهوات	
٩٥ (آل عمران) قل ما ابتليكم بخير من ذلكم	

١٥٩ (انعام) وهو الذى جعلكم	٢٠٧ (ابراهيم) ثبت الله الذين امنوا
١٦٢ (اعراف) ان الذين كذبوا باياتنا	٢١٠ (ابراهيم) الله الذى خلق
١٦٤ (اعراف) ونادى اصحاب الجنة	٢١٢ (ابراهيم) ولا تحسبن الله غافلا
١٦٧ (اعراف) وهو الذى يرسل الرياح	٢١٥ (ابراهيم) بنى عيسى انا انا
١٦٩ (اعراف) قل يا ايها الناس انا	٢١٧ (حجر) واقد آتاك سبعاً من
١٧٢ (انفال) انما المؤمنون الذين	٢٢٠ (نحل) والله اخرجكم من بطون
١٧٥ (يونس) ان الذين لا يرجون	٢٢٢ (نحل) ان الله يأمر بالعدل
١٧٨ (يونس) ان الذين امنوا	٢٢٥ (نحل) من عمل صالحا من ذكر
١٨٠ (يونس) والله يدعوا الى دار	٢٢٩ (اسرى) من كان يريد العاجلة
١٨٣ (يونس) الا ان الله ما فى السموات	٢٣١ (اسرى) ولقد كرمنا نبي آدم
١٨٦ (يونس) الا ان اوليا الله	٢٣٤ (اسرى) يوم يدعوا كل اناس
١٨٩ (هود) وما من دابة في الارض	٢٣٧ (كهف) واصبر نفسك مع الذين
١٩١ (هود) واذا اذقنا الانسان	٢٤٠ (كهف) المال والبنون زينة
١٩٤ (هود) واقم الصلوة طرقي	٢٤٣ (مريم) فخلف من بعدهم
١٩٦ (رعد) سواء منكم من اسر	٢٤٦ (مريم) ويقول الانسان ائذا
١٩٩ (رعد) اغنى يعلم انما انزل اليك	٢٤٩ (مريم) وان منكم الا واردها
٢٠١ (رعد) والذين صبروا ابتغاء	٢٥٢ (مريم) يوم نحشر المتقين الى
٢٠٤ (ابراهيم) الم تركب ضرب الله	الرحمن وفدا

٢٥٤ (طه) ما اتزلنا عليك القرآن
 لنشقى
 ٢٥٧ (طه) ومن اعرض عن ذكرى
 ٢٦٠ (انبياء) وما ارسلنا من قبلك من
 رسول الا نوحي اليه
 ٢٦٢ (انبياء) وما جعلنا لبشر من قبلك
 الخلد
 ٢٦٤ (انبياء) ونضع الموازين القسط
 ليوم القيمة
 ٢٦٧ (انبياء) ان الذين سبق لهم
 منا الحسنى
 ٢٧١ (حج) يا ايها الناس اتقوا ربكم
 ٢٧٤ (حج) يا ايها الناس ان كنتم
 في ريب من البعث
 ٢٧٧ (حج) ومن الناس من يعبد الله
 على حرف
 ٢٨٠ (حج) وجاهدوا في الله حق
 جهاده
 ٢٨٤ (مؤمنون) قد افلح المؤمنون
 ٢٨٧ (مؤمنون) والذين هم عن اللغو
 معرضون
 ٢٩٠ (مؤمنون) ولقد خلقنا الانسان
 من سلاله
 ٢٩٤ (مؤمنون) يا ايها الرسل كلوا
 من الطيبات
 ٢٩٦ (مؤمنون) ان الذين هم من
 خشية ربهم مشفقون
 ٢٩٩ (مؤمنون) وهو الذي انشا لكم
 السمع
 ٣٠٢ (مؤمنون) فاذا نفع في الصور
 فلا اسباب بينهم

٣٠٦ (نور) الله نور السموات
 والارض
 ٣١٠ (نور) في بيوت اذن الله ان ترفع
 ٣١٤ (نور) الم تر ان الله يسجد له
 ما في السموات والارض
 ٣١٧ (نور) لقد اتزلنا آيات مبينات
 ٣٢٠ (نور) ومن يطع الله ورسوله
 ٣٢٣ (نور) واقموا الصلوة واتوا
 الزكوة
 ٣٢٦ (فرقان) ويوم بعض الظالم
 على يديه
 ٣٢٩ (فرقان) وقال الرسول يا رب
 ان قومي
 ٣٣١ (فرقان) ارايت من اتخذ آلهه
 هواه
 ٣٣٤ (فرقان) وعباد الرحمن الذين
 يمشون
 ٣٣٨ (فرقان) والذين يقولون ربنا
 اصرف عنا
 ٣٤١ (فرقان) والذين لا يشهدون
 الزور
 ٣٤٤ (نمل) من جاء بالحسنة فله خير
 منها
 ٣٤٧ (قصص) وما اوثقم من شيء
 فتاع الحياة الدنيا
 ٣٤٩ (قصص) ان قارون كان من
 قوم موسى
 ٣٥٥ (قصص) تلك الدار الآخرة
 نجعلها
 ٣٥٨ (عنكبوت) ومن جاهد قائما
 يجاهد نفسه

٣٦١ (عنكبوت) اتل ما اوحى اليك من
 الكتاب
 ٣٦٤ (عنكبوت) وما هذه الحياة
 الدنيا الا لهو ولعب
 ٣٦٧ (عنكبوت) والذين جاهدوا
 فينا
 ٣٧٠ (روم) يوم تقوم الساعة يومئذ
 يتفرقون
 ٣٧٣ (روم) فسبحان الله حين تمسون
 ٣٧٦ (روم) ومن آياته ان خلقكم
 من تراب
 ٣٧٩ (روم) ومن آياته خلق السموات
 والارض
 ٣٨١ (روم) واذا ادقنا الناس رحمة
 فرحوا بها
 ٣٨٤ (روم) فاقم وجهك للدين القيم
 ٣٨٧ (روم) فانظر الى آثار رحمة الله
 ٣٩٠ (روم) الله الذي خلقكم من
 ضعف
 ٣٩٣ (لقمان) الم تلك آيات الكتاب
 الحكيم
 ٣٩٦ (لقمان) ولقد آتينا لقمان الحكمة
 ٣٩٩ (لقمان) ووصينا الانسان
 بوالديه
 ٤٠٢ (لقمان) يا بني انها ان تك مثقال حبة
 ٤٠٥ (لقمان) الم تر وان الله سخّر لكم
 ٤٠٨ (لقمان) ومن يسلم وجهه
 الى الله
 ٤١٠ (لقمان) يا ايها الناس اتقوا ربكم
 ٤١٢ (سجدة) تتجافى جنوبهم
 عن المضاجع
 ٤١٥ (سجدة) افمن كان مؤمنا كمن
 كان فاسقا
 ٤١٨ (احزاب) يا ايها الذين امنوا
 اذكروا الله ذكر اكثرا
 ٤٢١ (احزاب) هو الذي يصلي
 عليكم وملائكته
 ٤٢٤ (احزاب) يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا
 ٤٢٧ (احزاب) ان الله وملائكته
 يصلون على النبي
 ٤٣٠ (احزاب) يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله
 ٤٣٢ (احزاب) انا عرضنا الامانة على
 السموات والارض
 ٤٣٥ (فاطر) الحمد لله فاطر السموات
 والارض
 ٤٣٨ (فاطر) يا ايها الناس ان وعد الله
 حق
 ٤٤٠ (فاطر) من كان يريد العزة
 فله العزة جميعا
 ٤٤٤ (فاطر) يا ايها الناس انتم الفقراء
 الى الله
 ٤٤٧ (فاطر) ان الذين يتسلون
 كتاب الله
 ٤٤٩ (فاطر) ثم اورثنا الكتاب الذين
 اصطفينا
 ٤٥٢ (يس) فاليوم لا نظلم نفس
 شيئا
 ٤٥٤ (يس) اولم ير الانسان انا خلقناه
 من نطفة

- ٤٥٧ (زمر) امن هو قانت آتاء الليل
ساجدا وقائما
٤٦١ (زمر) اخن شرح الله صدره
للاسلام
٤٦٣ (زمر) الله نزل احسن الحديث
٤٦٧ (زمر) قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم
٤٧٠ (زمر) وانيبو الي ربكم واسلموا له
٤٧٢ (زمر) ويوم القيمة ترى الذين
كذبوا
٤٧٥ (زمر) ونفخ في الصور فصعق
من في السموات
٤٧٧ (زمر) وسبق الذين كفروا الى
جهنم زمرا
٤٨٠ (مؤمن) الذين يحملون العرش
ومن حوله
٤٨٣ (سجدة) ان الذين قالوا ربنا الله
٤٨٥ (سجدة) ومن احسن قولامن
دعا الى الله
٤٨٨ (جمشق) الله لطيف بعباده

- ٤٩١ (جمشق) ترى الظالمين
شفيعين ما كتبوا
٤٩٤ (جمشق) وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده
٤٩٦ (جمشق) استجيبوا لربكم من
قبل ان ياتي يوم
٤٩٩ (زخرف) ومن يش عن ذكر
الرحمن تفيض له شيطانا
٥٠١ (زخرف) الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو
٥٠٤ (جاثية) وترى كل امة جاثية
٥٠٧ (احقاف) ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا
٥٠٩ (محمد) الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله
٥١٢ (محمد) فاعلم انه لا اله الا الله
تمت
م
م



۱۸۷



عن الخير فهو ابرر فعلى هذا يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم محقق
تفسير او بيان لا يتران المحقق ذهاب البركة والخير ولما كان في المحقق ذهاب البركة
مطلقا كانه توهم ان الذهاب من البركة والخير بعض قيد بقوله من كل بركة
فعلم منه ان كل امر ذي شان اذا لم يكن فيه الحمد والصلاة لا يوجد فيه فرد من
افراد البركة كما افاده المنكر الذي وقع مضافا اليه لكل كما لا يخفى وفيه تعليم
حسن على ادب جميل يورث الخير والبركة في كلام جليل وبعث على التبين
والتبليغ بهذين الذكريين الحمد والصلاة في كلام شريف فلا تغفل عن هذين
(سورة الفاتحة) سميت بها لان القرآن افتتح بها لكونها اول سورة نزلت
بكمالها على اكثر الاقوال كذا في العيون وسميت ام القرآن وام الكتاب لانها
اصل القرآن منها بدى القرآن وام الشيء اصله والسبع المئاني لانها سبع
آيات باتفاق العلماء وسميت مئاني لانها تثنى في الصلاة فتقرأ في كل ركعة وقال
مجاهد سميت مئاني لان الله تعالى استثنى لها هذه الامة فذكرها لهم كذا
في المعالم اولانها نزلت مرتين والصحيح انها مكية نزلت على النبي عليه السلام
بحراء لاجل صلوة علمه جبريل عليه السلام اياها بشرا نطقها ابعده الله
تعالى بها كذا في العيون والشافعية والشافعية كذا ذكره البيضاوي لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه البيهقي عن
عبد الملك بن عمر مرسلا قال المناوي من داء الجهل والمعاصي والامراض
الظاهرة والباطنة كذا في الجامع الصغير (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
فاتحة الكتاب شفاء من السم رواه ابن منصور والبيهقي عن ابي سعيد) كذا
في الجامع الصغير قال المناوي وانها كذلك لمن تدبر وتذكر وجرب واخلص
وقوى يقينه انتهى * واختلفوا في البسملة منهم من قال انها ليست بآية
من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ومن تابعه ولذا لا يجهر بها في الصلاة الجهرية
عندهم ومنهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعية
رضي الله عنه واصحابه ولذا يجهرون في الصلاة الجهرية كذا في العيون * والباء
متعلق بمحذوف تقديره بسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوي وتقديم المعمول
ههنا لاهتمام ذكر الله تعالى ورد الكفار عن ارادة الاهتمام بذكر اسماء اصنامهم
حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى كذا في العيون قوله (الله) قال
الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال بجاعة هو مشتق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

(*) * المجلس الاول في سورة الفاتحة * (*)

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم * مالك يوم
الدين * اياك نعبد واياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين (صدق الله العظيم وبلغ
رسوله الكريم اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وعلى جميع الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب العالمين (روى عبد القادر الرازي) بضم الراء نسبة الى رهاه بالضم
حي (في) اول كتاب (الاربعين) وكذا الخطيب (عن ابي هريرة) باسناد حسن
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال (اي ذي شان وشرف
وفي رواية كل كلام والامر اعلم لانه قد يكون فعلا) لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فهو واقطع (اي ناقص غير معتد به شرعا) كذا في الجامع الصغير (وروى
البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) باسناد حسن (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو واقطع وروى
الرازي) في الاربعين (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو واقطع
ابرر محقق من كل بركة) كذا في الجامع الصغير قال في المختار كل امر واقطع

ثم اختلفوا في اشتقاقه فقبل من اله الالهة اى عبد عبادة معناه انه المستحق للعبادة دون غيره كذا في المعالم فان اردت تفصيل هذا المقام فانظر الى التفسير (الرحمن) الذي يرحم كافة الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم في الدنيا (الرحيم) اى الذي يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير والثواب لهم في الجنة والفرق بينهما ان الرحمن عام معنى وخاص لفظ الا يطاق على غيره تعالى والرحيم خاص معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (المدادى جميع المحامد والانبية (الله) اى لعبود الخلق بالحق فاللام فيه للاستغراق عند اهل السنة والجماعة كذا في العيون لفظه خبر كانه سبحانه يخبر ان المستحق للحمد هو الله تعالى كذا في المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول امر مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدهونه تقديره قولوا الحمد لله ولم يقل الحمدلى وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد اعلم من الشكر لان الحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها والشكر لا يقال الا في مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا في العيون (رب العالمين) اى مربي جميع الخلق ومالكهم من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وهو من العلامات لانه علامة على موجوده (الرحمن الرحيم) اى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله كذا في الجلالين صفة بعد صفة كررها لتأكيد رحته على خلقه وبيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة اخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثم اى حاكم يوم الحساب والجزاء يعنى لا يتنازعه احد في ملكه وحكمه كالمنازعين في الملك والحكم في الدنيا كذا في العيون فحاصل المعنى مالك الامر كله في يوم القيمة كذا في الجلالين (اياك نعبد) اى نخصك بالتوحيد والعبادة (واياك نستعين) اى ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع امورنا وتكرار اياك لئلا نحتمل نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استيفاف كانه قبل كيف اعينكم فقالوا اهدنا اى يثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح لا عوج فيه وهو الاسلام او القرآن وما فيه من الآداب والاحكام وقيل امتنا على الهدى لانهم كانوا مهتدين ويبدل من (صراط الذين انعمت عليهم) اى طريق احبائك الذين اصطفيتهم بالايمان ومننت عليهم بعبادتك على الاستقامة او على المشاهدة وهى عبارة عن الاحسان في الحديث وهم الانبياء

والاولياء (وغير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين اذمت او بدلا منه اى صراط غير الذين غضبت عليهم باللغة والخذلان فتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود بقوله تعالى من لعنه الله وعضب عليه كذا في العيون وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق الكافرين كذا في المعالم (ولا الضالين) اى صراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذى هو استجب ولبس من القرآن وفاقا لكن بسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علفى جبرائيل آمين عند فراغى من قراءة الفاتحة وقال انه كالتخم على الكتاب وفي معناه قول على رضى الله تعالى عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده كذا ذكره البيضاوى ويدفع به الافات عنهم كخاتم الكتاب بمنعه من الفساد كذا في المعالم * وروى الامام البغوى في المعالم بالاسانيد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انتهى (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلوة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدنى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها قال الله تعالى هذا لعبدى ولعبدى ما سأل) كذا في المشارق وقال ابن ملك والمراد من الصلاة قراءة الفاتحة بقرينة تمة الحديث وفي قوله ولعبدى ما سأل بشارة عظيمة انتهى (وفي حسان المصابيح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بى بن كعب كيف تقرأ فى الصلوة فقرأ أم القرآن الذى نفسى بيده ما نزلت فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذى اعطيت به) صحيح (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين) اى سورتها

(هي ام القرآن) لتضمنها جميع علومه (وام الكتاب والسبع المثاني) رواه
 ابو داود وترمذي وقال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن
 لا شتم لها على اكثر مقاصده من الحكم العملية والنظرية (رواه عبيد بن جابر عن
 ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك) اي
 شقك (على الفراش للنوم وقرأت فاتحة الكتاب) اي سورتها (وقل هو الله احد
 اي سورتها) (فقد امنت) من كل شيء يؤذيك (الا الموت) فان اجل الله تعالى
 ذباج لا يؤخر ولا يضرك بايه سادات لكر الاولى ما قدمه المصطفى صلى الله
 تعالى عليه وسلم في اللفظ وهو الفاتحة (رواه البراء في مسنده عن انس رضي الله
 تعالى عنه) واسناده حسن كذا في الجامع (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما اقم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها
 الثانية جدد الله تعالى له ثوابها فان قالها الثالثة غفر له ذنوبه) اي الصغائر
 (رواه الحاكم والبيهقي عن جابر رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه وسلم
 من اكل فشيح وشرب فروى فقال الحمد لله الذي اطعمني واشبعني وسقاني
 وارواني خرج من ذنوبه كك يوم ولدته امه) اي كحالة وقت ولادة امه
 في كونه لا ذنب عليه (رواه ابو علي وابن النسائي عن ابي موسى الاشعري) (و) اذا
 (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
 اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه احمد وغيره عن ابي سعيد الخدري) (باسناد
 حسن هذه الاحاديث الشريفة من الجامع الصغير وقال العلماء ولسان
 الحمد ثلث لسان الانساني فهو للعوام وشكره به التحديث لانعام الله تعالى
 مع تصديق القلب باداء الشكر ولسان الروحاني فهو للخواص وهو ذكر
 القلب اطائف اصطناع الله تعالى في تربية الاحوال وتركبة الافعال ولسان
 الراني فهو لخاص اخوان وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر الحق
 لله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكواشف كذا في كيمياء القناء
 في شرح اسماء الله الحسنى فعلى العاقل ان يحمده الله تعالى بالصدق والاخلاص
 في السراء والضراء كي يدعى الى الجنة اولا كما قال صلى الله عليه وسلم اول من
 يدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السراء والضراء رواه سعيد
 بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كذا في حسان المصابيح (بيت)
 * اي دل از كين و كراحت بال كشو * وانكهان الحمد خوان جالاك شو *
 * بر زبان الحمد وا كراه درون * * از زبان تلبیس باشد یا فسون *

* حمد كفتي كو نشان حامدون * * في بروست هست ارني ندرون *
 * حمد عارف مر خدا را راست است * * كه كواه حمد او شد او دست *
 * از چه تاريك جسمش بر كشيده * * و از تن زندان دنيا اش خريد *
 * و ارهيد از جهان عاريه * * ساع كن كزار رعين جاريه *
 * بر سر پر سر عالي هم نش * * مجلس وجاي ومقام و ربتش *
 * مقعد صدقيكه صديقان درو * * جله سر سبرتد وشاد و تازه رو *
 * حمدشان چون حمد كلشن از بهار * * صد نشاني دارد و صد كيرو دار *

من او اسط الجلد الرابع من المثوى الشريف في بيان بقية نوشتن آن غلام
 رقعته بطلب اخرى

(*) (*) (المجلس الثاني في اول سورة البقرة) (*) (*)

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
 و يمارزقناهم بنفقون والذين يؤمنون بما ازل اليك وما ازل من قبلك وبالاخرة
 هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون * روى
 احمد والنسائي وابن ابى شيبه (كافي الدر المنثور والقول البدع) عن ابى طلبة
 رضي الله تعالى عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اطيب النفس
 يرى في وجهه اليسر فقالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس
 يرى في وجهك اليسر فقال اجل) بفتحني الهمزة والجيم نزل نعم في الصدق
 (ثاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلوة) اي طلب لك
 من الله تعالى دوام التثنية و مزيداته العظيم وفي ايراد صلوة منكورة
 سعار بحصواها باي لفظ كانت كذا في قبض التقدير (كتب الله له بها عسر
 حسنات) اي ثوابها مضاعفا الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لان الصلاة
 ايسر حسنة واحدة بل حسنات اذ بها يحصل تجديد الايمان بالله والاثم بالرسول
 ثم تعظيم ثم تجديد الايمان باليوم الاخر ثم ذكر الله ثم تعظيم ثم الانتساب اليه
 ثم اظهار المودة ثم الابتهاج والتضرع في الدعاء ثم الاعتراف بالامر كله لله تعالى
 فهذه حسنات كذا في الروض النضير ومحامنه اي ازال عنه (عشر سنين) بان
 يحويها من صحف الحافظة وافكارهم كذا في البدر المنير (ورفع له عشر درجات
 ورد عليه مثلها) اي رجه وضاعف اجره كذا ذكره القاضي عياض وقد تكون
 الصلوة على وجهها كما قاله النووي (روى احمد وابن ماجه عن عمر رضي الله

تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى برفع بهذا الكتاب اي بالايمان بالقرآن وتعظيمه والعمل به (اقواما) اي درجة اقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع) اي يذل (به الآخرين) وهم من لم يؤمن بالقرآن أو آمن ولم يعمل به كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يؤمن بالقرآن ويعمل بما فيه ويدوم على تلاوته لان الله تعالى يعطي لقارئ القرآن بكل حرف عشر حسنات (كما قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب) اي القرآن (فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم) حرف فيحصل بكل منها عشر حسنات وعلى هذا القياس جميع القرآن رواه ابن مسعود كذا في حسان المصابيح قوله (الم) قال الشعبي وجاعة الم وسائر حروف الهجاء في اوائل السور من المنشأ به الذي استأثر الله تعالى بعلمه وهي سر القرآن فتحن تؤمن بظاهرها وتشكل العلم فيها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل السور كذا في المعالم فهي سر بين الله تعالى وبين رسوله لا يعلم الا بنور النبوة كما في العيون وقال جماعة هي معلومة المعاني فقبل كل حرف منها مفتاح اسم من اسمائه الحسنى فمعنى الم الله اللطيف المجيد انزل عليك الكتاب الموعود في التورية والانجيل وقبل انه قسم اقسام الله به ان القرآن هو الكتاب الذي انزل من عنده على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بجبرائيل يعني لبس من تلقاء نفسه كذا في العيون وقبل اسم السورة اوله ان فان جعلت اسما لاحدهما فمحملها الرفع على انها خبر مبتدأ محذوف والتقدير هذا الم اي مسمى به وانما صحت الاشارة الى القرآن بعضها وكلا مع عدم سبق ذكره لانه باعتبار كونه بصدد الذكر صار في حكم الحاضر المشاهد كذا ذكره ابو السعود (ذلك) اي هذا (الكتاب) اي الكامل الذي وعدك بازاله وانما اشار بذلك الى ما لبس ببعد لان الكتاب من حيث كونه موعودا في حكم البعيد قبل على تقدير جواز ان يكون الم مبتدأ عند من جعله اسما يكون ذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وعلى جواز كونه خبر مبتدأ محذوف اي هذه الم يكون ذلك خبرا ثانيا والكتاب صفة (لاريب فيه) اي لاشك في انه من عند الله تعالى وهو خبر في معنى النهي اي لا تهابوا ولا شك عند اهل العقل والايمان به والشك هو الزيد بين النقيضين لا ترجيح لاحدهما على الآخر

عند الشاك ولم يقدم الظرف على الرب لئلا يذهب الفهم الى ان كتابا آخر فيه ارب لافيه قوله (هدي) خبر مبتدأ محذوف اي هو هدي اي رشد وبيان والمراد ما يهتدى به (للتقين) واختصاصه بالتقين لانهم المهتدون به والمتفوعون بنصيه والمتق في عرف الشرع اسم لمن يقي نفسه عما يضره في الآخرة وله ثلث مراتب الاولى التقوى عن العذاب المخلد بالتبري عن الشرك والثانية التجنب عن كل ما يؤثم من فعل وترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف باسم التقوى في الشرع والثالثة ان يتره عما يشغل سره عن الحق جل جلاله ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وقد فسر المفسرون المتقون ههنا على الاوجه لثلاثة كذا ذكره البيضاوي ثم وصف المتقين على طريق الكشف والبيان بقوله (اي الذين يؤمنون بغير) اي بصدقون ما غاب عنهم من البعث والجنة والرو غير ذلك من اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عبد الرحمن بن زيد كذا عند عبد الله بن مسعود فذكرنا اصحاب محمد ما سبقوا به فقال عبد الله ان امر محمد صلى الله عليه وسلم كان يتسا لمن رآه والذي لاه غيره ما آمن احد قط ايمانا افضل من ايمان بغير ثم قرأ الم ذلك الكتاب الى قوله المفلحون (ويقيمون الصلوة) اي يداومونها ويحافظون عليها في مواقيتها بحدودها واركانها وهيئاتها كذا في المعالم والصلوة بمعنى الدعاء لغة وفي الشرع افعال مخصوصة كالطهارة وسراورة واستقبال القبلة ورعاية الوقت واركان معلومة كتكبير الافتتاح والقيام والقراءة والركوع والسجود والعدة الاخيرة والنية والمراد في الصلاة الصلوات الخمس والمراد من اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ من فرائضها وسننها وادائها (ومما رزقناهم) اي مما اعطيناهم من الرزق وهو اسم ما ينتفع به ذو حيو من الخلق (ينفقون) اي يخرجون عن ايديهم في سبيل الله والانفاق هو الاخراج عن اليد وهو يتناول صدقة الفريضة والتطوع (والذين يؤمنون بما انزل اليك) بالقرآن (وما انزل من قبلك) اي يؤمنون بالذي انزل من قبلك من التورية والانجيل وسائر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام (وبالآخرتهم يوقنون) اي وبالدار الآخرة في دار الدنيا يعلمون بغير شك فلا يفتلون عنها ولا يعملون بما يعاتبون او يعاقبون عليه كذا في العيون (والايقان

تعالى كذا ذكره البيضاوي (اولئك) اي اهل هذه الصفه (على هدى)
 اي رشد وبيان وبصيرة (من ربهم) في الدنيا يعني بين لهم طريق الفلاح قبل
 الموت (واولئك هم المفلحون) اي القارون بالجنة والناجون من النار يوم القيمة
 كذا في العيون فمن اراد ان يكون من المفلحين فليؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم
 الآخر والقدر خيره وشره وليلازم الى الطاعات والعبادات وان كان الايمان يكفي
 للدخول الى الجنة لكن الوصول الى الدرجات الرفيعة والمرتبات العلية بقدر
 الطاعات وترك السيئات فعلى العاقل ان يغتنم ايام حيوته فانها رأس ماله
 فان ربح به في الدنيا بالاشتغال الى الطاعات ربح في العقبى بالوصول الى
 الدرجات فان خسره فيها ندم في اليوم الذي لا ينفعه فيه الندم * قال حكيم
 العجب لمن ترك الطاعة وهو لا يعلم انه لا يتجو الابهى لو لم يكن اطاعة الله
 ثواب لكان حقا علينا ان نرغب فيها لحب الله اياها ولو لم يكن للمعصية
 عقاب لكان حقا علينا ان نجانبها ليقض الله اياها * قال السبلي قدس سره
 يا من خلفه الاجل وقدامه الامل والله لا ينجيك الا صدق العمل * وحكي
 انه قيل لسفيان الثوري اي شيء اعجب اليك قال رجل عرف ربه ولم يطعمه
 * روى انه ورر في التوراة يا ابن آدم انك لن تنال الجنة الا بالصبر على الطاعة
 ولا تتجو من النار الا بالصبر على ترك المعصية فمن صبر على طاعتي اعطيت
 الجنة ومن صبر على معصيتي انجيت من النار كذا في خاتمة الحقائق * وحكي
 الشيخ الامام ابو محمد رحمه الله تعالى ان رجلا تعلق قلبه بامرأة فخرجت
 تلك المرأة له فذهب الرجل معها فلما خلا بها في البادية والناس نيام افشى
 ازجل سره اليها فقالت له المرأة انظر الناس باجمعهم ففرح الرجل
 بقولها فظن انها قد احبت اصابته فقام الرجل فطاف حول القافلة
 فاذا الناس نيام فرجع اليها وقال لها نعم هم نيام فقالت المرأة ما تقول ان الله
 تعالى نام في هذه الساعة ام ساهر فقال الرجل ان الله لا ينام ولا تأخذه
 سنة ولا نوم فقالت المرأة ان من لم ينام ولا ينام يرانا وان كان الناس لا يرون
 فلاك اول ان تخاف منه فتركها الرجل خوفا وتاب ورجع الى وطنه فلما توفي
 راوه في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال غفر لي خوفي ولترك ذلك الذنب كذا
 في مجمع المطائف * فعلى العبد ان يكون خائفا من الله تعالى وتاركا للسيئات

(مستوفى)

* چون تودر قرآن حق بگریختی * باروان انبیا آمیختی *
 * هست قرآن حالهای انبیا * ماهیان بحر پاک کربا *
 * ورنخواستی و نه قرآن پذیر * انبیا و اولیا را دیده کبر *
 * ورنپذیرائی چو بر خوانی قفص * مرغ جانت تنک آید در قفص *
 * مرغ کو اندر قفص زندانی است * می بخوید رستن از دانی است *
 * روحهای کز قفصهای رسته اند * انبیا رهبر شایسته اند *
 * از برون آوازشان آید دین * که ره رستن ترا نیست این *
 * مایدین رستیم ازین تنکین قفص * جز که این رستیت جاره این قفص *
 من اوائل الجلد الاول در معنی آنکه من اراد ان يجلس مع الله فليجلس
 مع اهل التصوف

(*) * المجلس الثالث في قوله تعالى في سورة البقرة (**) *

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
 الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به
 من الثمرات رزقا لكم ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون * روى طبرقي
 عن انس عن ابي طلحة رضي الله تعالى عنهما (كما في لقول البديع) قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني انه لن يصلي على
 احد من امتي الا ردها الله عليه عشر امثاله) قال الحلي المقصود بالصلوة
 عليه صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامتثال امره وقضاء حق النبي
 صلى الله عليه وسلم علينا * وقال ابن عبد السلام ليست صلوتنا على النبي
 صلى الله عليه وسلم شفاعة مثله فان مثل لا يشفع لمثله وكن الله تعالى
 امرنا بالمكافات لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافينا بالدعاء
 فارشدنا الله تعالى لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلوة عليه
 صلى الله عليه وسلم لتكون صلوتنا عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله
 علينا اذ لا احسان افضل من احسانه * قال ابو محمد المرحاني صلاتك
 عليه صلى الله عليه وسلم في الحقيقة لما كان نفعها عايدا عليك صرت
 في الحقيقة داعيا لنفسك كذا في القول البديع (روى البخاري ومسلم عن
 معاذ رضي الله تعالى عنه انه قال كنت ردفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم)
 اردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف الذي يركب خلف الراكب
 على الحمار وغيره يعني كنت رادفا خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على حمار (يس بنى وبنه ثم موخاة الرجل) يكون الهزيمة بعد الميم المضموه

وكسر الحاء بوزن مؤمنة وروى به فتحها وهي اخسبات التي تكون في آخر
الرجل يستند اليها الراكب والمراد به المبالغة في شدة القرب (فقال بامعاذهل
تدري) اي هل تعلم (ماحق الله على عباده) والحق هنا بمعنى الواجب اي
اي شيء واجب لله عليهم (وماحق العباد على الله) اي اي شيء حقيق
وجدير ان يفعل الله تعالى بهم والحق هنا بمعنى الجدير اذ لا يجب على الله
تعالى شيء خلافا للمعتزلة (قلت الله ورسوله اعلم قال) اي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم (ان حق الله على العباد ان يعبدوه وتوحده ولا يشركوا به شيئا
في العبادات) بارياء وغيره ويحجبوا عن المنهيات لانه هو المزمع عليهم بالانتم
العزيزة والالطاف العظيمة فيجب عليهم ان يخلصوا له الطاعة وينهوا
عن مناهيه كذا في المنهل وفيه توجيه للكفار على الاشراك في عبادتهم
(وحق العباد على الله تعالى ان لا يعذبهم من لا يشرك به شيئا) فاذا فعلوا
ذلك فبجدير به تعالى ان لا يعذبهم كذا في المنهل (فقلت يا رسول الله افلا ابشر)
الفاء جواب شرط محذوف تقديره اذا كان الامر كذلك افلا ابشر (به) اي
بما ذكرت من حق العباد على الله تعالى (لما قل لا) اي لا تسرهم
(فبكلوا) منصوب بتقدير ان بعد الفاء لانه جواب النهي اي فيه تمدوا (عليه)
ويقعدهم ذلك عن العبادات كذا ذكره ابن المالك فان قيل كيف ذكر معاذ
رضي الله تعالى عنه بهذا الحديث وقد منعه عليه الصلاة والسلام عن ذلك
اجيب بان معاذ اعلم ان نبيه صلى الله عليه وسلم كان لاجل ان يعتمد
على هذا الحديث بعض من حدث عهده بالاسلام ويتهما ون بالتكاليف
الشرعية ولما استقرا امر الشريعة وقوى الاسلام واطب الناس
على العبادات ارتفع المحذور فاخبر معاذ رضي الله عنه بهذا الحديث
مع ان معاذ رضي الله تعالى عنه مع جلالة قدره لم يخف عليه ثواب من نشر علما
وهو ان كان في ذلك من ان لا يفتن في الدنيا ولا في الآخرة (فقلت يا رسول الله
فان كان الله تعالى قد علم ان لا يعذبهم من لا يشرك به شيئا فبماذا
يؤذيهم في الدنيا والآخرة) (فقلت يا رسول الله) (فقلت يا رسول الله)
التوحيد وتحقيق نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللذين هما اصل الايمان
كذا في العيون وهذا البداء تنبيه الغافلين واحضار الغائبين وتحريك الساكنين
وتقريب المشغولين وتوجيه المعرضين وتجميع المحبين وتشويق المريدين

امنوا وباسم الانسانية وهي المروءة وحسن المعاملة يا ايها الناس وهو مدح
ابتداء ونعت على ملازمة الانسانية انتهاء وهو مشتق من انس اي ابصر كانه
قال يا اولي الابصار اومن الانس ايضا وهو مدح له بالانس يذكركم به اومن
النسيان وهو عتاب وتلقين عذر اما العتاب فكاه يقول يا ايها الناس نعمتنا
بالكفر ان واوامرنا بالعصيان واما التلقين للعذر كانه يقول يا ايها المخالف للناسيا
لا عامدا اوساهيا لا فاصدا اعذرناك لنسيانك وعفونا عنك لايمانك قوله الناس
هنا يصلح اسما للمؤمنين والكافرين والمنافقين وقوله تعالى (اعبدوا ربكم)
امر لهم جميعا وقد سبق ذكرهم جميعا ذكر المؤمنين في اول سورة وذكر الكفار
بعدهم وذكر المنافقين بعدهم وقوله اعبدوا واعشاه ايها المؤمنون اطيعوا
وايها الكافرون امنوا وايها المنافقون اخلصوا وقوله (ربكم) اي الهكم
وما لكم ومربكم كذا في التفسير وانما قال ربكم تنبيه على ان الموجب للعبادة
هو الربية (الذي خلقكم) صفة جرت للتعظيم والتعليل كذا ذكره
القاضي اي اوجدكم ولم تكونوا شيئا فهو المستحق لعبادكم اياه وهي العمل له
على الخلوص كذا في التفسير (و) خلق (بين من قبلكم) من لزم بالتحقق
عبادتهم وامرهم ايضا بعبادته وفي قوله والذين من قبلكم دلالة على شمول
القدرة والصنعة وتنبيه عن سنة الغفلة انهم كانوا فمضوا وجاؤا وانقضوا
فلا تنسوا مصيركم ولا تستجيزوا تفصيركم كذا في التفسير (لعلكم تتقون)
حال من الضمير في اعبدوا كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تخرطوا في سلك
المتقين الفارزين في الدنيا بالهدى وفي العقبي بالفلاح المستوجبين التقرب اليه
في الدنيا بطاعته وفي العقبي بالتزول في دار قدسه كذا ذكره ابن الشيخ
رحمه الله ثم اشار الى احسانه الى عباده ووجوب شكره عليهم بقوله (الذي)
اي هو الذي (جعل لكم الارض فراشا) اي بساطا يستقر عليه للاستراحة
والعبادة عليها بعد خلقكم احياء الموجب لاداء حق الشكر له تعالى
(واحياء) اي جعلها عليكم سقفا مرتعا كاشفا وظية مكشفا
في العيون والاعمال هم بمعنى الخلق كذا في المعجم (ونزل من السماء ماء)
اي من انحدروا من السماء ومنه على الارض (فخرج به) اي انبت
بالمطر والياء للبيبية (من التمرات) اي من انواعها والوان النبات ومن اللبان
(رزقا لكم) طعاما لكم وعلفا لدوابكم وهو مقول اخرج المعنى ان الله تعالى
اعلم بذا انكم تعرفوه بالخلق والارضية فتوحده كذا في العيون

وفيه إشارة وهي ما خرج بالمطر من الأرض من الثمرات والنبات عداً
للأجسام والدواب فقط وأما ما خرج من أرض قلوب العبيد المؤمنين
من الثمرات المعنوية بسبب ماء القرآن والذكر غداً للارواح فقط وهو الرزق
المعنوي فمن أراد ارتفاع روحه إلى درجات القرب والكمال فليلازم إلى تلاوة
القرآن والذكر وسائر الطاعات لأنها غداً للارواح وتحصل لها بها القوة
القدسية (فلا تجعلوا الله انداداً) أي أمثالا تعبدونهم كعبادة الله تعالى يعني
لا تقولوا له شركاء تعبدونه والفاء عطفاً لا تجعلوا على عبدوا أي بأمركم
بالعبادة فلا تشركوا به شيئاً (وانتم تعلمون) بالعقل والتمييز أنه رب واحد
لا شريك له في خلق هذه الأشياء الشاهد بوحدة الله وان أمثالك لا تقدر على
تحميها ما قدر عليه فحقه سبحانه أن تعرفوا انعامه عليكم بها وتعتبروا بالنظر الصحيح
الموصل إلى التوحيد فتقابلوها بالشكر لا بالشرك كذا في العيون فمن وافقه
التوفيق الإلهي والسعادة الأزلية هدى إلى الصراط المستقيم * كما قيل كان
رجل يقال له بعلي وله صنم وكان لا يفارقه سفر أو لا حضر أو يقتخر به على أقرانه
وكما خرج في قتال وضعه في قدامه وتضرع له ويسجد بين يديه فاتفق له
سفر فجمع ما كان له فحمل بهيمته وركب فوقها فلما توسط الطريق عثرت
البهيمة ووقع الصنم وانكسرت عنقه وأجذى يديه فنظر بعلي إليه وقال
جئت بك لمنع عني الأذى فكيف لا تمنع عن نفسك فاخذ برجله ورمى به
فقصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقص عليه القصة وقال يا رسول الله
الآن تبرأت فمن اتولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لي رباً يدفع البلاء
في الدنيا والعذاب في الآخرة ويكرم بلغائه ورؤيته فقال فما ثمن الهك فقال
الهنامزة عما تقول وتحسب فقال صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله محمد رسول
الله فقال واسلم كذا في روثي المجالس (ولذا قال قدس سره)

☆ هیچ کافر را بخوری منکرید * که مسلمان مردنش باشد امید *

☆ چه خبر داری ز ختم عمراؤ * تا بگردانی ازویکبار و رو *

في آخر المتن من الجملد السادس في داستان سه مسافر مسلمان و ترسا وجهود

☆ (المجلس الرابع في قوله تعالى في سورة البقرة) ☆

وتسم الذين آمنوا ويؤمنوا (صالحات) روى أبو الفرج البهراوى
في الجواهر في قوله عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه (كافي كتاب
الصلوة والسر) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن من خير ثل

آدمي) بلد كصاحب القصر ككاتف كافي انما موس يقول جدي رجل آفا
أي مذساعة أي في أول وقت يقرب منا كافي مجمع الفوائد (فقال يا محمد من
صلى عليك واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات
ورفع له بها عشر درجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الأنبياء وعلى آله
وصحبه وأهل بيته وسلم (روى أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى أعددت) أي هيأت فيه د ليل على
أن الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوي (لعبادي الصالحين) أي القائمين
بما وجب عليهم من حق الخالق والخلق (ملا عين رأيت) أي ما لا رأيت
العيون كلها ولا عين فإن العين في سباق النبي تفيد الاستغراق ومثله قوله
(ولا اذن سمعت) بتنوين عين واذن وروى بفتحهما (ولا خطر على قلب
بشر) معناه أنه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع
عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق كذا ذكره المناوي اعلم أن
العبد له ثلاثة أمور وهي اصناف حسنة أحدها عمل قلبه وهو التصديق
وهو لا يرى ولا يسمع بل يعلم وعمل لسانه وهو يسمع وعمل أعضائه
وهو يرى فاذا أتى العبد بهذه الأشياء عملاً صالحاً يحمل الله تعالى
لمسموعه ما لا اذن سمعت ولمرئيه ما لا عين رأيت ولعمل قلبه ما لا خطر على
قلب بشر فعلى العبد أن يواظب على الطاعات لأن الله تعالى لا ينقص شيئاً
من أجور الحسنات بل يعطي الجنة والدرجات قوله تعالى (وبشر الذين
آمَنُوا) وهو معطوف على فاتقوا كما تقول يا بني تميم احذر واعقوبة ما جئتم
وبشر يا فلان بني اسد باحساني اليهم أو جلة وصف ثواب المؤمنين
معطوفة على جلة وصف عقاب الكافرين كذا في المدارك جرياً على السنة
الإلهية من شفع الزعيب بالزهيب والوعد بالوعيد كذا ذكره أبو السعود
رضي الله تعالى عنه والمأمور بقوله وبشر الرسول عليه الصلوة والسلام
خاصة أوعالم كل عصر لأن بيان الأحكام وتبليغ الوعد والوعيد بطريق
الخلافة عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يختص بالعلماء الذين هم ورثة
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام أو كل أحد يقدر على البشارة وهذا الوجه
أحسن لأنه يؤذن أن الأمر لفخامته وعلو شأنه حقيق لأن يبشر به كل من
يقدر على البشارة كما هو شأن الأمور العظام كذا ذكره ابن الشيخ والبشارة الخبر

السار فانه يظهر اثر السرور في البشرة كذا ذكره القاضي (وعملوا الصالحات) اي
الاعمال الصالحات التي صدرت عنهم الله تعالى على حسب الحال من مواجب
التكليف كذا في العيون واللام فيها الجنس وهي من الاعمال ما سوغه الشرع
وحسنه كذا ذكره البيضاوي (ان لهم جنات) اي بان لهم بساكنات كثيرة جمع جنة
وهي ثمان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهي دار الجلال ودار القرار
ودار السلام وجنة عدن وجنة المأوى وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة نعيم
قال دار الجلال كلها من التورم داثتها وقصورها وبيوتها وشرفها وابوابها
ودرجها وغرفها واعمالها واسافلها وخيامها واورانها وحليها وكل ما فيها ودار
القرار كلها من المرجان ودار السلام كلها من البواقيت الاخر وجنة عدن من
الزبرجد كلها وجنة المأوى من الذهب الاخر كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ
كلها وحيطانها لبنة ذهب ولبنة فضة ولبنة ياقوت ولبنة زبرجد وملاطها
المسك وقصورها الباقوت وغرفها اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وارضها
الفضة وحصاءها المرجان وترابها المسك ونباتها الزعفران والغنبر كذا
في التفسير ولذا قال صلى الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرور الجنة و
في رواية فانها وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجناتها (وان اهل الفردوس)
اي سكانه (يسمعون اطياف العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء اي صوته
من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله لكونه الطبقة العليا
من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن كذا ذكره المناوي في شرح
الجامع الصغير وجنة الخلد من الفضة كلها وجنة نعيم من الزبرجد كلها كذا في
التفسير للنسفي رحمه الله (يجري) في موضع النصب صفة الجنات (من تحنها)
اي تحت اشجارها وقصورها (الانهار) اي المياه فيها وانهر الموضع الذي
يجري فيه الماء لان الماء ينهره اي يحفره واستاد الجري اليه مجاز كذا في
الجلالين * وعن مسروق انها راجعة تجري في غير اخدود وهو الشق
من الارض بالاستطالة واللام في الانهار للجنس او للعهد والمعهود هي
الانهار المذكورة في قوله تعالى (فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن
لا يتغير طعمه وانهار من خمر لذي لسان بين وانهار من غل مصفى) كذا
ذكره البيضاوي (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة بحره الماء وبحر
العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشق الانهار بعد رواه الترمذي
عن معاوية بن حيدة) كذا في الجامع الصغير وقبل النهر واحد ويجري فيه

الخمر والماء واللبن والعسل لا يختلط بعضها بعض وقد بعضهم الجري
واحد وتختلف باختلاف المنية بمعنى ان يكون لبنا او يكون ماء او كذا سائرهما وقال
بعضهم الجارى واحد وطبايعه اربع طبع ماء في نبات الحبة وطبع اللبن
في التربة وطبع العسل في الحلاوة وطبع الخمر في الاطراب واتخاذ كرا الانهار
جمعا على قول هؤلاء لكثرة معانيها مع اتحاد عينها وروى انه كتب على ساق
العرش عرضا بسم الله الرحمن الرحيم وعين الماء تنبع من ميم بسم وعين اللبن
تنبع من هاء الله وعين الخمر تنبع من ميم الرحمن وعين العسل تنبع من ميم
الرحيم هذا منبعا وامانصبها فكلها ينصب في الكوثر وهو حوض النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في الجنة اليوم وينقل يوم القيمة الى العرصات لسقى
المؤمنين ثم ينقل الى الجنة ويسقى اهل الجنة من هذه الانهار والعيون بواسطة
الملائكة ويسقيهم الله الشراب الطهور بلا واسطة كما قال الله تعالى
وسقيهم ربهم شرابا طهورا كذا في التفسير (كلوا رزقوا) صفة ثانية لجنات
اي متى اطعموا (منها) اي من الجنة من فيه لا ابتداء الغاية كذا في العيون
متعلق برزقوا ظرف لقوله كذا ذكره ابن الشيخ (من ثمرة) بيانية متعلقة بمحذوف
فيكون ظرفا مستقرا وقع حالا من قوله رزقا الذي هو ثاني مفعولي رزقوا
قدم البيان على الميم فمعنى الآية كلما رزقوا رزقا من الجنات حال كونه من
نوع الثمرة او فدامن نوعها كذا ذكره ابن الشيخ (رزقا) اي طعاما (فالوا هذا
الذي رزقنا) اي اطعمناه (من قبل) اي قبل هذه في الدنيا جعل ثمر الجنة
من جنس ثمر الدنيا لتميل النفس اليه اول ما رأت فان الطبايع مائلة الى المألوف
متفرقة عن غيره اوفي الجنة لان طعامها من مشابهاة الصورة * كما حكى عن
الحسن رضي الله تعالى عنه ان احدهم يؤتى بالصخرة فبا كل ثم يؤتى باخرى
فيراهما مثل الاولى فيقول هذا ذلك فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف
كذا ذكره القاضي (واتوا به) اي جيبا بذلك الزرق (ممشاهها) في اللون
والجودة فاذا اكلوا وجدوا طعمه غير ذلك اجود والذو هذه الجملة معترضة
للتقرير كذا في العيون فان قيل التشابه هو التماثل في الصفة وهو مفقود
بين ثمرات الدنيا والاخرة كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في الجنة
من اطعمه الدنيا الا الاسماء قلت التشابه بينهما حاصل في الهيئة واللون
دون المقدار والطعم وهو كاف في اطلاق التشابه كذا ذكره البيضاوي وسأل
اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعناب الجنة وعنفودها فقال مسيرة

شهر للغراب يضرب ولا يفر عن اضربان ولو اجتمع الخلايق على عنقود واحد
لا شيعهم * وروى انه يخرج من حبة عنب الجنة مثل الدرة فتطلق عن
حوراء يغلب نورها الشمس * وفي الخبر ان المؤمن اذا دخل الجنة
راى سبعين الف حديقة في كل حديقة سبعين الف شجرة على كل
شجرة سبعين الف ورقة على كل ورقة مكتوب (لا اله الا الله محمد رسول الله
امة مذبذبة ورب غفور) كل ورقة عرضها من شرق الدنيا الى غربها
كذا في التيسير (واهم فيها) اي في الجنة (ازواج) اي نساء وحور كذا
في العيون (مطهرة) مما يستقذر من النساء ويذم من احوالهن كالحيض والدرن
ودنس الطبع وسوء الخلق فان التطهير يستعمل في الاجسام والاخلاق كذا
ذكره البيضاوي (وهم فيها خالدون) اي دائمون احياء لا يموتون ولا يخرجون
منها كذا في العيون فالبقاء الابد في الجنة لاهلها وفي النار لاهلها قول جميع
اهل الاسلام كذا في التيسير وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل نعيم زائل الا نعيم
اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار رواه ابن لال عن انس بن مالك
رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير ومن ثم قال الحسن كل نعيم دون الجنة
حقير وكل بلا دون النار يسير كذا ذكره المناوي

* ابن جهان وساكنات منشر * * وأن جهان وساكنات منشر *
* ابن جهان وساكنات منقطع * * اهل آن عالم مخلد مجتمع *
بس كريم آتست كوخود را دهد * * آب حيواني ككه ماند تا بد *
من اوائل الجلال الثالث من المنزوى الشريف لولا قدس الله تعالى سره الاعلى

(*) (*) المجلس الخامس في قوله تعالى في سورة البقرة (*) (*)

(كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا) الاية روي الطبراني والمنذري في ترجمته عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل اتفان
ربه فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا
وبه (انك عبيد لله) فانهم يصلون على النبي وعلى جميع الانبياء وعلى آله وصحبه
وعلى من يحبهم لان الملائكة لا يحصى عددها الا الله تعالى لان منهم
الذين في السموات والارض وسكان سبع سموات وخزينة الجنة والنار
والحفظة على اعمال بني آدم او على بني آدم والموكلين بالبحار والجبال والسحاب
ولامطر والبرق والظف والنور والنفوس والارواح في الاجساد وخلق

النبات وتصريف الرياح وجرى الافلاك وانجوم وابلاغ صلواته عليه
صلى الله عليه وسلم وكابة ثواب الناس يوم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين
والداعين لمناظرة الصلوة واللائحة لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك
بما وردت به الاحاديث وان اردت التفصيل فارجع الى الحسابات وقد ثبت
في المستدرک للحاكم من حديث عبد الله بن عمران الله تعالى جزء خلق عشرة
اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزء ما را خلق وفي حديث المعراج المتفق
على صحته ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا تأمل فيه يا اخي هذا ما انعم الله تعالى على امة محمد بصلواتهم على حبيبه
صلى الله عليه وسلم فصل حيث كنت واين كنت قاعدا وقائدا ومصططعا
او ماشيا او راكبا طاهرا او محدثا فكن من الوالهيين في الصلوة عليه ولا تكن
من انقاصرين اللهم صل عليه وسلم كذا في مجمع الفوائد (روى مسلم عن
جابر رضي الله عنه) كما في المسارق (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى الله) اي من اتى الاجل الذي قدر الله تعالى يعني الموت (لا يشرك به)
اي والحال انه لقيه وهو غير مشرك (شئنا دخل الجنة) اي من مات مؤمنا غير
مشرك بالله دخل الجنة بفضل الله تعالى ابتداء او بعد عقاب او عتاب كذا ذكره
المناوي لان المؤمن وان دخل النار بسبب العصيان لكن يخرج منها فدخل
الجنة لان دخوله النار للتطهير لا للتعذيب والخلود بخلاف المشرك فانه يخلد
في النار لان الشرك لا مغفرة له كما قال الله تعالى (ان الله لا يفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فاعرف يا مؤمن قدر ايمانك لانه من اعظم النعم
ولذا قبل انك لو خلقت من اول الدنيا واخذت في شكر ايمانك واسلامك من
اول الدنيا الى آخرها لما كنت تقوم بذلك لما فسد من الفوز العظيم وهو دخول
الجنة فمن لم يعرف قدر هذه النعمة ولم يشكرها يخشى عليه زوالها لان الشكر
سبب لزيادة النعمة ودوامها وترك الشكر سبب لزلها كما قال الله تعالى
(لان شكرتم لازيدنكم) * بيت شكر نعمت نعمت افزون كند *
* كفر نعمت از كفت بيرون كند * فاذا علم العبد شرف الايمان ووقاحة
الكفر فليثبت على الايمان ولبسأل من الله تعالى الحتم عليه لان الاعمال بالخواتيم
وليحذر كل الحذر عن الكفر لانه سبب الحرمان عن رحمة الله تعالى فكيف
يسرك العاقل بربه وهو خلقه من نطفة وصوره في احسن صورة بمشيئة

ثم يحییہ كما قال سجدة وتعالى (کف تکفرون) کف منصوبة على التشبيه بالنظر في عند مبنوية وبالحال عند الاخفش اي في اي حال او على اي حال تکفرون اي تجحدون کذا ذكره ابو السعود (بالله) اي بوجدانته ومعكم ما يصير فكم عن الکفر الى الايمان كانه تعالى يقول الانتجبون من هؤلاء کف تکفرون بالله مع قيام دليل انفسی يدل على وجود صانع قادر على ما يشاء فضلا عن الدليل الا قافي کذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى والخطاب مع الذين كفروا والواو في (وكنتم امواتا) للحال اي والحال انكم عالمون بانكم كنتم نطفة بالروح في اصلاب آبائكم وقد يطلق لعادم الحياة ميت ولما كان الاحياء عقيب الموت يغير تراخ اورد الفاء في (فاحياكم) في ارحام امها تكم ثم في دنياكم کذا في العميون فجعل بعض اجزاء النطفة عظما وبعضها لحما وبعضها عظاما وبعضها عرقا وبعضها جلدا وبعضها شعرا وجعلك تنطق بلحم وتبصر بشحم وابطشك وامشاك وقواك وجعلك تستولي على طيور الهواء وحيثان الماء ووحوش الصحراء کذا في التفسير وهذا الزام اهم بالبعث کذا في العميون ولما كان المقام في الدنيا قد يطول جاء ثم حرف التراخي فقال (ثم يميتکم) عند انقضاء آجالکم (ثم يحييکم) بالتشور يوم ينفخ في الصور والسؤال في القبور کذا ذكره البضاوي (كما روى عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اي ادبر واعرض (عنه اصحابه انه يسمع قرع نعالهم) اي صوت دقها فيه دلالة على حيوة الميت في القبر (انه ملكان) قيل ان يمضي زمان طويل (فيقعدانه فيقولان ما) اي اي شيء (كنت تقول في هذا رجل) الذي بعث عليكم بالنبوة (محمد) عطف بيان للرجل هل كنت عرفت واذرت بالله في هذا (فاما المؤمن فيقول اسبغوا عني ماء ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار لو لم تکر مؤمنا) ولم تجب الملكين (قد ابدلك الله به) اي بمقعدك هذه (مقعدا من الجنة) بايمانك واجابة الملكين (فبراهما جميعا) ليزداد فرحه ويعرف نعمة الله تعالى عليه بخلاصه من النار واعطائه من الجنة (واما المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى) اي لا اعلم على الحقيقة انه نبي ام لا (كنت اقول) اي في الدنيا (ما يقول الناس) قيل هذا قول المنافق (واما الكافر) فلا يقول في القبر شيئا ويحتمل ان يقول

الحق والصواب (ولا تليت) اي ولا قرأت الكتاب (ويضرب بمطرقة) وهي آلة لضرب من حديد (ضرب بين اذنيه فصيح) اي رفع صوته بالبكاء من تلك الضربة (صيحة يسمعونها) اي تلك الصيحة من يليه اي يقربه من الحيوانات (غير النملين) نصب على الاستثناء اي غير الجن والانس لانهم يسمعون صوته لانهم مكلفون بالايمان بالغيب والغيب مالم يروه من احوال القبور والقيمة اذا الايمان المرفى ضروري کذا في شرح المصابيح هذا الحديث متفق عليه كما في مشكوة المصابيح (ثم اليه) اي الى الله تعالى (ترجعون) تردون بعد الحشر لالي غيره کذا ذكره ابو السعود يعني تصيرون الى ارادته ومشيئته لانه في جهة فترجعون اليها لكونها مستحيلة عليه فيجازيكم باعمالکم ان خيرا فخير وان شرا فشر کذا ذكره ابو السعود والاية تدل على امور الاول انها مشتملة على وجود ما يدل على الصانع والثاني انها تدل على انه لا يقدر على الاحياء والامانة الا الله تعالى فبطل به قول اهل الطبايع والثالث انها تدل على التكليف والترغيب والترهيب والرابع انها تدل على وجوب الزهد في الدنيا لانه تعالى قال فاحياكم ثم يميتکم فبين انه لا بد من الموت ثم بين انه لا يترك على هذا الموت بل لا بد من الرجوع اليه والخامس انها تدل على اثبات عذاب القبر وراحته والسادس انها تدل على صحة الحشر والنشر والرجوع اليه فمن تحقق ان بين يديه يوما وهو يوم الحساب والعتاب والثواب والعقاب والسؤال والجواب يفتش احواله ويتفحص اعماله ويحاسب نفسه قبل ان يحاسب الله حكى عن الربيع بن خثيم انه قال مررت بمكتب فرأيت صبي يبكي فقلت له لم تبكي فقال غدا يوم الخميس احتاج ان اعرض الدرس على المعلم ولست احفظ درسي فقلت لنفسی كيف اذا كان يوم القيمة واحاسب على ما اسلفت فانه اقل لا ينسى الاخرة بل يحولها نصب عينيه ويجتهد في تحصيل ازوادها من الطاعات واما الاحق بـ يكون غافلا عن الاخرة وتحصيل ازوادها ويصرف اوقاته لتحصيل الدنيا وزخارفها فيجي الموت بغتة فيندم اية فظنا الله تعالى عن سنة الغفلة ووفقنا الى الطاعة والتوبة

في المشنوي من اوائل الجلد السادس در بيان حکايت آن صباد که الخ

* نيم عمر از ار زوی دلستان * نيم عمر از غصهای دشمنان *
* جبهه را برد آن کله را این ببرد * غرق بازی کشته ما چون طفل خرد

* تك شيئاكاه اجل تزديك شد *
 * هين سوار توبه شود در دزد رس *
 * مركب توبه عجائب مر كبت *
 * ليك مركب رانكه مي دارازان *
 * تابدزد مر كبت را نيزهم *

(*) (*) المجلس السادس في قوله تعالى في سورة البقرة (**) (*)

قال الله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلوة) روى الطبراني وابن عاصم وابن شاهين عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرائيل فقال بشر امتك انه من صلى عليك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات وكفر من التكفير وهو الاستيقال كفر الله سيئاتهم اى سترها (عنه بها عشر سيئات) كذا في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه واهل بيته وسلم * روى الطيالسي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل رباط هو في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب ثم استعير للافعال الصالحة فعناه افضل الاعمال الصالحة (الصلوة بعد الصلوة) لانها افضل عبادات البدن بعد الايمان (وايزوم مجالس الذكر) لان مجالس الذكر بمجالس تنزل فيها الرحمة والمغفرة فلزم من افضل الاعمال قال بابت النبي ان اهل الذكر ليحلسون الى ذكر الله وان عليهم من الاثم مثل الجبال وانهم ايقومون من ذكر الله وما عليهم من الاثم شئ رواه احمد في الزهد كذا في الروض فعلى العبد ان يلازم مجالس الذكر وحلقه حتى يكون خالصا وطاهرا عن الذنوب والاثام وليحذر ان يكون من الفسارين عن حضور مجالسه فان الفرار عنها فرار عن الرحمة والمغفرة وذا خسران عظيم * ذكر في الخالصة ان يزيد بن هارون لما توفي رآه بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله لك قال وهل يكون من الكريم الا انكرم غفرت لي ذنوبي وادخلني الجنة فقبل يم قال بضول القيام في الصلاة وصدق الحديث والصبر على الفقر وازوم مجالس الذكر (وما من عبد) اى مسلم (يصلى) فرضا او نفلا (ثم يقعد في مصلاه) اى المحل الذى صلى فيه (الا انزل الملائكة تصلى عليه) اى تستغفر له (حتى يحدث) اى يتفقد طهره باى تقص كان او يحدث امر من امور الدنيا

وشواغلها (او يقوم) من مصلاه ذلك متى قام هذا الحديث الشريف من الجامع الصغير * فعلى العاقل ان يواظب على الصلاة فان في مواظبتها الوصول الى المغفرة والحاجات قوله تعالى (واستعينوا) اى اطلبوا لنصرة على حوائجكم الى الله تعالى (بالصبر) على اداء الفرائض ومشاق العبادات كذا في العيون وترك السيئات (والصلوة) اى بالصلاة على تكفير السيئات وترك الحاجات كذا في التيسير اى بادائها مع ما يجب فيها من اخلاص القلب وحفظ النية ودفع الوسواس ومراعات الادب كذا في العيون فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واطهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب وبمجاهدة الشيطان ومناجات الحق وقراءة القرآن والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطيين * كذا ذكره القاضى او استعينوا على البلاء والنوائب بالصبر عليها والالتجاء الى الصلاة عند وقوعها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه نعى اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع وصلى ركعتين ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة وقبل الصبر الصوم لانه حبس النفس عن المفطرات ومنه قبل شهر رمضان شهر الصبر وقبل الصلوة الدعاء اى استعينوا على البلاء بالصبر والالتجاء الى الدعاء والابتغال الى الله تعالى في دفعه كذا في المدارك قال لا ثق للعبد ان لا تغفل عن انتضرع الى الله تعالى والدعاء لان فيه اظهار العجز والاعتراف بالفقر والتذلل (وانها) اى الصلوة (لكيرة) اى لتفيلة (الا على الخاشعين) اى الخائفين المتواضعين او على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا من اسمائهم كالرا كعين كذا في التيسير وانما لم تنقل عليهم لانهم يتوقعون ما عدلهم بما بلغتها فتعزون عليهم ولا يفرقون في مناجات ربهم فلا يدركون ما يجري عليهم من المشاق والمناعب وكذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وجعلت قرعة عيني في الصلوة) كذا ذكره ابو السعود (الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم) اى يسلمون ويعلمون انهم ملاقوا ربهم اى معاينون بعد الموت يوم القيمة كذا في العيون فاهل الايمان يتألون الى رؤية الله تعالى يوم القيمة بلا كيف كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (انكم سترون ربكم عيانا) اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن جرير بن عبد الله

كما في مشكوة المصابيح (وانهم اليه) اي الى ربهم (راجعون) اي صارون
بعد البعث والحساب والجزاء المعنى ان الصلوة ثقيلة في نفسها لكنها
لم تنقل على الخاشعين لتوقعهم الوصول الى ما ادخر الله تعالى للمصلين
من صلوة الثواب الجزيل والكرامات وثقلت على غيرهم لانهم لا يتوقعون
ثوابها كما قال الله تعالى في حق المنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى
* ذكر في الخالصه عن بعض الصالحين انه اذا سمع الاذان وثب سريرا فقبل
له في ذلك فقال اني اخاف ان اكون من الذين قال الله تعالى لهم واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى * وقال حارث بن سويد ان رجلا جاء الى ابي موسى
الاشعري فقال اني اخاف ان اكون منافقا فقال له هل صليت صلوة قط حيث
لا يراك احد من الناس قال نعم قال ابو موسى ماصلي منافق قط صلوة لله تعالى
حيث لا يراه احد * حكى ان السلف كانوا يجربون العالم بصلوته فاذا اتمها
واحسنها اخذوا منه الوعظ وان ضيعها علموا انه لا غيرها ضيع فلم يأخذوا
منه الوعظ فعلى العاقل ان يواطى الصلوات الخمس بالجماعة ويحترز عن
تركها لان تارك الصلوة يستحق الغضب من الرب تعالى كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم من ترك صلوة اتى الله تعالى وهو عليه غضبان رواه الطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير فمن داوم على الصلوة
بالخضوع والخشوع والجماعة يأمن من سخط الله تعالى ويصل الى غفرانه وقربه
تعالى وينال رؤيته جلاله

منه (بت)

* براميد راه بالاكن قيام * همچو شمعى پيش محراب اى غلام *
* اشكمى بارهمى سوز از طلب * همچو شمعى سر بر يده جله شب *
* لب فرو بند از طعام و از شراب * سوى خوان آسمان كن شتاب *
* دمدم بر آسمان مى داراميد * بر هو اى آسمان رقصان چو بيد *
* دمدم از آسمان مى آيدت * آب و آتش رزق مى افزايدت *
* كرتا انجا برد نبو د عجب * منكر اندر عجز و نكر در طلب *
* كين طلب در تو كرد كار خداست * زانكه هر طالب بمطلوبى سزااست *
* جهد كن تا اين طلب افزون شود * نادان زين چاه تن بيرون شود *
* خلق كويد مردمسكين آن فلان * تو بگوئى زنده ام اى عاقلان *
* كرتن من همچو تنها خفته است * هشت جنت دردم بشكفته است *
* مى زند جان در جهان اباكون * نعره يا ليت قديمى يعلمون *

من اوسط الجلد الخامس من المشوى الشريف در بيان جواب آمدن كه
انظروا بر اسباب

* * (المجلس السابع في قوله تعالى) * *

في سورة البقرة (فاذكرونى اذ كركم واشكروا لى ولا تكفرون) روى ابو يعلى
وابن حبان وابن عساكر و الزهاوى والطبراني والضياء عن ابن ابي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه (كما في الجامع الصغير قال الهيثمي اسناده حسن
كما قاله المناوى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرائيل
فقال ان ربى وربك يقول لك تدرى (اي تدرى حذفت همزة
الاستفهام تخفيفا) كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال لا اذكر
الاذ كرت معى) كالخطب و التشهد وائتا ذين وغير ذلك ففي الصلوة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الله و ذكر رسوله مع التعظيم * حكى ان آدم
عليه الصلوة والسلام لما اخرج من الجنة راي مكتوبا على ساق العرش وعلى
كل موضع في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله قال رب هذا
محمد من هو قال الله تعالى هذا ولدك الذى لولاه ما خلقتك فقال يا رب بجرمة
هذا الولد ارحم هذا الوالد فتودى يا آدم لوتشفعت البيا بمحمد في اهل
السموات والارض لشفعتك كذا في المواهب اللدنية * وفى الخبر ان المؤمن
اذا دخل الجنة رآى سبعين الف حديقة في كل حديقة الف شجرة على كل شجرة
سبعين الف ورقة على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذبذبة
ورب غفور كل ورقة عرضها من شرق الدنيا الى غربها كذا في التفسير
في قوله تعالى وسر الذين آمنوا الخ (روى احد) كما في الزبدة (وسمى) كما
في المشارق) عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفقه قوم يذكرون الله فيه ندب قعود القوم وجلوسهم نذكرك الله
وترغب الى الاجتماع على الذكر ودليل على فضيلة خلق الذكر كما قاله الشيخ
اكل الدين واستمائية الذكرك مع الجماعة والمراد الذكر باللسان جهرا
(الاحقهم الملائكة) اي احدقهم اوطافوا بهم وداروا حولهم يستمعون
الذكر ويحفظونهم من الاقاات ويروونهم (وغشيتهم الرحمة) يعنى ينزل
عليهم رحمة الله وبركته (ونزلت عليهم السكينة) السكينة الشئ الذى
يحصل به سكون الرجل والمراد هنا حصول الذوق والشوق للرجل من الذكر
وصفاء قلبه بنوره وذهاب الظلمة النفسانية من القلب ونزول الرحمة الرحانية

وقيل السكينة اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرمه
على الطاعة ويوقع في قلبه الضمائم والنكون على الطاعة كذا ذكره
في المظهر (وذكرهم الله فيمن عنده) أي من الملائكة المقربين فالمراد من العندية
عندية الرية كما في المشارق ويقول انظروا الى عبادي يذكروني ويقرؤن
كتابي وأي شرف اعظم من ذكر الله عنده بين ملائكته كذا في شرح
المصابيح لابن الملك قوله تعالى (فاذكروني اذكركم) أي فاذكروني بالطاعة
اذكركم بالمغفرة وانثواب كذا ذكره القاضي فاذكروني بالتوبة اذكركم بغير ان
الحوبة فاذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة كما قال ادعوني استجب لكم
فاذكروني بالسؤال اذكركم بالنوال فاذكروني بالندم اذكركم بالكرم فاذكروني
بالاخلاص اذكركم بالخلاص فاذكروني في حال حيوتكم اذكركم بعد وفاتكم
فاذكروني في شهودكم اذكركم من لحودكم كذا في التفسير وهو الثابت بالقول
الثابت حين سئال الملك المؤمن في قبره عن ربه وعن نبيه * حكى في
روضات جمال الدين مات رجل من اهل الله فراه البعض فساله عن حاله
قال جاء الملك الكريمان وجههما احسن ورؤسهما اطيب فقلا من ربك
قلت لو سألتم امتحانا فالامتحان حرام ولو سألتم استغفاما ربي وربكم الله
جل جلاله فاراد ان يذهبا قلت لا تذهبا ولم يأت الخبر من سبدي فجاء النداء
في الحال هو عبيدي هو عبيدي هو عبيدي انتهى فاذكروني في دنياكم اذكركم
في عقباكم كذا في التفسير وفي الخبر يؤتى بعد يوم القيمة وبوقف بين
يدي الله تعالى ويحاسب مامعه واستحق النار لكثرة سيئاته وقلته خيرا به وقد
اشرف العبد على الهلاك وهو يرتعد فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا
هل تجدون في ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا فقالوا يا ربنا لا نجد قال الله
تعالى عندي حسنة واحدة عبيدي ائتذ كراية كنت نائما في موضع كذا فانتبهت
من منامك وارادت ان تذكرني فغلب النوم عليك فلم تذكرني فكنت لك بارادة
قلبك ذكرني حسنة واحدة واو كنت ذكرتني كذبا فانتبهت فاجل الله تعالى
ذلك كالجبال فيوضع في كفة الميزان وترجح على سيئاته فيغفر له كذا في زهرة
الرياض فاذكروني بالتوكل اذكركم بالكفاية بدليل قوله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين فاذكروني في النعمة والرخاء اذكركم في الشدة والبلاء

في بحر الحقائق فاذكروني بالمجاهدات اذكركم بالمجاهدات كذا في التفسير
قال الشيخ ابو علي الدقاق من زين طاهره بالمجاهدة زين الله باطنه بانوار
المجاهدة كذا في حدايق الحقائق قال سمعون حقيقة الذكر ان ينسى
الذاكر شؤي مذكوره لاستغراقه فيه فيكون اوقانه كلها اذكروا قال ذواتون
قدس سره من شغل قلبه ولسانه بالذكر قد فذف الله تعالى في قلبه نور الاشباح اليه
(واشكروني) ما انعمت به عليكم كذا ذكره القاضي (ولا تكفرون) ولا تحجدوا
نعماي كذا في المدارك فعلى العاقل ان يعرف قدر نعم الله تعالى في شكره
تعالى لان الشكر سبب لازدياد النعم ودوامها والكفران للنعم سبب لزوالها
(واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى اربعا
اعطى اربعا) وتفسير ذلك في كتاب الله تعالى من اعطى الذكر ذكره الله تعالى
لان الله تعالى يقول فاذكروني اذكركم ومن اعطى الدعاء اعطى الاجابة لان الله
تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطى الشكر اعطى زيادة لان الله تعالى
يقول ولان شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار اعطى المغفرة لان الله تعالى
يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا كذا في الدر المنثور فاللازم للعبد ان يعترف
بذنوبه ويسأل من الله التوبة والمغفرة لان الله تعالى تواب غفار لا يخيب من اتى
الى باب العجز والافتقار بل يسترعيوبه ويغفر ذنوبه * حكى ان رجلا شابا كان
يتعاطى الفواحش فلما يدع شيئا الا فله فرض فلم بعده جيرانه فدعا بعضهم وقال
ان جيراننا تأذوا مني في حال حياتي واعلم ان جيراننا في المقبرة يتأذون بجوارى
فادفوني في زاوية بيتي هذا فلما مات رؤى في المنام على هيئة حسنة فقبل له ما فعل
الله بك فقال قال لي عبيدي ضيعوك واعرضوا عنك اما اني لا اضيعك ولا اعرض
عنك ورحمتي كذا ذكره الامام القشيري في البحر * الحصة في هذه الحكاية
ان هذا الرجل لما اقر بذنوبه واعترف بعبوبه وحقر نفسه واناب الى الله تعالى
غفر الله له ورحمه فليكن العبد مقرا بذنوبه ومتبعا الى ربه ليرحمه ربه ويغفر ذنوبه
ويسترعيوبه (منشوى)

جرم خود را بر کس دیگر منه	هوش و گوش خود بدین پاداش ده
جرم برخود نه که تو خود کاشی	* با جزاء و عدل حق کن آشتی *
رجح را باشد سبب بد کردنی	بد ز فعل خود شناس از بختی
* متهم کن نفس خود را ای فتنی *	* متهم کم کن جزاء عدل را *
* توبه کن مردانه سراور بره *	* که فمن بعمل بمثقال بره *

تدرفسون نفسكم شوغرة * * كافتاب حق نپوشد ذرة *
هست این ذرات جسمی ای مفید * * پیش این خورشید جسمانی بدید *
هست ذرات خواطر و افکار * * پیش خورشید حقایق آشکار *
من اوائل الجلد السادس در بیان مدافعة امر آن حجت وشبهه حرمانه وجواب

* * (المجلس الثامن في قوله تعالى في سورة البقرة) * *

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر الآية * * روى الطبراني
وعبد الرزاق (كافي زيادة الجامع الصغير) عن ابي طلحة الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد
من صلى عليك من امك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك يا جبريل وما
ذلك الملك قال الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك وفي رواية منذ خلقك
الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امك الا قال وانت صلى الله عليك
ورواه ايضا ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب الروافع زيادة وهي قوله (ولا يكون
لصلوة منتهى دون العرش لامن ملك الا قال صلوا على قائله كما صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم) كذا في القول البديع (روى ابن ابي الدنيا) في الصبر
(ووابو الشيخ) في الثواب كافي الجامع الصغير (عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر ثلثة) اي انواعه باعتبار متعلقه
ثلثة (فصبر على المصيبة) حتى لا يخطئها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها
(وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها - (فمن صبر على المصيبة) اي على
المهالك (حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له) اي قدر او امر بالكتابة في
اللوح والصحف (ثلثمائة درجة) اي منزلة عالية في الجنة (مقدار ما بين
الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اي على فعلها وتحمل
مشاق تكليف (كتب الله له مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم
الارض اعلى الى منتهى الارضين السبعة) والتخوم جمع تخم كفلوس جمع فلس
وهو حد الارض (ومن صبر على المعصية) اي على تركها (كتب الله تعالى له
سبع مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذي
هو اعلى المخلوقات مرتين) فالصبر على المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة
النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب
لنفس الانسان ودونه الصبر على المكروه لانه يأتى البر والفاجر اختارا او

اضطرارا كذا في التفسير شرح جامع الصغير قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا
استعينوا) على الاخرة (بالصبر) على الطاعة والبلاء كذا في الجلالين (والصلوة
اي الالتجاء الى الصلوة طاعة لانها وجه دينكم ورأسه اكونها الشق على البدن
وانما خص الصبر والصلوة بالذكر لان الصبر اشد الاعمال الباطنة على
البدن والصلوة اشد الاعمال الظاهرة على البدن لانها تجمع انواع العبادات
من الاركان والسنن والاداب والحضور والخضوع والتوجه والسكون وغير
ذلك مما لم يتيسر حفظها الا بتوفيق الله تعالى كذا في العيون وقبل استعينوا
على اداء الشكر بالصبر وهو من اعمال القلب والصلوة لله وهي من اعمال البدن
تكونوا اعمال الشكر كذا ذكره نجم الدين لان الشكر كما يكون باللسان يكون
بالجنان والاركان فاذا كان العبد صابرا لله تعالى وهو من اعمال القلب ومصليا
لله تعالى والصلوة من اعمال البدن كان شاكر الله تعالى (ان الله مع الصابرين)
بالعون والنصرة واجابة الدعوة كذا في العيون * قبل الصبر افضل من الشكر لان
الشكرين مع الزيادة كما قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والصابرين معهم
الله تعالى كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين * عن وهب بن منبه
رضي الله عنه انه قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يوم الطور يارب اي
منزل من منازل الجنة احب اليك قال الله تعالى يا موسى حظيرة القدس قال يارب
من يسكنها قال اصحاب المصاب قال يارب صفهم لي قال الله تعالى يا موسى
هم قوم اذا اصابتهم بلية صبروا واذا نعمت عليهم نعمتوا واذا اصابتهم
قاوا الله واتوا اليه راجعون هؤلاء سكان حظيرة القدس كذا في الروضة
(روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب بمصيبة في ماله او جسده فكتمها
ولم يشكها الى الناس كان على الله تعالى ان يغفر له) كذا في الجامع الصغير
فعلى العاقل ان يصبر على المصائب والبلايا والمحن والفقر كي ينال
المغفرة من الله تعالى ومحو السيئات ورفع الدرجات * روى الامام ابو الليث
رحمه الله تعالى في التنبيه عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال شكى نبي من الانبياء الى ربه وقال يارب العبد المؤمن من يطيعك
ويجتنب معاصيك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافر
لا يطيعك ويجترى على معاصيك تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاحس
الله تعالى اليه ان العبادي والبلاي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه

من الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات قابسط له في الرزق فازوى عنه البلاء واجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه بسيئاته * وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فاخذ الكافر يذكر آلهته فيدفع شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى ويدفع شبكته ولا يجي شيء ثم اصاب سمكة عند الغروب واضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن ولبس معه شيء ورجع الكافر وامتلأت شبكته فاسقف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء رآه الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا ورآه مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغني عنه ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير اليه * مشوي من اوسط الجلد الاول درميان انكه جنيد بن بر كس الخ

* صبركن با فقر و بكنذارين ملال * * زانكه در فقرست عز و الجلال *
* امتحان كن فقر را روزي دونو * * تا بققر اندر غنا بيني دونو *
* سر كه مفروش و هزاران جان بين * * از قناعت غرق بحر انكين *
* صد هزاران جان تلخي كش نكر * * همچو كل آغشته اندر كل شكر *

* * (المجلس التاسع في قوله تعالى) * *

في سورة البقرة (والتفوقوا للموت في سبل الله اموات) لاية * روى ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وآله (من لم يرض الله تعالى عنه) كما في قول الديلمي (ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديثه اني جبرائيل فقل سبي امرء) اخبار وانشاء دعاء عليه من الشقاوة ضد السعادة (او تبس) والشك من الراوى نفس كنع كما قاله شمس الدين كما في القساموس اي هلك امرء (ذكرت عنده فلم يصل عليك) قال الطيبي الفاء استيعادية كما في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها وفيه اشارة الى انه بعيد من العاقل قال بعض السراخ الفاء على اصله فعلى هذا ينبغي ان تكون الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم متعاقبة بذكره عنده حتى اوترأخي عن ذلك ذم عليه كذا في المسالك فمن اخرها عن سماع اسمه الشريف يستحق الذم فيكون مذمو ما عند الله فكيف حال من تكلم باسمه في حق ان يترك رأيا ولا يثبت اصلا في النار في صلاته عليه وسلم من صلاته والحمد لله في الاول

ولاخرى فليصل عند ذكر اسمه الشريف في هذه الحالة اللهم صل وسلم عليه وعلى جميع الانبياء وعلى الالهة اهل بيته وصحبه اجمعين * روى السائي (كافي مشكوة المصابيح) عن عبد الله بن جبير رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه (وجبر لا غول فيه) العلول اخبرني في النعمية (وحسنه بورة) اي مقبلة (قبل اي صلوة فضل قل حول انقياس) اي في الصلوة (قبل اي صدقة افضل قال جهاد المفل) اي طاعة الفقير يعني ما اعطاه الفقير مع احتياجه اليه (قبل فاي الهجرة افضل قال من هجر) اي هجرة من هجر (ما حرم الله تعالى عليه قبل فاي جهاد افضل قال من جاهد) اي جهاد من جاهد (المشركين بماله ونفسه قبل فاي القتل اشرف قال من اهرق) اي قتل من اهرق (دمه وعقر جواده) اي جرح فرسه في سبيل الله وفيه اشارة الى انه كفاية شجاعة اوقع نفسه بين الكفار وحاربهم ولم يظفروا به الا بغير فرسه كذا ذكره ابن الملك في شرح المصابيح (روى الترمذي وابن ماجه عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله تعالى ست خصال يفرلها في اول دفقة) بالضم ثم السكون اي في اول قطرة من الدم (وروي مقعد من الجنة) عند هوق روحه (ويحار) اي يؤمن (من عذاب القبر ويا من من القزع الاكبر) قبل هو عذاب النار وقبل حين العرض ايها وقبل الوقت الذي يؤمر اهل النار بدخولها وقبل الوقت الذي يدخل فيه الموت فيئس الكفار عن المسلمين عن النار (ويوضع على راسه حاق ودار) اي راح عز وجل العظيم (اي قرينة من حريم من الدنيا وما فيها) ويروح ستين اوسعين زوجة من الحور العين ويشفع) اي يقبل شفاعته (في سبعين من اقربائه) كذا في المصابيح فالخاصل ان الشهادة توصل الى الحياة الابدية كما قال الله (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات) اي هم اموات (بل احياء) اي هم احياء كذا في المدارك قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تزلت في قتلي بذروهم اربعة عشر من المسلمين كذا في التفسير وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان ووقع عنهم نعيم الدنيا فقال الله تعالى نهيا عن ذلك القول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء اي كذا حياء في الحكم لان ثوابهم يجري اليوم القيمة كذا في العيون قال الحسن البصري ان الشهداء احياء عند الله تعالى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح

كما تعرض النار على ارواح آل فرعون غدوة وعشية فيصل اليهم الوجع فقيه
 دليل على ان المطيعين لله تعالى يصل اليهم ثوابهم وهم في قبورهم
 في البرزخ وكذلك العصاة يعذبون في قبورهم كذا في اللباب (ولكن
 لا تشعرون) كيف حالهم وفيها دلالة على ان الارواح جواهر قائمة
 بنفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد الموت دراصكة وعليه
 جهوز الصحابة والتابعين وبه انطقت الايات والسنة وعلى هذا اختصاص
 الشهداء باختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة والكرامة
 كذا ذكره القاضي راحة الله عليه بحيث لا يبلغ درجاتهم في القرب والكرامة
 سائر المؤمنين فلا يكون حياتهم الروحانية معتد بها بالنسبة الى حياة الشهداء
 فصارت وكأنهم ليسوا باحياء بالنسبة الى الشهداء كذا ذكره ابن الشيخ * فعلى
 العاقل ان يسأل من الشهادة لان من يسأل الشهادة يبلغ منازل الشهداء
 كما ورد في حديث (رواه مسلم عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق) يعني من طلب من الله تعالى
 ان يجعله شهيدا او يمنى ذلك عن نية خالصة (يلغى الله تعالى منازل الشهداء)
 أى اعطاه الله تعالى اجر الشهيد بصدق نيته (وان مات على فراشه)
 كذا في مشكوة المصابيح (وروى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله
 من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال انى اشهد امتى ان من قتل في سبيل الله فهو
 شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في انطاغون فهو شهيد ومن
 مات في البطن فهو شهيد * وروى ابن عساکر عن علي رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفريق شهيد والفريق شهيد والغريب
 شهيد والممدوح شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت فتدق رجلاه
 او غنقه فميت فهو شهيد ومن وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغريب
 غيرة غير مذمومة ومجاورة الحدود الشرعية وكذلك الامة على سيد ها
 و) على زوجها كالمجاهدة في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون
 ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه) أى في الدفع عن نفسه (فهو شهيد ومن
 قتل دون اخيه في الدين) أى في الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام
 وان لم يكن اخا من النسب (فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد
 والمعمروف والناهي عن المنكر شهيد) يعني اذا مر بالمعروف

اوتناه عن منكر قفله يكون شهيدا) يعني فهو ولاه كلهم شهداء في حكم
 الآخرة لا الدنيا هذا الحديث الشريف من الجامع الصغير * ثم اعلم ان الجهاد
 نوعان جهاد اصغر وجهاد اكبر اما الجهاد الاصغر رفع الكفار واما الاكبر رفع
 النفوس ولذا (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد
 ان يجاهد الرجل نفسه وهواه) رواه ابن الجار عن ابي ذر رضى الله تعالى
 عنه كذا في الجامع الصغير * وقال ابو يزيد قدس سره من امات نفسه يلف
 في كفن الرجة ويدفن في ارض الكرامة ومن امات قلبه يلف في كفن اللعنة
 ويدفن في ارض العقوبة اما الذين يقتلون الكفار في الجهاد الاصغر فهم
 الغزاة فلهم الجنة واما الذين يقتلهم الاعداء فهم الشهداء الاحياء عند الله
 تعالى واما الذين يقتلون نفوسهم بسبوف المجاهدة والتوحيد في طريق
 العشق والمحبة الالهية ويموتون على حب الله تعالى فهم الاحياء والاولياء
 ومكرمون بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فدبتهم رؤية الله تعالى لان من كان فناؤه الله تعالى كان بقاؤه بالله فهم
 مستغرقون في ملاحظة جمال الله تعالى وجلاله لكونهم احياء بالحياة الحقيقية
 التي هي حياة الله الدائمة السرمدية * قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي
 قدس سره ونور قبره من قتله حبه فدبت به رؤية * حكى ان ابا يزيد البسطامي
 قدس سره كان يعيش في البادية فرأى اربعين شابا من ارباب الطريقة ماتوا
 عظاما جبا عافناجى ابو يزيد الهبي وسيدى كم تقتل الاحباب وكم تريق
 دم الاصحاب فسمع هاتفا يا ابا يزيد تريق الدم واعطى دبتها قال ومادية هؤلاء
 فسمع هاتفا يقول مقتول اخلق الف دينار ودية مقتول الحق روية الغفار
 اللهم ارزقنا رؤيتك بحرمة حبيبك صلى الله تعالى عليه وسلم (منوى)

* صبر كن اندر جهاد ودر عنا *	* دميدم مى بين بقا اندر فنا *
* وصف سنى هر زمان كم ميشود *	* وصف لعلى در تو محكم ميشود *
* وصف هستى مى رود ز پيكر د*	* وصف مستى مى فزايد در نمرت *
* همچو چو كن خاك مى كن كر كسى *	* زين تن خاكى كه در آي رسي *
* كر رسد جذبه خدا آب معين *	* چاه نا كنده بچوشد از زمين *
* كار مى كن تو بكوش آن مياش *	* اندك اندك خاك چه رامى تراش *
* هر كه جدى كرد در جدى رسيد *	* هر كه رنجى ديد كجى شد پديد *

من اوسط الجذد الخامس در بيان معسوقي از عاشق پرسيد كه خود را
(*) (*) المجلس العاشر في قوله تعالى في سورة البقرة (*) (*)

قال الله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع لاية * روى احمد والنسائي
وابن حبان والحاكم والبيهقي والضياء عن ابن طلحة رضي الله عنه (كافي زيادة
الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل فقال
يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك صلوة
الاصلية عليه بها عشر او لا يصلي عليك احد من امتك تسليمة الا سلمت عليه
بها عشرة قلت بلى وفيه دليل الى ان الصلوة والسلام كل منهما كان
الى الله تعالى من احب الاعمال (روى البخاري والديلمي وابن عدي عن
محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة اي اذا منحه في الازل مرتبة
متعالية في الآخرة (لم ينلها بعمله) اقصوره عن ابلاغه ايها الضعيف عمله
وقلته وسموها ورفعتها (ابتلاء الله في جسده) بالاستقام والالام (و) في (اهله)
بالفقد وعدم الاستقامة وتلونهم عليه والواو فيه وفيما بعده بمعنى اوفي حق
البعض وعلى بابها في حق البعض (وماله) بفقد او غيره (ثم صبره) بتشد يد
الموحدة بضبط المؤلف اي الهمم الصبر (على ذلك) اي على ابتلائه (حتى
ينال) بسبب ذلك (تلك المنزلة) قال الطيبي حتى هنا يجوز ان يكون للغاية
وان يكون بمعنى كي (التي سبقت له من الله عز وجل) اي التي استوجبها
بالقضاء الازلي واستحقها بالحكم القديم الا وهي كذا في الجامع
الصغير * وروى البيهقي والحاكم ان موسى عليه السلام مر برجل
في معبد له ثم مر بعد وقد مزقت السباع جسده فرأس ملقى وفخذ ملقى وكبد
ملقى فقال يا رب كان يطعمك فابتليته بهذا فاوحى الله تعالى اليه انه سألني درجة
لم يبلغها بعمله فابتليته لابلأغه تلك الدرجة كذا في قبض القدير فينخي لمن
ابتلى ببلاء الصبر لما اصابه لان البلاء امتحان من الله تعالى ليعلم به كماله سبحانه
وتعالى (والبلاء) اي وخرابكم المذموم والام جواب القسم والنون للتأكيد
تقديره والله لنبلونكم والابتلاء لاطهار الطابع من العاصي لايعلم سبب
البلاء (اي البلاء) اي البلاء (من الخوف) في حال البلاء على انه صفة في قوله تعالى

بمحدوف اي سئ كائن من اخوف كما قاله ابن السبكي اي من خوف العدو
او خوف الله تعالى كذا في العمون (والجوع) عطف على الخوف اي وبشئ
كائن من الجوع كما قاله ابن السبكي اي القحط او صيام رمضان كذا في الكواشي
(ونقص) عطف على شئ وتنبؤ بنقص بدل من الاضافة اي ونقص شئ
كائن (من الاموال) بالخسران والهلاك وبالزكوة والصدقات كذا في الكواشي
(والانفس) اي بنقص حاصل للانفس من القتل والموت والمرض والضعف
والهرم (والثمرات) اي وبنقص الثمرات بالآفة والاستبصال او المراد موت
ذو الالبان هي عمرات القلب والذ (قل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات
ولد العبد قال الله تعالى للملائكة الموكلين) بقبض الارواح (اقبضتم ولد
عبدى) اي روحه (فيقولون نعم فيقول اقبضتم عمرات فوده فيقولون نعم
فيقول ماذا قال عبدى فيقولوا بحدك واسترجع) اي قال انا لله وانا اليه
راجعون (فيقول الله تعالى للملائكة) اول من شاء من خلقه (ابنوا العبدى بيتا
في الجنة يسكنه في الآخرة وسموه بيت الحمد) رواه الترمذي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير * روى مسلم عن ابي حسان
قال قلت لابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قدم ابنا لي ابنا فاما انت تحدثني
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال
نعم قال صلى الله تعالى عليه وسلم صفاركم اي المؤمنون دعا مبص الجنة اي صفار
اهلها وهو بفتح الدال جمع دعو ص بضمها الضعيف ومعنى الحديث انهم
سيباحون في الجنة دخالون في منازلهم لا يمنعون من موضع فتيها كان الصبيان
في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحرم (فيأتي احدهم فبأحد ثوبه) يعني
يتعلق به كما يتعلق الانسان بتياب من يلزمه والا فالخلق في الموقف عراة
(فلا ينتهي) اي لا يترك (حتى يدخله الله واباه الجنة) فيه ان اطفال المسلمين
في الجنة واطفال الكفار على الصحيح شرح هذا الحديث الشريف من
العلقمي والمناري على الجامع الصغير فاعلم من اصيب بموت ذوات الصبر
والسليم لامر الله تعالى قال الامام الزندوسي رحمه الله عليه سمعت الامام
ابا بكر محمد بن الفضل روى عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال كان
اسلمان بن داود صلوات الله عليهما ابن يحبة حبا شديدا فمات القلام فحزن
عليه حزنا شديدا حتى روى ذلك في قضائه ومجلسه فبعث الله اليه ملكين
في هيئة البسر فقال من الله ففلا خص من قل اجلسا مجلس الحسوة قبلنا

فكان قصا فقل احد هما اني زرعت زرا فاني هذا فافسده فقال سليمان
ما تقول يا هذا فقال انه زرع على الطريق واني مررت فيه فنظرت يمينا فاذا
الزرع ونظرت شمالا فاذا الزرع فنظرت قارعة الطريق فاذا الزرع
فركبت قارعة الطريق وكان في ذلك فساد زرعه فقال سليمان صلوات الله
عليه يا هذا اما حملت على ان تزرع في الطريق اما علمت ان الطريق سبيل الناس
ولا بد للناس ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملاكين اما علمت يا سليمان
ان الموت سبيل ولا بد للناس من ان يسلكوا طريقهم فكانما كشف عن سليمان
الفرع والجزع كذا في روضة العلماء ثم انه تعالى لما بين انه تعالى يبني عباده بمثل
هذه المصائب واخبرهم به ختم الآية بشير الصابرين على هذه الامور بما
وعدهم في مقابلة صبرهم عاينها من الثواب فقال (وبشير) يا محمد (الصابرين)
عند نزول البلاء لتسلمهم لامر الله تعالى او الخطاب لمن يتأني منه البشارة كذا
ذكره القاضي ثم وصفهم بقوله (الذين اذا اصابتهم) اي نالتهم (مصيبة)
ناية ما من الله تعالى كذا في العيون والمصيبة ما يصيب الانسان من مكروه
عن عكرمة رضي الله تعالى عنه انه قال طفي سراج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله مصيبة هي قال نعم
كل شيء يوذى المؤمن فهو له مصيبة كذا ذكره ابن الشيخ (قالوا انا لله) اي عييده
ومحاليكه في الحياة (وانا اليه راجعون) بعد الموت راضون بحكمه يعني صبروا
عليها ولم يجزعوا كذا في العيون فان الجزع يذهب ثواب المصيبة ولذا قال
ابن المبارك المصيبة واحدة فان جزع صاحبها صارت اثنتين احديهما
المصيبة واخرى يذهب اجره وهي اعظم المصيبة كذا في الشفاء واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا
عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال
ما من رجل تصيب مصيبة فتذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الاجري
الله تعالى له اجرها تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصاب كذا في الدر المنثور
(الاول) في اهل هذه المصيبة (صلى الله تعالى عليه وسلم) اي رحمة فان الصلوة
من الله تعالى الرحمة (ورحمة) ذكرها تذكيرا كذا وجمع الصلوات اي رحمة بعد
رحمة كذا في المعالم وقبل المراد من الصلاة توفيق الطاعة والعصمة من
المعصية والالتزام بالدين والامور من الرحمة الثواب (واولئك هم المهتدون)

الى سعادة الدارين حيث استرجعوا المصيبة وسئوا لامر الله تعالى كذا
في العيون فمن اراد الوصول الى سعادة الدارين فليصبر لما اصابه ويسترجع
لما نابه * حكى ان رجلا قطع فناء مرافدع الى عبده ليختبره فاخذ المبدؤا كل
فقال مولاه كيف اكلته قال صبرت على مرارته امثالا لامر الله فاحتقه كذا
في مشكوة الانوار وهذا العبد لما امثل الى امر مولاه المجازي وصبر لما اصابه منه
وجد العتق عن الرقية فمن امثل الى امر مولاه الحقيقي وصبر لما جاء منه وجد
العتق من النيران والوصول الى الكرامة والرضوان (من اواخر الجلد الثاني
در بيان امتحان هر چیزی تا ظاهر شود خير و شر (منوى)

* حق تعالى كرم وستر دورنج ودررد * * برين ماى بهداى شير مرزد *
* خوف وجوع ونقص اموال بدن * * جله بهر نقد جان ظاهر شدن *
ابن وعيدو وعساها آن كجاست * * بهر اين يك و بدى كجاست *
* *) مجلس الحدى عشر في قوله تعالى في سورة البقرة (* *)

قال الله تعالى والهمكم الله واحدا له الا هو الآية روى احمد ولساني عن
عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه رضي الله تعالى عنه في حديثه ان الصلوة
والبشر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا في الملك فقال
يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك) من الارضاء (لا يصلي عليك احد

الاصليت عليه عشر اولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرة)
اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله وصحبه وسلم قال
القسطلاقي في المسالك فمعلوم انه من صلى عليه مرة فقد رجه ولا يعذبه
فذا تبشير بدخول المصلي الى دار النعيم ونجاة المسلم من دار الخيم
كذا في مجمع الفوائد (روى ابو يعلى في مسنده وابن عدى عن ابي هريرة)
رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله) اي اكثروا النطق به على
مطابقة القلب (قبل ان يحال بينكم وبينها) اي قبل ان يجعل بينكم وبين
الشهادة حائل اي مانع وهو الموت فحيث لا تستطيعون الاتيان بها وفيه
حث على اكثر قول لا اله الا الله قبل نزول الموت كذا في تنوير السالكين (ولفتوها
موناكم) اي لا اله الا الله يعني من حضرة الموت فيندب تلقين لا اله الا الله مرة
فقد لا الحاح ولا يقال له قل بل يذكر عنده كذا في فيض القدير لان هذا

الوقت وقت سكرات الموت فيحتمل ان يتصجر من الحاجة واللعين يسعى
لسلب الايمان كما روى القرطبي في تذكرته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال العبد اذا كان عند الموت قعد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر
عن شماله فالذي عن يمينه على صفة ابيه يقول له يا بني اني كنت عليك شقيقا
ولك محبا ولكن مت على ملة دين النصارى وهو خير الاديان والذي
عن شماله على صفة امه يقول له يا بني كان بطنى لك وعاء وتدى سقاء بك
وتخذى لك وطاء واكن مت على دين اليهودى وهو خير الاديان ذكره
ابو الحسن الفارسي فاذا اراد الله بعبده هداية وتبشيرا جاءته الرحمة وقيل
هو جبرائيل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين ويمسح عن وجهه
فيتبسم الميت لا محالة وكثير من يرى متبشرا في هذا المقام فرحا بالبشير
الذى جاءه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان اما تعرفنى انا جبرائيل وهؤلاء
اعداء اولئك من الشياطين مت على الملة الخبيثة والشريعة المحمدية فماتى احب
منه الى الانسان ففرح منه بذلك الملك انتهى ما ذكره القرطبي * فعلى العاقل
ان يواطى على كلمة التوحيد ومجالس الذكر ويحترز عن الكلمات
القيحة ومجالس اهل الهواء لما روى ابن المبارك وسفيان عن انس وعن مجاهد
قال ما ميت الا يعرض عليه اهل مجالسته الذى يجالس ان كانوا اهل
الهواء فاهل الهواء وان كانوا اهل الذكر فاهل الذكر كذا في تذكرة
القرطبي فليت العبد على اتوحيد ويسأل من الله تعالى ان يختمه عليه ويحترز
عن الشرك لان الله تعالى واحد احد لا شريك له ولا نظير له كما قال الله تعالى
(والهكم) خطاب عام لكافة الناس اى المستحق منكم للعبادة (اله واحد) اى
فرد فى الهيئته لا صحة لتسمية غيره الها اصلا كذا ذكره ابو السعود اى معبودكم
وملجاءكم رب واحد فى ذاته فلا يجوز عليه الانقسام والتجزى وواحد
فى صفاته ولا نظير له ولا شبه له وواحد فى افعاله فلا شريك له ولا نظير له
وواحد فى استحقاق القدم فلا شئ قبله ولا معه فى الازل وواحد فى
استحقاق الالهية والعبادة كذا فى التفسير نزل حين قال مشركوا المكّة للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا لقوله صلى الله عليه وسلم اهلهم وحدوا الله
واخلصوا له عبادته وكان اهلهم اصناما يعبدونها من دون الله صف لنا ربك
فقال خالفكم خالق واحد اى فرد لا نظير له فى ذاته ولا شريك له فى صفاته
كذا فى العيون (لا اله الا هو) خبرتان للمبتداه اى لا خالق للاشياء كلها الا هو

دون غيره كذا فى العيون (الرحمن) الذى يرحم كافة الخلق بايصال الرزق
والنفع اليهم (الرحيم) اى الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة
من يستحقها وايصال الثواب لهم فى الجنة كذا فى العيون وهما خبران
اخران لقوله الهكم كذا ذكره البيضاوى اخبرا ولا يقول له واحد وثانيا
بقوله لا اله الا هو وثالثا بقوله الرحمن الرحيم كذا ذكره ابن الشيخ فمن وجد
الله تعالى وصدق بنبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وجد الحق من التيران
والوصول الى الجنة روى ان رجلا اشترى عبدا نصرانيا فمرض عليه
التوحيد فقال بان الله واحد لا مانع معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن
اسلامه ثم انه علم القرآن واراد ان يعلمه الحساب فقال قل واحد وقال
واحد ثم قال قل اثنين فقال لا اقول قال له لم لا تقول قال لانك لفتنى واحدا
فبعد ما قلت واحدا اقول اثنين فاعتقه السيد فقال العبد الهى وسيدى
توحيدك اورثنى العتاق عن رقى الدنيا فارحوا بورثنى العتق عن نار لظى
كذا فى جامع الحكايات فالنوحيد سبب النجاة من العقوبات فى الدنيا والاخرة
وذكر الامام الزندوسى فى روضته عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه قال ان امية بن خلف كان ذاملا واولاد وكان له صنم يعبدونه من
دون الله تعالى وله عشر مملوكا ولم يكن عليه احب من بلال وكان موكل
ببيت الصنم فكان بلال يسجد لله تعالى فى بيت الصنم وكان يقول احد
احد فباغ الخبير الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسر بذلك فبلغ ذلك
امية بن خلف ان بلالا يسجد لله تعالى رب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا بلال الهنا تسجد لرب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا
سجد الا لله تعالى الكبير المتعال الواحد القهار رب محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم الذى خلق السموات السبع والارضين السبع وما بينهما بالحق
فوثب عليه امية يضربه ويهذه فلما كان نصف النهار جعله عربانا وطلى
عليه الزيت فاقامه فى الرمضاء ويجره الصبيان وكان اذا اصابته الشمس
وحر الزمل ينادى احدا احدا قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فمررت
عليه وقلت يا امية الى كم تمذب هذا الغلام فقال اشتريته بما لى وانا
احق بعذابه وقلت لاكملة لك تمذب عبدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فما ختصمنا بالجفاء قلت له بكم اشتريته وبكم تعطينى فقال بعبد
ابيض وباوقى ذهب فقلت اشتريته منك بما قلت وآتيته غلاما ابيض

ووقيتي ذهب فقال لي يا اعلي ما شريته واوطليته مني بدرهم لبعته
لك فقلت له ما ارخص ما بعته لو ساومتني بملكي كله لا شريته فاخذت بيد
بلال وسترته بردائي ومسحت وجهه من التراب وجئت به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا معشر قريش اشهدوا انه حر لوجه الله تعالى عن
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فارتل الله تعالى في شأنه سورة والليل اذا
يقشي الى اخرها كذا في روضة العلماء قبلال رضي الله تعالى عنه لما وحد الله
تعالى وضدق رسوله وجد العتق من الرقة ونال الى الكرامة الابدية والسيادة
البرمديّة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اسرى بي
فسمعت في جانبها وجسا اى صوتا خفيا فقلت يا جبرائيل ما هذا قال بلال
المؤذن اى صوت بلال وقع قدمه او نعله على الارض قال في الشرح الكبير
و المراد بدخول بلال سريان الروح حالة النوم والا فالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اول داخل الى الجنة برواه احمد وابو يعلى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير ولما اجنضر بلال رضي الله
تعالى عنه نادى امرأته واحزنه فقال واظرباه (غدا الى الاحبه * محمد وحرزبه)
كذافي الشفاء (مثنوي) من الجلد الثالث در بيان وفات يافتن بلال
رضي الله تعالى عنه (بيت)

چون بلال از صف شدم چون هلال * رنك موت افتاد بر روی بلال
* جفت اویدی بکفتا و احرب * بس بلاش کفت فی فی و اطراب
تا کنون اندر حرب بودم ز زبست * توجه دانی مرگ چون عیشت و جیست
کفت جفتش الفراقی ای خوش خصال * کفت فی فی الوصال الوصال
* کفت جفت امشب غریبی میروی * از تبار خویش غائب میروی
* کفت فی فی بلکه امشب جان من * میرسد خود از غریبی با وطن
* کفت ر ویت را بجا بینیم ما * کفت اندر حلقه خاص خدا
* کفت ویران کشت این خانه دریغ * کفت اندر مد بکر منکر بمیغ
* کرد ویران تا کند معمور تر * قوم انبه بود و خانه مختصر
* من جو آدم بودم اول حبس کرب * پر شد اکنون نسل جانم شرق و غرب
* من کد بودم درین خانه چو چاه * شاه کشتم قصر باید بهر شاه
قصرها خود مرشها ز ما نس است * مرده را خانه و مکان کوری بس است

(* *) المجلس الثاني عشر في قوله تعالى في سورة البقرة (* *)

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية * روى النسائي عن فضالة
رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع رجلا يدعو
في صلاته لم يمجّد الله تعالى ولم يضل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال عجل هذا المصلي ثم سمع رجلا يصلي فمجّد ربه وحده وصلى عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال (ادع الله تحب) بالجزم على جواب الامر
من الاجابة (سئل تعطى) وهو بالجزم ايضا فيه اشارة الى ان الصلاة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من اقوى الاسباب للاجابة فعليك الصلوة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند ارادة اجابة دعوتك وتبيل مقصودك
لان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وسيلة الوصول الى سعادة
الدارين فلا تكن غافلا عنها هذا الحديث من القول البديع (روى ابو الشيخ)
في كتاب المعظمة (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) كما في الجامع
الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكروا في الخلق)
اي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك وارتفاع هذا السقف
المرفوع بغير عمد والشمس والقمر والكواكب وغروبها والارض
بما فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وجبوانها ونباتها والسماء
وما بينهما من الامطار والرعد والبرق والصواعق وما اشبه ذلك لان
المخلوقات دالة على وحدانية الله تعالى وعظمته وكم برياه فاذا زاد
تفكره في المخلوق زاد توجهه الى المولى واعرض عن الدنيا ولذا قال الماوى
في الفيض قال الجنيد قدس سره اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع التفكير
في ميدان التوحيد قال الروزي بادي التفكير على اربعة انحاء ففكرة في آيات
الله تعالى وعلامتها تولد المحبة وفكرة في وعد الله تعالى بثوابه وعلامتها
تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرة في جفاء
النفس مع احسان الله تعالى وعلامتها تولد الخياء من الله تعالى ولا تفكروا
في الخلق فان كل ما يحيط بالبال فهو بخلافه فانكم لا تقدرون قدره اى
لا تعرفونه حتى معرفته فلا بد للعاقل من التفكير في الآيات الالفاقية والانفسية
وهذا التفكير لا يحصل الا بالعقول الصافية والقلوب الخالصة قوله تعالى
(ان في خلق السموات والارض) لمزل قوله تعالى (واللهكم له واحد)

قال المشركون ان محمدا يقول الهكم اله واحد فلياً تنابيه ان كان صادقا
 (فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض) الآية وعلمه كيفية الاستدلال
 على وحدانية الصانع وردهم الى التفكير في آياته والنظر في عجائب مصنوعاته
 ففي ذلك دليل على وحدانيته تعالى اذ لو كان في الوجود صانع هذه الافعال
 لاستحال اتفاقهما على امر واحد ولا منع في افعالهما التساوي في صفة الكمال
 فثبت بذلك ان خالق هذا العالم والمدير له واحد قادر مختار في سيجانه وتعالى
 من عجائب مخلوقاته ثمانية انواع (اولها قوله ان في خلق السموات والارض
 وانما جمع السموات لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى
 كذا في الباب قال سلمان الفارسي رضي الله عنه سماء الدنيا من زهر دخضراء
 (والثانية من فضة بيضاء) (والثالثة من ياقوتة حمراء) (والرابعة
 من درة بيضاء) (والخامسة من ذهب) (والسادسة من ياقوتة صفراء)
 (والسابعة من نور رواء ابو الشيخ عنه موقوفا كذا في الدر المنثور ووجد
 الارض لانها جنس واحد وهو التراب والآية في السماء سمكها وارتقاؤها
 بغير عمد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والآية في الارض
 مدها وبسطها على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر
 والانهار والاشجار والثمار والنبات (النوع الثاني في قوله تعالى (واختلاف
 الليل والنهار) اي تعاقبهما في المجيء والذهاب وقبل اختلافهما
 في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور والظلم وانما قدم الليل على النهار
 لان الظلمة اقدم والآية في الليل والنهار انتظام احوال العباد بسبب
 طلب الكسب والمعبشة لانه يكون في النهار وطلب النوم والراحة يكون في الليل
 واختلاف النهار والليل انما هو لتحصيل مصالح العباد (والنوع الثالث قوله
 (والفلك التي تجري في البحر) اي السفن واحدة وجمعه سواء والآية في الفلك
 تسخيرها وجريانها على وجه الماء وهي موقرة بالاثقال والرجال فلا ترسب و
 حركتها من قبله ومعدرة وتسخير البحر لجل الفلك مع قوة سلطان الماء وهيجان
 البحر فلا ينجي منه الا الله تعالى (النوع الرابع قوله تعالى (بما ينفع الناس)
 يعني ركوبها والحمل عليها في التجارة لطلب الارباح والآية في ذلك ان الله تعالى
 لو لم يقو قلب من ركب هذه السفن لما تم الغرض في تجارتهم ومنافعهم
 (النوع الخامس قوله تعالى (وما انزل الله من السماء من ماء) يعني المطر
 (فاحياه) اي بالماء (الارض بعد موتها) اي بسببها سماها موتا مجازا لانه اذا

لم تنبت شيئا ولم ينضجها المطر فهي كالميتة والآية في ازال المطر واحياء
 الارض به ان الله تعالى جعله سببا لحياة الجميع من حيوان ونبات (النوع السادس
 قوله تعالى (وبث فيها) اي فرق ونشر فيها اي في الارض (من كل دابة)
 قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يريد كل مادب على وجه الارض من جميع
 الخلق من الناس وغيرهم والآية في ذلك ان جنس الانسان يرجعون الى اصل
 واحد وهو آدم عليه السلام ثم ما فهم من الاختلاف في الصور والاشكال و
 الالوان والالسنه والطباع والاخلاق والافصاف الى غير ذلك ثم يقاس على بني
 آدم سائر الحيوان كذا في الباب (النوع السابع قوله تعالى (وتصريف الرياح)
 اي تغليبها من مذهب آخر او من حال الى اخرى كذا ذكره ابو السعود
 والآية في الزيج انها جسم لطيف لا تمسك ولا ترى وهي مع ذلك في غاية
 القوة تقطع البحر والصخر وتخرب البنيان العظيم وهي مع هذا حياة الوجود
 فلموا مسكت طرفه عين لما ت كل ذي روح وانت ما على وجه الارض النوع الثامن
 قوله (والسحاب المجخرين السماء والارض) اي الغيم المذل للرياح سمي سحابا
 لسرعة سيره والآية في ذلك ان السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي تسيل
 منها الاودية العظيمة تبقى معلقا بين السماء والارض ففي هذه الانواع الثمانية
 المذكورة دلالة عظيمة على وجود الصانع القادر المختار وانه الواحد في ملكه
 فلا شريك له ولا نظير له وهو المراد من قوله تعالى والهيكم اله واحد لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم كذا في الباب (لايات) اي آيات عظيمة كثيرة دالة على القدرة
 القاهرة والحكمة الباهرة والزجة الواسعة المقتضية لاختصاص الألوهية به
 سبحانه وتعالى (لقوم يعقلون) اي يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون العقول
 فمن تأمل في تلك الايات وجد كلامها ناطقة بوجوده تعالى ووحدانيته وسائر
 صفاته الكمالية الموجبة لتخصيص العبادة به تعالى كذا ذكره ابو السعود
 بيت (بك درختان سبز در نظر هوشيار* هر ورق دفتر يست معرفت كرد كار*
 ثم انه تعالى لما قرر دلائل وحدانيته بحيث لم يبق للعاقل شبهة فيها قبح طريق
 من يتخذ من دون الله تعالى اندادا ولا يلتفت الى الدلائل الناطقة المرشدة
 الى سواء السبيل فقال (ومن الناس) اي ومع هذا البرهان الثبر من الناس
 كذا في المدارك (من يتخذ للعبادة) (من دون الله) اي غيره (اندادا) اي اصناما
 (يحبونهم كحب الله) اي يحبون الاصنام كما يحبون الله تعالى يعني يسوون
 بينهم وبينه تعالى في محبتهم وقيل يحبونهم كحب المؤمنين الله كذا في المدارك

يعني يعظمون اصنامهم كما يعظم المؤمنون ربهم ثم فضل محبة المؤمنين لغيرهم
زوالها عنهم بحال في الرخاء والشدة بقوله (والذين امنوا اشد حبا لله)
من حب الكفار اصنامهم لزواله اذا اصابتهم شدة تركوا عبادتها واذارا واصنامها
يعجبهم اخذوه وتركوا الاول كذا في العيون واما المؤمن لا يعرض عن الله تعالى
في السراء والضراء بل يزداد تضرعه ومحبة لله تعالى كما قال علي بن سعيد
رأيت مكفوقا مجذوما واذا الزنبورا اجتمع عليه فقلت في نفسي الحمد لله الذي
عاقاني مما ابتلاه به ونظرت اليه وازددت الحمد فرأيت قد صرع فاذا هو مقعد
فقلت مكفوق مقعد مجذوم مصروع فصاح وقال يا مكلف ما دخولك فيما
يبنى وبين ربي دعه يعمل بي ثم قال الهي وعزك وجلالك لو قطعني اربابا
وصيبت على البلاء صبا ما ازددت لك الاشوقا وحبسا كذا في الخالص
(مقتوى من اواخر الجلد الثالث در بيان اقسام دراکات)

بسم جوآينه است بياش مجتهد * * * كاندراں ضد می نماید روی ضد *
* بعد صدر نج آن ضد دکر * * * رودهد بعمی کشاد وکزو فر *
* * (المجلس الثالث عشر في قوله تعالى في سورة البقرة) * *
يا ايها الناس كلوا مما في الارض الآية (روى التيمي والدارقطني والبيهقي عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه) كما في القول البديع (انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تطهرا احدهم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر
احدكم اسم الله على طهوره) قال المطرزي في مغرب اللغة الطهور بالفتح مصدر
بمعنى التطهير واسم ما يطهر به كما في قوله تعالى واتلنا من السماء ماء طهورا
اي طاهرا وروى فيه الضم كما قاله الشيخ اكل الدين (لم يطهر منه الا ما مر
عليه الماء فاذا فرغ احدهم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبداه ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فتمحت له ابواب الرحمة) اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى اهل بيته وسلم (روى البخاري
عن المقدم بن معاذ كريب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل
احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام
كان يأكل من عمل يديه) كذا في مشكوة المصابيح وان نبي الله داود عليه السلام
في خلافته كان يجلس الناس في امره ويسأل من لا يعرفه كيف سيرة داود
عليه السلام فيكم فبعث الله ملكا في صورة ادمي فتقدم اليه داود عليه السلام

فسأله فقال نعم الرجل داود الا انه يأكل من بيت المال فسأل داود به ان يغنيه
من بيت المال فعمله الله تعالى صنعة الدرع وكان يعمل الدرع ويبيعها كل
درع باربعة آلاف درهم وقبل يعمل كل يوم درعا يبيعه بستة آلاف درهم
فينفق الفين على نفسه وعياله ويتصدق باربعة آلاف على فقراء بني اسرائيل
كذا ذكره ابن الملك في شرح الحديث وفيه تحريض على طلب كسب الحلال
(واما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلب) كسب (الحلال فريضة بعد
الفريضة) رواه البيهقي في شعب الايمان عن عبدالله رضي الله تعالى عنه كذا
في مشكوة المصابيح فعلى من كان في طلب كسب الحلال الصدق والاحتراز
عن الكذب والخيانة لما روى البيهقي عن معاذ رضي الله تعالى عنه (قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار
الذين اذا احدثوا) اي اذا اخرجوا عن السلعة وشأنها لم يكذبوا في اخبارهم
للمشتري بشئ من ذلك (واذا آمنوا) اي اذا آمن منهم المشتري حين استخبره عن
الشراء بما قال عليه او كم رأس ماله (لم يخونوا) فيما آمنوا عليه (واذا وعدوا) بنحو
وفاء ديون التجارة (لم يخلفوا) اختيارا (واذا اشتروا) سلعة (لم يذموا فاذا باعوا)
سلعة (لم يظفروا) اي لم يتجاوزوا في مدحها الحد واذا كان عليهم ديون لم يعطلوا
اربابها اي لم يسفوها (واذا كان لهم ديون فتقاصوها) لم يعسروا (اي لم يضيقوا
ويشدوا كذا في قبض القدر فمن اتصف بهذه الاوصاف فكسبه من اطيب
الكسب فان فقد شيئا منها فهو من اخبئه كما هو عادة غالب التجار الا ان فعلى
التاجر الصدق والامنة والاحتراز عن الكذب والخيانة فان كان صدوقا
وامينا فيجمع الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء (كما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم اتاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء)
رواه الترمذي وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة
المصابيح في باب المساهلة فليحترز العاقل عن كسب الحرام واكل
الحرام لانه سبب العذاب والعقاب والالام كما رواه احمد وغيره عن جابر
رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت حتى يحرق بالنار)
ويطهر بها من الحرام وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به
لتطهره عن ذلك باحراقها اياه هذا على ظاهر الاستحقاق اما اذا تاب الله
تعالى عليه او غفر له من غير توبة او ارضى خصمه او نالته شفاعته شفيح فهو

خارج عن هذا الوعيد فالحديث للزجر والتهديد كذا في شرح المصابيح
 لابن المالك قاله تعالى امر عباده باكل الحلال كما قال (يا ايها الناس كلوا مما
 في الارض) اي بعض ما فيها من اصناف المأكولات كذا ذكره ابو السعود
 اذ لا يؤكل كل ما فيها كذا في العيون (حلالا) مفعول كلوا ان كانت من
 لابتداء الغاية او حال ان كانت للتبعض اي كلوا بعض ما في الارض في
 حال كونه حلالا (طيبا) طاهرا من كل شبهة كذا في المدارك قبل الحلال ما
 افلاك المفتي انه مباح والطيب ما افلاك قلبك انه ليس فيه جناح وقبل الحلال
 ما لا يقول العلماء انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل كذا في
 التفسير زلت حين حرم خراعة وثقيف وبنوعا مرض العرب على انفسهم
 اشياء مما احل الله تعالى عليهم كالبعيرة والوصيلة والنيابة وغيرها من الجرب
 والانعام فنهاهم الله تعالى عن ذلك وقال كلوا مما احل لكم كذا في العيون
 (اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تليت هذه
 الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا
 طيبا فقام سعد بن ابى وقاص فقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني مستجاب
 الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد
 بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه خائفة قبل منه اربعين يوما وانما
 عبد نيت لجه من السمحت والربا فانار اولي به) كذا في الدر المنثور * حكى
 ابن موسى عليه السلام من رجل وهو ساجد ويبكي ويسيل من دموعه
 فقال يا رب اما ترجم عبدك قال جل جلاله لا ارحم ولومات من بكائه لان في
 بطنه طعاما حراما وعلى يده كسوة حرام كذا في الخالصة (ولا تتبعوا
 خطوات الشيطان) لا تقبلوا به في اتباع الهوى فحرموا الحلال وتحلوا
 الحرام كذا ذكره القاضي ثم اعلمهم بحال الشيطان للاحتراز عنه بقوله (انه
 لكم عدو مبين) اي مظهر العداوة او ظاهرها لا خفاء به كذا في العيون طاهر
 العداوة عند ذوى البصيرة وان كان يظهر الموالاة لمن يفويه ولذلك سماه وليا
 في قوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت كذا ذكره القاضي وعمل
 ترك اتباع الشيطان بقوله (انما يا امركم) اي يوسوس لكم الشيطان (بالسوء)
 اي الانم الذي لا يجب فيه الحد (والفحشاء) اي اقبح المعاصي الذي يجب فيه
 الحد (وان تقولوا) اي ويا امركم بان تشكروا (على الله ما لا تعلمون) يعني
 بان تكذبوا على الله وتقولوا بغير علم من قبل انفسكم حرم الله علينا هذا

واحل ذالك كذا في العيون فعلى العمل قيل ان يعرف عداوة الشيطان للانسان
 ويحترز عن اتباعه وقبول وسواسه ويستعين بالله من شره فان من استعان
 بالله منه يحفظه الله تعالى من كيد كذا قيل المؤمن كمل غريب يذهب في مفازة
 فانهى الى باب دار فيها كلاب قصدوا في اهلا كه وليس له قوة يمنعها
 فكلما حل عليه غلبوا عليه فالحيلة في ان يتنادى الى صاحب الدار ليجتمع
 الكلاب فان زجرة مرة خير من زجرة الفاك كذا الشيطان كلب على باب الله تعالى
 يريد ان يهلك من يقصد الى باب الله تعالى فالحيلة فيه ان يستعين بالله من شره
 وهو القادر على دفعه كذا في مشكوة الانوار وعن ابى سعيد الخدرى
 رضى الله تعالى عنه قال رايت ابليس اللعين في المنام منكوسا فهممت ان اقرعه
 بالعصا فقال لي يا ابا سعيد اما علمت اني لا اخاف من العصا ولا من الاسلحة
 قال فقلت له يا ملعون فاذننى تخاف قال انى اخاف من شيتين احدهما
 استعاذة المستعدين والثاني شعاع معرفة الصالحين * حكى عن جنيد قدس
 سره قال رايت ابليس في المنام عريانا يتلاعب بالناس فقلت اما تستحي من الناس
 فقال الملعون بالله عليك هؤلاء عندك ناس لو كانوا من الناس ما اتلاعب بهم
 كما يتلاعب الصبيان بالكرة فقلت له يا ملعون ومن الناس قال ثلاثة نفر
 في مسجد الشيرازي امرضوا كبدى وانحلوا جسمى فكلما هممت بهم
 ساروا الى الله تعالى فاكاد ان احترق قال جنيد فانتبهت فبقى من الليل بقية
 فتخرجت الى المسجد الذي ذكره الملعون فدخلته فاذا بثلاثة نفر قعود رؤسهم
 في مرقعاتهم فقال لي احدهم انت يا ابا القاسم كل ما قيل لك شئ تقبله لا يضرك
 حديث الخبيث يا اخي اعلم ان من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقد ثبت
 على الدين القويم * مشوى

* استعين الله من شيطانه *	* قد هلكنا آه من طغيانه *
* يك سكست در هزاران ميرود *	* هر كه دروى رفت او آن مى شود *
* هر كه سردت كرد مى دان كه دروست *	* ديون بهان كشته اندرز پر پوست *
* چون نيابد صورت آيد در خيال *	* تا كساند آن خيالت در وبال *
* كه خيال فرجه وكاهى دكان *	* كه خيال علم وكاهى خانمان *
* هين بكولا حولها اندر زمان *	* از زبان تنهانه بلكه از عين جان *

من اوئل الجلد الثاني در بيان شكايه كردن اهل زندان پيش وكيل قاضى

(*) (المجلس الرابع عشر في قوله تعالى في سورة البقرة) (*)

ومن الناس من يشتري نفسه (الاية) روى احمد وابن حنبل والترمذي والحاكم
عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم
اجعل لك من صلوتي (اي من دعائي فان الصلوة من الخلق الدعاء يعني لزمان
ومدة ادعو الى الله تعالى لنفسي فكم اصرف من ذلك في الدعاء لك) فقال
ما شئت (في محل النصب على انه مفعول لفعل الامر المحذوف وكذا فيما بعده
(فقلت ربع) منصوب لفتحا على انه مفعول للفعل المحذوف على صيغة
المضارع المتكلم وكذا قوله النصف والثلاثين) قال ما شئت فان زدت فهو
خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت الثلاثين قال
ما شئت فان زدت فهو خير لك) فلم يعين صلى الله تعالى عليه وسلم احدا لثلاث
ينطلق عليه باب الزيد (قلت اجعل لك صلوتي كلها) اي اصلي عليك بدل
ما ادعوه لنفسي (قال تكفي) على بناء المفعول وهو يتعدى الى المفعولين بمفعوله
الاول مضمر وهو انت اقيم مقام الفاعل اي تكفي انت ومفعوله الثاني قوله
(همك) اللهم ما يقصده المرء من امر الدين والدنيا اي اذا صرفت على جميع
زمانك في الصلوة على كفيته ما يملك من امر دينك ودنياك لان الصلوة
افضل للمرء من الدنيا لنفسه وقال في المنهل هذا الحديث في المعنى كقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن ربه تعالى من شغله ذكرى عن مسائل
اعظمه افضل ما اعطى المسلمين (وبكذلك ذكركم روى مسلم عن ابي بن كعب
الاشعري رضي الله تعالى عنه) كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم) (الطهور) بضم الطاء المصدر وبفتحها اسم الماء
الذي يطهر به والرواية هنا بالضم وعليه التعويل لان المراد به المصدر والمراد به
المشرك بين طهارتي الحدث والخبث (شطر الايمان) والشطر النصف
والمراد من الايمان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي
صلواتكم وانما جعل الطهارة نصف الصلوة لان الصلوة لا تصح الا بالشرايط
والاركان واقوى الشرايط الطهارة وجعلت الطهارة كانهما الشرط كله
كذا في المنهل والمراد بالايمان حقيقة ومعنى كونه شطرا ان الايمان طهارة
الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الحدث والخبث وقبل
منه بضم الحاء الى نصف الايمان وقبل المراد به وهو تركه لنفسه

عن الاخلاق الرديئة فيكون شطر الايمان الكامل (والحمد لله) اي التلطف به
(يملاء الميزان) اي ميزان قائله من الاجر من غاية عظيمة هذا اللفظ كذا ذكره
ابن الملك (وسبحان الله والحمد لله بملآن او بملأ) شك من الراوى اي بملأ
كل واحد منهما اي ثوابهما بتقدير الجسمية (ما بين السموات والارض)
لكون الحمد والتسبيح اعلى مقامات العبادة كذا في شرح المصابيح لابن
الملك فليلازم العبد على التسبيح والحمد لانهما من اسباب المغفرة كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر) كذا في المشارق رواه احمد وغيره
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في الجامع وهو كتابة عن الكثرة قال ابن
بطال الفضائل الواردة في التسبيح والحمد ونحو ذلك انما هي لاهل الشرف
في الدين والكمال كالطهارة من الحرام وغير ذلك فلا يظن ظان ان من اورد
الذكر واصبر على ما شاء من شهوات وان هتك دين الله وحرماته ان يلتحق
بالمطهرين المقربين ويبلغ منازل الكاملين بكلام اجراء على اسانه ليس
معه تقوى ولا عمل صالح كما في فيض القدير (والصلوة نور) يهتدى به الى
الصواب كما ان النور يستضاء به فان الصلوة تمنع عن المعاصي وتنهى عن
الفحشاء والمنكر كذا في المنهل اولانها سبب لاشراق انوار المعارف وانتشراح
القلب واقباله الى الخالق اولانها تكون نوراً صاحبها بالبهاء في الدنيا وبالانس
في القبر ونوراً ظاهراً على وجهه يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى
نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم كذا ذكره المناوي في فيض القدير (والصدقة
برهان) اي دليل واضح على صدق صاحبها في دعوى الايمان فان المال
شقيق الروح فاذا بذله لله تعالى بطيب نفس دل ذلك على صحة ايمانه وقيل
يحتمل ان يكون معناه ان المتصدق يوسم يوم القيمة بسماء يعرف بها فتكون
برهانا على حاله كذا في المنهل (والصبر) اي حبس النفس عما تستهوى وتبغى
من الشهوات (ضياء) اي نور تنكشف به الكربات فمن صبر على ما اصابه
من مكروه علما بانه من قضاء الله تعالى وقدره هان عليه ذلك ومن اضطرب
فيه واكثر الجزع لم ينفعه تعب ويحبط به اجره وبه يخرج العبد عن عهدة
التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز في الدارين فوزاً عظيماً
(والقرآن حجة لك) اي دليل على نجاتك وفوزك ان عملت به (او عليك)
اي دليل على سوء حالك ان اعرضت عنه ولم تعمل به (كل الناس يغدو) اي

يصبح (فبايع نفسه) أي فهو بايع والمبتدأ يكثر حذفه بعد فاء الجزاء كذا في
الغرض القدير أي يعطي نفسه ويأخذ عوضه وهو كسبه وعماله (فمعتقها) أي
منجيها من عذاب النار بالعمل الصالح واجتناب المعاصي (أو موبقها) أي مهلكها
كما في المنهل أي أن باعها وأخذ الشر عن ثمنها وقيل أراد بالبيع هذا الشراء
بقرينة قوله فمعتقها لأن الاعتاق إنما يصح من المشتري فمعتقه من ترك الدنيا
وآثار الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه فيكون معتقها ومن ترك الآخرة وآثار الدنيا
يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها كذا ذكره ابن الملك فمن أدرك العناية
الالهية بترك ما يغني ويؤثر ما يبق وهو الآخرة الباقية قوله تعالى (ومن الناس
من يشتري نفسه) أي يبيعها ببذلها في الجهاد ومشاق الطاعات كذا ذكره
أبو العود فان المكلف لما بذل نفسه في طاعة الله تعالى من الصوم والصلوة
والحج والجهاد ويوصل بذلك إلى وجدان ثواب الله تعالى وفضله ورضوانه
صار كانه باع نفسه من الله تعالى بمائال من ثوابه وفضله وكأنه تعالى اشترى منه
نفسه بمقابلة ما أعطاه من ثوابه وفضله كما قال (إن الله اشترى من المؤمنين
انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) فانظر إلى عظم فضله واحسانه على
عباده أن ما اشترى منهم انفسهم وأموالهم إنما هو خالص ملكه ثماته تعالى
يشترى منهم ملكه الخالص المعداد بما لا يعد ولا يحصى من فضله ورجته
كذا ذكره ابن الشيخ (متنوى) مشتري خواهي كه أي دل زيرى * به زحق
كي باشد ای دل مشتري * می ستاند قطره چندی ز اشك * می دهد كو تركه
آرد قدر شك * هین درین بازار كره بی نظیر * كهنها بفروش و ملك نقد كیر *
(ابتغاء مرضات الله) أي طلبا لرضاه كذا ذكره القاضي نزلت في شان
صهيب الرومي خرج من مكة يريد الهجرة إلى المدينة وهو يومئذ ابن مائة
سنة وكان معه كنانته وسهامه فتبعه أهل مكة ليأخذوه ويردوه فقال لهم
انكم لن تصلوا إلى امانتي معي سهم وكان راميا مصيبا ولن ينفعكم كوني فيكم
ول مال في داري فارجعوا وخذوه وخلوه عني ففعلوا وساروا إلى المدينة
فقبل أن يصل إليها نزلت هذه الآية واخبرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقدمه فاستقبلوه وسبقهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه وقال بصهيب
ربح البيع وتلاهذه الآية كذا في التفسير وقبل نزلت في علي رضي الله عنه بات
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروجه إلى القاروقام جبرائيل
عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرائيل ينادي بخ بخ عن مثلك يا ابن أبي

طالب يباهي الله تعالى بك الملا ثكة كذا ذكره امام الرازي في الكبير (والله
رؤف) أي كثير الرحمة (بالعباد) حيث ارشدهم إلى مثل هذا الشراء ومن رجته
أنه تعالى جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رجته
أنه لا يكلف نفسا الا وسعها ومن رجته أن العبد لو عاش على الكفر ألف
سنة ثم مات على الاسلام ولو لحظة اسقط عنه العقاب واعطاه الثواب
الدائم فعلى العاقل أن يعرف معاملته تعالى بعباده ويرجته فيجتهد
بالامتثال إلى الأوامر والاجتناب من النواهي إلى الوصول ما أعد للمؤمنين
من المنوبات والكرامات الباقية والسعادات الابدية وفقنا الله تعالى
لمرضاته وحفظنا من مخالفتها (متنوى)

* اندرین ره می تراش و می خراش * تادم آخر دمی فارغ میباش
* تادم آخر دم آخر بود * كه عنایت باتو صاحب سر بود
انكه غافل بود از كشت و بهار * او چه داند قیمت این روزگار
در پناه لطف حق باید كریخت * كو هزاران لطف بر او اح رینخت
(من اواسط الجلد الاول الیبتان الاولان في رجوع بحكاية حواجة تاجر
والیبتان الاخير ان في بیان برون انداختن اه)

* * (المجلس الخامس عشر في قوله تعالى في سورة البقرة) * *

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى (الاية روى
الطبراني عن حبان بن منقذ) قال المجدد الاغوي اسناده لا بأس به قال الهيثمي
حديث حسن كما قاله السخاوي انه (قال ان رجلا قال يا رسول الله اجعل
بتقديره هبة الاستفهام أي اجعل بقرينة نعم في الجواب كما لا يخفى (ثلاث
صلوات عليك) أي دعائي لأن الصلوة من الخلق الدعاء (قال نعم ان شئت
قال الثلاثين قال نعم قال فصلواتي كلها لك قال اذ بكيفيك الله ما اهلك) قال
في القاموس اهمه أي احزنه (من امر الدنيا واخرتك) اللهم صل على محمد
وعلى جميع الانبياء وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم روى (ابوداود
والبيهقي عن عباد بن الصامت) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات) قال الطيبي مبتداء وقوله (افترضهن الله)
صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهي قوله (من احسن وضوهن)
احسانه اكماله بمراعاة فرائضه وستنه وآدابه كذا في شرح المصابيح ومن اهم
سنن الوضوء المساواة لما ثبت انه عليه السلام كان يواظب عليه ويحث امته
عليه باحاديث كثيرة منها (ماروا احد والنساء عن ابى هريرة رضي الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو لا ان اشق ان مصدرية محله رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوباً اي لولا المشقة موجودة (على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء) ويحتمل ان معناه لا رتيم به كما امرتهم بالوضوء وفيه بيان مشقة على امته ورفقه بهم كذا في قبض القدير (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القرآن) ومن تعظيحه تطهير موارده كذا في القبض كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يطيب فيه من الرائحة الكريهة (لما روى ان الملك الكاتب يقرب من المصلي حتى يضع فاه على فيه) كذا في جامع الشروح (وصلاهن لوقتتهن) اي لا وقتتهن المعلومة ولعل المراد في اول اوقاتهن كذا ذكره المناوي لان في اول الوقت زيادة فضيلة كما رواه ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الوقت الاول على الاخير كفضل الاخرة على الدنيا) كذا في الجامع الصغير (واتمركوعهن وسجودهن) اي اتى بهما تامين بان اطمان فيهما ووافا حقهما من الاذكار الواردة (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه (كان على الله) تفضلاً وتكرماً (عندها) وهو حفظ الشيء ومراعاته حالاً فحالا (ان يغفر له) خير مستدأ محذوف او بدل منه (ومن لم يفعل ذلك) على الوجه المذكور (فليس له على الله عهدان شاء غفر له) ما ترك من الصلوات وعنى عنه (وان شاء عذبه) عدلاً ووكل امرئ بالتارك الى مشيئة تجوز العفو وانه لا يجب على الله تعالى شيء ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمساحة في الوعد كذا في قبض القدير فليواظب العبد على الصلوات الخمس بالجماعة لان الصلوة تؤدي بالجماعة ثوابها اكثر من الصلوة التي تؤدي بغير الجماعة كما رواه احمد وغيره (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته) اي في محل اقامته وصالوته في سوقه منفردا (تخمس وعشرين درجة وذلك) اي بسبب التضعيف المذكور (ان احدهم اذا توضع فاحسن الوضوء بان اتى بواجباته وندوباته ثم اتى الى المسجد لا يريد الا الصلوة) اي الا قصد الصلوة المكتوبة في جماعة (لم يخط) بفتح المشاة التحية وضم الطاء (خطوة) بضم المعجمة وتفتح (الارفعه الله بهادرجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد

كان في صلوة) اي في ثواب صلوة (ما كانت) في رواية البخاري مادامت الصلوة (تجسده) اي تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلي الملائكة) الجفظة او اعم (عليه) اي تستغفر له (مادام في مجلسه) اي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) اي المكان الذي اوقع فيه الصلوة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) بجملة مينة لقوله تصلي عليه (اللهم ارحمه اللهم تب عليه) اي وقفه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذ فيه احدا) من الخلق (او يحدث فيه) بالتخفيف او ينتفض طهره كذا في الجامع الصغير (قوله تعالى حافظوا على الصلوات) داوموا عليها بمواقيتها واركانها وشرائطها كذا في المدارك اذ لا فريضة بعد التوحيد اعظم من الصلوة (والصلوة الوسطى) اي المتوسطة بين الصلوات والفضل يقال للوسط افضل وهي صلوة العصر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعليه الجمهور لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملائكة بيوتهم نارا كذا في المدارك قال ابن حجر هذا الحديث في الكتب الستة عن علي رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الانوار لانها بين صلوتي الليل وصلوتي النهار كذا في المدارك وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة الظهر لانها في وسط النهار وقيل الفجر لانها بين صلوتي النهار والليل كذا ذكره الفاضل ولانها بين صلوتي جهر وبين صلوتي مخافة ولانها بين سواد الليل وياض النهار كذا في التيسير ولانها مشهودة كذا ذكره الفاضل اي يشهده ملائكة الليل والنهار) كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمنون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم يصلون) رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الترغيب وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد كذا ذكره الفاضل لانها ثلاث ركعات فيهن بين الاربع والثنى ولانها بين صلوتي مخافة وبين صلوتي جهر ولانها بين يياض النهار وسواد الليل وخصت به لانه وقت الرغبة في الطعام وقد ورد التهديد والتشديد في تأخيرها كذا في التيسير وقيل العشاء لانها بين جهر بن واقعين طرفي الليل كذا ذكره الفاضل وخصت به لانه وقت غلبة النوم كذا في التيسير واصح الاقوال كلها

انها العصر للاحاديث الواردة فيها والله اعلم كذا في الباب واعلم انه تعالى اوصى بمحافضة الصلوات كلها وخص من بينها الصلوة الوسطى واكد الامر بالمداومة عليها ولم يعينها اى صلوة هي بل اكتفى بذكرها على الابهام فيكون داعيا الى المواظبة على الصلوة كلها طمعا لان يكون ممن واطب على الصلوة الوسطى كما انه تعالى اخفى ليلة القدر في ليالي رمضان واخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفى اسمه الاعظم في جميع الاسماء واخفى وقت الموت ليكون المكلف خائفا في الاوقات كلها مواظبا على الطاعات ومجتنبا عن ارتكاب السيئات في جميع الساعات ومشتغلا بالدعاء في جميع ساعات يوم الجمعة وذاكر الله تعالى بجميع اسمائه الحسنى ومجتهدا في احياء ليالي رمضان لنيل مراده كذا ذكره ابن الشيخ (وقوموا) في الصلوة (لله قانتين) ذاكرين له في القيام والقنوت الذكرفيه وقبل خاشعين كذا ذكره القاضي وخشوع القائم في الصلوة ان يكون متعبا بصره موضع سجوده كذا في بحر العلوم فعلى المصلي ان يؤدي الصلوة بالخشوع والخضوع واتمام الركوع والسجود والقراءة وان لم يؤدي على هذا الوجه ترد صلوة ولم تقبل كما اخرج البرار والطبراني عن عباد بن صامت رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة قائم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حذفتني ثم اصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعتك الله كما ضيعتني ثم اصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم تلف كما تلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها كذا في الدر المنثور فمن واطب على الصلوات وسائر الطاعات يكرمه الله تعالى بدخوله الى الجنات

منهوى

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| * چون سجودی بارکوعی مرد گشت * | * شد دران عالم سجود او بهشت * |
| * چونکه پرید از دهانش جدمحق * | * مرغ جنت ساختنش رب الفلق * |
| * چون زد سنت رست ایناروزکات * | * گشت این دست ان طرف نخل و نبات * |
| * آب صبرت جوی آب خلد شد * | * جوی شیر خلد مهر رست دود * |
| * ذوق طاعت گشت جوی انکین * | * مستی و شوق تو جوی خبر بین * |
| * ابن سبها آن اثر هار انماند * | * کس نداند چو نش جای ان نشاند * |

* ابن سبها چون بفرمان تو بود * * چار جوههم مرترا فرمان نمود *
 * هر طرف خواهی روانش میکنی * * آن صفت چون بد چنانش میکنی *
 من اواسط الجلد الثالث في بيان جواب حجة رضى الله تعالى عنه من خلق را
 (*) * المجلس السادس عشر في قوله تعالى في سورة البقرة (*) *

قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية (روى ابن ابي عاصم والسخاوى) في القول البديع (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليلق اللههم اجمعين من الشيطان) اللهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فدل هذا الحديث على مشروعية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم واستحبابيتها وقت دخول المسجد كذا في مجمع الفوائد (روى الطبراني عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما) كما في الجامع الصغير والمنثور (انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدفع بالمسلم الصالح) اى بسبب كونه بين اظهرهم لكرامته على الله تعالى او بسبب دعائه والاول اقرب كما في القيص (عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء) ثم قرأ ابن عمر رضى الله عنهما ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض في دفع بالذاكر منهم عن الغافلين وبالمصلي عن غير المصلين وبالصائم عن غير الصائمين كذا ذكره المناوى في التيسير (روى ابن عدى والديلمى) كما في الجامع الصغير (عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بقوم عاهة) اى آفة او بلية (نظر الى اهل المساجد) نظرا احترام واكرام ورجة وانعام واهلها الملازمون والمتزددون اليها لخصوصية وذكروا عكاف (فصرف عنهم العاهة) اى عن اهل المساجد (وروى البخارى عن سعد رضى الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعة فائكم) اى بدعوتهم واخلاصهم لان عبادة الضعفاء اشد اخلاصا لخلق وقلوبهم وصفاء ضمائرهم بما يقطعونهم عن الله تعالى فجعلوا همهم واحدا فزكت اعمالهم واجيب دعائهم كذا في القيص فعلى العاقل ان يحترم للفقراء والضعفاء ويحترز عن الاختيار لهم ولهذا قال لقمان لابنه لا تحقرن احدا خلقه فان ثابه فان ربك ورب واحد

وقال معاذ لا يثبت حيث الفقراء من اخلاق المرسلين وايتارك بحالستهم من
علامات الصالحين وفرارك منهم من علامات المنافقين فالخاصل ان الله
تعالى يدفع البلاء عن الناس بحرمة الفقراء والصالحاء ودعائهم واخلاصهم
قوله تعالى (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض) يعني ولو لا ان الله تعالى يدفع
بعض الناس وهم اهل الايمان والطاعة له بعضا وهم اهل الكفر والمعاصي
قال ابن عباس ولو لا دفع الله يحنود المسلمين لغلب المشركون على الارض
فقتلوا المؤمنين وخربوا المساجد (لفسدت الارض) اي لهلكت بمن فيها
ولكن يدفع الله بالمؤمن عن الكافر وبالصالح عن الفاجر كذا في الباب وبين
يصل عن لا يصل ويمن يحج عن لا يحج ويمن يرك عن لا يرك كذا في الدر
(واخرج ابن جرير عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليصلح لصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل ذوريته
ودوريته حوله ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم) كذا في الدر (ولكن الله
ذو فضل على العالمين) يعني ان دفع الفساد بهذا الطريق انعام وافضل
عم الناس كلهم كذا في الباب (واخرج الطبراني) في الاوسط بسند حسن
(عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون
الغيث ويهم تنصرون مامات منهم احدا لا يبدل الله تعالى مكانه آخر
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم
عليه السلام يدفع الله تعالى بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم
لن يدركوها بصلوة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فيم ادركوها
قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين) كذا في الدر المنثور (قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل
ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة) رواه الخلال
والديلمي في الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير
قال المناوي فاذا كان عند قيام الساعة ماتوا جميعا كذا في الغيض (روى
الحكيم والترمذي ان الارض شكت الى ربها انقطاع النبوة فقال فسوف
اجعل على ظهرك اربعين صديقا كلما مات منهم رجل ابدل مكانه رجلا)
(والله اعلم) الله الابدال الله الخلاقهم قومه اولاد ارض وهم نورا الارض

وبهم يعطرون كذا ذكره المشاوي في فيض القدير (واخرج ابو نعيم) في الحلية (وابن عساكر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في الخلق ثلثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام والله عز وجل في الخلق اربعين قلوبهم على قلب موسى عليه السلام والله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام والله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام والله في الخلق ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام والله في الخلق واحدا قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام واذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من ثلثمائة واذا مات من ثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فيهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء) قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسئلون الله تعالى اكثرا الامم فيكثرون ويدعون على الجبارة فيقصمون ويسنسقون فيسقون ويسألون فيجاب لهم فتبث لهم الارض ويدعون فيندفع بهم انواع البلاء كذا في الدر المنثور فالجاء ان وجود الصالحين ودعائهم سبب ارفع البلاء وسعة الرزق كما كان اهل العصيان وعصيانهم سببا لنزول البلاء والقحط فليحترز العاقل عن العصيان والذنوب لما قيل ان في ذنب واحد عشر آفات اولها ان العبد اذا عمل سيئة فقط امحط خالقه والثاني انه دنى بمن هو ابغض اليه وهو ابليس والثالث تباعد من احسن المواضع وهي الجنة والرابع يقرب الى اشر المواضع وهو جهنم والخامس هتك حرمة عند الله تعالى والسادس نجس نفسه وقد خلقها الله تعالى طاهرة والسابع اذى اصحابه الذين لا يؤذونه وهم الحفظة والثامن احزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتاسع اشهد على نفسه الارض والليل والنهار والعاشر انه خان جميع الخلائق من الناس وغيره اما خيافته للانسان فانه او كان عنده شهادة لا تقبل شهادته فيبطل حق صاحبه واما خيافته لجميع الخلائق انه يقل المطر بشوم ذنبه فيقعون في الشدة والقحط كذا في مشكوة الانوار فعلى العاقل ان يحب الصالحين والعلماء والبدلاء والاولياء ويحذر ان يصل الى زميرتهم باجاءة وتزكية النفس وتصفية القلب

وتصفية لا تحصل الا بالذكر الدائم كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
(لكل شئ صقالة وصفالة القلوب ذكر الله) الحديث كما في مشكاة المصابيح
وافضله لا اله الا الله كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكر
لا اله الا الله كما في المصابيح

*** (المجلس السابع عشر في قوله تعالى في سورة البقرة) ***

الله لا اله الا هو الحى القيوم الآية (روى النسائي وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه والبيهقي وابن حبان في صحيحه والحاكم) قال صحيح على شرط
الشيخين (عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كما في زيادة الجامع الصغير (قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي) صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الامر للندب او الوجوب كما في
التفسير (وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي)
صلى الله تعالى عليه وسلم (وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم) اللهم
صلى على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم
وانما امر في الدخول الى المسجد بالسلام عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
لان المساجد محل الذكر والسلام والصلوة من الذكر كذا في البدر المنير
وامانع البعض عن الذكر في المساجد فمن جهله دخوله تحت قوله تعالى
(فمن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه) والا فلا يليق
للعاقل العالم المخلص ان يمنع الذكر عن الذكر في المسجد كيف صدر
المنع عنه وقد وقع الذكر في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وباهى بهم كما في صحيح مسلم وغيره بل للعالم ان يرغب في كثرة الذكر
على كل حال لانه بالاكتسار من الذكر يصير الذكر متميزا من المنافق لان
الله تعالى وصف المنافقين بتقابل ذكر الله حيث قال ولا يدركون الله
الا قليلا وفي الحديث من اكثر ذكر الله فقد برى من النفاق كذا في مجمع الفوائد
(روى البغوي ابو القاسم عبد الله) وهو غير صاحب التفسير في معجمه
(عن ربيعة بن عمرو الدمشقي والجرجاني) بضم الجيم وفتح الراء بعدها
معجمة كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل سور القرآن البقرة) ولا يناقضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
(ان افضل القرآن الحمد لله رب العالمين) لان المراد ان البقرة افضل

السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال واقيت فيها الحجة
ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك (وافضل آي القرآن آية
الكرسي) لاخوانها على امهات المسائل ودلائلها على انه سبحانه وتعالى
واحد منصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزّه عن التحيز والحلول مبرّ
عن التغير والفتور لا يئسب الاشباح ولا يعترى ما يعترى الارواح مالك الملك
والملكوت مبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع
عنده الا من اذن له العالم بالاشياء كلها واسع الملك والقدرة متعال عما يدركه
الوهم عظيم لا يحيط به فهم وكررت فيها الاسماء الشريفة ظاهرة ومضمرة
سبع عشرة مرة ولم يتضمن هذا المجموع آية غيرها وهي نحسبون كلمة
على عدد الصلوات المأمور بها اولا كذا ذكره المناوي في الفيض القدير
وقال ابو عبد الله الترمذي فهذه آية انزلها الله تعالى وجعل ثوابها
لقارئها عاجلا وآجلا اما في العاجل فهي حارس لمن قرأها عن الافات
كذا في انفع المجالس واخرج الحاملي في فوائده عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه (قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني
الله تعالى به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك
حتى الدورات حول دارك) كذا في الدر المنثور قوله تعالى (الله
وهو مبتدئ خبير) (لا اله) اي لا معبود (الا هو) اي لا اله الا الله قوله الله اثبات
لذاته وقوله لا اله الا هو نفي الاوهية عن غيره كذا في التفسير والمعنى انه
المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضى فمن علم انه المعبود سبحانه دون
غيره اخلص في حياته وصدق في طاعته وصفي عن الرياء اعماله وزكى عن
الا عجاب احواله ولقد قال اهل الحقيقة من اعجب بنفسه حجب عن ربه
وروى في بعض الكتب ان السمكة التي عليها الكون اعجبت بنفسها
لما طافت حول الارضين بثقلها فقبض الله تعالى إلهما بعوضة
حتى لسعت انفها فاصابها من ذلك وجع شديد وعن ذلك سكنت والبعوضة
بين عينيها والسمكة لا تقدر ان تحرك من خوفها كذا في الانفع
(الحى) اي الموصوف بالحياة الازلية الابدية كذا في العيون يعني الباقي
على الابد بلا زوال كذا في اللباب فحياته بذاته والحياة صفة ازلية لا هو
ولا غيره فيستحيل ان يحله الموت الذي هو ضد الحياة والازلي يستحيل
عليه العدم قوله الحى يجوز ان يكون خبرا ثانيا للجلالة وان يكون خبره مبتداء

مخدوف وان يكون بدلا من الجلالة وان يكون صفته قبل هو اوجه الوجوه
 كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله (القبوم) اي الدائم القائم بتدبير الخلق
 في انشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون اصنامنا شركاء الله وهم شفعاؤنا
 عنده فوجد الله نفسه بالنفي والاثبات ليكون ابلغ في ثبوت التوحيد كذا في
 العيون قبل الحى القبوم اسم الله الاعظم ويؤيده ما رواه البيهقي في الاسماء
 والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم اذا دعى به اجاب في ثلاث
 سور سورة البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتفتها فوجدت في البقرة
 في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القبوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو
 الحى القبوم وفي طه وعنت الوجوه للحى القبوم كذا في الدر المنثور وكان عيسى
 عليه السلام اذا اراد ان يحيى الموتى يدعو بقوله (يا حي يا قيوم) ويقال هودعاء
 اهل البحر اذا خاف الغرق روى عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما كان
 يوم بدر جئت انظر ما يصنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو
 ساجد يقول يا حي يا قيوم فترددت مرات وهو على حاله لا يزيد على ذلك الى
 ان قبح الله له كذا ذكره ابن الشيخ ثم انه تعالى لما بين انه حي قيوم اكد ذلك
 بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته وقبوم جميع الممكنات
 ان لا يغفل ولا يفتر عن تدبير امرها وحفظها واثبات اللازم يؤكد ثبوت
 المنزوم كذا ذكره ابن الشيخ السنة ما يتقدم النوم من القنور الذي يسمى ناعسا
 وهو النوم الخفيف والنوم هو ان تقبل المزبل للعقل والقوة فالسنة هو اول
 النوم النوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء كذا في الباب
 ونفى الادنى اولا لانه مبداء التغير ليلزم منه نفي الاعلى كذا في العيون والمعنى لا
 تأخذه سنة فضلا عن ان يأخذه نوم لان النوم والسهو والغفلة محال على
 الله تعالى لان هذه الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى
 منزّه عن النقص والافات ولان ذلك تغير والله تعالى منزّه عن التغير كذا
 في الباب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في
 المختار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان بني اسرائيل قالوا يا موسى
 هل ينال ربنا وربك قال اتفوا الله فتأديه ربنا يا موسى سألوك هل ينال ربك فخذ
 زجا جتين في يدك فقم الابل ففعل موسى فلما مضى من الليل ثلثه ففعل
 فسقطنا وقال الله تعالى يا موسى لو كنت اتانا لمسقط السموات والارض فهل كن
 كما هلكنا في يدك انزل الله تعالى على نبيه آية الكرسي تنبيهها لحفظه كذا في

الدر المنثور ثم انه تعالى لما اكد قبوميته بين كبره مصنوعاته الفاعلة بتدبيره
 فقال (له ما في السموات وما في الارض) اي لله الملك كله فيهما لا شركة
 لاحد في ملكهما لانه خلقهما بما فيهما ولا غفلة له عن تدبيرهما لا بالسنة
 ولا بالنوم اذ لو وجد شيء من ذلك لفسدتا بما فيهما (من ذا الذي يشفع عنده)
 كلمة من فيه وان كانت استفهامية الا ان معناها النفي ولذلك دخلت الا في
 قوله الا باذنه كذا ذكره ابن السج والمعنى ليس لاحد ان يشفع عنده لاحد
 كذا في المدارك (الاباذنه) اي بامره وارادته وذلك ان المشركين زعموا ان
 الاصنام تشفع لهم فاخبر الله انه لا شفاعة لاحد عنده الا ما استثناه بقوله الا
 باذنه يريد بذلك شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشفاعة الانبياء
 والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم ايهض كذا في الباب وهو رد على المعتزلة
 في انهم لا يرون الشفاعة اصلا والله تعالى اثبتها للبعض بقوله الا باذنه كذا
 في التفسير فالخاسل لا يقدر احد ان يشفع لاحد يوم القيمة قبل ان يأذن
 الله تعالى للشفاعة فاذا اذن للشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء
 والشهداء والصالحون والمؤذنون والاولاد واما اول من يشفع فنبينا محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم كما اخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع
 كذا في البدور للسيوطي رحمه الله عليه (واخرج الطبراني عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال شفاعة
 لاهل الكبار من امتي) قال ابن عباس السابق بالخبرات يدخل الجنة بغير حساب
 والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه واهل الاعراف
 يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في البدور
 السافرة فلا بد للعاقل ان يقر بالشفاعة ويعتقد حقيقتها لان من انكرها
 لا ينال الى الشفاعة لما اخرج محمد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس
 رضي الله تعالى عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها ومن كذب
 بالحوض فليس له فيه نصيب كذا في البدور السافرة ثم بين انه لا يخفى عنه شيء ما
 بقوله (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) يعني ما بين ايديهم من الدنيا وما خلفهم
 من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة ويخلفون
 الدنيا وراؤهم وقيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل
 يعلم ما قدموه بين يديهم من خير او شر وما خلفهم مما هم فاعلون

والقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات لا يخفى عليه شيء من احوال خلقه كذا في الباب (ولا يحيطون) يعني لا يدركون بمعنى الملائكة والانبيا وغيرهم (بشيء من علمه) اي من جميع معلوماته (الايماناء) الايماناء الله لهم كاخبار الانبياء وارسل كذا في العيون ليكون ما يطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على ثبوتهم كذا في الباب (وسع كرسيه السموات والارض) واحتفوا في المراد بالكرسي هنا على اربعة اركان احدها ان الكرسي هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثاني ان الكرسي غير العرش وهو امامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدي كذا في الباب ولذا (قال صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حراء رواء ابو الشيخ عن الشعبي مرسل) وقال صلى الله عليه وسلم الكرسي لؤلؤ وقلم اواز و طول لقم سبع مائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون رواء الحسن ابن سفيان وابونعيم عن محمد بن الحنفية مرسل كذا في الجامع الصغير قال المناوي قال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم مستقل بذاته كذا في الفيض قال في الباب ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة الفيت في ترس وقبل كل فائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات والارض وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم على الصخرة التي تحت الارض تسعة اسفل ملك على صورة اب البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لني آدم من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة البشر وهو يسأل الرزق للبشر من السنة الى السنة انتهى واخرج ابن جرير وغيره عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك المساحة واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش كذا في الدر المنثور وفي بعض الاخبار ان بين حلة العرش وبين حلة الكرسي سبعين حجبا من ظلمة وسبعين حجبا من نور فخلقة كل حجاب مسيرة خمسمائة عام لولا ذلك لاحترقت حلة الكرسي من نور حلة العرش القول الثالث ان الكرسي هو الاسم الذي

لان العلم يعتمد عليه كما ان الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس الكرسي علمه القول الرابع المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كذا في الباب (ولا يؤده) اي ولا يبعده ولا يبق عليه (حفظهم) اي حفظ السموات والارض كذا في المدارك (وهو العلي) اي في الالهية (العظيم) بالملك والقدرة يعني لانه لا ضد كذا في العيون فعلى العاقل ان لا يغفل عن قراءة هذه الآية في دبر كل صلاة مكتوبة (لما رواه الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى) واخرج البيهقي في شعب اليمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحسافظ عليها الا بنى او صديق او شهيد) واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله تعالى على داره ودار جاره واهل دياره حوله كذا في الدر فينبغي للعباد المؤمنين ان يداوموا قراءة هذه الآية بعد الصلاة المكتوبة كي ينال الاجر الموعود لمن قرأها فمن كان ذا عقل صاف لا يضيع اوقاته بل يشتغل الى ما ينفعه في اخراة وهو ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وسائر الطاعات والعبادات

*** (المجلس الثامن عشر في قوله تعالى في سورة البقرة) ***

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (روى ابو موسى المدني عن سهل بن سعد رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش فقال عليه السلام له اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد لم يكن فيه ثم سلم على واقرأ قل هو الله احد مرة ففعل الرجل فادراه الله عليه الرزق) من الدر وهو يستعمل في اللبن الكثير ثم استعير للخير الكثير اي اعطاه الله الرزق الكثير حتى انما ض الله تعالى على جيرانه وقرابته كذا في القول البديع وفي دليل على ان الصلاة على النبي تنفي الفقر وتجلب الرزق الكثير قال ابراهيم النخعي اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام علينا وعلى عار الله الصالحين كذا في القول البديع (روى احمد والترمذي) كافي مشكوة

المصابيح) عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه (اي الثقلين) فان الملائكة ما خلقوا الا من نور ولم يخلقوا في ظلمة الطبيعة والميل الى الشهوة كذا في الفيض (في ظلمة) اي كاشين فيها والمراد ظلمة الطبيعة من الميل الى الشهوات والركون الى المحسوسات والغفلة عن اسرار عالم الغيب واسرار عالم القدس (فالتي عليهم من نوره) صفة لمفعول محذوف اي التي عليهم شيئا من نوره فيكون من للبيان ويجوز ان يكون للتعبير والمراد نور الايمان والمعرفة وتوفيق الطاعة وقبول الشريعة (فن اصابه من ذلك النور اهتدى) الى طريق الحق وخرج من ظلمة الطبيعة الى نور الايمان (ومن اخطاه) اي جاوزه ولم يصل اليه من ذلك النور كما في شرح المصابيح (ضلي) اي بقي في ظلمة الطبيعة متخيرا كما هو حال الفجرة المنهمكين في الشهوات المعرضين عن الايات والنذر كما في الفيض (فلذلك) اي من اجل ان الاهتداء والضلال قد جرى في الازل (اقول جف القلم على علم الله) اي على ما علمه في الازل كذا ذكره ابن الملاك وجفاف القلم كتابة عن الفراغ عن التقدير واثبات المقادير اذ جفاف قلم الكاتب يكون بعد الفراغ عن الكتابة كذا في المنهل قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا) اي ناصرهم ومعينهم وقيل مجبههم كذا في الباب والمراد بهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن كذا ذكره القاضي والا فالؤمن خارج عن الكفر فكيف يتصور اخراجه من ظلمة الكفر مرة اخرى وعبر عنهم بالذين آمنوا باعتبار ما يؤل اليه حالهم كذا في حاشية ابن سبعين (يخرجهم) بهدايته وتوفيقه كذا ذكره نقاشي (من الظلمات) التي هي اعم من ظلمات الكفر والمعاصي وظلمات الشبه كذا ذكره ابو السعود (الى النور) الذي هو نور الايمان ونور الايقان بمراتبه ونور العيان وافراد النور واحدة الحق كما ان جمع الظلمات لتعدد فنون الضلال اعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان متفاوتة وهم ثلاث طوائف عوام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام يخرجهم الله تعالى من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية والخواص يخرجهم من ظلمات النفسانية والجسمانية الى نور الروحانية الربانية وذلك لا يحصل الا باطمينان القلب بالذكر كما قال الله تعالى الا يذكر الله نطمئن القلوب لانه لما استولى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقلبه تنور النفس بنور الذكر وخرجت من ظلمة صفاتها فتبدلت

الخلافة الذميمة بالمجيدة فيكون اطمينانها مع الذكر بدل ما كانت مع الدنيا فتستحق حينئذ ان يخرجها الله تعالى بخطاب ياتيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك من ظلمات الصفات الغير المرضية الى نور صفة راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي اي مقام خواص عبادي وخواص الخواص يخرجهم من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بافنائهم عن وجودهم الى نور تجلي صفة القدم لهم ليبقيهم به (والذين كفروا) اي الذين ثبت في علمه تعالى كفرهم (اولاؤهم انطاغوت) اي الشيطان وسائر المضلين عن طريق الحق (يخرجونهم) بالوسواس وغيرها من طريق الاضلال والاغواء (من النور) اي الفطرة التي جبل عليها الناس كافة (الى الظلمات) ظلمات الكفر والانهماك في النقي وقبل تزلزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام كذا ذكره ابو السعود (اولئك) اشارة الى الموصول باعتبار اتصافه بما في حيز الصلة وما يتبعه من العقاب (بالحجاب النار) اي ملابسوها وملازموها بسبب ما لهم من الجرائم كذا ذكره ابو السعود (هم فيها خالدون) يعني الكفار وانطاغوت اهل النار الذين يخلدون فيها دون غيرهم كذا في الباب فالخاصل ان من لم يثبت كونه مؤمنا في علم الله تعالى لم يوفق للايمان بل بقي في الضلالة والطغيان واما من ثبت كونه مؤمنا في علم الله تعالى يوفق للايمان والمعرفة والايقان كما حكى ان جديدا قدس الله تعالى سره قال خرجت يوما الى الحج فمخوات النسافة الى طريق القسطنطينية مدينة الروم فرددتها نحو الكعبة فمخولت ايضا فتركتها فلما دخلت القسطنطينية رأيت اهلها في قبيل وقال فسألت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك اصابها جنون وهم يطالبون طبيبيا فقلت انادوا بها فادخلوني عليها فنادت من داخل الباب اجنيد نبيذك الينا فتردها عنا فلما رأيتها فاذا هي من احسن النساء والغل في عنقها ورجليها فقالت صفلي دواء فقلت ايها قولي لا اله الا هو رفعت صوتها بذلك فسقط الغل من عنقها ورجليها فقال ابوها ما احسنك من طبيب فداوني بدوائك فقلت له قل كما قالت فاسلم واسلم معه خلق كثير * وحكي في لمورد العذب للبيوتى رحمه الله تعالى عليه قال الخواص رحمه الله تعالى خطري ياتي التوجه الى بلاد الروم فقلت لنفسي اتوجه الى بيت المقدس اولى طيبة اولى قال فقوى عزمي على بلاد الروم فلما دخلتها رأيت اهلها مجتمعين فسألتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك قد اصابها جنون

قلت انا اداويها فقالوا انت قلت انا عبد الطيب فادخلوني على
ابيهما فقالت لما رأته ياخواس الجنون الذي اصابني من الطيب الذي
انت عبده فحجبت من كلامها فقالت لا تعجب كنت في ليلة من الليالي
واذا بجذبة من جذبات الرب جذبتني الى جانب القرب وقاض الذكر
على لساني وسمعت قائلا يقول قل هو الله احد والرسول احد فقلت لها
هل لك ان تذهب في بلادنا وقالت وما اصنع ببلادكم فقلت فيها مكة
والمدينة وبيت المقدس فقالت ارفع رأسك فرفعت رأسي واذا بالكعبة والمدينة
وبيت المقدس يحومون على رأسي في الهواء ثم قالت ياخواس من سلك
البادية يحمله رأى الاحجار والاشجار ومن سلكها بقلبه طافت الكعبة به
ثم قالت ياخواس قد قرب لقاء الجيب فقلت لها كيف يكون الموت
ببلادكم فقالت لا بأس العظم واللحم له نسب الى الروم واما الروح فتولاها
مولاهما ثم شهقت شهقة فارقت الدنيا واذا بصوت ينادي يايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية (وفي) تحفة المجالس مرض الشبلي
رضي الله تعالى عنه فارسل الخليفة اليه طبيباً نصرانياً فعالجه فازداد مرضه
فقال يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفاك في قطع عضو من اعضاءي لفعلت
فقال شفاك في قطع زناك فقصعه واسلم فوثب الشبلي كان لم يكن به
مرض فقال الخليفة ظننت اني ارسلت الطبيب الى المريض وانما ارسلت
المريض الى الطبيب انتهى فعلم بما ذكر ان مدار الايمان والطاعات
على التوفيق الالهى اللهم وفقنا الى الطاعات واحفظنا عن الخطيئات

✽ ✽ (المجلس التاسع عشر) ✽ ✽

في قوله تعالى في سورة البقرة (الم ترالى الذى حاج ابراهيم الآية) روى مسلم
وابوداود والترمذى والنسائى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
كذا في الترغيب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سمعتم
المؤذن) اى اذانه (فقولوا مثل ما يقول المؤذن) والمراد بما يقول المؤذن ذكر
الله وذكر الشهادتين لما في صحيح مسلم من ان السامع يقول في كل
منهما لاحول ولا قوة الا بالله ولا تنويب لما في الخبر من انه يقول فيه صدقت
وبرئت وبالحق نطق كذا في البدر المنير (ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة
صلى الله عليه عشر اثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا

له عبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو) اى انا ذلك العبد (من سأل الله الى
الوسيلة حلت له الشفاعة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى ال
محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد والضريراني والبيهقي عن عقبة بن عامر)
رضي الله تعالى عنه كافي الجامع الصغير ومشكوة المصابيح (قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأيت الله تعالى اى علمت (انه يعطى
العبد من الدنيا) اى من زهرتها وزينتها (ما يحب) اى العبد من نحو مال وولد
وجاد (وهو يقيم) اى والحال انه مقيم (على معاصيه) اى عاكف عليها ملازم
لها (فانما ذلك) اى فاعملوا انما اعطاه ما يحب من الدنيا (منه) اى من
الله تعالى (استدراج) اى اخذتدريج واستترا من درجة الى ادنى
فكلما فعل معصية قابلهما بنعمة وانساء الاستغفار فيدنيه من العذاب قليلا
قليلا ثم يصبه عليه صبا كذا في القبض فيكون ما اعطى له من الدنيا سببا لهلاكه
لكونه ناسيا لطاعة الله تعالى ومتكبرا لعباد الله تعالى الا ترى ان التمرد
لما اعطى المال والملك تكبر وادعى ما ادعى وخاصم ابراهيم عليه السلام في ربه
كما قال الله سبحانه وتعالى (الم ترالى الذى حاج) اى الم يئنه علمك الى قصة
الملك الذى جادل وخاصم (ابراهيم في ربه) اى في توحيد كذا في العيون
والهاء في ربه يجوز ان يرجع الى ابراهيم ويجوز ان يرجع الى الذى حاج والله
ربهما ورب الخلائق اجمعين والذى حاج هو عمرو بن كنعان بن سنجار يفي
بن عمرو بن كوش بن سام بن نوح (كذا في التفسير وفي هذا تعجب للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وتسليته له بمجادلة ابراهيم بن عمرو الجبار الذى
ادعى الربوبية في زمانه (ان اتاه الله الملك) اى لان اعطاه الملك الارض كلها
ولم يشكره على ما اعطاه بل كفر في مقابلة الشكر وهو اول من ملكه الدنيا
كلها فقتله واعباده كذا في العيون قال مجاهد لم يملك الدنيا بأسرها الا اربعة
مسلمان وكافران فالمسلمان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران عمرو وشداد
بن عاد كذا في التفسير (اذ قال ابراهيم) ظرف لحاج (ربى الذى يحى ويميت)
هذا جواب سؤال غير مذكور تقديره قال له عمرو من ربك قال ابراهيم ربى الذى
يحى ويميت (قال) عمرو (انا احى واميت) فقال كيف تحى وتميت انكارا عليه
فجاء برجلين فقتل احدهما وخلق سبيلا الاخر فقال انك لم تحى الميت قبل
كان لابراهيم عليه السلام ان يقول احى من اميت ولكن انتقل الى ما لا يقدر
عليه ليهته اول شئ (قال ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت

بها من المغرب فبهت) اي تحير وسكت (الذي كفر) اي انقضت حجته كذا
 في العيون (والله لا يهدي القوم الظالمين) اي لا يرشد المعادين الى الحق
 والبيان كذا في العيون واختلفوا في وقت هذه المحاجة فقبل لما كسر ابراهيم
 الاصنام سجنه نمروذ ثم اخرج له ليجرقه فقال له من ربك الذي تدعونا اليه قال
 ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت وقيل بل كان بعد الغاية النار وذلك ان الناس
 فحطوا على عهد نمروذ وكان الناس يمتارون من عنده الطعام فكان اذا اتاه
 احد يمتار يسأله من ربك فيقول انت فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار لاهله
 الطعام فاتاه فقال له من ربك قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احبي
 واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت
 الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله فمر على كئيب رمل اعفر فاخذ
 منه تطيبا لقلوب اهله اذا دخل عليهم فلما اتى اهله وضع مناعه ثم نام فقامت
 زوجته سارة الى رحله فتحت فاذا هو طعام اجود مما رآه احد فصنعت منه خبزا
 فلما انشبه قربته اليه فقال ابراهيم من اين هذا فقالت من الطعام الذي جئت به
 فعلم ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى قدر رزقه فحمد الله تعالى كذا في الباب
 ثم بعث الله تعالى الى الجبار ملكا ان آمن بي اتركك على ملكك قال فهل رب
 غيري فجاء الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجع
 جوعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جوعه فامر الله تعالى الملك ففتح عليه
 بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعث الله تعالى عليهم
 فاكلت شعومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا الهظام والملك كما هو لم يصبه
 من ذلك شيء فبعث الله تعالى اليه بعوضة فدخلت في منخره ففكت مائة
 سنة كذا في الدر المشهور تلك البعوضة احقر من سائر البعوضات عرجا لها
 رجل واحدة وكان اذا دخل عليه اعظم اهله منزلة اخذ مرزبة فضرب
 برأسه وكان قد ادخل ذلك مرزبات فلم يزل كذلك الى ان جاء اجله فدفن
 عتبة باب بيته فلم يزل يضرب رأسه على العتبة حتى مات فشق عن رأسه
 فاخرجت من صمائه فطارت من بين ايديهم ولم يصلوا اليها ضررا (واما بيان
 انقائه النار فلما اشتد انه داوة فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب
 مدة شهر وجميع الدواب امتعت من حل الحطب الا البغال فاعقبه الله تعالى
 عقوبة على ذلك كان الرجل يمرض فيقول ان عوفيت لاجم من حطبا
 لابراهيم وكانت المرأة تنزل وتنزى الحطب بغيرها فجمعوا حطبا

كبرا كالتل واضرموا في نواحيه فصارت نارا عظيمة فار تفتت النار حتى
 بلغت السحاب في عين الناظر وروى ان احدا لم يقدر ان يقرب من النار
 وايضا يدبرهم وكادوا ان يتركوه في ايس عليه للعة في صورة الشيخ فدلهم
 على المنجنيق وهو اول منجنيق وضع في الدنيا فاوثقوا يدى ابراهيم عليه السلام
 ووضعه وافي منجنيق فثم قال ابراهيم عليه السلام لا اله الا انت سبحانك لك الحمد
 ولك الملاك ولك الحكم فصاحت السموات والارض ومن فيهما من الملائكة
 وجميع الخلق غير الثقلين صيحة واحدة وقالوا يا ربنا خليك يلقى في نار
 عدوك ولبس في ارضك احد يعبدك غيره وقال الله تعالى خليلي ايس لي
 خليل غيري واما آلهه لبس له غيري فان استغاث بكيم فلتصروه وان لم يدع
 الابي ولم يستغث من غيري فاتاه علم حال خليلي فخالوا بينه وبين فلما رى
 من المنجنيق في الهواء ادركه جبرائيل عليه السلام مع عظماء الملائكة
 فقال خازن المياه يا ابراهيم ان اردت ارسلت المياه واطفأت النار وقال خازن
 الريح ان شئت طبرت النار في الهواء فقال ابراهيم عليه السلام لا حاجتي
 اليكم فلما جعل ينزل من الهواء على النار ادركه جبرائيل عليه السلام ثانيا
 وقال ان لم تستل منا افلا تستل الله ان ينجيك منها قال ابراهيم عليه السلام
 علمه بحالي حسبي من مقالي فلما ظهر للملائكة اخلاص قلبه لله واتصال
 سره بالله وتسليم روحه الى الله تعالى قال الله تعالى حاكيا لنبه عن ذلك
 (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم) اي ذات برد وذات سلامة فذهبت
 حرارتها وبقيت اضاءتها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لو لم يقل
 سلاما لمات ابراهيم عليه السلام عن بردها وعن عكرمة رضي الله عنه لو لم يقل
 على ابراهيم لبقيت النار ذات بردها فبردت النار واخضرت الاشجار التي
 احترقت ودست اي احكمت بعروقها واثمرت واخذت الملائكة من ضيعه
 واجاسوه وضرب جبرائيل عليه السلام جناحه على الارض فظهر الماء
 العذب وروضة خضراء ووردا وزجسا وبقي فيها سبعة ايام فان قيل ان الله
 تعالى قادر ان يحفظ ابراهيم ويخلصه من ايدي الكفار قبل ان يطرح
 في النار فما الحكمة في وضع ابراهيم على المنجنيق والفساة في النار الجواب ان
 الله تعالى اراد ان يعرض خليفه الكر و بين ومن في السموات والارض
 لبروا كيف يفدى ابراهيم عليه السلام روحه لربه فكما افدى روحه افدى
 ولده لافريان وماله للضيفان ويانه ان الله تعالى لما اخذ ابراهيم عليه السلام
 خليله قال الملائكة يا رب له نفس وولد ومال وامرأة فكيف يكون لك

حلي لا يهذه السواغل فقال الله تعالى ان لا تنظر الى صورة عبدي ولا الى ماله بل انظر الى قلبه واعماله ولبس في خليلى محبة غيرى واوشتم اذهبوا اليه وجر بوه فجاء جبرئيل عليه السلام في صورة بنى آدم وكان له اثني عشر الف كلب للقيد وحفظ الغنم وقس منها عدد اغنامه لكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا نجسة والنجس لا يصلح الا للنجس وكان ابراهيم عليه السلام على نل اى مكان مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه فرد السلام ثم قال له لمن هذا قال ابراهيم لله تعالى ولكن في يدى قال اتبع واحدا منها قال اذكر الله تعالى وخذ ثلثها فقال (تسبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح) فاخذ الثلث فقال له اذكره تانيا وخذ ثلثها فذكره ثم قال له اذكره ثالثا فخذ كلها برعاتها وكلابها فقال الله تعالى يا جبرئيل كيف رأيت قال يارب نعم العبد خليلك فنادى ابراهيم يارعاة غنم سوقوا الاغنام خلف صاحبي هذا الى اين يريد فانكم صرتم مملوكه فاطهر جبرئيل نفسه وقال جنتك لا جربك لا حاجة لى في ذلك فقال ابراهيم عليه السلام انا خليل الله تعالى لا استرد هبني منك فادعنى الله تعالى ابراهيم عليه ان يبيعها ويشتري بثمنها الضباع والعقار ويحملها وبقال الله تعالى قاواق الخليل وما يؤكل في مزارعة من ثمره تلك الاغنام يأكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيمة كذا في مشكوة الانوار (مثنوى)

* آن درم دادن معنی را ایق است * جان سپردن خود سخای عاشقست *
 * نان دهی از بهر حق نانت دهند * * جان دهی از بهر حق جانت دهند *
 * کرماند از جود در دست تو مال * * کی کند فضل آهت پایمال *
 * هر که کار کرد در انبارش تهی * * لیکش اندر مزرعه باشد بهی *
 * آنکه در انبار ماند و صرفه کرد * * اسپش و موش و حواشهاش خورد *
 * این جهان نفیست در اثبات جو * * صورتت صفرست در معنات جو *
 * جان شور تلخ پیش تیغ بر * * جان چون دریای شیرین را بحر *
 من اوسط الجلد الاول در بیان تفسیر دعای اندو فرشته که هر روز الخ
 (*) * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

مثل الذين ينفقون اموالهم (روى احمد وابن حبان والدارقطني والبيهقي
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) كما في زيادة المصباح (مثنوى)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبي الاني وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حبيب مجيد) اتفق البخاري ومسلم على الرواية (عن ابى هريرة رضي الله عنه) كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما) لمن اتفق ماله في الخيرات ولم يمسكه (اللهم اعط منفقاً خلفاً) اى عوضاً (ويقول الآخر) لمن لم ينفق فيها (اللهم اعط ممسكاً تلفاً) لان الامساك سبب للتلف كما ان الانفاق سبب الخلف (وعن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم انفق) على عباد الله ما رزقه الله (انفق عليك) متفق عليه كذا في المصابيح بضم وسكون جواب الامر اى اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافاً مضاعفة فكان قال لبعده عند انفاقه اسخفا على وانا خلقت السخاء كذا في القيمن القدير في عطية اضعاف ما اعطى العبد الى ما شاء كما قال الله تعالى (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله) اى في وجوه الخيرات من الواجب والنفل (كمثل حبة) لا بد من تقدير مضاف في احدا الجانبين اى مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل بازر حبة) انبت سبع سنابل) اى اخرجت ساقاً تنشعب منها سبع شعب لكل واحدة منها سنبله كذا ذكره ابو السعود والمنبت هو الله ولكنها سبب الانبات كذا في العيون (في كل سنبله مائة حبة) فيكون جبلتها سبع مائة حبة لجودة الحبة وحذقة الزراعة وعمارة المواضع وكذلك المتصدق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من يستحقه يعطيه الله تعالى بكل صدقة سبع مائة حسنة او اكثر كذا في العيون قال نجم الدين قدس سره في اشارة هذه الاية الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فالخلف لهم الجنة والذين ينفقون ارواحهم في سبيل الله فيكون الخلف عليهم الحق انتهى وهذا انفاق العاشقين (مثنوى)
 * آن درم دادن معنی را ایقست * * جان سپردن خود سخای عاشقست *
 (والله يضاعف) اى يزيد على سبعمائة بفضله (لمن يشاء) الى سبعة آلاف واكثر كذا في التفسير فتفاوت الاحوال بنيتهم (والله واسع) اى واسع الفضل لذلك الاضعاف (علیم) بانفاقهم وبناتهم كذا في العيون ثم انه تعالى لما رغبت في الانفاق في سبيل الله بيان تضاعف اجره ووابه اتبعه

بان ما يضره بتضاعف تلك الثوبات من المن والاذى فقال (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منها) اى لا يمتنون عليهم بما تصدقوا بان يقول المتصدق المان اصنعك كذا خيرا واحسنت اليك كثيرا (ولا اذى) ولا يؤذونهم بان يقول المتصدق المؤذى انى قد اعطيتك فاشكرت اولى كم تأتيني وتؤذيني او كم تسأل الانسى (لهم اجرهم) اى ثوابهم متى (عنه ربههم ولا خوف عليهم) فى الآخرة (ولاهم يحزنون) على ما اخلقوا من امر الدنيا **كها** فى العيون روى ان الاية نزلت فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما جاء عبد الرحمن بن عوف باربعة آلاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان عندى ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسى وعيالى اربعة آلاف واربعة آلاف اقرضتها لربى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت واما عثمان رضى الله تعالى عنه فانه جاء بالف دينار فى جيش العسرة فصحبها فى حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخطر ببالهما شئ من المن والاذى قال عبد الرحمن بن سمرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيها يده ويقلبها ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم فانزل الله تعالى فيهما الذين ينفقون اموالهم الاية كذا ذكر ابن الشيخ فاخايل ان الاتفاق فى سبيل الله سبب الوصول الى الاجر الجزيل والنجاة عن المخاوف والشدائد والبلايا فى الدنيا والآخرة اما فى الدنيا فكما رواه الخطيب عن انس رضى الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص) كذا فى الجامع الصغير روى ان عيسى عليه السلام مر بقريفة وفى تلك القرية قصار فقال اهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يمزق علينا ثيابنا ويحبسها فادع الله تعالى ان لا يردك حيث ذهب فقال عيسى عليه السلام اللهم لا ترد القصار كان انقصار ذهب ليقصر الثياب عندها فى موضع بعيد وكان معه ثلثة ارغفة فلما استقر فى موضع الماء نزل اليه عابد كان يتعبد فى تلك الجبال فسلم عليه وقال هل عندك خبز فطمعنى اوتريته حتى انظر اليه واشم ريحه فاني لم آكل منذ كذا وكذا فقام فاعطاه رغيفا فقال يا قصار غفر الله ذنبك وطمهر الله قلبك فاعطاه الاق فقال يا قصار غفر الله ماتقدم من ذنبك وماتا آخر فاطمعه الثالث فقال يا قصار بنى الله لك قصرا فى الجنة قال فرجع القصار من امره

فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فدعوه فلما اتاه فقال يا قصار اخبرني ما عملت اليوم من الحسنات فاعلمه قصة الارغفة والدعوات التى دعا له العابد فقال عليه السلام هات ذرمتك حتى انظر اليها فأتاها ففتحها واذا فيها حبة سوداء ملحمة من حديد فقال عيسى عليه السلام يا سوداء فقالت ليك يا رسول الله اليس بهت الى هذا قالت نعم ولكن جاء السائل فى تلك الحال فاستغفرت له فطهرت ارغفة كانت عنده فدعا الله تعالى له ثلاث دعوات ومملك قائم يقول آمين فبعث الله تعالى ملكا من الملائكة فالجمنى من حديد فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله تعالى لك كذا فى التنبيه (واما العقبى فلما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (اتقوا النار) اى اجعلوا بينكم وبينها وقاية اى حجابا من الصدقة (وواسق نمرة) اى جابنها او نصفها فانه يسد الرق سببا للطفل فلا يمتقرن المتصدق ذلك اتفق البخارى ومسلم على الرواية عن عدى بن حاتم كذا فى الجامع الصغير (وروى انه كان فى وقت عيسى عليه السلام رجل يسمى بالملعون من بخله فجاءه رجل ذات يوم يريد الغزو فقال يا ملعون اعطنى شيئا من السلاح استعين به فى غزوتى ونجيك الله تعالى من النار فاعرض عنه ولم يعطه شيئا فرجع الرجل فندم الملعون فناداه فاعطاه سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع عابدة عبد الله تعالى سبعين سنة فقال عيسى عليه السلام من اين جئت بهذا السيف فقال اعطانى الملعون ففرح عيسى عليه السلام بصدقته وكان الملعون فاعدا على يده فلما مر به عيسى عليه السلام مع العابد قال ملعون فى نفسه اقوم وانظر الى وجه عيسى والى وجه العابد فقام ونظر اليهما قال العابد انا اعدو من هذا الملعون قبل ان تحرقنى ناره فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لعبدى هذا المذنب قد غفرت له بسبب صدقته بالسيف ومحبتك وقل للعابد ان رفيقك فى الجنة فقال العابد والله ما اريد الجنة معه ولا اريد رفيقا مثله فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لعبدى انك لم ترض بقضائى وحقرت عبدى فاني جعلتك ملعونا من اهل النار بفعلك وقد بدلت منزلتك فى الجنة بالذى له فى النار اعطيت منزلك لعبدى ومنزله فى النار لك كذا فى التنبيه **مثنوى**

يريدى ساي بد ان رجحت كنيده * برونى وخوئش بينى كم تنيد نودى
هين مبادا غيرت آيد از كين * سر نكون افتيد در قمر زمين *

من او اخر الجلاء الاول در بيان اول کسی که در مقابلہ بریدیہ ای بدن رحمت کنید

*** (المجلس الحادی والعشرون فی سورة البقرة) ***

فی قوله تعالى (الشیطان یعدکم الفقر) الیة (روی ابن عاصم عن قتاده) رضی الله تعالی عنه کافی قول البیدیع (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم اذا صلیتم علی المرسلین فصلوا علی معہم فانی رسول من المرسلین) اللهم صل علی محمد وعلی جمیع الانبیاء وعلی آل محمد وصحبہ واهل بیتہ وسلم فیہ دلیل علی استحبابیة الصلوة والسلام علی سائر الانبیاء والمرسلین فلا تغفل عن الصلوة علیہم فانہم مشارکون مع نبیک فی اصل الرسالة كما اشار الیہ بقوله فانی رسول من المرسلین صلوات الله تعالی علی نبینا وعلیہم اجمعین (روی ان بهض السلف رای آدم علیہ السلام فی المنام شکى قلة صلوة بنیہ علیہ) صلی الله تعالی علیہ وعلی سیدنا وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین رواہ ابو موسی المدنی کذا فی مجمع الفوائد (روی الترمذی والنسائی وابن حبان عن ابن مسعود) رضی الله تعالی عنه کافی الجامع الصغير والمصابیح (انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم ان للشیطان لمة) ای لمة (ابن آدم فی قلبہ) بالدعوة من قولہم لم بالمكان والمہ اذا ازل (وللملک لمة) لمة الشیطان فوسوستہ وامالة الملک فالهام من الله تعالی (فامالة الشیطان فایعاد بالشر) کاکفر والفسق وتکذیب الحق کاحوال القیمة والقبر (وامالة للملک فایعاد بالخیر) کالصلوة والصوم وغیرہما من الخیرات وتصدیق الحق ککتب الله تعالی ورسالہ قبل ان لمة الشیطانیة تكون عن یسار القلب والرجانیة عن یمینہ (فمن وجد) ای فی نفسه (ذلک) ای لمة الملک (فلیحمد الله تعالی) علی هذه النعمة بان ارسل علیہ ملکاً بأمرہ بالخیر ویہدیہ الی الحق (ومن وجد الاخری) ای لمة الشیطان (فلیتذکر بالله من الشیطان) وایخالفہ فیما یأمر بہ من فعل السوء (ثم قرأ علیہ السلام هذه الایة اشہاد الما قال الشیطان یعدکم الفقر الیة) فعلى العاقل ان یتذکر بالله من الشیطان لان من تعوذ منه حفظ الله من مکائدہ كما قال الحسن رضی الله تعالی عنه من استعاذ منه بالله تعالی جعل الله تعالی بینہ و بین الشیطان ثلثمائة حجاب کل حجاب ما بین السماء والارض کذا فی مشکوة الانوار وبکثرة ذکر الله تعالی لان اکثار الذکر سبب

فی قوله تعالى (الشیطان یعدکم الفقر) الیة (روی ابن عاصم عن قتاده)

قلب ابن آدم فاذا ذکر الله خنس واذانسی التغم قلبہ) رواہ الحکیم عن انس رضی الله تعالی عنه کذا فی الجامع الصغير فمتی خلی القلب عن ذکر الله حال الشیطان فیہ كما قال الله تعالی (ومن یعش عن ذکر ال الرحمن نقبض له شیطاناً فہولہ قرین کذا ذکرہ المناوی فی التیسیر ای لا یفارقہ ویزین له سوء عملہ و یأمر بالفحشاء والمعاصی قال الله تعالی (الشیطان یعدکم الفقر) ای یخوفکم بالفقر ویقول لا تنفقوا اموالکم فی الزکوة والصدقات فانکم تحتاجون الی ذلک فان انفقتم افتقرتم (و یأمرکم بالفحشاء) ای بالخیل وسائر المعاصی فالشیطان یخوف الرجل او لا بالفقر ثم یتوصل بہذا التخویف الی ان یأمرہ بالفحشاء وهی الخیلة وذلك لان الخیلة صفة مذمومة عند کل احد فلا یستطیع الشیطان ان یحسن لہ الخیلة الا بتلک المذمومة وهی التخویف فلیحترز العاقل عن الخیلة لانه صفة قبیحة قادت من اتصف بہا الی النار كما قادت السخاء من اتصف بہا الی الجنة (كما قال صلی الله تعالی علیہ وسلم السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانہا متدلیات فی الدنیا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلک الغصن الی الجنة والخیلة شجرة من اشجار النار اغصانہا متدلیات فی الدنیا فمن اخذ بغصن من اغصانہا قاده ذلک الغصن الی النار) رواہ الدارقطنی والبیہقی عن علی رضی الله تعالی عنه کذا فی الجامع الصغير وذلك ان السخاء یدل علی قوة الایمان بالاعتماد علی ضمان الرزاق فمن اخذ بہذا الاصل قاده الی الجنة والخیلة یدل علی ضعف الایمان لعدم وثوقہ بضمان الرحمن وذلك یجر الی دار الہوان (والله یعدکم) فی الانفاق (مغفرة) ای مغفرة دنوبکم (منہ) متعلق بمحذوف وهو صفة لمغفرة ای مغفرة کائنة منه عز وجل (وفضلاً) ای وفضلاً کائناً منہ تعالی ای خلقاً افضل مما انفقتم زائداً علیہ فی الدنیا وفيہ تکذیب للشیطان وقيل ثواباً فی الآخرة کذا ذکرہ ابو السعود رحمہ الله تعالی (وهما طیفة) وهی ان اللعین یعدکم الفقر فی غد دنیاک ورب العالمین یعدکم المغفرة فی غد عقباک والناسی اولی بالقبول اوجوه (الاول) وجدان غد الدنیا مشکوک وجدان غد الآخرة معلوم (والثانی) فی غد الدنیا قد یبقی المال وقد لا یبقی وفي غد العقبی فالمغفرة الموعود بہا لا بد منها (والثالث) ان بقی المال فقد لا یبکین الانتفاع بمرض او خوف واما المغفرة فالانتفاع بہا متیقن (الرابع) هذا الانتفاع منقطع وذلك باق لا یزول (والخامس) هذا مشوب بالمضار فان کل لذة یعقبہ الف محنة ومنافع الآخرة لا تشوب فیها محنة ومن تأمل علم ان

الانقياد لوعده الرحمن بالفضل اولى (كذا ذكره الامام الرازي رحمه الله تعالى
(الله واسع) قدرة وفضلا فيحقق ما وعدكم به من المغفرة واخلاف ما تنفقونه
(عليهم) مبالغ في العلم فيعلم انفاقكم فلا يكاد يضع اجركم ويعلم ما سيكون من
المغفرة والفضل فلا احتمال للخلف في الوعد كذا ذكره ابو السعود قال الفقيه
ابو الليث عليكم بالصدقة قلت او كثرت فان في الصدقة عشرين خصال مجودة
خمس في الدنيا وخمس في الآخرة فاما الخمس التي في الدنيا فاولها ان فيها
تطهير اموال والثاني ان فيها تطهير البدن من الذنوب والثالث ان فيها
دفع البلاء والامراض والرابع ان فيها ادخال السرور على المساكين ومن
افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والخامس ان فيها بركة في المال
وسعة في الرزق واما الخماس التي في الآخرة فاولها ان الصدقة تكون ظلا
لصاحبها من سدة المراتب ان فيها تخفيفا للحساب والسادس ان ينقل الميزان
والرابع جواز على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولولم تكن فيها
فضيلة الادعاء المساكين لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيها وفيها
رضاء الله تعالى ورغم الشيطان وفيها الاقتداء بالصالحين لان الصالحين
كانت همتهم في الصدقة قال خذنا محمد بن الفضل باسناده عن محمد بن
المنكدر عن ام قرة وكانت تدخل على عايشة رضي الله تعالى عنها قالت بعث
عبد الله بن الزبير الى عايشة رضي الله تعالى عنها بمال في غراريتين فيهما
ثمانون ومائة الف درهم وهي صائفة فجعلت تقسم بين الناس فامست
وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطوري فجاءتها
بخبز وزيت فقالت لهما اما استطعت فيما قسمت هذا اليوم ان تشتري لنا لحما
بدرهم فقالت لا تعنني لو ذكرني افعلت وعن عروة بن الزبير قال لقد رأيت
عايشة رضي الله تعالى عنها تصدقت سبعين الف درهم وانها ترفع جانب
درعها وذكر في الخبر ان رجلا من اصحاب رسول الله اهدى اليه رأس شاة فقال
ان اخي فلانا احوج مني ليعت به البه فقال الذي بهت اليه ان اخي فلانا احوج
منني فبهت به الى آخر فلم يزل يبعث به احد الى الآخر حتى تداولته سبعة ابواب
ثم رجع الى الاول فنزلت هذه الآية (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ويقول ان نزول هذه الآية كانت في شان رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن
رضي الله تعالى عنه ان رجلا اصبح على عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم صائفا فلما امسى لم يجد ما يظطر عليه الا الماء فشرب ثم اصبح صائفا

فلما كان اليوم الثالث اجتهد الجوع فقطن له رجل من الانصار فلما امسى
اتى به منزله فقال لاهله انه قد انزل الله بنا الليلة ضيفا فهل عندنا من طعام فقالت
عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكا ناصائمين ولهما صبي فقالا انا نطعم
ذلك ضيفا فنصبر الليلة فنومي الصبي قبل وقت العشاء فاذا قربت الطعام
فاطفيء المصباح حتى يرى الضيف كأننا كل معه حتى يشبع فجاءت بالقصة
فيها تريد ثم دنت من السراج كأنها تلمحه فاطفاً به فجعل الانصاري يضع
يده في القصة ولا يأكل شيئا فاكل الضيف جميع ما في القصة فلما أصبح
الانصاري صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفجر فلما سلم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل على الانصاري فقال لقد عجب الله من
صنيعكما يعني رضي به ثم تلا هذه الآية (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة) يعني يؤثرون بما عندهم ويؤثرون انفسهم ولو كان بهم خصاصة
(ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) يعني من يدفع الجدل عن نفسه
فاولئك هم الناجون في الآخرة من عذاب الله تعالى كذا في تنبيه الغافلين فعلى
العاقل ان يتصف بالجود والايثار ويحترز عن الجدل والطمع (متنوى)

* صاف خواهي چشم و عقل و شمع را * بردان تو پرده های طمع را *
* هر کرا باشد طمع الکن شود * با طمع کی چشم دل روشن شود *
* پیش چشم او خیال جاء وزر * همچنان باشد که موی اندر بصر *
* جز مکر مستی که از حق ربود * کر چه بدهی کجها او خربود *
* هر که از دیدارید خوردار شد * این جهان در چشم او مردار شد *
من اوائل الجلد الثاني در بیان فروختن صوفیان بهیمة مسافران

(*) * المجلس الثاني والعشرون في قوله تعالى في سورة البقرة * (*)

يؤتي الحكمة من يشاء الآية روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ذا صليتم على فصلوا
على انبياء الله فان الله يعني كما بعثهم) اللهم صل على محمد وعلى
جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في القول البديع (قال
الشيخ شمس البرشبي في مفتاح الفلاح ومصباح الارواح لعل السرف في
مشروعية الصلوة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام ان روح الانسان
ضئيفة لا تستوعب لقول الانوار الالهية فاذا استحكمت العلاقة بين روحه

وروح من يتدبر بالصلوة في انوار الفائضة من عالم الغيب على ارواح الانبياء
عليه الصلوة والسلام تنعكس على ارواح المصلين عليهم على ما نقله
القسطالاني في مسالك الخفاء (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) متفق
عليه كما في مشكوة المصابيح (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا حديد المراد بالحديد الغبطة وهي ان تمنى ان يكون لك مثل ما لاخيك
المسلم من غير تمنى زواله والحسد على عكسه اي لا غبطة (الافى) خصلتين
(بدين رجل باه الله ما فساد طمعه) اي وكله ووفقه (على هلاكته) بقتلتين
اي انفاقه (في الحق) قيد به لان الانفاق المحسود هو الانفاق في الحق دون
الباطل فعلى العاقل ان يتفق ماله في وجوه الخيرات ويحترز عن الانفاق
في المعاصي لان الانسان يسئل يوم القيمة عن ماله من اين اكسبه وفيما
اتفقه (كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزول قدمي ادم يوم القيمة حتى يسئل
عن خمس عن عمره فيما افساه وعن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكسبه
وفيما اتفق وما ذا عمل فيما علم) رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا في
المصابيح (ورجل اتاه الله) اي اعطاه (حكمة) اي علم احكام الدين وقيل
صدقة الحق بالعلم والتفعل (وهو يقضى بها) اي يحكم بالحكمة التي اوتى بها
(ويعلمها غيره) وفي الحديث ترعب على التصديق بالمد وتعلم العلم كذا
ذكره ابن المالك قال الله تعالى (يؤتي الحكمة) اي يعطي العلم النافع والعمل
الموصل به الى رضا الله تعالى وقيل يعطي المعرفة بمكايد الشيطان ووساوسه
والاصابة في القول والعمل (من يشاء) من عباده كذا في العيون واخرج ابن ابي
حاتم بن ابي العالية قال الحكمة الخشية لان خشية الله رأس كل حكمة وقرأ انما
يخشى الله من عباده العلماء كذا في الدرا مشور ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
رأس الحكمة مخافة الله تعالى رواه الحكيم وابن لال عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير لان الخوف من الله تعالى يمنع النفس
عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها بل يحمل على الطاعات
وقال الحكيم توبع ولذا (قال صلى الله تعالى عليه وسلم) رأس
الحكمة (ورع) رواه ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه كذا
في جامع الصغير (ومن حذر رضى الله تعالى عنه انه قال ذكر رجل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل كذا في المصباح في الانفال

شبه بالنور فانه فضل من كل خصلة كذا في شرح المصابيح وقال
بجاهد الحكمة هي القرآن وروى الدارمي في مسنده ان الله تعالى
ليريد العذاب باهل الارض فاذا سمع تعليم الصبيان صرف ذلك عنهم كذا
في فتح المنان (وقال بعضهم الحكمة الفقه ولذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) الحديث هكذا في المصابيح اي يجهله
عالم بالاحكام الشرعية ذا بصيرة فيها يستخرج المعاني الكثيرة من الالفاظ
القليلة كذا ذكره ابن المالك (قال بعض العارفين ان الله تعالى بعث الرسل
بالصحيح لانفس خائفه وانزل الكتب لتتبع قلوبهم وانزل الحكمة
لسكون ارواحهم فارسل داع الى امره والكتاب الى احكامه والحكمة
مشيرة الى فضله كذا في فتح المنان (ومن يؤت الحكمة) بناؤه للمفعول لانه
المقصود اي ومن يؤت الله كذا ذكر القاضي اي العلم والعمل (فقد اوتي)
اي اعطي (خيرا كثيرا) اي خيرا يتزايد ولا ينقص وهو خير الاخرة بخلاف
خير الدنيا فانه ينقص ويقل ولا يتزايد لقوله تعالى (قل متاع الدنيا قليل)
كذا في العيون قيل من اعطيه الله علم القرآن ينبغي ان لا يتواضع لأهل الدنيا
لاجل دنياهم لان ما اعطاه الله خير كثير والدنيا متاع قليل كذا في العيون
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (القرآن غني لا فقر بعده ولا غنى دونه) رواه
ابو يعلى ومحمد بن نصر عن انس رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير
(وما يدكر) وما يتعظ بما قص من الآيات او وما يتفكر فان المتفكر
كالمتذكر لما اودع الله تعالى في قلبه من العلوم بالقوت (الا اولو الالباب)
ذوالعقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى كذا
ذكره القاضي قال في العيون اللب جوهر العقل والمراد منهم العلماء
بالله والعمال باحسن الاعمال فينبغي للعاقل ان يتفكر في الآيات الآفاقية
والانفسية ويتعظ بالقرآن ويستمع كلام العلماء والحكماء ويحضر
محاسنهم لان المجاسة معهم سبب حياة القلب وتقبض عن الغفلة لما رواه
الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اشد الناس ليلته ابي عليك المجاسة العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله تعالى
يحب القلب الميت بنور الحكمة كما يحب الارض الميت بوابل المطر كذا في الدر
المشور (قال الفقيه رحمه الله تعالى يقال من انتهى الى العالم وجلس عنده
ولم يقدر ان يحفظ العلم فله سبع كرامات (اولها) يتال فضل المتعلمين (والثاني)

مادام جالسا عنده يكون محبوبا من الذنوب والخطايا (والثالث) اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة (والرابع) اذا جلس عنده نزلت عليهم الرحمة يكون معهم فتصيبه ببركتهم (والخامس) مادام مستمعا تكتب له الحسنات (والسادس) تحفهم الملائكة باحتجابها وهو معهم (والسابع) كل قدم يرفعها ويضعها يكون كفارة لذنوبه ورفعا للدرجات وزيادة في الحسنات فهذا لمن لا يحفظ شيئا واما الذي يحفظ فله اضعاف مضاعفة انتهى كلام الفقيه ابو الليث (ومن جملة فوائد المجالسة مع العلماء والمشايع كونها سببا لانتباه الجالس الغافل عن نوم الغفلة وتيقظه وقد كثرت ذلك من جملة من وفق للانتباه بسبب المجالسة ما حكى ابن السري السقطي قدس سره كان يعظ يوما فراحدين يزيد وهو صاحب الخليفة متلبسا بلباس الشهرة وراكبا على فرس قوى وبين يديه خدامه يمشون وقال تعالى وان دخل على مجلس الشيخ فزى ما يقول فدخلوا عليه وهو يقول لبس في العالم اضعف من الانسان والعجب انه بهذا الضعف يعصى الرب القوي وهذا الكلام اثر روح احد فبكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما افاق قام وذهب الى بيته بالبكاء لم ينم ولم يشرب ولم يأكل في هذه الليلة فلما أصبح جاء الى مجلس الشيخ بهم والحزن ولما تم المجلس جاء الى جنب الشيخ وقال يا شيخ كلامك اترقلى وروحي وقطع حجة الدنيا عني اريد ترك الكل من الاهل والولد والمال والخدام واطلب الخلق والرازق ثم خرج المفازة وبعد الايام جاءت العجوز وهي تحمض وجهها وتقول يا امام المسلمين انى ولد احادنا محبوبا جاء الى مجلسك بالفرح والسرور وذهب بالهم والحزن ومضى ايام لم ينجى الى بيته ولا ندري اين بات فرحم الشيخ ابنها وقال ايها العجوز لا تحزنى لوجاءنى ولدك اخبرك وبعد المدة جاء الفتى في وقت العشاء وامر الشيخ بخادمه بان اخبر والدته فاخبر الخادم والدته فدخل احمد على الشيخ بصفرا وجهه ومثني قدس فسال الشيخ يا سيدى اعزك الله في الدارين انجبت روحى عن الغلظة فدخلت والته مع زوجته وولده الصغير فلما رأت ولدها عاقته وبكت هي وزوجته وبكى ولده وكان القيمة قد قامت فبكى السرى ومن كان معه فاجتهدوا ان يذهبوا به الى بيته فارضى احمد وقال يا امام المسلمين لم اخبرت اهلهم قال الشيخ يا احمد رحمت بك والدتك فالامر بيدك فتوجه احمد الى الفلاة وبعد سنين جاء

اجلى فاطلبنى فخرج الشيخ الى المقابر ورأى فيها احدا وهو يضطجع على التراب وتم نفسه فيحرك لسانه ويقول لئىل هذا فليعمل العالمون فلما تقطع النفس بالكعبة بكى الشيخ ورجع الى البلد للتجهيز والتكفين ورأى اهل البلد قد خرجوا من البلد وبذهبون وسأل الشيخ بالله اين تذهبون قالوا يا شيخ اما سمعت قد جاء النداء من اراد ان يصلى صلوة ولي فلخرج الى مقابر شونيريه كذا في روض الرياحين

* طالب حكمت شوازم دحكيم * * تا ازو كردى تو بينا وعليم *
 * منبع حكمت شود حكمت طلب * * فارغ آيد او ز تحصيل سبب *
 * لوح حافظ لوح محفوظى شود * * عقل او از روح محفوظى شود *
 * جون معلم بود عقلش ز ابتدا * * بعد از اين شد عقل شا كردى ورا *
 * عقل جون جبريل كويد احدا * * كرىكى كامى ز تم سوزد مرا *
 * تومرا بگذر ز بين پس بدس ران * * حد من اين بوداى سلطان جان *
 * عمر كه ماند از كاھلى بى شكر و صبر * * او همين داند كه كبرد پاى جبر *
 من اوائل الجلد الاول در بيان قصه مكر خر كوش

* * (المجلس الثالث والعشرون في قوله تعالى في سورة البقرة) * *

وتقوا يوما ترجعون فيه الى الله (روى الحكيم الترمذى وابن السني والطبراني والعقيلي وابن عدي عن ابي رافع) رضى الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير (قال رسول الله صلى عليه وسلم اذا طنت) بالشديد من الطنين وهو صوت الاذن (اذن احدكم فيذكرنى) بان يقول محمد رسول الله او نحوه (وليصل على) فيه دليل على عدم الاكتفاء بالذكر حتى يصلى عليه كما قاله الزيلعي (وليقل ذكر الله من ذكرنى بخير) والمراد منه النبي عليه سلم فان الاذن انما نطق لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قد ذكر ذلك الانسان بخير في الملاء الاعلى عالم الارواح كذا ذكره المناوى في التيسير (عن ابي بصير) رضى الله تعالى عنه كما في المصابيح (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله تعالى جاءت الراجعة) اي الرزاة وهي النفخة الاولى يموت الخلق وتزلزل الارض عندها (تبعها) حال من الرا جفة (الرافة) وهي النفخة الثانية التي تحي فيها الخلق كذا ذكره ابن الملك

لانها ترد في الاولى ولينهما اربعون سنة كما في المدارك (جاءت الموت
 بمسافيه) اي مع مافيه من احوال القبر والقيمة كما في المصابيح وهذا الحديث
 بيان لقرب مجيئ الساعة ومجيئ الموت لان كل آت قريب وتحريرص للامة على
 تحصيل زاد الاخرة والاستعداد للموت (ذكر في التنبيه عن مجاهد قال عبد الله
 بن عمر رضي الله تعالى عنهما ما مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
 واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحبتك
 لسقمك فاك لا تدري ما اسمك غدا) قال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي
 له ان ينوي اربعة احوال او احوال اربع ما فترس الله تعالى عليه والثاني اجتناب
 ما نهى الله تعالى عنه والثالث انصاف ما كان بينه وبين معامليه والرابع
 اصلاح ما كان بينه وبين خصمائه وعن الحسن البصري رضي الله عنه قال
 يا عجمان قوم امرؤايلاد ونودوا بالرحيل وقد حبس اولهم عن آخرهم وهم
 قعود يلعبون وروى عن الحسن انه راى رجلا يأكل في المقابر فقال هذا منافق
 لان الموت بين عينيه وهو يشتهي الطعام وذكر عن بعض الحكماء انه نظر
 الى اماس يترجون على الميت خلف جنازة فقال او ترحم على انفسكم لكان
 خير انكم امانه مات ونجا من ثلاثة احوال او احوال رؤية ملك الموت والثاني
 مرارة الموت والثالث خوف الخاتمة وقال وسمع ابو الدرداء رجلا يقول خلف
 جنازة من عرفه فقال له ابو الدرداء هذا انت فابكرهت ان تكافى به تعالى
 انك ميت وانهم ميتون انتهى * ييت * هر كه امديجان اهل فناخواهد شد *
 وانكه پاينده وباقيست خداخواهد شد * فينبغي للعاقل ان يتنبه من نوم الغفلة
 قبل الانبياء بالاضطرار بالموت كما روى عن علي كرم الله وجهه الناس نيام فاذا ماتوا
 اتبهاوا) ويخاف من يوم القيمة ويحترز عن الخطيئات ويشغل الى الطاعات
 لانه يوم المجازات لاهل الطاعات والسبب ان الله سبحانه وتعالى (واتقوا
 يوم الحشر) يعني يوم القيمة وتكون فيه الحساب والجزاء والجزاء
 الحزير يخاف من الشدائد والاحوال كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى
 في تفسيره في قوله تعالى (واتقوا يوم الحشر) يعني يوم القيمة
 اليوم واكن المعنى تهيبوا للقيمة بضاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في جميع ما امركم به ونهاكم عنه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى
 (ترجمه) اي تردون (فيه الى الله) اي الى حساب الله وجزائه كذا في التفسير

لله معنيان الاول ان الانسان له ثلثة احوال مرتبة الاولى كونهم في بطون
 امهاتهم بحيث لا يعلمون نفعهم ولا ضررهم بل المتصرف فيهم هو الله عز وجل
 والثانية حالهم بعد خروجهم من البطون فابوابهم يتكفلان باصلاح
 احوالهم بحسب الظاهر ثم بعد ذلك يتصرف بعضهم في بعض امورهم
 بحسب الظاهر والثالثة حالهم بعد الموت وهناك لا يتصرف فيهم
 الا الله تعالى فكانهم من الدنيا عادوا الى الحالة التي كانوا عليها قبل دخولهم
 في الدنيا فمعر عن هذه الحالة بالرجوع الى الله تعالى لكونها شبيهة به
 والمعنى الثاني الرجوع الى ما اعدلهم عنده الله تعالى من الثواب والعقاب
عبر عن الرجوع الى جزاء الله تعالى بالرجوع اليه لانه لا قوة الا لله
توفي كل نفس من النفوس والتعظيم للمبالغ في تهويل اليوم اى تعطي مكمل
(ما كست) اى جزاء ما عملت من خير او شر كذا ذكره ابو السعود (وهم
لا يصلون) بنقص ثواب وتضعيف عقاب كذا ذكره القاسمي وعن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما انه قرأ هذه الآية وبكى وقال هذه الآية آخر الاية
 نزلت من القرآن وختم القرآن بالوعيد وعاش رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بعد نزولها سبعة ايام وفي رواية اخرى احدى وعشرين يوما وقبل
 احدى وعشرين يوما وقبل غير ذلك فلما جاء جبرائيل عليه السلام بها قال ضعها
 على رأس ماتين وعشرين آية من سورة البقرة فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اجعلوها بين آية النور وبين آية الكفر اي السجدة فملى بها
 الاثني عشر من ذلك اليوم لانه يوم الحساب والجزاء ويوم تبيض فيه وجوه وتسود
 وجوه ويوم يشتغل المرأبة نفسه (روى عن عكرمة رضى الله تعالى عنه ان الوالد
 ليتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بني قد احتجت الى مثقال حبة من حسناتك
 اعلى تجوبها انى فيقول وادهنى تخوف مثل انى تخوفت انت فقلت الحق
 ان اعطيتك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا افلانة انى زوجتك وفي الدنيا فيتنى
 عليها خيرا فيقول لها انى اطلب منك حسنة واحدة تهديها العلى النجوى مما ترى
 قالت لا اطبق ذلك انى اتخوف مثل انى تخوفت كذا في التنبيه فاذا سمعت
 ذلك فاشتغل الى الاعمال التي تكون سببا للنجاة عن النيران وللوصول الى
 الجنان لا سيما ذكر الله تعالى في آباء الليل واطراف النهار لانه من اقوى اسباب
 النجاة كما (رواه البيهقي) في الشعب (عن معاذ رضى الله تعالى عنه) كافي
 الزيادة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر واكثر الله على كل
 حال قياما وقعودا ماشاء او راكنا سراجهمرا) (فانه ليس عمل احب الى الله تعالى)

وقع عمل في خير النبي فيفيد العموم فدل هذا الحديث على ان الذكر احب الى الله تعالى من جميع الاعمال الصالحة ولا ينجي لعبده من ذكر الله في الدنيا والاخرة فمن اراد النجاة من العذاب في الاولى والاخرى فعليه اكنار الذكر في جميع الاحوال فالعاقل لا يضيع اوقاته وانفاسه بل يشتغل الى الطاعات ومحاسبة نفسه وان وجد افعاله واقواله موافقة لمرضاة الله علم ذلك من توفيق الله تعالى ويشكر الله تعالى وان وجدها مخالفة لمرضاة الله تعالى يتوب ويستغفر فلا بد لابعدان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب

☆ كالبندامة است اندروى نكر * هست لايق شاه را انكه بير *
 * كوشه رونامه زابكش بخوان * بين كه حرفش هست در خور دشهان
 * كر نباشد در خور آزاره كن * نامه ديكر نويس و جاره كن *
 * ليك فتح نامه تن زب مدان * ور نه هر كس سر دل ديدي عيان
 نامه بكشادن چه دشوارست وصعب * كار مر دانست في طفلان لعب
 من اوائل الجلد الرابع در بيان نوشتن ان غلام قصه شكايه نقصان اجري

(* *) المجلس الرابع والعشرون (* *)

في قوله تعالى في آخر سورة البقرة (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) روى ابو الشيخ وابوه وصى المديني عن ابن مسعود (رضي الله تعالى عنه) كما في زيادة الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل على فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى محمد وصحبه وسلم واهل بيته وفيه دليل على ان الذكر والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الفراغ من الوضوء من المستحبات وانهما سيان افتح ابواب الرحمة فمن طلب وصوله الى الرحمة الواسعة فليواظب عليهما في السر والعلانية (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) ان في تحريك الحصى (من قال قل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة) اراد بهما آمن الرسول الى آخرها (من قرأهما في ليلة كفتاه) اي اغتتا عن قيام الليل او دفعتا عن قارئهما شر الانس والجن متفق عليه كما في مشكوة المصابيح قال الله سبحانه وتعالى (آمن الرسول بما انزل به اليه من ربه) قال الزجاج لما ذكر الله تعالى في هذه السورة فرض الصلوة

والزكوة والطلاق ولا يلاء والجهاد ووختم السورة بذكر تصديق نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كذا ذكره ابن الشيخ وقال آمن الرسول اي اعتقدوا قري بما انزل اليه من ربه اي بوحى القرآن اليه ولم يرب به حدوث اليمان منه بعد ان لم يكن كذلك لانه كان مؤمنا بالله وبوحدانيته قبل الرسالة ولا يجوز ان يوصف بغير ذلك لكن اراد به اليمان بالقرآن فانه قبل انزال القرآن عليه لم يكن عليه اليمان به وهو معنى قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان اي ولا اليمان بالكتاب كذا في التفسير (والمؤمنون) مبتداء وقوله (كل) مبتداء ثان وقوله (آمن) خبره والجملة خبر للمبتداء الاول والرابطين هما التثوين الذي ناب مناب الضمير كذا ذكره ابو السعود ويكون افراد الرسول بالحكم اما تعظيمه اولان ايمانه عن مشاهدة وعيان وایمانهم عن نظر واستدلال كذا ذكره القاضي (بالله) وحده من غير شريك له في الألوهية والمعبودية (وملائكته) اي من حيث انهم عباد مكرمون له تعالى من شانهم التوسط بينه تعالى وبين الرسل بانزال الكتب والقاء الوحي (وكتبه ورسوله) اي من حيث مجيئهما من عنده تعالى لارشاد الخلق الى ما شرع لهم من الدين بالاوامر والنواهي (لا يفرق بين احد من رسله) في خير النصيب يقول مقدر على صيغة الجمع رعاية الجانب المعنى منصوب على انه حال من ضمير امن او مرفوع على انه خبر آخر لكل اي يقولون لا نفرق بينهم بان تؤمن ببعض ونكفر باخرين بل تؤمن بصحة رسالة كل واحد منهم وهذا كما ترى صريح في ان القائلين آحاد المؤمنين خاصة (وقانوا) اعطف على امن وصيغة الجمع باعتبار جانب المعنى وهو حكاية لامتنالهم بالاوامر والنواهي ارحكاية ايمانهم (سمعا) اي فهمنا ما جاءنا من الحق وتيقنا بصحته (واطعنا) ما فيه من الاوامر والنواهي وقبل سمعنا اجبه دعوتك واطعنا امرك كذا ذكره ابو السعود (غفرانك) يا ربنا اي اعطنا مغفرتك او نسألك غفرانك لذنوبنا كذا في العيون (واليك المصير) اي الرجوع بالموت والبعث لا الى غيرك وقد روى انه لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتوا عليه ثم ركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطبق الصلوة والصيام والحج والجهاد وقد انزل اليك هذه الاية ولا نطيعها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصنا بل قولوا سمعنا واطعنا

غفرانك ربنا واليك المصير فقرأها القوم فانزل الله تعالى آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه الى قوله غفرانك ربنا واليك المصير (لا يكلف نفسا الا وسعها)
لا يكلف نفسا من النفوس الا ما يتسع فيه طوقها وتيسر عليها فضلا منه
تعالى ورجة لهذه الامة كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
ملخص من تفسير ابى السعود رحمه الله (لها ما كسبت) اي للنفس ما عملت
من الخير يعني ثوابه (وعليها ما اكتسبت) من الشر يعني عليها وزرها كذا
في العيون (ربنا لاتؤاخذنا) شروع في حكاية بقية دعواتهم اثربان التكليف
كذا ذكره ابو السعود (ان نسبنا) اي ان غفلنا (او اخطأنا) اي تجاوزنا الحد
قبل يجوز الدعاء بذلك وان كان الخطأ والنسيان مرفوعين عن هذه الامة
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع عن امتي الخطاء والنسيان اعترافا
بنعمة الله تعالى عليهم وقبل معنى قوله ان نسبنا ان تركنا الامر ومعنى اخطأنا
نعمدنا كذا في العيون (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) عبثا ثقلا يا صر صاحب
اي يجبسه في مكانه يريد به التكليف الشاق كذا ذكره القاضي
وفي المعالم اي عهدا ثقلا وميثا فالاستطيع القيام به فتعذبه ببقية انتهى
او الاصر الذنب الذي لا توبة فيه فالمعنى احنا من اقترانه (كما حملته على
الذين من قبلنا) في حيز النصب على انه صفة لمصدر محذوف اي حملنا
حملت اياما على من قبلنا وهو ما كلفه بنو اسرائيل كذا ذكره ابو السعود وذلك
ان الله تعالى فرض عليهم خمسين صلوة وامرهم باداء ربع اموالهم في الزكاة
وامرهم اصاب ثوبه نجاسة بقطع موضع التجاسة منه وكانوا اذا اصابوا شيئا
من الذنب تجلت عقوبتهم في الدنيا وكانوا اذا اتوا بخطيئة حرم عليهم من
الطعام بعض ما كان حلالا لهم وكانوا يسمعون قرادة وخنازير ومن اصاب
ذنبا اصبح وذبته مكتوب عليه كذا ذكره ابن الشيخ (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به) من البلاء والعقوبة او من التكليف التي لا تقوى بها الطاقة البشرية
(واعف عنا) وامح ذنوبنا (واغفر لنا) واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمواخذة
(وارحنا) وتعطف لنا وتفضل علينا (انت موانا) سيدنا كذا ذكره القاضي
وتعني عبيدك او ناصرنا او متولى امورنا ابو السعود (فانصرنا على القوم
الكافرين) فان من حق المولى ان ينصره واوله على الاعداء والمراد به عامة
الكفرة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله

قد فعلت كذا في العيون قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى قوله لما دعى بهذه الدعوات
اي قراء هذه الايات ويحتمل ان يكون عليه السلام قد دعا بهذه الدعوات
فترلت الايات حكاية لها انتهى فعلى العاقل ان يداوم على تلاوة القرآن وتعلمه
لقوله عليه السلام ان الذي لبس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الحرب رواه
الترمذي والدارقطني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة
المصابيح لان عمارة القلوب بالايمان وقراءة القرآن فمن خلى قلبه من هذه
الاشياء فقلبه خرب لا خير فيه كما ان البيت الحرب لا خير فيه كذا في شرح
المصابيح فليلازم العاقل الى تلاوة القرآن وسائر الاذكار والطاعات لان
الانسان يموت على ما عاش عليه ومحشر على ما مات عليه (روى الامام البيهقي
في روض الرياحين ان رجلا كان حرفته بيع لحشب وهو غافل عن الله
تعالى فلما حضرته الوفاة كان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال حرمة
بفلس وكان بعض الشيوخ يقول بعد ذلك لاصحابه اكثروا من الشهادة
حتى يموتوا عليها كما مات هذا على هذه الكلمة التي عاش عليها (وروى
ابن بعضنا عن رجل من اهل تلاوة والقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة
كان كلما قالوا له قل لا اله الا الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا
عليك القرآن لتشتي الا تذكرة لمن ينشى تنزيلا من خلق الارض والسموات
العلي الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان يجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له
الاسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما عاد واعليه حتى مات على هذه الآية الكريمة
الجليلة العظيمة فعلى العبد ان يداوم على الطاعات ويحفظ عن الغفلة
ويغتنم ايام حياته لان الموت يجيء بغتة فيندم الغافل حينئذ ولا يتفقه الندم
اي حفظ الله تعالى عن الغفلة ووفقنا للطاعة (مثنوي)

* سال بيكه كشت وقت كشتنى *	* جز سیه روی و فعل زشتنى *
* کرم در بیخ درخت تن فساد *	* بایدش بر کند و بر آتش نهاد *
* هین و هین ای را مروی بیکاه شد *	* آفتاب عمر سوی جا شد *
* این دور زکرا که زورت هست زود *	* پیر افشا نی بکن از راه جود *
* این قدر تخمی که ماند سنت بکار *	* تا بروید زین دودم عمر دراز *
* نمر دست نی چراغ با کهر *	* هین فتیش ساز و روغن زود تر *

من اواسط الجلد الثاني در بيان فرمودن والي مردركه ابن خازن اه

(*) * المجلس الخامس والعشرون في سورة آل عمران (*) *

الحم لله لا اله الا هو (الاية) روى الطبراني وابن بشكوال والسخاوي عن انس
رضي الله عنه (كما في قول البديع) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة يجي اصحاب الحديث ومعهم الحابر) جمع محبرة بكسر
الميم وسكون الحاء المهملة قال في المختار الحبر الذي يكتب به وموضع المحبرة
(فيقول الله لهم انتم اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون الصلوة على نبي)
صلى الله تعالى عليه وسلم (فصلوا الى الجنة) اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفي الحديث اشارة الى عظيم
شان علم الحديث وقدر اصحاب الحديث عند الله عز وجل وترغيب على تحصيله
والتشويق على كتب الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الحديث
كما في مجمع الفوائد (روى الخطيب والديلمي عن انس بن مالك رضي الله
عنه) ياتي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا احب احدكم ان يحدث ربه) اي يتناجيه (فاقرأ القرآن) فان القرآن
رسالة من الله تعالى لعباده فكان القاري يقول يارب قلت كذا فممن اجاب
له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب وتدبر كذا في التفسير (وروى
ابن نافع عن اسير عن انس رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل العباد قراءة القرآن) لان القاري يتناجى ربه
لا راصل العلوم وامها واهمها القرآن فالاشتغال بقراءته افضل من الاشتغال
بجميع ما ذكره في تفسيره كان كذلك فينبغي للعقل ان يترجم الى تلاوه
القرآن في سورة التي وردت الاحاديث في فضلها من جملة سور
التي ذكر فيها آل عمران (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة
التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله تعالى عليه وملائكته حتى تجب
الشمس) اي اقرب شمس ذلك اليوم فاستدلوا على جلة ما تنويه الكتاب
سماوي ومن احكام الله تعالى لا يحل ان يعمدوا في غير ما في كتاب الله تعالى
من قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البیت طهرا) وقال الله تعالى
(انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البیت طهرا) وقال الله تعالى (انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البیت طهرا) وقال الله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البیت طهرا) وقال الله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البیت طهرا) وقال الله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البیت طهرا)

محزن العلماء عن تفسير الحروف المفصضة وقيل ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما هي من المكتوم الذي لا يفسر وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في زينة الف الف الله لام جبرائيل عليه السلام ميم محمد صلى الله عليه وسلم اي ازل
جبرائيل علي محمد بالكتاب كذا في التفسير وقالوا لما ازل الله تعالى على موسى
التوراة وهي الف سورة كل سورة الف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن
يضيئ قراءة هذا الكتاب وحفظه فقال تعالى ازل كتابا عظيم من هذا قال علي من
يارب قال الله تعالى علي من خاتم النبيين قال وكيف يقرأ أمته ولهم اعمار قصيرة
قال اي ايسره عليهم حتى يقرأ نصيبانهم قال كيف تفعل قال اي ازلت من السماء
الى الارض مائة وثلاثة كتب خمسين على شيث وثلاثين على ادريس
وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على
عيسى وذكرت سمات في هذه الكتب فاذا ذكر جميع معاني هذا الكتاب في
كتاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واجمع ذلك كله في مائة واربع عشرة
سورة واجعل هذه السور في ثلثين جزء والاجزاء في سبعة اسباع ومعنى
هذه الاسباع في سبع آيات الفاتحة ثم ما فيها في سبعة احرف وهي بسم الله
ثم ذلك كله في الالف من الم كذا في التفسير ثم جعلت اسما للسورة فحلها اما
الرفع على انها خير مبتداً محذوف والنصب على اختيار فعل يليق بالمقام
كاذاكر او اقرأ او نحوهما واما الرفع بالابتداء والنصب بتقدير فعل القسم
او الجرح بتقدير حرفه فلامساغ لشيء منها لما ان ما بعده غير صالح للخبرية
ولالاقسام عليه فان اسم الجليل مبتداً وما بعده خبره والجملة مستأنفة اي
هو المستحق للمعبودية لا غير وقوله (الحى القيوم) خبر آخر له اوليته
محذوف اي هو الحى القيوم لا غير فهو كذلك دليل على اختصاص
استحقاق المعبودية به سبحانه وتعالى لما مر ان معنى الحى الباقي الذي لا سبيل
عليه للموت والفناء ومعنى القيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه ومن
ضرورة اختصاص ذينك الوصفين استحقاق المعبودية به تعالى لاستحالة
تحققها بدونها كذا ذكره ابو السعود (زل عليك الكتاب) اي القرآن والجملة
امام مستأنفة وخبر آخر من الاسم الجليل (بالحق) ملتبس بالعدل في احكامه
او بالصدق في اخباره كذا في الجلالين التي من جملة ما خبر التوحيد وما يليه وفي
الجملة او ما يليه من جملة ما خبر التوحيد وما يليه وفي

(مصدقاً) حال من الكتاب (لما بين يديه) أي حال كونه مصدقاً للكتب قبله
 (واتزل التوراة) على موسى (والانجيل) على عيسى (من قبل) أي قبل هذا
 الكتاب قوله (هدى للناس) نصبت على الحال من التكابين ولم يثن لأنه
 مصدر في معنى الصفة أي هاديين لجميع الناس من موسى وعيسى ومن تابعهما
 كذا في العيون أو لجميع الناس كذا في المدارك (واتزل الفرقان) أي جنس
 الكتب لأن لكل يفرق بين الحق والباطل كذا في المدارك أو المراد به القرآن
 كره لتفضيله على جميع الكتب لكونه معجزاً فارقاً باقياً إلى آخر الدهر كذا
 في العيون (ان الذين كفروا بآيات الله) أي بالقرآن ومعجزات النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم (لهم عذاب شديد) في الدنيا والآخرة بسبب كفرهم بآيات
 في شأن المشركين من العرب (والله عزيز) غالب لا يمنع من التعذيب
 (ذواتقام) عقوبة شديدة ممن عصاه لا يقدر على مثلها متقم (ان الله لا يخفى
 عليه شيء) من الاشياء كائن (في الارض ولا في السماء) أي في العالم كلياً كان
 أو جزئياً إيماناً أو كفراً فعبثته بالسماء والارض اذا لحس لا يتجاوزهما وانما
 قدم الارض ثقباً من الأدنى الى الأعلى كذا ذكره القاضي فالخاضع انه تعالى
 مطلع على كفر من كفر وإيمان من آمن وعلى جميع اعمالهم فيجازيهم ثم قال
 مخبراً عن قدرته في الألوهية (هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء) أي
 يخلفكم بصور مختلفة من ذكر واثق وقصير وطويل ودميم وحسن ليعتبروا
 به فيؤمنوا كذا في العيون (لا اله الا هو) اذ لا يعلم غيره جلاله ما يعلمه ولا يقدر
 على مثل ما يفعله كذا ذكره القاضي (العزيز) في ملكه المتاهي في القدرة
 والحكمة وكذلك يخلفكم على ما ذكر من النمط البدع ذكره ابو السعود
 (الحكيم) في صنعه كما في الجلالين هذا رد على الذين قالوا عيسى الله أو ابن
 الله لأن من صور في الرحم يمتنع أن يكون آلهاً وولداً لله وهو منزّه عن
 الولد والوالد (وذلك ان وفد تجران قدموا على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وكانوا ستين راكاً فيهم أربعة عشر رجلاً من اشرافهم ثلاثة منهم
 اكابر اليهم يؤل امرهم احدهم اميرهم وصاحب مشورتهم يقال له العاقب
 واسمه عبد المسبح وثانيهم وزيرهم ومشيرهم ويقولون له السيد واسمه الاهيم
 وثالثهم جبرهم واسمهم ابو حارثة ابن علقمة وقد كان ملوك الروم شرفوه
 بمواويلهم واما ابو عبد الله من عباد واجتهاده في دينهم وبنوالة كتبته
 في حرمهم من اهل البيت عليهم السلام فلهذا جعلوا له رسولاً صلى الله تعالى

عليه وسلم بعينه صاوة العضر عليهم ثياب الخيرات جيت واردية فاخرة
 يقول بعض من رآهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأينا وافداً
 مثلهم وقد حانت صلواتهم فقاموا بالصلوات في المسجد فنعوا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم دعوهم فدخلوا الى المشرق ثم تكلم اولئك الثلاثة مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا تارة عيسى هو الله لأنه كان يحيى الموتى
 ويبرئ الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهشيش الطير فينفخ فيه فيطير
 وتارة اخرى هو ابن الله اذ لم يكن له اب يعلم وتارة اخرى انه ثالث ثلاثة لقوله تعالى
 فعلنا وقلنا ولو كان واحداً لقال فعلت وقلت فقال لهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اسلموا فقبالوا اسلمنا قبلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 كذبتكم يمنعكم من الاسلام اذ عاؤكم الله تعالى ولداً قالوا ان لم يكن ولد الله
 فمن ابوه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولداً الا يشبه
 اياه فقال اربابى قال عليه السلام الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى
 يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال عليه السلام الستم تعلمون ان ربنا قيوم على
 كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال عليه السلام فهل يملك عيسى من
 ذلك شيئاً قالوا لا فقال عليه السلام الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في
 الارض ولا في السماء قالوا بلى قال عليه السلام فهل يعلم عيسى من ذلك
 قالوا لا قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء
 وان ربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ووضعته كما تضع المرأة
 ولدها ثم غدى كما يغدى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب ويحدث الحديث
 قالوا بلى قال عليه السلام فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فابوا
 الا يحودا فأنزل الله تعالى من اول السورة الى نيف وثمانين آية تقريراً لما
 احتج به عليه السلام واجاب به عن شبههم وتحقيقاً للحق الذي فيه يمترون
 كذا ذكره ابو السعود فمن ادرك كنه الهداية الى بانية والعناية بالهبة يوفق
 للتوحيد والايان كما حكاه الشيخ ابو حفص رحمه الله تعالى في رواق المجالس
 (انه قال سمعت رجلاً من ذهاب النيسابور قال كان في بلاد الهند شيخ هرم
 وكان قد خدم صنماً من سبعين سنة واقبله بالالوهية فعرض لذلك الهندى
 شغلهم فقام وعمد بابيت الاصنام واتزر على عاداتهم فوقف بين يدي ذلك
 الصنم واطهر له الخضوع والانقياد وبكى بكاء شديداً ثم نادى وقال ايها الصنم

انك تعلم اني خدعتك منذ سبعين سنة واقتررت لك بالعبودية ولم اطلب منك حاجة قط فالا ان عرض لي شغل مهم فسمعه علي وليسر لي فلم ينطق وما اجابه فاعاد يقول وقال يا ايها الصنم ارحم ضعفي فاعرف حق خدمتي لك منذ سبعين سنة فلم يجبه حتى كرر الكلام سبعين مرة فعند انقطاع رجائه عنه دس ربه عز وجل الى قلبه نظرا غيابة والرحمة حتى حطرت به الي اني خدمت هذا الصنم كذا وكذا سنة ودعوته كذا وكذا مرة فلم يجبني فادعوا الصنم مرة واحدة سيجيبني فولي عن الصنم ونادى وهو حبي مستحي وقال يا صمد فتودى في الحال ليبيك ليبيك عبيدي اسئال ما شئت فضجحت الملائكة وقالوا يا الهنا ان هذا قد افني عمره في عبادة الاصنم وقد دعا سبعين مرة فلم يجبه وقد اعرض عن عبادتك واختار عليك غيرك فلما دعاك مرة واحدة فكيف قد اجبته قال الله تعالى يا ملائكتي فاذا دعا الصنم فلم يجبه ودعا للصمد فلم يجبه فالفارق بين الصمد والصنم (مشوى)

* كفت حق كرفاسني واهل صنم * * جون مز اخواني اجابها كيم *
* تودعار اسخت كبرو مي سخول * * عاقبت برهاندت از دست غول *

من اوائل الجلد الثالث در بيان ايمن بودن بلم

* * (المجلس السادس والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران) * *

زين للناس حب الشهوات (روي ابن بشكوال والسخاوي كما في قول البديع عن ابن مسعود) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله تعالى ملائكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الخميس اكثر الناس صلوة على النبي اللهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه اشارة الى ان الصلوة على النبي يوم الخميس وليلة الجمعة من الاعمال المرغوبة والاذا كان المظلومة وارشاد الامة الى اكثارها في كل الاحيان خصوصا في يوم الخميس وليلة الجمعة من الازمان كذا في جميع الفوائد (روي احمد في مسنده والترمذي وابوداود والنسائي عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرائيل اذهب فانظر اليها وذهب فانظر اليها ثم جاء اي جبرائيل عليه السلام فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها) اي طمع

في دخولها لحسنها ولهجتها بالامتنان الى الاوامر الالهية والاجتناب من المنكرات (مجمعها بكاره) لمراد من منكره ذنبتها في لعبادات والمواظبة عليها والصبر عن الشهوات ونحو ذلك (ثم قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها) اي لوجود المنكر من التكليف الشاق ومخالفة هوى النفس وكسر الشهوات (فلما خلق الله النار قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها ثم جاء فقال وعزتك لا يسمع بها احد فذهب فذهب) بالنصب اي لا يسمع احد الا فرغ منها فاحترق منها فلا يدخلها (فحقها بالشهوات) الفاء رانها الشهوات المحرمة كالزنا والغيبة ونحو ذلك واما شهوات البهائم فلا تدخل في هذه كذا ذكره الطيبي (ثم قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فانظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا يبق احد الا دخلها) كذا في مشكوة المصابيح قال تعالى (زين للناس حب) برفعه فاعل المجهول اي حسن اهل محبة (الشهوات) اي مرادات النفوس كذا في العيون والمزين هو الله تعالى لانه الخالق للافعال والدواعي ولعله زين للابتلاء اولانه يكون وسيلة الى السعادة الاخرية اذا كان على وجه يرضيه الله تعالى اولانه من اسباب التمسك وبقاء النوع وقيل الشيطان فان الآية في معرض الذم كذا ذكره القاضى لقوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم وذلك على جهة الوسوسة (من النساء) حال من الشهوات اي حال كونها من طائفة النساء وانما يدأ بهن لان فتنه النساء اشد من فتنه كل الاشياء (و) من طائفة (البني) والفتنة بهم ان الرجل يتلى بسببهم على جمع المال من الحلال والحرام ولا نهم بموتة عن محافظة حدود الله تعالى وهو من قبيل الاكتفاء اذا المراد الاولاد الذكور والاناث قيل اولادنا فتنه ان عاشوا اقتنونا وان ماتوا احزنونا (والقناطر المقنطرة) جمع القنطار وهو المال الكثير والمقنطرة مأخوذ من القنطار للتأكيد كما يقال الوف مؤلفة اي الاموال الكثيرة المجتمعة قيل حده الف دينار ومائتا دينار او مائة الف مثقال او سبعون الف دينار او ملي مسك ثور ذهاب كذا في العيون (من الذهب والفضة) بيان للقناطر او حال كذا ذكره ابو السعود وسمى الذهب ذهابا لسرعة ذهابه بالانفاق وفضة لانها تفرق والفض التفرق كذا في المدارك (والخيل) معطوف على القناطر قبل هي جمع لا واحده من لفظه كالقوم والرهط والواحد فرس وقيل واحده خائل (المسومة)

اي المعلمة من السومة وهي العلامة او المربعة من اسام الدابة وسومها اذا ارسلها للرعي (والانعام) جمع نعم اي الابل والبقر (والحرث) اي الزرع مصدر بمعنى المفعول كذا ذكره ابو السعود وكل منها فتنة للناس اما النساء والبنين فتنة للجميع والذهب والفضة فتنة للتجار والخيول فتنة للملوك والانعام فتنة لاهل البوادي والحرث فتنة لاهل الرساتيق ثم رغب في الآخرة والزهد في الدنيا بقوله (ذلك) اي الذي ذكر من الاشياء السبعة (متاع الحياة الدنيا) اي ما يتخبر به في حياة الدنيا اماما مثل فتنة سربعا كذا ذكره ابو السعود (والله عنده حسن المآب) اي حسن المرجع في الآخرة لا يزول ولا يفنى وهو الجنة كذا في العيون وعن شقيق رضي الله تعالى عنه قال تأملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فوجدتها في حرفين وهو قوله تعالى (فما اوتيت من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقي) كذا في خلاصة الحقائق فالعاقل ان يختار الآخرة الباقية على الدنيا القانية ويسعى للوصول الى ما عند الله تعالى من النعم الابدية والدرجات الرفيعة بالاشتغال الى تقديم زاد الآخرة وذكر في التنبية عن سهل بن عبد الله التستري رحمه الله انه كان ينفق ماله في طاعة الله فجاءت امه واخوته الى عبد الله بن مبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يمسك شيئا ونخشى عليه الفقر فاراد عبد الله ان يعينهم عليه فقال له سهل يا عبد الله ارايت ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة مستاق وهو يريد ان يتحول من المدينة اليها فيخلف بالمدينة شيئا وهو يمكن الرستاق قال عبد الله بن المبارك خصمكم بحجة يعني انه اذا اراد ان يتحول الى الرستاق فلا يترك في المدينة شيئا فالذي يريد ان يتحول الآخرة كيف يترك في الدنيا شيئا انتهى (حكى ان ابا سعيد الخدري راى ابنه قد مات في المنام فقال يا بني عظمي قال لا تخالف الله فجاثر يد فقال يا بني زدني قال يا ابي لا تطيق قال قل يا بني فقال لا تجول في بينك وبين الله فميصا حكى انه ما ليس فيه صابعد ذلك ثلثين سنة (بيت) بدني ابدل بندي دهر كه مر دامت * كه دنيا سر تسمرا تدوه ودر دامت * بكورستان نظر كن تا بيني * كه دنيا هم نشين ازا كه كر دامت قال الشيخ ابو حفص رحمه الله سمعت ابا نصر السمرقندي قال ان عيسى عليه السلام صعد جبلا فرأى شيخا يمد الله تعالى في حر الشمس فقال عليه السلام لم لم تنزل حتى تغيبك من الشمس وتدفع عنك الحر والبرد فقال يا بني الله

ان لا تستغل بالبناء فقال عيسى عليه السلام في اخبرك ما يعجبك قال فما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم لا ينلهي عمرهم الى اكثر من مائة سنة وهم يتنون القصور والدور والساتين ويؤملون امل من عمره الف سنة فقال الشيخ ان لا عقل اهمم والله لو ادركت زمانهم لجعلت عمري في سجدة واحدة ثم قال عيسى عليه السلام ادخل هذا الكهف حتى ترى عجبا قد دخل فرأى سريرا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب عليه انا فلان بن فلان الملك انا الذي عمرت الف سنة وبقيت الف قصر والف مدينة وتزوجت الف بكر وهرمت الف جيش ثم مضى الى ما ترى فاعتبروا يا اولي الابصار (كذا في رونق المجالس) مشوي

* ابن جهان واهل ابي حاصل اند * * * هرد واندربى وفاي بك دلند *
 * زاده دنيا چو دنياي وفاست * * * كرجه زوآرد بتوان روقفاست *
 * اهل آن عالم چو آن عالم زبر * * * تا بد در عهد و پيمان مسمر *
 * كي شود پز مرده ميوه آن جهان * * * شادي عقلي نكردد اندهان *
 من اواسط الجلد الرابع در بيان انكه عارف را عدايت است از نور حق
 * * * (المجلس السابع والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران) * *

قل انبئكم بخير من ذلكم (الاية) (روى الشافعي عن صفوان بن سليم) مرسل كما في قول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلوة على) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم الامر بالاكثر من الصلاة عليه يوم الجمعة لانه سيد الايام ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الانام فكان للصلوة عليه فيه منزلة ليست لغيره كما في المسالك لان العبادة اذا كانت في اشرف الاوقات حصل لها بشرف الوقت والزمان زيادة فضيلة وشرف وقد رعد الله تعالى عند اهل السنة والجماعة فلا يلتفت الى قول من قال بالنسوية بين الاعمال سواء كانت في اشرف المكان والزمان او لا فان هذا عدول اعترال عن اهل السنة فيمن يحمده الله تعالى من اهل السنة كذا في مجمع الفوائد (روى ابو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير الزاد التقوى) كما قال سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال بعض

الكبار من تزود التقوى من الدنيا لم يضره ما فاتته من الدنيا ومن فاته التقوى لا ينفعه ما تزود من الدنيا فالعاقل ان لا يشتغل الى تحصيل زاد الدنيا فوق الكفاية بل يكتفي بما آتاه الله تعالى من القوت بقدر الكفاية ويشتغل الى تحصيل زاد الآخرة وهو التقوى لانه لا فناء له كما روى انه كتبت عائشة رضي الله تعالى عنها الى معاوية اما بعد فاتق الله فان التقوى زاد لا ينقضي وثبت لا يبلى وتجارة ان تبور وقال بعض المحققين التقوى على ثلاثة انواع تقوى اللسان وتقوى الاركان وتقوى الجنان وتقوى اللسان ايتار ذكر من لم يزل ولا يزال على ذكر من لم يكن فكان وتقوى الاركان ايتار خدمة من لم يزل ولا يزال على خدمة من لم يكن فكان وتقوى الجنان ايتار محبة من يزل ولا يزال على محبة من لم يكن فكان كذا في الخلاصة (وخير ما اتى في القلب اليقين) اليقين في اللغة العلم لاشك معه واليقين عند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الاعمال لا بالحجة والبرهان كذا في الحديث قال الله سبحانه وتعالى (قل انتم كنتم خير من ذلكم) اي قل يا محمد احركم بنعمي وخير من جميع ما عدت عليكم من المنهيات والتبويح كذا في التفسير قال البيضاوي رحمه الله تعالى يريد به تقرير ان ثواب الله تعالى خير من مستلذات الدنيا (لذات تقوا) استئناف مبين لذلك المبهم كذا ذكره ابو السعود اي خافوا من الشرك والمعاصي والزينة الدنيا الشاغلة عن طاعة الله تعالى كذا في العيون (عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها) اي مقمين فيها (ابدا) وازواج مطهرة اي زوجات طاهرات من العيوب الظاهرة كالحيض والامتخاط واتبان الخلاء ومن الباطنة كالخس والفساد والنظر الى غير ازاوجهن كذا في العيون (وروي الطبراني والضياء عن سعيد بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت الى الارض لمثلت الارض من ريح المسك ولا ذهبت ضوء الشمس والقمر كذا في الجامع الصغير (ورضوان من الله) اي رضاء منه تعالى وهو من اكبر النعم كذا في العيون ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير كله في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيتكم افضل من ذلك فيقولون يا رب

ابدا) كذا في المصابيح (والله يصير بالعباد) اي بعبادهم فيذهب الشكر ويعقب المسئ او باحوال الدين تقوا فذلك اعدائهم جنات وقديس بهذه الآية على نعمه فادناها متاع الدنيا واعلاها رضوان الله تعالى لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها كذا ذكره القاضي (الذين يقولون) في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قيل من اولئك المتقون الفاترون بهذه الكرامات السنية فقبل هم الذين او النصب على المدح او على الجر على انه صفة للمتقين او للعباد كذا ذكره القاضي (ربنا اتنا آمنا) اي صدقنا بك ونبيك (فاغفر لنا ذنوبنا وانا) اي ادفع عنا (عذاب النار) فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه والحفظ من النار لان من سأل من الله تعالى الاجارة من النار اجاره منها ولذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صليت اصبح فقل قبل ان يتكلم احدا من الناس اللهم اجرنى من النار سبع مرات فاك ان مت من ليلتك كتب الله تعالى اجارة من النار) رواه احمد وغيره عن الحارث التيمي كذا في الجامع الصغير (الصابرين) هو على تقدير كونه الموصول في محل رفع منصوب على الماسح باخيه راعى واما على تقدير كونه في محل نصب او الجر فهو نعت له والمراد بالصبر هو على مشاق الطاعات وعلى النساء والضرراء ذكره ابو السعود (والصادقين) في اقوالهم ونياتهم وعزائمهم (والعائدين) المداومين على الطاعات والمواظبين على العبادات (والمتقين) الموالين في سبيل الله تعالى (ولمستغفرين بالاسحار) بان يقولوا اللهم اغفر لنا وآخر الليل كذا في الجلالين وقال نافع وهو خادم ابن عمر كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يحكي الليل ثم يقول يا نافع اسحرنا فاقول لا قيدا وم الصلوة فاذا قلت نعم فقد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح كذا في المعالم * واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين مرة * واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين (كذا في الدرر وتخصيص الاسحار بالاستغفار لان السحاء فيها اقرب الى الاجابة اذ العبادة حاشق والنفس اصفي والروح اجمع لاسباب المحبة هذين كذا ذكره ابو السعود (وحكى عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا الديك يصوت بالاسحار وانت ثم على فراشك كذا في المعالم) واخرج ابن جرير واحمد في الزهد عن سعد

الجري يرى قال بلقنا ان داود عليه السلام سأل جبرائيل فقال يا جبرائيل
اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر كذا في الدر فاذا
علمت شرف هذا الوقت المبارك فلا تكن من الغافلين من الدعاء والاستغفار
لان الله تعالى مجيب الدعوات وغافر السبب لا ينجب من اتى الى بابه بل
يعطي الحاجات ويغفر الخطيئات (وذكر في تحفة المجالس قال مالك بن دينار
رضي الله تعالى عنه ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجدهم فجاء شاب
حتى قام على باب المسجد قال لبس مثلي يدخل معهم انا صاحب كذا وكذا
استحق نفسه بذنوبه ووقف بباب المسجد يتضرع فاوحى الله تعالى
الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من الصديقين انتهى مثنوى

* انكى صرفه يكن از خواب و خور * * ارغسان بهر ملاقاتش بهر *
* شوقليل النوم مما يجمعون * * باش در اسحار ز يستغفرون *
* انكى جنبش يكن هم چون جنبين * * تا بخشدت حواس نورين *
* وز جهان چون رحم ميرون شوي * * از زمين در عرصه واسع شوي *
* انكه ارض الله واسع گفته اند * * عرصه وان كا ياي رفته اند *
* دل نكر ددنتك از عرصه فراخ * * نخل تن آندانكر دد خشك شاخ *
من او اخر الجلد الاول در بيان ارغسان طلبیدن يوسف عليه السلام
* *) المجلس الثامن والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران * *

شهد الله انه لا اله الا هو (روى ابو موسى المديني عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نسيت شيئا فصلوا
على تذكروه ان شاء الله) كذا في القول البديع * اللهم صل على محمد
وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد ومحبيه واهل بيته وسلم دل هذا الحديث
على استحبابية الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عند نسيان المتكلم شيئا
اي شيء كان كما يفيد شيئا المنكر واي وقت كان كما يفيد اذا نسيت سواء
وقع ذلك النسيان وقت الدرس او الوعد وغيرهما واما منع البعض عن
الصلوة وقت الوعد فمن كمال جهله فعليه اي يعالج نفسه بالكثارة من
الصلوة والذكر فانه علاجه والا يكون من المنسين يوم القيمة (روى البرار
عن عمر رضي الله تعالى عنه) باسناد صحيح كما في الجامع الصغير (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله) اي مع محمد رسول الله

فانكفي باحد الجزئين عن الآخر (دخل الجنة) ابتداء وبعد تطهيره بالنار
فالمراد لا بد من دخوله اليها كذا في التفسير (وروى البرار عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول
الله تعالى اتى قد غفرت له فبسكن عند ذلك) كذا في الرغيب وفيه دلالة على
عظم شان هذه الكلمة الجليلة وانها سبب لغفران ذنوب قائلها قال الله
سبحانه وتعالى (شهد الله انه لا اله الا هو) قيل زلت هذه الآية في نصارى
نجران وقال الكلبي قدم حبران من احبار الشام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما ابصر المدينة قال احدهما لصاحبه ما شبه هذه المدينة بصفة مدينة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا عليه
عرفاه بانصفة فقال له انت محمد قال نعم قالوا انت احد قال الامجد واحد
قالا فاننا نسلك عن شيء فان اخبرتنا آياتك وصدقك فقال سلا قالوا خبرنا
عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية فاسلم الرجلان
قوله شهد الله اي بين الله لان الشهادة تبين وقال مجاهد حكيم الله وقيل اعلم الله
انه لا اله الا هو قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة
آلاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة آلاف سنة فشهد بنفسه لنفسه
قبل ان خلق الخلق حين كان ولم يكن سماء ولا ارض ولا بر ولا بحر فقال شهد الله
انه لا اله الا هو (والملائكة) اي شهدت الملائكة قبل معنى شهادة الله الاخبار
والاعلام ومعنى شهادة الملائكة والمؤمنين الاقرار كذا في المعالم (واولو العلم)
اي وشهد ذوو العلم بالاجتهاد على وحدانيته تعالى ايضا وهم الانبياء عليهم
السلام والمؤمنون الذين علموا توحيده واقروا به اعتقادا صحيحا كذا في العيون
فقرن الله تعالى شهادة العلماء بشهادته لان العلم صفة العلية ونعمته العظمى
والعلماء اعلام الاسلام والسابقون الى دار السلام وقال بعضهم في هذه الآية
دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم فانه لو كان احدا شرف من
العلماء لقرنه الله تعالى باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء (وعن برار
بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء
ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيان في البحر اذا ماتوا
الي يوم القيمة) رواه ابو دود كذا في الجامع الصغير (فائما القسط) وانتصابه

على الحال من الله تعالى كذا ذكره القاضي ابي مقبلا بالعدل في قسمة الارزاق
ونجاة ولا يابى والمعافاة وما يابى امره بعبادته وينهاه عنهم من العدل والسوية
فما بينهم ودفع الظلم عنهم كذا في العيون (لا اله الا هو) كذا المشهود به لنا كذا
التوحيد لي وحدوه ولا يشركوا به شيئا كذا في العيون وقيل فائدة التكرير الاعلام
بان هذه الكلمة اعظم الكلام واشرفه ففيه حث العباد على تكريرها
والاشتغال بها فانه من اشتغل بها فقد اشتغل بافضل العبادات كذا في الباب
(العزير) اي الغالب بوحده على كل شيء لا يغالبه شيء فيكون آله كذا ذكره
ابن الكمال فينتقم عن لا يوحده بما لا يقدر على مثله منتقم كذا في العيون
(الحكيم) الذي يوتى كل ذي حق حقه ولا يعديل من العدل في افضاله ذكره
ابن الكمال ويحكم ما يريد على جميع خلقه لا معقب لحكمه لغلبته عليهم كذا
في العيون (واخرج الديلمي عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما زلت الجمد
لله رب العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى غير حساب
تعلقن بالعرش وقلن انزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزني
وجلالى وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلوة مكتوبة الا غفرت
له ما كان فيه واسكنه جنة الفردوس ونضرت اليه كل يوم سبعين مرة
وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة كذا في الدر المنثور (وروى الطبراني
وغیره عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم رايت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت
الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله واخذته بيده فادخلته الجنة) كذا
في تنوير السالكين وفيه دلالة على ان لا اله الا الله مفتاح لآبواب الجنة
(حكى ان ابراهيم الواسطي رحمه الله كان واقفا بعرفات وفي يديه سبعة احجار
فقال لمن ايها الاحجار اشهدوا اني اقول لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فنام تلك الليلة فراى في منامه ان القيمة قد قامت وانه حوسب فوجب له
النار فذهبوا به الى باب من النار فاذا حجر من تلك الاحجار القت نفسها على
باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعها فلم يقدروا ثم ساقوه الى باب
آخر فاذا عليه حجر اخر من السبعة فلم يقدروا على رفعها حتى ساقوه الى سبعة
ابواب وكان على كل باب حجر من تلك الاحجار فيقولون كلهم تشهدانه شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ساقوه الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى
... ذبحوا فذبحوا ... ذكركم اضعف ...

شهادتك ثم قال الله تعالى ادخلوه الجنة فلما دنى من باب الجحش فادابوا بها
لمغلقة فجاءت شهادة ان لا اله الا الله فتحت الابواب كلها فدخل الرجل كذا
في كتب الموعظة فعلى العاقل ان يعرف قدر هذه الكلمة الجليلة ويدوم
عليها لان الانسان يموت على ما عاش عليه ويشكر الله تعالى على اخطاء هذه
الكلمة لانها كلمة الايمان لان العبد ما لم يقل لا اله الا الله محمد رسول الله
لا يكون مؤمنا والايمان من اعظم النعم واشرفها فالشكر لله تعالى على نعمة
الايمان واجب للعبد المؤمن فمن اراد الثبات على الايمان والختم عليه فليشكر
الله تعالى على هذه النعمة لان لشكر سبب لدوام النعمة وكالها (مشوى)

* سرز شكر دين ازان برتافتي * * كز پد ز ميراث ازان يافتي *
* چند بت بشكست احد در جهان * * تا كه يارب كوى كشند امتان *
* كر نبودى كوشش احد توهم * * مى پرستيندى چو اجدادت صتم *
* اين سرت وارست از سجده صنم * * تا بدانى حق اورا برام *
* كر به كوى شكر اين رستن بكو * * كز بت باطن همى برهاند او *
* مى سرت راجون رهانيد از بتان * * هم بدان قوت تود ز اوارهان *

من اوائل الجلد الثاني در بيان يافتن بادشاه يازرا

(*) المجلس التاسع والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران *

ان الدين عند الله الاسلام) الآية روى ابن ابي الدنيا والبرقار وابو يعلى وابن
عاصم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهم) كافي القول البيهقي قال
(قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني ربي فداي له من صلى
عليك من امتك صليت عليه عشرا) اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفي قوله عليه السلام اعطاني
تلويح الى انها من خصائصه عليه السلام قال القسطلاني وجوب الصلوة
على امته من خصائصه عليه السلام وقال السخاوي اذا لم ينقل احدا
الامم السالفة يجب عليهم ان يصلوا على انبيائهم عليهم الصلوة والسلام
(روى احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه) كافي مسكوة المصابيح (قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحيى الاعمال) النجاشي لصاحبها وتشفع فيه (فتحي
الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة) اي ان لي مرتبة الشفاعة لاني عماد الدين
(فيقول انت على خير) اي تامة مستقرة على خير ولكن است بمسئلة فيها

ولا كافية في الاجتهاد (فقيهي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك
على خير ثم يحيي الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم يحيي الاعمال
على ذلك يقول الله تعالى اتم على خير ثم يحيي الاسلام فيقول يا رب انت السلام
وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك اليوم اخذوك اعطى) وانما
يقول ذلك لان الاسلام جامع لهذه الخصال كلها وهنا نكتة لان كل واحد
من الاعمال ذكرته نفسها بالتعظيم وراها مستحقة بان يفتح مطلوبها
بخلاف الاسلام فانه عظيم الله سبحانه وتعالى ولا يتدرع به الى قبول الشفاعة
هضم لنفسه فلذلك قبلت له الشفاعة كذا ذكره الطيبي قال الله تعالى في كتابه
(ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)
اي الواقعين في الخسران قال الله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام)
يكسبان على الاستيفاء اي ان الدين المرضي عند الله الاسلام وهو التوحيد
كذا في العيون والتدرع اي العمل بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ذكره انقاضي ويقع ان بدلا من انه لا اله الا هو اي وشهد الكل
على ان الدين الحق هو دين الاسلام من بين الاديان كذا في العيون كما قال الله
تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به
رسوله ودل عليه اوليائه ولا يقبل غيره ولا يجزى الا به كذا في المعالم من رضى
به ولا يتخذ غيره ديناً وجدلدة الايمان (كما قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم
الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا) رواه عباس بن
عبد الله كذا في المصابيح قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه تزالت حين
افتخر المشركون باديانهم وقال كل فريق لادين الا ديننا وهو دين الله تعالى
منذ بعث الله آدم فكذبهم الله تعالى وقال ان الدين عند الله الاسلام الذي
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الدين الحق مذبح الله تعالى آدم
وما سواه من الاديان باطل كذا في التيسير (وما اختلف الذين اوتوا) اي
اعطوا (الكتاب) وهم من اليهود والنصارى في هذا الدين ونبوة محمد
عليه السلام (الامن بعد جاءهم العلم) اي في التوراة انه نبي حق ودينه
حق فكذبوا واشركوا بان قالت النصارى الله ثالث ثلثة وقالت اليهود
عزير ابن الله (بغيا) نصب مفعول له اي للبغي والحسد وطلب الرئاسة كذا
في العيون (بينهم) اي حسدا كائنا بينهم لالشبهة وخفاء في الامر ذكره
ابو السعود (ومن يكفر بايات الله) اي بالقرآن ومحمد عليه السلام (فان الله

سريع الحساب) قائم مقام جواب الشرط حلة له اي ومن يكفر باياته فانه
تعالى يجازيه ويعاقبه عن قريب فانه سريع الحساب اي يأتي حسابه عن
قريب او يتم ذلك بسبعة كذا ذكره ابو السعود لانه يحاسبهم في اقل من لحظة
بحيث يظن كل واحد منهم انه يحاسب نفسه فقط كذا في العيون فالخصل ان
من كان من اهل السعادة في الازل يوفق للايمان والاسلام وبمحبته النبي عليه
السلام كما حكى ان خبرا من احبار اليهود من اهل الشام كان عالما بالتوراة فريدا
في العصر يحل شبهة جميع اليهود فكان يقرأ التوراة وقتا من الاوقات
يوم السبت فوجد فيها اوصاف نبينا محمد عليه الصلوة والسلام في اربعة
مواضع منها فقطع الاوراق التي كانت الاوصاف المحموده له
عليه السلام فيها واحرقها بالنار ثم قرأها ثانيا يوم السبت الاتي فوجدها
ثمانية مواضع منها فقطعها ايضا واحرقها بالنار لشدة كفره وعداوته له
عليه السلام ثم قرأها ثالثا في يوم السبت الاخر فوجدها في اثني عشر موضعا
فتفكر من هذه الحالة وانصف فادخل الله تعالى في قلبه محبة نبيه عليه السلام
بعد ما اخرج منه عداوته فخرج من الكنيسة وسأل طريق المدينة
من يهودى فلم يخبره منها وقال انت سيدنا ومولانا لانك ذهبت اليها فان فيها
سحار اتخذع الناس سحره فاخشى ان يملك اليه فقال الخبير لبس الامر
كانوهمته فاني اعلم ما لا تعلم ثم خرج من الشام متوجها الى المدينة ولم يأكل
ولم يشرب في الطريق لانه يشيع بشوق النبي عليه السلام وبمحبته ويقول
واشوقاه وبالحمد لله حتى وصل الى المدينة شرفها الله تعالى فلقى اولاسمان
الفارسي رضى الله تعالى عنه وهو من كبار الصحابة وكان وجيها فساله عنه
عليه السلام فقال لا فني به عليه السلام فقال سلمان رضى الله عنه على الرأس
ولم يخبره بموت النبي والحال انه عليه السلام قدم قبل ثلثة ايام ثم اخبره فقال
سلمان هل رأيته وحضرت مجلسه قال نعم فسهط الخيرو اخذ قدمي سلمان
ومسحهما بوجهه ثم قام وقبل عينيه ثم ذهب باكيين فوصل الى الروضة
المطهرة فوجد عندها جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فيكون
بفراق النبي فلم الخبر انه عليه السلام قدم فاشتدت حرارته واشتيا قد فبكوا
بكاء شديدا طويلا ثم قال هل من قريبه ووصيه عليه السلام رجل فقال
على كرم الله وجهه انا وصيه ومن اهل بيته وكانت بنته عليه السلام فاطمة

رضي الله تعالى عنها تحت نكاحي فقال اخبرني عن اوصافه الشريفة
واخلاقه الحميدة فاخبر عن بعضها فقال الخبر والله هذا مطابق لما وجدته
منها في التوراة ثم قال هل من ثيابه شيء يمس يده الشريف فقال علي نعم
فارسل سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه الى فاطمة رضي الله تعالى عنها
فجاء بخرقته الشريفة فمسح بها ابو بكر على وجهه ثم عمر ثم عثمان ثم سائر
الصحابه رضي الله تعالى عنهم وبكوا واضطربت جراحة الفراق في قلوبهم
فاليها علي رضي الله تعالى عنه علي الخبر فنام متوجها الى قبر النبي
عليه السلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان صاحب هذا القبر
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اكهي انت ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين ان قبلت ايماني بك ومحبتك لا تخني علي الارض واقبض
روحي بهذه الحالة الآن ثم قال بالله فسقط فوجدوه قد مات فقارق روحه
عن يده رضي الله تعالى عنه وعن سائر المؤمنين وجعلني وابهم من زمرة
العاشقين المحبين الى الله تعالى والى سيد الانبياء والمرسلين هذا حال من
ادركته العناية الالهية والتوفيق الرباني وامان ادركه الخلد لان فلا يتيسر له
الاسلام كابي جهل مع انه راى معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(منتهى)

* سنكها ندر كف بوجهل بود * * كفت اي احد بكار اين جيبست زود
* كر رسول جيبست در مشتم نهان * جون خبرداري ز راز آسمان *
كفت جون خواهي بكويم آن جهاست * يابكوي ند آنكه ما حقيم دراست
كفت بوجهل اين دوم نادر ترست * كفت آري حق از آن قادر ترست *
* از ميان مشتم او هر پاره سنك * در شهادت كفتن آمدني درك *
* لا اله كفت والا اله كفت * * ككوهرا حيدر رسول الله سفت *
جون شنيد از سنكها بوجهل اين * * ز دزخشم آن سنكها را بر زمين *
من الجلد الاول في بيان اظهار معجزة النبي عليه السلام

* * (المجلس الثلثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) * *

قل اللهم مالك الملك لا يدرى ابي القاسم في الدر المنظم والسخاوي
في القول البديع قال قال رسول الله اكتركم علي صلوة اكرمكم ازواج في الجنة
اللهم صل علي محمد وآله (حكى ان آدم عليه السلام لما رام القرب من حواء
عليها السلام طالبت حواء المهر فقال يا رب ماذا اعطيتك قال الله صل علي

صني محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل عليه السلام كذا ذكره ابن الجوزي
في سلوة الاحزان قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قالت الملائكة مهرها
ان تصلي علي محمد ثلاث مرات كما في المواهب اللدنية (روى الطبراني عن
ابن عباس) رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله
صلي الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا) وهو المعبر عنه في
القرآن المجيد بذلك وبان كتاب المدين وبان الكتاب وبامام مدين (من درة بيضاء
اولوة عظيمة كبيرة في نهاية الاشراق وغاية الصفاء) صفحاتها) اي جنباتها
ونواحيها (من بقوة حراء) وابس في هذا الخبر ذكر طول اللوح ولا عرضه
(وفي كذا الاسرار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان طوله ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو في حجر ملك يقال له ما طريون)
وفي تفسير الفخر الرازي من حديث البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ايضا (ان اللوح بين يدي اسرافيل فاذا اذن له في شيء ارتفع ذلك اللوح
فضرب جبهته فنظر فاذا كان الامر من عمل جبرائيل عليه السلام امره به
او من عمل ملك الموت عليه السلام امره به) الحديث كذا في فيض القدير قال
ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعي به ترتعد فرائضه فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعي باسرافيل ترتعد فرائضه
فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي يجاتي من سوء
الحساب كذا ذكره السيوطي في الحديث (فله نور) وابس كما في الفصيح كذا
في التفسير في رواية لابي الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
طوله خمسمائة عام (وكتابه) اي مكتوبه (نور) بين بذلك ان اللوح والقلم ابسا
كالواح الدنيا المتعارفة ولا كاقلامها كذا في التفسير وروى الامام البغوي
في المعالم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان في صدر اللوح لا اله
الا الله وحده دينه الاسلام محمد عبده ورسوله فمن آمن بالله تعالى وصدق بوعد
واتبع رساله ادخله الجنة) انتهى (لله تعالى في كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة)
علي عدد اجزاء اليوم والليلة فاذا كان العبد علي حالة مرضية ادركته اللحظة
علي حالة مرضية فوصل الي الامل من نوال الخير وصرف السوء وحكم عكسه
عكس حكمه كذا ذكره المناوي في التفسير (بخلاق ورزق وميت ويحيى ويعز
وبذل ويفعل ما يشاء) فاخبر النبي عليه السلام ان بيده تعالى تصريف الامور
وتكوينها علي ما يشاء في اي زمن شاء كذا في فيض القدير قال الله تعالى (قل

اللهم) يا الله (مالك الملك) أي يا مالك الملك على الإطلاق بحيث تصرف فيه كيف ما تشاء إيجادا وأعدا وأحياء وإماتة وإنابة وتعذيبا من غير مشاركة ولا مانع كذا ذكره أبو السعود نزل حين فتح النبي عليه السلام مكة ووعداه من ملك فارس والروم فعلم الله تعالى أن يدعو بهذا الدعاء وأوحى حفر أصحابه الخندق فوصل الحفر إلى الصخرة وعجزوا عن حفرها وأخذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فكبر فقال له سلمان رأيت عجيبا يا رسول الله فقال ما رأيت قال رأيت قصورا خيرة والشام ثم ضرب ضربة أخرى فظهر كذلك فقال رأيت قصورا هاهنا فارس فقال عليه السلام سيظهر امتي ملك الشام والفارس فقال المنافقون إن محمد لا يأمن على نفسه واضطر إلى حفر الخندق فكيف يتمنى ملك الشام والفارس فقال الله تعالى قل اللهم مالك الملك أي يا مالك الملك كذا في العيون قال الله تعالى في بعض الكتب أنا الله مالك الملك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فإن كان العباد اطاعوني جعلتهم غايهم رحمة وإن عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا إلى إعطاهم عليكم كذا في المعالم (توحي)

تعطي (الملك) من النبوة وغيرها (من تشاء) أي محمدا ومن آمن به (وتتزع الملك ممن تشاء) أي الفارس والروم (وتعزم من تشاء) بالاسلام أو بالملك (وتذل من تشاء) بتزع الملك من أهله أو بالشرك كذا في العيون قال الامام القشيري قدس سره وتعزم من تشاء بعرفائك وتذل من تشاء بالخذلان وتعزم من تشاء بان يشهدك ويوحدهك وتذل من تشاء بان يجحدك وفي المعالم وقيل تعزم من تشاء بالايمن والهداية وتذل من تشاء بالكفر والضلالة وقيل تعزم من تشاء بالطاعة وتذل من تشاء بالمعصية وقيل تعزم من تشاء بالنصرة وتذل من تشاء بالهزيمة وقيل تعزم من تشاء بالغنى وتذل من تشاء بالفقر وقيل تعزم من تشاء بالقناعة والرضا وتذل من تشاء بالحرص والطمع انتهى (بيدك الخير) بتعريف الخير للنعيم وتقديم الخير للتخصيص أي بقدرتك الخير كله لا بقدره احد من غيرك تتصرف فيه قبضا وبسطا حيثما يقتضيه مشيتك كذا ذكره أبو السعود وذكر الخير وحده امام من قبيل الاكتفاء في الخطاب بالتقدير بيدك الخير والشر والمرعاة الادب او المراد اخير دون الشر لان الكلام في ذكر الخير المسوق الى المؤمنين وهو الهداية والسعادة ونبه على ان الشر ايضا يده (انك على كل شيء قدير) يعني من ابتاه الملك من تشاء واعزاز من تشاء واذلال من تشاء كذا في الباب ثم اشار الى قدرته الباهرة الدالة على توحده وكبريائه بقوله

(تولج الليل في النهار) أي تدخل الليل في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعة (وتولج النهار في الليل) حتى تكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات فانقص من احدهما زاد في الآخر (وتخرج الحي من الميت) أي الحيوان من النطفة وهي فية أو الفرخ من البيضة أو المؤمن من الكافر لان المؤمن حي الفؤاد والكافر ميت الفؤاد وقال الزجاج يخرج النبات الغض الطري من الحب اليابس كذا في المعالم أو العالم من الجاهل كذا في العيون (وتخرج الميت من الحي) النطفة من الانسا أو البيض من الدجاج أو الكافر من المؤمن كذا في المدارك أو الحب اليابس من النبات الحي التام كذا في المعالم أو الجاهل من العالم كذا في العيون (وزرق من تشاء) من الزم الظاهرة والباطنة أو احدهما زرقا واسعا كما في الجلالين (بغير حساب) لا يعرف الخلق عدده ومقداره وإن كان معلوما عند الله كذا في المدارك فدل هذه الآية على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المتخيرة للافهام ثم قدر ان يزق بغير حساب من يشاء من عباده فهو قادر ان يزرع الملك من الجم ويذلهم ويؤتيه العرب ويعزهم كذا في المدارك ومن فضائل هذه الآية ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ذل اسم الله الا عظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية من آل عمران قل اللهم مالك الملك الآية) (وأخرج ابن أبي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال شكوت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ديني كأن على فقال يا معاذ أتخبط أن تقضي دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء افترض عني ديني ولو كان عليك ملو الارض ذهب ادى عنك) كذا في الدر المشور فمن تيقن ان الله تعالى مالك الملك ورزاق الخلائق فوض اموره الى الله تعالى وتوكل عليه لان من توكل عايه كفاه كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن جلة من توكل على الله تعالى أو يس القرنى انه بقي ثلثة ايام ولياليها بلا طعام فلما كان العشي الرابعة لحظ نحوه السماء ثم قال آلهي وسيدى لن يتي الليلة بلا طعام لازيدن غدا في وظيفتي فلما أصبح خرج يمشي على فارعة الطريق اذ مر بدينار مطروح فقال يا دينار عن غيري فخطأ عنه وجاوز الى حشيش ثابت وماء جار

فجعل ينتف وياً كل منه ثم اتفت فاذا بشاة في فهار غيف فقال بوشك ان تكون
لشاة سلبت هذا الرغيف والله لا امه فانطق الله الشاة بقدرته فقال يا اويس
انا عبد من انت عبده خذ يا عبد الله رزق الله من عند الله تعالى كذا في روضة
العلماء (منتهى)

* مالك الملكات هر كش سر نه د * * بي جهان خاك صدم ملكش دهد *
* ليك ذوق سجده پيش خدا * * خوشتر آيد از دو صد دولت ترا *
* پس بنال كه نخواهم ملكها * * ملك آن سجده مسلم كن مرا *
* باد شاهان جهان از بدر كي * * بونير دنداز شراب بندي *
* ورنه ادهم وار سر كردان و دنگ * * ملك را برهم زدندي بي درنگ *
* ليك حق بهر ثبات اين جهان * * مهر شان بنهاد بر عقل و دهان *
* تاشود شيرين برايشان تخت و تاج * * كه ستانيم از جهان داران خراج *
* از خراج از جمع آري زر چورك * * آخر آن از تو بماند مردريك *
* هنره جانت نكرد دملك و زر * * ز ربه سر مه ستان بهر نظر *
* تا بيني كين جهان چاهيست تنك * * يوسفانه آن رسن آري بچنك *
* تا بكويد چون زجاء آبي بپام * * جانكه بابشراي هذالي غلام *
من اوائل الجلد الرابع در بيان دلداري كردن و نوحته سليمان عليه السلام

* * (المجلس الحادي والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) * *

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا (روي ابو القاسم في الدر المنظم
(والسخاوي) في القول البديع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثركم
على صلوة اقر بكم مني غذا) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى
آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (حكى ان ابا حفص المعروف بالوراق روى
في المنام بعد وفاته وكان سيدا كبيرا فقبل ما فعل الله بك قال رجني وغفر لي
وادخلني الجنة فقبل بماذا قال اوقفني الله بين يديه امر الملائكة فحسبوا وتوبى
وحسبوا صلوتي على النبي صلى الله تعالى عايه فوجدوها اكثر فقال لهم
حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى الجنة كما قال المجد اللغوي في كتاب
الصلوة والبشر (روي احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن شداد بن
اوس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس
اي العاقل المبصر في الامور الناظر في العواقب (من دان نفسه) اي اذلهما
و... لا امر الله وقبل حاسبها وادبها واستعبدتها وفهرها حتى

صارت مطبعة منقادة كذا في التفسير ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر واهون لحسابكم وذنوا انفسكم
قبل ان توازنوا وتجهزوا واللعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
كذا في التنبه وكان لعمر رضي الله تعالى عنه صحيفة يكتب فيها ما كان
فعله بالاسبوع من الخير والشر فاذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال
الاسبوع على نفسه فكلما وجد شيئا لم يكن لله فيه رضا جعل يضرب بالدره
على نفسه ويقول افعلت هذا فلما مات وارادوا غسله فاذا ظهره وجنبه
مسودة من كثرة الضرب كذا في مشكوة الانوار فمن كان له عقل وبصيرة
يحاسب نفسه في الدنيا ان عمل خيرا يحمد الله تعالى على توفيقه لعمل الخير
وان عمل شرا يتوب ويستغفر ويتضرع ويبكي ولا يأس من رحمة الله
لانه تعالى تواب لا يرد التائبين والسائلين من باب رخته صفرا * وفي فضيلة
محاسبة النفس كل يوم حكى ان ابا بكر الشبلي قدس سره ونور فبه كان يحاسب
نفسه كل يوم حتى مضى عمره فتفكر في آخر عمره فقال او كان لي ذنب واحد
في كل يوم لما كانت لي الطاقة بعذابه فكيف في كل يوم سيعون او اكثر فقال
آه وخرمقشبا عليه ثم اتصل به المرض فتوفي من ذلك بعد ثلثة ايام وقد روى
في المنام قبل موته انه يعد وعدا شديدا ورائي خلفه يعدو ويقول اصبر
ساعة فقال يا هذا انا خرجت من السجن الان فافرمه فارجع انت لا تدركني
فقال الرائي فاسئله فظفت فاذا في السكة اقوام يقولون انه مات الشبلي رحمه الله
فلما تمت في تلك الليلة رأته في المنام في الجنة فقلت ما فعل الله بك فقال
عفاني وادخلني جنته فقلت دخلت الجنة قبل الحساب والمير ان فقال لي فلما
خرجت من الدنيا واخذتني الملائكة للحساب فقال الله تعالى اركوه فلاحساب
على من حاسب نفسه في الدنيا ووزن عمله قبل ان يوزن كذا في بعض كتب
الموعظة (وعمل لما بعد الموت) قيل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة
امور الدنيا فالكيس من ابصر العاقبة (والعاجز) المقصر في الامور الذي
غلبت عليه نفسه (من اتبع نفسه هواها) اي اعطى ما ارادت من المحرمات
ولم يكفها عن الشهوات (ونمى على الله) الاماني بتشديد الباء جمع امنية اي
فهو مع تفریطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى على الله تعالى
ان يعفو عنه قال الغزالي وهذا غاية الجهل والحمق كذا في الجامع الصغير
والمصابيح فمن له عقل كامل يتيقظ عن الغفلة ويتفكر الموت ويستعد له

ويتذكر لما بعد الموت ويتزود له وهو القبر والبعث منه والحشر والصراط والميزان والجنة والنار واما الاحق فلا يزال ما يعمل في الدنيا ولا يتفكر في عاقبة امره ويضيع ايامه بالبطالة ثم يتدم حين لا يتفقه الندم ابقظنا الله عن الغفلة ووفقا للطاعة وختمنا على الايمان الكامل قال الله سبحانه وتعالى (يوم) اي اذكروا واتقوا كذا في المعالم (تجد كل نفس) اي من المكلفة ذكره ابو السعود (ما علمت) اي جزاء ما علمت (من خير محضرا) يوم القيمة لم ينقص منه شيء من بيان لما يعنى الذى (وما علمت) ما مبتدأ بمعنى الذى علمته النفس (من سوء) اي من شر في الدنيا (تود) خبره اي تحب النفس وتتنى (لوان بينها وبينه) اي ان يكون بين النفس وبين السوء (امدا بعيدا) اي مسافة واسعة كما بين المشرق والمغرب ولم تعمل ذلك السوء قط كذا في العيون ولا فائدة لهذا التثني لان ذلك اليوم يوم المجازاة لا يوم التدارك بمافات (ويحذركم الله نفسه) اي يقول الله تعالى اياكم ونفسي يعنى احذروا عن مسخطي كذا في العيون على ارتكاب المنهى ومخالفة المأمور كذا في المعالم (والله رؤف بالعباد) بليغ الرحمة بهم حيث حذرهم نفسه وعرفهم كمال قدرته وعلمه ومن حيث امهاتهم للتوبة ولتدارك العمل الصالح ولم يجعل بعفوهم وكما قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه وهو وعيد اتبعه بقوله والله رؤف بالعباد وهو وعد ليعلم العبد المؤمن ان رحمة ووعده غلبت وعيده ومسخطه كذا في اللباب (قال الامام القشيري قدس سره الرأفة شدة الرحمة قاله تعالى ارحم لعباده من كل احد ورحمة عامة للمؤمن والكافر في الدنيا وهي في الآخرة للمؤمنين خاصة) وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى ابن عمران عايد السلام يا ابن حبيبي الى عبادي فقال موسى صلوات الله على نبينا وعليه كيف احببك عبادك قال ذكرهم نعمتي عليهم واحسانى اليهم فقال موسى يا رب هذه رحمتك الاحياء فما الذى اعدت للموتى فاوحى الله تعالى اليه يا ابن عمران لو سألت اهل القبور اذنت لهم في جوابك لاختبروك ان لطفي بهم بعد موتهم اعظم من لطفي بهم في حياتهم يا ابن عمران لم اقطع رحمتي عنهم وهم احياء يزفون فكيف اقطعها عنهم وهم تحت التراب مقبورون يا ابن عمران كم من عبد عصاني طول عمره فلما كان عند موته لم انظر الى ثمره وجهله ولكن نظرت الى ضعفه وذله فاليهته رجائي واوقفته على بابي ليخبرني بذلك من مسخطي وعبداني) كذا ذكره ابو الفرج ابن الجوزي

في تأليفه المسمى بالتزايق ومن اسباب الوصول الى الرحمة الترحم لمن في الارض كما في الحديث (رواه احمد وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحون) لمن في الارض من آدمي وحيوان (يرحمهم الرحمن) تبارك وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها (ارحوا من في الارض يرحمكم من في السماء) اي من رحمة عامة لاهل السماء الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض كذا في الجوامع الصغير (قال الشيخ ابو حفص في رونق المجالس سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان موسى عليه السلام يتأجج ربه تعالى فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى قد توفي حبيبي من احبائي فجهزه وادفنه فاتي موسى عليه السلام فوجد قوما يضربون اللبن فقال لهم هل مات في هذا القبر رجل زاهد فقالوا لا نعرف فقال هل مات احد قالوا كان في محلاتنا رجل ناسق فاجر توفي فرمينا في البئر ولم ند فنه فقال موسى عليه السلام دلوني عليه حتى اخرجه من هناك وعاونوني فعاونوه فارقه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب انك قلت المؤمنين شهداء الله تعالى وقد قلت هو من احبائي وقد شهدوا عليه بالفسق فكيف هذا فقال عز وجل فلم يعلموا منه عشر ما علمت منه من الفسق ولما كنهه عمل عملا رضيت بذلك عنه وغفرت معاصيه فقال يا رب داني على ذلك العمل فقال عز وجل كان يمشي وكان كلب يلهث من العطش فبلغ بئرا لم يكن عليه دلو ولا جمل فارسل منديله في البئر حتى ابتل رأس المنديل ثم عصر حتى شرب ذلك الكلب فعفوته فلما ترحم هذا العبد لادنى المخلوق وصل الى مغفرة الله تعالى وعفوه فن ترحم لاكم المخلوق افلا يجد المغفرة والعفو من الله تعالى بل يصل الى المغفرة والرضوان والرؤية فعلى العاقل ان يعامل بعباد الله تعالى بالمرحمة والشفقة وحسن الخلق لان صاحب خلق الحسن يتال بحسن خلقه درجة القائم في الليل والصائم في النهار مشغول

* من نديم درجهان جست وجو * هيج اهليت به از خوى نكو *
* در كدراز فضل و از جلدي وتن * كار خدمت دارد و خلق حسن *
من او اسط الجلد الثاني در بيان ملامت كردن مردم الى آخره

* * (المجلس الثاني والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) * *

(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني) الآية روى الديلمي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه (كافي زيادة الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة على فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة * اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * اعلم ان الاكثر من الصلوة عليه يثمر تمكن محبته عليه السلام في القلب وتمكن المحبة يثمر شدة الاعتناء به وبما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصفات والاخلاق الجميلة كما في مفتاح الفلاح فالحاصل لا يتوصل الى محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بكثرة الصلوة عليه فمن احب شيئا اكثر ذكره فالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لان يذكر اسم المصلي عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسبب الوصول الى شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم وسبب الوصول الى المغفرة من الله تعالى * كما حكى ان ابا العباس احمد بن منصور لما مات رآه رجل من اهل شيراز وهو واقف في المحراب يجامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقال ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلوتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه التميمي وابن بشكوال والسخاوي كافي القول البديع (روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) كافي الدر المنثور (قال قال رسول الله من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله) تعالى لان الامر والنهي في الحقيقة هو الله تعالى وانما هو مبلغ لامره تعالى ونهيه فراجع الطاعة وعدمها هو سبحانه وتعالى لان الله تعالى قال في شأنه (وما ينطق عن الهوى) اي وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى (ان هو) اي القرآن والذي ينطق به (الوحي يوحى) اي الوحي يوحى الله تعالى اليه كما ذكره القاضي فالحاصل ان الاطاعة لله صلى الله تعالى عليه وسلم اطاعة لله تعالى واله صيان له عليه الصلوة والسلام عصيان لله تعالى حفظنا الله تعالى عن العصيان له ووفقنا للاطاعة له والعمل بسنته الى آخر عمرنا وختنا على محبته ورزقنا يوم الجزاء بشفاعته فمن اراد المغفرة من الله تعالى والتقرب اليه فعليه ان يتبع رسوله لان من عمل بجميع الطاعة في جميع عمره بدون الاطاعة للنبي عليه السلام لم يحصل الى المغفرة من الله تعالى ومحبه واما

من اتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقته واحبه ومات على محبته وصل الى مغفرة الله تعالى ومحبه ورؤيته الا ترى ان كلبا من كلاب الله تعالى لما احب المطيعين الله تعالى ذكره الله تعالى في كتابه الكريم في اربعة مواضع فاطنك بالمؤمنين الذين احبوا الله تعالى وحببه افلا يدركهم الله تعالى برحمته بل يرحمهم ويفقد ذنوبهم ويدخلهم الى جنته ويكرمهم برويته قال الله سبحانه وتعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقال الضحالك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقف النبي عليه السلام على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر قريش والله لقد خالفتكم ملأ ابيكم ابراهيم واسماعيل فقالت له قريش انا نعبدها حبالة يقرئون الله زاني فاذل الله تعالى قل يا محمد ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقر بكم اليه فاتبعوني فانا رسول الله اليكم وحبته عليكم اي اتبعوا اشريعتي وسنتي كذا في المعالم يحببكم الله اي يرضى عنكم كذا في العيون قال البغوي فحبب المؤمنين لله اتباعهم امر الله وايتارطاعته وابتغاء مرضاته وحب الله المؤمنين ثناؤه عليهم وثوابه لهم وعفوه عنهم كذا في المعالم قال القشيري قدس سره في تفسيره محبة العبد لله تعالى حالة لطيفة يجدها من نفسه تحمله تلك الحالة على موافقة امره على الرضاء دون كراهة وتفتضي منه تلك الحالة ايتاره سبحانه وتعالى على كل شيء وعلى كل احد والحب حرفان جاء وباء فالاشارة بالخاء الى الروح والاشارة بالياء الى البدن والحب لا يدخر عن محبوبه لاقبله ولا بدنه (منوى) آن درم دادن سخيرا لا يقست * جان سپردن خود سخاي عاشقست * قال النسفي رحمه الله دللت الآية على شرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه تعالى جعل متابعه حبيب نفسه وفيه فضله على الخليل فان الخليل قال (فمن تبعني فانه مني) وقال الله تعالى في حق الحبيب قل لهم فاتبعوني يحببكم الله كذا في التفسير فعلامه المحبة لله تعالى ورسوله الاطاعة لهما وتحصيل مرضاتهما كما قال قائل (يت) تعصى الاكاه وانت نظهر حبه * هذا الذي في القياس بديع * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع * كذا ذكره ابواليث قال بعض العارفين من ادعى اربعين رابع فهو كذاب من ادعى حب الجنة ولم يعبد الله

تعالی فهو كذاب ومن ادعى حب النبي عليه الصلاة والسلام ولم يحب الفقراء فهو كذاب ومن ادعى حب الله تعالى وعرفانه ولم يطعمه فهو كذاب كذا في منهاج المذكرين وقال مالك بن دينار رحمه الله علامة حب الله تعالى دوام ذكره لان من احب شيئا كثر ذكره كذا في الخالصة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله (رواه البيهقي عن انس رضي الله عنه كذا في جمع الجوامع) وبغفر لكم ذنوبكم) هذا غاية ما يطلب كذا في الكبير (والله غفور رحيم) يغفر الله لكم ويرحمكم فلا يعذبكم كذا في التيسير فن توجه الى الله سبحانه وتعالى وسأل منه المغفرة والرحمة لا يخيبه بل يغفر ذنوبه ويستر عيوبه ويرحمه (روى عن وهب ابن منبه ان شابا تاب وبنى صومعة تعبد به فيها عشرين سنة ثم دخل البلد لزيارة اصدقائه في الله تعالى فتعلق به صديق له فحملة الى منزله وجع اصحابه واخوانه من اهل المعصية وحلفه بالله ان يساعد على ما هو عليه فساعدوه وكان فيها سبعة اشهر فنام ليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح صاحبة فقال صاحب المنزل مالك قال او قلد سر اجانا وقد له ذلك فقال كنت نائما فرأيت شابا حسن الوجه نظيف الثياب له ذواتان القاهما بين يديه فقال انا رسول الله عليه السلام ثم قال يا عبادي سخط انا من الله تعالى ورسوله محمد عليه السلام حيث تركت عبادته ارجع الى عبادتك واياك ان لا تعود الى صومعتك قبل ان تتوب مما عملت فقال الرجل لا مقام لي بعد هذا فخرج من البلد قبل انفجار الصبح فلم يزل يطوف في المقازة ويشرب الماء ويأكل ورق الشجر وينادي فيقول الهي نفسي معيوبة وقلبي مكروب ولساني مقر بالذنوب فاغفر لي يا ستار العيوب فلم يزل يطوف حتى بلى الثياب التي عليه وطال شعره فدنى من صومعته فهم بدخولها فادخل رجلا واحدا فرأى شيئا مكنو بافتأمل فرأى اربعة اسطر مكتوبة * توكلت علينا فكفيناك * وآرت عصبانا فتركتناك فارقت ذنوبنا فغفرتناك * فان رجعت الينا قبلناك * كذا في روضة العلماء

(نور)

* كنده ن راز پای جان بكن * * تا كند جولان بكر دان چمن *
* ورنمی تانی بکعبه لطف پر * * عرضه کن بیچاره کی بر چاره کر *
* زاری و کربه قوی سرمایه است * * رحمت کلی قوی تر دایه است *

* طفل حاجات شمارا آفرید * * تابنا بد و شود شیرش بدید *
* گفت ادعوا لله بی زاری مباش * * تا بجو شد شیرهای کبریاش *
من او اخر الجلد الثاني در بیان اعتماد کردن ان شخص

*) (المجلس الثالث والتثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) *

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه * روى البخاري في القول البديع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر الصلوة على لان اول ما تسألون في القبر عنى لان الميت اذا دفن جاءه الملكان ويسألان ويقولان من ربك ومن نبيك وما دينك فمن واطب في هذا العالم على كلمة الشهادة والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسهل له الجواب لذيك الملكين ويقول الله تعالى ربى و محمد نبيى والاسلام دينى ويصير قبره روضة من رياض الجنة فالخاصل ان الصلوة على النبي عليه السلام سبب الرحمة من الله تعالى ومغفرته قال سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه رأيت رجلا من الحجاج يكثّر الصلوة على النبي عليه السلام فقلت له هذا موضع الثناء على الله تعالى فقال الا اخبركم اننى كنت في بلدى ولى اخ قد حضرته الوفاة فنظرت فاذا وجهه قد اسود فاحزننى ما رأيت من حال اخي فبينما انا كذلك اذ دخل على رجل البيت وجاء الى اخي ووجهه كانه السراج المضي فكشف عن وجهه ومسح بيده فاذا له وصار وجهه كالقمر فلما رأيت ذلك فرحت فقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك وكل من يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افعله به هكذا وقد كان اخوك يكثّر من الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في قول البديع * روى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (يبعث كل عبد) اى يحشر يوم القيمة (على ما مات عليه) من العمل كذا في المصابيح فان مات العبد على الايمان يحشر مؤمنا ومنورا بنور الايمان وقائلا الحمد لله للذى اذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور ومبشرا بالرحمة والرضوان ومبيضا وجهه بنور التصديق والايقان لان الوجوه يومئذ تتلون بلون الجنان وان مات على الكفر يحشر كافرا مع الخذلان ويسود وجهه للكفر والطغيان اعادنا الله واياكم من الخسران في يوم الرحمة والغفران قال الله سبحانه وتعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) يعنى اذ كرم يوم تبيض فيه وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين وفي رياض

الوجوه وسوادها قولان أحدهما أن البياض كناية عن الفرح والسرور
والسواد كناية عن الغم والخوف وهذا مجاز مستعمل يقال إن نال بغيته وظفر
بمطلوبه أبيض وجهه يعني من السرور والفرح ولمن ناله مكروه أسود وجهه
يعني من الحزن والغم فعلى هذا بياض الوجوه أشراقها وسرورها واستبشارها
بعمليها وذلك أن المؤمن إذا ورد يوم القيمة على ما قدم من خير وعمل صالح
استبشر بثواب الله تعالى ونعمه عليه فإذا كان كذلك وسم وجهه بياض اللون
وأشراقه واستناره وأبيضته بحقيقته واشترقت وسعي النورين يديه وعن يمينه
وشماله وأما الكافر والظالم إذا ورد يوم القيمة على ما قدم من قبيح عمله حزن
واغتم لعلمه بعذابه تعالى فإذا كان كذلك وسم وجهه بسواد اللون واسودت
بحقيقته وأظلمت وأحاطت به الظلمة من كل جانب فعوذ بالله تعالى من ظلمة
يوم القيمة والقول الثاني بياض الوجوه وسوادها حقيقة يحصل في الوجه
فببياض وجه المؤمن وبكس نورا ويسود وجه الكافر وبكس
ظلمة والحكمة في بياض الوجوه واسودادها أن أهل الموقف إذا رأوا بياض
المؤمن عرفوا أنه من أهل السعادة وإذا رأوا بياض وجه المؤمن عرفوا أنه
من أهل السعادة وإذا رأوا أسودا وجه الكافر عرفوا أنه من أهل الشقاوة
كذا في الباب وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المؤمن ووجهه اضواء من
القمر ليلة البدر ويحشر الكافر ووجهه أسود فخر) كذا في التفسير (فأما الذين
أسودت وجوههم) تفصيل لأحوال الفريقين بعد الإشارة إليهما إجمالا
ذكره أبو السعود فيقال لهم (اكفرتم) بالاستفهام توبيخا (بعديما نكم)
يوم الميثاق فيكون المراد به جميع الكفار وهو قول أبي وهو الظاهر كذا
في المدارك (فذوقوا العذاب) أمر اهانة (بما كنتم تكفرون) بسبب كفركم
بالقرآن وبمجرد صلى الله تعالى عليه وسلم (وأما الذين أبيضت وجوههم)
بالإيمان (ففي رحمة الله) يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك بالرحمة
تنبيها على أن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة
الأبرحنة تعالى وفضله كذا ذكره البيضاوي ومصادق ذلك قوله عليه السلام
(لن يدخل أحدكم الجنة بعمله قبل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني
الله تعالى برحمته) كذا في المصابيح (هم فيها خالدون) استئناف وقع جوابا
عن سؤال نشأ من السابق كأنه قيل كيف يكونون فيها فقال هم فيها خالدون
ذكره أبو السعود رحمة الله عليه أي دائمون لا يموتون ولا يخرجون فليسارع

العبد إلى الأعمال التي تكون سببا لبياض وجهه يوم القيمة (منها المصيبة كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم) المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه)
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في الدر المنثور (ومنها
غبار الوجوه في سبيل الله كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) (انغبار
في سبيل الله أسفار الوجوه يوم القيمة) رواه أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه
كذا في الجامع الصغير (ومنها المداومة إلى كلمة التوحيد كما قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم) (لبس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الأبعث الله
تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل أفضل
من عمله إلا من قال مثل قوله أوزاء) رواه الطبراني في الكبير كذا في الجامع
الصغير عن أبي الدرداء رضي الله عنه فمن أراد أن يكون وجهه منورا يوم
القيمة فعليه أن يلزم كلمة التوحيد لأن لهذه الكلمة تأثيرا عظيما في تطهير
القلب وتنويره (منهوى)

* تن جو ماد رطفل جازا حامله *	* مرك در دزدان است وز زانه *
* جله جانهای كذ شته منتظر *	* تاجه كونه زاید آن جان بطر *
* زكیان كویند خود از ماست آن *	* رومیان كویند بس زبیاست آن *
* چون زاید در جبهان جان وجود *	* پس نمائد اختلاف بیض و سود *
* كر بود زكي برندش زكیان *	* ور بود رومی برندش رومیان *
* تازاد او مشكلات عالمست *	* انكه نازاده شناسد او كست *
* او مكر ينظر بنور الله بود *	* كاندرون پوست اوراره بود *
* اصل آب نطفه اسپیدست وخوش *	* لیک عكس جان رومی وحش *
* میدهد رنگ احسن التقويم را *	* تاباسفل می بردان نیم را *
* يوم تبيض وتسود وجوه *	* ترك وهندوشهره كرد دزدان كروه *
* فاش كردد كه تو كاهی یا كه كوه *	* هندو بی یاترك پیش این كروه *
* در رجم پیدا نباشد دهند ورك *	* چون بزیاد داندش خرد و بزرگ *

من اواخر الجلد الاول در بیان رسیدن پیغمبر علیه السلام مرزید را إلى آخره
(*) المجلس الرابع والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران (*)

كنتم خیرامة اخرجت للناس) الآية (روی ابن عساکر عن الحسن بن علی
رضی الله تعالى عنهما) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلوة على فان صلوتكم على مغفرة لذنوبكم) أي سبب

لمغفرتها (واطلبوا الى الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعتكم لكم) اي اعصاة المؤمنين بمنع العذاب اودوامه ولمن دخل الجنة برفع الدرجات قال في شرح المشارق الصلوة والدعاء عبارة عن طلب الوسيلة انتهى فاكثار الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب لمغفرة ذنوب المصلي وللوصول الى شفاعته النبي عليه السلام (حكى ان رجلا من بني اسرائيل كان مسرفا على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله تعالى لبي ذلك العصر ان اغسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يارب فلم يزل يقول انه قبح التوربة يوما فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثلاثة فقد غفرت له بذلك كذا ذكره السخاوي في القول البديع (روى احمد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مالم يعط احد من الانبياء قبلي) قبلي صفة كاشفة (نصرت بالرعب) بخوف العدو متى زاد في رواية مسيرة شهر اي نصرني الله تعالى بالغناء الخوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهريني وبينهم (واعطيت مفاتيح خزائن الارض) استعارة لوعده الله تعالى له بفتح البلاد (وسميت احمد) اي نعت بذلك في الكتب السالفة قال الله تعالى واذا قال عبسي ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوربة وبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد (وجعل لي التراب طهورا) يعني اباح التيمم عند فقد الماء ولم يحز التطهر للامم الماخضة الابالماء (وجعلت امي خيرا لامم) كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى يا امة محمد (كنتم) في علم الله تعالى (خير امة) قال الزجاج اصل الخطاب لا بحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعم ساير امة وظاهر المراد بكل امة اوائلهم واواخرهم لا اولادهم فقط فلا بد ان يكون اعقاب هذه الامة داخلية في هذا الحكم كذا ذكره ابو العود ويدل على دخول اعقاب هذه الامة في هذا الحكم (قوله عايه السلام طوبى لمن ادركني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يراني وآمن بي سبع مرات) رواه احمد وغيره عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير (اخرجت للناس) صفة لامة واللام متعلقة باخرجت اي اظهرت لهم (تأمرون بالمعروف) استنباف مبن لكونهم خيرة امة اي تأمرون بالايمان واطاعة الرسول (وتنهون عن المنكر) اي عن الكفر وكل محظور كذا في المدارك (وتؤمنون بالله) اي تثبتون على توحيدكم وعلى كل ما يجب الايمان به من رسول

وكتاب وبعث وعقاب وثواب وغير ذلك من انكر شيئا منها فهو غير مؤمن بالله ويدل عليه قوله (ولو آمن اهل الكتاب) من اليهود والنصارى بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع ايمانهم بالله (لكان) ذلك الايمان كذا في العيون (خير اللهم) يعني مما هم عليه من اليهودية والنصرانية وانما جعلهم على ذلك حب الرياسة واستنباع العوام ولو آمنوا لحصلت لهم الرياسة في الدنيا والثواب النظيم في الآخرة وهودخول الجنة (منهم) يعني من اهل الكتاب (المؤمنون) يعني عبد الله بن سلام واصحابه الذين اسلموا من اليهود والنصارى واصحابه الذين اسلموا من النصارى (واكثرهم الفاسقون) اي المتمردون في الكفر كذا في الباب ككعب بن الاشرف واصحابه كذا في العيون (سبب نزول هذه الآية ان مالك بن الضيف ووهب بن يهودا اليهوديين قال لعبد الله بن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة نحن افضل منكم وديننا خير من دينكم الذي تدعوننا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية كذا في الباب * روى ان موسى عليه السلام قال يارب اني اجد في التوربة امة يحشرون من قبورهم يتلا او يمجوهم نورا فاجعلهم امي قال الله تعالى هي امة محمد قال موسى يارب اني اجد في التوربة امة هي خيرا لامم والسابقون الى الجنة فاجعلهم امي قال الله تلك امة محمد قال موسى عليه السلام يمانا لوالا هذه الكرامات كلها قال الله تعالى ببركة نبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارب ارنى امة محمد فقال الله تعالى لا يكون ذلك فانهم آخر الامم وان اردت اسمعك اصواتهم فتادى بقوله يا امة محمد فاجابوا امن اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم بقولهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتعظيم فاجعل الله تعالى هذه الاجابة من شعائر الحج كذا في روضة المتقين * فدل هذه الآية على افضلية امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى كونهم آمرين بالمعروف والناهيين عن المنكر فعلى العاقل الصالح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لا يغفل عنهما * قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى ينبغي للذي يأمر بالمعروف ان يقصده وجه الله تعالى واعزاز الدين لانه ان قصده وجه الله تعالى واعزاز الدين نصره الله تعالى ووقفه لذلك * عن عكرمة رضي الله تعالى عنه ان رجلا من شجرة تعبد من دون الله فغضب عليها فاخذ فأساور كبحاره وتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في صورة انسان فقال له الى اين قال رأيت شجرة تعبد من دون الله تعالى

وعهدت آية تعالى ان اقطعها فقال له ابليس مائت واهادعها فلم يرجع
فتخاصمافصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز قال له ابليس ارجع وانا اعطى
لك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل اوتفعل ذلك قال نعم فرجع الرجل
الى منزله فلما رفع سجاده وجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام
فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفأس وركب جاره وتوجه نحو الشجرة
قال ابليس لا تضيق ذلك فتخاصمافصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب
الرجل فقال باي سبب كنت غالبا على وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم
كان خروجك اول مرة غضبا لله تعالى ولو اجتمع اعداى كلهم عليك
لا يقاومونك ذلك الوقت واما الان فانا ما خرجت حيث لم تجد الدراهم تحت
سجادة فلا جرم كنت غالبا عليك فارجع والا ضرب عنقك فرجع فترك
الشجرة كذا في مشكوة الانوار مشوى

* از علي آموز اخلاص عمل *	* شير حق رادان مطهر از دغل *
* در غزا بر پهلوانى دست يافت *	* زود شمشيرى بر او رد و شافت *
* او حذو انداخت در روى على *	* افتخار هربنى و هرولى *
* در زمان انداخت شمشير آن على *	* كرد او اندر غزاهش كاهلى *
* كشت حيران آن مبارزين عمل *	* و زخمودن عفو و رحمت بى محل *
* گفت بر من تيسخ تيز افراشتى *	* از چه افكندى مرا بكداشتى *
* آنچد ديدى بهتر از پيكار من *	* تا شدى تو مست در اشكار من *
* اى على كه جله عقل و ديد *	* شمه و اى و از آنچه ديد *
* تبغ حلت جان ما را چاك كرد *	* آب علمت خاك ما را پاك كرد *
* باز كودانم كه اين اسرار هوست *	* ز انكه بى شمشير كشتن كار اوست *
* گفت امير المؤمنين با آن جوان *	* كه بهنكام نبرد اى پهلوان *
* چون حذو انداختى در روى من *	* نفس جنيد و تبه شد خوى من *
* نيم بهر حق شد و نيمى هوا *	* شركت اندر كار حق نبود روا *
* كبر اين بشنيد نورى شديدا *	* در دل او تا كه ز نارى بريد *
* گفت من تخم جفامى كاشتم *	* من ترانوع دكرا نكاشتم *
* عرض كن بر من شهادت را كه من *	* مرزايدم سرافراز من *
* قرب بچه كس ز خويش و قوم او *	* عاشقانه سوى دين كردند رو *

من اواخر الجلد الاول ذريبان حذو و انداختن الخ

() المجلس الخامس والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران (***)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم الآية * روى البيهقي عن ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه كذا في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا
الصلوة على - في الليلة) الغراء النبوة المشركة (واليوم الازهر) الصافي الماضي
(ليلة الجمعة و يومها) وقدم الليلة لسبقها في الوجود و وصفها بالغراء لكثرة
الملائكة فيها لانهم اتوا واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع فان صلوتكم
تعرض على - وكفى للعبد شرفا و فخر ان يذكر اسمه بين يديه كذا في التيسير
للمناوى * روى احمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابى ذر الغفاري
رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتق الله) بامثال امره واجتنب نهيه (حيث كنت) اى في زمان
ومكان كنت فيه وان كنت خاليا فان الله تعالى مطلع عليك كما قال الله تعالى
واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا (واتبع السبئية) الصادرة صغيرة وكذا كبيرة على
ما شهد به عموم الخير و جرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغار (الحسنة)
مثل صلوة او صدقة او استغفار او نحو ذلك (تمحها) اى السبئية المبتنية في مخيفة
الكاتبين وذلك لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهب السيئات كذا
ذكره المناوى (وخالق الناس بخلاق حسن) اى استعمل الخلق الحسن معهم
وهو العفو عن الذنوب ومداراة الناس وتحمل اذاهم وطيب الكلام وقلة
الغضب فمن فعل ذلك يرجى الفلاح في الدنيا والفوز في العقبى فعلى
المؤمن ان يسارع الى الاعمال التي تكون سببا للفوز بالجنة والمغفرة والدرجات
* قال الله سبحانه وتعالى (وسارعوا) عطف على اطيعوا وقرى بغير واو على
وجه الاستيناف وقرى سابقوا ذكره ابو السعود (الى مغفرة) كاشة (من ربكم)
اى ما يوجب المغفرة من ربكم وهى الاعمال الصالحة المأمور بفعلها قال
ابن عباس رضى الله تعالى عنه الى الاسلام ووجهه ان الله تعالى ذكر
المغفرة على سبيل التنكير والمراد منه المغفرة العظيمة وذلك لا يحصل الا
بسبب الاسلام لانه يجب ما قبله وعنه ايضا الى التوبة لان التوبة من الذنوب
توجب المغفرة وقال على بن ابى طالب الى اداء الغرائض لان اللفظ مطلق
فيهم الكل وكذا وجه قول من قال الى جميع الطاعات كذا في الباب وهذا بحث
على اجتناب المحرمات والعمل بالحسنات سريعا قبل القوت لان في التأخير

آفت ولذا قال لقمان لابنه يا بني لا تسوف التوبة فان الموت يأتيك بغتة وكان
المسيح عليه السلام اذا مر على شاب يقول كم من زرع لم يدرك الحصاد واذا
مر على شيخ يقول لا ينظر بالزرع اذا ادرك الحصاد كذا في التبصرة (وجنة)
اي وسار عوا الى عمل يوجب دخول الجنة (عرضها) اي عرض الجنة (السموات
والارض) كعرض السموات والارض لو وصل بعضها ببعض قاله ابن
عباس والمراد سمعتها وانما خص العرض بالذكر للمبالغة في السعة لان الطول
في العادة يكون أكثر من العرض يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها
(اعدت) في حير الجر على انه صفة اخرى للجنة اي هيئت كذا ذكره ابو السعود
(المتقين) اي للذين اتقوا الشرك فالذين اتقوا الشرك والمعاصي كلها هي لهم
بغير عقوبة والذين اتقوا الشرك ووقعوا في المعاصي فحائمة امرهم الرجوع اليها
كذا في التيسير وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن وانها خارجة عن هذا العالم
(الذين ينفقون) في محل الجر على انه نعت للمتقين مادح لهم ومفعول ينفقون
محذوف ليتناول كل ما يصلح للاتفاق كذا ذكره ابو السعود ولذا قال القسيري
رحمه الله لا يدخرون عن الله تعالى شيئا ويؤثرونه على جميع الاشياء ينفقون
ايدانهم على الطاعات وفتون الاوراد والاجتهاد واموالهم في افان الخيرات
وابتغاء القربات وجوه الصدقات وقلوبهم على الطلب ثم دوام المراجعة
وارواحهم على صفا المحبات والوفاء على عجوم الحالات وينفقون اسرارهم
على المشاهدات في جميع الاوقات انتهى (في السراء والضراء) في حالة الرخاء
والشدّة والبسر والعسر او في الاحوال كلها اذا لانسان لا يخلو عن مسرة
او مضرة اي لا يخلو في حال ما باتفاق ما قدر وواعليه من قليل او كثير كذا ذكره
ابو السعود رحمه الله روى عن بعض السلف انه ربما تصدق بصلصة وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها انها تصدقت بحبة عنب وفيه حث على التصديق
بما يمكن على كل حال قل او كثر كذا في العيون فعلى العاقل ان يعرف قدر
حياته ولا يفعل عن الاتفاق في صحته لان ثواب الاتفاق في الصحة اكثر من
الاتفاق في حال المرض (كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان تصدق
المرء في حيوة بدرهم خير له من ان تصدق بمائة درهم عند موته رواه ابو سعيد
رضي الله تعالى عنه كذا في حسان المصابيح * وعن ابى الدرداء رضي
الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذي
يصدق عند موته او يصدق كالذي يهدي اذا شبع كذا في المصابيح (والكاظمين
الغيت) اي المسكين عليه الكافين عن امضاءه مع القدرة كذا ذكره القاضي هند

امتلاء نفوسهم به والمراد انهم لا يظهرون ما في نفوسهم من الغيظ كذا في
العيون * عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة
على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور يشاء اخرجه الترمذي وابو
داود كذا في الباب * وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من كظم غيظا
وهو يقدر على انفاذه ملاه الله قلبه امنا وانما نارواه ابن ابى الدنيا عن ابى
هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (والعافين عن الناس)
اي الذين يعفون بان يتركوا عقوبة من استحق المواخذة * روى انه ينادى
مناد يوم القيمة ابن الذين كانت اجورهم على الله تعالى فلا يقوم الا من عفى
وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هؤلاء في امتي قليل الامن عصمه الله تعالى
وقد كانوا اكبر في الامم التي مضت كذا ذكره ابو السعود روى ان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام من قدر وعفى نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة ومن
نظرت اليه مرة واحدة لم اعذبه بناري كذا في روضة المتقين (والله يحب
المحسنين) واللام فيه للجنس اي يحب كل محسن من الاحرار والمماليك كذا في
العيون اي يشيهم كذا في الجلائن * روى عن زين العابدين انه اضاف
قوما فجهات خادمته لهم بشاة مطبوخة فطاح الاناء من يدها فوق الطبخ
على ولده صغير فقطع او صاله فبهت الجارية فقال زين العابدين لا بأس عليك
لم تعمديه عفوت عنك وانت حرة لوجه الله تعالى لعل الله سبحانه ان يجعلني
من الذين قال فيهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
كذا في التبيين فعلى العاقل ان يعتاد على العفو عن الناس والاحسان اليهم
ويحترز عن الغيظ والغضب لانه يؤدي الى النار حقتنا الله تعالى عن النار
وادخلنا الجنة مع الابرار (مثنوى)

* جور زخم آس تو در ده زدی * * مایه مار جهنم آمدی *
* آست اینجا جو آدم بنور بود * * آنچه از وی زاد مردافروز بود *
* آن سخنهای چو مار و کر دمت * * مار و کر دم کشت و میگرد دمت *
* خشم تو خشم سبیرد و زخمت * * هین بکشت این دوزخ را کین فحشت *
* کشتن این نار نبود جز بنور * * نور که اطفاء نارناخن الشکور *
* نور آبی دان و هم بر آب چغش * * چونکه داری آب از انش مرس *
* سوی آن مرغان بیار روز چند * * تا بر آب حیوانی کشند *

من اواخر الجلد الثالث در بيان جواب حجة رضى الله تعالى عنه الى آخرة

المجلس السادس والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران *

والذين اذا فعلوا فاحشة الاية * روى ابن ماجه عن ابى الدرداء (كفى الترغيب)
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا الصلوة على يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهد الملائكة) اى تحضره فتقف على ابواب المساجد
يكتبون الاول فالاول وبصافحون المصلين ويستغفرون لهم كذا فى التفسير
(وان احدا لم يصلى على الاعرضت على صلوته حين يفرغ منها) وفى رواية
حتى يفرغ منها ويدل على هذا العرض عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وقت
صلوته بغير تأخير لان حين ظرف زمان معمول عرضت واما على رواية حتى
يفرغ فيكون حين الفراغ من غير تأخير فاما لهما واحد كما قاله الشيرازى (قال)
اى الراوى (قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان
تأكل اجساد الانبياء) لان اجسادهم نور والنور لا يتغير بل ينتقل من حالة الى
حالة كما قال المناوى فبى الله حى يرزق على الدوام فى قبره الشريف لان جسده
اللطيف لا تأكله الارض وقد وقع عليه الاجماع كما فى مسالك الخفاء وقول
من قال انه عليه السلام لا يعلم شيئا فى قبره كسائر الاموات باطل مردود ناش
من عدم ايمانه كذا فى مجمع القوائد (روى ابن عدى عن انس رضى الله عنه)
كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
تلقوا بصداء كصداء الحديد) وهو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصى فيذهب
بجلالها كما يعنى الصدأ وجه المرأة (وجلائها) من ذلك الصدأ (الاستغفار)
اى طلب غفران الذنوب من علام الغيوب (وقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) رواه ابن ماجه عن عبد الله
بن يسر كذا فى الجامع الصغير فعلى المساقل ان يكثر من الاستغفار ويطلب
من الله تعالى العفو والمغفرة لانه تعالى تواب لا يرد التائبين والمسفرين بل
يقبل توبتهم ويفرغ عن سيئاتهم قال الله سبحانه وتعالى (والذين) مرفوع
على الابتداء وهو الاظهر كذا ذكره ابو السعود (اذا فعلوا فاحشة)
ذنباً فيجاء كارثاً كذا فى الجلالين (واظلموا انفسهم) بان اذنبوا اى ذنب كان
وقبل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة كذا ذكره القاضى والفاحشة
من عصى الله تعالى ففعل ما نهى الله تعالى عنه كذا ذكره ابو السعود (ذكر والله

جواب كذا ذكره ابن الشيخ اى تذكره او صيده او حكمه او حقه العظيم كذا ذكره
القاضى وهو ان يطاع ولا يعصى كذا ذكره ابن الشيخ (فاستغفروا الذنوب بهم)
باللسان وندامة القلب لان الاستغفار لا يغير ندامة القلب توبة الكذابين كذا فى
العيون فمن تاب باللسان والقلب وعزم ان لا يعود الى ما فعله من الذنوب قبلت
توبته ويكون كمن لا ذنب له (ومن يغفر الذنوب) استغفام انكارى والمراد
بالذنوب جنسها (الا الله) يدل من الضمير المستكن فى يغفر العائد الى من
الاستغفام اى لا يغفر جنس الذنوب احدا الا الله كذا ذكره ابو السعود فالمغفرة لا
تطلب الا من الله تعالى لانه القادر على عقاب العبد فى الدنيا والاخرة والقادر
ايضا على ازالة ذلك العقاب ذكره ابن الشيخ والجملة معترضة بين المعطوفين
والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار
والوعد بقبول التوبة (ولم يصروا على ما فعلوا) اى ولم يقيموا على ذنوبهم غير
مستغفرين لقوله عليه السلام ما اصبر من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة
كذا ذكره البيضاوى (وهم يعلمون) حال من فاعل يصروا اى لم يصروا على
ما فعلوا وهم عالمون بفحجه وبالنهى عنه والوعيد عليه ذكره ابو السعود
اولئك اى اهل هذه الصفات كذا فى العيون مبتدأ ثان (جزاؤهم) اى ثوابهم
مبتدأ ثالث (مغفرة) خبره والجملة خبر لاولئك وهذه الجملة خبر اوله تعالى
والذين اذا فعلوا الى آخر الاية (من ربيهم) متعلق بمحذوف وقع صفة لمغفرة
اى كاشفة من جهته تعالى (وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها) حال
مقدرة من الضمير فى جزاؤهم لانه مفعول به فى المعنى لانه فى قوة يجزيهم الله
جنات خالدين (ونعم اجر العاملين) المخصوص بالمدح محذوف اى نعم
اجر العاملين ذلك اى ما ذكر من المغفرة والجنات كذا ذكره ابو السعود
وفى سبب نزولها روايات منها ما رواه ابن مسعود رضى الله عنه ان المؤمنين
قالوا يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله تعالى منا كان احدهم
اذا اذنب اصيحت كفارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه اجدع انفك او اذنتك
افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى
هذه الاية ذكره ابو السعود ومنها ما رواه عطاء انه قال نزلت فى بنهان التمار
وكنته ابو مقيل اتته امرأة حسناً تتنازع منه تمر فقال لها ان هذه التمر
ليس يجيد وفى البيت اجود منه فذهب بها الى بيته فضعها الى نفسه وقبلها
فقال له اتق الله فتركها فقدم على ذلك فاتى النبي عليه السلام وذكر له

ذلك فزلت هذه الآية ومنها ما رواه الكلبي انه قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجلين احدهما من الانصار والاخر من ثقيف فخرج الثقيفي في غزاة واستخلف الانصاري على اهله فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المرأة ان تأخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها ثم ندم وانصرف ووضع التراب على رأسه وهام على وجهه فلما رجع الثقيفي من الغزاة لم يستقبله الانصاري فسأل امرأته عن حاله فقالت لا اكره الله تعالى في الاخوان مثله ووصفته له الحال والانصاري يصيح في الجبال ثابثا مستغفرا فطلب الانصاري الثقيفي في الجبال حتى وجده مساجدا يبكي ويقول رب ذنبي قد خنت اخي وظلمت نفسي فقال الثقيفي الانصاري قم يا اخي وارجع الى المدينة فلعل الله يجعل لك مخرجا فقدم المدينة ودخل على ابي بكر رضي الله تعالى عنه وسأل عن صديقه وقال هلكك وذكر القصة فقال ابو بكر رضي الله عنه ويحك اما علمت ان الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم فخرج من عنده ودخل على عمر رضي الله عنه فسأله عن ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عنده ودخل على عثمان رضي الله تعالى عنه ثم على علي رضي الله عنه فاجابا مثل ذلك فخرج وهو يقول واوبلاء واوبلاء لم اجد عند احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا واتى الى رسول الله فقام على الباب ثم هتف يا رسول الله المذنب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني اذن له فاذن له فدخل فسأله مثل ما سأل اصحابه ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رد اصحابه فخرج وهو يقول ياوبلاء لم اجد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا فخرج يصيح فجعل لا يمر على حجر ومدر ولا سهل الا يخروا ويمرغ عليه حتى اذا كان ذات يوم عند العصر نزل عليه جبرائيل عليه السلام بتوبته وعذره بهذه الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه فحمد الله تعالى كذا في التفسير فعلى من اذنب ذنبا ان يعترف بذنبه واناب الى ربه ويسأل مغفرته ويبيكي على خطيئته كي ينال الى مغفرته تعالى وكرمه (مشوى)

* چون خدا خواهد که مان یاری کند * میل مارا جانب زاری کند *
* آن چشمی که آن گریان اوست * وی همایون دل که آن بریان اوست *

* آخر هر کس به آخر خنده است * * مرد آخر بین مبارک بنده است *
* هر کجا آب روان سبزه بود * * هر کجا اشک دوان رحمت شود *
* باش چون دولا ب نالان چشم تر * * تاز صحن جانت بر روید خضر *
* اشک خواهی زخم کن بر اشکبار * * زخم خواهی بر ضعیفان رحم آر *
من اوائل الجلد الاول در بیان کرماندن رهان آن مرد که نام محمد علیه السلام
(*) * المجلس السابع والعشرون في قوله تعالى في سورة آل عمران * (تتمة)

كل نفس ذائقة الموت) الآية (روى البيهقي عن انس رضي الله عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة على يوم الجمعة و ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم انما خص يوم الجمعة و ليلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الايام لانه عيد المؤمنين في الدنيا وكذا في الاخرة فانه يوم المزيدي الذي يتجلى لهم الحق تعالى فيه والمصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الانام فالصلوة عليه فيه مزية ليست بغيره (روى ابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكرها ذم الذات) اي الموت (فانه لم يذكره احد في ضيق) من العيش (الاوسعة عليه ولا ذكره في سعة الاضيقة عليه) كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يكثر ذكر الموت واستعد لتزوله (وحكى انه في بعض الكتب السالفة يا ابن آدم عليك بمبادرة اعداد زائدك فان الموت يأتيك بغتة وان الله لا يغفرك) وقال حاتم رحمه الله خصلتان من الله تعالى عارية للعبد الروح وصحة البدن اما صحة البدن فيعطى احبانا وياخذ احبانا فاذا وجدت بها فاستعمل بها في طاعة الله تعالى واما الروح اذا اخذ مرة فانه لا يعطيك الى يوم القيمة (وعن ابي حازم رحمه الله تعالى قال قال كل حال تحب ان يأتيك الموت وانت عليها فالزمها وكل حال تنكرها ان يأتيك الموت وانت عليها فدعها) (وعن حاتم الاصم قال من مر بالمقابر ولم يتفكر لنفسه ولم يدع الموتى فقد خان نفسه وخانهم كذا في خلاصة الحقايق فلذلك دعا الاحياء للاموات نفع كثيرا قال في الامالي * واللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفع اصحاب الضلال * قال اهل السنة والجماعة دعا الاحياء وصدقائهم للاموات نافع ومؤثر في رفع العذاب عنهم لقوله تعالى (ادعوني استجب لكم) ولقوله عليه السلام اهدوا اموالكم

فقالوا وما الهدية قال الدعاء والصدقة وقديني تأثيره في رفع العذاب اصحاب
الضلال يعني المعتزلة فان عندهم لبس له منفعة وهو فاسد كذا في شرح
قصيدة الامالي قال الله سبحانه وتعالى (كل نفس ذائقة الموت) يعني ان كل
نفس مخلوقة ذائقة الموت ولا بد لها منه كذا في الباب وهو وعد للمصدقين
ووعيد للمكذبين لان المصدقين ينالون بالموت الى ما وعده الله تعالى من
الكرامات والدرجات والمكذبين الى العقوبات ولذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم (تحفة المؤمن الموت) كما في المصابيح لانه سبب لوصوله الى لقاء به
وذكر في الباب لما نزلت قل بتوفيكهم قالوا يا رسول الله انما نزل في بني آدم فاني
ذكر الموت للجن والانعام والوحوش والطيور فنزلت هذه الآية (وانما توفون
اجوركم) اي تعطون اجزية اعمالكم على التمام والكمال (يوم القيمة)
اي يوم قيامكم من القبور (فن زحرج) اي بعدد (عن النار) بالايمان
(وادخل الجنة فقد فاز) اي طفر بالنجاة ونجى من الخوف ثم زهدهم
عن الدنيا ورغبهم في الآخرة بقوله (وما الحياة الدنيا) اي العيش فيها كذا
في الجلائن (المتاع الغرور) المتاع كل ما استمتع الانسان من مال وغيره
والغرور ما يغير به الانسان مما لا يدوم كذا في الباب فالمعنى ان هذه الحياة
متعة يقع بها الاغترار باعتماد الانسان عليها ثم لا يبقى فكانها غربة كذا
في التفسير وقيل مثل الدنيا كمثل الزجاج الذي يسرع الكسر اليه ولا يصلح
الجوهر كذا في العيون وعن الحسن رضي الله تعالى عنه كخضرة نبات واعية
النبات لا حاصل لها كذا في المدارك وهذا لمن ارها على الآخرة فاما من طلب
بها الآخرة فهي له متاع بلاغ ذكره القاضي اي متاع بايع وايدى الى الآخرة
(قال الامام الزندوسني رحمه الله تعالى في روضه قال معاذ النسفي قال
ابو اسحق الكشي بلغنا انه كان في بني اسرائيل اخوان ورثا عن ابيهما ثمانية
آلاف دينار فاشترك احدهما بالف دينار عنهما الارضين والكروم ونحوها
واعطى الاخر الف دينار الى انفقوا واشترى هذا بالف دينار الخيل والخدم
وتزوج الأزواج ونصدق هذا الف منها وقال يارب اعطني كرومي وازواجي
وخبولى في الجنة قال واشترى هذا بالف دينار قصورا ونصدق هذا الف
منها فلما اتى عليهما زمان احتاج الاخ المتصدق فذهب الى اخيه فوجده
يبيد في الدنيا فقال له اخي الف دينار واشترى بها ما يشاء فقال له
منعت حقتك قال لا فقال قد بلغت الى ما ترى من مال وانت يا عاقر صرت

هكذا اذهب كبلارى وجهك ثم ركب الاخ الغنى فى حاجته فاستقبله ملك الموت
فاخذ عنان فرسه وقال انى ملك الموت جئت لاقبض روحك قال فاجلنى حتى
اتى اهلى واوصى واودعهم واهى امر موتى قال الملك لا اجل لك فترج روحه
فسقط منه ثم اتى الى هذا الصغير فوجدته فى المسجد فلم عليه بالتلطف فاجابه
وقال من انت قال انا ملك الموت جئت لاقبض روحك فقال يا ملك الموت اذن
منى واقبض روحى وقربنى الى جوار ربى وخالى ورازقى ومحبى وميتى فانى
مهيب لك فانتظر الى قدومك قال قم فاوص قال فعلت قال قم الى عيالك
فودعهم قال قد فعلت قال قم فصل ركعتين قام فصلى فلما قضى صلوته قبض
روحه وهو فى الصلوة رجه الله تعالى (مثنوى)

مرك هر يك اى پسر همرنگ اوست * پيش دشمن دشمن و دوست دوست
* پيش ترك آيينه را خوش رنگبست * * پيش زنكى آيينه هم رنگبست *
* آن كه مى ترسى زمرك اندر فرار * آن ز خود ترسانى اى جان هوش دار
* روى زشت ثبث نى خسار مرك * جان تو همچون درخت و مرك برك
از تور سست از نكوبست از بدست * ناخوش و خوش هر ضميرت از خودست
من اوائل الجلد الثالث در بيان جواب حزة رضى الله عنه

*** (المجس الثامن والثلثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) ***

ان في خلق السموات والارض الآية (روى الطبراني عن ابي هريرة)
رضي الله تعالى عنه كما في قول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اكثروا الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الاغفران صلوتكم
تعرض على) اللهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى ال محمد وصحبه
واهل بيته كفى بالعبد شرفا وفخرا ورفعة وقدرا ان يذكر اسمه بالخبر بين يديه
صلى الله تعالى عليه وسلم (اخرج عبد الله بن حنبل وابن ابي الدنيا) في التفكير
(وابن المنذر وابن حبان في صحيحه) وابن مردويه والاصفهانى (في الترغيب
وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها اخبرني
بما يحب ما رايت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وای شانه
لم يكن محبائه) اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اتي في ليلة فدخل معي
في لحافى اللعاف ثوب يستربه من يريد النوم بدنه) ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ذربنى) اى اتركنى (اتعبد لى فقام فتوضأ ثم قام يصلى فبكى حتى سال

دموعه على صدره برفع رأسه فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فأذنه بصلوة الفجر فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا يكون عبدا شكورا ولم لا أفعل (أي ذلك) وقد أنزل على في هذه الآية أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الآيات إلى قوله سبحانه ففنا عذاب النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها) فلا بد للعالم من التفكير في الآيات الآفاقية والانفسية كي يذهب غفلته ويزداد توجهه إلى الله تعالى وهذا التفكير لا يحصل الا لاولى الآيات قال الله سبحانه وتعالى (ان في خلق السموات والأرض) نزل حين سأل اهل مكة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتيهم بعلامة الحق دعواه لانه كان يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده وترك عبادة الاصنام فقال الله تعالى ان في خلق السموات والأرض أي في خلق هذه الاجرام العظيمة مع ما فيها من الشمس ونجوم والنجوم ومن الجبال والبحار والاشجار (واختلاف الليل والنهار) بذهاب احدهما وبجيء الآخر (آيات) أي دلالات واضحات على وجود الصانع و وحدته وكمال علمه وعظم قدرته (لاولى الآيات) أي لذوى العقول الخالصة الناظر إليها بنظر الاستدلال والاعتبار لا للعاقلين عنها كالبهايم بمجرد فتح الابصار كذا في العيون ثم لما فرغ عن بيان آيات الربوبية شرع في بيان العبودية بقوله (الذين يذكرون الله) خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين يذكرون الله تعالى باللسان والقلب (قياما وقعودا وعلى جنوبهم) أي يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين فالمراد ذكره تعالى مطلقا سواء كان من حيث الذات او من حيث الصفات والافعال وسواء قارنه الذكر المسمى او لا واما حمل الذكر على الصلوة في هذه الاحوال حسب الاستطاعة فما لا يساعده سباق النظم الجليل ولا مساقه والمراد تعميم الاوقات للذكر كما مر وتخصيص الاحوال المذكورة بالذكر ليس لتخصيص الذكر بها بل لانها الاحوال الممهودة التي لا يخلو عنها الانسان غالبا كذا ذكره ابو السعود رحمه الله ولما رغبت في ذكره بالامر إلى الفكر ورغب فيه بقوله (ويتفكرون في خلق السموات والأرض) وما فيها من العجائب الدالة على القدرة العظيمة كذا في العيون (ربنا) مقول قول مقدر في موضع

بمعنى المخلوق (باطلا) عبثا بغير حكمة كذا في العيون بل خلقته دليلا على وحدانيتك وكال قدرتك كذا في الباب (بيت) بك درختان سبز در نظر هو شيار هرور في دفتر يست معرفت كرد كار (سبحانك) أي تنزيه لك من ان يكون خلقك باطلا (وقنا) أي اذا ترهناك وصدقنا برسولك بان لك جنة ونارا فاحفظنا بتوفيق طاعتك (عذاب النار) أي منه (ربنا انك من تدخل النار) للخلود فيها (فقد اخبرته) أي افضحت له واعنته (وما لنا لم نؤمن) أنفسهم بالسرك (من انصار) أي موافق تعميمهم من عذاب النار النازل بهم ويقولون ايضا (ربنا اننا سمعنا ناديا) أي محمدا او القرآن (ينادي للإيمان) واللام في للإيمان بمعنى إلى كذا في الكبير أي يدعو الناس إلى التصديق (ان آمنوا) بان صدقوا (بربكم فامنا ربنا فاعف لنا ذنوبنا) من الكبار (وكفر) أي احم (عناسبتنا) من الصغار (وتوفنا) أي اقبض ارواحنا (مع الابرار) أي مع ارواح الصالحين كذا في العيون أي محضوصين بصحبة هم مغتنمين بحوارهم معدودين من زميرهم وفيه اشعار بانهم كانوا يحبون لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله تعالى احب الله لقاءه كذا ذكره ابو السعود رحمه الله ويقولون ايضا (ربنا وآتانا) أي عظمنا (ما وعدتنا) من الفضل والرحمة (على رسالتك) أي على استنهم (ولا تخزنا) أي لا تخذلنا (يوم القيمة) على رؤس الخلائق (انك لا تخلف الميعاد) أي الموعود من الخير والثواب للمؤمنين وتكرر ربنا لاجل المبالغة في التضرع الموجب للإجابة وقيل مرويا عن الصادق من خزنة امر فقال ربنا خمس مرات انجاه مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ هذه الآيات كذا في العيون فعلى العاقل ان يتضرع إلى الله تعالى ويسأل منه الرحمة والمغفرة ويذهب من نفسه الغفلة بالفكرة في جلال الله وعظمته ولذا قيل ان الفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية كما يحدث الماء الزرع النماء وما جلست القلوب بمثل الاحزان ولا استنارت بمثل الفكرة كذا في الباب (منشوى)

* چون در معنی زنی بازت کنند * * *
 * پر فکرت شد کل آلود و کران * * *
 * زانکه کل خوار می ترشد کل چو نان * * *
 * نان کل است و گوشت کمتر خورازین * * *
 * تا نمانی همجو کل اندر زمین * * *
 * چون شدی تو سیر مرداری شدی * * *
 * بخبر بی پا چو دیواری شدی * * *
 * پس دمی مردار و دیگر دم سکی * * *
 * چون کنی در راه شیران خوش بکی * * *

آلت اشكار خود جزسك مدان * كترك اندازسك را استخوان *
چون كرسنه می شوی سك مبشوی * تندوید پیوند و بدرك مبشوی *
زانكه سك چون سیر شد سر كش شود * کی سوی صید و شكار خوش رود
من او اخر الجلد الاول در بیان قول كردن خليفه

() (المجالس التاسع والثلاثون في قوله تعالى في سورة آل عمران) *
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الآية (روى) الطبراني في الكبير (عن ابي
الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اكثر وامن الصلوة على يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهد الملائكة لبس
من عبد) من زائدة استغرافية اي فممن احد من الافراد (يصل على شرفا
وغربا الابلغ في صلوته) فيه اشارة الى احاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
بما كان على وجه الارض حتى انه صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم من صلى
عليه و اقر لحياته في قبره ومن انكرها فيطلب من الله تعالى ان يجزي اكل
واحد منهما بما يليق فتؤمن بانه عليه السلام حي ويرزق في قبره علم كعلمه
في حيوته (حيث كان) اي في اي مكان سواء كان قريبا او بعيد (قلنا وبعد وفاتك
قال وبعد وفاتي ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء) اللهم صل
على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد واهل بيته وسلم قال الشيخ تقي الدين
السبكي حيوة الانبياء عليه السلام و الشهداء في القبور كحيوتهم في الدنيا
ولا يلزم من حيوتهم ان يكونوا محتاجين الى الطعام والشراب واما الادراكات
كالبصائر والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى كما في المسالك (روى
الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان من كانتا
في كتيبه الله تعالى شاكرا وصابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله تعالى شاكرا
ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر في دنياه
الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه كتبه الله شاكرا وصابرا ومن
نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف) اي حزن
وتلهف (على ما فاتته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا) قالوا هذا حديث
جامع لانواع الخير كذا في الجامع الصغير (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
من رضى بالبسير من الرزق رضى الله تعالى عنه بالقليل من العمل ولا يعاتب
على اقله من نوافل العبادات وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من رضى عن
الله تعالى في فضائه وقدره رضى الله تعالى عنه بان يدخله الجنة ويحلي
عليه لبراه عابانا) رواه ابن عساكر عن عابسة رضى الله عنها كذا في الجامع

الصغير (قال الله سبحانه وتعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد) الخطاب
للنبي عليه السلام والمراد منه روى ان به من المؤمنين كانوا يرون المشركين في
رخاء ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع
والجهد فزات لا يغرنك اي لا تغد عنك تقلب الذين كفروا في البلاد اي
تصرفهم في التجارات والمكاسب فان ذلك لا يبق الامدة قليلة ثم ينقلون
الى اشد العذاب كذا في الكبير (متاع قليل) خبر مبتداء محذوف اي ذلك الثقل
متاع قليل اي منفعة يسيرة تفتي بادي مدة لا قدر له في جنب ما اعد الله للمؤمنين
ولذا (قال صلى الله عليه وسلم ما مثل الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم
اصبعه في اليم فليظفر بمرجم) كافي المصابيح (ثم ما وبهم) اي مستقرهم
ومصيرهم (جهنم ربس المهادر) اي موضع القرار فلا تنفعهم اموالهم
وتجارهم ثم استدرك واخبر عن مأوى المؤمنين وما اعد لهم في الآخرة من
الثواب والكرامات لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها اي لا يموتون ولا يخرجون عنها كذا في العيون (نزلا) وانتصابه
على الحال من جنات اي حال كونها نزلا اي عطاء جزيل وهو ما يهي للضيف
عند قدومه (من عند الله) من فضل الله وكرمه واحسانه (وما عند الله)
من الخير والكرامات والتعظيم الدائم الذي لا ينقطع كذا في الباب (خير للابرار)
اي للاصلح من المتقين من المتاع الزائل للفجار في الدنيا كذا في العيون فعلى
العاقل ان يطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الكرامات بالايمان والتقوى
لان الايمان اساس الاعمال الصالحة فمن لم يكن مؤمنا لم يقبل منه الاعمال وهو
من سبيل الضلال في هذا التوفيق الهادي فمن وفق للايمان فهو بدخل
في زمرة اهل الايمان ويصل الى ما عند الله تعالى من الكرامات والرضوان
(روى الامام الباقى قدس سره عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى
عنه قال كنت في مركب فطرحنا الرمح الى جزيرة واذا فيها رجل يعبد
صنما فقلنا له يا رجل من تعبد فامى الى الصنم فقناله ان آلهك هذا مصنوع
ما عذابا له يعبد قال فاتم من تعبدون قلنا نعبد الذي في السماء عرشه وفي
الارض بطشه وفي الاحياء والاموات قضاؤه تقدست اسماءه وجلت عظيمته
وكبرياؤه قال ومن اعلمكم بهذا قلنا وجه الينا رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال
فاقول الرسول فيكم قلنا ما دى الرسالة قبضه الملك اليه واختاره ماله فيه قال
فهو ترك عندكم من علامته قلنا نعم ترك عندنا كتابا للملك قال فارو في كتاب

الملك فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك حسنا فاتينا بالمصحف فقال ما عرف هذا
فقرأنا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب الكتاب ان لا
يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه وعلمه اشرايع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل
صلينا العشاء واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاكل الذي دلتون عليه هل
ينام اذا جن الليل قلنا لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قال فبئس
العبد انتم تنادون ومولايكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي
هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال ما هذا قلنا
دراهم تنفقها فقال لا اله الا الله دلتون على طريق لم تسلكوه انا كنت
في جزائر البحر اعبد صنما من دونه فلم يضيعني وانا لا اعرفه فكيف يضيعني الآن
وانا اعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل لي انه في الموت فالتفت فقلت له هل
من حاجة قال قضى حوائجي من جاء بكم الى الجزيرة قال عبد الواحد فقل لبلني
عيناى فتمت عنده فرأيت روضة خضراء فيها قبة وفي القبة سرير وعلى
السرير جارية حسناء لم يرا حسن منها وهي تقول بالله الاما عجلتم به الى
فقد اشتد شوقى اليه فاسبقه فظنت فاذا به قد فارق الدنيا ففعلته وكففته
وواريته فلما كان الليل رأيته في منامى في تلك الروضة وفيها تلك القبة وفي
القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهو الى جانبها وهو يقرأ هذه
الآية (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار) كذا في روض الياحين (منوى)

* مذكر انك توحفنى يا ضعيف * بنكر اندر همت خود اى شريف *
* تو بهر حالى كه باشى ميطلب * آب ميجو دشتما اى خشك لب *
* كان لب خشكت كواهى میده * كو باخر بر سر منع رسد *
* خشكى آب هست پيغامى ز آب * كه بما آرت يقين اين اضطراب *
* كين طلب كارى مبارك جنبشست * اين طلب در راه حق مانع كشست *
* اين طلب مفتاح مطلوبات تست * اين سپاه نصرت ورايات تست *
* اين طلب همچون خروسى در صبح * مير ند نمره كه مى آيد صبح *
در بيان مشغول شدن عاشق بعشق نامه خواندن من الجلد الثالث

(*) المجلس الاربعون في قوله تعالى في سورة النساء (*)

ما تولى الله الذين آمنوا (روى البيهقي عن ابى امامة)

رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من الصلوة
على في كل يوم الجمعة فان صلوة امني تعرض على في كل يوم الجمعة وما ذكر
من طلق العرض محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (فمن كان
اكثرهم صلوة كان اقربهم من منزلة) كذا في الجامع الصغير اللهم صل
على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فمن اكثر
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى قرب النبي صلى الله عليه وسلم
لان الصلوة كانت من آثار المحبة ومن احب شيئا اكثر ذكره فالمرأ مع من احب
في الجنة (روى البخارى ومسلم عن عائشة رضي الله عنهما انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف) اى اقر بكونه مذنب وعرف ذنبه
(ثم تاب) اى ندم على ما فعل من الذنوب الماضية وعزم فيما بعد ذلك ان لا يعود
الى الاذنب (تاب الله عليه) اى قبل توبته وبجاوز عن سبائنه هذا الحديث
من صحاح المصاييح ومتفق عليه كما في مشكوة المصابيح (وروى احمد
وابو يعلى والحاكم عن ابى سعيد الخدرى) باسناد صحيح (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم) ان الشيطان ابليس (قال وعزتك) اى قوتك
(وقدرتك يا رب لا ابرح) بفتح الهزة اى لا ازال ابدا (اغوى) اضل
(عبادك) بنى آدم (الا المخلصين ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب
وعزتى وجلالى لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى) اى طلبوا منى الغفران
والستر لذنوبهم مع الندم والافلاع كذا في الجامع الصغير (قال الله سبحانه
وتعالى) انما التوبة على الله اى ان قبول التوبة على الله كالحنوم على الله
تعالى بمقضى وعده ذكره القاضى اذ لا يجب على الله تعالى شئ ولكنه تأكد
للوعد يعنى انه يكون لا محالة كالواجب الذى لا يترك كذا في المدارك (للذين
مؤمنون سر) يعني الذنوب والمعاصي سميت سوءا وسوءا عاقبتها ذلها وابتها
كذا في الباب (بجهالة) ملتبس بها سفسها فان ارتكاب الذنب سفسه
وتجاهل ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل ذكره القاضى وانما سمي
من عصى الله جاهلا لانه لم يستعمل مامعه من العلم بالثواب والعقاب واذا
لم يستعمل ذلك سمي جاهلا بهذا الاعتبار وقيل معنى الجهالة اختيار اللذة
الفانية على الباقية كذا في الباب (ثم يتوبون من قريب) من التبعيض اى
يتوبون في جزء الزمان القريب اى قبل حضور الموت قال المحققون قرب
الموت لا يمنع من قبول والمانع قبولها مشاهدة الاحوال التى لا يمكن معها

ارجوع الى الدنيا يحل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده
 ما لم يغفر كما في المصاييح اى ما لم يصل روحه الى حلقه وقال ابن عباس
 رضى الله عنه يقبل الله توبة ما لم يعان الرجل ملك الموت كذا ذكر في المنظر
 (فاللئ ان يتوب الله عليهم) اى يقبل توبتهم كذا في العميون وهو وعد الوفاء
 بما وعده وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله (وكان الله عليما) فهو
 يعلم باخلاصهم في التوبة (حكيم) والحكيم لا يعاقب التائب ذكره القاضي
 فانه تعالى ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فاذا توجه عبد الى جنابه وتاب
 من السيئات وسأل مغفرته لا يرد خائب بل يستريح به ويغفر ذنوبه (حكى
 عن بعض الصالحين انه عبد الله تعالى اربعين سنة فلما كان بعض الليالي
 اخذته دابة على الله تعالى فقال الهى ارنى ما أعددت لى في الجنة بعد
 المغفرة واخبرنى ما أعددت لى من الجور الحسن فاذا اتم الكلام حتى انشق
 الحجاب وخرجت منه حورية او خرجت الى الدنيا لفتنتها فقال لهاء انسية
 انت فانشأت تقول * شكوت الى المولى وقد علم الشكوى * واعطاك ما ترجو
 وقد كشف البلوى * فقال يا جارية لمن انت فقالت انالك فقال كم لى مثلك
 فقالت مائة حورية ولكل حورية مائة خادمة واكل خادمة مائة وصيفة ولكل
 وصيفة مائة قهرمانة ففرح فقال يا حورية هل اعطى احد اكبر منى قالت
 يا مسكين عطائك عطاء البطالين الذين يقولون استغفر الله فيغفر لهم كذا
 في روض الياحين (قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه في مناجاته يارب
 ما لمن تاب اليك قال الله تعالى اذا تاب عبدى الى قلبى توبته وغسلت
 ما عليه من الذنوب (وقال ايضا يارب انى اجد فى اتورية امة يجلسون
 مع علمائهم وعليهم من الذنوب مثل جبال تهامة ويقومون من مجالسهم وليس
 عليهم ذنب فاجعلهم امتى قال الله تعالى تلك امة محمد عايه السلام كذا
 في روضة المتقين فعلم منه شيان احدهما افضلية امة محمد على سائر الامم
 وثانيهما ان الجلوس مع العلماء سبب لتكفير السيئات وفي بعض الاخبار بحاسب
 عبد فيترجم سيئاته على حسناته فامر الله الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى
 يا عبدى انى اجد فى اتورية امة يجلسون مع علمائهم وعليهم من الذنوب مثل جبال تهامة ويقومون من مجالسهم وليس عليهم ذنب فاجعلهم امتى قال الله تعالى تلك امة محمد عايه السلام كذا في روضة المتقين فعلم منه شيان احدهما افضلية امة محمد على سائر الامم وثانيهما ان الجلوس مع العلماء سبب لتكفير السيئات وفي بعض الاخبار بحاسب عبد فيترجم سيئاته على حسناته فامر الله الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى

فلا يوافق فيقول لجبرائيل خذ يدك وادخله الجنة وانه كان يحب رجلا
 في الدنيا كان ذلك الرجل يحب عالما فغفرت له بركة علمه كذا في روضة المتقين
 (منوى)

* بك عنايت به زصد كون اجتهداد * * جهدر اخوفست از صد كوز فساد
 * وان عنايت هست موقوف نجات * * تجربه كردند اين ره رانجات *
 * بلكه مر كش بى عنايت نيز نيست * * بى عنايت هان وهان جابى مه ايست
 * آن زمر دباشد اين افعى پير * * بى زمر دكى شود افعى ضرير *
 من اواخر الجلال السادس در حكايه صندرجهان

* * (المجلس الحادى والاربعون فى قوله تعالى فى سورة النساء) * *
 واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا (الآية) روى البيهقى عن ابن عباس رضى
 الله تعالى عنه (كما فى الزيادة) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اكثروا الصلوة على (فى الليلة الغراء) النيرة المشرقة (واليوم الازهر) الصافى
 المضى (ليلة الجمعة ويوم الجمعة) قدم الليلة لسبقها فى الوجود ووصفها بالغراء
 لكثرة الملائكة فيها لانهم انوار ووصف اليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع
 كذا فى التفسير الجامع الصغير (روى الترمذى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه)
 كما فى الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعبدوا
 الرحمن) اى افردوه بالعبادة لانه المستحق بالعبادة فمن اشرك فى عبادة الله
 شيئا لا تقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين (واطعموا الطعام) للبر والفاجر
 لان اطعام الطعام من مكارم الاخلاق ومكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة
 كما رواه الطبرانى فى الاوسط عن حميد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه
 قال دخل عليه قوم يعودونه فى مرض له فقال يا جارية هل لى لاصحابنا ولو
 كسر افاق سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق من اعمال
 اهل الجنة كذا فى الترغيب (وافشوا السلام) اى اظهروه وعموا به الناس
 ولا تخصوا به المعارف كذا فى التفسير وروى الطبرانى عن ابن شريح رضى
 الله تعالى عنه (انه قال قلت يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة قال
 من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام) كذا فى الترغيب (تدخلوا
 الجنة بسلام) اى فانكم اذا فعلتم ذلك وتم عليه دخلتم الجنة امنين لا خوف
 عليكم ولا انتم تحزنون كذا فى التفسير قال الله سبحانه وتعالى (واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا) الخطاب للمؤمنين والمنافقين والكفار فامر المؤمنين

بالطاعة اى اطيعوه فيما امركم به واثبتوا في عبادته بالاخلاص والمنافقين
 بالاخلاص بالكفار بالتوحيد يعنى وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا كذا ذكره
 ابو الليث (وبالوالدين احسانا) واحسنوا بهما احسانا بالقول والفعل والاتفاق
 عليهما عند الاحتياج كذا في المدارك من غير منة عليهما وفيه حرمة الوالدین
 حيث قرن الاحسان بهما بعبادة نفسه كذا في العيون (ولذا قال النبي عليه
 السلام رضاء الله في رضاء الوالدین وسخط الله في سخط الوالدین رواه عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما كذا في الترغيب وقال صلى الله عليه وسلم (ما من ولد بار
 ينظر الى والديه نظر رجة الا كتب الله بهما حجة مبرورة قالوا وان نظر
 كل يوم مائة مرة قال نعم الله اكبر واطيب رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله
 عنه كذا في مشكوة المصابيح (وبذى القرين) اى واحسنوا بالذى بينكم
 وبينه قرابة سوى الولادة كالاخ والعم وغيرهما (واليتامى) اى واحسنوا
 باليتام بالقيام على اموالهم وهو خطاب للاوصياء كذا في العيون (وعن ابي
 امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
 مسح على رأس يتيم لم يمسحه الا الله كان له في كل شعرة مرت عليها يده
 حسنة ومن احسن الى يتيم او يتيم عنده كتبت انا وهو في الجنة كهاتين
 وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه احمد وغيره كذا في الترغيب
 (والمساكين) اى واحسنوا اليهم بالصدقة واطعام الطعام كذا في العيون وعن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا شكى الى رسول الله قسوة قلبه (فقال
 امسح رأس اليتيم واطم المساكين) رواه احمد في الترغيب (والجار ذى القرين)
 اى واحسنوا الى الجار الذى بينكم وبينه قرابة او الجار الذى قرب جواره في المنزل
 (والجار الجنب) اى الى الجار البعيد من المنزل كذا في العيون والذى لا قرابة له
 وعنه عليه السلام الجيران ثلثة فجاره حقوق حق الجوار وحق القرابة
 وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد
 وذلك حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب كذا ذكره البيضاوى
 (والصاحب الجنب) اى واحسنوا بالرفق في امر حسن كنتم وصناعه وسفر
 فانه صاحبك وحصل بجانبك ومنهم من قعد يحنك في مجلس او مسجد او غير ذلك
 من ادنى صحبة اتأمت بينك وبينه وقيل المرأة كذا ذكره ابو السعود (وابن
 السبل) اى المسافر المنقطع عن السفر بفقره او الضيف فحقه ثلثة ايام
 ما يقطع ذلك فحقه ثلثة ايام

وكان ابراهيم عليه السلام بني دار لها اربعة ابواب الى اطراف الارض الى
 الجهات الاربع واذا اراد ان يأكل الطعام يركب في طلب الضيف اميالا
 وكان لا يفطر الا مع الضيف كذا في حبة القلوب (حكى) ان مجوسيا اتى
 ابراهيم فاستضاف به فقال له ابراهيم عليه السلام ما اضيفك حتى تخرج
 عن دينك وترك المجوسية وانصرف فاوحى الله يا ابراهيم ما تضيفه حتى
 يخرج عن دينه ما اضرك لو اضيفته هذه الليلة وانا نطعمه ونسقيه من سبعين
 سنة وهو يكفينا فلما اصبح ابراهيم عليه السلام طلب المجوسى فوجده فحلف
 عليه فقال له المجوسى ما اعجب امرك بالامس تضررتنى واليوم تطلبنى فاخبره
 ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اوحى الى في امرك كذا وكذا فقال
 المجوسى ايعامل رب الارباب بهذه المعاملة وانا اكفره امد يدك اشهدك
 ان لا اله الا الله وانت رسول الله كذا في بعض كتب الموعظة وذكره ايضا
 الشيخ سعدى في سنة (وما ملكك ايماكم) من العبيد ولا ماء ذكره ابو السعود
 بمعنى احسنوا الى جميع هؤلاء ثابوا وتغفروا كذا في العيون (ان الله لا يحب
 من كان تخذا) اى متكبرا يأنف عن قاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم
 (فخورا) يتفاخر عليهم والجملة تعليل الامر السابق ذكره ابو السعود فمن اراد
 ان يحبه الله تعالى ويرضى عنه فليترك الكبر عن نفسه وليلزم التواضع
 والاحسان الى خلق الله تعالى لان الاحسان الى خلق الله تعالى سبب
 الوصول الى مفقده تعالى (كما ذكر الشيخ ابو حفص رحمه الله في رونق
 المجالس خرج ذواتون المصرى قدس سره من البصرة وكان ذلك اليوم
 وقع الثلج فراى مجوسيا يمسح الثلج عن وجه الارض ويكسسه ويذرب بجوارس
 فقال ياد هقان لبس هذا يوم البرز فقال لست ابزر ولكن الطيور اصابتهن
 خصاصة فايزر هذه الجوارس حتى يلتقط الطيور فقال ذواتون لا يقبل
 منك ذلك فقال الدهقان ان لم يقبل البس هذا يرى قال وحج ذواتون تلك
 السنة فراى ذلك المجوسى يطوف بالبيت فقال ذواتون لبس هذا موضعك
 فقال يا شيخ اما تعرف اليوم القلاني قلت لا يقبل منك فقلت فهو يرانى وقبل
 منى واكرمنى بسلام فمن ادركته العناية الربانية يسلك الى الطريق المستقيم
 ويجوز عن المخاوف والجحيم واما من لم يدركه العناية والتوفيق الالهى يعسر
 عليه السلوك الى طريق الهدى والصراط المستقيم (مثنوى)

كون بر جارسى و هم ست حرة فى * تا كه نكسند خدایت روزى *

كرجه هستي تو كنون غافل ازان وقت حاجت حق كند از اعيان
 * كفت پيغمبر كه يزدان مجيد * از بي هر در در مان آفريد *
 * ليك ازان درمان نه يني ريك و بو * بهر در دخويش بي فرمان او *
 من اوائل الجلد الثاني در بيان تمة قصة مفلس

* * (المجلس الثاني والاربعون في قوله تعالى في سورة النساء) * *

ان الله لا يظلم منقلا ذرة) الآية (روى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه)
 كما في ترغيب المنذري (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) (اكثروا
 الصلوة على يوم الجمعة فانه اتى جبرائيل آتفا عن ربي قال تعالى ما على الارض
 من مسلم) من زائدة للاستغراق اطلق مسلم فشمع الصالح والفاسق
 (بصلي عليك مرة واحدة الاصلبت عليه انا و ملائكتي عشرا) اللهم صلى
 على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم فيه ترغيب
 وتشويق الى الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فانه من صلى عليه
 مرة واحدة استحق صلوة الله ورحمته واستغفر جميع الملائكة عشر مرات ومن
 صلى الله تعالى عليه مرة فقد رجه فلا يفديه هذا من صلى مرة واحدة واما
 من اكثرها على الدوام فلا يعلم ما اعطى له الا الله عز وجل كذا في مجمع الفوائد
 (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان الله يكتب الحسنات والسيئات) قدرها في علمه على وفق
 لواقع او امر الله الحافظة بكتابتها (فن هم بحسنة) اي قصد بها
 فلم يعملها بفتح الميم اعذر مثل ان ينوي اعطاء صدقة فلم يتيسر له ذلك لعدم
 المال او لعدم الفقراء او امذرا آخر (كتبها الله تعالى له) للذي هم بها عنده
 حسنة كاملة) سواء كان الترك لما نفع ام لا (فان هم بها فعلها) اي الحسنة
 (كتبها الله له عشر حسنات) لانه اخرجها عن الهم الى ديوان العمل
 ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الى سبع مائة ضعف) اي مثل (الى
 اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور
 القلب وانه ياتي النفع (ومن هم سبعة فلم يعملها) خوفا من الله تعالى (كتبها له
 عنده حسنة كاملة) لان ترك السبعة حسنة فان هم بها فعلها كتبها له سبعة
 واحدة) وانما كان كذلك لان رحمته اوسع من غضبه (متفق عليه) كذا في
 مشكاة المصابيح (ان الله تعالى لا يظلم منقلا ذرة) وان كان منقلا ذرة

قال الله تعالى (ان الله لا يظلم) اي لا ينقص من لاجر واذ يزد في العقاب
 شيئا (منقلا ذرة) اي لا ينقص مقدار ذرة وهي التملة الصغيرة او كل جزء
 من اجزاء الهباء في الكوة وهو الانسب بمقام المبالغة ذكره ابو السعود
 وهذا مثل ضرب به الله تعالى لاقول الاشياء كذا في الباب والمراد بيان ان الله
 لا يظلم لا قليلا ولا كثيرا ذكره ابن الشيخ (وانك حسنة) وانك منقلا ذرة
 حسنة ذكره ابو السعود (يضاعفها) اي يزدها الله تعالى اضعافا
 كثيرة كذا في العيون قال قتادة لان تفضل حسنتي على سيئاتي بمئة ذرة
 احب الي من الدين وما فيها (روى مسلم عن انس بن مالك) في هذه الآية
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها
 في الدنيا ويجزى في الآخرة واما الكافر فيظلمهم بحسنات ما عمل به الله
 في الدنيا حتى اذا قضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها) من المشرق
 (وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله يستخلص) اي يختار رجلا من امتي على رؤس الخلائق
 فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا (وهو الكتاب الكبير) كل سجل مثل
 مد البصر) وهذا عبارة عما ينتهي اليه بصر الانسان يعني كل كتاب منها
 طوله وعرضه مقدار ما يمتد اليه البصر (ثم يقول اتكر من هذا شيئا اظلمك
 كتبي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول الله تعالى
 ملي انك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضرونيك فيقول
 يارب ما هذه البطاقة) البطاقة بكسر الباء الموحدة رقعة صغيرة (مع هذه
 السجلات) فيقول لك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة) بكسر الكاف
 وتحتها اي كفة ليزان (والتي في كفة فطانت) اي خفت (السجلات
 وثقلت البطاقة فلا يتحمل مع اسم الله شيء) كذا في المصابيح والحكمة
 في الاضعاف ثلثة اشياء احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعتهم
 كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة وطاعتهم قليلة وفضل الله تعالى هذه
 الامة بتضعيف الاعمال وتفضيل الاوقات واية القدر ليكون طاعة هذه
 الامة اكثر من طاعة الامم الماضية (الثانية) الجنة تجب بطاعة خالصة
 صافية من غير تقصير وطاعتنا مع التقصير فوضع الله تعالى الاضعاف
 من فضله ليكون تقصير طاعتك كاملا باضعاف حتى انك تدخل الجنة

بالاضعاف لا بالأعمال (والثالث) وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة متعلقون بك فيذهبون بأعمالك فيبقى لك الاضعاف فيقول الخصم يا رب اعط اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل من رحمتي وانما اقض منه رحمتي كذا في روضة المتقين (ويؤت من لدنه) ويعط صاحبها من عنده على سبيل التفضيل زائدا على ما وعد في مقابلة العمل (اجرا عظيما) عطاء جزيل وانما سمي اجرا لانه تابع للاجر مريد عليه كذا ذكره القاضي فينبغي ان يكثر الحسنات ويجنب عن السيئات لان الله تعالى لا يضيع مثقال ذرة من الحسنات بل يعطي لعاملها الدرجات ويفقره السيئات حكى عن بعض الصالحين انه قال رأيت بعضهم في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال وزنت حسناتي فريحت السيئات فجاءت صرة من السماء وسقطت في كفة الحسنات وريحت فحلبت الصرة فاذا فيها كف تراب القيتة في قبر مسلم كذا في شرح الاسماء الحسنى للقشيري (مثنوى)

کی کرئی کردی وکی کردی تو شر * که نیدی لایقش در پی اثر *
 * کی فرستادی دمی بر آسمان * نیکی کز پی نیامد مثل آن *
 * کر مراقب باشی و بیدار تو * هر دمی بینی جزاء کار تو *
 * کر مراقب باشی و کبری رسن * حاجت نبود قیامت آمدن *
 * آنکه رمزی را بداند و صحیح * حاجش نبود که گویندش صریح *
 * این بلا از کودنی آید ترا * که نکردی فهم نکته و رمزها *
 * ازیدی چون دل سیاه و تیره شد * فهم کن اینجانش باید حیره شد *
 * ورنه خود تیری شود آن تیره کی * در رسد در توجز ای حیره کی *
 * هین مراقب باش کردل بایدت * کز پی هر فعل چیزی زایدت *
 من او اخر الجلد الرابع در بیان حله بردن این جهانیان

(*) * المجلس الثالث والاربعون في قوله تعالى في سورة النساء (*)

ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا (الآية) (روى ابن بشكوال والسخاوى في القول البديع) عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثروا الصلوة على في الليلة الزهراء واليوم الاخر فان صلوتكم تعرض على فادعواكم) يعني اذا عرضت الصلوة عليه ان وجد في صحيفة المصلى خطاء وذنب ومعصية استغفر الله له بسب

صلوته عليه السلام فالصلوة عبادة مفضية الى دعاء النبي عاياه السلام للمصلي واستغفاره له فليست عبادة مثلها في هذه المرتبة فهي من اجل العبادات واعظم الطاعات وانشد ابو سعيد محمد بن الهيثم السلمى كما ذكر في المصابيح اما الصلوة على النبي فسيرة * مرضية تمنح بها الاثام * وبها ينال المرء عن شفاعته النبي وبها ينال بالاعزاز والاکرام * كن للصلوة على النبي ملازما * فصلوته لك جنة وسلام * كذا في مجمع الفوائد (روى ابن لال عن انس بن مالك) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار) الخلد بن فيها دوام عذابهم قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا) في الآخرة هذا وعيد من الله تعالى للذين اقاموا على كفرهم وتكذيبهم بما انزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من اليهود وغيرهم من سائر الكفار والمعنى ان الذين جحدوا ما انزلت على رسول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من آياتي الدالة على توحيدى وصدق رسولى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سوف نصليهم نارا عظمة هائلة في الآخرة كذا في الباب (كلما نضجت جلودهم) اى احترقت وكلما ظرف زمان والامال فيه (بدلتهم جلودا غيرها) اى اعطيناهم مكان كل جلد محترق عندا احتراقه جلدا جديدا مغيرا للمحترق صورة وان كان عينه مادة بان يزال عنه الاحتراق ليعود احساسه للذاب والجلدة في محل النصب على انها حال من ضمير نصليهم ذكره ابو السعود قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه يدلون جلودا يضاء كاشال القراطيس كذا في المعالم واخرج ابن ابى جاتم وغيره عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قرئ عند عمر رضى الله تعالى عنه كلما نضجت جلودهم بدلتهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيره تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر رضى الله تعالى عنه هكذا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابى شعبة وغيره عن الحسن في هذه الآية قال بلغنى انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما نضجتهم واكملت لحومهم قيل ايهم عودوا فعادوا كذا في الدر المنثور (روى مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضرر الكافر وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام) كذا في الباب (ليذوقوا العذاب) اى انما فعلنا بهم ذلك ليدوم ذوقه ولا ينقطع (ان الله كان عزيزا) غالبا بالانتقام لا يمتنع عليه شيء مما يريد بالمجرمين كذا في المدارك

ولا يمانعه احد (حكيم) يعاقب من يعاقبه على وفق حكمته والجملة تعليل لما قبلها من الاضلاع والتبديل ثم عقب بيان سوء حال الكفرة ببيان حسن حال المؤمنين وبين مستقرهم بقوله (والذين امنوا وعملوا الصالحات) اي الذين آمنوا باياتنا وعملوا بمقتضياتها وهو مبتداء خبره قوله تعالى (سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار) والسين تاء كيد للوعد (خالدين فيها ابدا) حال مقدرة من الضمير المنصوب في سندخلهم ذكره ابو السعود اي مقيمين فيها لا يخرجون عنها ولا يموتون كذا في العيون (لهم فيها ازواج مطهرة) يعني مطهرات من الحيض والنفس وسائر اقدار الدنيا كذا في الباب في محل النصب على انه حال من جنات او حال ثانية من الضمير المنصوب او على انه صفة للجنات بعد صفة كذا ذكره ابو السعود (وندخلهم ظلالا ظليلا) دائما لا يذوق شمس وهو ظل الجنة كذا في تفسير الجلالين وفي وصف اظل بالظليل الذي هو مشتق منه تأكيد معناه ومبالغة كقولهم ليل البيل اذا كان شديد الظلمة كذا في العيون فمن اراد النجاة عن النيران والوصول الى الجنان فليثبت على الايمان لانه سبب الخلاص عن الخاوف والشدائد كلها كما حكى انه كان في الامم الماضية ملك متمرّد على ربه ففراه المسلمون فاخذوه اسيرافقا او اباي قتله فاجع رأيهم على ان يجعلوا له ققما عظيما ويجعلوه فيه ويوقدوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب ففعلوا ذلك به فيجعل يدعو آلهته واحدا واحدا يا فلان بما كنت اعبدك انتقذني مما انا فيه فمارى ان آلهته لا تغني عنه شيئا رفع رأسه الى السماء وقال لا اله الا الله ودعا خلاصا فصلى الله تعالى عليه ماء من السماء فاطفا تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم وجعلت يدور به بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقد قذفه الى قوم لا يعبدون الله عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستخرجوه وقالوا ويحك مالك فقال انا ملك بني فلان كان من امري وخبري كيت وكيت وقص عليهم القصة فأمّنوا كذا ذكره الامام الباقعي في روض الراحين فالخاصل ان الوصول الى السعادات والكرامات بسبب الايمان ولذا قال يحيى ابن معاذ رحمه الله الايمان جوهر في خوفها ثلث جواهر النجاة من النار ودخول الجنة والوصول الى الله تعالى كذا في خالصه الحقايق فمن تنور قلبه بنور الايمان في الدنيا ينجو عن النار في العقبى حتى نقول النار عند مرور المؤمن على الصراط جزيا مؤمن فقد اطلقا نورك لهي (مثنوى)

زانكه دوزخ كويداي مؤمن توزود * * بر كذركه نورت آتش را بود *
 * * بگذرای مؤمن كه نورت می كشد * * آتش را چونكه دامن می كشد *
 * دوزخ از مؤمن كریزد آنچنان * * كه كریزد مؤمن از دوزخ بچان *
 * زانكه جنس نار نبود نوراو * * ضد نار آمد حقیقت نور جو *
 * در حديث آمد كه مؤمن دردعا * * چون امان خواهد زد دوزخ از خدا *
 * دوزخ از وی هم امان خواهد بچان * * كه خدا یا دور دارم از فلان *
 من اوائل الجلد الرابع در بیان قصه آن زنكه

* * (المجلس الرابع والاربعون في قوله تعالى في سورة النساء) * *

ومن بطع الله (والرسول) الآية (روى النخعي عن شهاب الزهري) مرسل
 كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثروا على من الصلوة في الليلة الفراء واليوم الازهر فانهما) اي اليوم والليلة (يؤديان) اي يوصلان (ذلك عنكم الى فان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وكل ابن آدم) عام خص منه البعض المراد غير الانبياء لانهم لا تأكل الارض اجسادهم (بأكل التراب الا يحب الذنب) بفتح العين وسكون الجيم آخره باء موحدة وهو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز كذا في النهاية وقال الزمخشري في الفائق هو العظم بين الالبتين يقال انه اول ما يخلق ويقال له العجم ايضا كما في حدائق الازهار (و) في حسان المصابيح (روى الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني) بضم الباء تصغير ابن (ان قدرت ان تصبح) اي ان تدخل في وقت الصباح (ومسي) اي تدخل في وقت المساء والمراد جميع الليل والنهار (لئس في قلبك غش) الجملة حال من فاعل تصبح اي كائنات في قلبك غش (لاحد فافعل) والغش نقبض النصح الذي هو ارادة الخير (ثم قال يا بني وذلك) اي خلوا القلب من الغش والحقد والعداوة (من سني ومن احب سني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة) فمن اراد ان ينال الى رؤية النبي عليه السلام ومحبة الشريفة في الجنة فليحببه حباً شديداً وعلامة المحبة الاطاعة لله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب شيئا أكثر ذكره زواه الديلمي في مسند الفردوسي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في الجامع فمن احب الله تعالى أكثر ذكره فثمرته ان يذكره الله تعالى برحمته وغفرانه

ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه برؤية جلاله ومن احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من الصلوة عليه فثمرته الوصول الى شفاعته وصحبته في الجنة قال الله سبحانه وتعالى (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم) نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الصبر عنه فاته ذات يوم وقد تغير لونه ويعرف الحزن في وجهه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما لي مرض ولا وجع غير اني اذا لم اراك استوحش وحشة شديدة حتى افاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين واني ان ادخلت الجنة كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل لا اركب ابد فزلت هذه الآية كذا في المعالم فالمعنى ومن يطع الله يعنى في اداء الفرائض واجتباب النواهي (والرسول) اى يطع الرسول في السنن كذا في الباب فاولئك اشارة الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من ذكره ابو السعود مع الذين انعم الله عليهم يعنى بالهداية والتوفيق في الدنيا وبدخول الجنة في الآخرة كذا في الباب فمزيد ترغيب في الطاعة بوعده مرافقته اكرم الخلائق واعظمهم قدرا (من النبيين) اى ان الذين حال منه اوصيهم كذا ذكره البيضاوى يعنى ان المطيعين مع النبيين في الجنة لانهم رؤية الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومجالستهم لانهم يكونون في درجاتهم في الجنة لان ذلك يقتضى التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول ذكره ابن عادل (والصديقين) الصديق المبالغ في صدق ظاهره وباطنه بالمراقبة او الذى يصدق قوله بفعلة كذا في المدارك (والشهداء) الذين بذلوا ارواحهم في طاعة الله تعالى واعلاء كلمته ذكره ابو السعود (والصالحين) جمع صالح وهو الذى استوى سريره وعلايته في الخير وقبل الصالح من الذى اعتقاده صواب وعمله في سنة وطاعة ذكره ابن عادل (وحسن اولئك) اى المطيعون (رفيqa) اى رفقاء في الجنة وهو مفرد بمعنى الجمع نصبه تمييز وفيه معنى التعجب اى ما احسن اولئك رفيقا كذا في العميون ان يستمتع فيها برؤيتهم والحضور معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم كذا في الجلالين ثم اشار الى انهم نالوا ذلك بفضل الله تعالى لا بغيره بقوله (ذلك) اى كونهم مع من ذكر مبتداء خبره (الفضل من الله) تعالى

متعلق بمحذوف وقع حال منه والعامل فيه معنى الاشارة اى ذلك الذى ذكر فضل كائنا من الله تعالى ذكره ابو السعود (وكفى بالله عليماء) اى كفى الله عالمًا بجزاء من اطاعه في الآخرة فيجزيهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالجواب ان الاطاعة لله تعالى ورسوله سبب لمرافقة النبيين والاولياء والصالحين عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحقوا بهم قال عليه السلام المرء مع من احب كذا في المصابيح حكى علي موافقة هذا الحديث كان هارون الرشيد يتخاضع لجواريه وغلمانة كل سنة يوما فجمعهم يوما في سنة من السنن ووضع انواع الحلل من انثياب والذنانير والدراهم ثم قال من اراد شئنا واحب من هذا فليضع يده عليه فيوضع كل واحد منهم يده على ما اراده وغير جارية منهم لها حسن وجمال وادب فانها وضعت يدها على رأس هارون الرشيد فقال لهما ما تصنعين قالت امرتنا ان نضع كل واحد منا يدها على ما ارادها قال نعم قالت فابا ما اردت سواك قال هارون الرشيد انت مع من احببت يا جاريتي انا وما لي لك ثم امر جواريه كلهن بامثال امرها واعتقها (نكتة) كذلك العبد اذا احب الله تعالى ورسوله والعلماء والصلحاء حصل له جميع ما تمناه في دنياه واعتقه من النار ومولاه في عقباه وادخله الى جنانه وجمعه مع الانبياء والاولياء والصلحاء واكرمه برؤية جلاله كذا في روضة العلماء (منوى)

* * * ماهر باكان درميان جان نشان * * * دل مده ايمهر دل خوشان *
 * * * كوى نوميدى من و اميد هاست * * * سوى تاريكى من و خورشيد هاست *
 * * * دل ترادر كوى اهل دل كشد * * * تن ترادر جس آب و كل كشد *
 * * * هين غداى دل بده از همدلى * * * رويجو اقبال را از مقبلى *
 من او ثل الجاد الاول دريسان منازعت امرادرولى عهدي

* * * المجلس الخامس والاربعون في قوله تعالى في سورة المائدة * * *
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا طيات ما احل الله لكم (روى ابن بشكوال عن معاذ بن جبل) رضى الله تعالى عنه كما في المواهب اللدنية (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء وفضلني عليهم وجعل لامنى من الصلوة على افضل الدرجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (زوى البخارى ومسلم)

كذا في مشكوة المصابيح (عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال جاء ثلثة رهط) وهي جماعة من الثلثة الى العشرة اى ثلثة انفس قبل هم على وعثمان بن مضمون وعبد الله بن رواحه وقيل المقداد بذل عبد الله يعني جاؤا الى ازواج النبي عليه السلام يسألون عن عبادة النبي عليه السلام اى عن قدر عبادته ووظائفه في كل يوم وليلة حتى يفعلوا ذلك (فلما اخبروا بها كانهم تقالوها) اى وجدوا تلك العبادة قليلة على انفسهم وقد ظنوا ان وظائفه عليه السلام من العبادات كثيرة وانما قلها الله رجة وشفقة على امته لئلا يلحقهم ضرر ومشقة بالافتداء فيها (فقالوا اين نحن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اى يبتاويين عليه السلام بون بعيد وفرق عظيم لانا مذنبون محتاجون الى مغفرته (قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) فينبغي ان يكون العبادات نصب اعيننا ولا نصرف عنها وجوه تلبلا ونهارا (فقال احدهم اما انا فاصلي الليل) اى احببها بالصلوة ايدا (وقال الآخر انا اصوم النهار) ولا افطر بالنهار (وقال الآخر انا اعتزل النساء) اى اجتنب وابتاعد منهن (وقال الآخر فلا تزوج ايدا) فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتم الذين قلتم كذا وكذا) كناية عما وضعوا على انفسهم اشياء من العبادات (اما) تخفف حرف تنبيه واكثر ما يقع بعده القسم (والله اني لا خشاكم) اى اشدكم خشية (واتقاكم) اى اشدكم تقوى (له) يعني ان وضعكم هذه العبادات على انفسكم من شدة خشيتكم وتقوىكم لله تعالى فان خشيتي وتقواي اشد ومع هذا ما وضعت على نفسي شيئا مما وضعت على انفسكم (ولكني اصوم وافطر وصلي) اى في بعض الليل (وارقد) اى انام في بعضه (وتزوج النساء) لان الله تعالى خلقهن للرجال وركب فيهم وفيهن الشهوة كما خلق فيهم وفيهن الاحتياج الى الطعام كما انه لا بد من الطعام فكذلك لا بد للرجل منهن والتزوج مباح وسبب للعبادة لانه يفعل به لدفع الزنا منهنما ويوفر بما يعطى من النفقة والكسوة (فمن رغب عن سنني) اى تركها واعرض عنها استهانة بها (فليس مني) اى من المقتدين والعاملين بسنني متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) نزل فيها الجماعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون فتواتقوا وتعاهدوا وان يترهوا برفض الدنيا

لئلا يقربوا النساء والغرش (و) حلفوا (ان لا يأكلوا الحماود سما) اى لا يميلون جرب الطعام وذلك حين وصف لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القيمة واهوالها فقال اني لم اومر بذلك فنهاهم الله تعالى وقال يا ايها المؤمنون بالله ورسوله لا تحرموا على انفسكم ما طاب وكذا مما احل الله تعالى تناوله لكم كذا في العيون (ولا تعتدوا) اى ولا تجاوزوا الحد الذي حد عليكم في تحريم او تحليل ولا تعتدوا حدود ما احل الله لكم الى ما حرم عليكم ولا تسرفوا في تناول الطيبات (ان الله لا يحب المعتدين) حدوده كذا في المدارك تحليل لما قبله كما فانه ابو السعود قال الامام القشيري قدس سره من امارات السعادة الوقوف على حد الامر ان اناح الحق شيئا قبل وان حذر وقف ولم يتعرض للمحرم (وكلوا مما رزقكم الله) حال كونه (حلالا طيبا) من الطعام والشراب ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة كذا في مشكوة المصابيح (واتقوا الله) توكيد للتوصية بما امر به فان الامتنان به موجبة المبالغة في التقوى والالتزام عما نهى عنه كذا ذكره ابو السعود (الذي اتم به مؤمنون) اى مصدقون باوامره ونواهيه فاحلوا حلاله وحرموا حرامه كذا في العيون وفي الآية دليل على ان الله تعالى قد تكفل برزق كل احد من عباده فانه تعالى لو لم يتكفل بذلك لما قال وكلوا مما رزقكم الله واذن تكفل برزق العبد وجب على العبد ان لا يبالغ في الطلب والحرص على الدنيا وان يقول على ما وعد الله وتكفل به فانه تعالى اكرم من ان لا يتخلف الوعد كذا في اللباب فعلى العاقل ان يترك الحرص على الدنيا ويقنع بما اتاه الله تعالى من الكفاف ويستل منه الرزق الحلال ويستل ايضا الحفظ عن الحرام لان اكل الحلال سبب لقبول الطاعات والارغوات كما ان اكل الحرام سبب للحرمان عن قبولهما (كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه تلبت هذه الآية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا سعد اطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفسي بيده ان العبد ليقتذف المنة الحرام في جوفه فما يتقبل منه عمل اربعين يوما ويمت عبد نبت لمة من سمحت فالتار اولي به) رواه الطبراني في الصغير كذا في الترغيب بحكي ان موسى عليه السلام كان يمضي الى المناجاة فرأى في طريقه رجلا رافعا يده يقول يا رب فرجع من المناجاة فرآه على حاله فقال الهى ان هذا العبد

في المصايح (افلا تعقلون) اي الامر بن خير ذكره القاضي (قال يحيى بن عازد العاقل المصيب من عمل ثلثا قبل ثلث ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخل فيه وارضى خائفه قبل ان يلقاه) فملى العبدان لا يغتر بالحياة الدنيا وخطامها لان الاعتزاز بها من تسويلات الشيطان واغوائه كما ذكره العلامة رحمه في سورة النحل ان ابليس يعرض الدنيا على من يريد ها كل يوم فيقول من يشتري شئنا يضره ولا ينفعه ويغمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا وعشاقها نحن فيقول لا تعلمون فانها معيوبة فيقولون لا بأس به فيقول اني اعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مغصنة فيقولون لا بأس بها فيقول ثمنها ليس بالدرهم والدينار ولكن ينصيبكم من الجنة فاني اشتريتها باربعة اشياء بلغة الله تعالى وغضبه وسخطه وبعث الجنة بها فيقولون رضينا بذلك فيبيعهم ويقول اريد ان ارجع ان توطئوا قلوبكم على ان لا تدعوها اي لا تتركوها فيقولون نعم فيبيعهم ثم يقول بئس التجارة (روى في انيس الجلبس قال عيسى بن مريم مثل طالب الدنيا كمثل رجل يسير في مظارة فاذا اسد هاج فظن رواده فاذا الاسد يطلبه ونظر امامه فاذا المظارة ليس فيها ملجاء فلما ادركه الاسد رأى بئرا فطرح نفسه فيه وفي البئر شجرة فوقف الاسد فوق الجب فنظر الرجل انى اسفل الجب فرأى ثعبان فقال في نفسه الاسد فوق والثعبان تحتي انظر الى الشجرة هل لها اصل اتمسك به فاذا اصلها متعلق بغصنين واذا بقارة سوداء وقارة بيضاء يقطعان في العرقين فما زال متفكرا فيما هو فيه اذ نظر الى غصن من اغصانها عليه ثمرة فتناول منها فلا يشعر شئنا حتى تقطع الفأرتان عرق الشجرة فيهلك فهذه امثال طالب الدنيا اما الاسد فذلك الموت واما الشجرة فاجله واما الفأرتان فالليل والنهار يقطعان اجله واما الجب فهو القبر واما الثعبان فالنار واما الثمرة فتحطام الدنيا انتهى فالعاقل لا يكون طالبا بحطام الدنيا ولذا نذرها ولا يفرح بها بل يطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الكرامات متوحي

* هر چه از وی شاد کردی در جهان * از فراق او بیندیش آن زمان *
 * ز آنچه گشتی شاد بس کس شاد شد * آخر از وی جست و هم چون باد شد *
 * از تو هم بجهت تو دل بروی منه * پیش از آن که بجهت از وی تو بجهت *
 * این بیت از شیخ سید محمد باقر است که در کتاب "مناقب" نوشته شده است

* * المجلس السابع والاربعون في قوله تعالى في سورة الانعام * *
 وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الآية (روى ابو الشيخ والبرزار عن عمار رضى الله تعالى عنه ان الله وكل ملكا بقرى اعطاء اسماء الخلائق فلا يصلى على احد الى يوم القيمة الا باذن باسمه واسم امه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في ترغيب المنذر (روى الترمذى عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد) صفة مؤكدة لزبد الشمول والاحاطة (الامتداد) من الملائكة (ينادى سبحوا الملك القدوس) اي تزهوا عن النقائص من هو منزله عنهما وقولوا سبحان الملك القدوس اي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص كذا في مشكوة المصايح فعلى العاقل ان لا يفل عن التسبيح لان جميع الخلائق في التسبيح (كافي حديث رواه رزين عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال سبحان الله صلوة الخلائق) كذا في مشكوة المصايح يعنى عبادة الخلائق وانقيادها تسبيحه تعالى وتنزيهه كما قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده اي ليس موجود من الحيوانات والناميات الا يسبح ملتبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده وهذا ممكن عقلا وقدرة كذا في الكواشي (حكى) كان داود عليه السلام جالسا في صومعته يتلو الزبور في الصحيفة اذ رأى دودة حراء في التراب فقال في نفسه ما اراد الله تعالى في هذه الدودة فاذا الله تعالى الدودة حتى تكلمت فقالت يا نبي الله امانها ربي فالهمنى ربي ان اقول في كل يوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الف مرة واما البلى فالهمنى ربي ان اقول في كل ليلة اللهم صل على محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه الف مرة فانت ما تقول كذا في مكاشفة القلوب قال الشيخ سعدى رحمه الله بيت

* بد كرش هر چه ببني در خروش است * ولي داند درين معنى كه كوش است *
 * نه بلبل بر كلش تسبيح خوانيست * كه هر خاى تسبيحش زبانست *
 فاذا كان جميع الحيوانات والجمادات في الذكر والتسبيح فكيف يليق للانسان ان يكون غافلا عن ذكر الله تعالى وتسبيحه قال الله سبحانه وتعالى (وما من دابة في الارض) فمن زائدة بعد التثنية للتأكيد وللدالة على معنى الاستقرار المعنى عن الجمع كذا في العيون وفي متعلقة بمحذوف وهو وصف

لدابة مفيد لزيادة التعميم كانه قيل وما فرد من افراد الدواب يستقر في قطر
من اقطار الارض (ولا طائر يطير بجناحيه) اي ولا طير من الطيور يطير في
ناحية من نواحي الجرب بجناحيه كاهو المشاهد المعتاد ذكره ابو السعود
(الائم) اي اصناف كذا في العيون (امثالكم) اي كل منها مثلكم ذكره ابو السعود
في الخلق والموت والحياة والغذاء وطلب الرزق يعني هي تشبهكم محفوظة
احوالها غير مهملة امرها والغرض من ذكر ذلك الدلالة على عظم
قدرته تعالى وقيل في المعرفة والتوحيد كذا في العيون ويؤيد هذا الوجه
ما نقل الواحدى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال يريد يعرفوننى
ويوحدوننى ويسبحوننى وهو قول اكثر المفسرين كذا في الكبير (ما فرطنا)
اي ما تركنا (في الكتاب من شيء) اي في اللوح المحفوظ من شيء مما يحتاج
اليه الخلق الا قد ينساه كذا ذكره ابو الليث فانه مشتمل على ما يجري
في العالم من جليل ودقيق لم يهمل فيه امر حيوان ولا جسد او القرآن
فانه دون فيه ما يحتاج اليه من امر الدين مفصلا او مجملا كذا ذكره القاضى
(ثم لى ربهم يحشرون) يعني الائم كلها من الدواب والطيور كذا في المدارك
تحشر يوم القيمة الى الله وينصف بعضها من بعض بعد له فيأخذ الجاه
من القرناء ثم يقول كوني زبانية من الكافرين لو كانوا زبانية كذا في العيون فالحيوانات
ينصف بعضها من بعض مع كونها غير ذوى العقول فكيف يكون حال
الانسان (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له
ولا متاع فقال ان المفلس من اتى من يأتى يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة
ويأتى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا
فيه طي هذا من حسنة وهذا من حسنة فان ذهبت قبل ان يقضى ما عليه
اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار كذا في مشكوة المصابيح
فمن يتقن ان الله تعالى يحشر يوم القيمة ويحاسبه يحترز عن حقوق العباد
وحقوق الحيوانات ويحفظ حقوق الله تعالى بالامتنال الى اوامره والاجتناب
عن نواهيه ويستعد للموت بالتوبة والاستغفار ويتزود الآخرة باكثر
الطاعات والعبادات ورد في بعض الكتب السالفة يا ابن آدم عليك بالمبادر
الى اعداد ذاك فان الموت يأتيك بغتة وان الله تعالى لا يفرك كذا في الخالصة
وروى عن ابي ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه انه قام عند الكعبة فقال الامن

عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا ابو ذر بن جندب الغفارى الى اخ ناصح
شفيع عليكم فاجتمع الناس حوله فقال يا ايها الناس من اراد منكم سفرا من
اسفار الدنيا ليعمل ذلك الا يزداد فكيف بمن يريد سفر الآخرة بلا زاد قالوا وما
زادنا يا ابا ذر قال ركعتان في سواد الليل لوحشة القبر وصوم يوم في حر شديد ليوم
النشور وصدقة على المساكين فلعلمكم تنجوا من عذاب يوم عسير ورجع لعضام
الامور كذا في التنبيه (وهذا يسير على من ادرك كنه العناية الالهية
كما حكى عن الجنيد رضى الله تعالى عنه انه قال كنت في المسجد مرة فاذا
رجل قد دخل البنا وصلى ركعتين ثم امتد في ناحية من المسجد و اشار الى فلما
جثته قال لي يا ابا القاسم انه قد جاءني لقاء الله تعالى ولقاء الاحباب فاذا عرفت
من امرى فسيدخل عليك شاب مغن فا دفع اليه مرقعي وعصاي وركوتي
فقلت الى مغن كيف يكون ذلك قال انه قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى
في مقامى قال الجنيد فلما قضى الرجل نحبه وفرغت من مواريثه اذا نحن بشاب
مصرى قد دخل علينا وسلم وقال ابن الوديعه يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك
اخبرنا بحالك قال كنت في مشربة بنى فلان فهتف بي هاتف ان قم الى الجنيد
وتسلم ما عنده وهو كبت وكبت فالك قد جعلت مكان فلان من الابدال قال
الجنيد فدفعته اليه ذلك فزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على
وجهه نحو الشام كذا في روض الراحين (مشوى)

* * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

* * * (المجس الثامن والاربعون في قوله تعالى في معورة الانعام) * * *
 وهو القاهر فوق عباده (الآية) روى الحارث في مسنده عن ابي ذر (رضى
الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان البخيل الناس من ذكرت عنده فلم يصل على (اللهم صل على محمد وعلى
جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم قال الفاكهاني وغيره هل
يجد احدا البخيل من الرجل لان غيره منع غيره وهذا البخيل منع نفسه فيكون

هو من الخجل الناس فيكون مقره مقر الوسواس الخناس وهذه الصفة مذمومة
 فيبخر من الصفات الموبقات فيكون صاحبها بعيدا من الله تعالى بعيدا من الجنة
 بعيدا من الناس كذا في مجمع الفوائد (روى احمد والترمذي عن ابن عباس)
 رضى الله تعالى عنهما كما في مشكوة المصابيح (قال كست خلف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله) اني احفظ حدود الله
 تعالى وامثل او امره واجنب نواهيه (يحفظك الله) في الدنيا من الآفات
 والمكروهات وفي الآخرة من العقاب والدركات كذا في شرح المصابيح
 (احفظ الله تجده تجاهك) اي مقابلك وحذائك والتاء بدل من الواو
 (كذا ذكره الطيبي يعني اذا حفظت طاعة الله وجده يحفظك وينصرك
 في مهماتك انما توجهت من الامور ويسهل امورك التي تقصدها) واذا سألت
 فاستل الله تعالى واذا استغنت فاستغن بالله) واعلم ان الامة لو اجتمعت على
 ان ينفكوك بشئ لم ينفكوك الا بشئ قد كتب الله تعالى لك ولو اجتمعتوا على
 ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتب الله عليك (رفعت الافلام)
 اي اقلام التقدير عن كتابة الاقدار والاقضية (وجفت الصحف) التي
 دون فيها اقدار الخلق فلا يوضع عليها الاقلام بعد التدوين بشئ آخر
 عبر عن سبق القضاء والقدر برفع الاقلام وجفاف الصحيفة تشبيها لفراغ
 الكاتب من الكتابة كذا ذكره ابن الملك فعلى العاقل ان يحفظ حدود الله
 ويفوض اموره اليه ويستعين منه في جميع الاحوال لان جميع المخلوقات
 في قبضة تصرفه يتصرف فيها كيف يشاء قال الله سبحانه وتعالى
 (وهو انقاصه فوق عبادته) وهو الغالب عليهم بالقدرة يتصرف فيهم كيف
 يشاء كذا في العيون من البقعة الى النوم ومن النوم الى البقعة ومن الحبة
 الى الموت ومن الموت الى الحبة كذا في التفسير قال ابن الشيخ رحمه الله لبس
 المراد الغوية بالجهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل المراد الغوية
 من حيث القدرة فانه تعالى قهار للممكنات المعدومة بالايجاد والتكوين
 وللممكنات الموجودة بالافتاء والافساد وقهار لكل ضد بنفسه وقهر النور
 بالظلمة والظلمة بالنور والليل بالنهار والنهار بالليل وقهار للعناصر التي
 يألّف البدن منها فانها مع كونها متنافرة متباعدة بالطبع والخاصية قد ألّف
 القهار بينهما بان خلص منها كيفياتها المتضادة وادع فيها كيفية واحدة
 متوسطة بين تلك الكيفيات الصرفة وقهار للروح والبدن حيث جمع بينهما

على سبيل القهر والقدرة الكاملة وجعل كل واحد منهما مستكملا بصاحبه
 ومتفعا بالآخر فان الروح يحمون البدن عن العفونة والفساد والبدن يصير آية
 للروح في تحصيل السعادات الابدية والمعارف الالهية مع ما بينهما من كمال
 المتابعة والمنافرة فان البدن كثيف سفلي ظماني فاسد عفن والروح لطيف
 علوي نوراني مشرق باق طاهر نظيف قد ألّف الملك الجبار بينهما ليصلح
 قبول العهد والنحن فاذا تأملت هذه الاسرار المودعة في الممكنات من العلويات
 والسفليات والذوات والصفات علمت ان كلهما مهيورة تحت قهر الله تعالى
 ومسخرة بتسخير الله تعالى كما قال وهو القاهر فوق عباده ومن جلة قهره
 تعالى لعباده ارسال الحفظة عليهم لحفظ اعمالهم كما قال (ويرسل عليكم
 حفظة) اي ملائكة يحفظون اعمالكم بالكتابة وهم الكرام الكاتبون كذا في
 العيون وقائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان مع غفلة تعالى بعلمه عن الكتابة
 انه اذا علم له حافظا من الملائكة موكلا به يحفظ اقواله وافعاله في صحائف تنشر
 له وتقرأ عليه يوم القيمة على رؤس الاشهاد كان ذلك ازجره عن الفعل القبيح
 وترك المعاصي كذا في الباب واختلف الاثر في عدد الحفظة (روى ابن عباس
 رضى الله عنه انه قال مع كل انسان ملكين احدهما عن يمينه والاخر عن يساره)
 فاذا تكلم الانسان بحسنة كتبها عن يمينه واذا تكلم بسبته قال من على اليمين
 لمن على اليسار انتظر له له يتوب منها فان لم يتوب كتبه كذا ذكره ابن الشيخ
 روى الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان صاحب الشمال يرفع القلم ست ساعلت عن العبد المسلم المخطئ
 فان ندم واستغفر لله منها القاهها والا كتبه واحدة كذا في الجامع الصغير
 وروى ان العبد اذا قعد فاحد المسكين عن يمينه والاخر عن يساره واذا مشى
 فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه (وروى عن ابن عباس رضى الله عنه
 انه قال مع كل مؤمن خمس من الحفظة واحد عن يمينه يكتب الحسنات
 وواحد عن يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد
 وراءه يدفع عنه الآفات وواحد على ناصيته يكتب ما يرضى على النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ويبلغه اليه وقيل مع كل مؤمن ستون ملكا وقيل وكل
 اكل عبد مائة وستون ملكا يذبون عنه الشياطين ولو وكل العبد الى نفسه
 طرفة عين لا خطفت الشياطين كذا ذكره ابن الشيخ (حتى اذا جاء) اي
 حضر (احدكم الموت) عند انقطاع اجله (توفته) اي قبضته (رسلنا)

وهم ملك الموت واتوا معه وما من اهل بيت الا يطوف عليهم في كل يوم مرتين كذا في العيون ويقال معه سبعون من ملائكة الرحمة وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبضت نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة فيبشرونها بالثواب و يصعدون بها الى السماء واذا قبضت نفسا كافرة دفعها الى ملائكة العذاب فيبشرونها بالعذاب وافرعوها ثم يصعدون بها الى السماء ثم يرد الى سجين وروح المؤمن الى عليين كذا في تفسير ابو الليث رحمه الله عليه (وهم لا يفرطون) اي الملائكة لا يقصرون بالزيادة والنقصان فيما يؤمرون كذا في العيون وقال ابن عباس رضي الله عنه لا يؤخرون طرفه عين كذا في التفسير (ثم ردوا) اي الخلق كذا في الجلالين (الى الله) اي الى حكمه وجزائه (موليهم) ما لكهم الذي يلي عليهم امورهم (الحق) العدل الذي لا يحكم الا بالحق وهما صفتان لله تعالى كذا في الجلالين (الاله الحكيم) الالفة تنبيه معناه اعلموا ان الحكم لله تعالى يوم القيمة لا غيره يحكم في خلقه ما يشاء ويقضي بينهم (وهو اسرع الحاسبين) اذا حاسب لانه لا يحتاج الى فكر وعد كذا في العيون قال البيضاوي رحمه الله تعالى يحاسب الخلائق في مقدار جلب شاة لا يشغله حساب (قال الامام القشيري رحمه الله) فمن علم انه تعالى يحاسبه غدا يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ويوازن اعماله بميزان الشرع والعقل قبل ان توازن فان وجد اعماله موافقة لمرضات الرب بحمد الله تعالى على توفيقه اياها وان وجد اعماله مخالفة لمرضاة الرب يتوب ويستغفر ويسأل من فضل الله وعفوه لان من تاب واعترف بجرمه وسأل من الله تعالى المغفرة لا يخيب الله تعالى من رجه بل يستر عيوبه ويفقر ذنوبه (حكى عن ايان بن عثمان انه قال خرجت من عند انس بن مالك رضي الله عنه بالبصرة فرأيت جنازة يحملها اربعة من الزنبي ولم يكن معهم رجل آخر فقلت سبحان الله سوق البصرة وجنازة مسلم لا يشيعها احد فلا كون خامسهم فلما وضعوها بالمصلى فقالوا الى تقدم فقلت انتم اولي به فقالوا كلنا سواء معهم فنقدمت وصليت عليه وقلت لهم ما القصة فقالوا اكرتنا هذه المرأة قال فقعدت فدفنوه فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك المرأة وهي تفقدت قد خلت في قلبني فقلت لا تخيبك الا لصد في اخبرني ايش القصة فقالت لي ان هذا ابني ومارك شيطان المعاصي الافعله فمرض منذ ثلثة ايام فقال يا امامه اذامت فلا تخبري بوفائي جيران فانهم لا يحضرون

جنازتي ويشتمون بموتي واكتبني على خاتمي هذا (لا اله الا الله محمد رسول الله) واجعله في كفني لعل الله تعالى يرحمني وضعي رجلك على خدي وقولي هذا جزاء من عصى الله تعالى فاذا دفنتني فارفعي يديك الى الله تعالى وقولي اللهم اني رضيت عنه وارض عنه فلما مات فعلت جميع ما وصي به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح انصرف في امامه فقد قدمت على رب كريم رحيم غير غضبان علي فانما ضحكك من هذا كذا في شرح الاسماء الحسنى (مشوي)

* زور را بکذا روزاری را بکبر * * رحم سوي زاری آیدای فقیر *
 * زاری مضطرنشنه مغنویست * * زاری سرد دروغ آن غویست *
 * دست اشکسته بر آورد ردعا * * سوي اشکسته بر د فضل خدا *
 * کردهای بایدت زین چاه تنک * * ای برادر رو بر آذر بی درنک *
 من اوائل الجاد الخامس در بیان تفاوت عقول وحکایت ان اعرابی که الخ
 (*) * المجلس التاسع والاربعون في قوله تعالى في سورة الانعام * (*)

وهو الذي جعلكم خلائف الارض (روى البيهقي في شعب الایمان) وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه (عن انس رضي الله عنه) كما في الدر المنثور (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر بكم مني يوم القيمة في موطن اكثركم على صلوة في الدنيا من صلى على يوم الجمعة ولبه الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها من حوائج الآخرة ثم يوكل الله تعالى ملكا يدخله الضمير البارز راجع الى الصلوة وتذكيره باعتبار الذكر (في قبري كما تدخل عليكم الهدايا) وهي مقبول ما لم يسم فاعله لقوله كما تدخل (يخبرني من صلى على باسمه ونسبه الى عشرة فأثبته انا) على تدبر كونه على صيغة المتكلم ويحتمل ان يكون ماضيا معلوما حيثئذ الضمير المستتر راجع الى الملك (عندي في صحيفة يضاء) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه تلويح الى ان من اراد كونه عليه السلام مسرورا وراضيا وفرحانا من طرفه فليكثر الصلوة عليه فانه عليه السلام يكون ذا فرح عند ذلك كمن يكون ذا سرور عند وصول الهدية العظيمة من الدنانير والجواهر اليه من غيره كذا في مجمع الفوائد (روى الترمذي وابن ماجه) كما في مشكوة المصابيح (عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوا الهدى اهدكم
 وكلكم فقراء الا من اغنته فسلوا رزق ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيته
 اي الا من عصمته من الانبياء والصديقين فوضع عافيت موضع عصمت
 يشعر بان الذنب مرض ذاتي وصحته عصمة الله تعالى منه (فمن علم منكم اني
 ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي واوان اولكم) من
 الاموات (واخركم) من الاحياء (انكم وكنكم اجتمعوا على اتقي
 قلب عبد) اي على تقوى اتق قلب عبد (من عبادي ما زاد ذلك في ملكي
 جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم انكم وكنكم اجتمعوا
 على اشقا قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة
 ولو ان اولكم وآخركم انكم وكنكم اجتمعوا في صعيد واحد
 اي في ارض (فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته) بضم الهمزة
 وهو اشتاء النفس وارادتها يعني بكل حاجة تجري في خاطره
 (فاعطيت كل سائل منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان
 احدكم مر بالجرف فغمس) بفتح الميم اي ادخل فيه (ابرة ثم رفعها) فانها
 لا تنقص شيئا لان النقص انما يدخل المحدود القاني والله سبحانه وتعالى واسع
 الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه كذا ذكره المناوي (باني جواد)
 اي بسبب اني كثير الجود والكرم (ماجد) اي كريم واسع العطاء (افعل
 ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام) يعني اني لا اتعب بثواب المطيع
 ولا بعقاب العاصي ولا بالجود والعطاء بل يكفي في حصوله تعلق ارادتي
 فاني اذا اردت ايجاد شيء لم يتأخر كونه عن تكلمي وامري بقولي كن انما
 امرى لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون) هذا تفسير لقوله عطائي كلام
 وعذابي كلام كذا في شرح المصابيح لابن الملك قال الله سبحانه وتعالى
 (وهو الذي جعلكم خلائف الارض) بخلف بعضهم بعضا او خلفاء الله
 في ارضه تتصرفون فيها على ان الخطاب عام او خلفاء الامم السالفة على
 ان الخطاب للمؤمنين كذا ذكره القاضي والخلائف جمع خليفة وكل من جاء
 بعد من مضى فهو خليفة كذا في المعالم فالتب عليه السلام وامته خلفوا
 جميع من مضوا قبلهم بان اسكنوا بعداهلا كههم الله تعالى كذا في
 العيون (ورفع بعضهم فوق بعض درجات) مفعول ثان او التقدير الى
 الدرجات كذا في المدارك اي فضل بعضهم على بعض بالخلق والخلق

والدين والعلم والرزق والمال كذا في العيون قال الامام الرازي رحمه الله وليس
 مرجع هذا التفاوت الى العجز والجهل والبخل فانه تعالى متعال عن هذه
 الصفات بل المقصود الابتلاء والامتحان كما بين هذا بقوله (ليبلوكم) يعني
 يعاملكم معاملة المبلى والمختبر وهو اعلم باحوال عبادهم (فيما انبكم) اي فيما اعطاكم
 من نعمة الجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف
 بالوضع والغني بالفقر والمالك بالمأول كذا في المدارك ثم هدد عبادهم بالخطاب الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ان ربك لسريع العقاب) للعاصي كانه
 جاء قوله اي اللبث لان ما هو آت قريب اولانه يسرع اذا اراده كذا ذكره القاضي
 (وانه لعفرون للمؤمنين) كذا في الجلالين قال البيضاوي رحمه الله وصف
 العقاب ولم يصفه الى نفسه ووصف ذاته بالمغفرة وضم الوصف بالرجة واتى
 ببناء المبالغة واللام المؤكدة تنبيهها على انه تعالى غفور بالذات معاقب بالعرض
 كذا في الرجة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها انتهى قال الامام الرازي
 ثم المكلف ان كان مقصرا فاللائق به الترهيب وهو قوله تعالى (ان ربك
 لسريع العقاب) وان كان موفرا فحقه التثريب والترهيب وهو قوله (وانه
 لعفرون رحيم) اي يستزل العيوب في الدنيا ويغفر الذنوب في العقب انتهى فعلى
 العبد ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه لان من اقرب ذنبه وعلم ان الله تعالى
 ذو القدر على مغفرة الذنوب وتاب واستغفره تاب الله تعالى عليه (كما قال
 عليه السلام قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
 ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا) رواه الطبراني وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنه كذا في الجامع الصغير (حكى) كان في بني اسرائيل عبد عصى الله تعالى
 عشرين عاما ثم نظر في المرأة يوما فرأى الشب في لحية فقال آلهي عصمتك
 عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا (اجبتنا فاجبتك وتركبتنا
 فتركناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت اليك قبلناك) (وحكى) كان في بني
 اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لاهله هل من شفيع لي
 عند الله تعالى قالوا لا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال آلهي
 انت العالم بضري ودوائ قد جئت بك بفقر قادم وحمل غير صالح ولم اجد لي
 شفيعا يشفع ولا حصنا يمنع فاعنني ما يليق بكرمك فهتف به هاتف ما يصنع
 الكريم الرؤف بمن وقف على بابه هذا الوقوف ان يبدل السيئات بالحسنات ورفع
 الدرجات كذا في تحفة المجالس

* كرسية كرده تو نامه عمر خویش * توبه كن زانها كه كردستی تو پیش
 * عمر اگر بگذشت بخش این دم است * آب توبه ده اگر او بی تم است *
 * بیخ عمرت رابده آب حیات * تا درخت عمر گردد بایات *
 * جله ماضیها ازین نیکو شوند * زهر پازینه ازین گردد چو قند *
 * سبئات رامبدل کرد حق * تا همه طاعت شودان ماسبق *
 * خواجه بر توبه نصوحی خوش بتن * کوششی کن هم بجان وهم بتن *
 من اواسط الجلد الرابع در بیان کسی که سختی گوید که الی آخره

* * (المجلس الخمسون قوله تعالى في سورة الاعراف) * *

ان الذين كذبوا بآياتنا (روى الاصبهاني والديلمي عن انس) رضى الله تعالى عنه كما قال في الدر المشور (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انجاءكم يوم القيمة من اهلها ومواطنها) (اكثركم على في دار) (الدينار صلو) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وآل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وانما كان اكثر انجي من الاهوال والشدائد يوم القيمة لان في الصلوة على النبي عليه السلام ذكر الله وذكر النبي وامان عمل انجي من عذاب الله يوم القيمة من ذكر الله كما في الحديث الصحيح فمن اراد النجاة في الاخرى فليكثر الصلوة والذكر في الاولى (روى البراز عن عمران ابن حصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علم ان الله تعالى ربه واتى نبيه مؤمنا من قلبه حرمة الله على النار) اي نار الخلود كذا في الجامع الصغير * واعلم ان المراد من الايمان بالله تعالى تصديق بالقلب وقرار باللسان بأنه تعالى موجود واحد قديم ازل ختص بمائيق من صفات الكمال ومن الايمان بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم التصديق برسائله وكل ما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل فيه جله كتب الله ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره لان كل واحد منهما ما اخبر به النبي عليه السلام فمن لم يصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مؤمنا وان وحده الله تعالى كما قال في الدر من يقربا توحيد ويحجد بالرسالة اذا قال لا اله الا الله لا يصير مسلما انتهى فالسعادة كل السعادة لمن وحد الله تعالى وصدق رسوله وما جاء به من الله تعالى فانه يدخل الجنة ويكرم برؤيته تعالى وامان لم يصدق النبي عليه السلام فهو من الخالدين في النار قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين كذبوا بآياتنا) اي بالقرآن ومحمد صلى

الله تعالى عليه وسلم (واستكبر واعنها) اي عن الميل اليها بالايمان (لانفتح لهم ابواب السماء) اي لا يصعد ارواحهم عند الموت الى السماء بل تهبط الى سجين اهانة لهم ولا يجاب ادعيتهم اذ ابس لهم عمل صالح يفتح ابواب السماء لاجله كما تفتح للمؤمنين (ولا يدخلون) اي المكذبون (الجنة حتى يلج الجمل) اي يدخل البعير (في سم الخياط) في ثقب الابرة يعني لا يدخل الكافر الجنة ابدا كما لا يدخل الناقة في ثقب الابرة ابدا (وكذلك) اي مثل ذلك الجزاء وهو حرمان الجنة (نجزي المجرمين) اي المشركين بالله (لهم من جهنم مهادر) اي فراش من النار (ومن فوقهم غواش) اي لحف تغشاهم منها كذا في العيون وهي جمع غاشية يعني ما غشاهم وغطاهم يريد احاطة النار بهم من كل جانب كذا في المعالم (وكذلك) اي مثل ذلك الجزاء من النار (نجزي الظالمين) انفسهم بترك الايمان واختيار الشرك ثم اخبر عن حال المؤمنين بعد خيرا الكافر بن يقوله (والذين آمنوا) اي صدقوا بآياتنا (وعملوا الصالحات) مع الايمان (لانكف نفسا لاوسعها) اي لا يقدر طاقتها من العمل الصالح وهي جلة معترضة بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعيم الابدي بامكان الوسع من الطاقة (او تلك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) اي لا يخرجون منها ابدا كذا في العيون (وزعمنا في سعد ورهم من غل) اي نخرج من قلوبهم اسباب الغل كذا ذكره القاضي فان تلك الاحقاد انما نشأت من التعلق بالدنيا وما فيها وبانقطاع تلك العلاقة انتهى ما يفرع عليها من الاحقاد كذا ذكره ابن الشيخ او نطهرها منه حتى لا يكون بينهم الا التواد كذا ذكره القاضي بحيث لا يعرض لهم الغل والحسد مائرا وامن تفاوت درجات اهل الجنة بحسب الكمال والنقصان حتى ان صاحب الدرجة النازلة لا يتفعل عن انحطاط درجة من فوقه ولا يفتن بسبب حرمانه عن الدرجات الرفيعة العالية فان ذلك امر ممكن والله تعالى قادر عليه وقد وعد بالحق والحسد عن القلوب كذا ذكره ابن الشيخ (نجزي من تحتهم الانهار) اي من تحت غرفهم والاشجار بارادتهم كذا في العيون زيادة في لذتهم وسرورهم ذكره القاضي وحمل تجزي من تحتهم الانهار حال من هم في صدورهم كذا في الكواشي (وقالوا الحمد لله الذي هدانا) اي اكرمنا (لهذا) اي لهذا النعيم بتوفيقه لدين الاسلام ايانا (وما كنا لنهتدي لهدا) اولان هداانا الله (اي لولا هدايته ما كنا لنهتدي له فجواب لمحمدوف كذا في العيون (لقد جاءت) جواب قسم مقدر ذكره ابن الشيخ من مقول اهل الجنة حين

رأوا ما وعدوا كذا في الكبير (رسل ربنا) ملتبسين قاله ابن الشيخ (بالحق) فامناهم وعملنا بما كانوا (وتودوا) أي قال لهم خزنة الجنة باعلى صوت (ان) أي بانه فان تخلف من القبلية واسمها مخنف وهو ضمير السان وخبرها (تلكموا الجنة) التي وعدتم بها (اورثتموها) حال من الجنة والعامل ما في تلك من معنى الاشارة أي اعطيتوها كذا في العيون من غير تعب ولذا شيد بالميراث وقيل يرثون منازل اهل النار ولذا قال عليه السلام ليس من مؤمن ولا كافر الا وله في الجنة والنار منزل فاذا دخل اهل الجنة الجنة واعمل النار النار فغروا الى منازلهم فيها ما قيل للكافر هذه منازلكم او عملتم بطاعة الله ثم يقال باهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقسم بين اهل الجنة منازلهم كذا في الكبير (بما كنتم تعملون) بسبب عملكم في الدنيا كذا في العيون فعلى العاقل ان يبذل وسعه في تحصيل الاعمال الصالحة ويحترز عن الجبر لان الله تعالى لا يضيع عمل عامل بل يعطي اجوره اضعافا

(مثنوى)

* جهدي كن تا تواني اي كيا * در طريق انبيا و اوبا *
 * باقضا پنجه زدن نبود جهاد * زانكه ابن راهم قضا بر ما نهاد *
 * سرشكسته نديستي سر رامند * يك دور روزك جهد كن باقي بخند *
 * بد محالي جست كودنيا بيجست * نيك حالي جست كو عقي بيجست *
 * مكرها در كسب دنيا بارسدست * مكرها در ترك دنيا وارسدست *
 * مكران باشد كد زندان حفره كرد * آنكه حفره بست ابن مكر بست سرد *
 * ابن جهنم زندان ومارندان * حفره كن زندان و خود را وارهان *

من اوئل الجلد الاول در بيان باز ترجيح نهادن شير

* * (الجاس الحادي والخمسون في قوله تعالى في سورة الاعراف * *

ونادي اصحاب الجنة الآية (روى البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ابى شيبة وابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن عدى في الكامل عن ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة) أي اقربهم مني يوم القيمة واحفهم بشفاعتي اكثرهم على صلوة في الدنيا لان كثرة الصلوة عليه تدل على صدق المحبة وكال الوصلة فتكون منازلهم في الآخرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خاف من عدو ادلج (في اول الليل لان العدو يغير في آخره) (ومن ادلج بلغ المنزل) هذا مثل ضرب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسالك فان الشيطان على طريقه والنفس وامانيه الكاذبة اعوانه فان يقف في سيره واحلص النية في عمله امن من الشيطان وكيد (الا ان سلعة الله غالية) أي رقيقة القدر (الا ان سلعة الله الجنة) الغالية الباقية (ومنها الاعمال الصالحة) الباقية التي اشار اليها سبحانه وتعالى (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا) كذا ذكره الطيبي رحمه الله في شرح المشكوة والمراد من الباقيات الصالحات اعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها ابد الا بآب وكذا ذكره القاضي فينبغي للعاقل ان يتيقظ من نوم الغفلة قبل الانتباه بالموت كما قال علي رضى الله تعالى عنه الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا ويستغل بالطاعات ويحترز عن السبب والخطيئات لان الله تعالى وعد للمؤمنين الجنات والدرجات وللكاثرين الثيران والدركات وكل من الفريقين ينال الى ما وعد قال الله سبحانه وتعالى (ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار) هذا اخبار بما قال اهل الجنة لاهل النار اعترافا بنعم الله تعالى وتفضيلا عليهم (ان) أي انه (قد وجدنا ما وعدنا ربنا) من الثواب (حقا) أي صدقا فحذف المفعول الثاني من وعدنا لالة المفعول الاول عليه وهو نا (فهو) وجدتم ما وعد ربكم حقا) أي صدقا ووعد يستعمل في الخير والشر (قالوا نعم) فاعترفوا على انفسهم حين لا ينفعهم الاعتراف (فاذن مؤذن) أي نادى لاعلام الفريقين مناد وهو ملك يسمع اهل الجنة والنار كذا في المدارك وقيل هو صاحب الصور ذكره ابو السعيد (بينهم) أي من الفريقين (ان اعنة الله على الظالمين) بتشديد ان ونصب لعنة بها وتخفيفها من النقلة ورفع لعنة أي نه عذاب الله على الكافرين كذا في العيون (الذين يصدون) أي يصرفون الناس (عن سبيل الله) عن دين الله بالهوى وادخال الشبه كذا في التفسير (وبغفونها عوجا) أي يطمون لها الاعوجاج وانتافض (وهم بالآخرة) أي بالدار الآخرة (كافرون) أي جاحدون كذا في المدارك (قال الفقيه ابو الليث رحمه الله من اراد ان ينال الى الكرامات التي وعدت لاهل الجنة فعليه ان يداوم خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه عن جميع المعاصي لان الله تعالى قال (واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى) والثاني ان يرضى بالسير من الدنيا لانه جاء في الخبر ان ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون

حرصا على الطاعة فلعل تلك الطاعة تكون سببا للمغفرة قال الله تعالى
(وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون) والرابع ان يحب الصالحين
ويخالطهم ويجالسهم فان كان واحدا منهم مغفورا يشفع لاصحابه ولاخوانه
والخامس ان يكثر الدعاء ويسأل من الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمة
بخير (عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله
ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار وعن انس
رضي الله تعالى عنه انه قال اكثر دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) رواه البخاري كذا
في الترغيب (وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه خطب فقال لا تدنسوا العظميتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى
وبل دموعه جاني لحية ثم قال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم من امر الآخرة
لشتمت الى الصعيد ولخبطتم على رؤوسكم التراب رواه ابو يعلى كذا في الترغيب
(حكى) ان عيسى عليه السلام مر على جبل يقطر منه الماء فتعجب عيسى
عليه السلام منه فقال الهى مر لهذا الجبل حتى يتكلم معي فاني لارى الماعفية
فتكلم الجبل يا عيسى هذه دموعي فقال له لماذا يبكي فقال ابكي منذ مائة واربعين
وخمس سنة وكان سبب بكائي ان نفرا من الانبياء عليهم السلام مكثوا في الموضع
الذي مكثت انت في العبادة وقالوا في درسهم الكتاب ان الله تعالى خلق النار
وجعل وقودها الناس والحجارة وانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة ادع الله
تعالى حتى يؤمننا من النار فدعى عيسى عليه السلام فاجاب الله تعالى دعاءه
يا غافل الجبل يبكي خوفا من الله تعالى حتى يخرج منه الماء مع انه جاد غير مكلف
وانت لا تخاف من عذاب الله تعالى ولا تبكي على ذنوبك مع انك مكلف

(مشوى)

اي خنك چ شمی که آن کر بان اوست ای همايون دل که آن بریان اوست
* آخر هر کريه آخر خنده ايت * * مرد آخر بين مبارك بنده ايت *
* هر کجا آب روان سبز بود * * هر کجا اشک دوان رحمت شود *
* باش چون دولاب نالان چشم تر * * تاز صحن جانم بر رويد خضر *
اشک خواهي رحم کن بر اشک بار * * رحم خواهي بر ضعيفان رحم آر
من اوائل الجلد الاول در بيان کرماندن دهان

المجلس الثاني واختمسون في قوله تعالى في سورة نزع ف *
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته (روى احمد وابن ابى عاصم
والبيهقي وابن هاشم عن عبد الرحمن بن عوف انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقبل القبلة وخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله تعالى
قد قبض قد نوت منه فرفع رأسه فقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك
قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان الله تعالى قد قبض نفسك
فقال ان جبرائيل اتاني فقال ان الله تعالى يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه) صححه البيهقي والحاكم ايضا صححه كذا ذكره
السخاوي في القول البديع (روى البخاري) في الادب (والديلمي والحاكم
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ارحم اى الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء
من رواج الله اى من الاشياء التي يحيى من حضرة بامر (تأني بالرحمة) لمن شاء
رحمته (و) تأني (بالعذاب) لمن شاء عذابه (فاذا رأيتوها) هبت (فلا تسبوها)
بلحوق ضرر منها فانها مأمورة (وسلو الله خيرها) اى خير ما ارسلت به
(وعوذوا بالله من شرها) اى من شر ما ارسلت به وتووبوا الى الله تعالى كذا
في الجامع الصغير (وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ما هبت
ريح قط الا جننا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اى جلس (على ركبته)
تواضع الله تعالى وخوفا من عذابه (قال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها ربا ولا تجعلها ريبا) كل ما جاء بلفظ الجمع فهو رحمة
وما كان بلفظ المفرد فهو عذاب كذا في المصابيح قال الله سبحانه وتعالى
(وهو الذي يرسل الرياح بشرا) بضم الباء وسكون الشين من البشارة جمع بشير
اى مبشرات فيه وجوه فاطلبها من التفسير (بين يدي رحمته) اى قدام نعمته
وهي المطر (حتى اذا قلت) اى حلت الرياح (سحبا ثقلا) بالمطر كذا في العيون
جمعه لان السحاب بمعنى السحاب ذكره القاضى (سقناه) اى نسوق السحاب
كذا في العيون افراد الضمير باعتبار اللفظ ذكره القاضى (بلد ميت) لاجياء
مكان يابس لانيات فيه كذا في العيون واللام في بلد بمعنى الى وقبل بمعنى من اجل
كذا ذكره الامام الرازي (فازلناه) اى بالبلد (الماء فاخر جنابه) اى بالماء (من
كل الثمرات) اى من كل انواعها (كذلك) اى مثل اخراج النبات من الارض
بالماء (تخرج الموتي) من القبور يوم نفخة الصور اثنائية قيل اذا كان وقت النفخة

لا حرة مصرت ستمد أربعين ليلة مثل مني الرجال فتنبت لأجساد تحت
لأرض بذلك الماء ثم نفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون كذا في العيون
(لعلكم تذكرون) بضرر احدي اثنتين اى تذكرن فتعلمون ان من قدر
على ذلك قدر على هذا من غير شبهة كذا ذكره ابو السعود الاشارة في هذه الآية
وهي ان الله تعالى اذا اراد احياء القلب الميت من عباده يرسل رياح الغاية
فتثير محباب الهداية فتضرماء المحبة والعرفان فيخبي به ذلك القلب الميت
فينخرج منه الثمرات وهي المشاهدات والمكاشفات وانواع الكمالات ثم ضرب
مثلا لمن يتفجع بالوعظ ولمن لا يتفجع به بعده هذا البيان تشبيها به فقال
(وانبلد العذيب يخرج نباته باذن ربه) اى المكان العذب المنبت للين من
لأرض يخرج نباته حسنا فينتفع به كذلك المؤمن اللين القلب اذا سمع
الموعظة تدخل في قلبه فيتفجع بها (والذى خبت) اى البلد الذى لا يثبت
لكونه سبغا اذا امطر السماء عليه بالماء العذب كذا في الميون (لا يخرج) نباته
(الانكسار) قليلا عديم النفع ونصبه على الحال ذكره ابو السعود واصل النكسار
الضيق والشدة كذلك الكافر القسى القلب اذا سمع الموعظة من القرآن
وغیره لا تدخل في قلبه لقساوته فلا يتفجع بها بالتوبة والايمان (كذلك) اى
مثل ذلك التصريف (نصرف الايات) اى يرددها ويكررها ونبهها (نقوم
يتكرون) اى يعرفون الله ويتكرون نعمته كذا في العيون فيتفكرون فيها
ويعتبرون بها فحال العارف التفكر والتذكر وحال الاحق الغفلة والنسيان
فيلتزم العاقل الى الاعمال التى تورث الاتباه عن الغفلة وازالة قسوة القلب
ومن جملة ما ذكر لانه سبب قوى لاحياء القلب وازالة قسوته ولذا مثل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التذكر به بالحى وغير التذكر بالميت وقال مثل الذى
يذكر به ولذى لا يذكر مثل الحى والميت رواه ابو موسى كذا في المصاحح
ان الحى من شأه بنور الحية وباطنه بنور العلم والمعرفة والفهم
الذاكر من شأه بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة
والفهم والعبادة وغير الذاكر معطل ظاهره وباطنه كالميت فليجتهد العبد
الى احياء قلبه لان من كان قلبه حيا بنور الله ينعكس نور قلبه على نفسه فتورث
الانس به فتبدل اوصافها باوصاف القلب واصفه علمت ظلمتها بنور القلب
مذمومة الى مستغفرة الله تعالى ومطاعته كما قال الله تعالى لا بدكر الله
العاقل الغافل وان كان القلب ميتا والنفس حية فضلمات صفات

النفس تنعكس على القلب وتبدل صفاته بصفاتها عند استيلاء
صفاتها عليه فيجعل اطباقه بالدنيا وما فيها فالخاصل لا بد للعاقل ان
يسعى لحياة قلبه وتصفيته وتنويره بنور المعرفة واليقين قبل ان يأتى يوم
تظهر فيه السرائر كما قال الله تعالى (يوم تبلى السرائر) فيندم الغافل حينئذ
ولا يتفجع الندم (منوى)

* كذبت ومردن كه بر نقش تن است * چون اناروسبب را بشكستن است
* آنچه شیرینست او شد ناردانك * وآنكه پوسیدست نبود غیر بانك
* آنچه بامعینست خود پیدا شود * و آنچه پوسیدست اورسوا شود
* رومعنى كوش اى صورت پرست * زآنكه معنى برتن صورت پرست *
* هم نشین اهل معنى باش تا * هم عطا یابی وهم باشی فتا *
* جان بی معنى درین تن بی خلاف * هست همچون تیغ چوبین در غلاف *
* تا غلاف اندر بود باقیمت است * چون برون شد سوختن را الت است
* تیغ چوبین را میبرد در کارزار * پشکر اول تا نکرد دکارزار *
* کر بود چوبین بر دیکر طلب * نه دور بود الماس پیش آباطرب *
* تیغ در زرادخانه اولیاست * دیدن ایشان شمارا کمیاست *
* جله دانا یان همین گفته همین * هست دانا رجه للعالمین *

من اوائل الجلد الاول در بیان منازعت امرادولى عهدى

الجلس الثالث والخمسون في سورة الاعراف *

قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا) الآية (روى البخارى) في الادب
(وابن ابى شيبه والبراز عن انس رضى الله تعالى عنه والطبراني والضياء
عن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جبرائيل اتانى فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرين مرة ورفع له
عشر درجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته وسلم كذا في مجمع القوائد (عن جابر رضى الله تعالى عنه) كما في
المصباح (انه قال جاءت الى النبي عليه السلام ملائكة) ايضربوا له مثلا
ليحفظ ويخبر به امته (وهو قائم فقاوا) اى قال بهض اولئك الملائكة لبعض
(ان اصاحبكم هذا) اى لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (مثلا) المثل يفتح
الميم يستعمل في القصة التى فيها غرابة وحسن اى ان له شانا عجيبا (فاضربوا له

مثلاً قال بعضهم انه نائم) فلا يسمع فلا يفيد ضرب المثل شبتاً (وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان) فلا يفوت منه شيء مما يقولون هذا مناظرة جرت بينهم لبيان ان ادراك النفوس القدسية لا تضعف بضعف الحواس واستراحة الابدان (فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها) اي في الدار (مأدبة) بضم الدال وهو الطعام الذي يضع للاضياف (وبعث) اي ارسل باني الدار (داعياً) يدعو الناس الى تلك المأدبة (فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا) اي الملائكة به ضهم لبعض (اولونها) اي فسرروا القصة والتبيلية لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (يفقهها) بالجزم جواب الامر اي يفهمها (قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (والباني هو الله تعالى) وانما يذكر المأدبة في تأويلهم لاشتمال الجنة عليها لانها دار المآدب والمطالب (فمن اطاع محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم فطاع الله تعالى ومن عصى محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عصى الله تعالى) لانه عليه السلام لا يأمر ولا ينهى الا بأمر الله تعالى ونهيه (وبمحمد فرق) بالشديد اي ميز (بين الناس) فبين به المعصية عن العاصي وروي بالسكون مصدر اي معنى الفارق اي فارق بين المؤمن والكافر قيل يحتمل ان يكون جابر رضي الله عنه قد سمع هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم فحكاه كما سمعه ويحتمل انه اخبر عما شاهده بنفسه وانكشف له كذا ذكره ابن الملك فان الله سبحانه وتعالى (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً) امر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم باظهار دعوة الرسالة بين الناس وهو اول نداء نادى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مكة وكان يدعوهم واحداً واحداً قبله ليبلغ الرسالة مسرأتم اظهروا دعوة بعده كذا في العيون والخطاب عام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كافة الثقلين وسائر الانبياء عايناه السلام الى اقوامهم ذكره القاضي جميعاً حال من اليكم اي اني ارسلت من الله الى جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقالوا من هو فقال عليه السلام هو (الذي له ملك السموات والارض) فالذي خبره بدأ محذوف (لا اله الا هو) اي لا معبود سواه لانه مالك اهل السماء والارض وخالقهم ورازقهم (يتي ويميت) اي يحيي الخلق من الماء ويميتهم اذا انقضت اجلهم او يميت الاحياء في الدنيا ويحيي الاموات في الآخرة كذا في العيون (فأما نواب الله ورسوله النبي الامي) الذي لا يكتب

ولا يقرأ وصفه به تنبيهاً على ان كمال علمه مع حاله احدي معجزاته كذا ذكره القاضي قال القشيري قدس سره اظهر الله سبحانه وتعالى شرف المصطفى بقوله النبي الامي لانه لم يكن شيء من فضائله وكمال علمه من قبل نفسه وتعلمه وتكلفه واجتهاده بل ظهر عليه كل ما ظهر من قبله سبحانه وتعالى وقال نجم الدين قدس سره ومعنى الامي انه ام الموجودات واصل المكنونات كما قال اول ما خلق الله روجي فلما كان هو اول الموجودات واصلها يسمى امياً كما سميت مكة ام القرى لانها كانت مبداء القرى واصلها (الذي يؤمن بالله) اي يصدق (وكلماته) اي ويؤمن بالذي انزل منه عليه (واتبعوه) فبما يأمركم به ويتهاكم عنه يعني محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (املكم تهتدون) ارادة ان تهتدوا من الضلالة كذا في العيون فمن اراد الاهتداء فليتبّع الرسول النبي الامي صلى الله تعالى عليه وسلم لان في اتباعه اطاعة الله تعالى ومحبة كما قال الله تعالى (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) لا ية قال بعض اهل الاشارة في هذه الآية كانه قال عبدي لو علمت جميع الطاعات في جميع عمرك لا نصير حبيبي كاليهود والنصارى ولو اتبعت حبيبي ساعة وميت على محبته وصلت الى محبتي وورثتي كذا في زهرة الرياض فان اردت الزهيرة والمغفرة فكُن محباً لله تعالى ورسوله (روي ان صبياً كان يسمع نعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من علمك ذلك فقال اني لاصل الى عبادة ربي فاخدم حبيبه لعله يرضى عني فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدعو له فبجاء جبرائيل عليه السلام وقال ما لم يغفر له لم يرزقه محبتك كذا في الزهرة (روي ان امرأة مسرفة على نفسها كانت تدعو في اكثر دعائها اللهم ارني وجه محمد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم في منامي قبل موتي فقيل ايها الورأيت حاجته اي تسئله قالت اشتهي النظر الى وجهه الكريم وهو حسي فلما ماتت رؤيت في المنام فقيل ما فعل الله بك قالت غفر لي قبل بماذا قالت بمحبتني لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهوتي الى النظر اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فتوديت من اشتهي النظر الى حبيبنا نستحي ان ندله بعنايتنا بل نجتمع بينه وبين من يحبه كما قال عليه السلام المرأع من احب فمن اراد الوصول الى المغفرة من الله تعالى ورضوانه فليحسب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الحب له سبب الوصول الى شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم (مشوى)

اوشفع است ابن جهان وآن جهان * ابن جهان ذی دین و آنجادی جنان
 * ابن جهان گوید که تور هشتان نما * و آن جهان گوید که تور هشتان نما
 * پیشه اش اندر ظهور و در کون * اهد قومی انهم لایعلمون *
 * باز گشته اژدم او هر دو باب * در دو عالم دعوت او مستجاب *
 * بهر این حاتم شدست او که بچود * مثل اوئی بود و فی خواهند بود *
 * هست اشارات محمد المراد * کل کشاد اندر کشاد *
 * صدهزاران افرین بر جان او * بر قدوم و دور فرزندان او *
 من اوائل الجلد السادس در بیان سؤال سائل از مرعی که الی آخره

** (المجلس الرابع والخمسون فی قوله تعالى فی سورة الانفال) **

انما المؤمنون الذین اذکر الله وجلت قلوبهم) الآية (روى البخارى فی الادب
 وابن حزم فی صحیحہ و ابو یعلی فی مسنده والبیہقی فی الدعوات وابن حبان
 فی صحیحہ عن ابی هريرة) کافی ترغیب المنذری (قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى علیه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام فقال من ادرك شهر رمضان
 فلم يغفر له فانت قد دخل النار فابعده الله تعالى) قال ابو الیمن ابن عساكر
 الابعاد عن الله تعالى ابعاد عن رحمة (قال قل آمین فقلت آمین ومن ادرك
 ابویه او احدهما فلم یبرهما فانت قد دخل النار فابعده الله تعالى قال قل آمین فقلت
 آمین ومن ذكرت عنده فلم یصل عليك فانت قد دخل النار فابعده الله تعالى قال قل
 آمین فقلت آمین) اللهم صل علی محمد وعلی جیع الانبیاء وعلی آل محمد وصحبه
 واهل بیتهم وسلم (روى ابن عساكر فی تاریخه عن عطاء بن ابی مسلم مرسل) وهو
 الخراسانی کذا فی الجامع الصغیر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم
 ذکر الله) باللسان ذکر او بالقلب فکرا (فانه) ای الذکر او فکر الله (عون لك
 علی ما تطلب) ای مساعد لك علی تحصیل مطلوبك لانه تعالى یحب ان
 یذكرنا ذکرا اعطى کذا فی التفسیر وفيه حث علی اکنار الذکر فانه معین
 لحصول مطلوبك ومراذك فی الدارين ودواء لأمراض القلبیة حتی ان اباسم
 الخولانی کان یكثر الذکر فرآه رجل فقال صاحبکم هذا مجنون فقال لبس
 هذا بمجنون یا ابن اخي هذا دواء الجنون رواه ابن عساكر کذا فی الروض فلیحترز
 العاقل ان یرمی الذاکر بالباء والجنون فان فی هذا الرمی شائبة من النفاق
 (روى الطبرانی عن ابن عباس) رضی الله تعالى عنه کافی الجامع الصغیر

(قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم اذکروا الله ذکرا کثیر) جدا
 (حتى یقول المنافقون انکم مرأون) ای حتی یرمیکم اهل النفاق بالریاء لما یرون
 من محافظتکم علیه فلیس خوف الرمی بالریاء عذرا فی ترکة قال المناوی فی فیض
 القدير فی هذا الحدیث حث شدید علی لزوم الذکر سرا و جهرا (روى احمد
 وابو یعلی وابن حبان فی صحیحہ والحاکم وقال صحیح الاسناد) کافی ترغیب
 المنذری وکذا فی الجامع الصغیر (عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى
 الله تعالى علیه وسلم قال اکتروا ذکر الله حتی یقولوا) یعنی المنافقین ان مکثر
 الذکر (مجنون) قال المناوی فی التیسیرة لا تلتفتون لقولهم الناشی عن مرض
 قلوبهم لعظم فائدة ذکر الله ورأس الذکر لاله الا الله انتهى فدل هذان
 الحدیثان علی ندب الجهر بالذکر قال الامام السیوطی رحمه الله وجد الدلالة من
 الحدیثین علی ندب الجهر بالذکر لان المنافقین انما یقولون ذلك عند سماع
 الجهر دون الاسرار انتهى کلامه فعلی العاقل ان یكثر ذکر الله تعالى لان
 الذکر سبب لازالة القسوة من القلوب فاذا زالت القسوة منها صارت القلوب
 خاشعا وجلا وهذا من اوصاف المؤمن الکامل قال الله سبحانه وتعالى (انما
 المؤمنون) ای الکاملون فی الایمان (الذین اذا ذکر الله) عندهم واقناده
 علی عقوبتهم (وجلّت) خافت (قلوبهم) فان هذا الخوف لا یزول عن من
 ذکر الله تعالى عالما بنعوت جلاله وصفاته کاله سواء کان ملکا مریا او نبیا مرسلا
 او مؤمنا تقیا فان کل واحد منهم عند ذکر الله تعالى یلاحظ عظمة الله تعالى
 واستغناءه عن جیع ماسواه ویعلم احتیاجه الیه فی جیع مهماته فلا جرم یهابه
 ویقشعر جلده ویغلب علیه الدهشة یبحث یکاد یفنی وجوده واما خوف
 العقاب فهو لا یحصل من مجرد ذکر الله تعالى وانما یحصل بملاحظة المعصية
 و ذکر قهر الله تعالى وعقابه واللائق بهذا المقام هو الحمل علی خوف
 العظمة والجلال لانه اللازم لکمال الایمان کذا ذکره ابن الشیخ رحمه الله وقال
 السدی رحمه الله وجلت عند الوعد وطمئن عند الوعد کذا فی التیسیر (واذا
 تلبت) ای قرئت (علیهم آیاته) ای ایه کانت (زادتهم ایمانا) ای یقینا
 وطمینة نفس لان نفس التصدیق یقبل القوة وهی التي عبر عنها بالزيادة
 للفرق التبر بین یقین الانبیاء و ارباب المکاشفات و یقین آحاد الامة وعلیه مبني
 ما قال علی رضی الله تعالى عنه او کشف الغطاء ما زددت یقینا وکذا
 بین ما قام علیه دایل واحد وما قامت علیه ادلة کثیرة کذا ذکره ابو السعود

(وعلى ربهم) مالكمهم ومدبر امرهم خاصة (يتوكلون) يفوضون امورهم
لا الى احد سواهم والجملة معطوفة على الصلاة ابو السعود وقال القاضي ولا يخشون
ولا يرجون الاياه وقوله تعالى (الذين) صفة للمؤمنين (يقيمون الصلوة) اي
يتمون الصلوة سجودا وركوعا في مواقيتها (ومما رزقناهم ينفقون) اي مما اعطينا
هم من الاموال يتصدقون في سبيل الله (اولئك هم المؤمنون حقا) اي اهل
هذه الصفة هم المصدقون بالله يقينا لا شك في ذلك كذا في العيون وحقا صفة
المصدر محذوف اولئك هم المؤمنون ايمانا حقا كذا في ابى السعود اي صدق ايمانا
شك كذا في الجلالين (لهم درجات) كرامة وعلوم منزلة وقيل درجات الجنة
يرتقونها باعمالهم كذا ذكره القاضي (عند ربهم) متعلق بمحذوف وقع صفة
لدرجات اي كاشفة عنده تعالى كذا ذكره ابو السعود وفي اضافة الظرف الى الرب
المضاف الى ضميرهم مزيد تشریف ولطف بهم وايدان بان ما وعد الله من ثبوت
الثبوت والحصول مأمون القوات ابو السعود (ومفخرة) لذنوبهم (ورزق كريم)
اي ثواب حسن في الجنة كذا في العيون (روي البخاري ومسلم عن ابى سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ان اهل الجنة يتزاؤون) اي ينظرون (اهل الغرف) جمع غرفة المراد من
اهلها المنازل الرفيعة قبل الجنات طبقات عاليها للسابقين واوسطها
للمتقدمين واسافلها للمتخلفين كذا ذكره ابن الملك في شرح
المصابيح (من فوقهم) كانهن زوايا الكوكب الدري) اي البارق (في الافق) من
الشرق والغرب (لتفاضل ما بينهم) اي بين اهل الجنة واهل الغرف الذين
من فوقهم (قالوا يا رسول الله تلك المنازل الانبياء لا يبلغها) اي لا يملكها (غيرهم
قال ملي) اي يبلغها غيرهم (والذي نفسي بيده رجال) اي يبلغها رجال (آمنوا
بالله وصدقوا المرسلين) كذا في الترغيب والمصابيح قالوا ومنون اذا اكرموا
بالجنات والدرجات اكرموا برؤية الله تعالى (روي ابو نعيم) في صفة الجنة
(عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول
ان الله تعالى يا امرئ ان تزوروه فيجتمعون فيا امر الله تعالى داود عليه السلام
فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة
الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيضعون ثم
يقفون ثم يكسبون فيقفلون لم يبق الا النظر الى وجه ربنا عز وجل
فيجعل لهم فيخرجون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء)

كذا في الترغيب (مشوى)

* بي حجابت بايد آن اي ذوا لباب * * * *
* في چنان مری که در کوری روی * * * *
* مرد بالغ کشت و آن بچگی ببرد * * * *
* حال ز رشد هبأت خاکی نماند * * * *
* مصطفی زین گفت کای اسرار جو * * * *
* می روی چون زندگان برخاکدان * * * *
* جانش را این دم بیا لامب گنبد * * * *
* زانکه پیش از مرگ او کردست نقل * * * *
* نقل باشدنی جو نقلی جان عام * * * *
* هر که خواهد که به بند بر زمین * * * *
* مرا بوی بکر ترقی را کوی بین * * * *
* اندرین نشأت بکر صدیق را * * * *
* * * المجلس الخامس والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس * * *

ان الذين لا يرجون لقاءنا الآية (روي الضياء في المختارة عن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان جبرائيل عليه السلام جاءني فقال الا ابشرك يا محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم
(بما اعطاك الله من امته) وما اعطى امته منك من صلى عليك منهم صلوة
صلى الله تعالى عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله تعالى عليه (اللهم صل على محمد وعلى
جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه وسلم) (روي الديلمي عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتركوا الدنيا لاهلها) اي صيروها من قبيل المتروك المطروح الذي
لا يلتفت اليه (وانبذوها لاعدائهم والديار) وهم الذين قال النبي صلى الله
عليه وسلم في حقهم (تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم) كما في المصابيح اي
سقط على وجهه يهني هلك وهذا دعاء على من يستعبد حب الدنيا كذا
ذكره ابن الملك (فانه) اي الشان (من اخذ منها) مقدار (فوق ما) اي
القدر الذي (يكفيه) اي زائد اعلى الذي يحتاجه (لنفسه ولثوئه من عليه)

نحو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب (اخذ من حنفه)
 اى اخذه من اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) اى والحال انه لا يحس بذلك
 لتماذى غفلته والقصد به الحث على الكفاف كذا فى التفسير (عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
 اجعل رزق آل محمد قوتا) اى قدر ما يمسك الرمح (وفى رواية كفافا) بفتح
 الكاف اى ما كان بقدر الحاجة ولا يفضله منه شئ ويكف عن السؤال
 ورافقة ماء الوجه متفق عليه كذا فى مشكوة المصابيح (وعن عائشة
 رضى الله عنه قالت ما شبع آل محمد من خبر الشعير يومين متتابعين حتى قبض
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) كذا فى مشكوة المصابيح (وعنهما
 رضى الله تعالى عنها قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه
 مرهونة عند يهودى فى ثلاثين صاعا من شعير) رواه مسلم والترمذى كذا
 فى الترغيب (روى احمد والترمذى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على ربي ليجعل بي بطحاء
 مكة ذهباً فقلت لا يارب ولكن اشبع يوماً واخجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك
 وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك) كذا فى مشكوة المصابيح قال الله سبحانه
 وتعالى (ان الذين لا يرجون لقاءنا اى لا يخافون سوء العقاب لانكارهم البعث
 بعد الموت الذى هو سبب لقاء الله تعالى اولاً ياملون ثوابنا فى الآخرة لذلك
 كذا فى العيون وذهولهم بالمحسوسات عما وراءها كذا ذكره القاضى والرجاء
 يكون بمعنى الخوف والطمع كذا فى المعالم قال القشيرى قدس سره انكروا
 جواز الرؤية فلم يرجوها والمؤمنون امنوا بجواز الرؤية فأملوها ويقال لا يرجون
 لقاء لانهم لم يشكوا اليه ولم يشاقوا اليه لانهم لم يحبوه ولم يعرفوه
 ولم يعرفوه لانهم لم يطلوه ولم يطلوه لان الله اراد ان لا يطلوه او يطلوه
 ولو عرفوا الاحبوا ولو احبوا لاشتاقوا اليه ولو اشتاقوا اليه لرجوا لقاءه ولو رجوا
 لقاءه لآووه كذا فى تفسير القشيرى (ورضوا بالحياة الدنيا) اى اختاروا القلب
 الفانى على الكثير الباقي اغفلت عنهم عن الآخرة (واطمأنوا بها) اى سكنوا فيها سكون
 من لا يزعم فينبوا بناء شداد واملوا بعيدا كذا فى العيون قال القشيرى قدس سره
 ان محاب الدنيا رضوا بالحياة الدنيا فخرموا الجنة والزهاد والعباد ركوا الى الجنة
 ورضوا بها فبقوا عن الوصلة انتهى كلامه فالعارفون لما عبدوا الله تعالى
 لاخوفاً من ناره ولا طمعا فى جنة صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذا

قال ابو يزيد قدس سره الله تعالى رجال لو احتجب الله عنهم طرفه عين
 استغاثوا من الجنة كذا ذكره المناوى (روى ان عيسى عليه السلام مر بطائفة
 قد كانوا نجفا من العبادة فقال لهم من اتم وما هذه عبادتكم الصعبة قالوا
 نحن عباد الله وقد خفنا من ناره وقال عليه السلام وقد خفتم مخلوقاً وحق
 على الله تعالى ان يؤذكم ما خفتم منه ثم مر باخرين اشد عبادة منهم فقال
 عليه السلام لهم من اتم ولاى شئ عبدتم وما هذه العبادة الشديدة قالوا
 نحن عباد الله تعالى وقد اشتقنا الى جنته فقال عليه السلام اشتقتم الى مخلوق
 وحق على الله تعالى ان يوصلكم اى ما اشتقتم اليه ثم مر باخرين اكثر عبادة
 منهم فقال لهم من اتم ولاى شئ عبدتم وما هذه العبادة الشديدة العظيمة
 فقالوا نحن عباد الله تعالى المحبون له المشتاقون اليه نعبده لاخوفاً من ناره
 ولاشوقاً الى جنته فقال عليه السلام اتم اولياء الله تعالى المقربون حقاً
 والمخلصون له صدقا ومعكم امرت ان اقيم (والذين هم عن آياتنا) اى عن
 ادلتنا (غافلون) لا يتفكرون فيها ذكره القاضى وقال ابن عباس رضى الله عنه
 عن آياتنا اى عن القرآن ومحمد غافلون معرضون كذا فى المعالم (اولئك)
 الموصوفون بما ذكر من صفات السوء (ما ودهم) اى مسكنهم ومقرهم الذى
 لا يراح لهم منه (النار) لا ما اطمأنوا بها من الحياة الدنيا ونعيمها كذا ذكره
 ابو السعود رحمه الله (بما كانوا يكسبون) من الكفر والتكذيب كذا فى المعالم
 (قال القشيرى قدس سره فى تفسيره اذا كان الذى لا يرجو لقاءه مأواه
 العذاب والفرقة فالذى يرجو لقاء الله تعالى فقصاراه وآله ومتهمة الاقتراب
 والوصلة واللقاء والرفعة) فالخاصل لا بد للعاقل ان يختار الباقي على الفانى
 ولا يغتر بالحياة الدنيا وزخارفها ونعيمها فانها كالسراب ولا ثبات لها
 (مشنوى)

* هم چنان جله نعيم این جهان	* بس خوش است دور پیش از امتحان
* می نماید در نظر از دور آب *	* چون روی نزدیک باشد آن سراب *
* کنده پیرست او از پس جابلوس	* خویش را جلوه کند چون نوعروس *
* هین مشو مغرور آن که کونه اش *	* نوش نیش آلوده او را بحش *
* آشکاره دانه پنهان دام او *	* خوش نماید زاولت انعام او *
* چون پیوستی بدان ای زینهار *	* چند نالی در ندامت زار زار *

* نام میری ووزیری و شہی * * در نہا نس مرگ و در دوجان دہی *
 * بندہ باش و بر زمین روجون سمند * * چون جنازنی کہ بر کردن برندہ *
 * جہلہ را حال خود خواہد کفور * * چون سوار مردہ آرندش بکور *
 * بار خود بر کس منہ بر خویش نہ * * سرور بر اکم طلب درویش بہ *
 من اوائل الجلد السادس در بیان صبر فرمودن خواجہ مادر دختر را کہ
 (* *) المجلس السادس والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس * *

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (روى ابن ابى عاصم واسماعيل القاضي عن عبد
 الرحمن بن عوف رضى الله عنه) كما في كتاب الصلوة والبشر (قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبرائيل لقيني فقال ان من صلى عليك صلى
 الله عليه ومن سلم عليك سلم الله عليه) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
 وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى ابن عساكر في تاريخه عن علي
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني جبرائيل فقال
 يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي) كذا في الجامع
 الصغير فالتوحيد حصن حصين فمن دخله امن من عذاب الدنيا والآخرة
 اما في الدنيا فبعضمة ماله ودمه كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
 الناس) اي بمقاتلتهم عام خص منه من اقر بالجزية (حتى) اي الى (ان
 يشهدوا) اي يقرؤا ويدينوا (ان لا اله الا الله واتى رسول الله فاذا قالوها) اي كلمة
 الشهادتين (عصموا مني) اي حفظوا مني دماهم واموالهم (الابحفاها)
 اي اندماء والاموال معصومة الا عن حق الله تعالى يجب فيها كسرة
 (وحسابهم على الله) تعالى فبما يسرونه من كفر كذا في المصابيح والجامع الصغير
 واما في الآخرة فبالنجاة عن الجحيم والوصول الى النعيم فالحاصل ان الجنة
 ونعيمها لاهل التوحيد والعرفان كما ان الجحيم ودر كاتها لاهل الشرك والظلمان
 قال سبحانه وتعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم) اي يرشدهم
 (ربهم) على الصراط الى الجنة بان يهديهم نور ايمانهم به على الصراط
 الى دخول الجنة قال عليه السلام ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله
 في صورة حسنة فيقول يا رب اني كنت في الدنيا في صورة كذا وكذا في الآخرة
 في صورة كذا وكذا فيقول يا رب اني كنت في الدنيا في صورة كذا وكذا في الآخرة

بدخله النار كذا في العيون (يايمانهم) اي بسبب تصديقهم ايمانهم في الدنيا
 المقرون به العمل الصالح يتعلق بيهديهم كذا في العيون (تجري من تحتهم
 الانهار) جلة حالية من ضمير يهديهم اي حال كونهم تجري بين ايديهم
 الانهار بارهم متعمين (في جنات النعيم) لا يخرجون عنها كذا في العيون
 وهو حال اخرى منه (دعويهم) اي دعاؤهم وقواهم (فيها) اي في جنات
 النعيم (سبحانك اللهم) اي اللهم انا نسبحك تسبيحا كذا ذكره القاضي
 اي نزهك تزيها عما لا يليق بعظمتك وجلالك كذا في العيون واعلمهم
 يقولون عند ما غابوا فيها من تعاجيب آثار قدرته تعالى وتناجى رجنه ورأفته
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا ذكره ابواسود
 وقيل سبحانك اللهم علامة بينهم وبين خدامهم قالوها اذا طلبوا ما كلاً من
 ما كل الجنة فيحجبون بما يشتهون ويضعون بين ايديهم على الموائد كل مائدة
 ميل في ميل وعلى كل مائدة سبعون الف صحيفة في كل صحيفة لون من الطعام
 لا يشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام جردوا الله تعالى كذا في العيون
 (ونحيهم فيها) النحية التكرمة بالحالة الجليلة اي ما يحجب به بعضهم بعضها
 او نحية الملائكة اياهم كما في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام او نحية الله عز وجل كما في قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم (سلام)
 اي سلامة عن كل مكروه كذا ذكره ابواسود (روى يقول الله تعالى يا محمد
 سلمت على عبادي في الدنيا فاسلم الآن ويا جبرئيل سلمت على عبادي في ليلة
 القدر فاسلم الآن ويا ملك الموت سلمت على عبادي وقت الزرع فاسلم الآن
 ويا رضوان سلمت على عبادي وقت دخولهم الجنة فاسلم الآن ثم يقول الله
 تعالى الى متى تسمعون سلام غيري وكنتم مشتاقين الى سلامي عليكم بلا واسطة
 بيني وبينكم ثم يقول الله تعالى يا محمد كان بعد سلامك امر ونهي ويا جبرائيل كان بعد
 سلامك وعد ووعد ويا ملك الموت كان بعد سلامك احوال وافراع ويا رضوان
 كان بعد سلامك انتظار واشتياق ويا ملائكتي كان السلام سلامي اذ كان بعده
 الحور والقصور ورواية الملك الغفور كذا في مشكوة المصابيح (واخر دعويهم
 ان) اي انه (الحمد) على انه الضمير للشان ليكون ان تخففه من النقلة
 كذا في العيون (لله رب العالمين) يريد يقنحون كلامهم بالتسبيح ويختمونه بالحمد
 كذا في المعالم قالوه تلذذا وسرورا على ما اكرمهم باتواع الكرامات واعطاهم
 من الخيرات كذا في العيون فعلى العاقل ان يلزم الى الطاعات لان الله تعالى

في شمع اجر نعيم بل يدخلهم الجنة برحمة ويكرهم برؤيته (منوى)

* مشتري خواهي كه ازوى زربرى * به زحق كى باشد اى دل مشتري *
 * مى خرد از مانت انباني پنجس * مى دهد نور ضميرى مقبس *
 * مى ستاند اين پنج چشم فتا * مى دهد ملكى برون ازوهم ما *
 * مى ستاند قطره چندي زاشك * مى دهد كوثر كه آرد قدر شك *
 * مى ستاند آه پر سودا و دود * مى دهد هر آه را صد جاء و سود *
 * هين درين بازار كرم بى نظير * كهنها بفروش و ملك تقدير *
 * در تراشكى و ريبى ره زند * تاجران انبى را كن سند *
 * پس كه افزودان شهه شنه بخشان * مى تاند كه كشيدن ز خشان *
 من اوائل الجلد السادس در بيان داستان آن شخص كه بر در سراى انبش الخ
 * * المجلس السابع والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس * *

والله يدعو الى دار السلام (روى النبى) في التريغ (والسخاوى) في القول
 البديع (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان الله تعالى سبارة من الملائكة) قال في المختار السبارة القافلة
 اى ان الله تعالى جماعة من الملائكة يسرون في الارض و يطلبون اهل
 الذكر والمصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اذا مروا بخلق الذكر)
 يفتحن الحاء المهملة واللام اى دوايره دل الحديث ظاهرا على مشروعية
 الدائرة والحلقة في الذكر واستحبابيتها فلا تغفل عن هذه الحلقة فانها سبب
 نزول الملائكة وتأمينهم لدعاء الذاكرين (قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا
 القوم امنوا على دعائهم) من اتأمين وهو قولهم آمين وفيه دليل واضح على
 قبول دعاء الذاكرين الذين يدعون الله تعالى دائرين لان الدعاء الذي امن
 فيه الملائكة مقبول غير مردود بلا شك (فاذا صلوا على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلوا معهم) حتى يفرغوا ثم (يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء)
 طوبى فعلى من الطيب اصله طيبى قلبت الباء واوالضمة ما قبلها فصار
 طوبى وهى السعادة والرفق والرحمة وقل اسم شجرة في الجنة كما في الحديث
 وفيه حجة على ان الذكر والصلوة مع الاجتماع سبب الوصول للسعادة وطيب
 الحال في الدنيا والآخرة (يرجعون مغفور اليهم) وفيه آية ظاهرة على القوة

وطاهرين من الذنوب ومن تنفر من مجلس الذكر فاما نفر من الرحمة والمغفرة
 حقيقة اللهم اختمهم الذكر واحشرنا مع الذاكرين بحرمة حبيبك صلى
 الله تعالى عليه وسلم (روى رزين واحد والبيهقي) في شعب الايمان
 (عن النواس بن سمعان) كما في المشكوة (وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا) اى طريقا
 مستقيما يدل من مثلا (وفي جنبتي الصراط) اى جانبيه سوران باضم تشبيه
 سور واصله البناء المحيط وهو مبتدأ وجنبتي خبره والجملة حال من صراطا
 (فيهما ابواب) الجملة صفة لسوران (مفتحة) وعلى الابواب ستور (جمع ستر
 مرعات) اى مسبلة الجملات من جنبتي ابواب في مفتحة (وعند رأس الصراط
 داع) الجملة معطوفة على وعن جنبتي الصراط (يقول) صفة داع (استقيموا
 على الصراط ولا تعوجوا) اى لا تميلوا و فوق ذلك عطف على رأس الصراط
 والمشار اليه بذلك الصراط (داع يدعو كلما هم عبدان يعقج شبتا) اى قدرا
 يسير من تلك الابواب (قال) جواب كلما اى قال الداعى (وبحك) زجر من تلك
 الهممة وهى كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها (لا تفقد فانك
 ان تفقد فله) اى تدخل الباب وتقع في محارم الله (ثم فسر) اى اراد ان يفسره
 (فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور
 المراتح حدود الله) الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله تعالى (وان الداعى
 على رأس الصراط هو القرآن وان الداعى من فوقه) اى فوق الصراط
 (هو واعظ الله في قلب كل مؤمن) قال الطيبي رحمه واعظ الله هو لمة الملك
 في قلب المؤمن (روى الديلمى وابن لال عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها
 انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا
 جعل له واعظا ناعما ومذكرا بالعواقب من نفسه) لفظ رواية الديلمى من قلبه
 (يا امره بامثال الاوامر الالهية وينهاه عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب
 الزدية) كذا في الجامع الصغير (وروى الديلمى عن انس رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في
 منامه) اى لاه على تنصيره وحذر من تفریطه وعززه برفق اى يكون على بصيرة
 من امره كذا في الجامع الصغير (على القلب ان يبينه بآية الله تعالى في اليقظة
 والنام) واما على الامور ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله تعالى
 ويكره ان يترك ربه) واما على الامور ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله تعالى

ي كل احد من الناس الى الجنة التي هي دار السلام من الآفات هذا في العيون
 اضافتها الى اسمه تعظيها او قيل يفسدوا السلام بينهم وتسليم الملائكة عليهم
 كذا في المدارك (ويهدى) اي يرشد (من يشاء) بالتوفيق (الى صراط مستقيم)
 وهو طريقها كذا في القاضى وموصل اليها وهو السلام والتزود بالتقوى
 وفي تعميم الدعوة وتخصيص الهداية بالمشية دليل على ان الامر غير الارادة
 وان من اصر على الضلالة لم يرد الله تعالى رشده (للمؤمنين احسنوا) اي
 اعمالهم اي عملوها على الوجه اللائق كذا ذكره ابو السعود وقال ابن عباس
 الذين قالوا لا اله الا الله كذا ذكره ابن الشيخ (الحسن) اي الجنة (وزيادة)
 فضل وهو النظر الى وجه الله تعالى كذا في العيون (وفي المصالح عن مذهب
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
 يقول الله تعالى تردون شعثا زبدكم وتقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة
 وتجننا من النار قال بلى فيرفع الحجاب عنهم فينظرون الى وجه الله تعالى
 فاعطوا شعثا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسن
 وزيادة) قال ابن الملك وعنى النظر الى وجهه الكريم فانها زيدت على ثواب
 اعمالهم (ولا يرمق) اي لا يغشى (وجوههم قتر) اي غبار فيه سوء وهو كسوة
 وجوههم بدمعة تدرج في زواجرهم (وذلة) شرهوان والمعنى ذرهم هم ما يرهق
 اهل النار ذكره القاضى (اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون) بلا زوال دائرون
 بلا انتقال (والذين كسبوا السيئات) اي الشرك والمعاصي وهو مبتدأ بتقدير
 المضاف خبره قوله (جزاء سبئة بمنالها) اي جزاء الذين كسبوا السيئات
 ان يجازى سبئة واحدة بسبئة مثلها لا يزداد عليها كما زاد في الحسنة كذا ذكره
 ابو السعود (وترهقهم) اي تغشيهم (ذاة) اي مذلة يكونون سوء الوجه اذا
 طابوا النار كذا في العيون (ما هم من الله من عاصم) اي مانع يمنعهم من عذاب
 الله تعالى (ما من عاصم) اي المست كذا في العيون (وجوههم مظنة
 من الليل) لفرط سواد ظلمتها (مظلا) حال من الليل والعامل اغشى كذا
 ذكره ابو السعود (اولئك) اي الموصوفون بما ذكر من الصفات الذميمة ذكره
 ابو السعود (اصحاب النار هم فيها خالدون) اي دائرون في اعداب واذ قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم (كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع
 الا هم اهل النار) رواه ابن لال عن انس رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع
 الكبير

من خشية لان من بكى من خشية الله تعالى يؤمنه من عذابه (كما قال صلى
 الله تعالى عليه وسلم من ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله تعالى حتى
 يصيب الارض من دموعه لم يعذب يوم القيمة) رواه الحاكم عن انس رضى
 الله تعالى عنه كذا في الترغيب (وفي الخبر يؤتى بعد يوم القيمة فترجح
 سبثاته فيؤمر بالنار فتكلم شجرة من شجرات عينه وتقول يا رب ان رسولك
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرمت النار على عين دمت او بكيت
 من خشية الله تعالى كما في الترغيب فاني بكيت من خشيتك فارتعنى عنه
 ثم ابعثه الى النار قال الله تعالى الا تستوهب من النار كله حتى اهب قالت
 خشيت منك يا رب فيغفر له ويهبه بشجرة واحدة وينادى جبرائيل عليه السلام
 يحي فلان ابن فلان بشجرة واحدة (مثنوى)

* بهر كرهه آدم آمد بر زمین * تا بود كريان و نالان و حزين *
 * آدم از فردوس و از بالاى هفت * پاى ماجان از براى عذر رفت *
 * كرز پشت آدمى و ز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او *
 * ز آتش دل و آب دیده نقل ساز * بوستان از ابر و خورشيدست باز *
 * توجه داني ذوق آب دیده كان * عاشق ناني تو خون نادیده كان *
 * كرتواين انبان زنان خالى كنى * پرز كوههاى اجلالى كنى *
 من اوائل الجلد الاول در بيان تعظيم ساحران مرموسى را عليه السلام

المجلس الثامن والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس * *

الا ان الله ما فى السموات والارض) الآية (روى احمد والنسائى وابن حبان
 والحاكم عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) باسانيد صحيحة كما في الجامع
 الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ملائكة
 سياحين) من السياحة وهي السير (في الارض) في مصالح الناس (يلغوون عن
 امنى السلام) ممن يسلم على منهم وان بعد قطرة وتناءت دارة اي فيردون على
 بسماعهم منهم كما بين في حديث آخر وفي هذا تعظيم للمصطفى صلى الله تعالى
 عليه وسلم واجلال لمزنته حيث سخر الله تعالى الملائكة الكرام لذلك
 (قال الشيخ تقي الدين السبكي قال ابن بشار تقدمت الى قبر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فسمعت فسمعت من داخل الحجرة الشريفة وعليك السلام كما نقله
 المداوى (روى البخارى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كما في الجامع

* في شديدي انما الدنيا لعب * * بادواى رخت وكشتى مر تعب *
يدش ازان كه شب شود جامه بجو * * روز راضاي مكن در كفت و كو *
من اوائل الجلد السادس در حكايه آن صياد كه الخ

* * (المجلس التاسع والخمسون في قوله تعالى في سورة يونس * *)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (روى البرار) بسند حسن
على ما قاله السخاوى في القول البديع (عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر)
فيكون الذاكرون بالاجتماع مطلو بين عند الملائكة فمن اراد ان يكون مذكورا
بالرحمة والاستغفار والخيرين الملائكة ومطلو باعندهم فليواظب على الذكر
(فاذا اتوا عليهم حقوا بهم) اى يدبرونهم (ثم بعثوا راندهم) وهو من ارسل
قبل العسكر والمراد منه في هذا الحديث الملك الذى قدامهم الى السماء الى
رب العزة فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاثك ويتلون كتابك
ويصلون على نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويسألونك لاخرتهم ودينهم
فيقول تبارك وتعالى عسوهم برحتى) امر من النفس وهى النفسانية
يعنى غظوهم برحتى (فيقولون يارب ان فيهم فلانا الخطاء) بفتح الخاء
وتشديد الطاء آخره الهمة اى كثير الخطاء المبالغ فيه يريدون انه لا يستحق
المغفرة لانه ليس من الذاكرين انما اعتنقهم اعتنا فابقال اعتنق اى ضم نفسه
اليه يعنى انما جاء اليهم وضم نفسه اليهم حاجة لا للذكر (فيقول لهم الرب
غشوهم برحتى فهم الجلاء) جمع جلس (لا يشق بهم جلسهم) وفيه اشارة
الى استحباب مجالسة اهل الذكر وصحبته ودخول مجالسهم لان من خالط
السادات ينال بالسيادة ومن جالس اهل السعادات يفوز بالسعادة اللهم صل على
محمد وعلى جميع الانبياء وعلى اله وصحبه اجمعين (روى النسائي وابن حبان
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان من عباد الله عباد لبسوا بانياء يغبطهم الانبياء والشهداء)
قال الطيبي رحمه الله الضاهر انه لم يقصد في ذلك الى اثبات الغبطة لهم على حال
هؤلاء بل بيان فضلهم وعلو شانهم وارتفاع مكانهم والمعنى انما لهم عند
الله تعالى يوم القيمة بمناجاة او غبطة النبيون والشهداء يومئذ مع جلال قدرهم
على حال غيرهم لغبطوهم ويمكن ان يحمل الغبطة هنا على استحسان الامر المرضي
المحمود الذى فعلوه كان الانبياء صلوات الله عليهم والشهداء يحمدون اليهم

فعلهم ويرضون عنهم فيما خروا من المحبة في الله تعالى (قبل من هم اعدا نجبهم
قال هم قوم تحابوا بنور الله من غير ارحام ولا انساب وجوههم نور) اى منورة
(على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس
ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) كذا في الترتيب
قال الله سبحانه وتعالى (الا ان اولياء الله) لذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم
بالكرامة كذا ذكره القاضى اى يتقربون اليه ويتقرب هو تعالى اليهم فان
الولى القريب والقرب من الله تعالى بحسب المكان والجهة محل القرب منه
انما يكون اذا كان القلب مستغرقا في نور معرفة الله تعالى فان رأى رأى دلائل
قدرة الله تعالى وان سمع سمع آيات الله وان نطق نطق بالنساء على الله تعالى
وان تحرك تحرك في خدمة الله تعالى وان اجتهد اجتهد في طاعة الله تعالى
فهذه الحثية يكون في غاية القرب منه تعالى فهذا الشخص يكون وليا لله
واذا كان كذلك كان الله تعالى وليا له ايضا كما قال الله تعالى الله ولى الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور كذا ذكره ابن الشيخ (روى الحاكم
والترمذى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال سئل المصطفى صلى
الله تعالى عليه وسلم من اولياء الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم اولياء الله
الذين اذراوا ذكر الله) كذا في الجامع الصغير اى برؤيتهم قال اهل التحقيق
السبب فيه ان مشاهدتهم تذكرا امر الاخرة لما يشاهد منهم من آثار الخشوع
والخضوع كما قال الله تعالى في سورة الفتح (سپاهم) اى علا منهم هنا
(في وجوههم) يعنى ثابتة في وجوههم (من اثر السجود) هو اسنة ارتها من كثرة
الصلوة وسهر الليل وقال وعب بن منبه قال الخواريون لعيسى عليه السلام
يا روح الله من اولياء الله قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظروا الناس الى
ظاهرها ونظروا الى آجل الدنيا حين نظروا الناس الى عاجلها واحياوا ذكر الموت
وامانوا ذكر الحيوه يحبون الله تعالى ويحبون ذكره كذا ذكره ابو الليث (لا خوف
عليهم) من شدائد الساعة (ولا هم يحزنون) بفوات الجنة ولا بحرمان اللقاء كذا
في العيون وامان في الخوف والحزن للاولياء حال كونهم في الدنيا لا يحصل لان الدنيا
دار خوف وحزن ولان المؤمن وان صفا عبثه في الدنيا فانه لا يخلو من هم من امر
الاخرة وحزن على ما يفوته من القيام بطاعة الله تعالى فوجب حل قوله تعالى
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون على امر الاخرة قال بعض العارفين ان الولاية عبارة
عن القرب فولى الله هو الذى يكون في غاية القرب من الله تعالى وهذا القرب

قد فسر باستفراقه في معرفة الله تعالى بحيث لا يخطر بباله في تلك الحالة شيء مما سوى الله تعالى ففي هذه الساعة تحصل الولاية التامة ومتى كانت هذه الحالة معاملة فان صاحبها لا يخاف شيئا ولا يحزن بسبب شيء لان المستغرق في بحال الله تعالى غافل عن كل ما سوى الله تعالى فيمتنع ان يكون له خوف او حزن وهذه درجة عالية من لم يدقه لم يعرفها ان صاحب هذه الحالة قد تزول عنه هذه الحالة وحينئذ يحصل له الخوف والحزن والرجاء والرغبة والرغبة بسبب الاحوال الجسمانية وسمعت ان ابراهيم الخواص كان في البادية ومعه واحد فانفق في بعض الليالي ظهور حالة قوية وكشف تام له فجلس في موضعه وجاءت السباع ووقفوا بالقرب منه والمريد سلق على رأس شجرة خوفا منها والشيخ كان فارغا من تلك السباع فلما أصبح وزالت عنه تلك الحالة في الليلة الثانية وقف بعوضه على يده فظهر الجزع من تلك البعوضة فقال المريد كيف تليق هذه الحالة بما قبلها قال الشيخ انا انما نحملنا ما نحملناه بسبب قوة الوارد اني فلما غاب ذلك الوارد فانا اضعف خلق الله كذا ذكره الامام في التكبير (الذين آمنوا) اي بالله واقاموا بقلوبهم على موجب المعارف وكانوا يتقون عن المخالفة بعد استقامة نفوسهم باداء الوظائف (لهم البشرى في الحياة الدنيا) فيه اقوال الاول المراد منه الرؤيا الصالحة كذا في الكبير اخرج الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة راها المؤمن او يرى له كذا في الباب فعلى هذا الوجه يقتضي ظاهر النص ان لا تحصل هذه الحالة الا للولاء والعقل ايضا يدل عليه وذلك لان ولي الله هو الذي يكون مستغرق القلب والروح بذكر الله ومن كان كذلك فانه عند النوم لا يبقى في روحه الامعرفة الله ومن المعلوم ان معرفة الله ونور جلال الله لا يفيد الحق والصدق وامان يكون متوزع الخاطر على احوال هذا العالم الكدر المنظم فانه اذا نام يبقى كذلك فلا جرم لا اعتماد على رؤياه

والقول الثاني انه عبارة عن محبة الناس له وعن ذكرهم اياه بالنساء الحسن وذلك ان الكمال محبوب لذاته لا غيره فكل من اتصف بصفة من صفات الكمال صار محبوبا لكل احد ولا كمال لتعبه اعلى واشرف من كونه مستغرق

من هذا صارت الالفة جارية بمدحه و القلوب مجبولة على حبه والقول الثالث في انه عبارة عن حصول البشرى لهم عند الموت قال الله تعالى تنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كذا في الكبير لمحمد (وفي الآخرة) اي يبشروهم الملائكة حين يخرجون من قبور الجنة والفوز والكرامة (لا تدرك) اي لا تحوي (لكن من الله) اي لمواعده (ذلك) اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين قاضي (هو الفوز العظيم) اي النجاة الوافرة في الآخرة كذا في العيون فالمؤمنون المتقون الذين هم اولياء الله مبشرون في الدنيا والآخرة ويدخلون الجنان بفضل الله تعالى بلا حساب ولا عذاب (كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت سبعين الفا) من الناس (من امتي) امة الاجابة (يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم) اي والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر) اي كضياءه ليلة كماله وهو ليلة اربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) اي متوافقة متطابقة غير مخالفة (فاستردت ربي عز وجل) اي طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب فوق ذلك (فراد مع كل واحد) من السبعين الفا (سبعين الفا) يحفل ان المراد خصوص العدد وان يراد الكثرة ذكره المظهر رواه احمد عن ابي بكر الصديق كذا في الجامع الصغير فان اردت ان لا تخاف ولا تحزن يوم القيمة فكن خائفا من الله تعالى في الدنيا لان من خاف من الله تعالى في الدنيا لم يخف في الآخرة فيكون من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب (مثنوى)

* هر كه ترسد مرورا ايمن كند * * مردل ترسند راسا كن كند *
* لا تخافوا هست نزل خائفان * * هست درخور از براي خائفان *
انكه خوفش نيست چون كوي مترس درس چه دهى نيست او محتاج درس
من اوائل الجلد الاول در بيان سلام كردن رسول بامير المؤمنين

(*) * المجلس الستون في قوله في سورة هود (*)

وامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها) الآية (روى الدارقطني عن علي رضي الله تعالى عنه) كما في مسالك الخفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملائكة سياحين في الارض يبلغوني صلوة من صلى على من امتي اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آله وصحبه وسلم (روى ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا أيها الناس ان الغنى ليس عن كربة لعرض) وهو بالتحريك . متاع الدنيا وخطاها تقدا كان او غيره (ولكن الغنى غنى النفس) اي الغنى الحقيقي هو قناعة النفس والتجنيب عن الحرص في طلب الدنيا فمن كان له قلب بعيد عن الحرص راض بالقوت فهو غني وان لم يكن له مال كثيرة (وان الله عز وجل يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فاجلوا في الطلب) اي اكتسبوا المال الحلال بوجه جليل شرعي (خذوا ما احل ودعوا ما حرم) كذا في الترغيب فينبغي للعباد ان يترك الحرص ويقنع بما اعطاه الله تعالى ويعتقد ان ما قدره الله تعالى له يدركه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرزق لا يطلب العبد كما يطلبه اجله) رواه ابن حبان والبراز عن ابي الدرداء رضي الله عنه (وقال عليه السلام لو فراحدكم من رزقه ادركه كما يدرك الموت) رواه الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (وما من دابة في الارض) من صلبة والدابة كل حيوان يدب على وجه الارض اي مادابة من الدواب كذا في العيون (الاعلى الله رزقها) غداؤها ومعاشها فكيف اياه تفضلا ورحمة كذا ذكره القاسمي قال القشيري قدس سره اذا كان الرزق على الله تعالى فمن المحال طلبه من غير الله ثم ان الله تعالى بين ان الرزق الذي عليه ما حاله فقال وفي السماء رزقكم وما كان في السماء لا يوجد في السوق ولا بالطوائف في الغرب والشرق بل يطلب من الله فمن علم ان الرزق على الله وانه هو الرزاق رجع فيما سئله سبحانه وسأل من دلا به تعالى لاشريك له في الرزق كما لاشريك له في الخلق (وقيل ان موسى عليه السلام قال يوما في مناجاته الهي انه لتعرض لي الحاجة الصغيرة احياءا سألها منك اما طابها من غيرك فاوحى الله تعالى اليه لا تسأل غيري وسلني حتى ملح بحجبتك وعلف شاك) قال ابو علي الدقاق قدس سره من علامات المعرفة ان لا تسأل حوائجك قلت او كثرت الامن الله تعالى مثل موسى صلوات الله على نبينا وعليه استأق الى الرؤفة فقال ارني انظر اليك واحتاج مرة الى رغيظ فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير اي محتاج اطلب القليل والكثير من الله الملك القدير (ويحكى عن حماد بن سلمة انه قال كان في جوارى امرأة ارملة لها ايتام وكان ليلة ذات مطر سمعت صوتها تقول يا رفيق قال فخطرت بيالي انها اصابها فاقة فصبرت حتى احتبس المطر فحملت معي عشرة دنانير ودققت عليها الباب فقالت الحمد لله الذي جعل في كل دابة رزقا قال كلف الخلق فقال نعم وان فاقة فقلت حذري

هذه الدنانير وصلى بها بعض شاك قال فصاحت بنيتها خاسبة لا تريد يا حادان تكون بيننا وبين ربنا واسطة ثم قالت لو اذنتها لما رفعت صوتك باظهار السر علمنا ان الله تعالى يؤد بنا باظهار السر على يد مخلوق كذا في التحبير (وبعلم مستقرها) اي مكانها ومساكنها لا ونهار (ومستودعها) اي يعلم الموضع الذي تموت وتدفن فيه (كل) اي كل واحد من الرزق والمرزوق والمستقر والمستودع وبيان غيرهما من الاشياء (في كتاب مبين) اي مثبت في اللوح المحفوظ قبل ان يخلقها فلا يفوت شيء كذا في العيون فعلى العاقل ان يفوض اموره الى الله تعالى ولا يفتن لاجل رزقه لانه تعالى ضامن عليه (روى ان موسى صلوات الله على نبينا وعليه عند نزول الوحي تعلق قلبه باحوال اهله فامرهم الله تعالى بضرب عصاه على صخرة فانشقت وخرجت صخرة ثانية ثم ضرب بعصاه عليها فانشقت وخرجت صخرة ثالثة ثم ضربها بعصاه فانشقت وخرجت منها دودة كالذرة وفي ذهاب شيء يجري بحرى الغداء لها ورفع عن سمع موسى عليه السلام فسمع الدودة تقول سبحان من يراني ويسمع كلامي ويعرف مكاني ويدكرني ولا ينساني كذا ذكره الامام في الكبير (يحكى) عن ذي النون المصري قدس سره انه قال ركبت البحر فوقعت في جزيرة فاذا اتى بشاب في غار في الجزيرة يعبد حجرا ويحجده دون الله تعالى قال فدعوه الى الاسلام فرزق السعادة فاجابني اليه واسلم على يدي فحنت الى اهل الاسلام فجمعت له اربعمائة درهم وجئت بها اليه وقلت استعن بها على عبادتك لربك جل جلاله فلبس لك درع ولازعه فضحك في وجهي ثم قال يا حبيبي كث استجد الحجر ثلثين سنة كان يرزقني قال ان رزقت السجود لله تعالى اترام يمنع رزقي عني كذا في روضة العلماء (مثنوى)

* از قناعت هیچ کس بی جان نشد * * از حر بی صی هیچ کس سلطان نشد
* نان زخو کان و سکان نبود در بیغ * * کسب مردم نیست این باران میغ
* انچه سانه عاشق بر رزق زار * * هست عاشق رزق هم بر رزق خوار
* کرتو نشتابی میساید بر درت * * ورتو بشتابی دهد در دسرت *
من اوسط الجلد الخامس در بیان جواب گفتن خررو براه را

(*) * المجلس الحادي والستون في قوله تعالى في سورة هود (*) *

والله اعلم بالصواب (روى الطبراني عن حماد رضي الله عنه)

كما في الجامع الصغير قول النعماني رجاله رجال الصحيح كما في المأوى (قوله)
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يملك اعطاء سميع العباد اي
قوة يقتدر بها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما كما
في بدر المنير (فليس من احدي يصلي على الابلاغ بها وان سالت ربي ان لا يصلي
على احد صلوة الا صلى الله عليه عشرين امثالا) اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روي الطبراني عن سخرية) بفتح السين
المهملة واسكان الحاء المعجمة بعدهما مائة موحدة كما في الترغيب (انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى) يعني من اعطاه
الله تعالى نعمة ظاهرة او باطنة فشكر الله تعالى امتثالا لقوله تعالى واشكروا لي
ولا تكفروا وفيه ازدياد النعمة ودوامها لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
(وايلى بمصابي فصبر عليها) وترك الفزع واستسلم لقضاء الله وقدره
وطلب بالصبر ان ينال الاجر بغير حساب كما قال الله تعالى انما يؤتى الصابرون
اجرهم بغير حساب قال ابو علي الدقاق رحمه الله فان الصابرون بمن الدارين
لانهم نالوا من الله معيته كما قال الله تعالى ان الله مع الصابرين (وظلم) على
صيغة المعلوم اي نفسه او غيره (فاستغفر) اي طلب من الله تعالى المغفرة
وتاب الى الله تعالى وندم على ما فعله وعزم ان لا يعود اليه واستحل من ظلمه
(وظلم) على صيغة المجهول (فغفر) اي عفى عن ظلمه كي ينال الى المغفرة من
الله تعالى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ارجو رجوا وارجو رجوا) (في
رواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنه كذا في الترغيب
ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ماله) اي ما لمن انصف
بهذه الصفات المحمودة من الكرامات (قال اولئك اهل الامن من الخوف
والشدة يوم القيمة) لان هذه الصفات من اوصاف الاولياء وهم الآمنون
من الخوف والحزن في العقبى كما قال الله تعالى (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون) وهم الذين آمنوا بالله تعالى وقولوا لا اله الا الله
فانهم ينجون من كل هول لا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون ولا يحزنون
في العقبى منها ما ذكر في هذا الحديث من الشكر والصبر والاستغفار والعفو
قال الله سبحانه وتعالى (ولئن) اللام لتوطئة القسم كذا في المدارك (اذقنا
الانسان ذوقه) اي سخطه انما من سخط الله تعالى وانه لا يرضى
عن عباده الا ما يحبون ولا يرضون الا ما يحبون ولا يرضون الا ما يحبون

تلك النعمة لكفرانه (منه) اي من الانسان وجواب لقسم قوله (نه ليؤس)
اي شديد القنوط من ان يعود اليه مثل تلك النعمة المسلوقة قاطع الرجاء من
فضل الله تعالى بالصبر وتسليم لقضاء ولا استرجاء كذا في المدارك
(كفور) اي عظيم الكفران بانعام الله تعالى عليه النعم الوافرة فيما مضى
من الزمان كذا في العيون وقال اهاتى ربي فلا تعبد ربا يهينني فاللازم للعبد
ان اتاه نعمة من الله تعالى فشكر الله تعالى ولا يري لنفسه استحقاقا لها بل علم
ان محيى تلك النعمة له من فضل الله تعالى ومحض كرمه وان جاءه نعمة
فصبر عليها واستسلم لقضائه وقدره ويرى ان لنفسه استحقاقا لها وتاب الى
الله واستغفر ولم يأس من روح الله تعالى ان يعود مثل تلك النعمة الزائلة اليه
(ولئن اذقناه) اي الانسان (دماء) اي وسعة وتمام الصحة (به مضرا) اي بعد
شدة (منه) اي اصابته (ليقولن) اي الانسان (ذهب السبائات) اي زالت
الشدة (عني انه لفرح) بطرب بالنعم مغتر بها (فخو) متجبر على الناس بما
اذا قد الله تعالى من نعمائه وقد شغله الفخر عن الشكر كذا في العيون قال
البيضاوي عليه رحمة الباري وفي لفظ الازافة والمس تنبيه على ان ما يجده
الانسان في الدنيا من النعم والحن كالا نوزج لما يجده في الآخرة وانه يقع في
الكفران والبطر ياد في شيء لان الذوق ادراك الطعم والمس مبدأ الوصول
(الا الذين صبروا) على ما اصابهم ايمانا بالله واستسلاما لقضائه واللام في الانسان
اما الاستغراق الجنس فالاستثناء متصل اول العهد فمنقطع كذا ذكره ابو السعود
(وعملوا الصالحات) اي الطاعات شكر الا لانه سابقها ولاحقها (اولئك اهل
مغفرة) لذنوبهم (واجر كبير) وهو الجنة واللقاء فينبغي للاميدان يصبر على ما
اصابه من الفقر والسقم وسائر المصائب كي ينال الى الاجر الموعود للصابرين
واهل الطاعات وهو المغفرة والجنة ورؤية الله تعالى (منوى)

* في بكفتست آن سراج امتان * اين جهان وان جهان را ضربتان *
* پس وصال اين فراق آن بود * صحت اين تن سقام جان بود *
* سخت مى آيد فراق اين عمر * پس فراق آن مقروان سخت تر *
* چون فراق نقش سخت آيد ترا * تا چه سخت آيد ز نقاش جدا *
اي كه صبرت نيست از دنياى دون * چو بكه صبر است از خداى دوست چون
چونكه صبرت نيست زين آب سياه * چون صبرى دارى از حشمة آله

يا خير الله صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد واهل بيته وسلم (وفي صحاح المصايح) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من برد الله به خيرا تنوينه للتوزيع والجار والمجرور حال عنه اي خيرا من نسيابه. (يصب) بالجزم جواب الشرط روي نحوه ولا اي يصير ذامصيبة وهي اسم لكل مكروه ومعلول اي يجعله الله تعالى ذامصيبة ليظهره بها من الذنوب ويرفع درجاته (منه) بمعنى لاجله وضميره عائذ الى الخير (وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب) وهو الالم الذي يصيب الاعضاء من جراحة وغيرها ومن زائدة (ولا وصب) وهو السقم اللازم ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم (قيل اللهم ما يذيب الانسان من الحزن والغم اشده منه والحزن اسهل منهما) (حتى الشوكة) بالرفع على ان حتى ابتدائية وبالجر على انها بمعنى الى لانتها الغاية او بمعنى الواو العاطفة يشاكها بالمضارع المجهول فالضمير مفعوله الثاني والاول قائم مقام الفاعل اي يشاك المسلم تلك الشوكة (الا كفر الله بها) اي محيى بمقابله (من خذاه) اي بعثها قال الله سبحانه وتعالى (والذين صبروا) على طاعة الله تعالى وعلى المصائب وعلى ترك السبب (ابتغاء وجه ربهم) اي لطلب مرضاة الله تعالى لان الصبر ينقسم الى نوعين الاول الصبر المذموم وهو ان الانسان قد يصبر لئلا قال ما اكل صبره واشد قوته على ما تحمل من التوازل وقد يصبر لئلا يعاب على الجرع وقد يصبر لئلا يشمت به الاعداء وكل هذه وان كان ظاهرها الصبر فليس داخل تحت قوله تعالى ابتغاء وجه ربهم لانها لغبر الله تعالى والنوع الثاني الصبر المحمود وهو ان يكون الانسان صابرا لله تعالى راضيا بما ازل به طالبا في ذلك الصبر ثواب الله تعالى محسبا اجره على الله تعالى فهذا هو الصبر الداخل تحت قوله ابتغاء وجه ربهم كذا في الباب قال القشيري قدس سره الصبر يختلف باختلاف الاغراض التي يصبره الصابر لها فالعباد يصبرون لخوف العتوبة والذها يصبرون طمعا في المنوبة والاحتجاب الارادة هم الذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وشرط هذا النوع من الصبر رفض ما يمنع من الوصول كذا في تفسيره (واقاموا الصلوة) اي الصلوات الخمس باركانها وشروطها وادابها كذا في التفسير (وانفقوا مما رزقناهم) اي به عند الذي وجب عليهم انفاقه (سرا) ان لا يعرف بالمال (وعلانية)

للمراء وبالعلانية زكاة لوجبة تنفي التهمة وطلب لاقتداء الغير بهم كذا في العيون قال الامام القشيري قدس سره الاغنياء ينفقون اموالهم والعباد ينفقون نفوسهم فيتحملون نفوسهم فنون الاجتهاد ويصبرون على اداء الفرائض والاوراد والمريدون ينفقون قلوبهم فيتجرعون كاسات الصبر واما المحبون فينفقون ارواحهم (مشوى) ان درم دادن سخى رايقتست * جان سپردن خود سخاي عاشقتست * وفي كاشن التوحيد * در كني در عشق حق خود را فدا ليكن لا بد جزا خود را خدا (ويدرون بالحسنة السيئة) ويدفعون بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتحوها كذا ذكره القاضي كقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قال عبدالله بن المبارك هذه ثمان خصال مشيرة الى ابواب الجنة ولما ذكر الله تعالى هذه الخصال من اعمال البر ذكر بعدها ما اعد للعاملين من الثواب فقال (اولئك) اي هذه الخصال (لهم عقي الدار) اي عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مال امرائها وهي الجنة (جنات عدن) بدل من عقي الدار او مبتداء خبره (يدخلونها) والعدن الاقامة ثم صار علما الجنة من الجنان اي جنات يقيمون فيها وقيل هو بطنان الجنة كذا ذكره ابو السعود (ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم) اي من آمن بالله ورسوله واطا عهدهما من والديهم وزوجاتهم واولادهم فيجتهدون كذا في التفسير وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تعالىهم تعظيم الشانهم وهو دليل على ان الدرجة تعلم بالشفاعة ابو السعود فالخصل يكمل النعمة عاينهم بان يجمع بينهم وبين من يحبون صحبتهم من آقاربهم وازواجهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرامع من احب فمن كان محبوبه منه واقربه حشر معهم ومن كان اليوم بقلبه مع الله تعالى فهو غدا مع الله وفي الخبر انا جالس من ذكرني فهذا في العاجل واما في الاجل ففي الخبر الفقراء الصبر جلساء الله يوم القيمة كذا ذكره القشيري في تفسيره (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) من ابواب الجنة ومن ابواب القصور كذا في العيون قال مقاتل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة من ايام الدنيا ثلث كرات معهم الملائكة والتخف من الله تعالى يقولون (سلام عليكم) اي من الله تعالى من الافات التي كنتم تخافون منها كذا في المعالم (بما صبرتم) متعلق بعلينكم او بالمحذوف اي هذه الكرامة العظيمة بما صبرتم اي بسبب صبركم على المشاق والمذنب في الدنيا والمؤمن في الآخرة في الدنيا والآخرة (وتم)

مر نعمة (في السماء) أي نحوها (تؤتي أكلها) أي تعطى ثمرها (كل حين
 بأذن ربها) أي كل وقت عينه لا تمار به ومثبته كذا في العيون والمراد بالشجرة
 المتنوعة أما النخلة والجمهور على ذلك كذا في المدارك أو شجرة في الجنة
 أبو السعود فكذلك كلمة التوحيد أصلها ثابت في قلب المؤمن بالتصديق
 والمعرفة واليقين إذا تكلم بها عرجت نحو السماء فلا تحجب حتى تنتهي إلى
 الله تعالى تؤتي ثمرها وهو أعماله الصالحة الصادرة عنه باخلاص تصعد
 أول الليل والنهار وأوسطهما وآخرهما ببركة إيمانه لا تنقطع أبدًا
 تصل إليه في كل وقت كذا في العيون قال أبو بكر الوراق رحمه الله المعرفة
 شجرة في قلب المؤمن بها سبعة أغصان غصن ينتهي إلى قلبه وثمرته صحة
 الإرادة وغصن ينتهي إلى لسانه وثمرته صدق المقالات وغصن ينتهي إلى
 عينه وثمرته النظر إلى العبرات وغصن ينتهي إلى رجله وثمرته المشي إلى الجماعات
 وغصن ينتهي إلى يده وثمرته إعطاء الصدقات وغصن ينتهي إلى الخلق والبطن
 وثمرته أكل الحلالات وغصن ينتهي إلى النفس وثمرته ترك الشهوات كذا في التفسير
 (ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) أي يتعظون لأن في ضرب
 الأمثال زيادة أفهام وتذكير فانه تصور للمعاني بصور المحسوسات أبو السعود
 (ومثل كلمة خبيثة) هي كلمة الكفر والدعاء إليه أو تكذيب الحق أو ما يدم الكمال أو كل
 كلمة قبيحة (كشجرة خبيثة) ككل شجرة خبيثة قيل هي كل شجرة لا يطيب ثمرها
 كالخنظل والكنوت ونحوهما أبو السعود (اجتنت) أي اقتلعت واستوصلت
 (من فوق الأرض ما لها من قرار) أي لبس لها عرق ثابت راسخ فيها ولا فرع
 صاعد نحو السماء ينحى بها الريح فذهب بها من مكانها فكذلك كلمة الكفر من
 الكافر لا أصل لها من الحجة في الخير ولا فرع لها من الأعمال الصالحة لتصعد
 إلى الله تعالى وتقبل فتضمحل عن قريب لبطلانها كذا في العيون فاذا علمت
 فضيلة كلمة التوحيد وسائر الأذكار ووقاحة كلمة الكفر وسائر الأقوال القبيحة
 فداوم على كلمة التوحيد وسائر الأذكار واجتنب عن كلمة الكفر وسائر الأقوال
 القبيحة لأن الإنسان ربما يتكلم بكلمة يلبق بها إلى الجنة وربما يتكلم بكلمة يدخل بها
 إلى النار (روى أحمد والبخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع
 الصغير (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن العبد) أي الإنسان
 (إذا قال كلمة) أي كلمة (من رضوان الله تعالى) أي من كلام

بالا) أي لا يتأملها ولا يلتفت إليها ولا يعتد بها بل يظنها قليلة وهي عند
 الله تعالى عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا
 يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من سخط الله) أي بما
 بغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى لها بالاً يهوى بها) بفتح فسكون فكسراي
 يسقط بتلك الكلمة في جهنم) عن مالك بن دينار قال كان السلف يتواصلون
 بثلاث سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة (وحكى) أن رجلاً قال لبعض
 العلماء عظمي قال كلامك كتابك إلى ربك فانظر ماذا تكتب إليه (وقال) نعمان
 لابنه انما يفتخر الناس بكلامهم فافتخر بينهم بالصمت كذا في خالصه الحقائق
 (منوى)

ابن زيان چون سنك وچون آهن وشست وانبجه بجهاد از زبان چون آتش است
 * سنك واهن رامزن برهم كذاف * * كه زروى نقل وكاه ازروى لاف *
 زانكه تار يك بست وهر سو بمبه زار * * در میان پنبه چون باشد شرار *
 كرسخن خواهى كه كوى چون شكر صبر كن از حرص واین حلوا مخور
 * صبر باشد مشتى زیر كان * * هست حلوا آرزوى كو دكان *
 * هر كه صبر آورد كردون بررود * * هر كه حلوا خورد واپس بررود *
 من اوائل الجلاء الاول در بیان دیدن خواجسه طوطیان هند و ستارا

المجلس السابع والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم * *
 ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الآية (روى ابن ابى الدنيا عن عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله تعالى عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انى سجدت هذه السجدة شكر الله تعالى فيما
 ابلانى فى امنى) أي فيما انعم على في حق امتي (فانه من صلى على صلوة صلى الله
 عليه عشرا) وفيه إشارة إلى ان هذا العطاء والجزاء في حق امته بمقابلة
 الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم مختص بهذه الامة ولهذا سجد عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم سجدة الشكر اللهم صل على محمد وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخاري ومسلم
 عن براء بن عازب رضي الله تعالى عنه انه قال المسلم اذا شغل في القبر يشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) فذلك قوله أي صدق هذا الحكم قول
 الله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة في الحياة
 الدنيا بان لا اله الا الله اذا فتوا وفي الآخرة يعني في القبر عند سؤال منكر ونكير

كذا في المصابيح (وروى الترمذي) كما في مشكوة المصابيح (عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قبر الميت) أي دفن (أناه ملكان اسودان) أي منظرهما (ازرقان) أي عيناها وانما يعشهما الله تعالى على هذه الصفة لما في السواد والزرق من الهول والوحشة فيكون خوفهما على الكفار أشد لتخبروا في الجواب (يقال لأحدهما المنكر) مفعول من أنكر بمعنى نكر إذا لم يعرفه أحد (والآخر النكير) فمیل بمعنى مفعول من نكر كعلم إذا لم يعرفه أحد سميا بهما لأن الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورهما (فيقولان ما كنت تقول) أي أي شيء تقول (في هذا الرجل) الذي بعث عليكم بالنبوة على كنت اعتقدت وأقررت بأنه نبي أم لا (فإن كان مؤمنا يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا) أي الإقرار بالوحدانية ورسالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمهما بذلك أما بإخبار الله تعالى إياهما بذلك أو بمشاهدتهما في جبينه أثر السعادة وشعاع نور الإيمان (ثم يفسح) أي يوسع (له) في قبره (سبعون ذراعا في سبعين) أي طوله وعرضه كذلك لأنه غالب أعمار أمته صلى الله تعالى عليه وسلم فيفسح في قبره كل سنة عبد الله في قبره ذراعا والمراد به التكرار (ثم ينوره فيه) أي يجعل له في قبره الضياء والنور (ثم يقال له نعم) أمر من نام بنام (فيقول) أي الميت (ارجع) أي أريد الرجوع (إلى أهلي) فأخبرهم بأن حال طيب ولا حزن لي لغير حوا بذلك (مثنوى) ميرزدن جان درجهان آبكون * نغرة ياليت قومي يعلمون * (فيقولان له نعم كنومة العروس) وهو يطلق على الذكر والآنثى الذي لا بؤنة فيه الأحب أهله البسه والجملة صفة العروس حتى يبعثه الله من قبره ذلك النعم والنجيم موضع الضحك وهو نوم (وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون أنه رسول الله فقلت مثله) أي مثل قولهم (لا أدري أنه نبي) في الحقيقة (أم لا) ومجمله انصب على الحال (فيقولان قد كنا نعلم) يرفقنا في وجهك أثر السقاوة وظلمة الكفر (ألك تقول ذلك) القول (فيقال للأرض التثبي) أي انضمت واجتمعت (عليه ضاغطة) يعني ضيق عليه (قلت عليه الأرض فيختلف اضلاعه) جمع ضلع وهو عظم الجنب (فلا يزال فيها) أي في الأرض (معدبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك) قال الله سبحانه وتعالى (يثبت الله الذين آمنوا) في دينه النعيم (بالقول الثابت) هو قول

ببلاء من البلاء يثبتوا في دينهم ولم يرتدوا عنه لوعذبوا بأنواع العذاب كالأنبياء المتقدمين والصالحين من كل أمة أو عند النزاع كذا في العيون قال الامام أبو الليث التثيت عند النزاع على ثلاثة أوجه أحدها العصمة من الكفر وتوفيق الاستقامة على التوحيد فيخرج روحه على الاسلام والثاني تبشيرة الملائكة بالرحمة والثالث أن يرى مقعده في الجنة كذا في التنبية (وفي الآخرة) أي يثبتهم على ذلك القول بعد الموت في القبر كما في العيون وهو أيضا على ثلاثة أوجه الأول أن يلقنه الصواب حتى يجيبهما بما يرضى منه الرب والثاني أن يزول عنه الخوف والهيبه والثالث أن يرى مكانه في الجنة فيصير القبر له روضة من رياض الجنة كذا في التنبية قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من داوم على الشهادة في الحياة الدنيا ثبتته الله تعالى عليها في قبره ولقنه إياها وكذا قال مقاتل وعليه كثير من الأخبار كذا في التفسير قال الثعلبي في تفسيره أخبرني أبو القاسم بن حبيب في سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال سمعت أبا الطيب محمد بن علي الخطاط يقول سمعت سهل بن عمار يقول رأيت يزيد بن هرون في منامى بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال أتاني في قبري ملكان فظان فقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فأخذت بلحيتي البيضاء فقلت لهما المثل يقال هذا وقد علمت الناس جوابكما ثمانين سنة فذهبا كذا ذكره أبو السعود أو عند البعث بأنهم إذا سئلوا عن أعمالهم أجابوا من غير تحير ودهش من أحوال القيمة كذا في العيون وهو أيضا على ثلاثة أوجه أحدها أن يلقنه الحجة عما يسأل عنه والثاني أن يسهل عليه حسابه والثالث أن يتجاوز عنه الزلل والخطايا كذا في التنبية (ويضل الله الظالمين) أي يخلق فيهم الضلال عن الحق الذي ثبت المؤمنين عليه حسب إرادتهم واختيارهم والمراد بهم الكفرة بدليل ما يقابلهم ووصفهم بالظلم أما باعتبار وضعهم الشيء في غير موضعه وأما باعتبار ظاههم لأنفسهم حيث بدلوا فطرة الله التي فطر الناس عليها فلم يهتدوا إلى القول الثابت كذا ذكره أبو السعود (ويفعل الله ما يشاء) من التوفيق والخذلان والتثيت وترك التثيت لا اعتراض عليه فيما يفعل ويريد لأن مشيئة الله تابعة للحكمة من التثيت للمؤمنين والاضلال للظالمين فعلى العبد أن يسأل من الله تعالى تنبيهه بالقول الثابت في الدنيا والآخرة ويو اظب على كلمتي الشهادة في جميع حالاته من قيامه وقعوده وحركته وسكونه فلعن الله عز وجل من برزقه ببركة مواظبته على كلمتي الشهادة التثيت في القبر ويسهل

عنه جواب لما كان رزق الله من رزق الله وحده لا يشركه احد في خلقه
نعيم باعاده له عن ابي عبد الله بن الزعماني قال وجدت في بعض الكتب ان
القبير يروح كل يوم سبع مرات يقول انايت الوحدة فاجعلوا موسى قراءة القرآن
انايت الظلمة فتوروني بصلوة ليل انايت التراب فاجعلوا القراش وهو العمل
الصالح لتجعلوه تمهيدا لانفسكم انايت الافاعي فاجعلوا التزايق معكم وهو
دموع العين انايت ضيق فتزودوا لانفسكم من السعة لهذا الضيق انايت
الفقر فتزودوا لانفسكم من غنائكم انايت السؤال فاكثروا على ظمري قول
لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في روضة العلماء (مشوى)

* چونکه آید خیر خیر از رحیل * * کم شود زان پس فنون قال وقيل *
* عالم خاموشی آید پیش بیست * * وای آنکه در درون انیس نیست *
* صبغی کن یکدور و روزی سینه را * * دفتر خود سبازان آینه را *
* که ز سایه یوسف صاحب قران * * شد ز انجای عجز از سر جوان *
* مبدل بخورشید تموز * * آن مزاج بارد برد الجوز *
من اوائل الجلد السادس در بیان رجوع بدستان آن کبر

* * (المجلس النام والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم) * *
في قوله تعالى الله الذي خلق السموات والارض الآية (روى الترمذی
وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا ذكره البغوی
في مصابحه) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول الناس بي
يعني اقربهم واحقهم بشفاعتي (يوم القيمة اكثرهم على صلوة في الدنيا)
فمن اراد ان ينال الى قريبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفاعته
فليكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم (روى عبد الرزاق والبيهقي
عن ابن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله
رأس الشكر) لان الحمد باللسان وحده والشكر به والقلب والجوارح فهو
احدى شعبه ورأس الشئ بعينه (ما شكر الله عبدا لمحمد) لان الانسان
ما لم يأت بما يدل على تعظيمه لم يظفر منه شكر (وروى الديلمي عن عمار بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحمد على النعمة امان الزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال كذا
في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (الله) مبتدأ خبره (الذي خلق

(السموات) وما فيها من الاجرام العلوية (والارض) وما فيها من انواع
المخلوقات ابو السعود وفيه دلالة عظيمة على قدرة الله تعالى وتوحيده ان له لب
وبصيرة كما قال الله تعالى فاعبه وايا اولى الالباب وفاعتبروا يا اولى الابصار
(وازل من السماء) الى السحاب فان كل ماء لك سحاب او من الفلك فان المطر
منه يتبدى الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه ظواهر النصوص
(ماء) اى نوعا منه وهو المطر (فاخرج به) بذلك الماء (من الثمرات) بيان
لما بعده وهو (رزقكم) تعبشون به وهو بمعنى المرزوق شامل للمطعموم والملبوس
فاضى (وسخر لكم الفلك) بان اقدركم على صنعها واستعمالها بما امكنكم
كيفية ذلك (البحر في البحر) جريانا بعد الارادتك (بامره) بمشيته التي بها يبط
كل شئ كذا ذكره ابو السعود (وسخر لكم الانهار) اى المياه الجارية تجريونها
حيث شئتم من بسايتكم وزروعكم ويوتكم (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين)
حال من الشمس والقمر اى مطيعين على الدوام يعنى سخر لكم ضوءهما تنفعون
به وجر يانهما لاجل معرفة السنين والشهور والحساب يعنى انهما يجريان لاجلكم
لا يفتران كذا في العيون قال الشيخ سعدى رحمه الله في كلستانه * ابرو بادومه
وخرشيد وفلك در كارند * تا تواناي بكف آرى وبغفلت نخورى * همه از بر تو
سر كشته وفرمان بردار * شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى * (وسخر لكم
الليل والنهار) اى يتعاقبان في الضياء والظلمة والزيادة والنقصان تستقرون
بالليل للنمائم والاستراحة وتتحركون بالنهار التماسا لمعاشكم وحوايحكم (واتاكم
من كل ماسا لنموه) اى اعطاكم بعض جميع ماسا لنموه حسبما يقتضيه مشيته
التابعة للحكمة والمصلحة ابو السعود (وان تعدوا نعمة الله) اى ان اردتم عدد
نعم الله التي انعم بها عليكم (لا تحصوها) اى لا تحصرونها ولا تطبقوا عدد انواعها
فضلا من افرادها فانها غير متناهية كذا ذكره القاضى والمعنى لا تقدروا على اداء
شكرها كذا في العيون (ان الانسان) واللام في الانسان للجنس ابو السعود
وقال لكن يقصده الكافر كما في الباب (لظلموم) يظلم النعمة باغفال شكرها
ويظلم نفسه بان يعرضها للحرمان (كفار) شديد الكفران وقيل ظلموم في الندة
يشكرو ويخرج كفار في النعمة يجمع ومنع قاضى (فينبغى للعاقل ان منع صبر
وترك الشكوى وان اعطى شكر لان الشكر سبب لازدياد النعمة كما قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم لئن شكرتم باين اسراييل ما انعمت عليكم من الانبياء وغيره
بالايمان والعمل الصالح لازيدنكم نعمة الى نعمة قاضى (قال ابن عطاء رحمه الله

لئن شكرتم هدايتي لازيدنكم خدمتي لئن شكرتم لازيدنكم مشاهدتي
 لئن شكرتم ولايتي لازيدنكم رؤيتي (وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 حقيقة الشكر لله تعالى ان تطيع بجميع جوارحك في السر والعلانية ولهذا
 المعنى قال بعض العارفين الشكر ان تستعمل الجوارح لما خلقت له وذلك
 ان الله تعالى خلق جبهة الانسان للسجدة وخلق يده للسخاء والوضوء وكسب
 الخلال ورجله للخدمة واذنه لاستماع المعارف وعينه للعبارة وقلبه للمعرفة
 ولسانه للشهادة فتبارك الله احسن الخالقين فشكر الجبهة ان يسجد الله تعالى
 في الليل والنهار فشكر اليدين فهو اعانة للضعفاء والمساكين بالزكاة والصدقات
 والتوضيئ بهما وشكر الرجلين المشي الى المساجد ومجالس العلماء ومجالس
 الذكروا الزارة لاختوان الدين وشكر الاذنين استماع كلام الله والمواعظ والمعارف
 الربانية وشكر العينين البكاء من خشية الله تعالى والنظر الى المصحف الشريف
 ووجه العالم ووجه الوالدان والنظر الى الاشياء بالعبارة وشكر الانف ان يشم
 نسيم الحبة من المحبوب ويشم رائحة الطيبة فانها حفظ الروح وتعظيم له وشكر
 اللسان اكثر ذكر كلمتي الشهادة وتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتكبير
 وسائر الكلمات الموافقة لرضا الله تعالى وشكر القلب حفظ امانة الله تعالى
 وذلك ان كل واحد من المؤمنين امين الله تعالى في حيوته وقلوبهم خزائن وهم
 بمنزلة الخازن للملوك والامام والنواهي والمعارف الربانية بمنزلة الكثر وقد
 امر الله تعالى وهو مالك الامانة صاحب كل قلب عارف بحفظها الى الآخرة
 فمن حفظ هذه الامانة واصل صاحبها فقد شكر الله تعالى وشكر الروح
 الشوق الى لقاء الرحمن وان لا ينظر الى الحور والجنان وكانت رابعة العدوية
 رجاها الله تعالى تقول فان اعطيتني الدنيا وان اعطيتني عقي فلا ارضى كلاً
 الدارين الا رؤية المولى فمن اراد الوصول الى رؤية المولى فليطهر قلبه عن
 دنس السوى (مثنوى)

آينه دل چون شود مسافى وياك * نقشها بيني برون از آب و خاك *
 هم بيني نقش وهم نقاش را * فرش دولت را وهم فراش را *
 من اوائل الجلد الثاني

(*) (المجلس التاسع والستون في قوله تعالى في سورة ابراهيم) (*)
 ولا تعسبن الله فاعلاما يعمل الظالمون (الاية) (روى ابن ابي عاصم والمنذري

في ترغيبه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله (عليه السلام) (لا تحبكم)
 قال القاضي الاكلة مؤلفة من همزة الاستفهام والنفي لاعطاء التنبية على تحقيق
 ما بعدها وذلك لان الهمزة فيه للانكار فاذا دخلت على نفي افادت تحقق الثبوت
 كما في الاتقان (يا بخل الناس قالوا لي يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل
 علي فذلك يبخل الناس) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد
 ومحبيه واهل بيته وسلم (روى احمد وابن حزيمة في الادب عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا الظلم الذي هو مجاوزة
 الحدود واتعدى على الخلق (فان الظلم في الدنيا ظلمات) على المحاباة (يوم القيمة)
 فلا يهتدى بسبيل يوم يسعى نور المؤمنين بين ايديهم وظلمة يضاني الدنيا بجمع في انه
 يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه في ظلمات واتقوا الشح الذي هو يبخل مع
 حرص (فان الشح اهلك من كان قبلكم) من الامم (وحملهم على ان يسفكوا
 دماهم) اي حرصهم على جمع المال حتى قتل بعضهم بعضا لاخذ ماله كذا
 في شرح المصابيح (واستحلوا محارمهم) اي استباحوا نساءهم او ما حرم الله
 من اموالهم وغيرها والخطاب للمؤمنين ورواهاهم عن الوقوع في ما يؤذيهم
 الى دركات الهالكين من الكافرين الماضين وتحريضا على التوبة والمسايرة الى
 نيل الدرجات مع الفارين كذا ذكره المناوي في التيسير (وفي صحاح المصابيح
 (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 كانت له مظلمة) بكسر اللام ما اخذه الظالم (لاخيه) اي في الدين (من عرضه)
 عرض الرجل جانبته الذي يصونه من نفسه وحسبه ويتحاشى ان يتقص (اوشى
 نعميم بعد التخصيص اي من شئ اخر كاخذه ماله او المنع من الانتفاع به
 (فليخطله منه) اي ليطلب من اخيه حله (اليوم) اراد به حياة الدنيا (قبل ان
 لا يكون دينار ولا درهم) اي قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم لا يوجدان فيه
 ان كان له عمل صالح هذا اسلينا في جواب عن قال كيف الحال اذا لم يكن دينار
 ولا درهم هناك (اخذه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات
 صاحبه فحمل عليه) يحتمل ان يكون المأخوذ نفس الاعمال بان يتجسد فيصير
 كالجواهر وان يكون ما اعداها من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب وهذا
 لا يتنافى قوله تعالى ولا تزواجرة وازرة اخرى لان الظالم في الحقيقة يجزى بوزن ظلمه
 وانما اخذ من سيئات المظلوم تخفيفا له وتحقيقا للعدل (وروى مسلم عن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتؤذن

الحقوق) اللام فيه جواب قسم مقدر والدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به (الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد) اي يقتص (الشاة الجلاء) وهي التي لا قرن لها (من الشاة القرناء) وهي التي لها قرن يعني لو نطح شاة قرناء شاة جلاء في الدنيا فاذا كان يوم القيمة يؤخذ القرن من الشاة القرناء ويعطى للجلاء حتى يقتص انفسهما من الشاة القرناء فان قبل الشاة غير مكلفة فكيف يقتص منها قلنا الله تعالى فعال لما يريد لا يسأل عما يفعل والعرض منه اعلام العبادان الحق لا يضيع بل يقتص حق المظلوم من الظالم كذا في شرح المصابيح لابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (ولا يحسبن) بكسر السين وقحها اي لا تظنن (الله غافلا عما يعمل الظالمون) خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد تنبيه امته صلى الله تعالى عليه وسلم على ما كانوا عليه من انه تعالى مطلع على احوالهم وافعالهم لا يخفى عليه خافية والوعيد بانه تعالى معاقبهم على قلة وكثرة الاحالة او اكل من توهم غفلته جهلا بصفاته تعالى واغترار ابايها له وقيل تسلية للمظلوم وتهديد للظالم قاضي رحمه الله تعالى على ان يكون الخطاب عاما لكل مكلف فان الناس لا يخلو اعين المظلوم والظالم فاذا سمع المظلوم ان الله تعالى عالم بما يفعله له ويتقم له هان عليه ظلمه والظالم اذا تصور ان الله تعالى عالم بما يفعله ولا بد ان يجازيه على ظلمه ربما ارتدع عن ظلمه خوفا من العقوبة كذا ذكره ابن الشيخ (انما يؤخرهم) عذابهم (ليوم) اي لاجل يوم (تخص) صعد ليوم اي ترتفع وتزول (فيه) اي ذلك اليوم (الابصار) منهم عن اما كنهها اي تبقى مفتوحة لا يتحرك اجفانهم من هول ما يرونه (مهطعين) مسرعين الى الداعي مقلين عليه بالخوف والذل والخشوع ابو السعود (مقنعي رؤسهم) اي رافعيها ملتصقة باعناقهم وقال الحسن وجوه الناس يوم القيمة الى السماء لا يخطر احد الى احد كذا في المعالم (لا يرد) اي لا يرجع (اليهم طرفهم) اي انظرهم فينظروا الى انفسهم كذا في المدارك بل تبقى اعينهم مفتوحة (وافقدتهم هواء) اي وقلوبهم خالية من العقل والفهم لفرط الحيرة والدهشة كأنها نفس الهواء الخالي عن كل شاغل كذا ذكره ابو السعود (فعلى العبد ان يحترز عن الظلم للعباد فان انصف بالظلم يخطئ عليه سوء الخاتمة) سئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب يترفع الايمان بشومه من العبد قال نعم ثلاثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على

ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام كذا في شرح الخطيب (حكى) ان ظالما يظلم على ضعيف فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم ان ظلمك قد طب باربعة اشياء ان الموت يعمنا والقبر يضمننا والقيمة يجمعنا والديان يحكم بيننا كذا في الخاتمة (مثنوى)

* چاه مظلم كشت ظالم ظالممان *	* اين چنين كفتند چاه عالمان *
* هر كه ظالمتر جهش باهول تر *	* عدل فرمود ست بدتر را بنتر *
* اي كه توا ز چاه ظلمي ميكني *	* از براي خو يش چاهي ميكني *
* مرضه يقان را تو بي خصمي مدان *	* از بني اذا جاء نصر الله بختوان *
* كرتو پيلي خصم توا ز تور ميسد *	* تك جز اطيرا اباي ملت رسيد *
* كرضه يني در زمين خواهد امان *	* غافل افتد در سياه آسمان *
* كريدندانش كزي پر خون كني *	* در دندانت بكيرد چون كني *

من اوائل الجلد الاول در بيان نظر كرجاه شير

*** (المجلس السبعون في قوله تعالى في سورة الحجر) ***

(نبي عبادي انا الغفور الرحيم) الآية (عن انس رضي تعالى عنه) كما رواه البخاري في القول البدائع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بانخل البخلاء الا انبئكم بانجز الناس) عن طلب الرحمة والمغفرة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه الشريف بين يديه (من ذكرت عنده فلم يصل علي) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فعمل من هذا الحديث انه لا يترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كذا ذكر اسمه الا عاجز محروم عن الخبر (روي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه) كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد) فيه بيان كبر عقوبته كبر لا يزد من برهنته فاما من من عذابه (ولو علم الكافر ما عند الله من رحمة) اي من عبراته لانت الى العقوبة (ما فقط من جنه احد) فيه بيان كبر رحمة كبر لا يخاف كافر من الايمان بعد سنين كثيرة في كفر كذا في شرح المصابيح فعلى العبد ان يكون خائفا من الله تعالى لان الخوف والرجاء كالجنحين للمؤمن لانه يصل بهما الى ما يرجو من الله تعالى ويا من مما يخافه (وقال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لاتأمن فيه من مكره خف الله خوفا

لا يتيسر فيه من رحمة (قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى علامة الخوف تبين في ثمانية اشياء) اولها تبين في لسانه فيمنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم (والثانية ان يخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الا حلالا قليلا وبأكل من الحلال مقدار حاجة) (والثالثة ان يخاف في امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة) (والرابعة ان يخاف في امر يده فلا يمد يده الى الحرام وانما يمد يده الى ما فيه من الطاعة) (والخامسة ان يخاف في امر قدميه فلا يمشي في معصية الله وانما يمشي في طاعة الله تعالى) (والسادس ان يخاف في امر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة وشفقة المسلمين) (والسابعة ان يكون خائفا في امر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله تعالى ويخاف الرياء والتفاق والثامنة ان يخاف في امر السمع فلا يسمع الا الحق كذا في التنبيه قال الله سبحانه وتعالى (يأيها عبدي) اضاف العباد الى نفسه وهذا تشريف وتعظيم لهم الا ترى انه تعالى لما اراد ان يشرف محمدا صلى الله عليه وسلم لبسلة المعراج لم يزد على قوله (سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا) وكل من اعترف على نفسه بالعبودية لله تعالى فهو داخل في هذا التشريف كذا في الباب (اي انا الغفور) للمؤمنين الغفور صيغة المبالغة ومعنى المغفرة الستر والتغطية ومغفرة الله تعالى لعباده ستره وعفوه فانه سبحانه يغفر ذنوب عباده بفضله ورحمته لا باستحقاقهم ذلك باكتسابهم التي هي طاعاتهم او بتوبتهم عن ذلالتهم كذا في البحر (الرحيم) اي رحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بمزك عقوبة من يستحقها وايصال الثواب لهم في الجنة (وان عذابا هو العذاب الاليم) اي المولم وفي المصابيح (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار) اي ايسرهم (عذابا من له نعلان وشرا كان من نار فيبلى منها دماغه كما يبلى الرجل) بكسر الميم وقبح الجيم قدر من نحاس (ما يرى) اي لا يفتن ذلك الشخص (ان احدا من اهل النار اشد عذابا وانه) اي والحال انه (لا هو منهم عذابا) فاذا كان هذا اهون العذاب فكيف يكون اشد (سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يضحكون فقال انضحكون وبين ايديكم النار فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يقول لك ربك يا محمد لم تقط عبادي فاني غفور لذنوبهم رحيم بهم كذا في العيون (قال الامام القشيري قدس سره

لماذا كرر حديث المتقين في الآية التي قبل هذه الآية (بقوله ان المتقين في جنات وعيون الآية وما لهم من رفع المنزلة علم انكسار قلوب العاصين فقال لبيبة اخبر عبادي العاصين اي انا الغفور الرحيم ان كنت الشكور الكريم بالمطيعين فاني انا الغفور الرحيم للعاصين كذا في تفسيره (وجاء في الخبر مستند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذ بلغ نصف الطريق التفت واذ بلغ ثلثي الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه ثم يسأله ويقول لم التفت فيقول يا رب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فقلت لعلي ان تغفر لي فلبغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله فقلت لعلي ان تغفر لي ولما بلغت ثلثي الطريق تذكرت قولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فازددت طمعا فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك كذا ذكره القشيري رحمه الله تعالى في التفسير شرح الاسماء الحسنى في اسم الغفار (فعلى العاقل ان يسأل من الله تعالى المغفرة لذنوبه ويبتكي من خشية الله تعالى ويعترف بتهصراته ويتوب الى الله تعالى لانه تعالى تواب لا يرد التائب خائبا من بابه (حكى) انه رأى بعض الصالحين في النوم فسئل عن حاله فقال نجوت بعد كل جهد قبل باي الاعمال وجدت النجاة قال بالبكاء من خشية الله تعالى وطول الاستغفار كذا في الخالصة

(مشوى)

* كفت شيطان كما اغويتني * * كذبته ان فعل خود ديودني *
 * كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * * اوز فعل حق نبد غافل چوما *
 * در كنه او از ادب پنهانش كرد * * زان كنه برخود زدن او برخورد *
 * بعد توبه كفتش اي آدم نه من * * آفريدم در تو آن جرم و محن *
 * في كه تقدير قضاي من بد آن * * چون بوقت عذر كردى آن نهان *
 * كفت تر سيدم ادب نكداشتم * * كفت من هم پاس آنت داشتم *
 * هر كه آرد حرمت او حرمت برد * * هر كه آرد قند لوزينه خورد *

من الجمل الاول قريب من واسطه در بيان اخذت كردن ادم عليه السلام

(المجلس الحادى والستون فى قوله تعالى فى سورة الحجر)

ولقد آتينا سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (روى البخارى فى الادب وابن حبان

في صحيحه وابن بكير والشيخ والديلمي وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه (كافي الجامع الصغير وغيره قال البخاوي استاده حسن كافي
 المالك) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايمان رجل مسلم لم يكن
 عنده صدقة (اي لم يكن ولم يوجد عنده ما يتصدق منه) فليقل (في دعائه
) اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات فانها زكوة (اي ثناء وبركة وطهارة من الذنوب وفيه اشارة الى ان
 انصولة عليه صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الصدقة لذي العسرة فانها سبب
 لبلوغ المآرب وافاضة المطالب وقضاء الحاجات في الحياة وبعد الممات كافي
 القبيض وفي رواية فانها كفارة له كما رواه المجد اللغوي (روى البخاري ومسلم عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا نظر احدكم الى من فضل (اي زيد عليه) في المال والخلق) يعني اذا راي
 احدهم من هو اكثر منه مالا وجنة ولباسا وجالا (فلي نظر الى من هو اسفل)
 اي اقل (منه) في ذلك ليعرف ان الله تعالى عليه نعمة كثيرة بالنسبة اليه ففي
 الحديث كراهة النظر الى من فضل بالمال والخلق لان فيه تحقير نعمة الله تعالى
 وترك القيام بشكرها (روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم
 ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر) اي النظر الى من هو اسفل منكم
 مالا وجالا وجنة ولباسا احق (ان لا تردوا) اي بان لا تحقروا (نعمة الله
 عليكم) لانكم بذلك النظر علمتم ان الله تعالى عليكم نعماء كثيرة كذا في شرح
 المصابيح قال الله سبحانه وتعالى (ولقد آتيناك سبعا من المناني) اي لقد
 اعطيناك مكان نعم الدنيا سبع آيات من المناني جمع مثناة او مثنية وهي الفاتحة
 فانها سبع آيات بالاجماع وسميت مناني فمن البيان لانها تنفي في الصلوة اي تقراء
 في كل ركعة اولاشتمالها على الثناء على الله تعالى فمن فيه للتعبير وقيل السبع
 لمناني هي السبع الطوال اولها البقرة واخرها الانفال مع التوبة لانها في حكم
 سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالسمة كذا في العيون (والقرآن العظيم)
 عطف على سبعة عطف الكل على البعض او العام على الخاص ابو السعود
 (لا تمدن عينيك) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كذا في الباب مد النظر
 تطويله استحسانا للمنظور وفيه دليل على ان النظر الغير الممدود معفو عنه
 لانه لا يمكن الا حذر عنه كذا ذكره ابن السخاوي لا تنظرون بعين الرغبة والميل

(الى ما تمناه) اي الذي اعطيناه في الدنيا كذا في العيون من زخارف الدنيا
 وزينتها ومحاسنها وزهرتها ابو السعود (ازواجا) مفعول تمننا (منهم) اي
 اصنافا من الكبار كاليهود والنصارى والمجوس يعني قد اوتيت النعمة العظمى
 التي كل نعمة وان عظمت فهي بالنسبة اليها حقيرة وهي القرآن العظيم فعليك
 ان تستغنى به ولا تمدن عينيك الى منافع الدنيا كذا في المدارك وفي حديث
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه من اوتي القرآن فرائى ان احدا اوتي افضل
 مما اوتي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا ابو السعود قيل قدمت لابي جهيل لعنه
 الله تعالى في يوم واحد سبع قوافل للتجارة معها مال وبه طاعم وثياب وكان
 باصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ عري وجوع فخطر
 بقلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحابه ليس لهم قدر الحاجة وللشركيين
 هذه الاموال بهذه الكثرة فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المناني والقرآن
 العظيم بدل ما اعطيناهم سبعا من القوافل وهم لا يمدون اعينهم الى هذه
 السبع مع عظمتها فلا تمدن عينيك الى دنياهم مع خساستها كذا في التيسير (ولا
 تحزن عليهم) اي لا تغتم على الكفار منهم لم يؤمنوا قال ابن السخاوي عن
 الالتفات الى اموالهم ثم نهى عن الالتفات الى انفسهم كانه قيل كيف يضيق
 صدرك بما اصابهم من بأس الله تعالى وعذابه والحال انهم لم يؤمنوا فيقوى
 بهم الاسلام ويتنفس بهم المؤمنون ولا تحزن لاجل فقراء المسلمين حتى
 تكون رقة قلبك لاجلهم تؤديك الى الالتفات الى المنافع القليل الزائل عن
 قريب لانهم المتمتعون به اي لان ما في ايدي الكفرة سيصير الى اصحابك عن
 قريب فيمتنعون به والله اعلم انتهى لما نهى الله تعالى عن الالتفات الى الاغنياء
 من الكفار امره بالتواضع واللين والرفق بفقراء المسلمين وغيرهم من المؤمنين
 وقال (واخفض جناحك للمؤمنين) قال ابن السخاوي رحمه الله تعالى جناح
 الانسان يده كما قال الله سبحانه وتعالى لموسى واضم اليك جناحك وخفض الجناح
 ههنا كناية عن اللين والرفق التواضع انتهى فالمنى وتواضع لهم وارفق بهم
 قاضي (وقل اني انا النذير المبين) اي المنذر المظهر لتزول عذاب الله وحلوله
 ان لم تؤمنوا اذ كره القاضي وابو السعود والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نذير وبشير نذير لاهل الكفر والطغيان بالخلود في النيران وبشير لاهل الاسلام
 والايمان بالوصول الى درجات الجنان وبرؤية الرحمن ونذير اعصا فامته بالعذاب
 والعقاب وبشير لهم بالشفاعة في يوم الحساب كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم

شفاعتي لاهل الكبار من امتي رواه احمد وابوداود والترمذي وابن حبان والحاكم
عن انس رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
شفاعتي يوم القيمة حتى فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها رواه ابن منيع
عن زيد بن ارقم كذا في الجامع الصغير (متنوى)

❖ كفت بيغامبر كه روز رستخيز ❖ ❖ كي گذارم مجرمان را اشك ريز ❖
❖ من شفيع عاصيان باشم بجان ❖ ❖ تارها نمشان ز اشكجده گران ❖
❖ عاصيان واهل كباثر ايجهد ❖ ❖ وارها نم از عتاب نقض عهد ❖
❖ صالحان اتم خود فارغند ❖ ❖ از شفاعت هاي من روز كرد ❖
❖ بلكه ايشان شفاعت ها بود ❖ ❖ كفتشان چون حكم نافذ ميرود ❖
من الجلد الثالث قريب من اواسطه در بيان اجتماع اجزاء اخر عزير عليه السلام
❖ ❖ (المجلس الثاني والسبعون في قوله تعالى في سورة النحل) ❖ ❖

والله اخرجكم من بطون امهاتكم) الآية (روى الحاكم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيهم
كانت تلك الجلسة (عليهم رة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء اى نقصا
وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء) الله تعالى (عذبهم) بتركهم كفارة الجلسة
(وان شاء غفر لهم) فضلا منه تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء (روى ابو الشيخ وابن حبان في الثواب عن ابي ذر الغفاري)
كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا فتح) بالتحريك (له قفل قلبه) بضم القاف وسكون الفاء اى
ازال عن قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) اى
في قلبه (البقين) اى العلم المتواتر بسبب النظر في المصنوعات الدالة على
الصانع (والصدق) اى التصديق الجازم الدائم الذي ينشأ عنه دوام العمل (و
جعل قلبه واعيا) اى حافظا ضابطا (لما سلك) دخل (فيه) حتى يجمع فيه الوعظ
والنصيحة (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية من نحو حسد وحقد وكبر
وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظيم حرمة وتظهير ملاحظته (وخليفته)
اى سجيته وطبيعته (مستقيمة) اى معتدلة مستوية متوسطة بين طرفي الافراط
والانفریط (وجعل الله سمعته) اى مصفية مقللة على ما تسمعه من احكام الله

تعالى رزواجره ومواعظه واذكاره وحدوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة)
فيه صريها ما جاء به الشارع فينهتك عن قلبه ستر الغيوب فشاهد الامر عيانا
وبصير بحيث لو كشف لغطاء لم يزد يقينا وهذا الحديث من جوامع الكلم
كذا في التفسير وقال عبد الوهاب الشعراني قدس سره من شرط المؤمن الكامل
ان يكون الغائب الذي وعده الله تعالى به او وعده عليه كالحاضر فحتى يرجع
الحاضر على الغائب ادنى ترجيح فإيمانه لم يكمل كذا في مشارق الانوار الهندسية
قال الله سبحانه وتعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا)
حال اى غير عالين شيئا من الاشياء ومن حقوق النعم الذي خلقكم في البطون
وسواكم وصوركم ثم اخرجكم من الضيق الى السعة كذا في العيون (وجعل لكم
السمع والابصار والاقدسة) جمع فؤاد وجمع قلة استعمال في موضع الكثرة وهو
وسط القلب كذا في العيون يعنى ان الله تعالى انما اعطاكم هذه الحواس لتتقوا بها
من الجهل الى العلم فجعل لكم السمع لتسمعوا به نصوص الكتاب والسنة وهى
الدلائل السمعية المستدلوا بها على ما يصلحكم في امر دينكم وجعل لكم الابصار
لتبصروا بها عجائب مصنوعات الله تعالى وغرائب مخلوقاته فتستدلوا بها
على وحدانية الله تعالى وجعل لكم الاقدسة لتعقلوا بها معاني الاشياء التى كلها
دلائل وحدانيته كذا في الباب وقال نجم الدين قدس سره ان الله تعالى
كما جعل لاجسادكم السمع والابصار والاقدسة جعل لارواحكم سمعا تسمعون به
ما يسمع الملائكة وبصرا تبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤادا تفهمون به
ما تفهم الملائكة وجعل لاسراركم سمعا تسمعون به من الله تعالى وبصرا
تبصرون به الله تعالى وفؤادا تعرفون به الله كذا في عين الحبة لمخصا
(لعلكم تشكرون) يعنى انما انعم عليكم بهذه الحواس لتستعملوها في شكر من
انعم بها عليكم كذا في الباب فشكر السمع ان تسمع بهام واعظ الله تعالى
ونصائح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر الكلمات التى فيها
رضاء الله تعالى وتحفظها عن الكلمات القبيحة من الكذب والغيبة وعن
الكلمات التى لا يثابها المتكلم والمستمع لان استماع مثل هذه الكلمات يضعف الاوقات
وذا خسران عظيم وشكر البصر ان تنظر الى المصحف الشريف وكتب
الاحاديث الشريفة وسائر كتب العلوم الدينية ووجه الوالدین ووجه العلماء
والكعبة المكرمة وتنظر ايضا الى الآيات الاقضية والانفسية الدالة على
وحدانيته تعالى بنظر الاعتبار وتحفظها عن النظر الى محارم الله تعالى وشكر

الفوائد بالمعرفة الربانية والمحبة الالهية وصونه عن الخواطر المذمومة وحب الدنيا لان جبهارأس كل خطيئة كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتركها رأس كل عبادة وتصفيته عن الكدورات النفسانية بالداومة على كلمة التوحيد وتلاوة القرآن والاستغفار والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا حصلت هذه الصفات يكون القلب كالمرآة المجلوة تظهر فيها انوار العبيد حتى شكى بعض المريدين لاساتذه من كثرة الوسوسة فقال الاساتذ كنت حداداً عشر سنين وقصارا عشرة اخرى وبوا عشرة ثالثة فقال ما زأينك فعلت ذلك قال فعلت ذلك لكنكم ما عرفتم اما ان القلب كالحديد فكنت كالحداد اليه بنار الخوف عشر سنين ثم شرعت في غسله عن الاوصاف الذميمة والافذار عشر سنين ثم بعد هذه الاحوال جلست على باب حجرة القلب عشرة اخرى سالا سيف لاله الا الله فلا اترك حتى لا يخرج عنه حب الله تعالى ولا يدخل فيه حب غير الله فلما خلت عرصة القلب عن غير الله وقويت فيه محبة الله سقطت من ابحار عالم الجلال قطرة من النور ففرق القلب في تلك القطرة وفنى عن الكل ولم يبق فيه الا محض سر لاله الا الله (مثنوى)

* پس جواهرن كرجه تيره هيكلی * * صیقلی کن صیقلی کن صیقلی کن صیقلی *
 * تادلت آینه کرد در صور * * اندرو هر سو ملیحی سمیر *
 * آهن ارجه تیره وی نور بود * * صیقلی آن تیره کی از وی زدود *
 * صیقلی دید آهن و خوش کرد رو * * تا که صورتی تو ان دیدن درو *
 * کرتن خاکی غلیظ و خیره است * * صیقلش کن زانکه صیقل کیره است *
 * نادرو اشکالی غیبی رود هد * * هکس در ری و ملک در وی جهد *
 من اواخر المجلد الرابع در بیان آنکه تن خاکی آدمی همجواهن نیکو الخ
 * * (المجاس الثالث والسبعون في قوله تعالى في سورة النحل) * *

ان الله يأمر بالعدل والاحسان) روى احمد والترمذي والنسائي والحاكم عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما) باسناد صحيحة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البخل (اي الكامل في البخل كما يفيد تعريف المبتداه (من ذكرت عنده) اي ذكر اسمي بسمعه منه فلم يصل علي لانه بخل على نفسه) ثم تلاوة الله عز وجل في سورة النحل (ان الله تعالى عليه وسلم)

واحدة كذا في الجامع الصغير (روى مسلم عن عياض بن جبار رضي الله عنه) كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة ذوا سلطان اي ذوا حكم وسلطنة (مفسط) اي عادل (متصدق) اي محسن الى الفقراء (موفق) اي فنيح الفاء اي الذي رزق طاعة الله تعالى والعدل في الحكم (ورجل) اي والثاني رجل (رحيم رقيق القلب) اي في قلبه رقة وشفقة ورحمة (اكل ذي رحم ومسلم) اي لا قارب والا جانب (ورفيف) اي والثالث رجل صالح متعفف اي مانع نفسه عما لا يحل ولا يلحق (ذو عيال) ولا يحمله حب العيال على تحصيل المال الحرام بل يختار حب الله على حب العيال (واهل النار) خمسة الضعيف الذي لا زبر له اي لا تماسك له (عند) بجي (الشهوات) فلا يرتدع عن حرام والذي بمعنى الذين ولذا ابدل منه (الذين هم فيكم تبع) قبل هم اهل البطالات لا هم اهلهم في عمل الاخرة (لا يفون) اي لا يطلبون (اهلا) فاعرضوا عن التزوج وارتكبو الفواحش (ولا يالا) اي لا يطلبون ما لا يكسب الحلال اذ لا رغبة لهم في عمل الدنيا وقبل هم الذين يدورون حول الامراء يتخذونهم لا يبالون من اي وجه يأكلون ويلبسون امن الحلال ام من الحرام لبس اهم همة الى اهل ولا الى مال بل قصر وانفسهم على المأكل والمشرب (والحائش) الذي لا يخفى اهم طمع) اي لا يخفى طمعه في شئ ما (وان ررق) اي قل (الاخانة) اي الاسعى فيه حتى يجده فيخونه او معناه لا يطلع الى موضع خيانة الا خان ما طمع فيه وان كان المطموع فيه شبيها بسيرا وهذا هو الثاني من الخمسة (ورجل) لا يصح ولا يمسى الا وهو يخادعك) اي لا يفارق يخادعته اياك عن اهلك ومالك صباحه ومساءه اي يخادعك في اكثر احواله (وذكر) اي قال الراوى ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمسة (البخل والكذب) اي البخل والكذاب فاقام المصدر مقام اسم الفاعل وهذا هو الرابع (والشنظير) بكسر الشين والظاء المعجزة يتخللها السكون هو البس الخلق (النحاش) نعت له اي هو مع سوء خلقه فحاش في كلامه وهذا هو الخامس كذا في شرح المصابيح لابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (ان الله يأمر بالعدل) اي بالتوحيد او الانصاف كذا في العيون وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه كما في المدارك (والاحسان) اي وباداء الفرائض او الاخلاص في التوحيد او العفو عن الناس وايصال النفع اليهم ما لا ونفسا كذا في العيون قال الامام القشيري قدس سره امر الله تعالى العبد بالعبد فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين

نفسه وفيما بينه وبين الخلق فالعدل بينه وبين ربه ايثار حق الله تعالى على حفظ نفسه وتقديم رضاه على هواها والتجرد عن جميع المزاج والتفرد بملازمة جميع الاوامر والعدل بينه وبين نفسه منها بما فيه هلاكها والعدل الذي بينه وبين خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل او كثروا لانصاف لهم بكل وجه وان لا يسيء الى احد لا بالقول ولا بالفعل وبالعرفم كذا في تفسيره (وايتاء ذى القربى) اي واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعد تعميم للمبالغة قاضي (ويتهى عن الفحشاء) اي الزنا وكل ما يقع من القول والفعل كذا في العيون (والمنكر) ما لا يعرف في شريعة ولا سنة (والبغي) الكبر والظلم كذا في المعالم (يعظكم) الله بالامر بثلاثة اشياء هي جامعة جميع ما امر الله تعالى به في القرآن والتهى عن ثلثة اشياء هي جامعة جميع ما نهى الله تعالى عنه في القرآن وذلك يقرأ كل خطيب على المنبر في آخر كل خطبة هذه الآية لتكون عظة جامعة للناس كلهم (وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اجمع آية في القرآن هذه وعن علي رضي الله تعالى عنه قال جامع التقوى في قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل الآية من العيون والتبشير (لعلكم تذكرون) لكي تذكروا بعقولكم فتتذكروا بما عظم الله تعالى وتعملوا بما فيه رضاه الله تعالى (روى عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الى الاسلام فاسلمت استحياء مخالفته ولم يقرر الاسلام في قلبي فعضرت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فبينما هو يتحدثني اذ رأيت بصره يشخص الى السماء ثم خفض رأسه عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على حجر اوجهه بغير عن عرفا فسألته عن تلك الحالة النازلة عليه فقال عليه السلام بينا انا احديثك اذ رفعت بصرى الى السماء رأيت جبرائيل عليه السلام ينزل على فلما يكن لي همة غيره حتى نزل عن يميني فقال يا محمد ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى اخر الآية قال عثمان فاستقر الايمان في قلبي يومئذ كذا ذكره ابن الشيخ (فمن كان صاحب باب يتعظ بما عظم الله تعالى وينتصح بنصائح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينتبه بتنبيهات العلماء والصالحاء ويتيقظ من نوم الغفلة ويستغل الى الطاعات يتحكي ان الشيخ الحسن البصري رضي الله تعالى عنه مر يوما مع اصحابه في الطريق فاستقبله ابن من ابناء الامراء مع خدمه وحشمه راكبا فرسه قام الشيخ في وسط الطريق فقال له يا ابن الامير ان ابيع الكلمة اما تشترى

قال للشيخ رضي الله عنه كم درهمات تبعها قال ابيعها بالدرهم والدرهمين فصاعدا مقدارها قال اعط او لا الكلمة التي تبعها بالدرهم قال يا ابن الامير الك بيت قال نعم قال ابنت ام وورثت قال بنيت انا قال كم مدة بنيت قال بنيت مدة كذا قال لم لا تبني في ايام قليلة قال رحمت الحمار الذي يحمل عليه احجاره فلاجل هذا لم ابن في الزمان القليل قال يا ابن الامير ترجم حمار العير ولا ترجم نفسك بتحميل الذنوب والمعاصي مثل الجبال الراسيات والارض والسموات فآثر كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه ونزل من فرسه وقبل يده وقال يا شيخ اعط الكلمة التي تبعها بالدرهمين قال ابن نذهب قال اذهب الى باب السلطان اطلب الامارة مع الاخوان قال ابست الالبسة الفاخرة وتطيت الطيبة اللطيفة لئلا تنجبل بينهم وانهم بشر منك افلا تنجبل غدا بين الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصيان فآثره كلامه رضي الله تعالى عنه غاية التأثير فرفع فرسه الى غلامه وباع من الشيخ رضي الله تعالى عنه واشتغل بانطاعات الى ان يموت رحمه الله من بعض الكتب الموعظة (منوى)

❖ خانه بركن كز عقيق اين بن ❖ صدهزاران خانه شايد ساختن ❖
❖ كنج زيرخانه است و چاره نيست ❖ از خرابي هين مينديش و مه ايست ❖
❖ كه هزاران خانه از يك نقد كنج ❖ نان عمارت كرد بي تكليف و رنج ❖
❖ عاقبت اين خانه خود ويران شود ❖ كنج از زيرش يقين عريان شود ❖
❖ ليك آن تو نباشد زانكه روح ❖ مرد ويران كردن سس آن فتوح ❖
❖ چون نكرد آن كار مردش هست لا ❖ لباس للانسان الاما سعي ❖
❖ دست خالي بعد از آن نو كاي دريغ ❖ اين چنين ماهي بداند زير ميغ ❖
❖ من نكردم آنچه گفتد از بهي ❖ كنج رفت و خانه و دستم نهى ❖
من او اخر الجلد الرابع در تفسير كنت كنز الخفيا

(*) ❖ الجلمن الرابع والسبعون في قوله تعالى في سورة النحل ❖ (*)

من عمل صالحا من ذكرا او انثى فهو مؤمن (روى القاسم بن اصبع وابن عاصم واسماعيل القاضي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما) كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب امرء) بسكون السين والباء زائدة (من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي على) اي يكفيه من البخل بخلافه بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم في دخوله النار (روى ابن عدي

والذي يلمى عن انس بن مالك رضي تعالى الله عنه (كافي الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها) اى اعمل الله تعالى وحده خالص الوجه بكفك جميع مهماتك في حياتك وممالكك كذا في التيسير (حكى ان حامد اللقاف اراد الجمعة وقد ضل جاره ومضى دقيقه في الضاحون وكانت له نوبة السقي بارضه وتفكر وقال لو ذهبت الى الجمعة فاتنى هذه الاعمال ثم قال اعمل الآخرة خير وابقى فسعى الى الجمعة فصلى ثم جاء الى بيته فمر بارضه ففقد سقيته ودخل منزله فاذا امرأته تخبر وجاره في الاصطبل فسأل المرأة فقالت سمعت قرع الباب فخرجت فاذا سبع يعدو والجار امامه وجارنا يسقى ارضه فغاب به النوم ودخل الماء ارضنا وكان يجارنا دقيق في انطاحونة فذهب ليحملة فغلط الجوانق وحل جوالقنا وحل به البنا فرفع رأسه الى السماء وقال يا رب عملت لك عملا واحدا واصلحت لى عملا ثلثة كذا في مشكوة الانوار قال الله سبحانه وتعالى (من عمل صالحا) اى عملا صالحا اى عمل كان ابو السعود (من ذكر او اتى) بينه بالزعرين دفعنا للتخصيص قاضى اى كل شخص يعمل عملا صالحا من الفريقين (وهو مؤمن) الواو للجمال ايماء الى ان العمل الصالح لا يقبل بدون الايمان كذا في العيون (فلنحييه حياة طيبة) في الدنيا يعبد عبثا طيبا فانه ان كان مؤمرا فظاهر وان كان معسرا كان يطيب عبثه بالقناعة والرضا بالقسمة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة بخلاف الكافر فانه اذا كان معسرا فظاهر وان كان مؤمرا لم يدع الحرص وخوف الفوات ان يتهاى به عبثه قاضى (قال ابن الشيخ رحمه الله قيل طيب الحيرة لا يعرف بالنطق بل بالذوق فهو عند قوم حلاوة الطاعة وعند قوم لذة المناجات والانس بالله انتهى) (روى عن جعفر بن سليمان قال سألت مجوزة من العابدات من معك في دارك فقالت سبحان الله الله معى انا حبيبه فهل على وحشة بعد اذ هو مؤمنى وقال بعض اهل المعرفة من كان الذكر في الخلوة انيسه فالذكر في الوحدة انيسه كذا في الخالصة (وليجز بينهم) في الآخرة (اجرهم) اى ثواب اعمالهم (باحسن ما كانوا يعملون) من الطاعة ثم انه تعالى لما ذكر انه يجازى المؤمنين على اعمالهم الصالحة ارشد الى بابها بتخلص الاعمال من وساوس الشيطان وهو الاستعاذة بالله من شر الشيطان عند شروعهم في العمل وخص قراءة القرآن بالذكرين الاعمال

الصالحه لانه داعية الى كل عمل صالح من الاعمال القلبية والبدنية فكانت بذلك رأس الاعمال الصالحة وقال (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) الفاء في قوله فاذا قرأت جواب شرط محذوف اى اذا علمت ان الاعمال الصالحة تؤدى صاحبها الى طيب الحيرة في الدنيا وجزيل الثواب في العقبى فاستعذ بالله (من الشيطان الرجيم) اى المرجوم اذا اردت قراءة القرآن كذا ذكره ابن الشيخ اى فسل الله ان يعينك من وساوسه لئلا يوسوسك في القراءة قاضى وقال ابو السعود رحمه الله توجه الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخصيص قراءة القرآن من بين الاعمال الصالحة بالاستعاذة عند ارادتها للتنبيه على انها لغيرة عليه السلام وفي سائر الاعمال الصالحة اهم فانه عليه السلام حيث امر بها عند قراءة القرآن فما ظنكم بمن عداه عليه السلام فيما عدا القراءة من بين الاعمال والامر للتدب وهذا مذهب الجمهور (انه) الضم للثان اول الشيطان (ليس له سلطان) اى تسلط وولاية (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) اى اليه يفوضون امورهم وبه يتوكلون ويعوذون في كل ما يأتون وما يذرون فان وسوسته لا تؤثر فيهم ودعوته غير مستجابة عندهم انتهى (لا يطيعون او امره ولا يقبلون وساوسه قال نجم الدين قدس سره فيه اشارة الى ان تصرف الشيطان وقدرته بالاغواء والاضلال على الانسان انما ينقطع بقدر قوة الايمان وقوة التوكل انتهى كلامه) انما سلطانه على الذين يتوكلون (اى بحونه ويطيعونه) وعلى الذين هم به (اى بالله او بسبب الشيطان) (مشركون) اذ هو الذى حلهم على الاشراك بالله سبحانه فعلى العاقل ان يحتزم من مكر الشيطان ويتعوذ بالله من كيد فانه ظاهر العداوة للناس (وروى ان رجلا كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة فيبناه وذات يوم نام اذ تاه شخص فابقظ وقال قم فان الجدار يسقط فقال من انت اشفقت على هذه الشفقة قال انا ابليس قال كيف هذا وانا العنك كل يوم الف مرة قال ابليس انما علمت هذا لما علمت من محل الشهداء عند الله تعالى فخشيت ان تكون منهم فتال ما ينالون كذا في رونق المجالس (وحكى ان ابا زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة فاته صديقه وهو في سكرات الموت ولقنه الشهادة فاعرض الزاهد وجهه ولم يقل وقال له ثانيا فاعرض عنه وقال له ثالثا وقال لا اقول فخشى صديقه فلما كان بعد ساعة وجد ابوزكريا خفة ففتح عينيه فقال هل قائم ل شئنا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثلاثا فاعرضت في المرتين وقلت

فی مسند قورن بنی بلیس و معد قرح من الماء و وقف علی یمنی و حرک
القدح فقال لی ائتحتاج الی الماء قلت بلی قال لی قل عیسی بن الله فاعرضت
عنه ثم اتانی من قبل الرجل فقال لی كذلك و فی الثالثة قل لا آله قلت لا اقول
و ضرب القدح علی الارض و ولی هاربا فرددت علی ابلیس لعلک فاشهد
ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله کذا فی الاذکار (منوی)

* در خبر آمد که حال مؤمنان * * خفته بدر قصر بر پسترسار *
* قصر را از اندرون در بسته بود * * کز زیارت های مردم خستد بود *
* تا که آن مردی و را بیدار کرد * * چشم چون بکشا دپنهان گشت مرد *
* گفت اندر قصر کس راز نبود * * کبست کین گستاخی و جرأت نمود *
* کرد بر کشت و طلب کرد آن زمان * * تا بیا بدزان نهان گشته نشان *
* در پس پرده یکی را دید کوی * * در پس پرده نهان می کرد رو *
* گفت هی تو کیستی نام تو چیست * * گفت نام فاش ابلیس شقیست *
* گفت بیدارم چرا کردی بید * * راست کویا من مکوبا عکس و ضد *
* گفت هنگام نماز آخر رسید * * سوی مسجد زودی باید دوید *
* گفت فی فی این غرض نبود ترا * * که بخیری ره نما باشی مرا *
* گفت غیر راستی نرهندت * * دادی سوی راستی می خواندت *
* ازین دندان بکفش بهر آن * * کر دمت بیدار میدان ای فلان *
* تارسی اندر جماعت در نماز * * از فی پیغامبر دولت فراز *
* که نماز از وقت رفتی مرا * * این جهان تاریک گشتی فی ضیا *
* از غیب و در در فتنی اشکها * * آن دو چشم تو مثال مشکها *
* که نماز فوت می شد آن زمان * * می زدی از درد دل آه و فغان *
* آن تأسف آن فغان و آن نیاز * * در کذشتی از دود صد ذکرو نماز *
* من ترا بیدار کردم از نهیب * * نانسوز انست چنان آهی خجیب *
* تا چنان آهی نباشد مرا * * تا بدان راهی نباشد مرا *
* من حسودم از حسد کردم چنین * * من عدوم کار من مکرست و کین *
* گفت اکنون راست گفتی صادقی * * از تو این آید تو این را لایقی *
* من او را بخدمت النانی در بیان بیدار کردن ابلیس معاویه را خبر وقت نماز است
* * (المجلس الخامس والسبعون فی قوله تعالى فی سورة بنی اسرائیل) * *

من کان یرید العاجلة یجئ له فیها ما شاء لمن یرید (الایة) (روی الدیلمی عن
انس رضی الله تعالی عنه عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه) کما رواه
القاسم طانی فی مسالك الخفاء (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
(ثلاثة تحت ظل عرش الله یوم القیمة لا ظل الاظله قبل مرهم یارسول الله
قال صلی الله تعالی علیه وسلم من فرج عن مکروب) ای ازال عن مغموم
غمه و غصته من امی (واحدی سنتی و اکثر الصلوة علی) اللهم صل علی محمد
و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی آل محمد و صحبه و اهل بیته و سلم (روی احمد
و البیهقی) فی شعب الایمان (عن عایشة رضی الله تعالی عنها) کما فی مشکوة
المصابیح (عن رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال الدنیا دار من
لادار له) ای لا تستحق ان تعدد دار الان المقصود من الدار لا قامة مع عبس
هنیئ و انما البست دار الاقامة و السرور بل دار الازمیل و العبور فلذلك
لا تستحق ان تسمى دارا (و مال من لا مال له) لا المقصود من المال الاتفاق
فی المبرات و الصرف فی وجوه الخیرات فمن اتلغه فی الشهوات و استیفاء اللذات
فحقیق بان یقال لا مال له ذکره الطیبی رحمه الله تعالی (و بها یجمع من لا عقل له)
و اما من کان ذاعقل فلا یكون سعبه لتحصیل متاع الدنیا و حطامها بل یكون
سعبه لتحصیل زاد الاخرة و اتقوی و الاعمال الصالحة قال الله سبحانه و تعالی
(من کان یرید العاجلة) فقط من غیر ان یرید معها لاخرة المراد بالاجلة الدار
الدنیا و ارادتها ارادة ما فیها من فنون مطالبها (بجلائها) ای اعطینا (له فیها)
فی الدنیا (ما شاء) ای ما شاء تعجیله له من نعيمها الا کل ما یرید (لمن یرید) تعجیل
ما شاء له و هو بدل من الضمیر فی له باعادة الجار بدل البعض (ثم جعل له) مکان
ما جعل له (جهنم) و ما فیها من اصناف العذاب (یصلیها) یدخلها و هو حال
من الضمیر الجور و ابو السعود (مذموما) حال من الفاعل فی یصلی کذا فی
الکواشی ای ملوما (مذحورا) ای مطرودا من الرحمة بعدا من کل خیر
کذا فی العیون (ومن اراد) باعماله (الاخرة) و ما فیها من النعم المقیم (وسعی لها)
سعیها) ای السعی اللائق بها و هو الا بیان بما امر و الانتهاء عما نهی (و هو مؤمن)
ایمانا صحیحاً لا ینخالطه شیء قاذح فیه (فاولئك) ای الجامعون لما امر من
الخصال الحميدة اعنی ارادة الاخرة و السعی الجمیل له و الايمان (کان سعبهم
مشکورا) مقبولا عند الله تعالی بحسن القبول من اباعه ابو السعود رحمه الله تعالی
(کلا) ای کل واحد من المؤمنین و الکافرین (نعم) ای نعطي (هو لاء و هو لاء)

ما قسم لهم فعمل هؤلاء نصب بدل من كلا وهو مفعول عند (من عطاء ربك) اي من رزقه يعني رزق المطيع والعاصي جميعا ثم يختلف بهما الحال في المال (وما كان ربك) اي رزقه (محظورا) اي ممنوعا عن خلقه بالعصيان والمراد من العطاء العطاء في الدنيا والا فلا حظ للكفار في الآخرة ولا آخرة مختصة بالمومن كذا في العيون فعلى العاقل ان يختار الباقي على الغاي ويجتهد للوصول الى ما يعد للمؤمنين في الآخرة من الكرامات والدرجات ولا يغتر بالحياة الفانية فانها سريرة الزوال ولذا قال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمرونها والناس ثلاثة اصناف صنّف اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة فهو هؤلاء من الهالكين وصنّف اشتغلوا بالدنيا لكن يستعينوا بالدنيا على طاعة الله تعالى وعبادته فهو هؤلاء من الفائزين وصنّف اشتغلوا بالآخرة عن الدنيا فهو هؤلاء من المقربين (وفي الخبر ان ابليس يرفع الدنيا كل يوم ليبع لمن يريد فيقول من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويهيمه ولا يسره فيقول اصحاب الدنيا نحن نشترى فيقول لا تعلمون فانها معبوبة فيقولون لا بأس به فيقول اتى اعلمكم عيبها هي عجوزة سارقة مبعوضة فبة واون لا بأس بها فيقول عنها ابس بدرهم ولا تدانير بل ثمنها نصيبكم من الجنة واتى اشتريتها باربعة اشياء بلعنه الله تعالى وغضبه وعذابه وبعث الجنة بها فيقولون نعم فيقول اريدان يرجوني عليهما وهو بان توطئوا قلوبكم على ان لا تدعوها ابدا فيقولون نعم فيأخذونها فيقول الشيطان بدت التجارة مغبون بايعة ومثرت به (روى انه مات في بني اسرائيل رجل وخلف ابنين وقصر اقتصاصا في قسمته فطالت خصوصتهما فكلتهما ابنة من زاوية القصر وقالت لا تخاصما لاجلي لقد كنت ملكا عمرت ثلثمائة وسبعين سنة ثم مت فبقيت في القبر مائة وثلثين سنة ثم رفع ترابي وجعل مني آية فبقيت اربعين سنة ثم انكسرت ورمت مائة وثلثين سنة ثم ضربت ابنة ووضع في هذه الزاوية في هذا القصر وانا عليها منذ ثلثمائة وثلثين سنة اقتصاصا لاجل هذا القصر ستصبرون منلى فاعتبر واعنى كذا في مشكوة الانوار) قال يعقوب بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى العاقل المصيب من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبني قبره قبل ان يدخل فيه وارضى خالفه قبل ان يلفاه

من المشكوة (منشوى)

* وان عارت كردن كور و لحد * * نى بسنكت و محبوب وى ليد *

* بلکه خود را در صفا کوری کنی * * در منى او کنى دفن منى *
 * خاك او کردى و مدفون غمش * * تادمت يادمد دها از دمش *
 * کورخانه و قبهسا و کنکره * * نبود از اصحاب معنى آن بره *
 * بنکرا کون زنده اطلس پوشرا * * هیچ اطلس دست کبر دهوشرا *
 * در عذاب منکرست آن جان او * * کر دم غم در دل غمندان او *
 * از برون بر نطاهرش نقش و نگار * * و زدرون زانديشها او زارزار *
 * و آن بکى يني دران دلق کهن * * چون نبات اندیشه و شکر سخن *
 من اوائل الجلد الثالث در بيان بقیة قصه متعرضان پیرالح

* * المجلس السادس والسبعون في قوله تعالى في سورة بني اسرائيل (* *)

واقعد كرنا بنى آدم و حملناهم) الآية (روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءني جبرائيل عليه السلام فقال من ذكرت عنده فليصل عليك (دخل اثار) جواب الشرط وجزاؤه فابعد الله عن رحته انشاء في صورة الاخبار لا غير اقرينة قوله (فقلت آمين واستحقه) وعيد شديد لمن سمع اسم النبي وترك الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم حيث دعا عليه جبرائيل بهذا الدعاء وامنه محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فالدعاء الذي كان داعيه جبرائيل عليه السلام ومؤمنه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرد بلا شك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي) في شعب الايمان كما في مشكوة المصابيح (عن جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يارب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون) وفي رواية عن انس رضى الله تعالى عنه كما في الدر المنثور (ويلبسون الثياب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال لا اجهل من) يعني كرامة من (خلقته) الضمير يعود الى من (بيدي) اي بوصني الجلال والاکرام وهو آدم وذريته (ونفخت فيه من روحي) اضافة الروح الى نفسه للشرىف والتخصيص كبيت الله وناقة الله (كن قلت له كن فكان) اي كن خلقتهم بمجرد الامر وهو الملك بمعنى لا يستوى البشر والملك في الكرامة والميزة بل كرامة البشر اكثر ومزلة اعلى واجل

وهذا مما استدل به اهل السنة في تفضيل البشر على الملك كذا في شرح المصابيح لابن الملك (واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من الملائكة) كذا في الدر المنثور لان الملائكة مجبولون على الطاعة ففيهم عقل بلا شهوة وفي البهائم شهوة بلا عقل وفي الادمي كلاهما فمن غلب عقله شهوته فهو اكرم من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم ولانه تعالى خلق الكل لهم وخلقهم لنفسه كذا في المدر الك قال الله سبحانه وتعالى (ولقد كرمنا بني آدم) قال ابن الشيخ رحمه الله معنى التكريم لجعل الشخص مكرما باعطائه ما يكون مكرما بسببه فتكرمه اياهم لوجوه منها تكريمه بحسن الصورة فان صورة الانسان احسن من صور جميع الحيوانات قال الله تعالى وصوركم فاحسن صوركم وقال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ومنها تكريمه بالمرزاج الاعدل ويدل عليه انه تعالى جعل ارزاقهم اطيب الارزاق وجعل لغيرهم ما خبت منها وما فضل منهم ومنها تكريمه اياهم باعتدال القامة بالنسبة الى سائر الحيوانات ومنها تميزه اياهم بالعقل فان الانسان وان شارك جميع الحيوانات في قوة الاغذاء والنمو وتوليد النسل والقوة الحساسة والقوة المحركة بالاختيار الا ان النفس الانسانية مختصة بقوة سادسة ليست في سائر الحيوانات وهي القوة العاقلة المدركة لحقائق الاشياء كما هي وهي التي يتجلى بها نور معرفة الله تعالى وضوء كبريائه ومنها تكريمه اياهم بافهام ما في ضمائرهم بالمنطق الفصيح والاشارة والخط بالقلم وان ماسوى الانسان من الحيوانات عاجزة عن تفهيم ما في بطونهم من لذة والم تعريفا تماما وافيا بخلاف الانسان فانه يمكنه ان يعرف غيره جميع ما عرفه واطلع عليه انتهى ومنها تكريمه اياهم بتدبير المعاش والمعاد وتسلطهم على ما في الارض وتسخيره لهم ومنها تكريمه الرجال من بني آدم بالحى والنساء بالذوات والشدى كافي العيون لمختصا ومنها تكريمه اياهم بان جعل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منهم قائم العطاء كافي لتعظيمه ومنها تكريمه اياهم بان جعل منهم خیرامة اخرجت للناس كافي المعالم ومنها تكريمه اياهم بتعيينهم الى خدمته ووعدهم دخول جنانته ومشاهدة جلاله وما يوضح لك كرامة الادمي على غيره من ان المكونات مخلوقة من اجله وهو مخلوق من اجل حضرة الله يقول الله تعالى يا ابن آدم خلقتك لاجلي .

قال نجم الدين قدس سره الكرامة على ضربين جسمانية وروحانية فالكرامة الجسمانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر والكرامة الروحانية ما اكرم الله تعالى به انبيائه واوليائه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم (وحنناهم في البر) على الابل والخيول والبعال والحجر (والبحر) على السفن يعنى ان الله تعالى منح هذه الاشياء ليتفهموا ويستعين بها على ما صالحة كذا في الباب (ورزقناهم من الطيبات) اي فنون النعم وضروب المستلذات مما يحصل بصنعهم وبغير صنعهم (وفضلناهم) في العلوم والادراكات بماركبتهم من القوى المدركة التي بها يتميز الحق من الباطل والحق من القبيح (على كثير من خلقنا) وهم من عدد الملائكة عليهم السلام (تفضيلا) عظيمما فتحى عليهم ان يشكروا هذه النعمة ولا يكفروا بها ويستعملوا قواهم في تحصيل العقائد الحقة ويرفضوا ما هم عليه من الشرك الذي لا يقبله احد ممن له ادنى تمييز كذا ذكره ابو السعود وفي تفضيلهم على الملائكة اختلاف كافي العيون وعند الائمة الحنفية ان خواص بني آدم وهم المرسلون افضل من جملة الملائكة وعوام بني آدم من الاتقياء والزهاد افضل من عوام الملائكة وخواص الملائكة افضل من عوام بني آدم كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى قال في الباب وهذا التفضيل انما هو بين الملائكة والمؤمنين من بني آدم لان الكفار لا حرمة لهم كذا في الباب * فن علم تكريمه تعالى بابن آدم يعرف قدره ويشتهل الى طاعة ربه بكرمه الله تعالى بقربه ورؤيته وقبول دعواته (حكي) ان ابوسعبد اب الخير اراد ان يزور يوما ابيا الحسن الخرقاني وجاء الى بابيه فسمع انه قد تبرأ وتولى عن الخلق وتوجه بالقلب والروح الى خالق الارض والسماء واحرق وجوده بنور المحبة وناجى بلسان التذلل فقال يا الله ان لي عندك ثلث حاجات اريد قبولها فهتف هاتف يا ابيا الحسن لو كانت حاجتك الف مائة قبلت ولا ارد واحدة منها وما الحاجة قال يا رب الاولى اعطيت روجي ولم يكن عزرايلى بيني وبينك فاقبض روجي انت فهتف هاتف يا ابيا الحسن قبلت حاجتك والثانية هي ان الملكين الكرامين الكاتبين ان تبعدهما مني حتى لا يظلمعا على اسرارى بيني وبينك فهتف هاتف يا ابيا الحسن قبلت حاجتك والثالثة مذ امرتني بتكليف الشرع والخدمة والعبادة ما خالفك ساعة بل لازمت صنوفة عبادتك ولا اخرجت قدمي من دائرة محبتك ومتابعة سنة

حضرة رسولك فلا اريد سؤال منك وبكبر في العالم البرزخ فهتف هاتف
يا ابا الحسن قبلت حاجتك فلما فرغ ابو الحسن عن مناجاته دخل ابو سعيد وسلم
عليه وقال يا ابا الحسن باي شيء وجدت هذه القربة ونلت هذه السعادة فقال انا
اطعت امر حبيبي فهتف هاتف يا ابا سعيد من اطاعني اطعته كذا في روضات
الجمال رجع الله
منتهى

* در حديث آمد که یزدان مجید * * خلق عالم را سه کوه آفرید *
يك گروه را جله عقل و علم وجود * * آن فرشتست او نداند جز سجود *
نست اندر عنصرش حرص و هوا * * نور مطلق زنده از عشق خدا *
يك گروه دیگر از دانش تهی * * همچو حیوان از علف در فریبی *
او نداند جز که اصطبل و علف * * از شقاوت غافلست و از شرف *
این سوم هست آدمی زاد و بشر * * از فرشته نیم او نیمش خر *
نیم خر خود مائل سفلی بود * * نیم دیگر مائل عقلی بود *
ان دو قوم آسوده از جنگ و حراب * * وین بشر باد و مخالف در عذاب *
وین بشر هم ز امتحان قسمت شدند * * آدمی شکند و سه امت شدند *
يك گروه مستغرق مطلق شدست * * همچو عبسی باملك ملحق شدست *
قسم دیگر باخران ملحق شدند * * خشم محض و شهوت مطلق شدند *
ماند يك قسم دیگر از جهاد * * نیم حیوان نیم حی بارشاد *
روز شب در جنگ و اندر کش مکش * * کرد چالش اولش با آخرش *
من واسط الجلد الرابع در بیان تفسیر این حدیث که ان الله تعالى خلق الملائكة
* * (المجلس السابع والسبعون في قوله تعالى في سورة بني اسرائيل) * *

یوم ندعو کل اناس بامامهم (الآية) (روی الدلیلی بسند ضعیف و ابو نعیم)
و السخاوی فی القول البدیع (عن عبد الله بن جراد رضی الله تعالی عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا) بضم الحاء امر من الحج و بابه رد
(الفرائض فانها اعظم اجرام من عشر بن غزوة في سبيل الله وان الصلوة على
تمل ذاك) ای تساوی المذکور فی الثواب فيه بیان از یاده بشرف الصلوة
و ترغیب الی اکثرها اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد
و اصحابه و اهل بيته وسلم (عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله يذني المؤمن) ای یقر به

قرب کرامه لا قرب مسافة (فیضع علیه کفه) بالتحريك ای جانبیه و هذا تمثيل
معناه اظهار عنايته وصونه عن الخزي بين اهل الموقف كن يضع كف
ثوبه على رجل اذا اراد صيانه و ستره (فيقول انعرف ذنب كذا انعرف ذنب
كذا) مرتين (فيقول المؤمن نعم اعرفه ای رب) ای یارب اعرف ذلك و هكذا
كلما ذكر له ذنبا قربه (و رأى في نفسه) ای علم الله تعالى له في ذاته (انه) ای المؤمن
(قد هلك) باستحقاقه العذاب لا قراره بذنوب لا یجد لها مدفعا و یجوز ان یكون
الضمير فی رأى للمؤمن والواو للحال (قال) ای الله تعالى (فاني قد سترتها) ای
الذنوب (عليك في الدنيا و انا اغفرها لك اليوم) قدم ان الیقید الاختصاص
اذا الذنوب لا یغفرها غیره تعالى و هذا فی عبد مؤمن ستر علی الناس عیوبهم
و احتمل فی حق نفسه تصیرهم (ثم يعطى) بالبناء للمجهول ای يعطى الله
المؤمن (كتاب حسنة بيمينه فاما الكافر و المنافق فيقول الاشهاد) جمع شاهد
ای اهل المحشر لانه يشهد بعضهم علی بعض (هؤلاء) اشارة الی الكافرين
و المنافقين (الذين كذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمين رواه احمد
و البخاری و مسلم و النسائی و ابن ماجه) كذا فی الجامع الصغير قال الله سبحانه
و تعالى (يوم ندعو) نصب علی المفعولية باضمار اذ كر (كل اناس) من بنی آدم
الذين فعلنا بهم فی الدنيا ما فعلنا من التكریم و التفضیل و هذا شروع فی بیان
احوالهم فی الآخرة بحسب احوالهم و اعمالهم فی الدنيا (بامامهم) ای بمن
انتموا به من بنی فیقال یا امة محمد و یا امة موسى و یا امة عيسى و من كتاب فيقال
يا اهل القرآن و يا اهل التوراة و يا اهل الانجيل او امام هدى او امام ضال
الذى كان يدعوهم فی الدنيا الی هدى او الی ضلال فيقال اهل
عدد عائلهم يا اصحاب عالم كذا و فاضل كذا و اتباع نمرد و اتباع فرعون
و نحوهم من رؤساء قوم فی امر الدين محقين كانوا او مبطلين كذا ذكره ابی
الشيخ او بكتاب اعمالهم قاله ابن عباس رضی الله تعالی عنهما ایضا كما فی
الدر فيقال يا اصحاب كتاب الخير و يا اصحاب كتاب الشر ذكره ابن الشيخ و قال
محمد بن كعب بامامهم ای بامهاتهم كذا فی التفسير فعلى هذا يكون الامام جمع
ام كخف و خفاف ذكره ابو السعود والمعنى ان كل اناس يدعى يوم القيمة
باسماء امهاتهم دون اسماء آبائهم و الحكمة فی ذلك اجلال لعيسى عليه السلام
فانه لم یكن له اب يدعى باسمه فلا جرم يدعى باسم امه ثم يدعى سائر الناس
ایضا باسماء امهاتهم اتباعا لهم به علیه السلام و اجلال له و تعظيما و اظهار

شرف الامامين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فان شرفهما
 من حيث اسمهما اجل واثم بالنسبة الى ابيهما فيديان باسم امهما لذلك ثم يدعى
 سائر الناس ايضا باسماء امهاتهم اتباعا لهم بهما والاحتراز عن افتضاح
 اولاد الزنا فيدون باسماء امهاتهم اثلا يفتضحوا ثم يدعى سائر الناس ايضا بذلك
 ذكره ابن الشيخ وقيل اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر الصديق
 وكل صديق يكون تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله تعالى عنه فكل
 عادل يكون تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان رضي الله تعالى عنه فكل سخي
 يكون تحت لوائه ولواء الشهادة لعلي رضي الله تعالى عنه فكل شهيد يكون
 تحت لوائه وكل فقيه يكون تحت لواء معاذ بن جبل وكل زاهد يكون تحت لواء ابي ذر وكل
 فقير يكون تحت لواء ابي الدرداء وكل مفرى يكون تحت لواء ابي كعب وكل مؤذن يكون
 لواء بلال الحبشي وكل مقتول ظلما يكون تحت لواء حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
 كذا في زهرة الرياض (فمن اوتي) اي اعطى من المدعوين (كتابه) اي صحيفة
 اعماله (بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم) الذي اوتوه على الوجه المبين بتجاعا
 سطر فيه الحسنات المستتعة لفنون الكرامات (ولا يظلمون) اي لا ينقصون
 من اجور اعمالهم المرتسمة في كتبهم بل يؤتونها مضاعفة (فتيلا) اي قدر
 فتيل وهو القشرة التي في شق النواة او ادنى شيء فان الفتيل مثل في القلة
 والحقارة ذكره ابو السعود وهم طائفة السعداء ولم يذكر الاشقياء وان كانوا
 يقرؤن كتبهم ايضا لانهم اذا نظروا فيها يأخذهم حيرة اللسان من الخوف
 والحياء فلا يظهرون قراءتهم فقرائهم كلاقراءة السعداء فانهم يظهرون
 قراءتهم باحسن قراءة وايضا لا يفتنون بذلك حتى يقول القارئ منهم لاهل
 المحشرها ثم اقرؤا كتابه كذا في العيون (ومن كان) من المدعوين المذكورين
 (في هذه) الدنيا التي فعل بهم ما فعل من فتون التكريم والتفضيل (اعني) اي
 فاقد البصر لا يهتدي الى رشده ولا يعرف ما اوليائه من نعمة التكرمة والتفضيل
 فضلا عن شكرها والقيام بحقوقها ولا يستعمل ما اود عنافه من العقول
 والقوى فيما خلقن له من العلوم والمعارف الحقة (فهو في الآخرة) التي عبر بها
 يوم تدعو (اعني) كذلك اي لا يهتدي الى ما ينبغي ولا يظفر بما يجديه لان العمى
 الاول وجب الثاني وقد جوز الثاني بمعنى التفضيل على ان عماء في الآخرة اشد من
 عماء في الدنيا (واصل) اي اخطاء (سبيلا) طريقا من الاعمي زوال الاستعداد
 الممكن وتعطيل الآلات بالكلية كذا ذكره ابو السعود (روي لما نزلت هذه

الآية جاء ابن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه وكان ضريرا الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انا في الدنيا اعشى افا كور
 في الآخرة اعشى فانزل الله تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب
 التي في الصدور اي لا عية يعمي البصر في الدنيا فان العمى الحقيقي هو عمى
 القلب والنظماس نور البصيرة ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى ولذا قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم لبس الاعمي من يعمي بصره انما الاعمي من يعمي
 بصيرته رواه الحكيم عن عبد الله بن جرادة كذا في الجامع الصغير
 (مشوى)

* * * خاتمة آن دل كه ماند بن ضيا * * * از شعاع آفتاب كبريا *
 * * * تنك و تار يكست جون جان جحود * * * بي نوا از ذوق سلطان ودود *
 * * * في در آن دل تافت تاب آفتاب * * * في كشاده عرصه وفي فتح باب *
 * * * كور بهتر از چنين دل مر ترا * * * آخر از كور دل خود بر ترا *
 من اواخر الجملد الثاني در قصة جوشي و آن كودك كه يبش جنازة الح

* * * (المجلس الثامن والسبعون في قوله تعالى في سورة الكهف) * * *
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) الآية (روى الديلمي عن جابر رضي الله
 عنه) كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسب العبد
 يسكون السين اي بكفيه) (من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي على) فترك
 الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند سماعه اسمه الشريف يكنى
 التارك في دخوله النار وحقارته وخسرانه يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى
 جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى ابو داود عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه) كافي مشكوة المصابيح (انه قال جلست
 في عصابة) اي جماعة (من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم يستريحون من
 المعرى) هؤلاء اهل الصفة من كان منهم ثوبه اقل من ثوب صاحبه
 كان يجلس خلف صاحبه يستريحه (وقارى يقرأ علينا اذ جاء رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقام علينا) يعني كنا غافلين عن مجيئه فنظروا فاذا
 هو قائم فوق رؤوسنا (فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) سكت القارى فسلم
 اي رسوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم (علينا ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى
 كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم)

اي جعل زمرة فقراء المقربين عند الله بحيث امرني الله بالصبر معهم بقوله واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية (قال) اي الراوي (فجلس
اي النبي صلى الله عليه وسلم) (وسطنا ليعدل بنفسه فينا) اي ليسوي نفسه
ويجعلها عديلة لنا في المجلس تواضعا منه عليه السلام لربه ورغبة فيما نحن فيه
(ثم قال بيده هكذا) اي اشار بها ان اجلسوا حلقا (فخلقوا) اي جلسوا
(حواليه كالخفقة وبرزت) اي ظهرت (وجوههم له) بحيث يرى عليه السلام
وجه كل واحد منهم (فقال ابشروا) اي افرحوا (يا معشر صعدا ليك
المهاجرين) جمع الصعلوك وهو الفقير (بالنور انتم يوم القيمة) وذلك لان
حظ الفقراء في القيمة اكثر من حظ الاغنياء لانهم وجدوا الذرة الدرجات
في الدنيا (تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم) وذلك خمسمائة سنة
وانما دخلوا قبل الاغنياء لان الاغنياء وقفوا في المصائب والحساب وسئلوا
عن جهة تحصيل الاموال وكيفية صرفها والمرد بالفقراء الفقراء الصابرون
الصالحون وبالاغنياء الشاكرين المؤدبون حقوق اموالهم كذا
في شرح المصابيح قال الله سبحانه وتعالى (واصبر نفسك) اي احبسها
وثبتها كذا في القاضى زل حين طلب رؤساء الكفار طرد فقراء المسلمين من مجلسه
كصهيب وعمار وحباب وغيرهم وقالوا اطردهم حتى نجالسك فان اسلمنا
اسلم الناس وما يمنعنا من اتباعك الا هؤلاء لانهم قوم اردلون كما في العيون
ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم لامنا بك فهم
النبي صلى الله عليه وسلم لحرمه على ايمانهم فنزل جبرائيل عليه السلام
بقوله تعالى في سورة الانعام (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه) قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في الله تعالى عن
طرده هؤلاء قالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما قال لا اقل قالوا فاجعل المجلس واحدا
واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل واصبر نفسك كذا في مشكوة
الانوار وقال قتادة نزلت في اصحاب الصفقة وكانوا سبع مائة رجل فقراء في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع يصلون
وينتظرون اخرى (مع الذين) اي مع الفقراء الذين (يدعون) اي يعبدون
(ربهم بالغداة والعشي) في مجامع اوقاتهم او طر في النهار ذكره القاضى
(يريدون) بعبادتهم (وجهه) رضاه الله وطاعته قاضى لاشبثا آخر
من اعراض الدنيا كذا في العيون (ولا تعد عينك عنهم) ولا تجاوز نظرك

الى غيرهم قاضى لثأثة حالهم نظرا الى زى الاغنياء فانهم لا يعدوا
اعينهم منى طرفه عين كذا قاله الواسطي (تريد زينة الحياة الدنيا) حل من
ضمير تعد تقديره يريد التزين والتجمل باولئك الاغنياء الاشراف كذا في التيسير
(ولا تطع) في طردهم (من اغفلنا قلبه عن ذكرنا) اي جعلنا قلبه غافلا
عن ذكرنا كما في اللباب اي القرآن والتوحيد بالخزلان كما في العيون
كامية بن خلف في دعائه الى طرد الفقراء عن مجلسك اصناد يدق ريش وفيه
تنبيه على ان الداعي له الى هذا الاستدعاء غفلة قلبه عن المعقولات وانما كذا
في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف تحلية النفس لا بزينة الجسد كذا
ذكره القاضى (واتبع هواه) في الكفر وويل مشتهاه (وكان امره فرطيا)
اي اسرافا ومجاوزة للحد في التفريط لانه نال الحق وراء ظهره فلما نزلت هذه
الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان
اصبر نفسي معهم كذا في العيون فدللت الآية على فضل الفقراء وفضل
المجانسة معهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حسان المصابيح اللهم
احبني مسكينا وامتنى مسكينا واحشني في زمرة المساكين الحديث معناه اجعلني
متواضعا لا جارا متكبيرا هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لانه ان يعرفوا فضل
الفقر والفقراء ليحبوهم وليجالسوا معهم اينما لا يبركونهم كذا في شرح المصابيح
لابن الملك (وفي حسان المصابيح عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغوني في ضعفائكم) بهمة قطع اي اطلبوا
رضائي في رضاء ضعفائكم (فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم) فينبغي للعاقل
ان يطلب رضاء الفقراء والضعفاء والمساكين لان في رضاءهم رضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم * حكى ان جنيدا لما مات ابدل مكانه رجلا يقال له محمد
الحريري وهو الذي جاور مكة سنة لم يتكلم فيها احدا ولم ينم ولم يسند ظهره
الى جدار ولم يمد رجله فلما مضى من عمره ستون نال في مقام القضيبة قيل له اي
شيء رايت من العجائب قال بينا انا جالس في الزاوية اذ دخل على شاب
خاسر رأسه وحافيا رجلا متفرقا شعره مصفرا ووجهه فجعل يتوضأ وصلى
ركعتين ثم جمر رأسه في جيبه حتى حضر وقت المغرب فصلى معنا المغرب
ثم جمر رأسه في جيبه فانفق في تلك الليلة اذ دعا خليفة البغداد الصوفية
للصحية فارادنا الخروج للاجابة فقلت له يا فقير اريد ان تخرج معنا لاجابة
دعوة الخليفة قال لبس لي حاجة عند الخليفة ولكن اريد ان يجعل لي

عصيدة سخينة فتلت في نفسي لا يوافقي في الاجابة ويريد مني شيئا
فتركته واتيت مجلس الخليفة ثم اتيت زاويتي فرأيت الشاب كأنه نائم فتمت انا
فذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخان اذ نوران وخلفه
جاعة عظيمة يتلأئو وجوههم نورا فقبل هذا رسول الله وفي يمينه
ابراهيم خليل الله وفي يساره موسى كليم الله والذين خلفهم مائة الف
واربعة وعشرون الفا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فاستقبلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قبل يده فحول وجهه عني ثم فعلت كذلك
فحول وجهه ثانيا فقلت يا رسول الله اى ذنب صدر عني حتى اعرضت عني
بوجهك الكريم فنظر الى حجره وجهه من الغضب على فقال ان فقيرا من
فقرائنا اراد منك عصيدة فخلت منها وتركته جايعة هذه الليلة فشبوت
خائفا ترتعد فرائصي ففقدت الشاب فلم اجده في مكانه فخرجت من الزاوية
ورأيت يده فقلت يا فتى بالله الذي خلقتك اصبر ساعة حتى اجي لك عصيدة
فنظر الى متبسم فقال يا شيخ من اراد منك لقمة فان يجد مائة الف
واربعة وعشرين الفا من الانبياء يا نوك شفيعا للقمة من عصيدة قال
هذا وغاب كذا في مشكوة الانوار فاذا سمعت فضل الفقرو الفقراء
فاصبر لفقرك واقنع بما اعطاك الله تعالى واترك الحرص والطمع

(مثنوى)

* عاقل اندر پيش و نقصان نكرد * * زانكه هردو همجوسى بكزرد *
* خواه صاف و خواه سبيل تيررو * * چونى بايد و مى از وى مكو *
* اندرين عالم هزاران جانور * * مى ز بد خوش عيش بى زير و زير *
* شكر مى كويد خدا را فاخته * * بر درخت و برك شب ناساخته *
* حرمى كويد خدا را اعتدليب * * كاعتماد رزق برست اى مجيب *
* باز دست شاهر اكرده نويد * * از همه مردار بيريد اميد *
* همچنين از پشه كبرى نابيل * * شديبال الله وحق نعم المعيل *

من اواسط الجلد الاول در بيان صبر فرمودن اعرابى الخ

* * (المجلس التاسع والسبعون في قوله تعالى في سورة الكهف) * *

المال والبنون زينة الحياة الدنيا) روى الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حينما كنتم فصلوا على - قال في التحصاف يستثنى من هذا العموم الامكنة
التي لا يدكر الله فيها كالاخية فلا يصلى فيها (كافي الروض فان صلواتكم
تبلغني) فالخاصل ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاكنار منها
من الامور المطلوبة فعلها على كل الاحوال في الاماكن كلها ماعدا قضاء
الحاجة ومحال القاذورة اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم (روى النسائي والحاكم عن ابى هريرة رضي الله
تعالى عنه) باسناد صحيح كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوا جنتكم) بضم الميم وتشديد النون اى ما يسركم وبقيكم (قالوا يا رسول الله
عدو حضر قال لا ولكن جنتكم من النار واولا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فانهن) اى ثواب هذه الكلمات (يا منين يوم القيمة مجنات)
بفتح النون مقدمات امامكم وفي رواية الحاكم منجيات بتقديم النون على الجيم
(ومعقبات) بكسر القاف المشددة اى تعقبكم وتأتى ورائكم كذا في الترغيب
وقال المتاوى سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم
عاد اليه فقد عقب وهن الباقيات الصالحات (وروى الطبراني عن ابى الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات
الصالحات وهن يحطن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة)
كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) يترين بها
الانسان في دنياه وتغني عن قريب القاضى فيه تهديد المؤمنين وتوبيخ للمفتخرين
بها يعنى الزينة يقترن بها الاغنياء ليست من زائد الاخرة (كفاي العيون)
لان زائد الاخرة التقوى والاعمال الصالحة كما قال الله تعالى (وتزودوا فان خير
الزاد التقوى) قال علي رضي الله تعالى عنه المال والبنون حرث الدنيا والاعمال
الصالحة حرث الاخرة وقد يحبهما الله لا قوام كذا في الباب (والباقيات
الصالحات) اى الاعمال الصالحة تبقى ثمرتها للانسان ابدا لا يابو ويندرج فيها
ما فسرت به من الصلوة واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب (خير عند ربك) من المال والبنين
(ثوابا) عائدا ذكره القاضى من الزينة (وخير املا) اى افضل ما يامله
الانسان ويرجو عند الله تعالى كذا في العيون ولذا (قال النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث رواه البيهقي عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه اذا مات الميت)

هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يؤل إليه اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) اى يقول بعضهم لبعض استفهاما والمراد من الملائكة الملائكة الذين يمضون امام الجنائز (ما قدم) بالتشديد اى من العمل اهو صالح فنت غفرله (ويقول الناس ما خلف) بتشديد اللام اى مات كذا ذكره المناوى وانما قالت الملائكة ما قدم لان انتفاع الانسان ما قدمه من الاعمال الصالحة فعلى العاقل ان يجتهد فى اكتسابه او يحترز عن الاعمال السيئة لان الاعمال سواء كانت صالحة او سيئة تبقى مع الميت فالسعادة لمن تبقى معه اعماله الصالحة والحسرة والندامة لمن تبقى معه اعماله السيئة (روى البخارى ومسلم عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنا و يبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله) كذا فى مشكوة المصابيح (قال الامام السافعى رحمه الله عليه فى روض الراحين قد جاء فى الحديث ان عمل الانسان يدفن معه فى قبره فان كان العمل كريما اكرم صاحبه وان كان لئيما آلمه اى ان كان عملا صالحا آانس صاحبه وبشره ووسع عليه قبره ونوره وحياه من الشدائد والاهوال وان كان عملا سيئا قبحا فزع صاحبه وروعه واطم عليه قبره وضيقه وعذبه وخلق بينه وبين الشدائد والاهوال والعذاب (وقد سمعت عن بعض الصالحين فى بلاد اليمن انه لما دفن بعض الموتى وانصرف الناس سمع فى القبر صوتا دقا عنيقا ثم خرج من القبر كلب اسود فقال له الشيخ ويحك ايش انت فقال انا عمل الميت قال فهذا الضرب فيك ام فيه قال بلى فى وجدت عند سورة يس واخواتها فحالت بيني وبينه وضربت وطردت قلت لما قوى عمله الصالح غلب عمله الطالح وطرده عنه بكرم الله تعالى ورحمته ولو كان عمله القبيح اقوى غلبه وافزعه وعذبه (وحكى) عن بعض العصاة انه مات فلما حفر واقبره وجدوا فيه حبة عظيمة فحفروا له قبرا آخر فوجدوا فيه ثم كذلك قبرا بعد قبر الى ان حفر واخوه من ثلثين قبرا وفى كل قبر يجدونها فلما راوا انه لا يهرب من عذاب الله هارب ولا يغلب غالب دفنوه معها وهذه الحبة هى عمله انتهى ما ذكره السافعى فمن تيقن ذلك يشتغل الى الطاعات ويجتنب عن السيئات (منهوى)

* جون سجودى باركوى مردكشت شددران عالم سجود او بهشت *

* چونكه پريد از دهانش خد حق * مرغ جنت ساختش رب الفلق *

* چون زد سنت رست ايش روز كاه * كشت اين دست آن طرف نخل و نبات *

* آب صبرت جوى آب خلد شد * جوى شير خلد مهر تست رود *

* ذوق طاعت كشت جوى انكبين * مستى و شوق تو جوى خمر بين *

* اين سببها آن اثرها را بماند * كس نداند چونش جاى ان نشاند *

* اين سببها چون بفرمان تو بود * چار جوهر مر تر افرمان نمود *

* هر طرف خواهى روانش ميكنى * آن صفت چون بد چنانش ميكنى *

* * (المجلس الثمانون فى قوله تعالى فى سورة مريم) * *

فخلف من بعدهم خلف) الآية (روى القاضى عياض فى الشفاء والمجد اللغوى الشيرازى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الدعاء بين الصلاتين على لا يرد) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم * قال الغزالي عن ابى سليمان الداراني انما استحب الصلاة اول الدعاء واخره لانها لا ترد والكريم لا يتاسبه ان يقبل الطرفين ويرد الوسط كما فى مسالك الخفاء) قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا دعوت الله تعالى فاجعل فى دعائك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الصلوة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضها ويرد بعضها رواه الباجى والحافظ السخاوى فى القول البديع (روى احمد وابودود وروى مالك والنسائى نحوه) كذا فى مشكوة المصابيح (عن عبادة بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوئهن احسانه اكمله بمراعاة فرائضه وسنته وآدابه (وصلينهن لوقتهن واتمركوعهن وخشوعهن) وهو حضور القلب وطهارة الاعضاء والتواضع (كان له على الله عهد) وهو حفظ الشيء ومراعاته حاله حاله (ان يفعله) خبر مبتداء محذوف والجملة صفة عهد او بدل منه فسمى وعده تعالى عهدا لانه اوثق من كل عهد (ومن لم يفعل فلبس به على الله عهد) بل يوكل الى مشيئة ان شاء غفر له فضلا وان شاء عذبه عدلا وهذا تصریح بانه لا يجب عليه عقاب العاصى كذا فى شرح المصابيح لابن الملك رحمه الله فعلى العاقل ان يداوم على الصلوات الخمس ويحترز عن تركها لانه سبب الوصول الى الوعيد الذى بينه الله تعالى فى كتابه وهو قوله تعالى (فخلف من بعدهم)

اي من الانبياء (خلف) اي فجاه بعد هؤلاء المتفضلين اقوام اريدوا والخلف
بتسكين اللام البدل السيء والخلف بفتح اللام البدل الصالح كذا في التفسير
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد الله
بن حبيب عن مجاهد قال من هذه الامة يتراكون في الطرق كما يتراكب الانعام
لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله تعالى كما في الدر (اضاعوا الصلوة)
تركوا ما قاله محمد بن كعب القرطبي واخروها عن وقتها قاله القاسم بن مخيمرة
كما في الدر قال سعيد بن جبير هو ان لا يصلي الظهر حتى يأتي العصر ولا العصر
حتى تغرب الشمس (واتبعوا الشهوات) اي آثروا شهوات انفسهم على
طاعة الله تعالى كذا في الباب كسرب الخمر واستحلال نكاح الاخت من
الاب والانه في المعاصي وعن علي رضي الله تعالى عنه واتبعوا الشهوات
هم من بني السد يدور كعب المنظور وليس المشهور ذكره ابو السعود واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله تعالى الى داود ان القلوب المعلقة
بشهوات الدنيا عقولها عن محجوبة كذا في الدر المنثور (فسوف يلقون غيا)
اي شر افان كل شر عند العرب غي وكل خير رشاد وعن الضحاك جزء شر
ابو السعود قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الغي نهرا وواد في جهنم
من قبح بعيد القعر حيث الطعم بقذف فيه الذين يتبعون الشهوات كذا في
الدر المنثور وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه الغي واد في جهنم وان اودية
جهنم تستعين من حرها اعد للزنا في المصر عليه وللشارب الخمر المد من
عليها ولا كل الربا الذي لا يترع عنه ولا اهل العقوق ولشاهد الزور كذا في المعالم
قوله يلقون ايس معناه يرون فقط بل معناه الاجتماع والملازمة مع الرقبة كذا
في المعالم (الامن تاب) استثناء من فاعل يلقون غيا اي الامن رجع من الكفر
(وامن وعمل صالحا) بعد التوبة كما في العيون يعني بعد الايمان هذا على تقدير ان
الاية في الكفرة واما على تقدير حملها على المسلمين فعني قوله الامن تاب تاب من
التقصير في الصلوة ومن المعاصي ومعني قوله امن اي داوم على ايمانه وعمل صالحا
(فاؤنك يدخلون الجنة) ولا يدخلون الغي (ولا يظلمون شيئا) اي لا ينعق شيئا
من ثواب عملهم في المستقبل بما عملوا من الذنوب في الماضي كذا في التفسير
(جنات عدن شيئا) بدل من الجنة لاشتمالها على جنات عدن وما بينهما اعتراض
ابو السعود رحمه الله تعالى (العدن علم بمعنى الإقامة او علم الارض الجنة ووصفها
(التي وعد الرحمن عبادهم بالغيب) اي وعد اباهم وهي غائبة عنهم ووعدهم

بإيمانهم بالغيب (انه) ان الله (كان وعده) اي الذي هو الجنة (مأثرا) يأتيها
اهلها الموعود لهم لا محالة كذا ذكره القاضي اوجا ثيا كاشا ذكره ابو الليث
(لا يسمعون فيها) اي في الجنة (انوا) اي فضول كلام لا طائل تحته وهو كناية
عن عدم صدور اللغو عن اهلها وفيه تنبيه على ان اللغو مما ينبغي ان يجنب عنه
في هذه الدار ما امس (الاسلاما) استثناء منقطع اي لكن يسمعون تسليم
الملائكة او تسليم بعضهم على بعض ابو السعود وقيل هو تسليم الله تعالى
عليهم كذا في المعالم (واهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) قيل المراد منه دوام
الرزق لا الوتاتان المعلومان كما يقال اتاعند فلان صباحا ومساء يراد به الدوام
كذا في العيون وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما يؤتون به في الآخرة
على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا وقال زهير بن راس في الجنة ليل ولا شمس
ولا قمر هم في نور ابدوا لهم مقدار الليل والنهار يعرفون مقدار الليل بارخاء
الحجب واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب
كذا في الدر المنثور (تلك الجنة) مبتداء وخبره (التي نورث) اي نورثها (من)
عبادنا من كان تقيا اي يبقها عليهم بتقويهم ونعمتهم بها كما نبي على الوارث
ما لم مورثه ونعمته به وقيل نورث المتقون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار
لو آمنوا واطاعوا زيادة في كرامتهم كذا ذكره ابو السعود فاذا سمعت حال من
ضاع الصلوة واتبع الشهوة وحال من تاب وآمن وعمل صالحا فانت على
الايمان واجتنب عن الشهوات المحرمة وواظب على الاعمال الصالحات
والصلوات واحذر كل الحذر عن ترك الصلوة فارك الصلوة لا يكون آثما من
الشدائد والخاوف في الدنيا والآخرة كما ذكر في مشكوة الانوار من تهاون
بالصلوة عاقبه الله تعالى باثني عشر بلية في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر
وثلاثة يوم القيمة (اما الثلاثة التي في الحياة الدنيا يرفع البركة من كسبه وترع
سيما الصالحين اي علامتهم من وجهه ويكون بغيضا في قلوبهم) واما التي
عند الموت فيقبض روحه عطشا ناجيا وان شرب مياه الانهار رواكل طعام
الارض وشدة عليه ترع روحه ويخاف عليه زوال الايمان (واما التي في القبر
فيصعب عليه الجواب لسؤال منكر وكبير ويشد عليه ظلمة القبر ويضيق قبره
حتى ينظم اضلاعه) واما التي يوم القيمة فيسند عليه حسابه ويفتذب عليه
ربه ويعاقبه بالنار (ومن داوم على الصلوات الخمس في الجماعة اعطاه
الله تعالى خمس خصال يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطي

كتابه يمينه ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بلا حساب
(مثنوى)

* چون سجودی بار کوعی مرد کشت * شد دران عالم سجود او بهشت *
* چونکه پزید از دهانش جدمحق * مرغ جنت ساختش رب الفلق *
جون زدست رست ایثار و زکاة * کشت این دست آن طرف نخل و نبات *
* آب صبرت جوی آب خلد شد * * جوی شیر خلد مهر رست رود *
ذوق طاعت کشت جوی انکبین * * مستی و شوق تو جوی خبر بین *
* این سببها آن اثرها را بماند * * کس نداند چونش جای آن نشاند *
* این سببها چون فرمان تو بود * * جاز جوهم مر ترا فرمان نمود *
هر طرف خواهی روانش میکنی * * آن صفت چون بد چنانش میکنی *
من او آخر الجلد الثالث در بیان جواب جزه رضی الله تعالى عنه من خلق رالح
* * (المجلس الحادی والثمانون فی قوله تعالى فی سورة مريم) * *

و يقول الانسان انما مات لسوف اخرج حيا) الآية (روى الترمذى والحاكم عن
ابى هريرة) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم
رغم) بكسر العين المعجمة ويقطع اى لصق انفه بالتراب كناية عن حصول
الذل (انف رجل) يعنى انسان (ذكرت عنده) بالبناء المفعول (فلم يصل على)
اى لحقه ذل وخزى مجازاة له على ترك تعظيمى كذا فى التفسير (روى مسلم عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كافي المشارق (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انكم ملاقرا الله مشاة) جمع للماشى (حفاة) جمع
الحافى وهو خلاف الناعل (عراة) جمع العارى وهو غير اللابس (غزلا) بضم
الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع الاغرل وهو الذى لم يخفن يعنى ترجعون
الى الله تعالى كما خلقتم ولبس معكم شئ من اعراض الدنيا فلا تركنوا اليها
كذا فى شرح المصابيح والمشارق (قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه
يحشر الناس يوم النجاة اجوع واظماء واعرى فمن اطعم الله تعالى اطعمه
الله تعالى ومن سقا الله تعالى سقاه ومن كسا الله تعالى كساه ومن عمل لله تعالى كفاه
رواه ابو بكر احمد بن الخطيب كذا فى تذكرة القرطبي فى باب الحشر) فمن يتقن
ان بين يديه يوم يحشر فيه الناس يتزود لهذا اليوم بالتقوى والاعمال الصالحة
والاجتناب عن الافعال القبيحة وامان انكر ذلك اليوم ولم يسلك الى طريق
الامان والتقوى فيكون من الهالكين كافي بن خلف وغيره من المشركين

قال الله سبحانه وتعالى (ويقول الانسان) يعنى ابى بن خلف الجهمي
كان منكر البعث كذا فى المعالم فانه اخذ عضدا بالية فقطعها وقال يزعم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اننا نبعث بعد ما نموت او المراد الجنس باسره فان
المقول قول بينهم وان لم يقل كلهم كقولك بنو فلان قتل فلانا والقاتل واحد
او بعضهم المعهود وهم الكفرة كذا فى القاضى (انما مات لسوف اخرج حيا)
من القبر كما يقول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى الجلالين قاله استهزاء
وتكذيبا للبعث كذا فى المعالم فالاستفهام بمعنى النفي اى لا احى بعد الموت
وما زائدة للتأكيد وكذا اللام كذا فى الجلالين والعامل فى اذا فعل مضمر يدل
عليه المذكور وهو اخرج والمضمر لا اخرج بعد قوله لسوف اخرج لاجل اللام
كذا فى العيون فان ما بعد اللام لا يعمل فيما قبلها وهى ههنا مخصصة للتأكيد
بمجردة عن معنى الحال فساغ اقتنائها بحرف الاستقبال قاضى ثم اقام الدليل
على صحته وامكانه فقال (اولايد كر الانسان) من الذكر الذى يراد به الفكر
والهمزة للانكار والتوبيخ والواو لعطف الجملة المنفية على مقدر يدل عليه
يقول اى يقول ذلك ولا يذكرو ولا يتفكر (انا خلقناه من قبل) اى من قبل الحالة
التي هو فيها وهى حالة بقائه (ولم يك شيئا) اى والحال انه لم يكن حينئذ شيئا
اصلا ذكره ابو السعود بل كان عدما صرفا فهذا القائل لو تفكر وتأمل
ذلك لم يقل ما قاله فان الخلق من العدم المحجب عن جمع المواد بعد التفريق واليجاد
مثل ما كان فيهما من الاعراض وادل على قدرة الخالق ثم انه تعالى لما قرر ما يدل
على صحة البعث شرع فى تهديد منكريه فقال (فوربك) اقسام باسمه تعالى
مضافا الى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم تحقيقا للامر وتفخيما لشان
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره البضاوى (لنحضرنهم) اى لنجمعنهم
يعنى المشركين المنكرين للبعث فى المعاد (والشياطين) اى مع الشياطين
كذا فى المعالم لما روى ان الكفرة يحشرون مع قرنائهم من الشياطين
الذين اغو وهم كل كافر مع شيطانه فى سلسلة قاضى (ثم لنحضرنهم) اى
لنجمعنهم اى الذين انكروا البعث ذكره ابو الليث (حول جهنم) من خارجها
كذا فى الجلالين (جثيا) والجثى جمع جاث من جثى اذا قعد على ركبتيه
ابو السعود فالمعنى ثم لنحضرنهم حول جهنم جاثين على ركبتيهم لهول ذلك
اليوم واضيق المقام ليرى السعداء ما نجاحهم الله تعالى منه فيزدادوا غبطة
وسرورا وينال الاشقياء ما ادخروا المعادهم عدة ويزدادوا غيظا من رجوع

السعداء عنهم الى دار الثواب وشمايتهم عليهم قاضي (ثم لنز عن) اى تخرجن
(من كل شيعة) اى من كل امة واهل دين من الكفار كذا فى المعالم (ابهم)
موصول عند سبويه معنى على الاصل لكونه بمعنى الذى محله نصب بنزع اى
لنزع عن الذين هم (اشد على الرحمن عتيا) اى جرأة كذا فى العيون قال
بجهد كفرا كذا فى الدر فطر حهم فيها ابو السعد وعند الخليل استفهام
معرب مبتدأ خبره اشد فرفع على الحكاية اى لنزع عن الذين يقال لهم اشد
(ثم لنح اعل الذين هم اول) اى احق (بها) اى بالنار (صلبا) اى دخولا
يعنى يبدأ بهم من طوائف الغي والفساد فيقدم اعصاهم واولاهم بالعذاب
فاولاهم به على قدر ذنوبهم فيطرحون فى النار على الترتيب ودرجاتهم
اسفل وعذابهم اشد كذا فى العيون (فمن اراد النجاة عن النار فليوحد
الله تعالى وليصدق رسوله وما اخبره وليحترز عن الشرك والتكذيب) (اتفق
البخارى ومسلم على الرواية عن انس رضى الله عنه) كما فى مشكوة المصابيح فى
باب صفة النار (انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لاهون
اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك) اى لو ثبت ان لك (ما فى الارض) من شئ
(اكت) استفهام بمعنى التوبيخ (تفتدى به) والافتداء اعطاء الفداء (فيقول
نعم فيقول) اى الله تعالى (اردت منك اهلون من هذا) اى امرتك باسهل
منها وفسرنا الارادة بامر لان مراد الله تعالى لا يتخلف اصلا عند اهل الحق
(وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى شيئا فايت) اى امتعت عن الايمان
والاسلام (الا ان تشرك بى) اى ما اخترت الا الاشراك كذا فى شرح المصابيح
لابن الملك فاهون اهل النار عذابا مذكور فى الحديث (اتفق البخارى ومسلم
فى رواية عن نعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ان اهل النار) اى ايسرهم (عذابا من له نعلان
وشرا كان من نار فيبلى منها دماغه كما يبلى الرجل) بكسر الميم وفتح
الجيم قدر من نحاس (ما يرى) اى لا يظن ذلك الشخص (ان احدا من اهل
النار اشد عذابا وانه) اى والحال انه (لا هو منهم عذابا) فيه تصريح بتفاوت عذاب
اهل النار كذا فى المشكوة فعلى العاقل ان يخاف من النار ويحترز عن الاعمال
المؤدية اليها ويستغل الى تحصيل زاد الآخرة وهو التقوى والاعمال الصالحة
(منوى)

حق تعالى خلق ركونه بحشر * ارمغان كوازي روز نشر *
* جنتمو تا وفرادى بى نوا * * هم بدان سان كه خلقكم كذا *
* هين چه آورد يد دست آويزا * * ارمغان روز رستا خير را *
* يا اميد باز كشتان نبود * * وعده امر روز باطلان نمود *
* وعده مهمانيش را منكرى * * بش زمطبخ خاك و خاكسترى *
* ورنه منكر چنين دست نهى * * بر در آن دوست چون پاي نهى *
من اواخر الجلد الاول در بيان طلب كردن يوسف صديق ارمغان از مهمان
* * (المجلس الثانى والثمانون فى قوله تعالى فى سورة مريم) * *
وان كنتم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا (روى الديلمى فى مسند
الفردوس) عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما على ما نقله الحافظ السيوطى
فى جامع السخاوى فى القول البديع والقسط لاني فى مسالك الخفاء
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى ان اباكم بالصلوة على
فان صلوتكم على نور لكم يوم القيمة) يعنى يكون ثوابهم انور تستضيئون به
فى الظلم يوم القيمة وفى المشى على الصراط وغير ذلك كما قاله المناوى فالحاصل
ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روح المجالس كما نقله القسط لاني
رحم الله تعالى عن بعض المجالس * ذكره وحديثه هدى لكل مستلذذ
حيران * واذا دخل بذكره فى مجلس فأولئك الاموات فى الجبان * فان قيل
هل يثاب العالم الواعظ اذا امر فى اثناء وعظه الجماعة بالصلوة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت نعم وقد قال الامام قاضى خان فى فتواه اذا
قال العالم فى مجلس العلم صلوا او الغازى كبروا يثاب (روى ان رجلا ملقا
بسطح وكان ما جنى فى حيوة فرآى بعض فى المنام بعد وفاته فقال له ما فعل الله
بك قال غفرلى قال باى شئ قال استمليت على بعض المحدثين حديثا
فصلى الشيخ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت
صوتى بالصلوة عليه فسمع اهل المجلس فصلوا عليه صلى الله تعالى
عليه وسلم فغفر لنا فى ذلك اليوم كلنا رواه الحافظ ابن بشكوال (ذكر
الحافظ الرشيد العطاس انه كان بمصر شخص صالح يسمى بابى سعيد
الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس
ابن رشيد فنجب النار فسأله فقال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

في المنام فقال عليه السلام احضر مجلسه فانه يكثر في مجلسه الصلوة على الله
صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد واهل بيته وسلم رواه الشيخاوي في
القول البديع (روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يرد الناس النار) والمراد بالورود الجواز على
الصراط وهو على النار اذ من الشعر واحد من السيف (ثم يصدرون عنها)
اي ينصرفون عن النار والمراد البجاة (بأعمالهم فأولهم كليم البرق ثم كاريح
ثم كحضر الفرس) بضم الحاء اي كعدوه واسراعه (ثم كراكب في رحله) اي
كراكب على راحلته (ثم كشد الرجل) اي كعدوه اذا شد العدو (ثم كشه)
كذا في حسان المصابيح في باب الخوض قال الله سبحانه وتعالى (وان منكم)
قبل القسم فيه مضمرا اي والله ما منكم من احد (الاواردها) اختلفوا في معنى
الورود ههنا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو قول الاكثرين معنى
الورود ههنا هو الدخول كذا في المعالم وعن جابر رضي الله تعالى عنه انه سئل
عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
الورود الدخول ولا يبقى برولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما
حتى ان للنار ضجيجا من بردها كذا ذكره الامام الرازي في الكبير (واخرج
الحكيم والترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب والخطيب
عن يعلى ابن منه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة اسرع يا مؤمن فقد اطفا نورك لهي قال خالد بن
معدان اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم
مررتم عليها وهي جامدة كذا في الدر المنثور (واما قوله تعالى ان الذين سبقت
لهم من الحسن اولئك عنها مبعدون) فالمراد عن عذابها كذا في القاضي ثم فائدة
ادخال المؤمنين النار مع ان الله تعالى يقبهم عن حر النار تشديد المحسرة على
الكفار ببقائهم فيها وازدياد سرور المؤمنين لانهم اذا شاهدوا ذلك العذاب
على الكفار صار ذلك سببا لمزيد التذادهم بنعيم الجنة من التيسير واللباب
وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يرد الناس الصراط جميعا وورودهم
قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم فمنهم من يمر مثل
البرق ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود
الابل ومنهم من يصدر كعدو الرجل حتى ان آخرهم من رجل نوره على
موضع ابهام قدميه يمر من كفتابه الصراط (واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد

قال ورود المسلمين المرو على الجسر بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها
وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاؤهم يومئذ يا الله سلم سلم كذا في الدر
(كان) اي وورودهم اياها (على ريك حتما) اي امر المحتوما اوجب الله تعالى
على ذاته (مقضا) قضى انه لا بد من وقوعه البتة ابو السعود رحمه الله تعالى
(ثم نجي) بالتخفيف والتشديد (الذين اتقوا) من الشرك اي تخرج المتقين منها
(ونذر الظالمين) اي نترك المشركين كذا في العيون (فيها جنيا) جاثين على
الركب وفيه دليل على ان لكل دخولها ثم اخرج الله تعالى منها المتقين وترك فيها
الظالمين وهم المشركون كذا في المعالم (ذكر في مشكوة الانوار لما نزل
قوله تعالى (وان منكم الا وارد كان على ريك حتما مقضا) وصف جبرائيل عليه
السلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان في جهنم من العذاب فاحتجب
رسول الله من الناس اياما يبكي فاخبر فاطمة رضي الله تعالى عنها فجات الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا اباها ما اصابك فذكر لها نزول
هذه الآية وقال حرها شديد وقعرها بعيد وحلبها حديد وشرابها صديد و
كلامها هل من مزيد وثيابها مقطعات من قطران مملوءة من عقرب وثعبان لوان
النيران اخرجت منها على الدنيا مثل نقبة ابرة لا حرق اهل الدنيا ولوان ثوبان
ثياب اهلها علق بين السماء والارض لما توا من حرها ولوان ذراعان
السلسلة التي ذكر الله تعالى في القرآن وضع على جبل لذاب الارض واوان رجلا
بالمغرب يعذب لا حرق الذي بالشرق فلم يتحمل قلب فاطمة رضي الله عنها
سماع ذلك فخزت مغشيا عليها فلما افاقته بككت وصاحت وقالت يا ليتني لم اولد
وسمع ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فبكي وقال يا ليتني كنت شاة
فذبخوني واكلوني وقال عمر رضي الله تعالى عنه يا ليتني كنت شجرة يقطع عوني
وقال عثمان رضي الله تعالى عنه يا ليتني لم اخلق وقال علي رضي الله تعالى عنه
يا ليت امي لم تلدني وهرب مالك بن سلمة رضي الله تعالى عنه الى الصحراء
وهو يصيح النار النار وخرجت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
بطلبونه فوجدوه في جبل فردوه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشده
ان يقرأ عليه مرة اخرى فقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الآية فصاح
وخر ميتا وكانت له بنت صغيرة فاخبرت بموت ابيها فخرجت الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدت اباها ميتا فقالت ما اصابه فذكر والهيا
انه سمع آية فاشتد خوفه وقالت اقروا على تلك الآية فقرؤاها عليها فصاحت

وخرت ميتة ثم قال يا علي اذهب وأت بولدي الحسن والحسين فذهب وجاء
بهما اليه وقال اعينوني هذه الليلة توضحوا وصلوا ثم وضعوا رؤسكم على الارض
وقولوا يا رب ارحم ابنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وامته وساقطت
فاطمة رضي الله تعالى عنها على وجهها وهي تقول الويل لنا لما يقول
الحبيب هكذا فسجدوا باكين متضرعين فنزل جبرائيل عليه السلام وقال
يا محمد لما وضعتم رؤسكم على الارض وقتلتم يارب سجدت ملائكة سبع سموات
وبكم اموافقة لكم فقال الله تعالى يا محمد اى شئ تريد قال اريد ان اعلم ماذا
تفعل مع امتي في النار قال الله تعالى اعامل معهم مثل ما عملت مع خليلي
ابراهيم حيث قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم فذلك قوله تعالى ثم ننجى
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (منتهى)

* مصطفىا فرمود از گفت جميع * * كوي مؤمن لابه كر كرد زيم *
* كوي دش بكدر من اى شاه زود * * هين كه نورت سوزنارم رار بود *
* بس هلاك نار نور مؤمن است * * زانكه بي ضد دفع ضد لا يمكن است *
* نار ضد نور باشد روز عدل * * كان زقهر انكicht شد اين ز فضل *
* كرهى خواهى تو دفع شر نار * * آب رحمت بر دل آتش كار *
* چشمه آن آب رحمت مؤمن است * * آب حيوان روح پاك محسن است *
من او اسط الجلد الثاني در بيان فرمودن والى مر در كه اين خار بن
* * (المجلس الثالث و الثمانون في قوله تعالى في سورة مريم) * *

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا (روى الترمذى وحسنه وصححه
والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) كما في كتاب الصلوة والبشر
نه قال كنت اصلى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر
رضى الله تعالى عنهما حاضرون فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى
ثم بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سل تعطه سل تعطه سل تعطه قال الشيخ المظهر
الهاء لا سكت كما في قوله تعالى حسابه ويعمل ان يكون ضمير السؤال وان لم
يذكر اى سل تعطه ما تطلبه قال الطيبي والاول اظهر كما قال القسطلاني فدوام
على اكرار الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وعلى آله صحبه واهل بيته وسلم

ان سكت قضاء حاجتك (روى الترمذى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه) كما في
مشكوة المصابيح في باب الحشر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة) انما بدأ بالمشاة دون الركبان
لانهم الاكثر من اهل الايمان (وصنفا ركبان وصنفا على وجوههم قيل
يا رسول الله وكيف يحشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم
قادر دلى ان يمشيهم على وجوههم اما) بالتخفيف كلمة تنبيه (انهم) اى
الكفرة (يتفون) اى يحترزون (بوجوههم كل حذب) وهو ما ارتفع من الارض
(وشوك) يعنى يجعلون وجوههم واقية لا يدانهم من جميع الاذى لاجل ان
غلت ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامر على العكس وهذا بيان لغاية هوانهم
وبلوع اضطرارهم الى حد جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل في اتوق
من كل مؤذ للبدن وذلك لانهم لم يسجدوا بوجوههم لمن خلقها وصورها كذا
في شرح المصابيح لابن الملك رحمه الله تعالى وفيه دلالة على ان تبديل الارض
وتغيرها يكون بعد الحشر والوقوف في الموقف كذا في الازهار في شرح
هذا الحديث قال الله سبحانه وتعالى (يوم نحشر المتقين) اى اذكر يا محمد
اليوم الذى يجمع فيه من اتقى الله تعالى بالطاعة كذا في العيون (الى الرحمن
وقدا) اى الى جنة الرحمن ركبان على النوق رحالها الذهب والتجائب سر وجها
يوافيت كذا في العيون (واخرج ابن مردويه عن علي رضى الله عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم) قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون
سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها رحالها
الذهب وزمتها الزرج دقية عدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة كذا في الدر
والوفد جمع وافد والوافد من يأتي بالخبر وفي تسمية هم وفدا لانهم يتوجهون
الى الجنة مسرورين ويجدون الامل والخدم بقدمهم مسرورين كالوفد
يتوجهون الى السلطان مسرورين ويكون السلطان وحشمة يورودهم
مسرورين كذا في التفسير قاله تعالى ينعمهم بفضله واحسانه ويكرمهم
برؤيته (ونسوق المجرمين) كما يساق اليها (الى جهنم وردا) جمع وارد فساقون
اليها رجالا عطايا قد تقطعت اعناقهم من العطش واصل الوارد
من الورود الى الماء والوارد على الماء يكون عضشان كذا في العيون (لا يملكون
الشفاعة) اى المؤمنون والمجرمون كلهم نصب على الحال (الامن اتخذ)
في الدنيا محله رفع بدل من واو يملكون كذا في العيون (عند الرحمن عهدا) يعنى

قال لا اله الا الله اى يشفع المؤمن وقبل معناه لا يشفع الشافعون الا لمن
 تضرع عند رحن عهده ايعنى المؤمن كذا في المعالم او الامن اخذاه
 فيها لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من قولهم
 عهد الامير الى فلان بكذا اى امر به قاضى اى لا يشفع الا بالمأمور بالشفاعة من
 اهل الايمان كذا في العيون (اخرج الطبراني في الاوسط عن ابى هريرة)
 رضى الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاء
 بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوءها ومواقبتها وركوعها
 وسجودها لم ينقص منها شيئا وله عند الله تعالى عهد ان لا يعذبه ومن جاء
 قد انتقص منهن شيئا فلبس له عهدان شاء يرجد وان شاء عذبه كذا في الدر
 (روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا صحابة ذات يوم العجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا
 وكيف ذلك قال يقول احدكم كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة انى عهد اليك بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
 لك وان محمد عبدك ورسولك وانك ان تكلى الى نفسى تقرى من الشرب وتباعدنى
 من الخيروانى لا ائق الابرحمتك فاجعل لى عندك عهدا توفيته يوم القيمة انك
 لا تخلف اليماد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان
 يوم القيمة نادى متادى من الذين اهدى الله عهدا فدخلون الجنة) فظهر بهذا
 الحديث ان المراد من العهد كلمة الشهادة كذا ذكره الامام الرازى فى الكبير
 فعلى العاقل ان يداوم على كلمة الشهادة وعلى سائر الطاعات والعبادات
 ويحترز عن السبثات والخطيئات لان يوم القيمة يوم يظهر فيه السرار
 (مشوى)

جون برآيد آفتاب رستخيز * برجهند از خاك زشت و خوب نيز *
 سوى ديوان قضا بويان شوند * نقد نيك و بد بكوره ميرود *
 نقد نيكو شادمان و ناز ناز * نقد قلب اندر زخير و در كداز *
 لحظه لحظه امتحانها مى رسد * سر دلها مى نمايد در جسد *
 انيكى سر سبز نمى المنقون * وان ذكر هم مجنون بنفسه سر نكون *
 من اوسط الجلد الخامس در بيان فيما يرجى رحمة الله تعالى

(*) (المجلس الرابع والثمانون فى قوله تعالى فى سورة (*)

من اوسط الجلد الخامس در بيان فيما يرجى رحمة الله تعالى (روى الطبراني

والسخاوى) فى القول البديع (عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شق عبد) دعاء او اخبار (ذكرت عنده فلم يصل على)
 اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم
 دل الحديث الى انه لا يترك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند
 سماع اسمه الا شق محروم عن الرحمة (قال ابن الصلاح يذبح ان يحافظ عليها
 عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم وان لا يسأم من تكريرها عند تكرار اسمه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فان ذلك من اكبر الفوائد ومن غفل عن ذلك
 حرم حظا عظيما كذا فى القول البديع (روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قرأ طه ويس (اى
 افهمهما) (ملائكته) او اللهم مناهما (قبل ان يخلق السموات والارض بالف
 عام) او امر ملكا بقراتهما (فلما سمعت الملائكة القرآن) اى طه ويس اذ انالام
 للعهد (قالت طوبى) اى الرحمة والطيب حاصل (لامه ينزل هذا عليها)
 او المراد بطوبى شجرة فى الجنة فى كل بيت من بيوت الجنة منها غصن (وطوبى
 لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا) كذا فى حسان المصابيح
 فى فضائل القرآن (واخرج ابن مردويه عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل قرآن يوضع عن اهل الجنة
 فلا يقرأون منه شيئا الا سورة طه ويس فانهم يقرأون بهما فى الجنة) كذا فى الدر
 المنور (قال الله سبحانه وتعالى) وهما من اسماء الحروف وقبل معناه ارجل على لغة
 عك قاضى وقبل طه قسم كافى العيون وحرف القسم محذوف المعنى وحق
 طه على انه اسم من اسماء الله تعالى او اسم القرآن او السورة ذكره ابن التميمي
 وقال الفرطى اقسام بطهارة اهل بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 صلى الله تعالى عليه وسلم باطالب الشفاعة للامة هادى الخلق الى الله تعالى
 كذا فى التفسير قال القشيري قدس سره الطاء اشارة الى طهارة قلبه عن غير
 الله تعالى والهاء اشارة الى اهتداء قلبه الى الله تعالى ويقال طوبى لمن اهتدى
 بك ويقال طاب عبس من اهتدى بك انتهى وقرئ طه على انه امر للرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم بان يطاء الارض بقدميه فانه كان يقوم فى تهمجده
 على احدى رجليه ذكره القاضى واخرج ابن مردويه عن على رضى الله
 تعالى عنه قال لما نزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها المزمحل
 ثم اللبل الا قليلا قام للبل كله حتى تورمت قدماه فيجعل يرفع رجلا ويضع رجلا

فهبط عليه جبرائيل عليه السلام فقال طه يعني طي الارض بقدريك يا محمد
ما ازلنا عليك القرآن لنشقي وانزل فاقراوا ما ينسر من القرآن (واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله تعالى طه
ما ازلنا عليك القرآن لنشقي كذا في الدر المنثور (ما ازلنا عليك القرآن لنشقي)
خير طه ان جعلته مبتدأ على انه ما اول بالسورة او القرآن والقرآن فيه واقع
موقع العائد وجواب ان جعلته مقسما به ومنادى اي جعلته ندا واسمى ان
ان جعلته جملة فعلية او اسمية باضمار مبتدأ او طائفة من الحروف محكية
والعنى ما ازلنا عليك القرآن لتتعب بفرط تأسفك على كفر قريش ان ما عليك
الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التهجد والقيام على ساق والسقاء شايح
بمعنى التعب والاعلة عدل اليه الاشعار بانه انزل عليه ليعفد وقبل رد وتكذيب
للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لنشقي بترك ديننا وان القرآن انزل
عليك لنشقي به ذكره البيضاوي فردهم بان دين الاسلام وهذا القرآن هو
السبيل الى نيل كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها كذا في العيون
ويحتمل ما ازلنا عليك القرآن لنشقي هكذا قليل الاصحاب كثير الاعداء بل
نصرك ونقهر اعداءك ونكثر غنائم اصحابك ونحسن عاقبة الكل ولذلك وصل
بهذا قصة موسى عليه السلام انه قاسا من فرعون وقومه ما قاسا ثم كانت له
واقومه النصر والغلبة والفتوح والسعادة الكبرى كذا في التفسير (الانذرة)
انتصابها على الاستثناء المنقطع ذكره القاضي اي لكن ازلناه تذكيرا (ان
يخشى) لمن في قلبه خشية ورقة يتأثر بالانذار او لمن علم الله منه انه يخشى بالتخويف
فانه المنتفع به ذكره القاضي وهو كقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
كذا في التفسير فانما ثمر من كلام الله تعالى وكلام الانبياء والاولياء لاهل الاستعداد
(ومن جعلهم فضيل بن عياض قدس الله سره فانه كان في اول حاله قاطع
الطريق وكان يخرج الى ناحية مرة وإلى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على
الناس وكان قد وضع رأسه ليلة في حجر فلامه اذ ظهرت قافلة فلما دنوا منه
وقفوا وقالوا ان فضيلا ههنا مع حشمه فكيف نصنع فقالت طائفة منهم
فوقه تعالى (الم يأن) اي الم يأت وقته (للاذين امنوا ان تخشعوا) ان ترق وتلين
وتخلص كما في الوجيز (قلوبهم لذكر الله) اي اتوجده ولو عده ووعيده كما

في الوجيز فصاح فضيل صيحة وخرمفتبا عليه فظن الغلام انه اصابه سهم
فجعل يطلبه في جسده فلما افاق قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى
الناني سهمها وقرأ قوله تعالى (فذرنا الى الله اني لكم منه نذير مبين) فصاح
فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام
اصابني سهم الله تعالى ورمى انما سهمها وقرأ قوله تعالى (وانيبوا) اي
توبوا (الى ربكم واسئلوهم) اي اخذوا له العمل (من قبل ان ياتيكم العذاب
ثم لاتنصرون) فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى والثانية فقال لعلامه
وحشمه ارجعوا اكلكم فاني نادم على ما فرط مني دخل خوف الله في قلبي
فترك ما كان فيه وتوجد نحو مكة حتى بلغ بقرب من نهر وان فاستقبله
هارون الرشيد فقال يا فضيل اني رأيت في المنام كان متاديناى باعلى صوته
يقول ان فضيلا اخاف الله تعالى واختار خذ منه فاجبه فصاح فضيل صيحة
وقال الهى بكرمك وكبريائك تحب عبدا مذنبا كان هاربا من بابك منذ اربعين
سنة كذا في روضة العلماء (فعلى العبد ان يخاف من الله تعالى ويترك المعاصي
ويلازم على الطاعات لان من خاف في الدنيا امن من المخاوف في العقبى
(مشوى)

* هر که ترسد مرو را بمن کنند * * مردل ترسند راسا کن کنند *
* لا تخافوا هت تزل خائفان * * هست درخور از برای خائفان *
انکه خوفش نیست چون کو بی مترس درس چه دهی نیست او محتاج درس
من اوائل الجلد الاول در بیان سلام کردن رسول الخ

* * (الجلس الخامس والثمانون في قوله تعالى في سورة طه) * *

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا) الآية (روى ابو سعيد في شرف
المصطفى عن انس رضي الله عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوة على نور على الصراط) اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن
عمر رضي الله تعالى عنه) كما في مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما) اي يرفع
بالقرآن درجة اقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه (ويضع به آخرين) اي
يخبط بالقرآن اقواما آخرين وهم من اعرض عنه ولم يحفظوا آياته (وروى احمد

وورد (كافي مسكوة لمسيح) عن معاذ الجهمي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداه بركة القاري (تاج يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم) ي اسمس في بيوت احكم (فمضكم بالذي تم لهذا) يعني اذا كان لوالدي القاري كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به ي تكون له عند الله منزلة رفيعة ومرتبة عالية لا يخطر ببال احدكم ذكره ابن الملك في شرح المصابيح هذا حال من آمن بالقرآن وعمل بما فيه وامان عرض عند الله العذاب والمعنى قال الله سبحانه وتعالى (ومن عرض عن ذكرى) اي القرآن كافي الكواشي والمعلم فلم يقبله ولم يعمل به كافي التفسير (فانه معيشة ضنكا) ضيقا يعني ضيق عيشه في الدنيا لانه لا يعتد بالخلف في الانفاق في الدنيا ولا المثوبة في العقبى فلا جرم يضيق من الانفاق ويلزم الشح فيكون محروما عن الخلف في الدنيا والمثوبة في الآخرة بخلاف من اتبع كتاب الله ومواعظ رسوله فانه يتسع قلبه في ذلك لرجاء الخلف والاجرو بطيب نفسه بالقناعة التي هي كثر لا يفتنى فيكون في سعة الدنيا والآخرة فيكون المراد بضيق معيشة المعرض ضيق قلبه في شانه اعراض الدنيا وان كثر ما في يده منها وقيل المراد بالمعيشة الضنك عذاب الآخرة في جهنم فان طعام اهلها الضريع والزقوم وشراهم الجحيم والفلسين فلا يموتون فيها ولا يحبون وقيل المراد بعذاب الضنك في حاشية بن الشيخ الخلف (اخرج ابن ابى الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابو جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضي حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما ازلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه

منه من النار فيكون له عذاب في قبره كعذاب الكافر في قبره

(ونحشره يوم القيمة اعني) منصوب على الحال والظاهر ان المراد بالعمى عمى البصر كما في قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وكما وصفا كذا ذكره ابن الشيخ (قال) اي المعرض (رب لم حشرني اعني وقد كنت بصيرا) اي ادب لم عاقبتني بهذا وبأى ذنب عمتني بظن انه لم يكن له

ذنب وقد كنت بصيرا العين في الدنيا كذا في التفسير (قال) الله (كذلك) اي كما فعلت انت بنفسك فعلناك (اتك آيتنا) واضحة نيرة (فنسبتها) فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها (وكذلك) ومنزل ترك ايها (اليوم) نسى (ترك في العمى والعذاب ذكره القاضي فحاصل المعنى فلما صار فملك في الدنيا النعماني عن آيتنا وترك النظر اليها صارت عقوبتك في الآخرة من جنس فملك في الدنيا وجزاء سبعة سبعة مائة ذكره ابن التمجيد (وكذلك) اي مثل ما جازينا المعرض عن آيتنا (نجزى من اسرف) اي الشرك كذا في العيون (ولم يؤمن بآيات ربه) بل كذبها وخالفها (والعذاب الآخرة اشد) من المعيشة الضنك في الدنيا وفي القبر ومن العمى في يوم القيمة كذا في التفسير (وأي) اي ادوم من ضرر ضيق المعيشة في الدنيا كذا في العيون (فعلى العاقل ان يتبع القرآن ويعمل بما فيه ويعظمه كل التعظيم كي ينال الى المغفرة والكرامات) حكى ان بشرا الخافي قدس سره كان في اول حاله فاسقا مغنيا قد اجتمع بوماني بيته الفساق فخرج الى السوق ايهمي امرهم فاذا بورقة مطروحة في الطريق مكتوب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم) فرفعها ومسحها ووضعها على رأسه وذهب الى العطار فاعطاه درهمين فاشترى المسك ونظف الورقة ووضعها في الصندوق فغضها وتشرى بالاسماء الله تعالى وكان له عم صالح فرأى في المنام ثلث ليل متواليات ان الله تعالى قد غفر بشره فكان يقع في قلبه انه ان ذلك من الشيطان الرجيم فقبل له الليلة الرابعة اذهب الى ابن اخيك المغني وبشر بالجنة وقل له طيب اسماء ناطق بك ومحو اسمك عن ديوان الشقاوة واثبتناه في ديوان السعادة فدعى عمه وبشره بذلك فتاب ورجع مما كان فيه واعتق ممالكه وصدق ماله وخرج حافيا وسمى بذلك بشرا الخافي وقال لما علم ان الله تعالى بهذا القدر هذه المعاملة فينبني لي ان لا اعصى من بعد هذا كذا في خزينة العلماء (مثنوى)

* چشم بند حتم چون دانسته *	* هیچ دانی از چه دیده بسته *
* بوجه بکشادی بدل این دیده را *	* یک یک بشس بدل دان آن ترا *
* لبیک خورشید عنایت یافتست *	* آیسازا از کرم در یافتست *
* هم ازین بدبختی خلق آن جواد *	* منفجر کرده دو صد چشمه و داد *
* غنچه را از خار سرمایه دهد *	* قهر را از مار پیرایه دهد *
* از سواد شب برون آرد نهار *	* وز کف معسر بر و یاند یسار *

* آرد سازد ريك را بهر خليل * * كوه باداود كرد دهم رسيل *
 * كوه باو حشت دران ابر ظلم * * بر كشايد بلك چنك وز يرويم *
 * خيراي داود از خلقان فقير * * ترك آن كردي عوض از ما بكيتر *
 من واسط الجلد السادس در بيان رجوع كردن

(* *) المجلس السادس والثمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء (* *)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه (الآية) روى صاحب الدر المنظم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه (كما ذكره السخاوي في القول البديع) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة على نوريوم القيمة وعند ظلمة الصراط من اراد ان يكتب له بالمكيال الاوفى يوم القيمة فليكثر من الصلوة على (اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم) قال كعب رضي الله تعالى عنه اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام يا موسى لولا من يحمدي ما انزلت من السماء فطرة ولا انبت من الارض حبة يا موسى اتريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال اكثر من الصلوة على رسولي رواه ابو نعيم في الحلية كذا في القول البديع (وروى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب الي من اى لبس احدا شذ صبرا (على اذى) بمعنى مؤذ صفة مخدوف اى على كلام مؤذ فيجى صادر من الكفار (يسمونه) صفة اذى (من الله) تعالى متعلق باصبر والصبر من الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (يدعونه الولد) هذا بيان للادى يعنى ينسب بعض الكفار له ولدا (ثم يذبحونهم) اى يدفعونهم الى البلاء والضرر في الدنيا ويرزقهم فهذا اكرامه ومعاملته مع من يؤذيه فما ظنك بمعاملته مع من يتحمل الاذى منه ويثني عليه كذا في شرح المصابيح لابن الملك ()

اي كريمي كه از خزانه غيب * * كبر و ترسا وظيفه خور داري *
 * دوستار اكجا كنى محروم * * تو كه باد شمنان نفرد اري *
 وفي الاثر ان موسى عليه السلام توجه ذات يوم الى المناجات فاستقبله مجوسى فقال يا موسى اذا ناجيت ربك فقل وان كنت الرزاق فلا تزقني فناجى موسى

ربه فلما اراد ان ينصرف قال له ربه يا موسى لم لا تبلغ كلام عبدى قال آلهى استحي مما قال هو فقال الله تعالى قل لعبدى ان كنت تأنف من العبودية فانا لا ادع الربوبية وانما رزاق جميع الخلائق فانه موسى عليه السلام وادى اليه الرسالة فقال المجوسى ما اكرم ربك يا موسى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال الله سبحانه وتعالى (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه) بالبلاء مجهولا وبالنون معلوما على التعظيم اى نحن نوحى اليه كما نوحى اليك (انه لا اله الا انا فاعبدون) اى وحدوني ولا تشركونى كذا في العيون (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) حكاية لجأية فريق من المشركين وهم حتى من خزاعة يقولون الملائكة بنات الله تعالى ونقل الواحدى ان قريشا وبعض اجناس العرب من جهينة وبنى سامة وخزاعة وبنى ملح يقولون ذلك ذكره ابو السعود فترى سبحانه نفسه عن ذلك بقوله (سبحانه) اى سبحانه الله عن وصفهم بالولد كذا في العيون (بل عباد) اضربوا باطل لما قالوا كانه قبل ايسر الملائكة كما قالوا ابل هم عباد له تعالى (مكرمون) مقربون عنده وفيه تنبيه على منشاء غلط القوم ذكره ابو السعود فانهم لما رأوا هم مكرمين مقربين لهم صفات فاضلة لبست لغيرهم زعموا انهم اولاد الله وغفلوا عن كونهم عبادا منقادين لله تعالى وانه تعالى منزعه عن اتخاذ الصاحبة والولد كما انه منزعه عن ان يكون له شريك في ملكه والوهيته (لا يسبقونه) اى الله تعالى (بالقول) صفات اخرى لعباده منبهة عن كمال طاعتهم وانقيادهم لامره تعالى اى لا يقولون شيئا حتى يقول الله تعالى ويأمرهم به (رهم بامرهم يعاملون) لا بامر غيره اصلا ابو السعود (يعلم) اى الله تعالى (ما بين ايديهم وما خلفهم) اسنيفة وقع تعليلا لما قبله ونمهيده لما بعده فانهم لعلمهم باطاعة تعالى بما قدموا واخروا من الاقوال والاعمال لا يزالون يراقبون احوالهم فلا يقدمون على قول او عمل بغير امره تعالى ابو السعود (ولا يشفعون) اى الملائكة (الامن ارتضى) الله تعالى ان يشفع له من اهل الايمان كما في العيون قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لمن قال لا اله الا الله كذا في المعالم (وهم من خشيته) من عظمتهم ومهابته ذكره القاضى (مشفقون) خائفون لا يأمنون من مكره كذا في المعالم عن عبد العزيز ابن محبى قال ان الله تعالى جعل الحرف عشرة اجزاء تسعة منها للملائكة وجزء للسماء والارض والحيال والجن والانس والطيور والدواب ولذا قال الله تعالى وهم من خشيته مشفقون كذا في الخلاصة (قيل

ما ظهر عني لبس ما ظهر طفق جبرائيل وميكائيل عليهما السلام بيكان
فاوحى الله تعالى اليهما ما لكما تبكيان هذا البكاء فقالا يا ربنا لنا خوف
من مكرك فقال هكذا كونالا تأمنا مكرى كذا في الحقائق لما كان حال الملائكة
كذلك مع انهم طاهرون عن الذنوب فكيف حالنا فينبغي لنا ان نخاف من الله
تعالى ونبكي من خشية الله تعالى ونترك المعاصي وزجوارجنه (روى ان داود
عليه السلام قال الهى ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل
دموعه على وجهه قال جزؤه ان آمنه من الفزع الاكبر وان احرم وجهه
على فيح النار) وروى عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه انه قال ان العبد
لا يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح بذه يحناحيه فاذا فعل ذلك
بكى وعنه رضى الله تعالى عنه لان ابكى من خشية الله تعالى حتى يسيل دموعه
على وجنتي احب الى من ان اتصدق بمجسل من ذهب كذا في الخالصه
(مثنوى)

* تاكريد ابركى خندد چن *	* تاكريد طفل كى جوشد لين *
* طفل يك روزه همى داند طريق *	* كه بكر يم نارسد دايه شفيق *
* تو نمى داني كه دايه دايكان *	* كم دهد بى كربه شير اورا يكان *
* گفت فليكو اشيرا كوش دار *	* تا بيزدشير فضل كرد كار *
* كربه ابرست وسوز آفتاب *	* استن دنيا همين دورشته تاب *
* كر نبودى سوز مهر واشك ابر *	* كى شدى جسم وعرض زفت وسطير *
* كى بدى همور اين هر چار فصل *	* كر نبودى اين تف واين كربه اصل *
* سوز مهر و كربه ابر جهان *	* چون همى دارد جهاز را خوش دهان *
* آفتاب طفل را در سوز دار *	* چشم را چون ابراشك افروز دار *

من اوائل الجلد الخامس در بيان سبب رجوع كردن

* (المجلس السابع والثمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء) *

وما جعلنا لبشر من قبلك خلدون من فهم احدون (ذاتية) روى
الازدى والدارقطنى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه (كما في
الجامع الصغير) وابن شاهين والضياء وابونعيم والديلمى (قال ابن حجر
ضعيف) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة على نور
على الصرط من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما)

تألمهم صلى على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته وسلم فمن اراد ان يكون متورا ويمر على الصرط كالبرق الخطف
فليكثر من الصلاة عليه لانها نور (روى الترمذى والنسائى وابن ماجه)
كافى مشكوة المصابيح (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر واذا كسر لها ذم اللذات) اى الذى يكسر كل
لذة وطيب عيش (الموت) بالرفع خبر مبتدأ محذوف يعنى اذ كروه ولا تنسوا
حتى لا تنفلوا عن القيمة ولا تتركوا اهميته زاد لاخرة ذكره ابن الملك رحمه الله
امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر ذكر الموت لان في اكثاره منفعة
عظيمة فانه يقطع ميل القلب الى الدنيا ويغضها اليه وبغضها رأس كل
حسنة ويحرض الى الاستعداد للموت وتحصيل زاد الآخرة فالعاقل يكثر
ذكر الموت ويستعدله ويشتغل الى الطاعات واما الاجقى فبطيل الامل
ويشتغل الى تحصيل حطام الدنيا ويغفل عن الاعمال الاخرية ثم يحيى
الموت بفتنة فيندم حين لا ينفعه الندم قال الله سبحانه وتعالى (وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد) يعنى الدوام والبقاء في الدنيا كذا في المعالم نزل حدين
قال المشركون ان محمدا يموت فيشتمون بموته فنى الله تعالى عنهم السمات
بالموت فقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اى قضى الله تعالى ان لا يخلد
في الدنيا بشر الا انت ولا هم فاذا كان كذلك (اما من فهم الخالدون) اى
فان مات ابقى هؤلاء والاستفهام بمعنى النفي اى لا يخلدون بل يموتون كما مات كل
البشر عرضة لموت من التيسير والعيون وحاشية ابن الشيخ قال الشاعر في معناه
* فقل للشا من بنى فبقوا * سياتى الشا من كما لقينا * ذكره القاضي فلا يناسب
السمات بموت احد لمن لبس له الخلود (روى البيهقى في الدلائل عن عايشة
رضى الله عنها قالت دخل ابو بكر رضى الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى
وسلم وقد مات فقبله وقال وانبياء واخليلاء واصفياء ثم تلى وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد الخ وقوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون) كذا في الدر المنثور
* بيت * لو كانت الدنيا تدوم لواحد * لكان رسول الله فيها مخلدا * ثم اكد الله
تعالى هذا الابتكار بقوله (كل نفس ذائقة الموت) يعنى ان كل نفس مخلوقة
ذائقة الموت ولا بد لها منه كذا في اللباب وهو وعد المصدقين ووعد المكذبين
لان المصدقين ينالون بالموت الى ما وعده الله تعالى من الكرامات والدرجات
والمكذبين الى عقوبات ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة المومن

الموت كذا في المصاحح لانه سبب لوصوله الى لقاء ربه وسبب للخلاص من
السجن لان الدنيا سجن المؤمن قال مولانا قدس سره في المشوى * ابن جهان
زنداد ومازندانيان * حفره كن زندان خود را وارهان (وتبلوكم) ونعام ملكم
معاملة المختبر (بأنشر والخير) بالبلاء والنعم (فتنة) اي ابتلاء مصدر من غير
لفظه ذكره القاضي اي تختبركم اختيارا بما يجب فيه الصبر من البلايا
و بما يجب فيه الشكر من النعم (والينسار جمعون) فنجازيكم على حسب ما وجد
منكم من الشر والخير كذا في العيون (عن بكر بن محمد الجاني قال ستة اشياء
ليس اهن فظير اولها الموت مر مذاقته الثاني القبر طويل كمرته
والثالث الحساب هائل مقامه والرابع الصراط صعب ممره والخامس النار
اليم عذابها والسادس الجنة مقيم نعيمها (وعن الحسن البصري رضي الله
تعالى عنه انه كان يقول يا ابن آدم الى متى تحب ان تعيش فان الموت حصاد
وانت حبش وكان اذا رأى جنازة خلفها اناس يقول يا عجب جنازة
عجلت خلفها جنازة اجلت كذا في الخالصة (حكى ان يعقوب عليه السلام
كان مواخبا لمالك الموت فقال ياملك الموت اني اسئلك حاجة قال وما هي قال ان
تعلمني اذا جاء اجلي قال نعم ارسل اليك رسولين او ثلاثة فلما انقضى اجله اتاه ملك
الموت فقال يعقوب عليه السلام اجئت زائرا ام قابضا قال ملك الموت
لي قابضا قال اولست كنت اخبرتني انك ترسل الى رسولين او ثلثا قال نعم
فعلت وهو ايضا ضاحك شعرك بعد سواده وانحناء قامتك بعد استقامته هذا رسول
يا يعقوب الى بني آدم قبل الموت كذا في مشكوة الانوار (مشوى)

* درهمه عالم اكر مردوزند * * * * * *
* ان سخفتان را وصيته اشمر * * * * * *
* تارويد عريت ورجت برين * * * * * *
* نويدان نيت مكر در اقر يا * * * * * *
* كل آت آت ازا نقدان * * * * * *
* دوست را در نزع و اندر فقدان * * * * * *

(*) المجلس الثامن والمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء (*) *

... ..

وجهه كما في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل على
الخطاب لعلني رضي الله تعالى عنه (وعلى سائر النبيين) اللهم صل على محمد
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اخرج
احمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي)
في شعب الايمان (عن عابشة رضي الله عنها ان رجلا قال لرسول الله ان لي مملوكين
يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعفاك اياهم
فان كان عفاك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عفاك اياهم بقدر
ذنوبهم كان كذا قال ذلك ولا عليك وان كان عفاك اياهم فوق ذنوبهم فنقص اياهم
منك بفضل فعمل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
تقرأ كتاب الله وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تضلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اتيانها وكفي بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجدني
اهم شيئا خيرا من مفارقتهم اسمهم احرار) كذا في الدر المنثور والترغيب
(وايضاً عن عمرو بن حريث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما خففت عن خاتمك من عمله كان لك اجر في موازينك رواه ابو يعلى وابن
حبش في صحيحه كذا في الترغيب في السفة على خلق الله تعالى قال الله
سبحانه (وتضع الموازين القسط) اي نقيم الموازين العادلة التي توزن بها اعمال
الاعمال ذكره ابو السعود وهي واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات
من نور والسيئات من ظلمة ذكره المناوي ومعنى الجمع في الموازين تعظيم شأنها
وان الميزان واحد ولا عمل كل واحد يوزن به فيه ميزان في حقه فصار
جمعاً باضافته الى الجمع كذا في التفسير وهو بيد جبرائيل عليه السلام ذكره
ابن الشيخ طول عمود منها كما بين المشرق والمغرب كفة الحسنات عن عيين
العرش وكفة السيئات عن يسار العرش والحكم للغالب في الوزن وفي التساوي
بفضل الله تعالى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من زادت حسنة
على سيئانه دخل الجنة ومن زادت سيئانه على حسنة دخل النار ومن استوت
حسنة وسيئانه كان من اهل الاعراف ثم يدخل الجنة بعده والاعراف هو
السور المضروب فوق الصراط بين الجنة والنار وهم يحسبون فيه لقصور
اعمالهم الى ان يأذن الله تعالى في دخول الجنة وهم يعرفون كلام السعداء
والسقياء ولا يسمعون من بعض الاخرة لاهل الايمان وسواد لاهل الكفر

واذا نظروا الى اهل الجنة حين مروا بهم ليدخلوا الجنة نادوهم ان سلام عليكم يعني يسلم اهل الاعراف على اهل الجنة واذا نظروا الى ناصية اهل النار ورؤوا ما هم فيه من العذاب قالوا مستعبدون بالله ربنا لا نجعل مع القوم انظالمين ثم يقول الله تعالى لاصحاب الاعراف ايضا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وقائدة جيسهم الاعلام بان الجزاء على قدر الاعمال وان التقدم والتأخر على حسبها وترغب السامعين في حال السابقين فيريد المحسن في احسانه ويرتدع المسيء من اساءته كذا في روضة المتقين (لبوم القيمة) اي نضع لاجله اولاهه اوفيه (فلا تظلم نفس) من النفوس (شيثا) حقامن حقوقها اوشيثا مامن الظلم بل يوفي كل ذي حق حقه ان خيرا فخير وان شرا فشر (وان كان) اي العمل المدلول عليه بوضع الموازين (منقال حبة من خردل) اي مقدار حبة كاشفة من خردل اي وان كان في غاية القلة والحقارة فان حبة الخردل مثل في الصغر (ايتابها) اي احضرنا ذلك العمل المعبر عنه بمنقال حبة الخردل للوزن والتأنيث لاضافته الى الجنة ذكره ابو السعود (وكفي بنا حاسبين) عالمين حافظين لان من حسب شيئا علمه وحفظه كذا في المعالم والباء زائدة ونافاعل كني وحاسبين حال منه كذا في العيون عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول انتكر من هذا شيئا اظلم كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلك عذر قال لا يارب فيقول بلي ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيه (اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله) فيقول احضروا وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذا السجل فيقول انت لا تعلم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع التوحيد شي كذا في المصباح (روي ابو داود عليه السلام سأل ربه ان يريه الميزان فراه كل كفة من مسيرين والمغرب فمضى عليه ثم اتى فقال الهى من الذي يقدر ان يملأ كفة حسنة فقال يا داود اني اذا رضيت عن عبدي ملأته بتمرة وفي رواية قال داود عليه السلام اريد ان اشاهد الصراط والميزان في دار الدنيا قال اذهب الى واد كذا فذهب فرفع الله تعالى الحجاب حتى راى الصراط والميزان على الصفة التي جاءت في الاخبار فيكي داود عليه السلام فقال الهى

من يقدر بالعبور على هذا الصراط ومن يملأ هذه الكفة من الطاعات فقال الله تعالى من قال لا اله الا الله مرة غير الصراط ومن تصدق بتمرة فيقبل منه انقل بهاميراته وارجه كذا في روضة المتقين لابن ابن الملك (ومن الاعمال التي تشغل الميزان التسبيح والتحميد كما في صحاح المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (وفي حسان المصابيح عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه وانه لا اله الا الله يساهج بدون الله حتى يخلص اليه (ومنه) كلمة لا اله الا الله كما روى البيهقي في شرح السنة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى عليه السلام يارب علمني شيئا اذكر لكبه وادعوك قال الله تعالى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقولون لا اله الا الله قال قل لا اله الا الله قال انما يريد شيئا تخصني به قال يا موسى او ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة لما ثبت بهن لا اله الا الله كذا في مشكوة المصابيح فعلى العاقل ان يشتغل الى بالاذكار والطاعات ويجتهد الوصول الى العشق والمحبة (مثنوى)

* مائة در بازار اين دنيا ز رست * مائة آنجا عشق و دود چشم ترست *
* هر كه او بى مائة باز رقت * عمر رفت و باز كشت او خام تفت *
من اوائل الجلد التاسع در بيان تمثيل مراد حريص

* * (المجلس التاسع والثمانون في قوله تعالى في سورة الانبياء) * *

ان الذين سبقتم لهم الحسن اولئك عنها مبعدون) الآية (روى الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر) بضم الحاء وسكون الجيم رضي الله عنه كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) اي اذا صليتم علي (فانهم قد بعثوا كما بعثت) فيه مشروعية الصلوة على الانبياء استقلا ولا يلحق بهم الملائكة كما ساركتهم في العصمة لكن الصلوة على نبينا واجبة وعلى سائر الانبياء مندوبة اذ لم ينقل ان الامم السالفة كانت يجب عليهم الصلوة على انبيائهم على ما قاله المناوي كذا في مجمع الفوائد (روى الاصفهاني في ترغيبه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع

الصغير انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش يوم القيمة) حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم) يعني لا يخاف ملامة الناس فيما يعمل من الطاعات كالمثقفين الذين يخافون الكفار (ورجل لم يد يد به الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده جوزى بالامن يوم الفرع الاكبر كذا ذكره المناوي (وروى الطبراني عن معاوية بن حيدة) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار) اي نار جهنم بوالقيمة اشارة الى شدة ابعادهم منها ومن بعد منها قرب من الجنة (عين بك من خشية الله وعين حرست في سبيل الله) اي في الجهاد ويمكن شمولها للرباط ايضا (وعين غصت) بالشديد اي خففت واطرقت (عن محارم الله) اي عن النظر الى ما حرم الله تعالى عليها فلم تنظر الى شيء منها امثالا لامر الله تعالى كذا ذكره المناوي (فمن سبقته له السعادة الازلية وفق للطاعات والعبادات والاجتناب عن السيئات والخطيئات وابتعد عن النار والدركات وادخل الى الجنات قال الله سبحانه وتعالى) ان الذين سبقوا لهم من الحسن) اي الخصلة الحسنى وهي السعادة والتوفيق بالطاعة او البشري بالجنة ذكره القاضي قال ابن الشيخ رحمه الله فهي عامة في حق كل المؤمنين (اولئك عنها) اي عن النار (مبعدون) لانهم يرفعون في الجنة وشتان بينها وبين النار ذكره ابو السعود (لا يسمعون حسببها) يعني صوتها وحركة لهبها اذا نزلوا امانا لهم في الجنة كذا في الباب والجملة بدل من مبعدون او حال من ضميره مسوقة للمبالغة في انقاذهم عنها ذكره ابو السعود (وهم فيما انتهت) اي تمت (انفسهم) في الجنة (خالدون) اي دائمون في غاية النعم وهذه الجملة بيان لفوزهم بالمطالبي بيان خلاصهم عن المهالك قال ابن عطاء للقلوب شهوة وللارواح شهوة ولا فوس شهوة وقد جمع لهم جميع ذلك فشهوة الارواح القرب وشهوة القلوب المشاهدة والرؤية وشهوة النفوس لا يدرك احد من في غير الحسنى (يخرجهم من النار الاكبر) اي الجنة الاخيرة او لانصراف الى النار حين قبل وامتاز واليوم ايها المجرمون او حين يطبق على النار او يذبح الموت على صورة كدش الملح بين الجنة والنار وينادون يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت كذا ذكره البيضاوي (واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بسر المدبلين في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة يفرع الناس ولا يفرعون) واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول التحابون في ظل الله يوم لا ظل الاظله على منابر من نور يفرع الناس ولا يفرعون) واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة على كسبان المسك لا يهلهم الفرع الاكبر يوم القيمة رجل ام قوما وهم به راضون ورجل يؤذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله تعالى وحق مواليه كذا في الدر المنثور (وتلقيهم الملائكة) اي تستقبلهم ملائكة الرحمة عند خروجهم من القبور وعند باب الجنة ذكره ابن الشيخ قال مجاهد تلقى الملائكة الذين كانوا اقرباءهم في الدنيا يوم القيمة فيقولون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لانفارقكم حتى تدخلوا الجنة كذا في الدر المنثور فائلين (هذا يومكم) يوم ثوابكم (الذي كنتم توعدون) في الدنيا ذكره القاضي وتبشرون بما فيه من فنون المثوبات على الايمان والطاعات ابو السعود رحمه الله (فالحاصل ان من ادركته العناية الازلية والسعادة يوفق للايمان والطاعات وترك اللذات الفانية للوصول الى اللذات الباقية) (حكى) عن جعفر بن سليمان رحمه الله قال مررت انا وما لك بن دينار رحمه الله بالبصرة فينما نحن ندور فيها مررنا بقصر يعمر واذا شاب جالس ما رأيت احسن وجهه منه واذا هو يأمر ببناء القصر ويقول افعلو واصنعوا فقال لي مالك رحمه الله ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وحرصه على هذا البناء ما احو جنى الى ان اسأل ربي ان يخلصه فلعلة يجعله من شباب اهل الجنة يا جعفر اذ دخل بنا اليه قال جعفر فدخلنا اليه فسلمنا فرد السلام ولم يعرف مالكا فلما عرفه قام اليه فقال لك حاجة قال كم نويت ان تنفق على هذا القصر قال مائة الف درهم قال الانعطبن هذا المال فاضعه في حقه فاضمن لك على الله عز وجل قصر اخير امن هذا القصر بولدانه وحذمه وقيابه وخيمة من ياقوتة جراء مرصعة بالخواهر ترابه الزعفران وملاطه المسك افسح من قصرك هذا لا يخرب ابدا ولم يلسه يدان ولم يئنه بان من الخلق بل قال له الجليل سبحانه كن فكان قال فاجلني الليلة وبكر علي غدا فقال نعم قال جعفر فبات مالك رحمه الله تعالى وهو يفكر في شاب فلما كان في وقت السحر دعا فاكثر في الدعاء فلما اصبحنا غدا ونا فاذا بالشاب جالس فلما عين مالكا هش اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالامس قال تفعل

قال الشاب نعم فاحضر البدر ودع ابداوة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن مالك بن دينار افلان بن فلان اني ضمن لك على الله تعالى قصرا بديل قصرك صفته كما وصفت والزيادة على الله واشتريت لك بهذا المال قصرا في الجنة افصح من قصرك في ظل ظليل بقرب الملك الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب واملأنا المال فما امسى مالك رحمه الله تعالى حتى ما بقي عنده مقدار قوت ليلة وما بقي على الشاب اربعين يوما حتى وجد مالك كتابا موضوعا في المحراب عندما انتقل من صلوة الغداة فاخذه ونشره فاذا في ظهره مكتوب بلامداه هذه برات من الله العزيز الحكيم لما لك بن دينار وفيما الشاب القصر الذي ضمن له وزيادة سبعين ضيفا قال فبقي مالك رحمه الله متعجبا واخذ الكتاب ففتحنا فذهبنا الى منزل الشاب فاذا الباب مسدود والبيضاء في الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات بالامس فاحضرنا الغاسل فقلنا انت غسلته قال نعم قال مالك فحدثنا كيف صنعت قال قال لي قبل الموت اذا ماتت وكفنني فاجعل هذا الكتاب بين كفني وبدني فجعلت الكتاب بين كفنه وبدنه ودفنته معه فاخرج مالك الكتاب فقال الغاسل هذا الكتاب بعينه والذي قبضه لقد جعلته بين كفنه وبدنه يدي قال اكثر البكاء فقام شاب آخر فقال يا مالك خذني ما في القدرهم واضمن لي مثل هذا قال هبهات كان ما كان وفات ما فات والله يحكم ما يريد قال فكان مالك رحمه الله تعالى كلما ذكر الشاب بكى ودعاه كذا ذكره الامام البيهقي في روض الرياحين فعلى العاقل ان ينفذ من الغفلة ويختار الباقي صلى القاني ويجهد في طاعة الله تعالى

كلا يتدم حين لا ينفعه الندم (منثوي)

* اي زنسل پادشاه كاميار * باخود از بن پاره دوزی نك دار *
 * پاره بر كن از بن قعر دكان * تار آرد سر پيش تود و كان *
 * پيش از بن كينه هلت خانه كرى * آخر آيد تو نبرد ز وبرى *
 * بس ترا برون كند صاحب دكان * وين دكان را بر كند از روى كان *
 * تو ز حشرت كاه بر سر مى زنى * كاه ريش خام خود بر مى كنى *
 * كاي در بفا آن من بود اين دكان * كور بودم بر نخوردم زبن مكان *
 * اي در بفا بود مار ابر دباد * تا بد يا جسر تا شد للعباد *
 من او اخر اجلد را ديدم كنت كذا كذا

(* *) المجلس التسعون في قوله تعالى في سورة الحج (* *)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم (اية (روى ابن عدى) في الكامل (والنميرى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على صلى الله عليكم) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم (وروى الترمذى والحاكم) كافي الجامع الصغير (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الاعمال سبنا) اي سابقوا قبل وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها (ما) وفي رواية هل (تذفرون الا فقره نسيا) يفتح اوله اي نسيتموه ثم ياتيكم فجأة (او غنى مطغيا) ان الانسان ليطنخي ان رآه استغنى (او مر ضامفندا) للمزاج مستغلا للحواس (او هز ما فندا) اي موقعا في الكلام المزخرف عن سنن الصحة من الحرف والهديان (او مونا مجهزا) بيمين وزاء اخره اي سر يعاينه في فجأة بما لم يكن بسبب مرض كقتل وهدم بحيث لا يقدر على التوبة (او الدجال) اي خروجه (فانه شر منتظر بل هو اعظم الشرور المنتظرة) او الساعة والساعة ادهى (اي اشد داهية والداية امر فطبع لا يهتدى لدوائه (وامر) مذاقا من عذاب الدنيا والقصد الحث على الطاعات قبل حلول الاجال واغتنام الاوقات قبل هجوم الافات ذكره المناوى قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم) خطاب بعم حكمه للمكلفين عند التزول ومن سبب تنظم في سلوكهم بعدم الوجودين القاصرين عن رتبة التكليف والحادثين بعد ذلك الى يوم القيمة وان كان خطاب المشافهة مختصا بالفرق الاول اي احذروا عقوبة مالك اموركم ومريكم ابو السعود رحمه الله تعالى ثم حث على التقوى بقوله (ان زلزلة الساعة) اي حركتها الشديدة (شئ عظيم) لا يوصف لعظمته واضافتها اما الى الفاعل فالساعة تحرك الاشياء الى الظرف فالاشياء تحرك في الساعة كذا في العيون عن الحسن رضى الله تعالى عنه انها تكون يوم القيمة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما زلزلة الساعة قيامها وعن علقمة والشعبي انها قبل طلوع الشمس من مغربها فاضافتها الى الساعة حيثئذ لكونها من اشراطها ابو السعود (يوم) منصوب بتذهل ذكره القاضي الضمير لزلزلة اي وقت رؤيتكم اباها ابو السعود ايها الناس كافي التيسير (تذهل) اي تذهل وتخبير (كل مرصعة عما رصعت) من الولد فترك ارضاعه في حال

كون يديهم في فيه اولاد السدة الامر كذا في العيون ومما وصوله او مصدريه كذا
 ذكره القاضي (وتضع كل ذات حمل) اي تسقط من هول ذلك اليوم كل حامل
 كذا في الباب (حماها) اي جنبها قبل تمامه خوفا وهذا يدل على ان الزلزلة
 في الدنيا كما روى عن علقمة والشعبي لانه لا حمل ولا رضاع بعد البعث واما على
 ما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقد قيل انه تمثيل لتهويل
 الامر لانه لو كان مثله في الدنيا لو ضمت الحوامل وذهلت المراضع من شدته
 وقيل ما تمت حاملا بعثت حاملا فتضع حملها للهول من العيون والتبسيروا
 السعد (وتري الناس) خطاب لكل واحد منهم من غير تعيين اي ترى الناس
 ايها الناظر (سكاري) كانوا سكاري من الخوف (وماهم يسكاري) حقيقة
 بشراب (ولكن عذاب الله شديد) فبرهقههم شعورهم ويطير عقولهم
 ويسلب تمييزهم فهو الذي جعلهم كما وصفوا ابو السعد فعلى العاقل ان
 يخاف من عذاب الله ويحترز عن السيئات ويستغل بالطاعات ومن جملة
 الخائفين ما رواه الامام الزندوسني انه قال سمعت ابن عتبة يروي بالفارسية
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان شايئا كان يجتهد في زمانه
 ويعمل بالطاعات فقالت له امه يوما مالي يا بني اري الناس يأكلون ويشربون
 وانت لا تأكل ولا تشرب ومالي اري الناس ينامون وانت لا تنام ومالي اري الناس
 يضحكون وانت تبكي ولا تضحك ومالي اري الناس يدخلون ويخرجون وانت
 دخلت البيت واخذت الراوية ولا تخرج قط قال لي يا اماء اني طلبت دارا وتبعتها
 واصبر انا واهل بيتي من السعداء واتق دارا لو نجاني الله تعالى منها كنت
 من الفائزين ولو ادخلني الله تعالى فيها كنت من الاشقياء فلما مضى ايام ضجرت
 امه فجمعت الى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وسلمت عليه فقالت له
 عجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتعلمت من المعلوم ما لم يتعلم
 احد واني ابنا يتعب نفسه من الجهد ويقتل نفسه قتلا فاذهب اليه
 وانصحه قال فجاء عبد الله رضي الله تعالى عنه ودخلت المرأة يدها وعبد الله
 رضي الله تعالى عنه خلفها فلما وقع بصره على الشاب فقال يا شاب
 ان الله عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولو الدت عليك حقا فارع حق
 الله تعالى وارفق بنفسك وبربو الدت فقال يا ابن مسعود هل رأيت
 فارسين يسيقان قال نعم قال ايها السبق قال الذي وسطه ادق فقال

رضى الله تعالى عنه انه عارف او اب فقلب القصة فقال حبيبي اعمل وخف
 من النار فان اهل النار منها يأكلون وعليها يقابون يعني على جوارها ينامون
 وبمقامها يضربون يعني بعصا من النار يضربون جريهم لا يداوي
 ومريضهم لا يعادوا وكسرهم لا يجبرهم قال فصاح الشاب وخر مغشيا عليه
 فقالت العجوز اتيت بك ناصحا منذرا لا قاتلا اذهب فقد قتلت ابني فانصرف
 عبد الله وتركهما كذا في روضة العلماء (وقال الامام الزندوسني ايضا سمعت
 الفقيه زاهد ابا حفص السفي كدرى يحكى عن ثابت البناني رحمه الله تعالى
 انه اعتمر سنة وجاء الى بيت الله تعالى اكراما للبيت الحرام فضاف اسبوعا فاذا
 هو بامرأة تطوف قدماه وهي تدعو وتقول (اللهم اعصمني حتى لا اعصيك
 وارزقني خيرا حتى لا اسأل عن غيرك) فاستحسن كلامها فقال لها من انت
 حيث تدعوني هذا الدعاء وهو دعاء خير الدنيا والآخرة فقالت انا ابنت صالح الباني
 فقال لها هل ترغبن في ان كنت ابنا قالت لو كنت ابنا البناني لم ازوجك نفسي
 فقال انا ثابت فقالت يا ثابت الاتفكر في هول المطلاع اخرج من الدنيا مسلما او كافرا
 يا ثابت الاتفكر في جواز الصراط اتقدر عليه ام لا يا ثابت الاتفكر في سؤال
 منكرين وكبروت قدر على جوابهما ام لا يا ثابت الاتفكر في منادى يوم القيمة فربق
 في الجنة وفريق في السعير حتى تشتهي زوجة منى اودوني قم يا بطل اعني ثم
 قامت وشرعت في الصلوة ثلاثا يكلمها ثابت فبكي ثابت ورجع كذا في روضة
 العلماء فمن تبقي بقاء الدنيا وبقاء الآخرة واحوالها واهوالها اعرض عن
 الدنيا ويحترز عن الاعمال المؤدية الى العذاب والعقاب ويستغل بالطاعات
 والعبادات واما الاحق الغافل عن فناء الدنيا وبقاء الآخرة فيشتغل الى
 الحظوظات النفسانية ويغفل عن الطاعات ثم يحيى الموت بغتة فلا يمكن له
 ان تدارك ما فاتته من الاعمال الصالحة (منوى)

* مرع كونا خورده است آب زلال *	* اندراب شوره دارد پروبال *
* جز بصدضه دراهمی نتوان شناخت *	* چون به بنید زخم بشناسد نواخت *
* لاجرم دنیا مقدم آمدست *	* باید انی قدر اقلیم است *
* چون از بنجا وارهی آبخاروی *	* در شکر خانه ابد شاکر شوی *
* کو بی آبخا خاک را می بختم *	* زین جهنم پاک می بکری بختم *
* ای دریغ ایش ازین بودیم اجل *	* تا عذابم کم بدی اندر و جل *

من اواسط الجلد الخامس در بيان آنكه ثواب عمل عاشق

(*) (المجالس الحادي والثلاثون في قوله تعالى في سورة الحج) (*)

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا) الآية (روى الشيخ وابو موسى المديني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على فان الصلوة على درجة لكم) كذا في القول البديع وسنده صحيح على ما قاله العراقي اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله) اي ان تصدق جزما بوجوده بانه موجود واحد قديم ازل متصف بما يليق به من صفات الكمال (وملائكته) اي تعتقد بانهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة (وكتبه) جمع كتاب وهو يشتمل كل كتاب ازل على الرسل اي تعتقد بوجودها والكتب المنزل مائة واربعة كتب منها عشر صحائف انزلت على آدم عليه السلام وخسرون على شيث عليه السلام وثلاثون على ادريس عليه السلام وعشرة على ابراهيم عليه السلام والتوراة والانجيل والزبور والفرقان (ورسله) من البشر جمع رسول اي تعتقد بانهم مبعوثون الى الخلق بالحق وبينهم تفاوت في الفضل كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ونبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من جميعهم واكل وعدد الرسل في حديث ابى ذر ثلاث مائة وثلاثة عشر وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا كذا في شرح المصابيح لابن الملك (وتؤمن بالجنة والنار) اي بانها موجودتان وانهما باقيتان لا تغنيان (والميران) اي بان وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره) اي بان تعتقد ان ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه ماشاء كان وما لم يشأ لم يكن كذا ذكره المناوي قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس) اي كفار مكة كذا في العيون (ان كنتم في ريب) اي شك (من البعث) بعد الموت فانظروا الى ابتداء خلقكم فانه

يتولدان من الاغذية واغذية الحيوانات ينتهي الى النبات قطعاً للسلسل والنبات انما يتولد من الارض كذا في البيضاوي وابن الشيخ (ثم من نطفة) يعني ذرية آدم من المني كذا في الباب (ثم من علقه) قطعة من الدم الجامدة ذكره القاضي ولا شك ان بين الماء والدم الجامدة مياينة شديدة فمن قدر على هذا التبديل على اعادة الموتى (ثم من مضغة) قطعة من اللحم وهي في الاصل قدر ما يمتدغ (مخلقة) صفة مضغة اي مسواة لانقص فيه (وغير مخلقة) اي غير مسواة ذكره القاضي وقيل المخلقة هي التي تم وكل لها خلقه بنفخ الروح فيه وهو الذي يولد لتمام مدة الحمل حيا وغير مخلقة ما سقط غير حي ولم يكمل خلقه بنفخ روح فيه ذكره ابن الشيخ فكانه سبحانه وتعالى قسم المضغة الى قسمين احدهما تام الصورة والحواس والقسم الثاني هو الناقص عن هذه الاحوال كلها كذا في الباب (اخرج احدوا بن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث الله تعالى اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشق ام سعيد اقصر ام طويل اناقص ام زائد فوته واجله اصحح ام سقيم فيكتب ذلك كله كذا في الدر المنثور) واخرج البرار وابو يعلى والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يخلق نسما فقل ملك اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله تعالى فيقول اي رب اشق ام سعيد فبقي في الله تعالى ما امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاحق حتى التكة التي يكتبها) كذا في الجبايك (لنبين لكم) اللام في لنبين متعلق بمحذوف اي فقلينا لكم من حال الى حال ومن خلقه الى خلقه لنبين لكم ذكره ابن الشيخ بهذا التدرج قدرتنا وحكمتنا وان ما قبل التغير والفساد والتكون مرة قبلها اخرى وان من قدر على تغييره وتصويره او تدمير على ذلك نالنا القاضي ونقر) رفع سين في اي نحن ثبت (في الارحام ما نشاء) ثبوته فلا يكون سقطا (الى اجل مسمى) اي وقت معلوم وهو وقت ولادته (ثم نخرجكم) اي كل واحد منكم (طفلا) من اطون امهاتكم كذا في العيون (ثم) تمهلكم (لتبلغوا الشدة) اي كمالكم في القوة والعقل ذكره القاضي وهو في بيان التبيين والتدريج وقيل من تمهيدية خسر

الى ثنتين سنة وقيل الى ستة وثلاثين سنة ذكره ابن السج (ومنكم من يتوفى)
اي يقبض عند بلوغ الاشدا و قبله (ومنكم من يرد الى ارض العمر) اي
الهم والحرف (لكيلا يعلم) متعلق ببرد (من بعد علم شيئا) اي يبلغ من السن
ما يتغير عقله فلا يعقل شيئا كما كان في اول الطفولية ضعيف البنية سخي
العقل قليل المهيم كذا في الباب فينسى ما علمه وينكر ما عرفه والآية استدلال
ثان على امكان البعث بما يمتري الانسان في اسنانه من الامور المختلفة والاحوال
المضادة فان من قدر على ذلك قدر على نظائره ذكره القاضي ثم اكد اظهار
القدرة على البعث بقوله (وترى الارض هامدة) اي يابسة ميتة (فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت) اي تحركت بالنبات (وربت) اي ارتفعت وذلك ان الارض
ترتفع بالنبات كذا في الباب (وانبت من كل نوح) من كل صنف (يخرج)
اي حسن يسر من رآه قال البيضاوي رحمه الله تعالى وهذه الآية دلالة
ثالثة كبرها في كتابه لظهورها وكونها مشاهدة انتهى ثم ان الله تعالى لما ذكر
هذه الدلائل رتب عليها ما هو المطلوب فقال (ذلك) اشارة الى ما ذكر من
خلق الانسان في اطوار مختلفة ونحوه على احوال متضادة واحياء الارض
بعد موتها وهو مبتدأ خبره (بان الله هو الحق) اي بسبب انه الحق الثابت في
نفسه الذي به يتحقق الاسباب (وانه يحيي الموتى) والامام الحلي النطفة والارض
الميتة ذكره القاضي (وانه على كل شيء) من الاحياء والامانة والثواب والعقاب
كذا في العيون (قدير) فلما دلت المشاهدة على قدرته على احياء بعض الموت لازم
اقتداره على احياءها (وان الساعة) اي ذلك بان الساعة (آتية) جائية (لا ريب
فيها) عند من له عقل وذهن كذا في العيون (وان الله يبعث من في القبور) بمقتضى
وعده الذي لا يقبل الخلف ذكره القاضي رحمه الله تعالى فمن تحقق وتيقن
ان بين يديه يوم هو يوم البعث والحساب والعقاب والثواب والعقاب يتزود
بذلك اليوم بالتقوى والاعمال الصالحة ويكون على خوف منه كما قال الله تعالى
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فاذا علم العبدان ذلك اليوم محقق ولا يمكن
له الهرب منه يشتغل الى الطاعات (حكى) عن ابي الحارث انه قال كنت قاعدا
في بيتي فذق على الباب فقلت من انت فقالت انا جارية استرشد الطريق
فقلت طريق الهرب او طريق الجنة فقالت يا بطل وهل الى طريق الهرب
طريق ثم قالت اقراء علي شيئا من القرآن فجري على لساني ان الدنيا انكالا
وجحما وطعاما اذا غصه وعذابا اذا فصححت وخرجت روحها فاذا اعلمها

مسح فوجد في جيبها رقعة مكتوب فيها اذا مت فدفنوني به دون كاريها
ثم قبول ابدله الله تعالى سندسا وخزيرا وان لم يكن فسحقا وبعدا (فعلم
منه ان النعيم الكثير في الدنيا لا ينفذ مع العاقبة الالفة والبلاء الشديد في الدنيا
لا يضر مع الحاتمة السديدة) (حكى) عن ابي الحارث انه كان يلتقط ما كان يلقى
من الطريق وجاءه كلب يلتقط معه وكان يسير يلتقطهما والكلب يلتقط العظم
فظهر لقمة خبز فاراد بشرا ان يأخذها فتبع عليه الكلب فطرح بشرا الخبز
ليه وقال ان كان عاقبي خيرا فلا يضرني ما نفيه وان كان شرا فانت خير مني
كذا في التعبير في اسمه تعالى الباعث (فبلى العاقل ان يسأل من الله تعالى
حسن العاقبة والخاتمة ولا يعتمد على اعماله وقضاه بل يعتمد على فضل الله
تعالى وانفعه ويستقر الى الله تعالى كل الافتقار (مثنوى)

* زين همه انواع انش روزمرك * * دانش فقر است ساز راه و برك *
* ان يكي نحوي بكشتي در نشست * * رو يكشيسان نه ادا آن خود پرست *
* كفت هيچ از نحو خواندي كفت لا * * كفت نيم عمر تو شد در فنا *
* دل شكسته كشت كشييان در تاب * * ليك آن دم كرد خامش از جواب *
* باد كشتي را بگردابي فكند * * كفت كشييان بد آن نحو بلند *
* هيچ داني آشنا كردن بكو * * كفت نه اي خوش جواب خوب رو *
* كفت كل عمرت اي نحوي فناست * * زانكه كشتي غرق اين كردا بهاست *
* محوي بايد نه نحو اينجا بدان * * كرتو محوي بي خطر در آب ران *
* آب دريا مرده را بر سر نهد * * و رپود زنده ز دريا كي رهد *
* چون بمردي تو ز اوصاف بشر * * بحر اسرار ت نهدي بر فرق سر *

من اوسط الجلد الاول در بيان حكايه ماجرای نحوي وكشييان

* * (الجلس الثاني والتسعون في قوله تعالى في سورة الحج) * *

ومن الناس من بعد الله على حرف (الآية) (روي ابو داود) ذكره المناوي
في كنوز الحقايق (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على وسلموا) (سلموا)
فيه اشارة الى استحباب الجمع بين الصلوة والسلام (تبلغني حيثما كنتم) اي
في اي مكان كنتم فيه قال البيضاوي وذلك لان النفوس القدسية اذا تجردت
عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملاء لا على ولا يبق لها حجاب فتري
كل كالمسافر بنفسها واخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسره

كما في المسالك (روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصاب بمصيبة) اي بشئ يؤذيه (في ماله او جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له) كذا في الجامع (روى الطبراني عن اسماء بنت عيسى) واسناده حسن كما في الجامع قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصابه هم او غم او سقم بضم السين وسكون القاف وبفتحها الزحمة والمرض يقال سقم فلان اي مرض من باب علم فهو سقيم اي مريض قاله الاخري (او شدة فقال الله ربي لا اشرك له كشف عنه) اذا قال ذلك يصدق عالما ممتنا عاملا بمقتضاه كذا ذكره المناوي فالؤمن الصادق اذا اصابته مصيبة يصبر على ما اصابه ويرضى لقضاء الله تعالى وقدره لينال الاجر بغير حساب كما قال الله تعالى (انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب) واما المنافق فيسر عند النعمة والرخاء ويعترض على الله تعالى عند النعمة والضراء ولا يرضى بقضاء الله تعالى فيكون تلك المصيبة له مصيبة في الدنيا والآخرة وذلك خسران عظيم قال الله سبحانه (ومن الناس من يعبد الله على حرف) اي على طرف من الدين لا يثبت اهتم فيه كالذي يكون على طرف من الجيش فان احسن بظفر قر والافر ذكره القاضي فقبل الشاك في الدين انه يعبد الله على حرف اي جانب في الدين ثم لم يدخل فيه على الثبات والتمكن ولو عبد الله بالشكر على السراء والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف قال الحسن هو المنافق بعد بلسانه دون قلبه (فان اصابه خيرا) كصحة في جسمه وسعة في معيشته (اطمان به) اي رضى وسكن اليه (وان اصابته فتنة) اي بلا في جسده وضيق في معيشته (انقلب على وجهه) اي ارتد ورجع على عقبه اي الوجه الذي كان عليه من الكفر كذا في المعالم اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان ناس من الاعراب يأتون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام غيب وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا صالح فتمسكوا به وان وجدوا عام جدد وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما في ديننا هذا خيرا فارتدوا الى الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية واخرج ابن مردويه عن طريق عطية عن ابي سعيد قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصرة وماله وولده تشام بالاسلام فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقلني فقال عليه السلام ان الاسلام لا يقال وقال لم اصب من ديني هذا

خير اذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال عليه السلام يا يهودي الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة وثقلت ومن الناس من يعبد الله على حرف كذا في الدر المنثور (خسر الدنيا والآخرة) يعني هذا الشاك خسر الدنيا بفوات ما كان يؤمل والآخرة بذهاب الدين والخلود (ذلك) اي رجوعه عن الاسلام (هو الخسران المبين) الواضح كونه خسرانا اذا خسرا ان مثله ابو السعود وهو ذهاب دينه وخلوده في النار كذا في العيون فينبغي لمن اصابته نعمة من الله تعالى ان يشكر الله تعالى ولم يرتفع بها استحقاقا بتلك النعمة بل علم ان تلك النعمة وصلت له من فضل الله ولمن اصابته مصيبة ان يصبر عليها ويستسلم لقضاء الله وقدره لان المؤمن بما اصابه من المصيبة والبلاء يصل الى مغفرة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ناجى نبي من الانبياء الى ربه فقال يا رب العبد المؤمن بغيرك ويخيبك معاصبك ثم تزوي اي تصرف عنه الدنيا وترضه للبلايا ويكون العبد الكافر والعاصي لا يطيعك ويجترى على معاصبك ثم تزوي عنه البلايا وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه العباد لي والبلاء لي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض له البلايا فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقي بالبلايا فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات قابضة له الرزق وازوي عنه البلايا فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقي بالبلايا فاجزيه بسببانه (وروى ان الملكين التقي في السماء الرابعة فقال احدهما لصاحبه الى ابن نقصد قال امرت بشئ عجب وهو ان في البلاد الفلاني رجل يهودي وقد دني وفاته وهو يشتهي السمك الطري ولم يوجد في نهرهم وكان ذلك الرجل لم يعمل حسنة الا عوضه الله تعالى بها في الدنيا فبقيت له حسنة واحدة فاراد الله تعالى ان يتال اليهودي هذه الشهوة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق عند الله تعالى له حسنة فامرني ربي ان اسوق من حيتان البحر الى ذلك النهر لبسطادوا ذلك وبأكله وقال الاخر قد امرت انا الى البلد الفلاني وهنا رجل صالح منذ ثلثين سنة لم يتناول شيئا الا ما قيم صلبه في الصلوة والا ان قد دني وفاته ولم يذمه له خطيئة الا جزاء الله تعالى ببليته وقد بقيت عليه زلة واحدة وقد اشتهى اللبن فاحضره ذلك فبعثني الله تعالى ان اهرق ذلك اللبن ليعتم بذلك فيكفر الله تعالى لتلك الزلة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق له في ديوانه زلة كذا في مشكوة الانوار في الباب العشرين (وقد روى عن

الجسم رضى الله تعالى عنه انه لما حضرته الوفاة فكان يتقلب في سكرات الموت فضحك قهقهة وكان لا يضحك في وقت حيوة ففجأ الناس من ضحكته في وقت خروجه من الدنيا ورثي في المنام بعد موته بياض قيل له رجلك الله لم ضحكك وقت الموت وكنت لا تضحك في ايام جيتك فقال لا في سمعت نداء بان شددوا عليه سكرات الموت فانه بقي عليه ذنب يكون ذلك كفارة لذنبه حتى يخرج من الدنيا ولا ذنب عليه فضحكك من كثرة لطف الله تعالى بعباده كذا في مكاشفة القلوب (مثنوى)

* شادى تن سوي دنياوى كمال * سوي روز عاقبت نقص وزوال *
 * خنده رادر خواب هم تعبیر خوان * كریه كويد بادر بگ واندھان *
 * كریه رادر حوت سادی وفرح * هست در تعبیر ای صاحب مرح *

من اواخر الجلد الرابع در حکایت ان پادشاه مراده

(*) (المجلس الثالث والستون في قوله تعالى في سورة الحج) (*)

وجاهدوا في الله حق جهاده (الآية) (روى احمد والنسائي والطبراني عن زيد بن خزيمة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حديد مجيد) كذا في الجامع الصغير (روى ابن عدي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادما افترض الله تعالى) اي اوجب (عليك تكن من اعباد الناس) اي المقبول عبادتهم يعني اذا ادبت العبادة على كل الاحوال تكن اعبدهم ولا تكن ممن لم يفعلها (واجتنب ما حرم الله عليك) اي لا تقرب به فضلا عن ان تفعله (تكن من اورع الناس) اي من اعظمهم كذا عن المحرمات واكثر الشبهات (وارض) اي اقمع (بما قسم الله) اي قدره لك وجعله نصيبك من الدنيا (تكن من اغني الناس) فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى كذا في الجامع الصغير والتفسير فعلى العاقل ان يجتهد في اداء الفرائض واداء الواجبات والسنن ويحترز عن المحرمات ويرضى بما قسم الله تعالى ويترك الحرص والطمع ويكون همه وقصده اطاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ويبذل وسعه في العبادات قال الله سبحانه وتعالى (وجاهدوا في الله) اي اعلموا الله تعالى (حق جهاده)

اي حق عمله وهو ان تؤدي جميع ما امرك به ويحجب بماتك الله تعالى عنه وان تترك رغبة الدنيا رهبة الآخرة والاضافة الى ضميره تعالى كانت لادنى ملازمة لان الجهاد مفعول لاجل الله تعالى والاصل حق الجهاد وقبل حق جهاده جهاد الكفار وقبل جهاد النفس وهو الاكبر كذا في العيون لما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه رجوع عن غزوة تبوك فقال رجعت من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر كذا ذكره البيضاوي يعني جهاد النفس (وروى ابن النجار عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهو اه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه) رواه الترمذي وابن حبان عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال ابن الملك اي المجاهد الكامل لبس من قاتل الكفار فقط بل من قاتل نفسه بالمجاهدة في طاعة الله تعالى لان نفس الرجل اشد عداوة معه من الكفار لانها تلازمه وتمنع عن الخيرات والطاعات واليه اشار عليه السلام بقوله (اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك) ولا شك ان القتال مع الذي يلزمه اهم منه مع الذي هو ابعده منه انتهى فالمجاهدة في الله من اعظم اسباب الوصول اليه تعالى قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) وقال الشيخ ابو علي الدقاق من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله تعالى باطنه بانوار المشاهدة كذا في حقائق الحقائق (هو) اي الله تعالى (اجتبيكم) اختاركم لدينه ونصرته وفيه تنبيه على المقضي للجهاد والداعي اليه ذكره القاضي (وما جعل الله عليكم في الدين من حرج) اي من ضيق وشدة وهو ان المؤمن لا يتلى بشيء من الذنوب الا جعل الله تعالى له منه مخرجا بعضها بالتوبة وبعضها برد المظالم والقصاص وبعضها بانواع انكفارات من الامراض والمصائب وغير ذلك فلبس في دين الاسلام ما لا يجد العبد سبيلا الى الخلاص من الذنوب وقبل معناه الرخص عند الضرورات كقصر الصلوة والفطر في السفر والتمتع عند عدم الماء واكل الميتة عند الضرورة والصلوة قاعدا او ايماء عند العلة والفطر بعذر المرض ونحو ذلك من الرخص الذي رخص الله تعالى على عباده (ملة ايكم) نصب على الاختصاص اي اعني بالدين ملة ايكم او على الاغراء اي اتبعوا ملة ايكم (ابراهيم) بدل من ايكم لانها داخلية في ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في الباب قال الامام الرازي المراد من ذكره

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون) (روى ابو سعيد في شرف المصطفى على ما قاله السخاوي في القول البديع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير الناس وشر الناس واخل الناس واكسل الناس والام الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم) يقال سعى به الى الوالي اي غره اليه (واكسل الناس من ارق) كالم يقال ارقى اي سهرت (في ليله فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه ولام الناس) من اللئيم وهو دوني الاصل شحيح النفس كافي المختار اياه حسن (من ذكرت عنده فلم يصل على واخل الناس من يخل بالسليم على الناس) مع انه موجبات المغفرة (لقوله عليه السلام ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام) رواه الطبراني عن هاني بن يزيد كافي الجامع فينبغي للمؤمن اذا التقى اخاه المؤمن ان يسلم عليه ويتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم (لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه ويتصافحان قبضليان على - الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) رواه الحافظ رشيد الدين والمجد اللغوي رحمهما الله تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه كافي مجمع الفوائد (حكى الفاكهاني عن البعض انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبد من متحابين في الله يلتقيان فتصافح احدهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على - لا يرد كذا في القول البديع واسرق الناس من سرق صلوته قبل يا رسول الله كيف يسرق صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها فعلى العاقل ان يؤدي الصلوة بتعديل الاركان والخشوع والخشوع لان الفلاح الموعود في القرآن للمصلين الخاشعين (روى احمد والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) قال الحاكم صحيح واقره كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد ازلت على عشر آيات من افامهن) اي عمل بما فيهن (واحسن قرائتهن دخل الجنة) بغير عذاب اومع السابقين (قد افلح المؤمنون الآيات العشر من اولها) (روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق الله فيها ملاعين رأيت) زاد في رواية (ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها) خطاب رضا واکرام (تكلمي)

اي اذنت لك في الكلام (فقلت قد افلح المؤمنون كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه وتعالى (قد افلح المؤمنون) اي دخل في الفلاح وهو الغفر بالمراد كذا في العيون فحاصل المعنى قد فاز واكل خير ونجحوا من كل ضرر ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى والمؤمن هو الناطق بالشهادتين بالاخلاص كذا في العيون قال ابو بكر بن طاهر المؤمن من يكون من نفسه في امن والخلق منه في امن وبألفه كل من يراه ويفرح برؤيته كل محزون وبأفأس به كل مستوحش وبأوى اليه كل هائم يكون لقاءه سلاوة للمهمومين ونجاة لراحة للمريدين وكلامه موعظة للمتقين كذا في حقايق السلي (الذين هم في صلواتهم) اضيف الصلوة اليهم دون الله تعالى اشارة الى استغنائه عنها وان المصلي هو المنتفع بها وحده (خاشعون من الله تعالى متذللون له ملتزمون انصارهم مساجد هم كذا ذكره القاضي اخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى يرفع بصره الى السماء فتزلت الذين هم في صلواتهم خاشعون) (واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا يعيث بالحيتة في صلوته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه) (واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام تعوذوا بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب) (واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق عطاء قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صليت فان بك امامك وانت مناجيه فلا تلتفت قال عطاء وبلغني ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت انا خير لك مما تلتفت اليه كذا في الدر المنثور فلا بد للمصلي من الخشوع الظاهري والباطني اما الظاهري فخشوع الرأس بان لا يميله يمينا وشمالا وخشوع العين بان ينظر الى موضع سجوده وترك الالتفات يمينا ويسارا وخشوع الاذن باستماع قراءة القرآن وترك استماع كلام الناس وخشوع اللسان القراءة بالتأني والترتيل وخشوع اليدين بوضع اليمنى على اليسرى كالعبيد وخشوع الظهر بانحنائه في الركوع مستويا وخشوع الفرج بنفي الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة واما الباطني فخشوع النفس عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر

بالمراقبة في ترك المحظرات الى المكونات وخشوع الروح باستغراقه في بحر المحبة
(كما حكى في مشكوة الانوار ان امير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه اصيب
بسهم في بعض غزواته ثم جذب السهم عن عضوه وبقى النصل فيه فقالوا
اذا لم يقطع العضو لا يمكن استخراج النصل ونحاف من ايداء الامير وقطع
عضوه الشريف فقال اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه فافتتح الصلوة
وهم قطعوا وجرحوا العضو واستخرجوا النصل ولم يتغير في صلوته فلما فرغ
قال لم تستخرجوه قالوا اخرجناه فانظر اقباله الى ربه واستغراقه في المناجاة
مع ربه فحين اذا عضنا قامة او برغوثه بل اذا وقع علينا ذباب فنشوش ولا يبقى لنا
حضور فان نحن من تلك الحالات والمقامات (وروى عن ابي بكر الکتاني انه
قام يصلي فجاء طرار وسلب رداءه عن ظهره وجاء الى السوق لبيعه فشلت
يده فندم ورجع وراى الشيخ يصلي في مكانه فوضع رداءه على ظهره فجعل
يبكى فلما فرغ الشيخ من صلوته قال ما يبكيك يا فتى فوقع على قدمه وقبل يده
واستغفروا بوبين له الواقعة وييس يده فقال الشيخ والله ما شعرت سلبك
ردائي ولا ردك ثم قال اكهي اتي بي ما اخذعني فاعط له ما اخذت عنه فصحت
يده في الحال وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا حضر وقت
الصلوة يتزلزل ويتلون فقبل له مالك يا امير المؤمنين فقال جاء وقت اداء امانة
عرضها الله تعالى على السموات والارض والجلال فابين ان يحملها واشفقن
منها (ويروى عن حاتم الاصم انه سئل عن صلوته فقال اذا اجازت الصلوة
اسبغت الوضوء واتيت الى الموضع الذي اريد الصلوة فيه فاقعد حتى يجتمع
قلبي وجوارحي ثم اشرع الى صلوتي واجعل الكعبة بين حاجتي والصرائط تحت
قدمي والجنة عن يميني والنار عن يساري ومالك الموت ورائي واطنّها آخر
صلوتي ثم اقوم بين الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحقيق واقراء قرأ بترتيل
واركع ركوعا واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك البسرى وانصب
قدمي اليمنى واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت منى ام لا (مثنوى)

* پنج وقت آمد نماز رهنمون * عاشقا نرا في صلاة د ائمون *
* ني به پنج آرام كبر د آن خمار * كه دران سمرهاست ني بانصد هزار
* نيت ز رغبه و طمأنينه ما هيان * زانكه بي درياند اردانس جان *

* اب آن دريا كه هائل بقعه ايست * بانجار ماهيان خود جرحه ايست *
* يكدم هجران برعاسق جوسال * وصل صالى متصل د سنس خيال *
من اواسط الجلد السادس در بيان تدبير كردن موش با جفن

(*) (*) المجلس الخامس والتسعون في قوله تعالى في سورة المؤمنين (*) (*)

والذين هم عن اللغو معرضون) الآية (روى ابن ابي عاصم عن انس
رضي الله تعالى عنه كما في المسالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
صلوا على فان الصلوة على كفارة لكم) لان الصلوة عليه مشتملة على ذكر
الله تعالى وتظيم رسوله واشاره بالدعاء له عليه السلام على نفسه كما قاله المناوي
(وقى المصباح) من الصحاح (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله ايمانا كاملا
منجيا من عذابه واليوم الآخر) اي يوم البعث توصيفة بالاخر لثاخره عن
الدنيا والمراد ان يصدق بالبداء والمعاد (فليقل خيرا) اي كلاما يثاب عليه
(اوليسكت) اي لم يظهر له ذلك فيذب الصمت حتى عن المباح لادائه الى
محرم او مكروه ويفرض خلوه عن ذلك كذا ذكره المناوي (وروى البخاري
عن سهل رضي الله تعالى عنه) كما في مشكوة المصباح (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي) اي يكفل بمحافظته (ما بين لحييه) وهو
الغيم من اكل الحرام وفتح الكلام (وما بين رجله) وهو الفرج من الزنا (اضمن)
له الجنة) اي دخوله اياها بغير عذاب (وروى مالك واحد وغيرهما عن علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهما) كما في المشكوة (قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه) اي لا يهتم به يعني اسلام الرجل
انما يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال ما لا ضرورة فيه ولا منفعة له
فالكلام الذي لا فائدة فيه فهو لغو والاجتناب من اللغو من الاوصاف المحمودة
التي يصل المتصف بها الى الفلاح قال الله سبحانه وتعالى (والذين) اي وقد
افلح الذين (هم عن اللغو) عمالا يعنيه من قول وفعل ذكره البيضاوي
(معرضون) اي لا يلتفتون اليه قبل كل كلام او عمل لا يحتاج اليه فهو لغو كذا
في العيون فان قلت لم فصل بين الصلوة والزكوة بالاعراض عن اللغو قلت
لانه من المهمات اذا خشوع في الصلوة انما يحصل لمن اعرض عن اللغو في
خارج الصلوة كذا في مشكوة الانوار (والذين هم للزكوة) المفروضة في اموالهم

(فاعلمون) أي المؤدون كذا في العيون وصفهم بذلك بعد وصفهم بالخشوع في الصلوة ليبدل على أنهم بلغوا الغاية في القيام على الطاعات البدنية والمالية والتجنيب عن المحرمات وسائر ما توجب المرء اجتنابه كذا ذكره القاضي رحمه الله تعالى (والذين هم فروجهم حافظون) عن الحرام كذا في العيون لا يبدلون (الاعلى ازواجهم او مملكت ايمانهم) أي زوجاتهم وامراتهم وعلى صلة حافظون او حال أي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج والتسري كذا ذكره القاضي (فانهم غير ملومين) تعليل لما يفيد الاستثناء من عدم حفظ فروجهم منهم أي فانهم غير ملومين على عدم حفظها منهم ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (فمن ابتغى) أي طلب (وراء ذلك) أي بعد ذلك كذا في العيون أي الذي ذكر من الحد المنسوع وهو اربع من الحرائر وما يشاء من الاماء (فاولئك هم العادون) المتجاوزون الحلال الى الحرام كذا في الكواشي حيث لم يقنعوا بما وسع الله تعالى عليهم من تزويج الاربع من الحرائر والتسري بما شاء من الجوارى كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (والذين هم لاماناتهم) جمع امانة وهي كل ما يؤتمن عليه كذا في العيون قال الامام البغوي في المعالم الامانات تختلف فتكون بين الله تعالى وبين العباد كالصلوة والصيام والعبادات التي اوجبها الله تعالى عليه وتكون بين العبيد كالودائع والاسرار انتهى فعلى العبد الوفاء بجميعها قال محمد بن الفضل جواريك كلها امانات عندك امرت برعاية كل منها فرعاية العين الغض عن المحرمات والنظر بالاخبارات ورعاية السمع صيانتها عن اللغو واحضارها في مجالس الذكر ورعاية اللسان الاجتناب عن الغيبة والكذب وغيرهما ومداومة الذكر ورعاية الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي ورعاية القلب بمطالعة جلال الحق والاجتناب عن سواه كذا في المشكوة (وعهدهم) وهو المعاهد عليه من جهة الحق او الخلق ابو السعود والثاني ظاهر وهو العهد بين العبيد اما الاول فهو الذي عاهدهم الله تعالى يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الاياه ولقوله تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم (راعون) أي حافظون بان لا يخونوا في الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا غير الله تعالى فان ابغض ما عبد غير الله الهوى لانه الهوى عبد ما عبد من دون الله تعالى (والذين هم على صلواتهم يحافظون) أي يداومون برعاية اوقاتها واتمامها من غير سهو عنها والمراد من الصلوة هي المفروضة والنوافل الزائدة واصحابها الذين لانهم بهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله وكررت لانها اعظم العبادات بعد الايمان

كذا في العيون ولذا قال القاضي رحمه الله تعالى تصدير الاوصاف وختمها بأمر الصلوة تعظيم لسانها (اولئك) أي اولئك المتعوتون بالنعوت الجليلة المذكورة ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (هم الوارثون) الذين يرثون منازل اهل النار من الجنة كذا في المعالم * روى البيهقي في البعث وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله هم الوارثون كذا في الدرر والمعاليم وقال بعضهم معنى الوارثة هو ان يرث امرهم الى الجنة وينالونها كما يرث امر الميراث الى الوارث كذا في المعالم وفيه وجه آخر وهو ان الجنة مسكن ابنا آدم عليه السلام فاذا انتقلت الى اولاده كان ذلك شبيهها بالميراث كذا ذكره الامام الرازي في الكبير فان سئل ان قوله تعالى اولئك هم الوارثون يدل على ان غيرهم لا يرث الجواب قوله تعالى هم الوارثون يفيد الحصر لكنه يجب ترك العمل به لانه ثبت ان الجنة يدخلها الاطفال والمجانين والولدان والخور العين ويدخلها الفساق من اهل القبلة بعد العفو لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك ان شاء كذا في الكبير (الذين يرثون الفردوس) بيان لما يرثونه ابو السعود والفردوس هو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر بناؤه لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل خلالها المسك الازرق قيل لم يكن احدا من اهل الجنة الا وله نصيب في الفردوس كذا في العيون (هم فيها) أي في الفردوس والتأنيث لانه اسم الجنة او لطبقته (خادون) لا يخرجون منها ابدا والجنة مستأنفة مقررة لما قبلها ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (فعلى العبد المواظبة على الصلوات وسائر الطاعات لان من كان في خدمة الله تعالى يعتقه من التبرار ويدخله الى الجنان ويكرمه بالمشاهدة والعيان) (حكى) ان واحدا من السلاطين كان له ابن عم يقوم بخدمة طول ليله ونهاره فيوما لاح في خاطره وقال كم اخدم مخلوقا سئلي فبهذه اليوم اخدم الى الخالق فدخل مسجدا فبعد الله فيه فجاؤا به الى السلطان فقال يا ابن عم لم تركت صحبتي وهربت عن خدمتي فقال يا اميركنت اخدمك قائما طول ليلي ونهارى ولان امرنى ان اجلس فاستريح فانا اليوم اخدم الى سلطان اذا قمت له في الصلوة قومنين بأمرنى ان اجلس فاستريح وكنت انت تلبس لباسا وتطعم طعاما وانا اليوم اخدم الى سلطان بأمرنى باللباس ولا يلبس وبطعمنى بالطعام ولا يطعم وانت اذا

بان صلبنا فحقنا في ثلثة مواضع بمعنى صبرنا فلذلك عدى مفعولين
 كذا في الكواشي (فكسونا لعضام لما) ي كسونا كل عضو من تلك العظام
 ما يليق به من اللحم على مقدار لائق به وهيئة مناسبة له ذكره ابو السعود
 (ثم انما اناه خلقا آخر) حيوانا بعد الجماد وناظفا بعد اليكم وسمعا بعد
 الضم او هو تغير احواله من ولادة الى رضاع الى قعود الى قيام الى مشي
 الى اكل وشرب الى تقلب في ابلاد كذا في الكواشي (فتبارك الله) فتعالى
 شأنه في علمه الشامل وقدرته الباهرة (احسن الخالقين) اي هو احسن الخالقين
 خلقا اي المقدر تقدير احذف المميز للدلالة الخالقين عليه ذكره ابو السعود
 رجه الله تعالى عليه (ثم انكم بعد ذلك) اي بعد تمام خلقكم (ليتوب) ثم وون
 عند انقضاء آجالكم (ثم انكم يوم القيمة تبعثون) اي تمحون بعد الموت فلا تكونوا
 مسكرين البعث كما لا تنكرون ابتداء خلقكم كذا في العيون فالخاضل لا بد اكل نفس
 من الموت والبعث فمن علم ذلك يستعد للموت ويكثر ذكره ويهيئ زاد الآخرة
 قال السدي في قوله تعالى (خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال
 عبيد السلام كبركم الموت ذكر او احسن الاستعداد واسد منه خور وحذر
 اخرجه ابن ابى الدنيا والبيهقي في شعب الايمان (وقال به ضمه من اكثر ذكر الموت
 اكرم بثلاثة اشياء تعجيل الموت وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت
 عوقب بثلاثة اشياء تسويق التوبة وترك الرضاء بالكفاف والتكاسل في العبادة
 (وقال النبي شيطان قطع اعني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي
 الله تعالى (واخرج ابن ابى شبة واحمد في الزهد وابن ابى الدنيا
 والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت من هذا في الدنيا ومر غيا في
 الآخرة (واخرج ابن ابى شبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما سمعت
 الى عابثة رضي الله تعالى عنها عن القسوة فقالت اكثر من ذكر الموت
 يرق قلبك (وقالت عابثة رضي الله تعالى عنها يا رسول الله هل يحشر مع
 الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة كذا في شرح
 الصدور فعلى العاقل ان يكثر ذكر الموت ويستغل بالاعمال الصالحة لان
 قرين الانسان في قبره عمله حسنا كان او سيئا عن انس رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان
 ويترك واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وما يترك عمله منفق عليه

كذا في مشكوة المصابيح في كتاب الرقاق (مشوى)

* در زمانه مر ترانه همزه اند * * ان يكي وافي وابن دو عدر مند *
 * ان يكي ياران ديكر رخت و مال * * وان سيوم و افست و ان حسن الفعال *
 * مال بايد باتو بيرون از قصور * * يار آيد ليك آيد تا بسكور *
 * خون تر از رواج دل آيد بيدش * * يار كويد ز زبان حال خویش *
 * تا بد بجايش همزه نيسم * * بر سر كورت زمانى نيسم *
 * فعل تو و افست زوكن ملحد * * كه در آيد با تو در قصر لحد *
 من وائل الجار اخامس در بيت مثل عالم هست نيسم نما و عالم نيسم اخ
 * * (المجلس السابع والستون في قوله تعالى في سورة المؤمنون) * *

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم (الاية
 (روى ابن ابى عاصم والتميمي عن انس رضي الله تعالى عنه) كما نقله السخاوي
 في القول البدع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا لي
 فان الصلوة على كفارة لكم) اي مطهرة لكم من الذنوب (وزكاة) اي نماز وبركة
 يعني ان بالصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم تحصل طهارة النفس
 من رذائلها وينبت لها النماء والزيادة في كمالها وفضلها (فن صلى على
 صلوة صلى الله تعالى عليه وسلم عشرا) اللهم صل على محمد وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم والترمذي)
 كما في مشكوة المصابيح (عن ابن هزيمة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله طيب (اي طاهر منزّه عن النفايس
 والعيوب (لا يقبل الا طيبا) اي لا يقبل من الصدقات الا ما يكون حلالا
 وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين) وهو طلب الحلال واجتناب الحرام
 (فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا
 كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر) اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لرجل) بالرفع
 مبتدأ مذكور على الحكاية من لفظ رسول الله عليه السلام قبل المراد بالرجل
 الحاج (بطل النقر) اي يأتي من مكان بعيد ياريدت الله تعالى (اشعث اخيه)
 اي حال كونه ذا وسخ وغبار (بمديده) ويرفعهما (الى السماء) سائلا حوائج
 وقائلا (يارب يارب) لانا ان هذه الحلات من حالة السفر واصابة الشعث و
 علاه الغيرة من مضان اجابة الدعوات (ومطعمه) اي والحال ان مطعمه (حرام
 ودر سره حرام ولبسه حرام) في حال كبره وغذى بالحرام في حال صغره فاني

يستجاب) هذا الاستعداد لاستجابة الدعاء لا يسان لاستحالة هذا (لذلك) أي لذلك الرجل أو اللام للتعليل أي لا يستجاب لكون مطعمه وأخواته حراما وهذا يدل على أن حل المطعم وأخواته مما يوقف عليه اجابة الدعاء ولذا قيل إن الدعاء جناحين أكل الحلال وصدق المقال كذا ذكره ابن الملك في شرح المصابيح (قال الإمام الزندوسني رحمه الله تعالى سمعت أبا محمد يحيى بالمفارقة عن إبراهيم بن إدريس رحمه الله تعالى أنه كان بمكة فاشترى من رجل تمرًا فإذا هو تمرتين في الأرض ما بين رجله ولم يعرف من أين وقعت هاتان التمرتان هل من تمرته أو من تمر البائع فرفعهما وأكلهما فرجع إلى بيت المقدس وفيها قبة تسمى الصخرة قد دخل القبة وسكن فيها يومًا جاء الخادم فأخرج بعد العصر من كان فيها فخرج إبراهيم يعني توارى ولم يروه في القبة ودخلت الملائكة فاستنشدوا فقالوا هاتنا جنس آدمي فقال واحد منهم هو إبراهيم بن إدريس زاهد خراساني فأجابته آخر وقال الذي يصعد منه كل يوم إلى السماء عمل من قبل قال نعم غير أن طاعته موقوفة منذ سنة ولم تستجب له دعوة منذ سنة قال ولم ذلك قال لما كان التمرتين اللتين عليه قال ثم نزلت الملائكة واشتعلوا بالعبادة وبقي إبراهيم متفكرًا حتى تذكر أنه اشترى بمكة تمرًا ووجد هاتين التمرتين قال فاشتغل بالصلوة حتى طلع الفجر ورجع الخادم وفتح باب القبة فخرج إبراهيم وصلى العشاء في مسجد بيت المقدس وتوجه إلى مكة حتى أتى إلى باب ذلك الخانوت فإذا هو يقف يبيع التمر فقال السلام عليك أيها قال وعليك السلام ما الحاجة قال كان هنا في هذا الخانوت شيخ في عام أول فأخبره قال كان ذلك والذي فارق الدينار رحمه الله تعالى قال فقص إبراهيم رحمه الله تعالى قصة التمرتين قال المفتي جعلتلك في حل من نصيبى وانت أعلم في نصيب اختي ووالدني قال إبراهيم رحمه الله تعالى بارك الله فيك ابن والدتك واختك قال هما في الدار قال فإن دارهما قال في سكة كذا وأعلمه الدار فجاء إبراهيم رحمه الله تعالى إلى باب تلك الدار وقرع الباب فخرجت تجوزة منكبة على عصاها فسلم إبراهيم رحمه الله تعالى عليها فردت عليه فقالت ما الحاجة يا شيخ فقص عليها القصة فقالت جعلتلك في حل من نصيبى ودعت ابنتها حتى جعلته في حل قال وفرح إبراهيم وتوجه إلى بيت المقدس حتى أتاهما ودخل القبة وأخفى نفسه عند غروب الشمس حتى أغلق الخادم باب القبة وبقي إبراهيم فيها فلما غاب الشفق نزلت الملائكة ووقفت على هوائها وقال ملك من الملائكة ها هنا في القبة جنس آدمي ورضه طيب

فقال آخر هو إبراهيم بن إدريس زاهد خراساني وهو مثلك في الطاعة بل هو أفضل منا وأكثر عبادة قال آخر الذي لم يتقبل له العمل ولا اجبت دعوته منذ سنة قال نعم غير أنه اسقط ما كان عليه من التمرتين وجعله صاحبهما في حل فقبل الله تعالى ما كان موقوفًا من طاعته واستجاب دعوته ورضى عنه وأعادته إلى درجته التي كانت له فبقي إبراهيم فرحًا وقال يا نفس كل طيبا تعيشي حيدًا وعموق حيدًا ثم تبعني يوم القيمة حيدًا وكان لا يفطر بعد ذلك إلا في كل سبعة يوم مرة أطعمهم ثم نه حلال له بغير شريطة كذا في روضة القديس قال الله تعالى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) نداء وخطاب لجميع الأنبياء عليهم الصلوة والسلام لا على أنهم خوطبوا بذلك دفعة لأنهم أرسلوا في أزمنة مختلفة بل على معنى أن كلا منهم خوطب به في زمانه كذا ذكره القاضي فالمعنى وقلنا لكل رسول كل من الطيبات فعبر عن تلك الأوامر المتعددة المتعلقة بالرسول بصفة الجمع عند الحكاية أجم لا تلائم زوعن الحسن ومجاهد وقتادة والسدي والكلبي خطاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده على دأب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ الجمع وفيه إيانة لفضله وقيامه مقام الكل في حياته كما لا يتم كذا ذكره أبو السعود رحمه الله تعالى قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى كأنه سبحانه وتعالى لما خاطب محمدًا صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك بين له أن الرسل بأسرهم لو كانوا حاضرين مجتمعين لما خوطبوا إلا بذلك ليعلم رسولنا أن هذا التكليف ليس عليه فقط بل هو لازم على جميع الأنبياء عليهم الصلوة والسلام كذا في الكبير والطيبات ما يستلزم من المباحات ذكره القاضي وقبل طيبات الرزق حلال صاف قوام الحلال الذي لا يعصى الله فيه والضافي الذي لا ينسى الله فيه والقوام ما يمستك النفس ويخفف العقل كذا في الكبير (وعمر صالحًا) أي عملاً صالحاً فإنه المقصود منكم والنافع عند ربكم أبو السعود قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى تقديم قوله كلوا من الطيبات على قوله واعملوا صالحاً كالدلالة على أن العمل الصالح لا بد وأن يكون مسبوقاً بكل الحلال كذا في الكبير (أي بما تعلمون) من الأعمال الظاهرة والباطنة (عليهم) فأجاز بكم عليه أبو السعود قال الإمام رحمه الله تعالى فهو تحذير عن مخالفة ما أمرهم به وإذا كان تحذير الرسل مع علو شأنهم فإن يكون تحذير الغير هم أولى كذا في الكبير فمن شأن من تحقق أنه تعالى عالم أن يستحي من الله تعالى ويحترز عن السبائات ويكره من الأعمال الصالحات لأن من استعمل بالأعمال الصالحة كان فيه روضة

من رياض الجنة وقال كعب اذا وضع الميت في قبره احتوشته اعماله الصالحة الصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة قال ويحي ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلوة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال في القيام لله تعالى عليها فباتوته من قبل رأسه فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد اطال لله تعالى في ظمأه في دار الدنيا فلا سبيل لكم عليه فباتوته من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجهه لله تعالى لا سبيل لكم عليه فباتوته من قبل يديه فيقول الصدقة كفوا حلوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين حتى وقعت في يد الله تعالى ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه قال فيقال له ههنا عشت طيبا وطيب ميتا قال ويأتيه ملائكة الرحمة فتفرش له فراشا من الجنة وتثاير من الجنة ويفسح له في قبره مد بصره ويؤتى بقنديل من الجنة فيستضيء بنوره الى يوم يبعثه الله تعالى من قبره كذا في الاحياء (منقول)

* پس بغير گفت بهر اين طريق * * با وفات از عمل نبود رفيق *
 * كبر بود نيكو ابد يارت شود * * كبر بود بد در لحد مارت شود *
 * اين عمل وين كسب در راه سداد * * كي توان كرد اي پدر بي اوستاد *
 * دون ترين كسني كه در عالم رود * * هيچ بي ارشاد استاد يود *
 * اولش علمست آنكاهي عمل * * تادهد بر بعهده هلت يا اجل *
 * علم آموزي طريقه ش قبولست * * حرفت آموزي طريقه ش فعلست *
 * فقر خواهي اين بخت قايمست * * في زبانت كارمي آيد دست *
 * دانش آراستاند جان زجان * * في زراة دفتر وني از زبان *
 * در دل سلك كرهست آن رموز * * رمز داني نيست سالك راه نور *
 * تادلش را شرح آن سازد ضيا * * پس الم نشرح بفرمايد خدا *
 * در درون سبده شرح داده ايم * * شرح اندر سبده ات بنهاده ايم *
 من اوائل جلد الخامس در تفسير قوله عليه الصلوة والسلام لا بد من قرن
 بدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت ان كان كريما اكرمك وان كان
 لي اسلمك وذلك القرن عملك فاصلمه ما استطعت

* (المجلس الثامن والستون في قوله تعالى في سورة المؤمنين) *
 الذين هم من خشية ربهم مشفقون (الآية) روى في بن مخلد وابن

بشكوال والسخاوي في القول البديع عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبرائيل عليه السلام ان الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب اي استحق (الامان من سخطي) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم فعلم من هذا الحديث ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لكون المصلي امينا من سخط الله تعالى وغضبه ومن طلب الامان من سخط الله تعالى وغضبه فليكثر الصلوة عليه على سبيل المداومة والمواظبة ولا يغفل عن اكنارها فان تاركها والغافل عنها لا يامن من مكر الله وسخطه وقهره (روى البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات) اي الى فعلها لكونها تقرب اليها (ومن اشتاق من النار) اي خاف منها (لها عن الشهوات) اي اعرض عن نيلها لاشتغال نار الخوف في قلبه (ومن ترقب الموت) اي انظره وتوقع حلوله به هانت عليه اللذات من تحوماكل ومشرب (ومن زهد في الدنيا) اي اعرض عنها وترك زينتها هانت اي سهلت عليه المصيبات فلا يعبأ بها ولا يضجر منها العلماء بانهم مكفريات للعوام وذريات للخواص كذا في التفسير قال الله سبحانه وتعالى (ان الذين هم من خشية ربهم) من خوف عذابه (مشفقون) اي حذرون ذكره القاضي فان من كان خائفا من عذاب الله العظيم وعقابه الاليم كان ملازما على طاعته مجدا في طلب مرضاته واحترزا عن معصيته المؤدية الى سخطه وعقابه كذا ذكره ابن الشيخ اعلم ان الخوف مقامين المقام الاول الخوف من عذابه وهو خوف عموم الخلق وهو حاصل باصل الايمان بالجنة والنار وكونهما جزائين على الطاعة والمعصية واما المقام الثاني الخوف من الله تعالى في ذاته فهو خوف العلماء بالله وارباب القلوب العارفين من صفاته ومعانيه ما غشيت بهيبه وخوف وخذر المظلمين على سر قوله تعالى ويخشون الله نفسه فخوفهم خوف البعد والحجاب عنه ورجاؤهم القرب منه ولذا قال ذو النون المصري قدس الله سره خوف النار عند خوف الفراق كقطرة قطرت في بحر لجي فينبغي للمؤمن ان يكون ابدا على حذر ولا يغتر بحسن حاله وكثرة عبادته وعلمه ولذا قال حاتم الاصم لا تغتر بموضع صالح فلا موضع اصلح من الجنة وقد بقي فيها آدم عليه السلام مابق ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابلبس بعد كثرة عبادته ابق مابق ولا تغتر بكثرة العلم فان بلغام كان يعرف اسم الله الاعظم وقد

لقى مالى ولا تغتر بمخالطة الصالحين فلا رجل اعظم قدرا من النبي
عليه السلام ولم ينتفع بعض اقاربه بمخالطته عليه السلام كذا في الحديث
(والذين هم بايات ربهم) اى القرآن (يؤمنون) اى يصدقون (والذين هم
بربهم لا يشركون) معه غيره اى يوحّدونه ويعبدونه بالاخلاص كذا في العيون
(والذين يؤتون ما اتوا) اى يعطون بما اعطوا من الزكاة والصدقات وروى
عن عايشة رضی الله عنها انها كانت تقرأ والذين يؤتون ما اتوا اى يعطون ما عملوا
من اعمال البر كذا في المعالم (وقلوبهم وجلة) حال من فاعل يؤتون او يؤتون
ما اتوه اى يعطون من العبادات ما فعلوه والحال ان قلوبهم خائفة اشد الخوف
ابو السعود ان ذلك لا ينجيهم من عذاب الله وان اعمالهم لا تقبل منهم عن
عايشة رضی الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الآية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهلهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون قال عليه السلام لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون
ويتصدقون وهم يخافون ان لا تقبل منهم كذا في المعالم (اهم) اى لانهم (الى
ربهم راجعون) يعنى يؤقنون بعثهم بعد الموت للحساب والجزاء خيرا ان الذين
(اولئك) اى الموصوفون بهذه الصفات (يسارعون في الخيرات) اى يسارعون
الى الاعمال الصالحة ويرغبون فيها اشد الرغبة خوفا عن فوتها وقيل التسارع
في الخيرات التقليل من الدنيا وترك الاهتمام بها (وهم اهل سابقون) اى لاجل
الخيرات فاعلمون السبق ليلها في الدنيا والآخرة تزل منزلة اللازم بالتقدير
المفعول وقيل سابقون الناس لاجلها بتقدير المفعول كذا في العيون فينبغي
للمعاقل ان يسارع الى الاعمال الصالحة ويحترز عن الافعال القبيحة ويغتنم ايام
حيوته ولا يضيعها بالغفلة فان تضييع الاوقات يورث الندامة حين لا ينفع الندم
(حكى) ان رجلا قال لعالم عظمى موعظة قال من ضيع ايام جرائته يندم ايام
حصاده ايها الاخ اغتنم الاوقات واشغل بالطاعات (قال الحكيم) دركودكى بازى
در جوانى مستى در پيرى مستى خدا را كى پرستى (حكى) ان رجلا اشترى غلاما
فقال الغلام يا مولاي انى معك ثلثة شروط احدها ان لا تمنعنى من الصلوة
المكتوبة اذا كان وقتها والثانى ان تأمرنى بالنهار ما شئت ولا تشغلنى بالليل
شيئا والثالث ان تجعل لى منزلا فى بيتك لا يدخل فيها غيرى فقال له الرجل
قيلت ثم قال انظر فى البيوت فطاف الغلام فيها فوجد بيتا خرابا فقال اخبرت
هذه الامانة بخدمه مولاه بالنهار فبشرع بعد ذلك الله تعالى بالليل ان يخذ

مولاه ذاة ليلة مجمعا للشراب واللهو فلما انتصف الليل تفرقوا فقام المولى
يطوف فى الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت منور والغلام فى السجدة
وعلى رأسه قنديل من نور معلق من السماء والغلام يتاجى ربه ويقول الهى
اوجبت على حق مولاي وخدمته فاخدمه بالنهار ولولا ذلك اشتغلت ليلى
ونهارى بخدمة منك فاعذرني يارب فوقف مولاه بالباب حتى الفجر ينظر
ويبكي فلما صبح دعا الغلام فقال انت جبر لوجه الله حتى تنفرغ الى عبادة
من كنت تعتذر منه فاخبر عمارى من كرامته على الله تعالى فرفع الغلام
يديه الى السماء (بيت) يا صاحب السران السر قد ظهرا
فلا اريد حياء بعد ما اشتهرا * ثم قال الهى كنت اسئلك ان لا تكشف سرى
ولا تظهر حالى فاذا كشفت فاقبضنى اليك فخر ميتا الى رحمة الله تعالى
كذا فى مشكوة الانوار

* عاشق كز عشق بزدان خور دقوت *	* صديق پيشش نيزد تره توت *
* عاشق آن ليلي كوز و كبود *	* ملك عالم پيش او يك تره بود *
* پيش او بى گمان شده بد خاك وزر *	* زر چه باشد كه نبد جازا خطر *
* بنده كى كن ناشوى عاشق لعل *	* بنده كى كبت آبد در عمل *
* بنده ازادى طمع دارد ز جند *	* عاشق ازادى نخواهد تا آبد *
* بنده دائم خلعت دارد زار جوست *	* خلعت عاشق همه ديدار دوست *

من اواسط الجلد الخامس در بيان آمدن شيخ الخ

*** (المجلس التاسع والتسعون فى قوله تعالى فى سورة المؤمنين) ***
وهو الذى السألكم السمع ولا ابصار ولا فتنة قليلا ما تشكرون (آية) روى
ابن السنى عن انس رضی الله عنه (كما فى الجامع الصغير) انه قال كان عليه الصلوة
والسلام اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد
وفيه نذب الصلوة على الازواج عند دخول المسجد كذا فى التفسير (روى مسلم
عن عايشة رضی الله عنها) كما فى مشكوة المصابيح (انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل
بالاضافة وهو يكسر الصاد فتحهما ملتقى العظمين فى البدن (فمن كبر الله
وحمد الله وهمل الله) اى قال لا اله الا الله (وسبح الله واستغفر الله وعزل)
اى ابعد (حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن
منكر عدد) متعلق بالاذكار وما بعدها نصب بفعل مقدر يعنى من فعل الخيرات

المذكورة ونحوها عدد (تلك السنين والثلاثمائة ثمانية) بمشي يومئذ وقد خزع نفسه (أي باعدها عن النار فعلى العاقل ان يستعمل جوارحه في طاعة الله تعالى ويستغل الى الاذكار والشكر لله تعالى لان من استعمل جوارحه في الطاعة وواظب على الذكر والشكر اعد نفسه عن النار وفاز الى الجنة والرؤية قال الله سبحانه وتعالى (وهو الذي انشاء لكم) أي خلق (السمع) أي الاستماع (والابصار والافئدة) لتسمعوا وتبصروا وتعلموا وتفكروا كذا في المعالم وإنما خص هذه الثلاثة بتمليق أكثر المنافع الدينية والدنيوية فممن لم يعملها فيما خلقت له فهو بمنزلة عادمها كذا في العيون كقوله تعالى في حق الكفار فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء (قيل لاما) ماصلة ثانياً كيد (تسكرون) أي شكراً قليلاً غير معتد به تشكرون تلك النعم الجليلة لما ان العبرة في الشكر صرف تلك القوى التي هي في انفسهم انهم باهرة الى ما خلقت هي له وانتم تخلون بذلك اخلاقاً عظيمة كذا ذكره ابو السعود وقال نجم الدين قدس سره يشير الى ثلثة معان احدها اظهار انعامه العظيم بهذه النعم الجسمية من السمع والابصار والافئدة وثانيها مطالبة العباد بالشكر على هذه النعمة وثالثها الشكاية عن العباد وان الشاكر منهم قليل كما قال الله تعالى وقابل من عبدي الذكور وشكر هذه النعم في استعمالها فيما خلقت له انتهى فشكر السمع حفظه عن استماع المنهيات واستعماله في استماع المواعظ القرآنية والاحاديث النبوية وسائر الكلمات التي فيها رضاء الله تعالى وشكر البصيرة حفظه عن النظر الى المحرمات وانظر الى ما فيه رضاء الله تعالى والنظر الى الموجودات بالعبارة ومشاهدة صنع الصانع بيت

* برك درختان سبز در نظر هو شيار * هر ورقی دفتر است معرفت کردگار
وشكر القلب تطهره عن الاخلاق الذميمة والافكار القبيحة وتنويره بنور ذكر الله تعالى ومحبة وحقه رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بين كمال قدرته بقوله وهو الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبشكم فيها بالناسل (والله) أي الى الله (تخشرون) أي تجمعون يوم القيمة بعد تفرقكم لا الى غيره فيجازي المحسن باحسانه والمسيء بإساءته فما لكم لا تؤمنون به ولا تشكرونه ثم فصل دلائل قدرته على البعث بقوله وهو الذي يحيى ويميت من غير ان يشاركم في ذلك شيء من الاشياء ذكره ابو السعود فمن ملك وقدرة على احياء الموتى وامانة

الاحياء افاذ على البعث والاعادة كذا ذكره ابن الشيخ (وله) خاصة (اختلاف الليل والنهار) أي هو المؤثر في اختلافهما أي تعاقبهما واختلاف قههما ازدياداً وانتقاصاً ابو السعود (افلا تعقلون) بالنظر والتأمل ان الكمال منا وان قدرتنا نعم الممكنات كلها وان البعث من جملتها ذكره القاضي لانه الباعث من في القبور فمن يقن ان بين يديه يوم وهو يوم البعث والثور والحساب والجزاء واللقا يستغل الى الطاعات ويحترز عن المعاصي وثمة عبد الموت (روى) انه جاء رجل الى ابراهيم ابن ادهم فقال يا ابا اسحق ان ارجل مسيرف على نفسي فحدثني بشيء ينجح فيه امرى فقال ابراهيم ان قبلت مني ست خصال لم يصرك ما عملت بعدها فقال يا ابا اسحق وما هي فقال الاولى اذا اردت ان تعصى الله تعالى فلا تأكل من رزقه فقال الرجل اذا كان ما في المشرق والمغرب والبر والبحر والسهل والجبل الارزقه فمن ابن آكل فقال يا هذا احسن بك ان تأكل رزقه ثم تعصيه قال لا والثانية اذا اردت ان تعصيه فلا تسكن في شيء من بلاده فقال الرجل هذا اشد من الاولى اذا كان المشرق والمغرب له ومن كل البلاد له ما ينسكن فقال يا هذا احسن بك ان تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه قال لا والثالثة اذا اردت ان تعصيه فانظر موضعاً لا يرك فيه فقال الرجل وكيف يكون هذا وهو يعلم السر واخفى وما يحويه الضمائر قال يا هذا احسن بك ان تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه وهو يرك قال لا والارابعة اذا جاءك ملك الموت لقبض روحك فقل له اخبرني حتى اتوب قال لا يقبل مني فقال له يا هذا فانت لا تقدر تدفع عن نفسك الموت فلعن الموت يحيثك قبل ان تتوب والخامسة اذا جاءك منكروك فخاصمهم بما يقولك فقال ليس لي الى ذلك من سبيل والسادسة اذا وقفت بين يدي الله سبحانه وتعالى وامر بك الى جهنم اتقذر ان تقول لا اذهب فقال يا ابا اسحق حسبي حسبي بهذه الوصية كذا في التبصرة لابن الجوزي (حكى) انه كتب عالم الى عاقل اما بعد من حاسب نفسه ربح ومن غفل خسر نظري في العواقب نجاح من اطاع هواه ضل ومن لم يحلم ندم ومن صبر غنم ومن خاف آمن ومن رحم رحم ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل ومن عمل سلم في الدارين كذا في خالصه الحقائق (مشوى)

بیشه آموختی در کسب تن * چنک اندر پیشه دینی بزنی *

* در جهان بوسیده کستی و غنی * * جون برون آبی از اینجا چون کنی
 * پیشه آموز کاندرا آخرت * * اندر آید دخل کسب مغفرت *
 آن جهان شهر است بر بازار و کسب * * تا پنداری که کسب اینجا است حسب
 حق تعالی گفت کین کسب جهان * * پیش آن کسب است لعب کودکان
 * کودکان سازند در بازی دکان * * سود نبود جز که تغییر زمان *
 * شب شود در خانه آید گرمه * * کودکان رفته نمائند یک تنه *
 این جهان بازی که است و مریک شب * * باز کردی کسبه خالی پر تعب *
 کسب دین عشق است و جذب اندرون * * قابلیت نور حق را ای حرون
 کسب فانی خواهد دین این نفس خس * * چند کسب خس کنی بکذار بس
 من و آخر الجلد الثاني در بیان وصیت کردن رسول علیه السلام بپارار

المحاشن المائة في قوله تعالى في سورة المؤمنين

فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه
 فاولئك هم المفلحون (روى ابو نعیم والقرطبي عن سمرة رضي الله تعالى عنه
 كافي القول البديع (قال) اي الراوي (جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث)
 وهو الاخبار على وفاق ما في الواقع ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم
 بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار رواه
 الخطيب عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (وآداء الامانة
 قلت يا رسول الله زدنا قال صلوة الليل) المراد منها صلوة التهجد (وصوم
 الهي واجر) جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر كافي المختار والمراد
 منه الصوم في طول الايام عند اشتداد الحر (قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة
 الذكروا الصلوة على تنقي الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوما فليخفف
 فان فيهم الكبير والعليل والضعيف وذا الحاجة) كذا في المسالك فمن ابتلى
 بلاء الفقر فليلازم على الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان
 الملازمة على الصلوة عليه سبب النجاة عن الفقر في الدارين (روى
 انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه
 المال بينهما فسمين يعني لصفين وكان في المال ثلاث شعرات من شعر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما

فقال اكبرهما فجعل الشعرة الباقية نصفين وقال الا صغر لا والله بل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ من ان يقطع شعرة فقال الكبير للاصغر خذ
 هذه الثلاث من الشعرات بقسطك من الخيرات فقال نعم فاخذ الكبير جميع
 المال واخذ الاصغر الشعرات فجعلها في بئيه فصار يخرجهما ويشاهدهما
 ويصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويبيدها الى جيبه فلما كان
 بعد ايام فني مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما توفي فراى بعض الصالحين
 في النوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له
 حاجة الى الله تعالى فليأت قبر فلان هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان
 الناس يعصون قبه حتى بلغ الى ان كل من عمر على قبره راى كبرياؤه وعظمى راجلا
 رواه ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندي في كتابه رونق المجالس كذا نقله
 السخاوي في القول البديع (روى مسلم عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه كافي
 المشارق (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابطأ به عمله
 يعني من اخره في الآخرة عمله النسي وتفرطه في العمل الصالح) لم يسرع به
 نسيه) اي لم ينفعه شرف نسيه ولم يحير تفرطه به (روى ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال يكون آخر من يجوز الضراط فيلتفت فلا يرى وراءه احدا
 فيقول يا رب ابطأت بي فينادي عليك ابطأك كذا ذكره ابن الملك فينبغي
 للعاقل ان لا يتفخر بحسبه ونسبه بل يشتغل الى الطاعات والتقوى لان يوم
 القيمة يوم لا ينفع فيه النسب بل ينفع الايمان والتقوى (حكى) ان الاصمعي
 انه قال خرجت حاجا الى بيت الله وزيارة النبي عليه السلام فبينما اطوف الكعبة
 وكانت الليلة مقمرة فاذا بصوت حزين فاقبعت الصوت فاذا بشاب حسن
 الوجه عليه اثر الحيرة ومتعلق باستار الكعبة ويقول يا سيدي ومولاي نامت
 العيون وانت الحى القيوم وغلقت الملوك ابوابها وقامت عليها حراسها
 وحجابها وابالك مفتوح للسائلين وانا سائل بين يديك واقف ببابك حيث
 انتظر رحمتك يا ارحم الراحمين واغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدي وقره
 عيني حبيبك وصفيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في دار كرامتك حتى
 سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو على بن الحسين زين العابدين
 فوضعت رأسه في حجرى وبكيت بكاء شديدا البكاء فقطرت دموعى قطرة
 على خديه فافاق من غيبته ثم قال من الذى يشغلنى عن ذكر مولاي فقلت
 انا الاصمعي يا سيدي ما هذا البكاء والجزع وانت من اهل البيت ومعدن الرسالة

فاستوى جالس وقال يا صمعي هيهات هيهات ان الله تعالى خلق النار لمن
عضاه وخلق الجنة لمن اطاعه من عضاه دخل النار وان كان ملكا قريبا
ومن اطاعه دخل الجنة وان كان عبدا حبشيا اما سمعت قول الله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا اناصيب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه قال الله
سبحانه وتعالى (فاذا نفخ في الصور) لقيام الساعة وهي النفخة الثانية التي
يقع عندها البعث والنشور كذا ذكره ابو السعود ويقول اسرافيل في هذه
النفخة الثانية ايتها الاجسام البالية والجلود المتقرقة والاعظام
المتحجرة والمعروف والمنطبعة والسعور المنطردة قوموا ان لدين قد اقيم اعينكم
فيحيون جرماني اقل من لحظة كافي التيسير (فلا انساب بينهم يومئذ) يتفهمهم
ازوال المتعاطف والترابط من قرط الجيرة واسنيلاء الدهشة بحيث يقرأ المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنده او يقتضون بها كما يفعلون اليوم كذا ذكره
القاضي قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيمة
فينصب على رؤس الاولين والآخرين ثم ينادى فانه هذا فلان بن فلان
فمن كان له قبله حق فليأت الى حقه فيفرح المرء ان قد وجب له الحق على
والده وولده وزوجته واخيه فيأخذ منه ثم يقرأ ابن مسعود فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون (ولا يتساءلون) ولا يسأل بعضهم بعضا لاشتغالهم بنفسه
وهو لا يناقض قوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون لانه عند النفخة
وذلك بعد الحساب ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار كذا ذكره القاضي
(فمن قلت موازينه) اي اعماله الصالحة على الاعمال السيئة (فلا انساب
المفلحون) اي التاجون من العذاب في الآخرة والفائزون بكل مطلوب (ومن
خفت موازينه) اي ثقلت اعماله السيئة على اعماله الصالحة كذا في العيون قالوا لك
الذين خسروا انفسهم (اي غبنوها حيث ضيعوا زمان استكمالها وابطلوا
استعدادها لنيل كمالها في جهنم خالدون بدل من الصلة او خبرنا ان لارائك
(الذين خسروا انفسهم) راقية (وهي فيها كالحون من سدة لا حرق ولا راح
تخلص الشفتين عن الاسنان كذا ذكره القاضي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهم فيها
الذين خسروا انفسهم (الذين خسروا انفسهم) راقية (وهي فيها كالحون من سدة لا حرق ولا راح
تخلص الشفتين عن الاسنان كذا ذكره القاضي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهم فيها

كذا في اللباب فعلى العاقل ان يغتنم ايام حيوته ويستعمل الى الطاعات ويحترز عن
السيئات ولا ينسى اليوم الذي ينفخ فيه الصور ويبعث الخلائق من القبور
يوقف الخلائق للحساب ويؤتى مجتهم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل
زمام سبعون الف ملك يحجرونها (ذكر ابو نعيم الحافظ عن زاذان قال سمعت كعب
الاجابر يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد فزلات
اللائكة فصرار صوفة فيقول يا جبرائيل انت مجتهم فيأتي به انتقاد سبعين
الف زمام حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت
ابدا فذرة خلائق يزفرت مائة فزريق ملئت مقرب ولا يبرئ من اجل
ركبته ثم تزفر الثالثة فبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفرغ كل امرء
الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام يقول رب اني نفسي
لا اسئلك الانفسى وان عيسى عليه السلام يقول بما اكرمتني لا اسئلك الانفسى
لا اسئلك مريم التي ولدتي ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقول امي امي
ولا اسئلك اليوم نفسي انما اسئلك امي قال فيحييه الجليل تعالى ان اوليائي من
من امك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لا قرن عبيتي
في الجنة ثم يقف اللائكة بين يدي الله تعالى يتخبرون ما يؤثرون به فيقول
لهم الله تعالى يا معاشر الانبياء انطلقوا بالمصيرين من اهل الكبار من امة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم الى النار فقد اشتد غضبي عليهم بها ونهم
يا مبري في دار الدنيا واستخفافهم بحقي وانتهاسا كههم جرمتي يستخفون
من الناس وبياروزوني مع كراحتي وتفضلي اياهم على الامم ولم يعرفوا فضلي
وعظيم نعمتي فعندها يأخذون بانية بلحى الرجال وذوائب النساء فتطلق
لهم الى النار واما من عذبت في النار من غير هذه الامة الاسود وجهه
قد وضعت الاسنان في قوسه وانزلت في عنقه لانه كان من هذه الامة
فانهم يلقون بها وانهم يلقون بها وانهم يلقون بها وانهم يلقون بها
من اي امة انتم فما ورد على احسن وجهها منكم فيقولون يا مالك نحن من امة
القرآن فيقول لهم يا معاشر الاشقياء اوليس القرآن انزل علي محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم قال فيرفعون اصواتهم بالخيب والبكاء فيقولون وا محمداه وا محمداه
اشفع لمن امر به الى النار فينادي مالك بتهديد وانتهاز يا مالك من امرك
بمعاقبة اهل الشقاء وتخادشتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب
يا مالك لا تسود وجوههم فترى كانوا يسجدون في دار الانبياء يا مالك

في زجاجة) في قنديل من الزجاجة (الزجاجة كأنها كوكب دري) مضي متلا^{لا}
كالزهرة في صفائها وزهرته منسوب الى الدر كذا ذكره القاضي (يوقد)
الزجاجة او المصباح اذا قرئ بالتاء والياء (من شجرة) اي من زيت شجرة مباركة
اي كثيرة الخير والنفعة لان زيتها ادم وفاكهة وصحة للباسور وعني الدمل في
المقعد وحواليه كذا في العيون عن اسيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة اخرجه الترمذي كذا في
الزيت (زيتون) يدل من شجرة (لا شرقية ولا غربية) صفة شجرة ذكره ابن السكيت
اي ليست شرقية وحيث لا تصيبها الشمس اذا غربت ولا غربية وحيث لا
تضربها الشمس اذا طلعت اي هي ضاحية للشمس فنقول ان الارض تصيبها الشمس
عند طلوعها وعند غروبها فتكون لاشرقية ولا غربية تأخذ حفظها من الامرين
فتكون زيتها اصف وهذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقيل معناه
انهم معتدلة ليست في شرق يضربها الحر ولا في غرب يضربها البرد وقيل معناه
هي شامية لان الشام وسط الارض لاشرق ولا غرب وقيل ليست هذه الشجرة
من اشجار الدنيا لانها لو كانت في الدنيا لكانت شرقية او غربية وانما هو مثل
ضربه الله عز وجل انور كذا في الباب (يكاد زيتونها) صفة زيتونها اي يقرب زيتها
اصفائه (يضئ ولولم تمسه نار) وجوابه محذوف اي لاضاء حذف لدلالة ما قبله
عليه والجملة حالية ذكره ابن السكيت رحمه الله تعالى (نور على نور) خبر مبتداء
محذوف اي النور الذي شبه به نور الله نور عظيم كائن على نور لا على نور
نور واحد معين او غير معين ولا عن مجموع نورين اثنين فقط بل عن نور متضاعف
قد تناصرف فيه المشكوة والمصباح والزجاجة والزيت لان المصباح اذا كان في
مكان ضيق كان اجمع للضوء بخلاف الواسع لانه ينتشر فيه والقنديل اعون
على زيادة الانارة وكذا الزيت بصفائه وتلا لانه كذا في العيون اختلاف اهل
العلم في معنى هذا التمثيل فقيل ان المراد به الهدى ومعناه ان هداية الله تعالى
قد بلغت في الظهور والجلال الى اقصى الغايات وصار ذلك بمنزلة المشكوة
التي فيها زجاجة صافية وفي تلك الزجاجة مصباح ينقد بزيت بلغ النهاية
في الصفاء والرقدة والبياض فاذا كان كذلك كان كاملا في صفائه صلح ان يجعل
مثلا لهداية الله تعالى وقيل وقع هذا التمثيل لنور محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لكعب الاحبار اخبرني
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المشكوة قال كعب هذا مثل ضربه الله تعالى

لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فالمشكوة صدره والزجاجة قلبه والمصباح فيه
النيرة يوقد من شجرة مباركة هي شجرة النبوة يكاد نور محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم يضئ وامره يبين للناس واولم يتكلم به انه نبي كما يكاد ذلك الزيت
يضئ ولولم تمسه نار (وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في هذه
الآية قال المشكوة جوف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والزجاجة قلبه
والمصباح النور الذي جعله الله تعالى فيه لاشرقية ولا غربية اي لا يهودي
ولا نصراني يوقد من شجرة مباركة ابراهيم عليه السلام نور على نور اي نور
قلب ابراهيم ونور قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال محمد بن كعب القرظي
المشكوة ابراهيم والزجاجة اسمعيل عليهما السلام والمصباح محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم اجمعين سمي الله تعالى محمد امصباحا كما سماه سرا جبارا
والشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام لان اكثر الانبياء من صلبه لاشرقية
ولا غربية يعني ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسيحا
لان اليهود تصل الى الغرب والنصارى تصل الى الشرق يكاد زيتها يضئ
واولم تمسه نار يكاد محاسن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تظهر للناس
قيل ان يوحى الله تعالى اليه نور على نور نبي من نسل نبي نور محمد على نور ابراهيم
وقيل وقع هذا التمثيل لنور قلب المؤمن (قال ابى بن كعب هذا مثل المؤمن
فالمشكوة نفسه والزجاجة قلبه والمصباح ما جعله الله تعالى فيه من الايمان
والقرآن يوقد من شجرة مباركة هي شجرة الاخلاص لله وحده يكاد زيتها
يضئ اي يكاد قلب المؤمن يعرف الحق قبل ان يبين له لموافقة اياه نور على نور
(قال ابى فهو ينقلب في خمسة اتوار قوله نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه
نور ومصيره الى النور يوم القيمة قال الكلبي نور على نور يعني ايمان المؤمن وعمله
وقيل نور الايمان ونور القرآن وقيل هذا مثل القرآن فالمصباح هو القرآن فكما
يستضاء بالمصباح فكذلك يهتدى بالقرآن والزجاجة قلب المؤمن والمشكوة فيه
ولسانه والشجرة المباركة شجرة المعرفة في قلبه يكاد زيتها يضئ اي نور المعرفة
يشرق في قلب المؤمن واولم تمسه نار كذا في الباب (يهدى الله نوره)
اي اهدى النور الناقب (من يشاء) من عباده اي يوفقه لاصابة الحق بنور البصيرة
ويضرب الله اي يبين (الامثال للناس) ليعلموا فيؤمنوا لان المثل كالمرآة يظهر
عنده الحق كذا في العيون (والله بكل شيء عليم) معقولا كان او محسوسا ظاهرا
كان او خفيا وفيه وعد ووعد لمن تدبرها ولم يكترث بها كذا ذكره القاضي

فالحاصل ان الهادي هو الله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (حكى)
عن ابي حفص النسابوري انه قال يوما لاصحابه في وقت الربيع تعالوا ونخرج
الى التربة فخرجوا فكان يمر بمحلة المجوسى فراى شجرة الكثرى قد ازهرت
في دار فوقف مع اصحابه ينظر اليها بالعبارة فخرج من تلك الدار رجل مجوسى شيخ
كبير فقال له يا مقدم الاخبار هل يقع لك ان تكون ضيفا لمقدم الاشرار فدخل
ابو حفص مع اصحابه داره فكان معهم من قرأ القرآن فاخرج المجوسى
اليه كبسافيه دراهم كثيرة وقال اعلم انكم تنزهون عما وصلت ايدنا اليه من
لطفهم فمروا امن يشترى لكم هذه الدارهم شيئا من السوق فاشترىوا وكلوا شيئا
فلما اراد ابو حفص ان يخرج قال له المجوسى لا يمكنك ان تخرج الا وانا اصحبك
فاعرض على الاسلام فاسلم الشيخ ومن اولاده ورهطه بضعة عشر نفسا
فخرج ابو حفص ثم قال لاصحابه اذا خرجتم الى التربة فاخرجوا هكذا لما سبق
الحكم له بالمعادة واراد الله تعالى هدايته ساق اليه ابو حفص حتى اكل الله تعالى
له نوره وكذلك جرت سنته الكريمة كذا في شرح الاسماء الحسنى للقسيرى في
اسم الحكيم فعلى العبد ان يسأل من الله تعالى الهداية والتوفيق الى الطاعات
وتنور قلبه بنور الايمان والعرفان والايقان لان شرف قلب الانسان بسلامته
وتنوره بنور الايمان والقلب الذى لا يوجد فيه نور الايمان والمعرفة لا يستحق
ان يسمى قلبا لانه بعيد من الله تعالى (دثنوى)

* چون نباشد نور دل نبود آن * * چون نباشد روح جز كل نبست آن *
* آن زجاجى كه ندارد ورجان * * بول قاروره ست قد بلس مخوان *
نور مصبا حست داد ذوالجلال * صنعت خلقست آن شبهه وسفال *
من او اخر الجلد الخامس در بيان صيد كردن شيران خورا

* * (المجلس الثانى بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور) * *

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (لا يذرى) روى الديلمى عن انس بن
مالك) مرفوعا والبيهقى عن علي موقوف والموقوف ايته قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل دعاء محبوب عن القبول حتى يصلى بالبناء
للمفعول اى حتى يصلى الداعى (على النبي) صلى الله عليه وسلم كذا في الجامع
الصغير وفيه اشارة الى ان الصلوة سبب للاجابة والدعاء لا يرفع الى الله تعالى
حتى يستجاب معه الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذهى الوسيلة

شرطها على ما قاله المناوى (روى الترمذى في الدعوات عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امرتم برياض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحبب بلزهر (فارتعوا)
اى ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتناص الفوائد قيل وما رياض الجنة
يا رسول الله قال هى المساجد قيل وما ارتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر) ونحوها من الاذكار كذا في التفسير قال الطيبى رحمه الله تعالى
تلخيص هذا الحديث اذا امرتم بالمساجد قولوا هذا القول فلما وضع رياض
الجنة موضع المساجد بناء على ان العبادة فيها سبب للحصول في رياض الجنة
روعت المناسبة لهذا ومعنى فوضع الرقع موضع القول لان هذا القول سبب
لنيل الثواب الجزيل ووسيلة الى الفوز النبيل انتهى كلامه قال الله سبحانه
وتعالى (في بيوت) يتعلق بمحذوف اى سبحوا في بيوت والمراد بها جميع المساجد
لقول ابن عباس رضي الله عنهما المساجد بيوت الله في الارض تضي لاهل
السماء كما تضي النجوم لاهل الارض كذا في العيون (اذن الله) اى امر الله كذا
ذكره ابن الملك (ان ترفع) والمراد بالاذن في رفعها الامر ببنائها رفيعا لا كسائر
البيوت ابوالسود وقال قتادة اذن الله في بنائها ورفعها وامر بعمارها وتطعيمها
كذا في الدر المنثور او بتعظيمها بعبادة الله تعالى فيها واماثواب من بنائها
فمذكور في احاديث كثيرة (منها حديث رواه الطبراني والضياء في المختارة عن
ابي قرصافة انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابناوا المساجد واخرجوا
القيامة) بالضم الكناية (فمن بنى لله بيتا) اى مكانا (يصلى فيه بنى الله بيتا
في الجنة واخراج القيامة منها مهور الحور للعين) اى نساء اهل الجنة البيض
الضخمت العيون يعنى لمن يكسها وينظفها بكل مرة من كسها زوجة
من حور العين قاله المناوى في شرح الجامع الصغير (ويذكر فيها اسمه) المراد
بذكر اسمه تعالى ما يعم جميع اذكاره تعالى ذكره ابوالسعود رحمه الله تعالى
فالمساجد لم تبين الا لذكر الله والصلوة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان
هذا المسجد لا يبلى فيه وانما بنى لذكر الله والصلوة رواه ابن ماجه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في زيادة الجامع الصغير وفيه نذب الذكر في
المساجد صريحاً ومن منع الذكر في المسجد بعد الاحاديث الواردة في حقه
فعليه ان يقرأ هذه الآية فمن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه حتى
يظلم الله من اى زمرة هو (يسبح الله) بعدد ووصل رجال) ان عمل يسبح قال

هل تفسر ارادته ان صلوة مفروضة وان تؤدى بالغداة صلوة الفجر وان تؤدى بالآصال صلوة الظهر والعصر والعشاء لان اسم الاصيل يقع على هذا الوقت كذا في الباب وقيل هو منزلة الله تعالى عن كل سوء يذكر كماله التسبيح قبل هو ذكر بعد المغرب وبعد العصر كما قال الله تعالى وسبحوه بكرة وعشيا كذا في التيسير (ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه ولان اذكر الله مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس احب الى من الدنيا وما فيها روى البيهقي عن انس رضي الله عنه) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اذكرك ما بينهما زواه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه كذا في الجامع (لاتلهمهم) صفة الرجال ابو السعود اى لاتسفلهم (نجارة) اى بيع وشراء كما هو وصف التاجر الرابع والمراد بالنجارة الشراء لقوله (ولايص) بعده يعنى لا يشتغلون بشئ (عن ذكر الله) اى خارج الصلوة كذا في التيسير باللسان والقلب كذا في المدارك واقام الصلوة يعنى اقام الصلوة في وقتها من آخر الصلوة عن وقتها لا يكون من فقه الصلوة كذا في الباب (روى البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى ناس من اهل السوق سمعوا نداء من ذكر كبر متعجبين وقاموا الى الصلوة فقال هؤلاء الذين قال الله تعالى في حقهم رجال لاتلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله كذا في الدر المنثور) وبناء الزكوة (اى المال الذي فرض خراج الله لمتقين اى السعد اذا حضر وقت الاداء لم يحبسوها كذا في الباب بخلافون) صفة ما يشترط حال (يوما) فقول اخافون لا ظفر له (تقلب فيه القلوب والابصار) صفة ليو ما ابو السعد تضرع وتغير من الهول احوالها ففقه القلوب ما لم تكن تفقه وتبصر الابصار ما لم تكن تبصر او تقلب القلوب من توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من اى حاجة يؤخذ بهم ويؤتى كتابهم زكوة القلوب (اى يسمعون الله متعجبين بخلاف من يدعى عليه ما حكي من انهم المرضية اى يفعلون ما يفعلون من المداومة على التسبيح والذكر وبناء الزكوة والخوف من غير صارف لهم عن ذلك ليحزبهم الله تعالى (احسن ما عملوا) اى احسن جزاء اعمالهم حسب ما وعداهم بمقابلته حسنة واحدة عشرة امثالها الى ستمائة ضعف ذكره ابو السعد (ويزيدهم من فضله) اشياء لم يعدهم على اعمالهم ولم تخطر ببالهم ذكره القاضي كذا في كتابها ولا يكتبها بل انما وعدت بطريق لا ينفى بل هو الله تعالى حسب ما احسن وانما قرأه عليه السلام

حكاية عنه عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) وغير ذلك من المواعيد الكريمة التي من جملتها قوله تعالى (والله يرزق من يشاء بغير حساب) تقر بالزيادة وتنبه على كمال القدرة ونفاذ المشيئة وسعة الاحسان كذا ذكره القاضي فعلى العبد ان يواظب على الصلوات بالجماعة في المساجد لان المساجد تشفع لاهلها يوم القيمة كما ذكر الامام ابو الليث في التنبه عن وهب ابن منبه انه قال يؤتى بالمساجد يوم القيمة كمثل السفن مكللة بالدر والياقوت فتشفع لاهلها واستأده عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يحشر الله تعالى مساجد الدنيا كأنها تحت قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك الازفر وازمتها من الزبرجد الاخضر وقوادها المؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها فيعبرون من عرصات القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة هؤلاء الملائكة المقربون والانباء المرسلون فينادونهم يا اهل المحشر ما هؤلاء ملائكة مقربون والانباء مرسلون هؤلاء من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين يحفظون صلوة الجماعة (وقال الترمذي بن سيرة المؤمن في المسجد كالخوت في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص والمتقى في المسجد كالطير على عيشه مطمئنا به كذا في التنبه (مثنوى)

* مير شد محتاج كرمابه سحر *	* بانك زد سنقر هلا بردار سر *
* طاس و منديل وكل ازتون بكير *	* تا بكرمابه روم اى تا كزير *
* سنقر آن دم طاس و منديل نكو *	* بر گرفت و رفت پا و ذوبدو *
* مسجدى بدره بدو بانك صلا *	* آمد اندر كوش سنقر در ملا *
* بود سنقر سخت مولع در غمز *	* گفت اى مير من اى بنده نواز *
* تو برين دكان زمانى صبر كن *	* تا كذا رم فرض و خواتم لم يكن *
* جون امام و قوم بيرون آمدند *	* از نماز و ورد ما غار غ شدند *
* سنقر آنجا ماند تا نزدك چاشت *	* مير سنقر از ماى چشم داشت *
* گفت اى سنقر چرا زانوى برون *	* گفت مى بگذاردم اى ذوفنون *
* صبر كن تك آمدم اى روشنى *	* نيتم غافل كه در كوش منى *
* هفت نوبت صبر كرد و بانك كرد *	* تا كه عاجز گشت از بياش مرد *
* تا به شخص اى بود مى بگذارد *	* تا برون آيم هنوز اى محترم *

* كفت آخر مسجد اندر کس نماد * کبست وای دارد آنجا کت نشاند *
 * کفت آنکه بسته است از برون * بسته است او هم مراد اندرون *
 * آنکه نکذارد تر آکای درون * می نکذارد مر اکایم برون *
 * آنکه نکذارد کزین سو پانهی * او بدین سو بست پای این بهی *
 * ماهیا ترا بحر نکذارد برون * خا کیا ترا بحر نکذارد درون *
 * اهل ماهی آب و حیوان از کاست * حبله و تدبیر اینجا باطلست *
 * قفل قنست و کشاید ده خدا * دست در تسلیم زن و اندر قضا *
 * ذره ذره کر شود متناحها * این کشایش نیست جز از کبریا *
 من او اسط الجلد الثالث در حکایت امیر و غلامش که نماز باره بود
 و انس عظیم داشت

*** (المجلس الثالث بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور) ***

الم تر ان الله يسبح له ما في السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلوة
 وتسبيحه وان الله عليم بما يغفلون والله ملك السموات والارض والى الله المصير
 (روى الديلمي وابو موسى المديني والخبلي والرهاسي عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله فيه فلا يبدأ به وبالصلوة عليه فهو اقطع
 اي ناقص غير معتد به شرعا ممنوع من كل بركة الحق ذهاب البركة والخير
 ولما كان في الحق ذهاب البركة مطلقا كانه توهم ان الذاهب من البركة والخير
 بعض قيد بقوله من كل بركة كذا في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اخرج احمد وابن
 مردويه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنيه امر كما يسبحان الله
 ويحمده) اي اسبحه تسبيحا مقترنا بحمده فانها صلوة كل شيء فلا يخرج ذرته من
 ذات الكائنات الالهى مسجدة لله تعالى خاضعة لامره متفاداة لطاعته قال
 الشيخ (ابن ابي عمير) اخرج ابن مردويه وابو ابي عمير في فضل
 الديك عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 صوت الديك صلوة وضربه جناحه سجدة وركوعه ثم تلا هذه الآية وان من
 شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (اخرج ابو الشيخ عن ابن

الدرد ارضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما اخذ طائر ولا حوت الا بتسبيح التسبيح (اخرج ابو الشيخ في العظمة
 وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا نأكل مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فنسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل (وهو يرزق كل
 شيء) كذا في الدر المنثور روى الخطيب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 قال ان رجلا قال يا رسول الله الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فابن انت من
 صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله
 ويحمده سبحان العظيم استغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا صاغرة فولى
 رجل فمكث ثم عاد فقل يا رسول الله قبلت على الدنيا فما أدري ان اضعها
 كذا في الخصائص والمعجزات النبوية قال الله سبحانه وتعالى (الم تر) اي
 لم تعلم ذكره القاضي فان المراد بارؤية رقيقة الخشب لان تسبيح السجدة لا يتعلق به
 رؤية البصر والكلام وان كان على صورة الاستفهام الا ان المراد به التقرير
 ذكره ابن الشيخ اي قد علمت عند يقيننا شيئا بها بمسجدة في حقها وحي
 الصريح والاستدلال الصحيح خوطب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 للايدان بانه تعالى قد افاض عليه الصلوة والسلام اعلى مراتب النور
 واجلاها وبين له من اسرار الملك والملوك ادقها واخفاها كذا ذكره
 ابو السعود (ان الله يسبح له من في السموات والارض) يتره ذاته عن
 كل نقص وآفة اهل السموات والارض ومن تغلب العقلاء على غيره
 والا فتسبح غير مختص بهم فان العقلاء وغير العقلاء من اصناف الحيوانات
 والجمادات يسبحون له جميعا لقوله تعالى (الم تر ان الله يسجد له من في السموات
 ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والجبال والدواب) كذا ذكره
 ابن التمجيد (والطير) بالرفع عطف على من كذا في العيون قال ابن التمجيد
 تخصيص ذكر الطير وافراده بالذكر بعد ما كان داخلا فيمن في السموات
 والارض اذ اريد به المعنى العام الشامل لذوى العقول وغيرهم لان في الطير من
 كمال الصنع ما ليس في غيرها من المخلوقات فان اعطاء الاجرام الثقيلة ما به
 تقوى على الوقوف في الجواب سطة اجتنعها بما فيها من القبض والبسط حجة
 قاطعة على كمال قدرة الصانع ولطف تدبيره (صافات) حال من الطير اي
 باسقاط اجنحتها في الهواء كذا في العيون (كل) اي كل واحد ما ذكر او من
 الطير (قد علم صلوة وتسبيحه) اي قد علم الله تعالى دعاءه وسوء الامانيخناح اليد

كيف يصلي ويسئل وتسبحه كيف يسبح ويؤيد هذا المعنى استنادا إلى ما في قوله تعالى (والله عليم بما يفعلون) أي ما يفعله الحيوان اختيارا أو الجماد طبعاً من الصلوة والتسبح وغيرهما أو علم كل على أن الضمائر كلها راجعة إلى كل والمعنى كل قد علم صلوة نفسه وتسبحها على معنى أنهم يعلمون ما يجب عليهم من الصلوة والتسبح كذا ذكره ابن الشيخ (ولله ملك السموات والأرض) لا غيره لأنه خالقهما ولما فيهما من الذوات والصفات وهو المتصرف في جميعها إيجادا واعدة مابداً أو إعادة (والى الله) أي إليه خاصة لا إلى غيره (المصير) أي رجوع الكل بالقضاء والبعث بيان لاختصاص الملك به تعالى في المعاد أثر بيان اختصاصه به تعالى في المبدأ كذا ذكره أبو السعود فاذا تيقنت أن رجوع الكل إليه تعالى فاستمدد للرجوع إلى الله تعالى بأن تهني زاد الآخرة وهو لتقوى والأعمال الصالحة فينبغي للإنسان أن يعرف قدر حيوته ويفتقر كل ساعة تأتي عليه ويقول لا أدري كيف يكون حالي في الساعة الأخرى ويتفكر في ندامة الموتى أنهم يتخون الحياة مقدار ركعتين أو مقدار قول لا إله إلا الله وأنك قد نلتها فاجتهد في عبادة الله تعالى قبل أن يأتيك وقت الندامة والخسرة وقيل لحتم رجه الله تعالى على ما بنيت عملك قال علي أربع أحدها أني علمت أن لي رزقا لا يجاوزني إلى غيري كمالا يجاوز رزقي غيري إلى فوتقت به والثاني علمت أن علي فرضا لا يؤد به غيري فأنابه مشغلا والثالث علمت أن ربي يراني في كل وقت فاستحي منه والرابع علمت أن لي أجلا يبادرني فانا أبادره (قال الفقيه رضي الله تعالى عنه المبادرة إلى الاجل هي الاستعداد له بالأعمال الصالحة والامتناع عما نهى الله تعالى عنه والتضرع إلى الله تعالى لكي يشبهه على ذلك ويحمل عاقبته في خير كذا في التنبيه) قال شافعي رحمه الله تعالى لا يغيب المؤمن عن أربعة أشياء أوها لا يغيب عن علم الله تعالى أنه يعلم السر والخفي والثاني من الرزق يعني أينما كان العبد في حصار أو رباط أو فاقة أو عمران يأتيه رزقه ولا ينفق عنه لقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والثالث من القضاء يعني يصيبه قضاء الله وقدره وإن حذرتة نفسه والرابع الموت يعني يصيبه الموت وإن عاش طويلا قال تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم (بيت)

هر که آمد بجهان اهل فنا خواهد بود

دانکه پابنده و باقیست خدا خواهد بود

قال رجل لحاتم الأصم أوصني قال لا تفكر عما مضى الا عن الذنب فان الأشياء

كلها تصير محو والا الذنب فانه يبقى جديدا كما هو ابد الدهر والثاني لا تلوم من احدا الا نفسك فانه هي التي ظلمتك ولم يفعل احد بمكانك ما فعلت نفسك والثالث لا تفكر فيما يستقبل من الامور الا عن الموت فانه آت اليك لا محالة والله تعالى يسهل علينا سكرات الموت بفضل له كذا في روضة العلماء (مثنوى)

* روز مړك این خښ ټو باطل شود * * نوز جان داری که یار دل شود *
 * در لحد کین چشم را خاك كند * * هست آنچه کور را روشن كند *
 * آن زمان کین دست و پايت بر درد * * پرو بالست هست ناچار بر پرد *
 * آن زمان کین جان حیوانی نمائند * * جان باقی بایدت بر جانساند *
 * شرط من جا بالحسن فی کرد بست * * آن حسن را سوی حضرت برد بست
 من او اسط الجلد الثاني در بیان قسم غلام در صدق و وفای

* * (المجلس الرابع بعد المذنب في قوله تعالى في سورة انور) * *

لقد ازلنا آيات مبینات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم) (روى ابن بشكوال الحافظ عن انس) رضى الله عنه كافي المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) (لن السمع ثلاثة) حلى صيغة المعلوم من الثلاثة بمعنى تلقن يقال تلقته أي اخذه بسرعة كافي المختار فمعناه اخذوا بسرعة السمع يعني اعطى الله تعالى هذه الثلاثة قوة تسمع بها الدعاء والصلوة من العباد (فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع فاذا قال عبد من امتي) كاشا من كان (اللهم اني استألك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه الجنة واذا قال العبد من امتي) كاشا من كان (اللهم اجرني) بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون الراء امر من الاجارة يقال اجاره الله من العذاب أي انقذه وخلصه (من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم على رجل من امتي قال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد) بضم الراء امر من الملك الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (عليه) أي على المصلي (السلام روى ابن شاهين) في كتاب السنة (وابن مردويه) في التفسير (عن علي) رضى الله تعالى عنه كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوة القرآن (وتدبره لانه من افضل الاعمال) كافي حديث رواه انس رضى الله عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل العباد قراءة القرآن كذا في الجامع الصغير لانه اصل العلوم واهمها كذا قاله المناوي وروى الترمذي

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف (كذا في الترغيب قال ابن الملك فيحصل بكل حرف منها عشر حسنة وعلى هذا القياس جميع القرآن) فاتخذوه أمانة وقائد اتقنوه به وتنفادون لامره ونهيه كذا في التفسير فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود (فأمنوا بمشيائهم) أي لما لا يتضح معناه كالحروف المقطعة وما يشهد بظاهره ما لا يجوز على الله تعالى كذا في جامع الشروح (واعبروا بأمثاله) أي بما ضرب الله تعالى مثلاً فيه ومن الأمثال التي ذكرت في القرآن قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله) قال الامام البغوي في المعالم لوجعل في الجبل تميزاً و انزل عليه القرآن لخشع وتصدع من خشية الله مع صلابته ووزائنه حذراً من ان لا يؤدي حق الله تعالى في تعظيم القرآن والكافر معرض عما فيه من العبر كان لم يسمعها القساوة قلبه انتهى فاذا سمع العاقل ذلك يتدبر ويقول اذا كان حال الجبل عند سماع القرآن كذلك فانا اليق بالخشية من الله تعالى فيخشى منه تعالى ويتعظ بمواعظ الله تعالى في القرآن العظيم ويحترز كل الاحتراز عن المنهات خوفاً من العذاب الاليم قال الله سبحانه وتعالى (لقد أنزلنا اليكم آيات مبينات) يعني القرآن هو المبين للهدى والاحكام والحلال والحرام كذا في الباب فالآيات القرآنية جامعة لاحكام التورينة وآداب الانجيل وفحوى الزبور مع زيادات من الاسرار الالهية كما قال الله تعالى ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين وللإمام محمد الشيباني حكاية لطيفة حيث عاهد رجل بان يعطى في جهنم ما يشاء من الدنيا فراجع الى العلماء فافنى الامام محمد رحمه الله باعطاء كتاب الله تعالى لان الله تعالى قال ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين (والله يهدي) أي يرشد (من يشاء) من كان اهلاً لدينه كذا في العميون بالتوفيق لنظر فيها والتدبر لمعانيتها (الى صراط مستقيم) وهو دين سلام الموصل الى درك الحق والفوز بالجنة كذا ذكره القاضي فالهداية بيد الله تعالى يهدي من يشاء الى الاسلام وطريق الجنة (حكى) ان موسى عليه السلام كان ماراً في بعض الطريق فرأى شيخاً قد انحنى ظهره من الكبر وقد شد زناراً على وسطه وبين يديه نار يعبدها فقال موسى عليه السلام يا شيخ من منى تعبد هذه النار فقال منذار بمائة وتسعين سنة فقال موسى عليه السلام الم يأن لك ان تتوب

من عبادة النار وتعود الى عبادة الملك الجبار فقال يا موسى اترى انه اورد رجعت اليه قبلني ام لا فقال موسى عليه السلام فكيف لا يقبل وهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فقال يا موسى ان علمت انه يقبل الهاربين اليه بكرمه ولطفه فاعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام فاسلم ثم اخذ في الصيحة والبصراخ حتى غشى عليه من فرح الاسلام قال فحركه موسى عليه السلام برجله فاذا هو فارق الدنيا فاخذ موسى عليه السلام في تجهيزه ودفنه ثم وقف موسى عليه السلام على قبره فقال الهي اريد ان تعلم بماذا عاملت هذا العبد بتوحيد واحد فأنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا موسى الرب يقرأ عليك السلام ويقول انما علمت ان من صالحنا بكلمة واخذ فقبر به الى بابنا ونابسه خلعتنا فرجع موسى عليه السلام الى القوم واخبرهم بالقصة فبعدوا حروف (لا اله الا الله موسى رسول الله) وكانت اربعة وعشرين حرفاً قد غفر الله تعالى بكل حرف ذنوب سبع وعشرين سنة كذا في روثق المجالس فعلم من هذه الحكاية شيئاً احدثه الله تعالى اذا اراد هداية عبد يدين قلبه فيثابرك بكلام الله تعالى وسخلام الانبياء والعلماء فيرتدع عما كان عليه وثانيهما فضيلة كلمة التوحيد حيث غفر الله تعالى لهذا العبد المشرك في اربع مائة وتسعين سنة بتكلم كلمة التوحيد مرة واحدة فما ظنك بالمومن الذي وحده الله تعالى سنين كثيرة ومات على التوحيد افلا يغفر له بل يجدد المغفرة والجنة ويكرم بالزوية اللهم ارزقنا رؤيتك بحرمة سيد الكائنات عليه افضل الصلوات فعلى العاقل ان يستهدي من الله تعالى (كما ورد في الحديث القدسي كل من ضال الامن هديته فاستهدوني اهدكم ويسئل من الله تعالى فضله وكرمه ويبدل وسعته في طاعة الله تعالى وامثال اوامره واجتناب نواهيه

(منهوى)

* دامن فضله بكف كن كوروار * * قبض اعني اين بوداي شهر يار *
 * دامن اوامر وفرمان ويست * * نيكي بخني كه تني جان ويست *
 * آن يكي درم غزار و جوي آب * * و آن يكي يهلوي او اندر عذاب *
 * و عجب مانده كه ذوق اين زچيست * * و عجب مانده كه اين در حبس كيست *
 * هين چرا خشكي كه انجا چشمه هاست * * هين چرا زردى كه انجا صدد و است *
 * هميشه بنده اين در اندر چمن * * كويداي جان من نيارم آمدن *

من اواسط الجلد الثالث در بيان مخصوص بن بودن يعقوب عليه السلام

() المجلس الخامس بعد المائة في قوله تعالى في سورة النور *(*)

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفاضلون (الاية) (روى
الحافظان السخاوي والقسطلاني عن محمد بن القاسم رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل شيء طهارة وغسل وطهارة لقلب
المؤمنين من الصداة الصلوة على (اللههم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم قال الشيخ شمس الدين
البرسني في كتابه مفتاح الفلاح ان القلب قد يكون مصروفا لغير الله
تعالى والنفس متوجهة للخلق اماراة بالسوء متبعة للشهوات مائلة بالباطل
قابلة لاوامر الشيطان وذلك كلها ادناس تحجب القلب عن الاخلاص وعن
الوجهة الصحيحة الى الله تعالى والحجاب ظلمة عظيمة فاحتاج السالك
لدفع تلك الظلمة وازالة الادناس والظلمة تزول بالنور فيبدو بالصلوة على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي هي النور ليظهر محل الاخلاص كذا
في مسالك الخفاء (وفي مشكوة المصابيح عن مالك بن انس مرسل قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما (اي ماداموا) تمسكتم بهما كتاب الله) لان من تمسك بكتاب الله تعالى وعمل
بما فيه امن من الضلالة كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعلم
كتاب الله ثم اتبع ما فيه هدا الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة سوء
الحساب كذا في مشكوة المصابيح قال شارح المطالع هذا عبارة عن كونه
من اصحاب اليمين فكما انه امن في الدنيا من الضلال كذلك يا من في الآخرة
من العذاب (وسنة رسوله) فمن تمسك بسنة فقد امن من الضلال في الدنيا
ووصل الى شفاعته في العقبى وكان معه في الجنة (كما روى السجزي عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب
سنتي) احياؤها اظهرها بعملة فيها والحث عليها كذا ذكره المناوي (فقد احبني
ومن احبني كان معي في الجنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ بسنتي
فهو مني) اي من اشباعي واهل ملتي (ومن رغب عن سنتي) اي تركها و مال غناها
(فليس مني) اي ليس علي منها جى وطريقتي و ليس بمنصل بي رواه ابن عساكر
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير (وسئل سهل بن عبد الله

رحمه الله تعالى عن السنة فقال سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة
الآف وتسعمائة وتسعة وتسعون سنة واتى اخبرت منها اربعة فمن كانت
معه هذه الاربعة فكانه استعمل السن كلها اولها ايثار الله تعالى على نفسه
والثانية ايثار الآخرة على الدنيا والثالثة ايثار الفقر على الغناء والرابعة ترك
التدبير في امر الدنيا كذا في خالصه الحقايق فالحاصل ان سعادة الدارين والفوز
بالمطوب فيهما بالتسك بكتاب الله تعالى والاعتصام بسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى (ومن يطع الله) كاشا من كان (ورسوله) فجا
يا امر الله ورسوله اوفى الفرائض والسنن (ويخشى الله) على ما صدر عنه من
الذنوب كذا ذكره القاضي فعلى العاقل ان يتوب عن الذنب الذي اكسبه ويبتكي
من خشية الله تعالى لان البكاء من خشية الله تعالى سبب التجا من النار) كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه من الدموع مثل
رأس الذباب من خشية الله تعالى فيصيب بوجهه لآتمسه النار ابدا (رواه ابن
ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المناوي رحمه الله تعالى لان خشية من
الله تعالى دلالة على علمه به ومحبة له ومن احب الله تعالى احبه الله تعالى فلا يعذبه
(مثنوي) جوتك به كردى بترس ايمن مياش * زانكه تخمست و بروايد
خداش * (ويتقه) فيما بقي من عمره ذكره القاضي فالعاقل يحترز عن اصابة
عمره لان عمر الانسان رأس ماله فاذا ضاع رأس المال حصل له الخسران
(دوئت) ي الموصوفون بذكر من انطعدوا خشية و تقف (هم الفاضلون)
بالنعيم المقيم لا من عداهم ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى وعن بعض الملوك انه
سأل عن آية كافية فقلت هذه الآية وهي جامعة لاسباب الفوز كذا في المدارك
فعليك الاطاعة لله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها اساس
جميع الاعمال واصل الاصول فبالاطاعة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تحصل المناسبة بينه وبين المتابع ظاهر او باطن او يستفيض منه الانوار ويسرى
من باطن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نور المحبة الالهية الى ذلك المتابع
فيكون حبيب الله تعالى ومحبا اليه ولا يخفى ما في محبة الله تعالى من الفلاح
والسعادة العظمى وكذا محبة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبة سائر الانبياء
والاولياء (حكى ان ذا النون المصري قدس الله سره لما امر الى الحبس لعدم قوله
بخلق القرآن نظر اليه شخص بالهوان فقال من علامة اعراض الله تعالى
عن العبد النظر الى اولياءه بالهوان (مثنوي) تادل من د خدا نا مد يدرد *

باتمسام الشروط والاركان مع الخشوع والخضوع رواه الدارقطني عن عمر
رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير (وآتوا الزكاة) اي اعطوها
اذا وجبت عليكم (واطيعوا الرسول) فيما امركم به من التوحيد والطاعة (لعلمكم
ترجون) اي افعلوا ما ذكر من الإقامة والائتاء والاطاعة راجين ان ترجوا
كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى اعلم ان الله تعالى امر في هذه الآية
الكريمة بثلاثة اشياء امر اولها بإقامة الصلوة لانها من افضل الاعمال البدينية
واعظم القربات لانها عبادة جامعة لانواع الطاعات فمن واطب عليها يصل
الى القرية والضوان ومن تهاون عليها يستحق البعد والخذلان ورد في الخبر ان
يعقوب عليه السلام قال الهى ما علامة الذين اتخذوك حبيبا وما علامة
الذين اتخذتهم عدوا فنودي يا يعقوب كل من كان حرصا على الصلوة وراغبا لها
فهو الذي اتخذني حبيبا وكل من كان تاركا للصلوة كسلا عن اقامتها فذلك
علامة من اتخذته عدوا وكذا في انفع المجالس وامر ثانيا بآتاء الزكاة لان الزكاة
مطهرة للمال عن الخبث وتركبة النفس عن الخبائث وحصين للمال (كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث رواه الطبراني والخطيب عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (حصنوا أموالكم بالزكاة) اي
باخراجها (فماتلف مال في بروج البحر لا يمنعها وادوا و امر ضامكم بالصدقة فانها
انفع من الدواء واعدوا للبلاء الدعاء) بان تدعوا عند نزوله (فانه يرفعه) كذا
في التيسير للمناوي (روى) ان نصرانيا سمع هذا الحديث فاخرج زكاة ماله
عند شريكه امتحانا لهذا الحديث فخلصه الله تعالى عن اللصوص فامن بالله
ورسوله فالخاصل ان من اخرج زكاة ماله يحفظ الله تعالى ماله عن الهلاك
في الدنيا ويخلصه من العذاب في العقبى وامان لم يؤد زكاة ماله لم يسلم ماله
عن الآفات ولم تسلم نفسه من العذاب يوم الحشر والعرضات ولذا قال
صلى الله تعالى عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيمة في النار خالدا فيها ان منعها
جمدا وحتى يطهر من خبائثه ان لم يتجدد وجوبها (وفي حلية الابرار للنووي
ان الله تعالى ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة على اليهود والنصارى
وسبعين لعنة على مانع الزكاة كذا في التيسير رواه الطبراني في الصغير عن
انس بن مالك كذا في الجامع الصغير قال المناوي رحمه الله تعالى في قبض
القدير اعلم ان الوجود كله متعبد لله بالزكاة انظر الى الارض التي هي اقرب
الاشياء الى الله تعالى ان الخلق البهاوهم من على ظهرها جميع بركانها

لا تبخل عليهم من نعم الله تعالى وكذا ثبت في معاني ما عنده وكذا الخبر ان الله تعالى
والافلاك والكل متعاون بعضه لبعض لا يدخر شيئا مما عنده في طاعة الله تعالى
لان الوجود كله فقير بعضه الى بعض قد لزمه الفقر وشملته الحاجة فعمطف
بعضه على بعض واعطاء ما عنده هو زكاته فمانع الزكاة قد خالف اهل السماء
والارض وجميع الموجودات فذلك وجب قتاله في الدنيا وادخل النار
في العقبى انتهى وامر ثانيا بالاطاعة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
السعادة العظمى اذ بطاعته يخضع المؤمن في الدنيا عن ورطة المعاصي
والاوزار وفي الآخرة عن الشدائد وعذاب النار فالاطاعة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمرة المحبة له صلى الله تعالى عليه وسلم فمن كانت محبته اكثر فاطاعته
اكثروا علامة المحبة التسنن بسنته واكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
لان من احب شيئا اكثر من ذكره فاكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
يدل على صدق محبة المصلي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون سبب
نجاته من عذاب الدنيا والآخرة كما روى ابن بشكو ال حافظ ان جماعة شهدوا
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسرقة رجل على رجل فامر
صلى الله تعالى عليه وسلم بقطعه فصاح الجمل لا تقطعوه فقال له يم
نجوت قال بصلاتي عليك يا رسول الله مائة مرة فقال عليه السلام بخوت
من عذاب الدنيا والآخرة على ما قاله المجدد الغوي الشيرازي كذا في مجمع الفوائد
وفيه اشارة الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب النجاة من الالام
والشدائد فمن اصابه غم او هم او بلاء عظيم قل من يجومنه فليو اطب على
الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم يؤيد ما قلته ما حكى الامام الفاكهاني
في كتابه الفجر المنير (اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير انه ركب السفينة
في البحر وقد قامت ريح قل من يجومنه من الفرق فتمت فرأيت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول في قل لاهل السفينة يقولوا الف مرة
(اللهم صل على محمد صلوة تجيناهما من جميع الاهوال والآفات وتقضي لناها
جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السبئات وترفعنا بها عندك اعلى
الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات)
قال فاستدقظت واخبرت اهل السفينة بارؤا يا فصيلنا نحو ثلثمائة مرة ففرج
الله عنا واسكن الريح ببركة الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كذا ذكره السخاوي في القول البديع (مشوي)

* آسمانها بنده ماه و بند * شرق و مغرب جمله نانوخواه و بند *
 * زانکه لولا کست بر تو قیام او * جمله در انعام و در توزیع او *
 * کر نبودی او بنایدی فلک * کردش و نور و مکانی ملک *
 * کر نبودی او بنایدی بحار * هیبت و ماهی و در شاهوار *
 * کر نبودی او بنایدی زمین * در درونه کج و بیز و ناسمین *
 * رزقها هم رزق خواران و بند * میوه هالب خشک باران و بند *

من اواسط الجلد السادس در بیان جواب گفتن مرید

(*) (*) المجلس السابع بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان (*) (*)

و يوم بعض الظالم على يديه يقول (الآية) (روى البيهقي عن أبي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه) باسناد صحيح على ما قاله المجد اللغوي (قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جلس قوم بحال لا يصلون فيه
 على الأكلان عليهم حسرة) لانهم قد ضيعوا رأس ما لهم و فرقوا ربحهم كما
 في البدر (وان) وصلية (دخلوا الجنة) ما يرون من الثواب الفائت ببركة الذكر
 والصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فيؤدى ذلك الى التدامة والحسرة
 يوم القيمة فعلم منه ان اشارك للصلوة يكون من النادمين يوم القيمة كذا في مجمع
 الفتاوى اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد
 وصحبه واهل بيتهم اجمعين (وفي محاح المصابيح في باب الحب في الله عن انس
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل
 الجالس الصالح و) مثل الجالس (السوء) الاول (الحامل المسك و) الثاني
 (نافع الكبر فحامل المسك اما ان يخذل) اي يعطيك من الاحياء الاعطاء
 (واما ان يتناع) اي تشترى منه واما ان تجدهم ربحا طيبة وناجح الكبر اما ان يخرق
 ثيابك واما ان تجدهم ربحا خبيثة قال العلامة الطيبي رحمه الله تعالى في دار الشاد
 ان الرغبة في صحبة العلماء والصالحين و مجالستهم فانها تنفع في الدنيا والآخرة
 والى الاجتناب من صحبة الاشرار والفساق فانها تضر ديننا وديننا انتهى
 قال علي كرم الله وجهه لا يحب الفاجر فانه يزين لك فعله و يود لو انك مثله
 وقالوا ايالك و مجالسة الاشرار فان طبعك يسرق منهم وانت لا تدري و ليس
 تلك السرقة والاخذ من الجالس بالمقال والافعال فقط بل بالنظر اليه لان النظر
 الى الصور يؤثر في النفوس اخلاقا مناسبة لخلق المظهور اليه فان من دامت
 رؤيته المسرور مسرورا والمحزون حزين و ليس ذلك في الانسان فقط بل في الحيوان

والنبات فالجمل للصعب يصير ذلولا بمقارنة الجمل الذلول والذلوق قد ينقلب
 صعبا بمقارنة لصعب و ان رجلا لعضة ذبل بمجاورة لذابة و ان ذبا لعضة ذلول
 الفلاحه الزم عن الزرع لئلا يفسد ومن المشاهد ان الماء والهواء يفسدان بمجاورة
 الجيفة فيما الظن بالنفوس البشرية موضوعها لقبول صور الاشياء خيرا
 وشرها كذا في قبض القدير فعلى العاقل ان يقتنص صحبة العلماء والصالحين لان
 صحبة هم تنفع في الدنيا والآخرة و يحترز عن صحبة الفساق والفيجار لان ثمره
 صحبة هم التدامة حين لا ينفع الندم قال الله تعالى (ويوم) يعني اذكر يوم (يعني
 الظالم على يديه) اي يندم على تفريطه في جذب الله كذا في العيون لان عرض
 اليدين كناية عن الغبط والحسرة لانه من روادفهما و يحوز ان يكون على
 زائدة ويكون العرض حقيقة وروى انه يأكل كل يديه حتى يبلغ مرقيقه ثم يبتان ثم يأكل
 هكذا يوم القيمة تحسرا كذا في العيون والمراد بالظالم اما عقبه بن ابي معيط بن
 امية بن عبد شمس كما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان لا يقدم من سفر
 الا صنع طعاما ودعا اليه جيرانه واشراف قومه وكان يكثر بحال السند للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم و يعجبه حديثه فقدم ذات يوم من سفر فصنع
 طعاما ودعا الناس ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم الطعام
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انا اكل طعامك حتى تشهد
 ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبه اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
 رسول الله فاكل الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من طعامه وكان عقبه صديقا
 لابي بن خلف فلما اتى ابي بن خلف قال له يا عقبه صباأت قال والله ما صباأت
 ولكن دخل على رجل فابي ان يأكل طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج
 من بيتي و لم يطعم فشهدت له فطعم فقل ما انا بالذي ارضى منك ابدا الا ان
 تأتبه و تبرق في وجهه ففعل عقبه ذلك فقل له رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما نفاك خارجا من مكة الا عنفك بالسيف فقتل عقبه
 يوم بدر واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده يوم
 احد قال الضحاك لما برق عقبه في وجهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عاذ برأقه في وجهه فاحترق خداه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت ذكره
 ابن عادل واما جنس الظالم وهو داخل فيه دخولا اوليا ابو السعود والمقصود
 من الآية زجر الكل عن الظلم وذلك لا يحصل الا بالعموم ذكره ابن عادل
 (يقول) حال من فاعل بعض ابو السعود (بالتنبي اتخذت) في الدنيا

مع الرسول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (سبيلا) اى طريقا الى الجنة وهو
الايمان كذا في العيون (ياويلاتى) اى ياهلكنى تعالى واحضرى فهذا اوانك
(ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا) فان اريد بالظالم عقبة ففلان كناية عن ابي بن خلف
وان اريد به الجنس فهو كناية عن علم كل من يضل به كائنا من كان من شياطين
الانس والجن (لقد اضلنى عن الذكر) اى والله لقد اضلنى عن ذكر الله تعالى
او عن القرآن او عن موعظة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او كلمة الشهادة
(بعد اذ جاءنى) وتمكنت منه (وكان الشيطان للانسان خذولا) اى مبالغا
في الخذلان حبث بواله حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه ذكره ابو السعود
رحمه الله تعالى هذه الآية عامة في كل متحابين اجتماعا على معصية الله تعالى
كذا في الكواشى فليحترز العاقل عن الخلطة على المعصية فانها تنقلب عداوة
يوم القيمة كما قال تعالى (الاخلاء) وهى جمع خليل وهم المجتمعون على الكفر
والمعصية في الدنيا (يومئذ) يعنى يوم القيمة بعضهم لبعض عدو (يتعادون يومئذ
لانقطاع التعلق اظهور ما كانوا يتخاللون له سببا للعذاب (الالمتقين) فان
خلتهم كانت في الله تبقى نافعة ابدالا بذكره القاضى وفي الخبر انه يؤتى برجل في
القيمة فيوزن اعماله فيرجح سيئاته على حسناته فيؤمر به الى النار فيقول يارب امهلنى
ساعة استوهب من افعلى حسنة فيمهل فيأتى اليها فيقول يا امه بالذى رببتنى
في الدنيا وبلغتني الى كل احسان هب لي حسنة من حسناتك كي انجو من النار
فتقول يا بنى اتى عاجزة في شانى ومتحيرة في امرى فكيف يمكننى ان تخلصك
اليوم فيياس منها هكذا الى اقربائه فيياس منهم جميعا فيأمر الله به الى النار
فيراه خليل له في الله انه يساق الى النار فيقول الخليل وهبت لك جميع حسناتى
لنجا احدنا من النار وذلك اهون من ان يكون كلنا في النار فيؤمر به في الجنة
فيسرع اليها فينادى مناد في الطريق ايس من الفتوة ان تنسى خليلك في النار
فتدخل الجنة فيخر ساجدا ويشفع له فيأمر الله تعالى بهما الى الجنة كذا في حبة
المطوب ذى سمعت ان خلة ابي كونا من اهل المعصية تنقلب عداوة في القيمة
وخلة المتقين تبقى ثمرتها ابدالا بواجتناب عن خلة اهل المعصية (متنوى)

حتى ذات الله الصمد * كدود به مار بد از يارب *

مار بد جانى ستاند از سليم * يارب د آر دسوى نار مقيم *

از قرين بى قول وكفت وكوى او * خود بد زده دل نهان از خوى او *

* چونكه او افكند برتوسايه را * * دزد دآن بى مايه از تو مايه را *

من او اسط الجلد الخامس در بيان جواب كفتن خررويه *

وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الآية) (روى الترمذى
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
ترة) بمثناة فوقية وراء مقتوحتين اى تبعة (فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم)
كرمانه كذا في الجامع الصغير (روى ابو داود والدارمى عن سعد بن عباد
رضى الله تعالى عنه) كفى مشكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما من امرء يقرأ القرآن ثم ينساه الا القى الله يوم القيمة
وهو اجزم) اى مقطوع اليد وقيل مقطوع الحجة لاحجته (ولا عذر في نسيان
القرآن) اى ينتكس رأسه بين يدا الله تعالى حياء وخجالة من نسيان كلام
الله تعالى وقيل لى الله ويده خالية عن الخير كذا في شرح المصابيح (روى
الثعلبى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من تعلم القرآن وعلق بحجته لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم
القيمة متعلقا به يقول يارب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى وبينه) كذا
في جامع الاحاديث الانوارية قال الله سبحانه (وقال الرسول) اى محمد صلى الله
عليه وسلم (يارب ان قومى) اتخذوا هذا القرآن مهجورا) اى متروكا
لا يلتفتون اليه ولا يؤمنون به كذا في العيون وفيه تلويح بان من حق المؤمن ان يكون
كثير التعاهد للقرآن كيلا يندرج تحت ظاهر النظم الكريم كذا ذكره ابو السعود
(وكذلك) اى كما جاء انالك اعداء من المشركين يقولون ما يقولون ويفعلون
ما يفعلون من الاباطيل (جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين) اى جعلنا لكل نبي من
الانبياء الذين هم اصحاب الشريعة والدعوة اليها عدوا من مجرمى قومهم
فاصبر كما صبروا ذكره ابو السعود وتسليط رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل له
على الاقتداء بمن قبله من الانبياء عليهم السلام وقال ابو بكر بن طاهر رفعت
درجات الانبياء والاولياء بامتحانهم بالمخالفين والاعداء وابنى كل نبي بمخالف
وعدو وابنى كل ولى بمعاند ومكابرو ذلك لتمام درجاتهم وعظم محملهم عند ربهم
الا ترى ان الله تعالى يقول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كذا في حقايق السلى

ثم لم يغادر المحرم البعد والمعاند لوليه حتى اذا فقه وبال معانيه كذا في عين الحياة
(واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عبدو النبي
صلى الله تعالى عليه ابو جهل وعدو موسى عليه السلام قارون وكان قارون
ابن عم موسى كذا في الدر المنثور) وكفى بربك هاديا ونصيرا) وعد كريم له
عليه السلام بالهداية الى كافة مطالبه والنصر على أعدائه اي كفالك مالك امرك
ومبلغك الى الكمال هاديا الى ما يوصلك الى غاية المقامات التي من جملة هيا
تبليغ الكتاب اجله واجراء احكامه في اكتشاف الدنيا الى يوم القيمة ونصيرك
على جمع ما يمايك كذا ذكره ابو السعد رحمه الله تعالى الاترى ان ابوجهل
كان من رؤساء اعداء النبي عليه السلام كيف اهلكه (روى انه لما نزلت سورة
الرحمن في عليه السلام من يقرؤه صلى رؤساء قريش فقتلوا قتلا ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه وقال انا فاجلسه عليه السلام ثم قال ثانيا من يقرؤها
عليهم فلم يبق الا ابن مسعود رضي الله عنه ثم ثالثا فلم يبق الا ابن مسعود الى ان
اذناه وكان عليه السلام يتقى عليه لما كان يعلم من ضعفه وضعفه جنته ثم انه
وصل اليهم فرأهم مجتمعين حول الكعبة فافتتح قراءة السورة فقام ابو جهل
فلطمه فشق اذنه وادماه فانصرف وعينه تدمع فلما رآه النبي عليه السلام
رق قلبه واطرق رأسه مغموما فاذا جبرائيل عليه السلام يحي ضاحكا
منبشرا فقال يا جبرائيل تضحك وبكي ابن مسعود رضي الله تعالى فقال سيعلم
فلما نظف المسلمون يوم بدر التمس ابن مسعود ان يكون له حظ في الجهاد فقال له
عليه السلام خذ رمحك والتمس في الجرحى من كان به رمق فاقتله فالتك تنال
ثواب المجاهدين فاخذ بطالع القتلى فاذا ابو جهل مصروع يجوز فخاف
ان تكون به قوة فتود به فوضع الرمح على منخره من بعد فطعته ثم لما عرف عجزه
لم يقدر ان يصعد على صدره لضعفه فارتقى عليه بحيلة فلما رآه ابو جهل قال
يا روي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا فقال ابن مسعود رضي الله عنه الاسلام
يعلم ولا يعلم عليه فقال له ابو جهل بلغ صاحبك انه لم يكن احدا يغضب الى منه
في حال مما في فروى انه عليه السلام لما سمع ذلك قال فرعونى اشد من فرعون
موسى عليه السلام فانه قال آمنت بالذي آمنت به بنوا اسرائيل وهو قد زادعتوا
ثم قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله عنه اقطع بسيفي هذا لانه احد واقطع
فلما قطع رأسه لم يقدر على حمله فشق اذنه وجعل الخبط فيه وجعل يجره الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبرائيل بين يديه يضحك ويقول يا محمد اذن باذن

لكن الرأس ههنا مع الاذن كذا ذكره ابن الشيخ في سورة الفلق فالحاصل
ان الله تعالى حافظ كتابه وناصر حبيبه ودينه (مثنوى)

* مصطفى را وعده کرد الطاف حق * * * كز بيمری تو نبرد این سبق *
* من کتاب و معجزه ت زارا فعم * * * پیش و کم کن را ز قرآن مانع *
* کس نتاند پیش و کم کردن درو * * * توبه از من حافظی دیگر بخو *
* روتقت را روز و روز افزون کنم * * * نام تو بر زور و بر نقره زخم *
* منبر و محراب سازم بهر تو * * * در محبت قهر من شد قهر تو *
* نام تو از ترس پنهان می کنند * * * چون نماز آرند پنهان می شوند *
* از هراس و ترس که فارغین * * * دینت پنهان می شود بر زمین *
* من مناره پر کنم آفاق را * * * کور گردانم دو چشم عاق را *
* چاکرانت شهرها گیرند و جاه * * * دین تو گیرد ز ماهی تا بمشاه *
* تا قیامت باقیش داریم ما * * * تو مترس از نسخ دین ای مصطفی
من اوائل الجلد الثالث در بیان تشبیه کردن قرآن مجید الخ

* * * (المجلس التاسع بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان) * *

ارأيت من اتخذ الله هواه) الآية (روى النسائي وابن ابى عاصم والبيهقي
والطبراني عن ابى هريرة رضي الله عنه) ورجاله ثقة على ما قاله البخاري في
القول البدیع (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلى على عبد) وقع عبد
في خبز النبي فقبضه عموما فبح يكون المصلي داخلا تحت ما وعد بالصلوة عليه
اي مصل كان سواء كان صالحا او فاسقا (من امتي صادق من قلبه) حال من فاعل
صلي والحال فيه قيد لذي الحال فعلى هذا من صلي عليه من غير صدق لم ينل
ما وعد في حق المصلي كذا في مجمع الفوائد (الاصل في الله عاياه بها عشر صلوات
ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات وخمسة عشر سبحة) اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل
بنته وسلم (روى البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي الله تعالى عنه) كما
في شكوة المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوف
ما اتخوف على امتي اتباع الهوى) بالفصر وهو ميل النفس واتخاذها نحو
المد موم شرعا (وطول الامل) بالتحريك رجاء ما تحبه النفس ثم بين النبي
صلى الله عليه وسلم ضرر ههنا بقوله (فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول
الامل فينسى الآخرة) وذلك لان الانسان اذا انس بالدنيا ولذاتها نقل عليه

فراقه في الموت الذي هو سبب مفارقتها فمضى نفسه بدعا بما وافق مرادها وهو
البقاء في الدنيا فلا يزال يشوهمه ويقدره في نفسه ويقدر تواع البقاء بما يحتاجه
من مال وخدم ودار وغيرها فيعكف قلبه على هذا الفكر فيلهو عن الموت
فان خطر بباله سوف وقال الايام بين يديك فاذا ان تكبر تتوب فاذا كبر قال حتى
اشيخ فاذا شايخ قال حتى افرغ من بناء داري وعمارة ضيقتي فلا يزال كذلك
الى ان تختطفه المنية في وقت لا يحسبها (ومن ثم خاف صلى الله تعالى عليه
وسلم على امته بقوله ان اخوف ما اتخوف على امي الهوى وطول الامل) كذا في
فيض القدير قال الفقيه ابو السعود رحمه الله تعالى من قصر امله اكرمه
الله تعالى باربع كرامات احدها انه يقوم على طاعته لانه اذا علم انه يموت
عن قريب لا ينهم لما يستقبله من المكروه ويجتهد في الطاعات والثاني يقل
همه اذا علم انه يموت عن قريب والثالث يجعله راضيا بالقليل لانه اذا علم انه يموت
عن قريب لا يطلب الكثرة ويكون همومه الآخرة والرابع انه ينور قلبه ويقال
نور القلب باربعة اشياء يبطن جايح وصاحب صالح وبذكر ذنوب ماضية
ويقصر الامل ومن طال امله ساء عمله وعاقبه الله تعالى باربعة اشياء
يتكاسل على الطاعة ويكثر همومه في الدنيا ويصير حرصا على جمع المال ويقسو
قلبه ويقال قسوة القلب باربعة اشياء يبطن ممتلي وبصاحب سوء ونسيان
ذنوب ماضية وطول الامل (وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الآخرة
قادمة ولكل واحد منهما ينون فان استطعتم ان لا تكونوا من بني الدنيا فافعلوا)
يعني بنيت لكم حال الدنيا من غرورها وفنائها وحال الآخرة من نعيمها
وبقاها وجعلت زمام الاختيار في ايديكم فاخاروا اياها شتم قاله الطيبي
(فانكم اليوم في دار العمل والاحساب واتم غدا في دار الآخرة ولا عمل)
فتزودوا الآخرة بكم باكتساب الطاعات واجتناب عن السيئات وقصر الامل
وترك الهوى قال الله تعالى (ارابت من اتخذ الهه هواه) الاستفهام للتقرير
والتعجب ذكره ابن التمجيد كانه قبل الانحجب ممن جعل هواه بمنزلة الآله
في التزام طاعته وعدم مخالفته اياه ذكره ابن الشيخ انظر اليه وتعجب منه ذكره
ابو السعود قال ابو سليمان قدس سره من اتبع نفسه هواها فقد اسرع في قتلها
لان حيوتها بالذكر وموتها وقتلها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات وصار
في حكم الاموات كذا ذكره السلمي (افانت) والاستفهام هنا للاكثار (تكون
عليه وكلا) حافظا لحفظه عن ارتكاب هواه وعبادة ما بهو به يعني است

كذلك امانت منذر فانذرهم (ام تحسب) بل اتحسب (ان اكثرهم يسمعون)
ما تلو عليهم من الايات حق السماع (او يعقلون) ما في تصا عيقها
من المواعظ الزاجرة عن القبايح الداعية الى المحاسن فتعني بشانهم ونظم
في ايمانهم وضيمرا اكثرهم لمن وجعه باعتبار معناه ذكره ابو السعود (انهم) اي
كفار مكة في الجهل والضلالة كذا في العيون (الا كالانعام) في عدم انتفاعهم
بقرب الايات آذانهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا من الدلائل والمعجزات كذا ذكره
القاضي الانعام جمع نعم بفتح نين والنعم ماله قوائم اربع من الحيوانات كالغنم
والبقير مثالا (بل هم اضل سبيلا) من الانعام لانها تنقاد من تعهدها وتغير من
يحسن اليها ممن يسي اليها وتطلب ما ينفعهما وتجنب ما يضرها وهؤلاء
لا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب
الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو اشد المضار ولانها ان لم
تعتقد ولم تكن سبب خبر المعتقد باطلا ولم تكن سبب شر بخلاف هؤلاء ولان
جهالتها لا تضر باحد وجهالة هؤلاء تؤدى الى تهيج الفتن وصد الناس
عن الحق ولانها غير متمكنة عن طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم وهؤلاء
مقصرون مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم كذا ذكره القاضي واعلم
ان الله تعالى خلق الملائكة وعلى العقل جبلهم وخلق البهائم وركب فيهم
الهوى وخلق الانسان وركب فيهم الامر من فمن غلب هواه عقله فهو وافر
من البهائم ولذا قال تعالى بل هم اضل سبيلا لان الانسان بقدمي العقل المغلوب
والهوى الغالب يبلغ اسفل دركة لا تبلغ اليها البهائم بقدم الهوى فحسب
ومن غلب عقله هواه فهو بمنزلة الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم
وفعلون ما يؤمرون ومن كان عقله غالبا على هواه فهو خير من الملائكة كما قال
الله تعالى اولئك هم خير البرية وهم الذين تركوا ما بيني وآثروا ما بيني وطلبوا رضا
المولى كذا في عين الحيرة فعلى العاقل ان يترك الهوى وطول الامل وآثروا ما بيني
على ما بيني ويجتهد في اكتساب وتحصيل زاد الآخرة وهو التقوى والاعمال
الصالحة ذكر في التنبيه عن لقمان الحكيم انه قال لا ينبغي ان الدنيا بحر عميق
قد غرق فيها ناس كثير فاجعل سيفيتك فيها تقوى الله تعالى والاعمال الصالحة
بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها ريحك والايام موجها والتوكل
ظلمها وكتاب الله تعالى دليلها ورد النفس عن الهوى حبالها والموت
ساحلها والقيمة ارض المتجر التي تخرج اليها والله تعالى ما لكها انتهى

فالعاقل يرد الهوى عن نفسه ويقصر اماله ويقترب اجله ويستعد للموت
وفقا لله تعالى للاستعداد للموت وختمنا بحسن الخاتمة (منتهى)

* بادد مردم هوا و آرزوست * * جون هوا يكذاشتي بيفام هوست *
* خوش بود بيفامهاى كردكار * * كوز سرتايى باشد بايد ار *
* خطبه شاهان بكرددوان كيا * * جز كيا و خطبههاى انبيا *
* زانكه بوش بادشاهان از هواست * * بارنامه انبيا از كبرياست *
* از درمها نام شاهان بر كند * * نام احد تا ابد بر مى زنند *
* نام اجد نام جله انبياست * * چونكه صدا آمد نودهم ينس ماست *
من اوائل الجلد الاول در بيان توليدن شيراز در آمدن خرگوش

* * (المجلس العاشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان) * *
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا) الآية (روى احمد باسناد صحيح
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كما في المسالك) قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدم قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة) معناه
انهم يحسرون على ترك الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في موقف القيمة وان دخلوا الجنة واوكان مضيرهم الى الجنة لان الحسرة
تلازمهم بعد دخولهم الجنة كما قال البخاوى (للثواب) اى لاجل ما فاتهم
من الثواب الموعود بمقابلة الصلوة كذا في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى
جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد
والترمذى عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير) قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى حظه من الرفق اى
نصيبه منه (فقد اعطى حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق
فقد حرم حظه من الخير) اذ به ينال المطالب الدنيوية والاخرية وبفوته
يفوتان كذا في التفسير (وروى البخارى عن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب الرفق)
اى لين الجانب باقوال والفعل والاخذ بالاسهل والرفع بالاخف
(في الامر كله) اى في امور الدنيا والدين في جميع الاحوال كذا في التفسير قال
الله سبحانه وتعالى (وعباد الرحمن) وهو مبتدأ خبره ما بعده من الموصول وما
حذف عليه السجود والاضافة الى اسماء الرحمن مع ان الخلق

كلهم عباد الله تعالى تفضيلا على العباد والذين لم يتصفوا بتلك الصفات
قال ابن عطاءهم الخواص من العباد لاضافة الحق اليهم الى اسمه الخاص
(الذين يمشون على الارض هونا) حال اوصفة للمشي اى هين او مشيا هينا
والهون للرفق واللين والمعنى انهم يمشون بسكينة ووقار وتواضع وحسن خلق
وذلك لما طلقوا من تعظيم الحق وهيبته وشاهدوا من كبريائه وجلاله خشعت
لذلك ارواحهم وخضعت نفوسهم فالزمهم ذلك التواضع والتخضع وقال
بعضهم في صفة هؤلاء العباد وحليتهم الفقر كراستهم وطاعة الله حلاوتهم
وحب الله لذاتهم والى الله حاجتهم وتقوى زادهم والزهد ثمارهم وحسن
الخلق لباسهم وسجادة النفس حرقهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم
وبه انفسهم وعليه توكلهم والجوع طعابهم والعلم قائدهم والصبر سائقهم
والهدى مرصهم والقرآن حديثهم والسكون زينتهم والذكر نعيمهم
والرضاء راحتهم والقناعة مالهم واعباد كسبهم والشيطان غدوهم
والنهار عبرتهم والليل فكرتهم والحكمة سيقهم والحق حارسهم والحياة
مرحلهم والموت منزلهم والغير حصنهم والفردوس مسكنهم والنظر الى
رب العالمين منتهاهم وهم خواص عبادة الذين قال الله تعالى في حقهم عباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا كذا في حقايق السلفى (واذا خاطبهم
الجاهلون) السفهاء بما يكرهون (قالوا سلما) منصوب على انه مصدر فعل
محذوف والاصل تسلم منكم تسلا فاقم السلام مقام التسلم والمعنى
اذا خاطبهم السفهاء الخفاف العقول باذى وكلام فيجيب قالوا تسلم منكم
تسلا اى لانجاهلكم ولانلتبس بشئ من امركم وهو الجاهل وما يبتنى على
خفة العقل ذكره ابن الشيخ او سدا اى صوابا من القول يسلمون فيه
من الايذاء والاثم كذا في المدارك فعلى هذا الوجه يكون اشارة الى ما قالوه
من حيث المعنى ولا يكون عين عبارتهم كذا ذكره ابن الشيخ (قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جع الخلاق يوم القيمة نادى مناد اين اهل الفضل
فيقوم ناس وهم يسرون فينطلقون سراعا الى الجنة فتلقاهم الملائكة
فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون
ما فضلكم قالوا كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا سبى لنا غفرنا واجعل علينا
حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فتم اجر العاملين كذا ذكره ابن الشيخ قال على
رضي الله تعالى عنه انما الخليم من اودى صبروا اذا ظلم غفر قال الامام الزوندسى

سمعت المفسر ابا الحسن محمد بن الحسن يقول سب رجل ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى وآذاه فقال ابراهيم بن ادهم الهى انى اعلم انك تعطى الثواب لاجل آذاه اباى و تعاقبه فى العقبي الهى وهبت ثوابى له فهب لى عقابه ولا تعاقبه لاجل اذائى وقال رحمه الله تعالى ايضا سمعته يحكى عن ابراهيم بن محمد الجنيد انه قال دخلت على الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى وهو معتكف فى المسجد الحرام فقال لى يا ابا بكر الا خبرك بما وقع لى البارحة كنت اصلى هنا فجاء رجل وصلى هنا ثم ذهب وفقد صرته وهيمانه فتعلق بى فقال يا مختلس تصلى وتختلس من الناس حتى خرجت واستقرضت من صديق لى مائة دينار وسلمتها اليه فلما اصبح عزمتى وحل عشرة من اصحابى يتشفعون الى ان استرد منه الدنانير فقلت ما جعلته لله تعالى لاسترده فقال اعف عني فقلت بالله الذى خلقنى اقد عفوت عنك حين تعلقت بى كذا فى روضة العلماء

(بيت) * لجامى رحمه الله تعالى *

* هر كه غمگين كنت شادش كن *

* هر كه بنده تهنه آزادش كن *

(بيت) * الشيخ سعدى رحمه الله تعالى *

* شنيدم كه مر داز راه خدا * دل دشمنان را نكر دند تنك *

* تراى مبسر شود اين مقام * كه باد و ستانت خلافت و جنك *

ولما ذكر وصفهم بالنهار من وجهين احدهما ترك الاذاه بقوله يمشون على الارض هونا والثاني تحمل الاذاه بقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما شرح صفته فى الليل بقوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما بيان لحالهم فى معاملتهم مع ربهم اى يكونون ساجدين لربهم وقائمين اى يحجون الليل كلا او بعضا بالصلوة وقبل من قرأ شيئا من القرآن فى صلوة وان قل فقد بات ساجدا وقائما ذكره ابو السعود يقال بات لمن دخل الليل وان لم ينام وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من صلى ركعتين او اكثر بعد العشاء فقد بات لله ساجدا وقائما ذكره ابن الشيخ فعلى العاقل ان لا يغفل عن القيام فى الليل فانه دأب الصالحين فمن واطب عليه يكون ذا شرف فى الدين (روى الطبرانى والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كما فى الجامع الصغير (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشرف ائمتى حلة القرآن) اى حفاظه المواظبون

على تلاوته العاملون باحكامه (واصحاب) قيام (الليل) اى الذين يحجون الليل بالتهجد ونحوه (وفى صحاح المضايح عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تعار من الليل) يقال تعار من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت (فقال لا اله الا الله وحده) اى منفرد (لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) معناه لا انصراف عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بمعونة الله تعالى (ثم قال رب اغفر لى او ثم دعا) شك من الراوى (استجب له) والمراد به الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية ثابتة فى غير هذا الدعاء (فان توضأ) عطف على دعا (ثم صلى قبلت صلوته) فريضة كانت او نافلة ذكره ابن المك قال الامام الذندوسى رحمه الله تعالى سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يحكى عن ابي بكر الوراق انه قال رحمه الله تعالى طلبنا اربعة اشياء سئيين كثيرة فوجدناها فى اربعة اشياء طلبنا رضاء الله تعالى فوجدناه فى طاعة الله تعالى وطيب السمع فى المعيشة فوجدناه فى صلوة الضحى وطلبنا سلامة الدين فوجدناها فى حفظ اللسان وطلبنا نور القبر فوجدناه فى صلوة الليل كذا فى روضة العلماء فينبغى للعباد ان يفتنم جوف الليل ويستغل الى الصلوة وسائر الطاعات والتضرع الى الله تعالى والدعاء لان الله تعالى مجيب الدعوات فاذا قال العبد يا رب قال الله تعالى لىك يا عبدى فانظر الى كرمه تعالى ولا تكن

من الغافلين (مثنوى)

* ان يكي الله مى كفتى شىء *	* تا كه شعيرى مى شدا ز ذكرش لى *
* كفت شيطان آخرى بسيار كو *	* اين همه الله را لىك كو *
* مى نيابديك جواب از پيش تحت *	* چندين الله مى زنى باروى سخت *
* او شكسته دل شد و بنهاد سر *	* ديد در خواب او خضر را در خضر *
* كفت عين از ذكر چون وامانده *	* چون شىباني از ان كش خوانده *
* كفت لىكم نمى آيد جواب *	* زان همى ترسم كه باشم ردياب *
* كفت اورا كه خدا كفت اين بمن *	* كه برو با او بكو اى تمنن *
* نى كه آن الله تو لىك ناست *	* وان تيار و درد و سوزت پيك ناست *
* نى ترادر كار من آوردم *	* نى كه من مشغول ذكرت كردم *
* رس و عبق تو كه خدا ناست *	* ز بر هر بار تو ايكهاست *

* جان جاهل زين دعا جرد ورنست زانكه يارب كفتش دستور نيست *
 * ردهان و برداش قفلست و نند * * تانالدا خد او قست كزند *
 من اوائل الجلاء انبأث در بيان انكه الله كفتن نياز مندر

* (المجلس الحادى عشر بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الفرقان) * *

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما الآية
 روى الحسن بن عرفة عن علي رضى الله تعالى عنه كافي كتاب الصلوة
 والبشر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا يند
 وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد فاذا صلى على محمد تحرق الحجاب
 واستجيب الدعاء واذا لم يصل على محمد لم يستجب الله الدعاء اللهم صل على
 محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم
 سعيد بن المسيب ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيم الا كانت معلقة بين السماء والارض ارواه اسمعيل القاضى كافي القول البدع
 روى مسلم والنسائى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كافي الجامع الصغير
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عودوا يستكونوا وودال
 منجى اى اعتصموا بالله والجوء اليه من عذاب القبر فان عذاب القبر خق
 للكافرين وبعض عصاة المؤمنين خص البعض لان منهم من لا يريد الله تعالى
 تعذيبه كذا فى شرح العقائد قال الفقيه ابو الليث من اراد ان يجح من عذاب
 القبر فليعلم ان يلزم باربعة اشياء ويحجب من اربعة اشياء فاما الاربعة التى يلزمها
 المحافظة على الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه
 الاشياء تضى القبر توسعه واما الاربعة التى يحجبها فالكذب والخيانة والتميمة
 والبول كذا فى التنبيه عودوا بالله من عذاب النار اى نار جهنم وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى حديث رواه احمد والبيهقى عن عائشة
 رضى الله تعالى عنها اللهم رب جبرائيل وميكائيل ورب اسرافيل اعوذ بك
 من حر النار وعذاب القبر كذا فى الجامع الصغير عودوا بالله من فتنه المسيح
 الدجال فانها اعظم الفتن واشد المحن ولذلك لم يبعث الله نبيا الا حذرا منه
 منه عودوا بالله من فتنه الحيا والمات اى الحيو والموت او فتنه الموت وفتنة
 المسيح كذا فى التنبيه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عودوا بالله من فتنه
 المسيح كذا فى التنبيه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عودوا بالله من فتنه

عذاب جهنم ان عذابها كان غراما اى شرادا ثما وهلا كما لازما وفيه زيادة
 مدح لهم ببيان انهم مع حسن معاملتهم مع الخلق واجتهادهم فى عبادة الحق
 يخافون العذاب ويتهلون الى الله تعالى فى صرفة عنهم غير مختالين باعمالهم كذا
 ذكره ابو السعود انها اى ان جهنم ساءت اى شئت مستقرا ومقاما
 هى وهى مخصوص بانهم كذا فى العيون والذين اذا نفقوا لم يسرفوا اى
 لم يجاوزوا واحد انكروا ولم يفتروا ولم يضيقوا تضيق السجى وقيل الاسراف
 هو الانفاق فى المحارم والتفتير من الواجب ذكره القاضى وكان اى الانفاق
 بين ذلك الاسراف والافتار قواما اى وسطا وهو خير ان احوال مؤكدة
 قال يزيد بن حبيب فى هذه الآية اولئك اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 كانوا الايا كانوا الطامع للثمن واللذات ولا يلبسون ثوبا الجمال ولكن يريدون
 من الطعام ما يسد عنهم الجوع ويقويهم على عبادة ربهم ومن الثياب
 ما يستزعمون انهم وبكثرتهم من الحر والبر وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 كفى سرفا ان لا يشتهى الرجل شيئا الا اشتراه فاكله كذا فى المعالم والذين
 لا يدعون مع الله الها آخر اى لا يعبدون معه تعالى الها آخر يعنى لا يشركون
 بالله ولا يقبلون النقص الذى حرم الله اى حرمها معنى حرم قتلها الا بالحق
 اى لا يقتلونها بسبب من الا سباب الاسباب الحق الذى يحل به قتل الامرء
 المسلم وهو الزادة بعد ايمان وزاد بعد الاحصان وقتل النفس المعصومة من
 غير ان يضرا عليها ما يوجب قتلها فان الاسلام فى نفوس البشرية نعصمة
 وحرمة القتل وحقق السماء وجواز القتل انه هو بعرض كذا ذكره ابن السج
 ولا يرتون ومن يفعل ذلك اى من تلك المذكورات شبه يلقى فى نار حرة
 تاما اى جزاءهم كذا فى العيون يضاعف بالجزم بدل من باقى العذاب
 يوم القيمة ويخدد اى يترادفه العذاب ويقيم (زيد) اى فى ذلك العذاب
 المضاعف مهانا ذللا مستحقرا جامعا للعذاب الجسدانى والروحانى
 كذا ذكره ابو السعود وقيل السج رحمة الله تعالى فى العيون ومعنى المضاعفة
 فى العذاب ان المشرك يعذب على شركه وعلى المعاصى جميعا فيضاعف
 عذابه فيضاعف جزائه فى حال الشرك انتهى ويدل عليه قوله الامم تاب
 عن ذنبه وامن بالله ورسوله وعمل عملا صالحا بعد توبته فاولئك يبدل الله
 سيئاتهم حسنات قال الايام الرازى رحمه الله تعالى اختلفوا فى المراد باولئك
 بدل الله سيئاتهم حسنات على وحوه احدهما قول ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما والحسن والمجاهد وقمادة ان التبديل انما يكون في الدنيا فيبدل الله تعالى
قباح اعمالهم في الشرك بحاسن الاعمال في الاسلام فيبدلهم بالشرك ايمانا
ويقتل المؤمن قتل المشركين ويبارنا غفوة واحصاها فكانه تعالى يبشرهم
ويوفقهم بهذه الاعمال الصالحة فيستوجبون بها الثواب وتنبها قال الزجاج
اسبغة بعينها لا تصير حسنة ولكن التأويل ان السبغة بمعنى التوفيق وكتبت
الحسنة مع التوبة وتامها قال قوم ان الله تعالى يمحو السبغة عن العبد ويثبت
له بدلها الحسنة بحكم هذه الآية وهذا قول سعيد بن المسيب ومكحول
ويحجبون بما روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه ليمتنن اقوام انهم لو اكثر من السبغات قبل من هم بارسل الله قال الذين
يبدل الله سبغاتهم حسبات وعلى هذا القول التبديل في الآخرة ورايها قال
الفعال والقاضي انه تعالى يبدل العقاب بالثواب كذا في الكبير (وكان الله غفورا)
لما فعلوا قبل التوبة (رحيما) بهم بعد التوبة كذا في العيون (ومن تاب) من الشرك
والمعاصي (وعمل صالحا) بعد التوبة (فانه يتوب) اي يرجع (الى الله تعالى) اي
رجوعا مرضيا عند الله تعالى ذكره ابن الشيخ مكرر الخطايا يا محصلا للثواب
وكرر التوبة ترغيبا فيها كذا في العيون فملى العاقل ان يولط على التوبة
والاستغفار لان الله تعالى ثواب يتوب على التائبين ويطهر عن اوساخ الذنوب
وعن ابن بكر الوراق رحمه الله تعالى مثل العبد مع مولاه كالمولود مع الولد
انهم اتقول لو لداه لا تجس ثيابك فيقول الولد حتى يتجس ثوبه ثم تقول هات
ثوبك اغسله فيهرب الولد حتى اذا كانت بعد ساعة واجتمعت عليه الثياب
والثياب بنظير فيستوجه على اوضة لتغسله فكذاك يقول الله تعالى عبي
فانتم حسنة لامة ذابن بنجاسة العصيان واذن العبد ثم دعاه مولاه الى التوبة
ليطهره لا يعود اليه حتى اذا كبر وضعف وبخر عاد الى باب مولاه فيتوب فيقول
لا اذني عبد السوء الا ان جئت حتى تجزت عن سبائك فيقول الله تعالى انا
محبب توبة المضطر اذا عجز وتاب عن العصيان حيث علم اني اغفر لكل ولا ابالي
كذا في روضة المتقين لابن الملك (مثنوى)

هین پیشت آن مکن جرم و گناه * که کنم توبه در ایام در پناه *
 * من نباید تاب و آبی توبه را * * شرط شد بر قی و شحانی توبه را *
 * آتش و آبی نباید مبوه را * * واجب آید بر و بر قی این شیوه را *

* تا باشد برق دل و آزد و چشم *
 * کی برود سبزه ذوق وصال *
 * کی گلستان راز گوید باجن *
 * کی جناری کف کساید دردعا *
 * کی شکوفه آستین پر نثار *
 * کی فروزنده لدرارخ هج و خون *
 * کی بیاید بلبل و کل بو کند *
 * کی بگوید لک لک ان لک لک بجان *
 * کی نماید خاک اسرار ضمیر *
 * کی از بک آورده اندان حلهها *
 * کی نشیند آتش تهدید و خشم *
 * کی بجوشد چشمها زاب زلال *
 * کی بنفشه عهد بند دیامن *
 * کی درختی سر قشاید در هوا *
 * برفشانند گیرد ایام بهار *
 * کی کل از کبسه بر آرد زر برون *
 * کی چو طالب فاخته کو کو کند *
 * لک چه باشد ملک تست ای مستعان *
 * کی شود چون آسمان بستان متیر *
 * بن رحیم من کریم کلهها *
 * من اواسط الجلد الثانی در بیان انکار فلسفی بر قراة ان صبح

المجلس الثاني عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفرقان (** *)
والذين لا يشهدون الزور وإذا امروا بالعفومر وأكروا) الآية (روى البخاري
في القول البديع عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي
على فاذا صلى على خرق الحجاب وصعد الدعاء اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخاري عن انس
رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير) قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اكبر الكبار الاشرار بالله) اي الكفر وقتل النفس المحرمة بغير حق
وعقوق الوالدين او احدهما يقطع صلتهما او مخالفتها في غير معصية
(وشهادة الزور) اي الشهادة بالكذب ليه واصل بها الى باطل وان قل وظاهر
التركيب يقتضي حصر الكبار فيها وليس يراد بل ذكر الاربعة من قبيل ذكر
البعض الذي هو اكبر كذا ذكره المناوي وروى ابو نعيم والحاكم عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم شاهد الزور لا تزول قدماء) عن المحل الذي هو فيه لاداء الشهادة
(حتى يوجب الله له النار) اي دخولها لانه رمى المشهود عليه بداهية واصلاه
نار الدنيا عالم بان علام الغيوب مطلع على كذبه فيجوزي بنار الاخرى والمراد
نار الخلود ان استحل ذلك ونار التطهير ان لم يستحل وبالجمله فشهادة الزور

من اعظم الكبار كما تطابق عليه اولوا الابصار قال الذهبي شاهد الزور قد ارتكب كبيرتين احدها الكذب والاقتراء وثانيها انه ظلم من شهد به بان سابق اليه الحرام فاخذته بشهادته فلذلك استحق النار كذا ذكره المناوي قال الله سبحانه وتعالى (الذين لا يثهدون الزور) لا يقيمون الباطلة او لا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة الباطل شركة فيه ذكره القاضي من حيث ان الحضور والنظر دليل الرضى به بل هو سبب لوجوده وان يادة فيه لان الذي حل امله عليه استحسن النظر ورغبهم في النظر اليه كذا ذكره ابن الشيخ وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يجلد شاهد الزور اربعين جلدة ويسمى وجهه ويطوف به في الاسواق ذكره ابن التميمي والشهادة هي الاخبار بصحة الشيء عن مشاهدة وعيان والزور الكذب بمو به الباطل بما يوجبهم انه حق ذكره ابن الشيخ (واذا امروا باللعو) اي باهل اللغو وهو كل ما يجب ان يابغى وينزل كذا ذكره الامام في الكبير (مرروا كراما) مع ضيق عنه ذكره القاضي قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى ان كراما جمع كرم منصوب على الجالية (والذين اذا ذكروا) اي وعظوا (بآيات ربهم) اي القرآن (لم يخروا) اي لم يقعوا (عليها صما) لا يسمعون (وعميانا) لا يصرون وليس المراد نفي الخروا بل اثبات له ونفي الصمم والعمى والمعنى انهم اذا وعظوا بالقرآن اقبلوا على الواعظ به باذان سامعه وقلوب واعية مصدقين لا كالمنافقين كذا في العيون (والذين يقولون ربنا هبنا من ازواجنا وذرياتنا) حال من قرءة عين كذا في الكواشي (قرءة عين) مفعول هب وكلمة من بيانية او ابتدائية فكلمة قبل على الاول هب لنا قرءة عين اي ما نقر به عبودنا ثم فسرت القرءة ويثبت بقوله من ازواجنا وذرياتنا وعلى الثاني هبنا من جهتهم ما نقر به عبودنا من طاعة وصلاح فان المؤمن اذا شاركه اهله في طاعة الله تعالى سريهم قلبه وقرت به عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع طوقهم به في الجنة (واجعلنا للمتقين اماما) اي اجعلنا اماما لهم يقتدون بتا في امر الدين بافاضتك علينا علما وتوفيقك لنا الى العمل فان استحقاق الامامة لا يحصل الا بتكميل القوتين النظرية والعلمية وذلك لا يكون الا بافاضة العلم والتوفيق للعمل ذكره ابن التميمي لما بين صفات المتقين المخلصين بين هذه احسانه اليهم بقوله (اولئك يجزون الغرفة) اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس اريد به الجمع لقوله تعالى وهم في الفرقات آمنون

والفرقة بها وقيل هي من اسماء الجنة (بما صبروا) اي بصبرهم على المشاق من مضاض الم الطاعات ورفع الشبهات وتحمل المجاهدات ذكره القاضي (ويلقون فيها) اي في الجنة (تحية) اي دعاء بالتعظيم (وسلاما) اي دعاء بالسلامة لان التحية دعاء بالتعظيم والسلام دعاء بالسلامة يعني ان الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم كذا في العيون والكشاف ويمكن ان يكون هذه التحية والسلام من الله تعالى كقوله تعالى سلام قولا من رب الرحيم كذا ذكره الامام في الكبير (خائدين فيها) لا يموتون ولا يخرجون ذكره القاضي (حسنات) الغرفة (مستقر او مقاما) اي موضع اقرار واقامة كذا في العيون فالسعادة كل السعادة لاهل الايمان والطاعات لانهم يتألون الى الجنات والفرقات (روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان اهل الجنة يتراؤن) اي ينظرون اهل الغرف جمع غرفة المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة قبل الجنة طبقات اعاليها للسابقين واوسطها للمقتصدين واسفلها للمختلطين (من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرى الغابر) اي الباقي (في الافق من المشرق والمغرب) فان الكوكب الدرى الباقي في الافق بعد انتشار ضوء الصبح يرى اضواء شبه اهل الغرف من اصحاب الجنة بالنسبة الى سائر اصحابها في علو الدرجة ورفع المنزلة وتباعد ما بينهما بالكوكب الدرى في السماء بالنسبة الى الارض لتفاضل ما بينهما) اي ما بين اهل الجنة واهل الغرف الذين من فوقهم (قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها) اي لا يملكها غيرهم (قال بلى) اي يبلغها غيرهم (والذي نفسي بيده رجال) اي يبلغها رجال (امنوا بالله وصدقوا المرسلين) كذا في مشكوة المصابيح (وروى ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان واليهود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة لعمد ابضتين جمع عمود (من ياقوت) وايض واصفر (عليها غرف) جمع غرفة وهي العلبة (من زبرجد لها ابواب مفقحة تضيء) تلك الغرف كما تضيء الكوكب الدرى قالوا يا رسول الله من يسكنها قال يسكنها المتحابون في الله في هاتين العليتين والمتجالسون في الله لتحوذ كرو قراءه والمتلاقون في الله اي المتعاونون على امره كذا في الجامع الصغير فلي اعقل ان يعرف قدر حيوته ويشغل

في الصلوات لموصلة الى الدرجات ولا يعتر بعمره القفنى فانه سر يع الانقضاء

(مثنوى)

* عمرو تو مانند همیان ز رست * * روز و شب مانند دینار اشمرست *
 * می شمارم میدهد ز ربی وقوف * * تا که خالی گردد و آید خسوف *
 * کرز که بستانى و نهى بجای * * اندر آید کوه از دادن زبای *
 * پس شد بجای هر دم را عوض * * تا زو اسجد و اقرب یابی عوض *
 * در تمام کارها چندین مکوش * * جز بکاری که بود در دین مکوش *
 * عاقبت تورفت خواهی تا تمام * * کارهایت ابرو نان تو خام *
 من اوائل الجلد الثالث در بیان بقية قصه

* * (المجلس الثالث عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة النمل) * *

من جاء بالحسنة فله خير منها و هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسبئية فكبت
 و هو همهم في نار هل تجزون لاما كنتم تعلمون (روى السبيعي و الترمذي عن
 علي رضي الله تعالى عنه) كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما من دعاء الاينه و بين السماء و الحجاب حتى يصلي على محمد و على
 آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب و دخل الدعاء و اذا لم يفعل رجع
 الدعاء) اللهم صل على محمد و على جميع الانبياء و المرسلين و على آل محمد و صحبه
 و اهل بيته و سلم (قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الدعاء يكون
 بين السماء و الارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على النبي عليه السلام) رواه
 اسحق بن راهويه و السخاوي كذا في مجمع الفوائد (روى احمد عن ابى ذر
 رضي الله تعالى عنه) كافي الترغيب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم
 اذا عملت سبئية فاتبهها) بقطع الهمة امر من لا تباع اى الحقها (حسنة تمجها)
 من المحو و هو الاذهاب فان الحسنات يذهبن السيئات قال البيضاوى في شرح
 المصابيح صفار الذنوب كلها مكفرات بما يتبعها من الحسنات و كذا ما خفي
 من الكبر اثر لعموم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات و اما ما ظهر من
 الكبار فلا تسقط الا بالتوبة انتهى (قال الغزالي و الاولى اتباعها بحسنة من
 جنبها لكن تضادها فان المرض يعالج بضده كذا في البدر في كفر سماع
 الملاهى بسماع القرآن و مجالس الذكر و شرب الخمر بالتصدق بكل
 شئ من مال طيب كالماء الطيب فليس على هذا (قال ابن العربي المراد

من المحوز و ال الحقيقة من الحقيقة و قيل المراد به ترك المأخذة فتح يكون
 المحوليس على حقيقة قال ابو ذر قلت يا رسول الله امن الحسنات لاله الا الله
 قال هي افضل الحسنات) فاذا كانت الحسنة المطلقة تمحو السبئية فبافضل
 الحسنات محوها اولى بالطريق و فيه تنويه على عظم شان قول لاله الا الله
 و ارشاد الى اكثارها لان العبد لا يخلو عن اتيان السبئية و تفاوقا فعليه ان يأتى
 ما يمحو السبئية من الحسنات خصوصا افضل الحسنات و هو قول لاله الا الله
 قال الله سبحانه و تعالى (من جاء بالحسنة) بكلمة الاخلاص و هي شهادة
 ان لا اله الا الله كذا في المعالم و قيل الحسنة طاعة عملها لله تعالى فله
 خير منها و هو الثواب و الامن من العذاب كذا في الباب فان قيل الحسنة
 التي جاء العبد بها يدخل فيها معرفة الله تعالى و الاخلاص في الطاعات
 و الثواب انما هو الاكل و الشرب فكيف يجوز ان يقال الاكل و الشرب خير
 من معرفة الله تعالى جوابه من وجوه احدها ان ثواب المعرفة النظرية الحاصلة
 في الدنيا هي المعرفة الضرورية الحاصلة في الآخرة و لذة النظر الى وجهه
 الكريم سبحانه و تعالى و قد دلت الدلائل على اشرف السعادات هي هذه
 اللذة و ثانيها ان الثواب خير من العمل من حيث ان الثواب دائم و العمل منقضى
 لان العمل فعل العبد و الثواب فعل الله تعالى و ثابتهما فله خير منهما اى له خير
 حاصل من جهتهم و هو الجنة كذا في الكبير و قال محمد بن كعب و عبد الرحمن ابن
 يزيد فله خير منها يعنى الاضعاف اعطاه الله تعالى بالواحدة عشرة اضعافا
 و هذا حسن لان للاضعاف خصائص منها ان العبد يسأل عن عمله
 و لا يسأل عن الاضعاف و منها ان للشيطان سبيلا الى عمله و ليس له سبيل
 الى الاضعاف و لا مطمع للخصوم في الاضعاف و لان الحسنة على استحقاق
 العبد و التضعيف كمال يليق بكرم الرب تعالى كذا في المعالم (و هم)
 اى الذين جاؤا بالحسنات (من فزع) اى عظيم هائل لا يقدر قدره و هو
 الفرع الحاصل من مشاهدة العذاب بعد تمام المحاسبة و ظهور الحسنات
 و السيئات و هو الذى في قوله تعالى لا يحزنهم الفرع الاكبر و عن الحسن رضي الله
 عنه حين يؤمر بالعبد الى النار و قال ابن جرير حين يذبح الموت و ينادى المنادى
 يا اهل الجنة خلود فلاموت و يا اهل النار خلود فلاموت (يومئذ) اى يوم
 اذ ينفخ في الصور (آمنون) لا يعتر بهم ذلك الفرع الهائل و لا يلحقهم ضرره
 اصلا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى فهذا شرح حال المطيعين اما
 شرح حال اهل الضعيات قوله (ومن جاء بالسبئية) اى بالله لئلا الله (فكبت)

وجوههم في النار) اي كوا فيهم على وجوههم منكوسين او كبت فيها
انفسهم على طريقة ولا تلقوا ايديكم الى التهلكة ابو السعود فيقال تبكيتم
(هل تجزون الاماكنتم تعملون) في الدنيا من الشرك فمن اراد النجاة
من النيران والوصول الى الجن فليقل بالاخلاص لا اله الا الله محمد رسول الله
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى لا يعذب من عباده
الا المار بالمترد الذي يتردد على الله تعالى واني ان يقول لا اله الا الله رواه
ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير
قال الراوي قالت امرأة يا رسول الله ابس الله ارحم الراحمين قال بلى قالت
اوليس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت فان الام لا تلقى ولدها
في النار فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ييكن ثم رفع رأسه
فقال ان الله تعالى لا يعذب الى آخر الحديث كذا ذكره المنذري في الفيض
والتوحيد اصل الطاعات وافضل الحسنات والنائل بكلمة التوحيد
ينال الى انكرامات قال الشيخ رحمه الله تعالى في رونق المجالس سمعت
الاستاد الامام قال سمعت انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جار
يهودي وله ابن كبير يجي في الغد والروح الى النبي واصحابه فغاب اياما
يستخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حاله فقيل له انه مريض
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان له علينا حق الجار تعالى حتى نعوده
فاجتمع الصحابة ودخلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم داره فاذا الشاب
مضى على قفاه في فراسه وهو في معركة الموت فعرض النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم شهادتين وكان الشاب ينظر الى ابيه فقال له ابوه ان شئت قل
ما يلقنك فحول الشاب وجهه عن قبلة اليهود الى قبلة المسلمين قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفارق روحه عن جسده فاخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تجهيزه وتكفينه وامر بحمل جنازته
الى مقابر المسلمين وشيع جنازته وكان يمشي على اصابع رجله فسل عن ذلك
فقال زلت الملائكة من السماء الى الارض في تسبيح جنازته حتى لا يجدوا ضع
قدمي على الارض لكثرتهم فقيل ولم ذلك يا رسول الله قال لانه قال في اخر عمره
مرة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله (منتهى)

ذات ايمان نعمت واوليست هول * اي قناعت كرده از ايمان بقول *
جسم باهم آن ناصبست اي سر

* كركنتي ديو جسم آرا كول * اسم الشيطان نفرودى رسول *
* ديو زان لوتى كه مرده مى شود * * تانيا شامد مسلمان كى شود *
* ديو بردنيست عاشق كور كر * * عشق راعش دكر برد مكر *
از نهان خانه يقين جون مى جسد * * اندك اندك رخت عشق انجا كشد *
من اوائل الجلد الخامس در بيان آنكه نور كه غداى الخ

(*) المجلس الثالث عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة القصص (*)

وما اويتم من شئ فتنازع الحية الدنيا وزينتها) الآية (روى ابن بشكوال
والدبلي وابو حفص بن شاهين عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي كتاب
الصلوة والبشر (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يصلي
صلوة تعظيما لحق) مفعول له فيه اشعار الى علة الصلوة وسببها وهي التعظيم
لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (الا خلق الله من ذلك القول ملكا له
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب يقول الرب) تعالى وتقدس (صل على عبدى كما
صلى على نبي فهو) اي ذلك الملك المخلوق من ذلك القول (يصلي عليه) وصلوة
الملائكة الاستغفار ومن استغفر له الملك على الدوام فهو مغفور بلا شك لان
دعاء الانبياء والملائكة مستجاب الى يوم القيمة فيه دليل على عدم انقطاع
ثواب المصلي بموته فتكون الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من جملة الصدقات الجارية (روى البيهقي عن الضحاك قال قيل يا رسول الله
من ازهد الناس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ازهد الناس)
اي اكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني موته وزوله ووحدته
ووحشته (والبالا) اي القنا والاضمحلال (وترك افضل زينة) الحية
(الدنيا) مع امكان نيلها وافاد بقوله افضل ان قلبيل الدنيا لا يخرج عن
ازهد (واثر ما يبق على ما يغنى) يعني اثر الآخرة وما ينفع فيها على الدنيا وما
فيها (ولم يعد غدا من ايامه) لجملة الموت نصب عينه (وعند نفسه في الموت)
لعله بان الموت لا بد ان يلاقه كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان
يتزهد ويترك الحرص والطمع لما في الدنيا فانها فانية لا دوام لها وبطلب
الوصول الى ما عند الله تعالى من الثواب والكرامات لان ما عند الله تعالى
باق لا انقطاع له قال الله سبحانه تعالى (وما اويتم من شئ) اي الذي
اعطيتم من ما في الدنيا (فتنازع الحية الدنيا وزينتها) اي فهو ما تنفعون به

ايام حيوتكم وتترينون به اياما قلائل وهي مدة الحياة القانية (وما عند الله) مما قال تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (خير) في نفسه من ذلك المتاع (وابقى) لانه دائم لا يفنى ومنافع الدنيا كالندرة بالقياس الى البحر العظيم وعن شقيق رحمه الله قال تأملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فوجدتها في حرفين وهما قوله فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى كذا في الخالصة (افلا تعقلون) ان الباقي خير من الغاني فليست لولن الذي هو الادنى بالذي هو خير ذكره في الباب من لم يرجع الآخرة على الدنيا فليس بعاقل ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه من اوصى بثلاث ماله لا عقل اناس صرف ذلك الثلث الى المستغنين بطاعة الله تعالى لان عقل الناس من اعطى القليل واخذ الكثير وما هم الا المستغنين بطاعة الله تعالى كذا في الباب ثم انه تعالى لما رجع ثواب الآخرة على منافع الدنيا واثار بقوله افلا تعقلون الى ان من لا يرجع منافع الآخرة على منافع الدنيا فهو كانه منسك في سلك المجانين خارجين عن حد العقل بالكلية اكد هذا الترجيح بقوله (افمن وعدناه وعدا حسنا) اي الجنة فلا شيء احسن منها لانها دائمة ولهذا سميت الجنة بالحسنى كذا في المدارك (فهو لاقيه) يدركه وصار اليه لا متاع الخلف في وعده وهو استغفارهم انكار للنسوبة والفاء في افمن للتعقيب والفاء في فهو للسبب اي فذلك الذي وعدناه بالوعد الحسن الذي يلاقيه (كن متعنا متاع الحياة الدنيا) وهو خير افمن المبدء يعني ابعده هذا التفاوت الظاهر بينهم اهل يساوي بين اهل الدنيا واهل الآخرة (ثم هو يوم القيمة من المحضرين) الحساب والعذاب من تفسير اليه ساوي والشيخ فاذا علمت ان اهل الدنيا واهل الآخرة لا يستويان فاحترز عن الدنيا واطلب الآخرة وتزود بزيادةها وهو التقوى والاعمال الصالحة وفي فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى اذا رايت الدنيا يزيتها في ايدي ابنائها مع سرعة هلاكها وقتلها لمن مسها فكن كن راى انسانا عليه غائطة قد بدت سوءه وفاحت رائحته فانك تغض بصرك عن سوءه وتسد انفك من نتن رائحته فهكذا كن في الدنيا اذا رايتها فغض بصرك عن زينتها وسد انفك من ريح شهواتها ولذاتها تجو منها وفي منهاج العابدين للعز الى رحمه الله تعالى مثل الزاهد في الدنيا واذا غلب فيها مثل رجل منع خبيصا ووضع فيه شماوزين ظاهره بالسكرو وغيره فابصر ذلك رجل ولم يبصره آخر ووضع الخبيص بين ايديهما فالرجل الذي ابصر السم زهد فيه اي الطعام والذي لم يبصر السم فيه اغتر بظاهره

وحرص عليه انتهى فمن فتح الله تعالى بصيرته وبصره عيوب الدنيا اعرض عنها ومن كان بصيرته في غطاء لا يرى عيوبها لم يميل الى زينتها ويحبها حبا شديدا ويكون تلك المحبة سبب خسارته قال يحيى بن معاذ الرازي الدنيا قربة واخر ب منها قلب من يعمرها والجنة عامرة واعمر منها قلب من يظلمها وقال رحمه الله تعالى ايضا اذا وضعت قلبك مع الدنيا خرب واذا وضعت مع الآخرة جرت واذا وضعت مع المولى فرح وكذا في روضة العلماء (وحكى عن حكيم من افتخر باربعة اشكى من اربع من افتخر بالدنيا اشكى عند حلول الموت ومن افتخر بالقصر المنيف اشكى في القبر المضيق ومن افتخر بالمال الكثير اشكى عند ملاقات الحساب ومن افتخر بالذنوب والمعاصي اشكى عند ملاقات النار والعذاب كذا في خالصة الحقائق (منوى)

ابن جهان دامست ودانه اش آرزو * در كرز زدانه ها روا آرزو *
 چون چنین رفتی بدیدی صد كساد * چون شدی در ضد آن دیدی فساد *
 * آرزو و بكذار تا رجم آیدش * * آزمودی كه چنین می بایدش *
 چون نشانی جست بس خدمت كندش * باروی از حبس او در كنس *
 * دمدم چون تو مرا قبی شوی * * دادمی بینی و دواى غوی *
 * در پندی چشم خود را ز احتجاب * * كار خود را كی كذار آفتاب *
 من اوائل الجلد السادس در بیان قصه هم در تقریر این

* * (المجلس الرابع عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة القصص) * *

ان قارون كان من قوم موسى) الآية (روى ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من امتي يصلي على صلوة صادقا) حال من فاعل يصلي (من قبل نفسه) صفة لصادقا لان الصدق قد لا يكون من قلب اي عن اعتقاد كقول المنافق كذا قاله المناوي (الا صلى الله عليه عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحى بها عنه عشر سيئات) كذا في الجامع الصغير فمن صلى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عن قلب صادق واعتقاد خالص جوزى بهذه الامور الثلاثة ومن صلى باللسان دون قلبه كالمنافق حرم عنها اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذى) في زهد الحاكم في الرقاق وكذا ابن حبان كلهم (عن كعب بن عياض) كافي جامع الصغير (انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل امه فتنة)

اي امتحانا واختبارا قال القاضي اراد بالفتنة الضلال والمعصية (وان فتنة امي المال) اي الله هو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة قال الله سبحانه وتعالى (انما اموالكم واولادكم فتنة) كذا في قبض القدير (وروى الديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتركوا الدنيا لاهلها) اي صيروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا يلتفت الى اخطاره بالبال لحسنه والمراد بالدنيا الدينار والدرهم والمطعم والمشرب والملبس ومتعلقات ذلك اي التوسع في ذلك والتهافت على اخذ ما فوق الكفاية (فانه) اي الشأن (من اخذ منها) مقدار (فوق ما) اي القدر الذي (يكفيه) اي زائدا على الذي يحتاجه لنفسه ولمؤنته من نحو اكل ومشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب (اخذ من حقيقه) اي اخذ في اسباب هلاكه (وهو لا يشعر) اي والحال انه لا يحس بذلك لتأدي غفلته واما الاخذ منها بقدر الكفاية فلا ضير فيه بل قد يجب بل له اخذ ما زاد على كفايته بقصد صرف الفاضل في وجوه البر ان وثق من نفسه بالوفا بذلك القصد فمثال المال كحبة فيها تريك نافع وسم نافع فان اصابها من يعرف وجه البحر عن سمها وطريق استخراج تريكها النافع كانت عليه نعمة وان اصابها من لم يعرف ذلك فهي عليه نقمة او هي كبحر تحته صنوف الجواهر فمن كان عارفا بالسباحة وطرق الفوص والتحرز عن مهلكات البحر فقد ظفر بجمعة وان غاصه جاهل بذلك تورط في المهالك وهذا غاية البيان كذا في قبض القدير فمن جلة من اصاب المال وكان ذلك المال سبب هلاكه قارون كما قال سبحانه وتعالى (ان قارون لم ينصرف لعجته وتعريفه كذا في العيون) كان من قوم موسى (كان ابن عمه بضم هـ بن قانت ابن لاوي وكان ممن آمن به ذكره القاضي ولم يكن في بني اسرائيل اقرأ منه للتوراة ولكنه نفق كما نفق السامري كذا في الباب (فبغى عليهم) قال ابن الشيخ البغى تجاوز الحد في الظلم فذكر البيضاوي في طريق بغية اربعة اوجه الاول انه طلب الفضل عليهم وان يكونوا تحت امره او تكبر عليهم او ظلمهم قبل وذلك حين ملكه فرعون على بني اسرائيل او حسدهم لما روى ان موسى عليه السلام لما قطع الله البحر واغرق جمل الجبورة لهرون عليه السلام فحصل له النبوة والجبورة وكان له القربان والمذبح وكان لموسى عليه السلام الرسالة فغضب قارون من ذلك في نفسه وقال يا موسى لك الرسالة

ولهرون الجبورة ولست في شيء لا اصبر انا على هذا فقال موسى عليه السلام ما صنعت ذلك لهرون بل جعله الله تعالى له فقال قارون له فوالله لا اصدقك ابد حتى تأتيني بآية اعرف بها ان الله تعالى جعل ذلك لهرون فامر موسى عليه السلام رؤساء بني اسرائيل ان يبيح كل رجل منهم بعصاه فجاؤا بها فالتفها موسى عليه السلام في قبة له وكان ذلك بامر الله تعالى وندام موسى عليه السلام ان يريهم بيان ذلك فباتوا يحرسون عصيهم فاصبحت عصا هارون تهتز ولهها ورق اخضر كانت من شجرة اللوز فقال موسى عليه السلام لقارون الاترى ما صنع الله تعالى لهرون فقال قارون ما هذا يا عجبا ما تصنع من السحر فاعتزل قارون بابناعه وكان كثير المال واتبع من بني اسرائيل فيما كان يأتي موسى عليه السلام ولا يجالس انتهى ما ذكره ابن الشيخ (وآتياه) اي اعطيتاه (من الكنوز ما) اي الذي (ان مفتاحه) جمع مفتاح بالكسر وهو ما يفتح به وقيل هي الخزائن جمع مفتاح الفتح (لتوء) اي لتقل (بالعصبة) وهي الجماعة الكثيرة اي تشغلهم والباء للتعدية من اتاه اذا اتقله حتى امانه قوله (اولى القوة) صفة العصبة اي كانت خزائنه كبيرة ومفتاحه كثيرة ثقيل الامة القوية وهي ما بين العشرة الى سبعين قبل كانت يحمل مفاتيح خزائنه ستون بغلا لكل خزينة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع وكانت من جلود (ان) اذكر (قال له قومه) اي بني اسرائيل (لانفرح) بحطام الدنيا فرح بطركذا في العيون والجلالين ثم علل النهي ههنا بكونه ما نعان من محبة الله تعالى (ان الله لا يحب الفرحين) بزخارف الدنيا ذكره القاضي اخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكرك بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز اعل ذلك يحرك فان الحزين في ظل الله تعالى يوم القيمة كذا في الدر المنثور (وابتغ فيما آتاك الله) اي اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الاموال (الدار الآخرة) الجنة كذا في الباب بصرفه فيما يوجبها لك فان المقصود منه ان يكون وصلة اليها (ولا تنس) ولا تترك ترك المذنب (نصيبك من الدنيا) وهو ان تحصل بها آخرتك او تأخذ منها ما يكفيك (واحسن) الى عباد الله تعالى (كما احسن الله اليك) فيما انعم الله تعالى عليك وقبل احسن بالشكر والطاعة كما احسن اليك بالانعام (وادفع البغى) اي ارض (بامر يكون عليه الظلم والظفر) ان الله لا يحب المفسدين

لسوء افعالهم ذكره القاضي (قال) قارون مجيبا لناصره ابو السعود (انما اوتيته)
 اى المال (على علم) حال من مرفوع اوتيته (عندى) صفة العلم اى انما اعطيت
 هذا المال كاشفا على علم وفضل علمه الله تعالى عندى فرأتى اهلا لذلك فضلتى
 بهذا المال عليكم كما فضلتى بسائر الفضائل نظرا الى نفسه وان ماله انما حصل
 لفضله واستحقاقه ولم ينظر الى منته الله تعالى عليه في ذلك فاقتخر به فملك
 وحسب كذا كل من زين في عينه افعاله واقواله واحواله واتبع به ولم يعرف حق
 من انعم به افاته يهلك يوم ابشوم صنعه كذا في حاشية البيضاوى لابن الشيخ
 ملخصا والعلم الذى اوتى قارون علم التورية وكان اعلمهم بها وقبل علم الكيمياء
 ذكره البيضاوى لما روى عن سعيد بن المسيب قال كان موسى عليه السلام يعلم
 الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون
 ثلثه فخذ عهما قارون حتى اضاف علمهما الى علمه وكان يأخذ الرصاص
 فيجعل فضة ويأخذ النحاس فيجعل ذهبه وكان ذلك سبب كثرة امواله ذكره
 ابن الشيخ رحمه الله تعالى وقيل علم التجارة والذهبنة وسائر المكاسب وقيل
 علم فتح الكنوز والدقائق ابو السعود رحمه الله تعالى (اولم يعلم ان الله قد اهلك
 من قبله من القرون اى الامم (من هو اشد) اى اقوى واغنى (منه) اى من قارون
 (قوة واكثر جعلا) للامم كثر ودو غيره كذا في العيون قال ابو السعود رحمه الله تع
 تويخ له من جهة الله عز وجل تلى اغتراره بقوته وكثرة ماله مع علمه بذلك
 قراءة في التورية وتلقيا من موسى عليه السلام وسماعا من حفاظ التواريخ
 وتجبب منه فاللهنى الم يقرأ التورية ولم يعلم ما فعل الله تعالى باضرابه من
 اهل القرون السابقة حتى لا يمتز بما اغترله اورد لادعائه العلم وتعمده به بتنى هذا
 العلم منه فاللهنى اعلم ما ادعاه ولم يعلم هذا حتى يغى به نفسه مصاديح الهالكين
 انتهى (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) سؤال استعلام فانه تعالى مطلع عليها
 او سؤال معاتب فانهم يعذبون بها ومنته كانه لما هدد قارون بذكر اهلاك من قبله
 بمن كانوا اقوى منه واغنى اكد ذلك بان بين انه لم يكن ما يخصهم بل الله مطلع
 على ذنوب المجرمين كلهم وما قبهم عليها لا محالة ذكره القاضي (فخرج
 على قومه) قارون يوما قال ابو السعود عطف على قال وما بينهما اعتراض
 وقوله (في زينة) اما متعلق بخرج او بمحذوف هو حال من فاعله فخرج عليهم
 كاشفا في زينة انتهى على بقله بيضاء وعليها سرج من ذهب ومعه اربعة
 آلاف عبيد على زينة وقيل عابهم وعلى خيولهم الديباج الاحمر وعن عبيده ثلاث

مائة غلام وعن يساره ثلثمائة جارية يسض عليهن الحلى والديباج كذا في العيون
 (قال الذين يريدون الحياة الدنيا) من المؤمنين جريا على سنن الجيلة البشرية
 من الرغبة في السعة والبسار (يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون) وعن قتادة انهم تمنوه
 ليه قاربوا به الى الله تعالى وينفقوه في سبيل الخير وقيل كان المتمنون قوما كفارا كذا
 قال ابو السعود (انه لاذوحظ) نصيب (عظيم) من الدنيا (وقال الذين اوتوا
 العلم) باحوال الآخرة للمتقين (ويلكم) بالصب مفعول به عامله محذوف دباء
 بالهلاك في الاصل يستعمل في الزجر والردع عما لا يرتضى اى تلزمكم وتحكم ان لم
 تردعوا (نواب الله) على الطاعة في الآخرة (خير) اى افضل (لمن آمن وعمل
 صالحا) بما اوتى قارون بل من الدنيا وما فيها (ولا يلقاها) الضمير فيه الى الكلمة
 التى تكلم بها العلماء للثواب فانه بمعنى المثوبة او الجنة او الايمان والعمل الصالح فانها
 في معنى السيرة والطريقة (الا الصابرون) على الطاعات وعن المعاصى من تفسير
 البيضاوى والشيخ (فخسفتا به) اى بقارون (وبداره الارض) يقال خسف
 المكان يخسف خسوفا ذهب في الارض وخسف زيدا الارض خسفا اى غاب
 فيها ذكره ابن الشيخ (فما كان له من فئة) جماعة مشفقة (ينصرونه) يدفع
 العذاب عنه ابو السعود (من دون الله) اى غيره كذا في الجلالين (وما كان
 من المنتصرين) المنتصين منه من قواهم نصره من عدوه فانتصر اذا منعه عنه
 فامتنع كذا ذكره القاضي قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فلما نزلت
 الزكوة على موسى عليه السلام اتى قارون فصالحه عن كل الف دينار على
 دينار وعلى كل الف درهم على درهم وعن كل الف شاة على شاة وكذلك سائر
 الاشياء ثم رجع الى بيته فحسبه فوجده كثير فلم يسمح نفسه بذلك فيجمع بين
 اسرائيل وقال لهم ان موسى قد امركم بكل شىء فاطعموه وهو يريد الان
 ان يأخذ اموالكم قالوا انت كبيرنا فمرنا بما شئت قال امركم ان تبيعوا ابنة
 البنى ففعل لها جعلها على ان تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج
 عليه بنو اسرائيل ورفضوه فدعواها فجعل لها قارون الف دينار والف
 درهم وقيل طستا من ذهب على ان تقذف موسى بنفسك غدا اذا حضر
 بنو اسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بنى اسرائيل ثم اتى الى موسى
 فقال ان بنى اسرائيل ينتظرون خروجك فتأمرهم وتهيأهم فخرج
 موسى عليه السلام فقال يا بنى اسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى
 جلدناه ثمانين ومن زنى ولبست له امرأة جلدناه مائة ومن زنى وله امرأة

رجناه حتى يموت وقال قارون وان كنت انت قال وان كنت انا قال فان بني اسرائيل يزعمون انك فجرت بفلاية قال ادعوها فلما جاءت قال لها موسى عليه السلام يا فلانة انا فعلت ما يقول هؤلاء وقال بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التوراة الا صدقت فوفقه الله تعالى فقالت في نفسها ان اخذت اليوم توبة افضل من ان افترى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت لا والله كذبوا ولكن قرون جعل لي جلا على ان افدث بنفسي فخر موسى عليه السلام ساجدا يكي ويقول اللهم ان كنت رسولك فاغضب لي فاوحى الله تعالى اليه اني امرت الارض ان تضيعك فرها بما شئت فقال موسى عليه السلام يا بني اسرائيل ان الله تعالى قد بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان معه فليبيت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلان ثم قال موسى يا ارض خذيهما فاخذتهم الارض باقدا بهم وقبل كان على سريره وفرشه فاخذته لارض حتى غيبت سريره ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الركب ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الاوساط ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل ذلك يتضرعون الى موسى عليه السلام حتى قيل ان قارون ناشده سبعين مرة وموسى عليه السلام في ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهما فانطبقت عليهما فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ما اغلظ قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تغنه اما وعزتي وجلالي اواستغاث بي مرة لا غنته قال قتادة خسف به فهو يتجبل في الارض كل يوم قامه رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة واصبحت بنو اسرائيل فيما بينهم ان موسى اتمدا على قارون ليرث داره وكنوزه وامواله فدعا الله تعالى موسى عليه السلام حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارض فذلك قوله تعالى فخسفناه وبداره الارض كما في الباب فالحاصل كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكاة والثالث الافتراء على موسى عليه السلام فيا ايها المغتر اعتبر بقارون ولا تغتر على احد واما منع الزكاة اعتبر بخسف قارون واصحاب حب الدنيا تفكر في امر قارون واترك الاغترار بالدنيا وتيقن انك تنظر التوبة لموت فامتدله حتى لا تندم حين لا تنفعك الندم (منتهى)

... من اجل ان الله تعالى قد بعثني الى قارون كما بعثني الى فرعون فمن كان معه فليبيت مكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فلم يبق مع قارون الا رجلان ثم قال موسى يا ارض خذيهما فاخذتهم الارض باقدا بهم وقبل كان على سريره وفرشه فاخذته لارض حتى غيبت سريره ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الركب ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الاوساط ثم قال يا ارض خذيهما فاخذتهم الى الاعناق وقارون واصحابه في كل ذلك يتضرعون الى موسى عليه السلام حتى قيل ان قارون ناشده سبعين مرة وموسى عليه السلام في ذلك لا يلتفت اليه لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذيهما فانطبقت عليهما فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ما اغلظ قلبك استغاث بك سبعين مرة فلم تغنه اما وعزتي وجلالي اواستغاث بي مرة لا غنته قال قتادة خسف به فهو يتجبل في الارض كل يوم قامه رجل لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة واصبحت بنو اسرائيل فيما بينهم ان موسى اتمدا على قارون ليرث داره وكنوزه وامواله فدعا الله تعالى موسى عليه السلام حتى خسف بداره وكنوزه وامواله الارض فذلك قوله تعالى فخسفناه وبداره الارض كما في الباب فالحاصل كان سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكاة والثالث الافتراء على موسى عليه السلام فيا ايها المغتر اعتبر بقارون ولا تغتر على احد واما منع الزكاة اعتبر بخسف قارون واصحاب حب الدنيا تفكر في امر قارون واترك الاغترار بالدنيا وتيقن انك تنظر التوبة لموت فامتدله حتى لا تندم حين لا تنفعك الندم (منتهى)

* او برهنه آمد و عريان رود * وز غم در دوش جگر خون نمیشود *
وقت مر کش که بود صد نوحه میش * خنده آید جانش را از ترس خویش *
آن زمان داند غنی کش نیست زر * هم زکی داند که او بدی هنر *
* چون کنار کودکی پراز سقال * * کوران لرزان بود چون رب مال *
* کر ستاقی پاره کریان شود * * پاره کر بازش دهی خندان شود *
محشم چون عاریت را ملک دید * پس بر آن مال دروغین می طید *
خواب می بیند که او راهست مال * * ترسد از وی که بر باید چوال *
چون ز خوابش بر جهانند کوش کش * * پس ز ترس خویش تسخر آیدش *
من اواسط الجلد الثالث در بیان شرح آن کوردور بین وان کر نیز شودان
برهنه دراز دامن

* (المجلس الخامس عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة القصص) *

تلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (روى احمد وابن ماجه والضياع عامر بن ربيعة رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يصلي على الاصلت عليه الملائكة مادام يصلي على) ماهذه دوامية معناه صلت الملائكة عليه مدة صلوته على وفيه خست على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد استغفار الملائكة له وكونه معفورا وطاهرا عن الذنوب (فليقل) العبد (من ذلك) امر من الاقلال ضد الاكثر لان الثواب الجزيل الموعود بمقابله الصلوة له باكثر الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد من هذا انه امر بالخير بل المراد منه التحذير من التفريط في التحصيل فهو قريب من معنى التهديد والتوبيخ كما في مجمع الفوائد روى ابو نعيم في الحلية كما في الجامع الصغير عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعوا للناس وجالسوا المساكين والفقراء ايناسا لهم فانكم ان فعلتم ذلك تكوتوا من كبراء الله تعالى اي الكبراء وتخرجوا من الكبر فان من تواضع لله تعالى رفعه الله تعالى لان من اذل نفسه لله فيجازيه الله تعالى باحسن ما عمل اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن سودة اوحى الله تعالى الى موسى

عليه السلام اندرى لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يارب
قال لانه لم يتواضع لي احد قط تواضعك كذا ذكره المناوى في فيض القدير
فالتواضع سبب الرفعة كما ان التكبر سبب الذلة قال الامام الزندوسى في روضته
سمعت قاسم البصرى يقول اول شئ خلقه الله تعالى درة بيضاء فينظر
اليها بالهيبة فذابت في نفسها فصارت ماء ارتفع زبدتها وموجها فخلق
الله تعالى منها الارض فافتخرت الارض وقالت من مثلى فخلق الله تعالى
الجبال فجعلها اوتادا للارض فقهر الارض بالجبال فتكبرت الجبال فقالت
من مثلى فخلق الله تعالى الحديد حتى قطع به الجبال فقهر الجبال بالحديد
فتكبر الحديد فخلق الله تعالى النار فقهر الحديد بالنار فتكبرت النار فخلق الماء
فقهر هابه فافتخر الماء فخلق السحاب ففرق الماء في الدنيا فتكبر السحاب
فخلق الريح ففرق السحاب في الدنيا فتكبرت الريح فخلق الادمى حتى
جعل لنفسه كناس من الحرو البرد والريح فتكبر الادمى فخلق النوم فقهر به
تكبر النوم فخلق المرض فقهره به فتكبر المرض فخلق الموت حتى قهره به
فهو يميت الخلائق وهو حي لا يموت الكبير المتعال وهو ذو الجلال والاكرام
وقال رحمه الله تعالى ايضا حدثنا ابو الفضل محمد بن زعيم ياشنادم عن بخاهد
انه قال ان الله تعالى لما اغرق قوم نوح عليه السلام وقد ركب نوح في
السفينة اوحى الله تعالى الى الجبال كلها وتطاوت وتواضع الجودى فقال
انى لى من القدر حتى اكون جالس سفينة نوح عليه السلام ومن معه من المؤمنين
فرفعه الله تعالى فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه قال الله تعالى
واستوت على الجودى فقالت الجبال زينا فاضلت الجودى علينا وهما صغرتا
قال الله تعالى انه تواضع لي واتم تكبرتم وحق لي ان ارفعه ومن تواضع رفعته
ومن تكبر وضعته انتهى فالخامس ان التواضع سبب الوصول الى الرفعة
في الدنيا والدرجات في العقبى قال الله سبحانه وتعالى (تلك الدار الآخرة)
اشارة تعظيم كانه قال تلك التي سمعت خبيها وبلغك وصفها والدار صفة والخير
(تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض) غلبة وقهرا (ولا فسادا) ظلما
على الناس كما اراد فرعون وقارون كذا ذكره القاضي يعني ان المراد من عدم
ارادة العلو عدم ارادته كما اراد فرعون حيث استكبر عن الايمان واستعلا
على من في الارض من خلق الله تعالى حتى على نبيه المؤيد بالمجرات القاهرة
وكذا المراد من عدم ارادة الفساد ان لا يريد كما اراده قارون ويدل على

هذا التخصيص قوله تعالى ان فرعون علا في الارض وقول ناصح قارون
ولا تبغ الفساد في الارض ولبس كل من يصدق عليه انه اراد علوا وفسادا
في الجنة محروما عن سعادة الدار الآخرة للنصوص الدالة على ان كل مؤمن
من اهل الجنة ومن جعلها قوله عليه السلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة
وان زنى وان سرق ثلثا وقال في الثالثة على رغم انف ابى ذر الا ان الآية فيها
زجر بليغ عن الخصلتين حيث لم يعلق الوعد بترك العلو والفساد بل علق
بترك ارادة علوا وبترك القلب اليهما كذا ذكره ابن الشيخ (والعاقبة) المحموده
قاضي وهي الاستقرار في الجنة كذا في العيون (للمتقين) بما لا يرضاه الله تعالى ذكره
القاضي واصل التقوى وقاية النفس عما يضرها في الآخرة وهي على مراتب
قال بعضهم تقوى العوام باللسان وهي ايثار ذكر القديم على ذكر الحادث
وتقوى الخواص بالاركان وهي ايثار خدمة القديم على خدمة الحادث وتقوى
اخص الخواص بالجنان وهي ايثار محبة القديم على محبة الحادث وعلامة
الصدق في محبة الله تعالى الامتثال باوامر الله تعالى والاجتناب عن المناهى
والمحارم ولذا انشد بعض الكبار * تعصى الاله وانت تظهر حبه * هذا الذى
في الفعال يدع * لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع *
ذكره ابو الليث رحمه الله تعالى وقد تكلم الكبار في المحبة بكلمات كثيرة قال
بعضهم المحبة موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقال بعضهم المحبة سكر
لا يصح صاحبها الا بمشاهدة المحبوب وقال بعضهم صادق المحبة افناء الحياة
في امر المحبوب كذا في الخالصه ومن جملة المحبين من حكاه مالك
ابن دينار رضى الله تعالى عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله تعالى واذا شاب
يمشى في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا را حلة فسلمت عليه فرد على السلام فقلت
ايها الشاب من اين قال من عنده قلت والى اين قال اليه قلت واين اراد قال عليه
قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل معك شئ قال نعم قد تزودت عند
خروجي بخمسة احرف قلت وما هذه الخمسة الاحرف قال قوله تعالى
كهيص قلت وما معنى كهيص قال اما قوله كاف فهو الكافي واما الهاء فهو
الهادى واما الباء يد الله مبسوطه على خلقه بالرزق واما العين فهو العالم
واما الصاد فهو الصادق فمن كان صحبه كافيا وهاديا ومعينا وعلما وصادقا
لا يضيع ولا يحتاج الى حل الزاد والماء فلما سمعت هذا الكلام نزعتم قميصي
على ان البسه اياه فاني ان يقبله وقال ايها الشيخ العري خير من قميص

الغناء حلالها حساب وحرامها عذاب وكان اذا جنة الليل رفع وجهه نحو
السماء ويقول يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك
واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم الناس ولبو اقلت لم لا تبلي فقال يا شيخ اخشى
ان اقول لبيك ليك فيقول لا لبيك ولا سمعك ولا سمعك ولا انظر اليك
ثم مضى فما رأته الا بمني ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتقربوا اليك بضحاياهم
وليس لي شيء اتقرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شق شهقة وخرمينا
فاذا بقائل يقول هذا حبيب الله هذا قتيل الله قتل بسيف حب الله فجهزته
وواريته وبنت تلك الليلة ففكر في امره فتمت فرأته في منامي فقلت ما فعل الله بك
قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بحجة الجبار
رحم الله تعالى ونور قبره كذا في روض الراحين (مشوي)

* عاشق ازهر زمانی مرد نیست * * * مردن عشاق خود یک نوع نیست *
* اود و صد جان دارد از نور هدی * * * و آن دو صد را می کند هر دم فدا *
* هر یکی جازا ستانده بها * * * از بی خوان عشرة امثالها *
من اواخر الجملات در بیان لابی کفن

* * (المجلس الثالث بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت) * *

ومن جامد قائما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين (روي النسائي وتعمد
والخافض رشيد الدين العطار بسند حسن عن انس رضي الله تعالى عنه)
كما قال البخاري واسناده صحيح علي ما قال الشيرازي (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد مؤمن) انما وصفه به لان شرط الوصول
الى ما وعد الايمان (يذكرني) صفة ثانية للعبد المؤمن (ويصلي على الاكثب
الله له عشر حسنات ومحاسنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات) اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى محمد وصحبه واهل بيته وسلم
(روي الضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المؤمنين) اي المسلمين
لانه الملايم لقوله الاتي (اسلاما من سلم المسلمون) والمسلمات وكذا من له ذمة
او عهد معتبر (من لسانه ويده) اي من التعدي باحدهما اي المسلم المدح
المفضل على غيره من ضم الى اداء حق الله تعالى اداء حق المسلمين كذا
في فض القدير وانما خص اللسان واليد لان اكثر الاذي يحصل بهما كذا ذكره

ابن الملك وقدم اللسان لا كثرة عماله كذا في التيسير للناوي ولانه قليل الجرم
كثير الجرم ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكثر الناس ذنوبا يوم القيمة
اكثرهم كلاما في لا يعنيه) رواه ابن نال وابن تيمار كذا في الجامع الصغير
لان من كثر كلامه كثر سقطه فيكثر ذنوبه وهو لا يشعر فعلى العاقل
ان يحفظ لسانه عن الكلمات التي لا فائدة بها في العقبى ويحترز كل الاحتراز
عن الكلمات التي يصير بها انما كالغيبه والنميمة والكذب وغيرها من الكلمات
التي لا تفيده ويستعمل لسانه في الكلمات التي يتقرب بها الى الله تعالى ويصل
الى غفرانه (وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بضم الظاء واللام لان
صاحب حسن الخلق يدخل مداخل الابرار ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم حسن خلقك مع الناس
ولو وقع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كل من سبقت لمن حسن خلقه ان اظه
في عرشى وان اسكنه خطيرة قدسى وان ادنيه من جوارى رواه الحكيم
والطبايى عن ابى هريرة رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير (وافضل
المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لان الهجرة ظاهرة وباطنة فالباطنة
ترك متابعة النفس والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة
الحقيقية ترك المنهيات (وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله تعالى
عز وجل) فان مجاهدتها افضل من جهاد الكفار لان الشيء انما يفضله ويشرف
بشرف ثمرته وثمره مجاهدة النفس الهداية كما قال الله تعالى (والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبيلا) قال البيضاوي رحمه الله تعالى اي سبيل السير اليها
والوصول الى جنباتها فالخاسل ان من جاهد في الله فثمره مجاهدته عائدة اليه قال
الله سبحانه وتعالى (ومن جاهد) نفسه بالصبر على مضض الطاعة والكف
عن الشهوات (فانما يجاهد لنفسه) لان منفعة لها (ان الله لغني عن العالمين)
فلا حاجة الى طاعتهم وانما كلف عباده راحة عليهم ومراعاة اصلاحيهم
كذا ذكره البيضاوي اعلم ان المجاهدة في اللغة المحاربة وفي الشرع
محاربة اعداء الله تعالى وفي اصطلاح اهل الحقيقة محاربة النفس
الامارة بالسوء بتحملها ما يشق عليها مما هو مطلوب شرعا ولذا قال ابراهيم بن
ادهم قدس سره لا ينال الرجل درجة الصالحين حتى يجوزست عقبات الاولى
يفلق باب الشجرة ويفتح باب الشدة الثانية يفلق باب العز ويقتح باب الذل
الثالثة يفلق باب الراحة ويفتح باب التعب الرابعة يفلق باب النوم ويفتح باب

السهر الخامسة يخلق باب الغنى ويقع باب الفقر السادسة يخلق باب الامل ويقع باب الاستعداد للموت هكذا في حدا ثق الحقائق والاخير وهو الاستعداد للموت يجمع كلها فانه انما يحصل بالقيام بالطاعات وترك الشهوات فعمل العاقل ان يترك الشهوات المحرمة ويواظب على الطاعات ولا يغتر بالحياة الغانية بل يطلب الوصول الى الحياة الابدية والكرامات السرمدية بتهيئة زاد الآخرة والاستعداد للموت لان من استعد للموت يكون الموت تحفة له ولا يحصل له الالم من مجيء الموت له واما الاحق الغافل عن الاستعداد للموت يهرب منه كل الفرار ولا ينفع له الفرار منه لانه يدرك لا محالة كما قال الله سبحانه وتعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملافيكم (قال الامام الزندوسنى رحمه الله تعالى سمعت سعيد بن محمد الاستروشنى يحكى باسناد له عن ابراهيم بن الحكيم عن ابيه عن عكرمة انه قال بلغنى ان رجلا جبارا عاتيا فى الزمن الاول بنى قصرا وسيرة وزخرفة ثم آتى بيته ان لا يدنو من قصره هذا احد فوق بصره عليه الا قتله قال فكان يفعل ذلك ويقتل حتى جاءه رجل من اهل قريته فقال ايها الملك لا تسرف فى القتل اتق الله ووعظه فقال له الملك اياك عنى واحذرنى ولم يلتفت الى قوله ووعظه فلما رأى ذلك الرجل الصالح انه ليس بعبا بقوله ولا يلتفت اليه خرج من قريته ونجى وكا وجعل يعبد الله تعالى فيه فيبينهما هذا الجبار فى قصره واحكامه قيام بين يديه اذ تمثل له ملك الموت عليه السلام على صورة رجل شاب حسن الهيئة فجهل يطوف حول هذا القصر ويرفع رأسه اليه فقال بعض القوم ممن كان بين يديه من احكامه ايها الملك ان ترى رجلا يطوف حول القصر وينظر اليه فتعالى الملك على منظره فنظر اليه فابصره فقال كان هذا مجنون او غريب عابثا بيل ولكن انزل فارحه من نفسه فنزل اليه الرجل فلما اراد ان يرفع السيف قبض روحه وخر ميتا فقبل للملك ان هذا قد قتل صاحبك فقال للآخر انزل اليه فاقتله فلما نزل فاراد ان يقتله قبض روحه فخر ميتا فرفع ذلك الى الملك فامتلاء غضبا واخذ السيف ونزل اليه بنفسه فقال له من انت اما رضيت ان تدنوت من قصرى حتى قتلت من اصحابى رجلين فقال او ماتا فرفنى انما ملك الموت فارعد الملك من هيته حتى سقط السيف من يده قال فمررتك الآن واراد ان ينصرف فقال له ملك الموت الى اين اتى امرت بقبض روحك فقلت الى الله تعالى والى الله تعالى فقلت الى الله تعالى فقلت الى الله تعالى

فقبض روحه فخر الملك ميتا ثم جاء ملك الموت الى ذلك الرجل الصالح فى كوخه فقال له ايها الرجل الصالح ابشر فاني ملك الموت وقد قبضت روح الملك الجبار فاعلم ذلك واراد ان يرجع فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان قبض روح الرجل الصالح فقال له ملك الموت انى امرت بقبض روحك قال فهل لك اذن يا ملك الموت ان ادخل القرية فاحدث باهلى عهدا واودعهم فاوحى الله تعالى ان امهله يا ملك الموت فقال ان شئت فرفع الرجل الصالح قدميه ليدخل القرية فتفكر ثم ندم فقال يا ملك الموت انى اخاف ان رأيت اهلى ان يتغير قلبي فاقبض روحى قاله تعالى لهم خير منى فقبض روحه على المكان هكذا فى روضة العلماء فالواجب علينا ان نهى امر الموت ونستعد لاجابة ملك الموت فانه يأتى بغتة (مثنوى)

* ما در پند پادشاهى است * ز كند اين ماز و اين ماز دست *
 آهن و سبكست نفس و مت شرار * آن شرار از آب مى كيرد قرار *
 سبك و آهن زاب كى ساكن شود * آدمى با اين دوى ايمان بود *
 بت سپاه آيست در كوزه نهان * نفس مرآب سبزه را چشمه دان *
 بت سبكستن سبيل با سبكست سبيل * سبيل ديدن نفس را جهل است جهل *
 دست را اندر احد و احد بزن * آي برادر واره از بوج جهل تن *
 من اوائل الجلد الاول در بيان آتش كردن الخ

(*) المجلس السابع عشر بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة العنكبوت (*
 اتل ما اوحى اليك من الكتاب) الآية (روى الحافظ رشيد الدين المجدى الاقوى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من عبادى يحب الله تعالى يستقبل احدهما صاحبه ويتصافحان فيصليان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الالم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم هكذا فى مجمع القوائد (روى مسلم وابوداود وغيرهما عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كما فى الترغيب (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله) اى يقرأون القرآن وينتازسون بينهم وهو قراءة بعض مع البعض تحكما لا فاطه او لغاتيه (الانزلت عليهم السكينة) السكينة الشئ الذى يحصل به

سكون الرجل والمراد بها حصول الذوق والشوق للرجل من القرآن وصفاء قلبه بنوره وذهاب الظلمة النفسانية من القلب وتزول الضياء الرجائية فيه وقيل السمكية اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع في قلبه الطمأنينة والسكون على الطاعة (وعشبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة) أي احدثت او طافوا بهم وداروا حولهم يستمعون القرآن ودراستهم ويحفظونهم من الافات وزرورونهم (وذكرهم الله فيمن عنده) المراد من العندية عندية الرتبة يعني في الملائكة المقربين ويقول انظروا الى عبادي يذكروني وقرأون كتابي وأي شرف اعظم من ذكر الله تعالى عباده بين ملائكته كذا في شرح المصابيح لابن الملك (وروي احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استمع آية الى آية من كتاب الله كتب الله تعالى له حسنة مضاعفة ومن تلى آية من كتاب الله كانت له نورايوم القيمة كذا في الجامع الصغير قال المناوي في شرح هذا الحديث فيه اشارة الى ان الجهر بالقراءة افضل لان النفع المتعدي افضل من اللازم ان لم يخف من رياء (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن) رواه البيهقي عن نعمان بن بشير كذا في الجامع الصغير لان لقارته بكل حرف منه عشر حسنات وبذلك يسمو على سائر العبادات قال الزركشي وهذا أي ما ذكر من كون الحرف منه بعشر حسنات من خصائصه على سائر الكتب المنزل وظاهر الحديث انه افضل العبادات وان كانت قراءته بغير فهم وايد هذا بان احمد بن حنبل رأى ربه في النوم فقال يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكل ما يحبك يا احمد قال بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم قال بعض الصوفية كنت اكثر القراءة ثم اشتغلت بكتابة الحديث والعلم فقلت تلاوتي فتمت ليلة فرايت كان قائلاً يقول ان كنت تزعم حبي فلم جفوت كتابي اما تدبرت ما فيه من لذيذ خطابي فانتبهت فزعا وعدت اليه كذا ذكره المناوي في فيض القدير فن اراد التقرب الى الله تعالى فلبوا طلب على تلاوة القرآن لان الله تعالى امر حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاوته كما قال الله سبحانه وتعالى (اتل ما وحي اليك من الكتاب) واعمل بما فيه كذا في العيون تقربا الى الله تعالى بقراءته وتحفظا لقلبه واستكشافا لمعانيه فان القارئ المتأمل قد ينكشف له التكرار

على اقامة الصلوة وكان امره عليه الصلوة والسلام باقامتهما متضمنا الامر الامة بها علل بقوله تعالى (ان الصلوة تنهي عن الفحشاء والمنكر) كانه قيل وصل بهم ان الصلوة تنهاهم عن الفحشاء والمنكر ابو السعود وهما ما لا يجوز شرعا من الكبائر والصغائر كذا في العيون ومعنى نهيا عنهما انها سبب الانتهاء عنهما لانها مناجاة الله تعالى فلا بد ان يكون مع اقبال تام على طاعته واعراض عن معاصيه ابو السعود قيل من كان مراعي للصلوة جره ذلك الى ان ينهي عن السبئات يوما وروي انس رضي الله تعالى عنه ان فتى من الانصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من الفواحش الا ركب فوصف له عليه السلام حاله فقال ان صلوة تنهاه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله (ولذكر الله اكبر) أي والصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للايدان بان ما فيهما من ذكر الله تعالى هو العمدة في كونها مفضلة على الحسنات ناهية عن السبئات وقيل ولذكر الله تعالى عند الفحشاء والمنكر وذكركم به عنهما ووعده عليهما اكبر في الزجر عنهما ذكره ابو السعود واخرج ابن جرير عن سلمان رضي الله تعالى عنه انه سئل أي العمل افضل قال ان تقرأ القرآن ولذكر الله اكبر لا شيء افضل من ذكر الله (واخرج ابن ابي شبة وابن جرير عن ابي الدرداء رضي الله عنه الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليكم وانما هاني درجانتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا رقابهم وخير من اعطاء الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا بالدرداء قال ذكر الله تعالى ولذكر الله تعالى اياكم برحمة اكبر) من ذكركم اياه بطاعته لان ذكره تعالى بلا علة وذكركم مشوب بالعلل والاماني ولان ذكره لا ينفى وذكركم لا يبق كذا في المدارك ولان ذكركم له استجلاب نفع وذكره تعالى لكم كرم وفضل (والله يعلم ما تصنعون) منه ومن سائر الطاعات فيجازيكم بها احسن المجازاة ابو السعود فاذا علمت ذلك دم على الطاعات واجتنب عن السبئات واستحى من الله تعالى حق الحياء عن ارتكاب المنهيات (مثنوى)

از بي آن كفت حق خود را بصير * كه بود ديد و بخت هر دم نذر *
از بي آن كفت حق خود را سمع * تا ايندى لب ز كفار شمع *
از بي آن كفت حق خود را علم * تا ايندى بشي فسادى توزيم *

من او اسط الجلد الرابع در بيان غرض از سمع الخ

(*) (المجلس الثامن عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت) **

وما هذه الحيوان الدنيا الا لهو ولعب وان الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (روي ابو يعلى والحسن بن سنيان وابن حبان والحافظ الرشيد العطار وابن بشكوال عن انس رضي الله تعالى عنه) والمتدري في الترتيب والنووي في الاذكار وابن حجر العسقلاني في المكفرات والسجواوي في اقوال البديع والقسطلاني في مسالك الخفاء (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد من عبدين فتحيين يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد واهل بيته وسلم (حكى الفاكهاني عن البعض انه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبدين فتحيين يتفقان فتصافح احدهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين الصلاتين على لا يرد كذا في لقول البديع (روي البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صباح يصبحه العباد الا وصارخ يصرخ (اي يصيح) يا ايها الناس لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب) كذا في الجامع الصغير قال المناوي اللام في الثلاثة لام العاقبة فهو تسمية الشيء بعاقبته ونبه بهذا على انه لا ينبغي للمرء ان يجمع من المال الا قدر الضرورة وما ينبغي من المساكن الا ما تدفع به الضرورة وهو ما بقي الحرو البرد وما عدا ذلك فهو مفسد له كذا في الفيض (وروي ابو يعلى والضياء عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قل وكفى خير مما كثر والهي) كذا في الجامع الصغير فله العاقل ان يكتفي بالقليل من الدنيا ولا يشتغل الى جمعها بل يشتغل الى تكثير زاد الآخرة الباقية وزادها الطاعات والعبادات قال الله سبحانه وتعالى (وما هذه الحياة الا لهو) هو ما يلهو به الانسان فياهيه ساعة ثم ينتفي كذا في الدرر (واعب) وانما شبهها باللهو واللعب لانهين احدهما ان الله واللعب سريع الانقضاء لا يداوم عليه فالمعنى ان الدنيا وزينتها وشهواتها كظل زائل لا يكون لها بقاء فلا تصح لاطمينان القلب بها والكون اليها وانما ان الله واللعب من شأن الصبيان لانهم يلعبون ساعة

بميتفرقون وكذا اهل الدنيا يجمعون لا مول ويشتون ثم ورقيدر كههم الموت فيتركون ما يجمعون (وان الدنيا الآخرة لهي الحيوان) اي الحياة اي البشر فيها الا الحياة مستمرة دائمة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة (لو كانوا يعلمون) حقيقة الدارين لما اختاروا الله والفقاني على الحيوان الباقي كذا في المدارك (واخرج ابن أبي الدنيا في شعب الايمان عن ابي جعفر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى ادار الغرور) كذا في الدر المنثور قال اهل الحكمة او كانت الدنيا من ذهب يفتني والآخرة من خرف يبق لكنا على العاقل ان يزهده في الذهب الفاقي ويرغب في الخرف الباقي فكيف والدنيا مدرة ومألها الى الفناء والآخرة هي الذهب بل الآخرة اجل وافضل من الذهب المذكور لانها مخلوقة من فاخر الجواهر والنور وهي دار اللذات والنعيم والسرور (وقال بعض العارفين في طلب الدنيا ذل النفوس وفي طلب الآخرة عز النفوس فيا عجبا لمن يختار الذل في طلب ما يفتني ويترك العز في طلب ما يبق (وفي فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله تعالى اذا رايت الدنيا يزيتنها في ايدي ابتائهم مع سرعة هلاكها وقتلها لمن مسها فكن كمن رأى انسانا على غائط قد بدت سوءه وفاحت رائحته فأنك تغض بصرك عن سوءه وتسد انفك من نتن رائحته فهكذا كن في الدنيا اذا رايتها فغض بصرك عن زينتها وسد انفك من ريح شهواتها ولذاتها تتجوز منها فمن ادركته العناية الالهية وفق لترك الدنيا والاقبال للعقبى كما وفق ابراهيم بن ادهم (ذكر الامام القشيري قدس سره ان ابراهيم بن ادهم كان من ابناء الملوك فخرج يوما متصيدا وانار ثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فهتمف به هاتف الهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتمف به من قربوس سرجه والله مال هذا خلقت ولا بهذا امرت فترل عن دابته وصادف راعيا لايه فاخذ جبة الراعي من صوف فلبسها واعطاه فرسه وماء معه ثم انه دخل البادية ثم دخل مكة وصحب بهما سفيان الثوري والفضيل بن عياض ونال الى الكرامات رحمه الله تعالى كذا في رسالة القشيري رحمه الله تعالى (حكى عن ابراهيم بن ادهم قال اتيت بعض البلاد فترلت في مسجد فلما كان وقت العشاء وصلينا اتاني الامام بعد انصراف الناس وقال لي قيم فاخرج حتى اغلق باب المسجد فقلت له انا رجل غريب وهذه ليلة باردة اريد مهنا ولك الخير والثواب فقال قم واخرج ان الغراب يسرقون

الحصير والقناديل ولاندع احدا يبيت فيه فقلت له انا ابراهيم بن ادهم فقال
 قد اكرت على الحديث وعدى على رجلى وقبضنى وجعل يجرنى على وجهى
 حتى رمانى على باب اتون حاتم فدخلت الاتون واذا بالوقاديق قد النار فقلت
 السلام عليك ورحمة الله تعالى فلم يرد على السلام بل اشار ان اجلس فجلست
 وانا خائف منه رجل ينظر نارة عن يمينه ونارة عن شماله فدخلت الخوف منه
 فلما فرغ من وقوده التفت الى وقال عليك السلام ورحمة الله تعالى وبركاته
 فقلت بحسب المالم تسلم على حين سلمت عليك فقال يا هذا كنت اجبر قوم فحفت
 ان اسلم عليك فاشتغل بالسلام فائم واخون فقلت له ورايتك تنظر من يمينك
 وشمالك اتخاف قال نعم قلت ثم ذا قال من الموت لا ادري من اين ياتي من يميني
 ام من شمالي قلت فيكم تعمل كل يوم قال بدهم ودائق قلت وما تصنع به
 قال اتقوت بالدائق وانفق الدرهم على اولاد اخي قلت امن امك وايبك
 قال بل احببته في الله تعالى ومات وانا اقوم باهله واولاده فقلت له هل دعوت
 الله في حاجة فاجابك قال لي حاجة منذ عشرين سنة ادعوا الله عز وجل فيها
 وما قضاهما قلت وما هي قال بلغني ان في الشرق رجلا تميز على الزاهدين
 وفاق العابدين يقال له ابراهيم بن ادهم دعوت الله عز وجل في رؤيته واموت
 فقلت ابشر يا اخي قد قضى الله حاجتك ومارضى لك ان آتي اليك الاسحبا
 على وجهي قال فوثب من مكانه وعانقني وسمعتة يقول اللهم قضيت حاجتي
 واجبت دعوتي فاقبضني اليك فاجاب الله تعالى دعوته في الحال وسقط ميتا
 رحمه الله تعالى فكذا في روض الازهار ومن كرامات ابراهيم بن ادهم ما ذكر
 في المتنوي

* هم زابرا هيم ادهم آمد ست *	* كوز راهي برب دريان شست *
* دلق خودمي دوخت آن سلطان جان *	* يك اميرى آمد انجانا كهسان *
* آن امير از بند كان شيخ بود *	* شيخ را بناخت سجده كرد زود *
* خيره شد در شيخ و اندر دلق او *	* شكل ديكر كشته خلق و خلق او *
* كورها كرد انجان ملك شكر *	* بر كز يد اين فقر بس باريك حرق *
* ملك هفت اقليم ضايع ميكند *	* جون كد ابر دلق سوزن ميرند *
* شيخ واقف كشت از اندیشه اش *	* شيخ جون شير ست دلهايشه اش *
* شيخ سوزن زود در دريا فكنند *	* خواست سوزن زابا و از بلند *
* صدهزاران ماهي الهوي *	* سوزن زرد در لب هر ماهي *

* سر بر آوردند از درياي حق * * كد بكي راى شيخ سوزنهاي حق *
 * رو بدو كرد در كه نشاي امير * * ملك دين به يا چنان ملك حقير *
 ابن نشان ظاهر ست اين هيچ نيست * * تا بياطن در دوى يني نويست *
 من اواسط الجلد الثاني من المتنوي الشريف في بيان كرامات ابراهيم
 ابن ادهم برب دريا

* (المجلس التاسع عشر بعد المائة في قوله تعالى في سورة العنكبوت) *

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين (روى
 الطبراني عن جابر رضى الله تعالى عنه والبيهقي عن ابى سعيد الخدرى
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا
 في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكر الله ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم
 حبرة يوم القيمة اللهم صل على محمد وعلى جيع الانبياء والمرسلين وعلى
 آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في المسالك وفيه اشارة الى ان القوم
 اذا اجتمعوا في مجلس من المجالس يستحب لهم ان يذكر الله ويصلوا على
 النبي في هذا المجلس قبل ان يفرق من مجالسهم مطلقا جهرا كان او سرا كذا
 في مجمع الفوائد (روى احمد عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في
 نفسك) اي سرا وخفية اخلاصا وحببا من الربا (ذكرتك في نفسي) فهو وارد
 على نهج المسألة اي اسر بنوايك على متوال عملك واتولى بنفسى اثابتك
 لا اوكله لاحد من خلقي كذا في فيض القدير (وان ذكرتني في ملاء)
 اي في جماعة افتخار ابي واجللا بين خلقي (ذكرتك في ملاء خير منهم)
 يعنى ذكرتك بين جماعة خير من الجماعة التي تذكرني فيهم وهم الملائكة
 المقربون و ارواح الانبياء والمرسلين كذا في تنوير السالكين واختلف في خيرية
 الملائكة من البشر والمختار من خواص البشر كالانبياء عليهم الصلوة
 والسلام خير من خواص الملائكة و اما عوام البشر فليس بخير من الملائكة
 اصلا لامن خواصهم ولا من عوامهم كذا في شرح المصابيح لابن الملك
 (وان دنوت) اي طلبت بالطاعة قربة (مني شبرا) اي مقدار شبر (دنوت منك
 ذراعا) او صلت رحتي اليه مقدار از يد منه (وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا)
 وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وكما زاد العبد قربة زاد الله رحمة

فذكر الذراع والباع للتمثيل والتصوير لافهامهم لمجازاة العبد فيما يقرب به الى ربه بمضاعفة لطفه واحسانه (وان اتيتني تشي اتيتك اهرول) والهرولة بين المشي والعدو يعني ان تقربت الى بسهولة او صلت اليك رحتي بسرعة فالخاصل ان من اجتهد في طاعة الله تعالى بالاخلاص هداه الله تعالى لتقربه ووصوله الى جناب عزه قال الله سبحانه وتعالى (والذين جاهدوا) اطلق المجاهدة ولم يقيد هاهنا بمغول ليتناول كل ما يجب مجاهدته من النفس والشيطان واعداً الدين كذا في المدارك (فيها) اي جددوا وبذلوا وسعهم في حقنا ومن اجلنا ووجهنا خالصا (لتهديهم سبلنا) سبل السير اليها والوصول الى جنابنا ذكره القاضي فان من جاهد في الله حق جهاده وهو صدق الافتقار الى الله تعالى بالانفصال عن كل شيء سوى الله انكشف عنه الحجب النفسانية وحجب عالم الاكوان كلها وتبجى له اسرار الملكوت وانوار عالم الغيب وانفتح له سبيل السير الى الله تعالى بالقوة القدسية والقابلية الملكية واللطافة الروحانية فانه بقدر الجديكسب المعاني كذا ذكره ابن الشيخ وعن الداراني والذين جاءوا فاجابوا لتهديهم الى مالم يعلموا كذا في المدارك واذا قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم رواه ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا كذا في الجامع الاحاديث الانوارية فلا بد للعبد من العلم والعمل لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل لمن لا يعلم وويل لمن علم ثم لا يعمل رواه ابو نعيم عن حذيفة كذا في الجامع الصغير قال المناوي الوعيد والتهديد انما هو على اهمال العلم الشرعي النافع والعمل لوجه الله انتهى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد رواه البراء عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع كذا في الجامع الصغير قال الفرزالي هذا في العلم النافع وهو الذي يزيد في الخوف من الله تعالى وينقص من الرغبة في الدنيا ويدعوك الى الآخرة فاستعذ بالله من علم لا ينفع كذا في فيض القدير وعن سهل والذين جاهدوا في اقامة السنة لتهديهم سبل الجنة كذا في المدارك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم من تمسك بالسنة دخل الجنة رواه الدارقطني عن عايشه رضي الله تعالى عنها كذا في الجامع الصغير قال المناوي اي دخل مع السابقين الاولين والا فالؤمن الفاسق يدخلها بعد العذاب او العفو

وان الله لمع المحسنين) بالنصرة والمعونة في الدنيا والثواب والمغفرة في العقبى كذا في المدارك (روى ابن عدي عن سمرة رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير قال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى محسن) لانه لا يخلو موجود عن احسانه طرفه عين بنعمة اليجاد ونعمة الامداد فاحسنوا الى عباد الله تعالى) بالقول والفعل فان الاحسان يوصل الى الاحسان كما قال تعالى في سورة الرحمن هل جزاء الاحسان الا الاحسان (حكى عن السبلي قدس الله سره وتورق به انه خرج ذات يوم على اصحابه وكانوا اربعين رجلا فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال عز وجل (من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فتوكلوا على الله تعالى وتوجهوا اليه ولا توجهوا الى سواه ثم تركهم ومضى فاقاموا ثلاثة ايام لم يفتح لهم شيء فلما كان اليوم الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك قد اباح التسبب للعباد فانظروا الى اصدقكم نية فيخرج عسى بانيكم بشيء من القوت فاخترنا ومنهم فقير فخرج فمشى بغداد فلم يفتح له شيء من القوت فاخذه واعياه المشي فجلس عند دكان طبيب نصراني عليه خلق كثير وهو يصف لهم الادوية فنظر الى الفقير فقال ما بك وعلتك فكره ان يشكو الجوع الى نصراني بل مديده اليه فمسها فقال علتك هذه انا اعرفها واعرف دوائها ثم التفت الى غلامه وقال امض الى السوق فاتي برطل خبز ورطل شوى ورطل حلوى فمضى الى السوق واتي بذلك فاخذه النصراني وناول الفقير وقال له هذا دواء مرضك عندي فقال له الفقير ان كنت صدقتني حكمتك فبذلك نعمة باربعين رجلا فقلت النصراني له ان ارجع الى السوق سراعا واتني باربعين مثل ما اتيت به فاسرع الغلام واتي بذلك جميعه واعطاه الفقير وامر حاد ان يحمله معه الى موضعه وقال للفقير اذهب به الى الاربعين الذي ذكرت فذهب الفقير والجمال معه الى ان وصل الى اصحابه والنصراني يتبعه من بعيد ليختبر صدقه فلما دخل الدورية التي فيها اصحابه وقف النصراني خارج الباب خلف طاق فوضع الطعام فامسك الشيخ يدهم عنه وقال يا ايها الفقراء سر عجيب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الذي اتى بالطعام وقال اخبرني عن قصة هذا الطعام فحكى له القصة بكما لها فقال لهم السبلي عند ذلك اترضون ان تأكلوا طعام النصراني

طعامه قد عواله وهو يسمع فلما رأى النصراني أمساكهم عن الطعام مع حاجتهم إليه وسمع ما قال لهم الشيخ قرع الباب ففتحوا له فدخل وقطع زناره وقال يا شيخ مديك فانا شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاسلم النصراني وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب الشبلي كذا ذكره الامام البيهقي في روضته فالجصة من هذه الحكاية ان الضبيب النصراني لما احسن الاطعام اكرم بالاسلام (مثنوى)

* مال در ایثار اگر گردد تلف *
 * در زمین حق زراعت کردنی *
 * کر زوید خوشه از روضات هو *
 * چونکه این ارض فتابی ربیع نیست *
 * این زمین را ربیع او خود بی حدست *
 * در درون صد دزد کی آید خلف *
 * تخمهای پاک و آنکه دخلی *
 * پس جد و اسع باشد ارض الله بگو *
 * خون بود ارض الله آن مستوی عید *
 * دانه را کمترین خود ده صد دست *
 من اواسط الجبال الرابع فی حکایت ان مداح کدالح

(المجلس التاسع عشر بعد المائة في قراد تعالى في سورة الروم)
يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون (روى الطبراني عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه) كافي القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من قوم جلسوا المجلسا ثم قاموا ثم علم يذكروا الله ولم يصلوا على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة) الترة بكسر
اثناء الحسرة والتدامة وفيه دليل على ان ذكر الله والصلوة على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة
على اهله يوم القيمة كذا في قبض القدير (روى ابن عساكر في تاريخه عن ابي
الدرداء) رضي الله تعالى عنه كافي الجسامع الصغير (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت) من الاهوال
والشرائد (ما كنتم طعاما على شهوة ابد ولا شربتم شربا على شهوة ابد ولا
دخلتم بيتا فتدخلون به) لان العبد اما محاسب فهو معاقب وامام معاقب والعقاب
اشد من ضرب الرقاب فاذا نظر العاقل الى تفریطه في حق ربه مع انعامه ذاب
كما يذوب الملح (وليرغم الى الصعدات) جمع صعدة : ضمتين وهو جوع صعيد والمراد
لخرجتم من منازلكم الى الصحراء (تلذمون) اى تضربون (صدوركم) حيرة و
اشفاقا واثان المحزون ان يضيق به المنزل فيطلب به الفضاء الخالي (وتكون على

على انفسكم خوفا من عظم سطوة الله وشدة انتقامه فليحذر الذين يخالفون
عن امره كذا في قبض القدير فعلى العاقل ان لا ينسى الموت وما بعده ويستعد
لنزول الموت لان الموت شديد فان اردت كيف يكون شدة فانظر الى الحديث
الذي رواه الخطيب عن انس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لمعالجة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف
كذا في الجامع الصغير قال المناوي عبارة عن كونه اشد الآلام الدنيوية
على الاطلاق واهذا لم يمت نبى حتى يخبر انتهى فعليك ان تكرز كرامات الموت
وتستعدله بالاشتغال الى الطاعات وتسلل من الله تعالى الختم على الايمان
لان السعادة كل السعادة لاهل الايمان والخسارة كل الخسارة لاهل الكفر
والطغيان قال الله سبحانه وتعالى (ويوم تقوم الساعة يومئذ) اى بعد الحساب
(يتفرقون) اى المسلمون والكافرون فرقة لا اجتماع بعدها حتى يصيرون
فريقين فريق للنار وفريق للجنة (فاما الذين آمنوا) بيان حال الفريقين ثم
(وعملوا الصالحات فهم في روضة) والروضة كل ارض ذات نبات وماء
ورونق ونضارة وتنكبرها للتفخيم والمراد بهما الجنة (يخبرون) واختلف
فيه الاقوال فعن ابن عباس ومجاهد يكرمون وعن قتادة ينعمون (وعن
وكيع السماع في الجنة ذكره ابو السعود وقال اوزاعي أبس احد من
خلق الله احسن صوتا من اسرافيل عليه السلام فاذا اخذ قطع على اهل
سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم وقال اذا اخذ في السماع لم يبق في الجنة
شجرة الا وردت (واخرج ابن ابى الدنيا والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة
بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال في الجنة شجرة على
ساق قدر ما يسير الراكب الجرد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة واهل
العرش وغيرهم فيخرجون في ظلها فيسبى بعضهم ويكسر بعضهم
فيرسل الله تعالى ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل الاموات في الدنيا
(واخرج ابن ابى الدنيا والاصبهاني عن محمد بن المنكدر رضى الله تعالى عنه
اذا كان يوم القيمة نادى مناد ايا الذين كانوا يترهون انفسهم عن اللهو
ومزمار الشيطان اسكنوهم رياض الجنة ثم يقول للملائكة اسمعوهم جدي
وشاقي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا في الدر المنثور (وعن
على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة

لمجتمعهم ليجزوا من رفعت باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يلقن نحن الخالدات
فلا نبید ونحن النائمات او المتعمات فلان باس ونحن الراضيات فلا نسخط
طوبى لمن كان لنا وكناله) رواه الترمذی والبيهقي كذا في الترغيب (واما الذين
كفروا) بمحمد (وصكذبوا باياتنا اى القرآن (ولقاء الآخرة) اى البعث
يوم القيمة (يا واثق في العذاب) اى في عذاب جهنم (محضرون) اى لا يغيبون
عنه فيعذبون دائما لا انقطاع لعذابهم كالا انقطاع لتعيم اهل الجنة اللهم
يتنا على الايمان واختما به فان اردت ان تعرف كيفية عذاب اهل الكفر فاسمع
ابسرهم عذابا وقس عليه اشدها (روى عن نعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل النار عذابا
من له نعلان وشر كان من نار فيغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل ما يرى ان
احدا اشد عذابا وانه لا هو منهم عذابا) يتفق عليه كذا في مشكوة المصابيح واما
ادنى اهل الجنة منزلة فذكر في احاديث كثيرة (منها ما رواه احمد عن
ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان ادنى اهل الجنة منزلة ان ينظر الى جنته وازواجه ونعيمه وخدمه وسريره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) كذا في المصابيح فالسعادة كل السعادة
لاهل الايمان لانهم لما نوروا قلوبهم بنور الايمان اكرمهم الله تعالى بالكرامات
السرمدية في الجنان واما الكفار لما سودوا قلوبهم بظلمة الكفر في الدنيا خلد لهم
الله تعالى في النار في العقي (مشوى)

نامة بر ظلم وفسق كبروكين * لا يقست انصافه اندر عین *
كه برسی كبر اكین آسمان * آفریده كبست وین خلق جهان *
كوید او كین آفریده آن خداست * كافرینش بر خدا بی اش كواست *
كفر وفسق واستم بسیار او * هست لایق با چنین اقرار او *
هست لایق با چنین اقرار است * آن فضیحه ها و آن كردار كاست *
فعل او كرده دروغ آن قول را * باشد او لایق عذاب هول را *
روز محشر هر نهان پیدا شود * هم ز خود هر مجرمی رسوا شود *
دست و پای دهب كواهی بایان * بر فساد او به پیش مستعان *
دست كوید من چنین دزدیده ام * اب بكوید من چنین پرسیده ام *

* پای كوید من شدستم تانی * فرج كوید من بكر دستم رنی *
چشم كوید كرده ام غمزه حرام * كوش كوید چیده ام سوء الكلام *
كرسبه كردی توانم عمر خویش * توبه كن زانها كه كردستی تو پیش *

من او اسط الجلد الخامس در بیان کسی که سختی كوید که الخ

المجلس العشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم (* *)

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (روى ابن بشكوال والمجد
النفوى عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها
وما تأخر) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته وسلم وفي الحديث دليل على ان المصافحة التي فيها الصلوة على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل واولى من المصافحة التي لم يصل
فيها لان المصافحة المقارنة بها سبب لغفران ذنوب ما تقدم وما تأخر
والمصافحة المجردة عدول عن الفضيلة والرحمة والمغفرة الكثيرة واعتزال
عن موافقة المشايخ الكرام والاولياء العظام كذا في مجمع الفوائد (روى
الترمذى في الدعوات عن زبير بن العوام) كافي الجامع الصغير والمصابيح
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صباح يصح العباد
الامناد) اى من الملائكة (ينادى سبحوا الملك القدوس) اى تزهوا عن النقائص
او قولوا سبحان الملك القدوس اى الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص
كذا في فيض القدير على العاقل ان يواظب على التسبيح والتهليل وغيرهما
من الاذكار في الصباح والمساء وسائر الاوقات لينال الاجر العظيم والنواب
الجزيل (روى الترمذى عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم من سبح الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كن حج مائة مرة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان
كن حل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كن اعتق مائة رقبة من ورا اسمعيل ومن كبر الله مائة مرة بالغداة
ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم احدا اكثر مما أتى به الامن قال مثل ذلك او زاد
على ما قال كذا في مشكوة المصابيح (واخرج ابن مردويه والحرائطي

في مكارم الاخلاق (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيقا من النار) كذا في الدر المنثور قال الله سبحانه وتعالى (فسبحان الله) لما بين الله تعالى عظمته في الابتداء بقوله (ما خالق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق) وعظمته في الانتهاء وهو حين تقوم الساعة ويفترق الناس فريقين ويحكم على البعض بان هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي امر بتزبيده عن كل سوء وبحمده على كل حال فقال فسبحان الله اى سبحوا الله تسبيحا قال بعض المفسرين المراد منه الصلوة اى صلوا وذكر وا انه اشار الى الصلوات الخمس كذا ذكره الامام في الكبير فقبل لابن عباس رضي الله تعالى عنه هل تجوز الصلوات الخمس في القرآن فقال نعم وتلا هذه الآية والمعنى صلوات الله كذا في المدارك (حين تمسون) اى حين تدخلون في المساء هي صلوة المغرب والعشاء (وحين تصبحون) اى تدخلون في الصباح وهي صلوة الصبح كذا في العيون (وله الحمد في السموات والارض) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه يحمد اهل السموات والارض ويصلون له كذا في المعالم اعراض بين المعطوف والمعطوف عليه وهو حين تمسون لتأكيده وجوب الطاعة على اهلها باختصاص الحمد والثناء له تعالى فيهما (وعشيا) وهي صلوة العصر (وحين تظهرون) اى تدخلون في الضهيرة وهي صلوة الظهر يعنى صلواتي هذه الاوقات الخمس فانها توصل الى الوعد وتنبئ من الوعيد كذا في العيون وقال بعضهم اراد به التزبيد اى تزهمه عن صفات النقضان وصفوه بصفات الكمال وهذا اقوى والمصير اليه اولى لانه يتضمن الاول وذلك لان التزبيد المأمور به يتناول التزبيد بالقلب وهو الاعتقاد الجازم وباللسان مع ذلك وهو الذكر الحسن والاركان معهما جميعا وهو العمل الصالح والاول هو الاصل والثاني ثمرة الاول والثالث ثمرة الثاني وذلك لان الانسان اذا اعتقد شيئا ظهر من قلبه على لسانه واذا قال ظهر صدقه في مقاله من احواله وافعاله واللسان ترجمان الجنان والاركان برهان اللسان لكن الصلوة افضل اعمال الاركان وهي مشتملة على الذكر باللسان والقصد بالجنان كذا ذكره الامام الرازي في الكبير خص بعض الاوقات بالامر بالتسبيح لان الانسان مادام في الدنيا لا يمكنه ان يصرف جميع اوقاته الى التسبيح لكونه محتاجا الى اكل

وشرب وتخصيل ما كوله ومشروب وملبوس ومر كوب فاشار الله تعالى الى اوقات اذا نفي العبد بتسبيح الله فيها يكون كانه لم يفتروهي اول النهار وآخره ووسطه واول الليل ووسطه ولم يأمر بالتسبيح في آخر الليل لان النوم فيه غالب والله من على عباده بالاستراحة بالنوم كما قال الله تعالى (ومن آياته منامكم بالليل) فاذا صلى اول النهار بسجنتين وهما ركعتان حسب له صرف ساعتين الى التسبيح ثم اذا صلى اربع ركعات وقت الظهر حسب له صرف اربع ساعات اخرى فصارت ست ساعات واذا صلى اربع ساعات في آخر النهار وهو في العصر حسب له صرف اربع ساعات اخرى صارت عشر ساعات فاذا صلى المغرب والعشاء سبع ركعات حسب له سبع ساعات اخرى فيحصل له صرف سبع عشرة ساعة الى التسبيح وبقي من الليل والنهار سبع ساعات مصروفة الى النوم والنائم مرفوع عنه القلم فيقول الله تعالى عبدي صرف جميع اوقات تكليفه في تسبيحي فلم يبق لكم ايها الملائكة عليهم المزية التي ادعيتهم بقولكم (نحن نسبح بحمدي ونقدس لك) بل هم مثلكم فمقامهم مثل مقامكم في اعلى عليين كذا في الكبير (ثم انه تعالى من استحقاقه للتسبيح والتحميد بيان انه يخرج الضدين من الآخر فقال (يخرج الحي من الميت) كالانسان من النطفة والطير من البيضة (ويخرج الميت من الحي) لنطفة والبيضة من الحيوان ذكره ابو السعود وقل يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن (ويحيى الارض بعد موتها) اى بالمطر واخراج النبات منها كذا في الباب (وكذلك) اى مثل ذلك الاخراج (تخرجون) من القبور وتبعثون فاذن بذلك ان الابداع والاعادة في قدرته سواء كذا في العيون (اخرج ابوداود والطبراني وغيرهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما قاله في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما قاله من الليلة) كذا في الدر المنثور فينبغي للعاقل ان يشتغل الى الاذكار وسائر الطاعات ويفتنم ايام حياته ولا يضيعها في الغفلات بل يصرفها الى العبادات (اخرج ابونعيم عن سعيد بن جبير قال ان بقاء المسلم كل يوم غنمة لا داء الفرائض والصلوات وما رزقه من ذكره (واخرج ابن ابى الدنيا عن ابراهيم بن ابي عتبة قال بلغني ان المؤمن اذا مات تمتى الرجعة الى الدنيا

ليس ذلك الا ليكبر تكبيرة ويهمل تهمللة ويسبح تسبيحه كذا في شرح الصدور
في احوال اهل القبور (مثنوى)

* هين وهين اي راهرو ييكاه شد * آفتاب عمر سوي جاه شد *
* اين دور و زلزله را كه زورست هست زود * پير افشاني بكن از راه جود *
* اين قدر تخمي كه ماند سنت بكاز * تا برويد زين دو دم عمر دراز *
* تا نمر دست اين چراغ با كهر * هين فتيلاش ساز و رغن زود تر *
* هين مكوفردا كه فرداها گذشت * تا بكلي نكذرد ايام كشت *
من اواسط الجند الثاني در بيان فرمودن والي مر دراه كه ابن خاين الخ
* * (المجلس الحادي والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم) *
ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنثرون (روي ابو الشيخ
والديلمي والاضياء عن ابي قرصافة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اوى الى فراشه) قال السخاوي اوى بالمد
والقصر فكل منهما يجي لازما ومتعديا لكن القصر في اللزوم والمتعدى
اشهر و هو ما جاء النزل اذ اوينا و آويناها والمراد الضم يقال اوى الى نفسه اي
ضمه الى نفسه ثم قراء تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب الحل والحرم ورب
البلد الحرام ورب المشعر الحرام ورب الركن والمقام بحق كل آية انزلت في
شهر رمضان بلغ روح محمد مني تحية وسلاما اربع مرات وكل الله به ملكين حتى
يا تيا محمد فيقولان له ان فلان بن فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فأقول على
فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته كذا في المسالك الام سهل على محمد
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روي احمد
والديلمي والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة
قبضتهما من جميع اجزاء الارض) اي ابتداء خلقه من قبضة فمن ابتداء ان
كان قبضة متعلقا بخلق وان كان حالا من آدم تكون بيانية والقبضة هنا
مطابقة لآية والارض جميعا قبضة يوم القيمة في بيان تصوير عظمة الله تعالى
وان كل الكونيات الآفاقية والانفسية منقادة لارادته ومسخرة بامر فليس
هنا قبضة حقيقة بل هو تخيل لعظمة شانه وتمثيل حسي لخلق ذكره الطيبي
وغيره وقال الكمال ابن ابي شريف المراد بالقبض هنا حقيقة لكن انما قبضها
عزرايل عليه السلام ملك الموت فلما كان القبض بامر تعالى نسب اليه

ويشهد له ما رواه سعيد بن منصور وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
لما اراد الله تعالى ان يخلق آدم بعث ملكا من حلة العرش اباقى بتراب من
الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض ما سئلك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني
شيئا اليوم يكون منه للنار نصيب غدا فتركهها ثم ارسل ملكا آخر فقالت مثل
ذلك فتركهها ثم ارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق
بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها الحديث كذا
في فيض القدير (قال الامام القرطبي في التذكرة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
رفعت تراب آدم عليه السلام من ستة ارضين واكثرها من السادسة ولم
يكن فيها من السابعة شي لان فيها نار جهنم فلما اتى ملك الموت بالتراب قال له
ربه اما استعاذت بي منك قال نعم قال فمهلارحمتها كما رحمتها صاحبك قال يارب
عالمك اوجب علي من رحمتي اياها قال تعالى اذهب فانك ملك الموت سلطتك
على قبض ارواحهم فبكي فقال عز وجل ما يبكيك فقال يارب انك تخلق من
هذا الخلق نبياء واصفياء وفضلين وانك لم تخلق خلقا اكره اليه من الموت
فاذا عرفوني ابغضوني وشموني قال تعالى اني سأجعل للموت عللا واسبابا
يلتصون الموت اليها ولا يذكر ذلك معها فخلق الله الاوجاع وسائر الخوف انتهى
كلام القرطبي (فجاء بنو آدم على قدر الارض) اي على اوتها و طبعها ذكر اولا
بجملته فصله فقال (جاء منهم اليبس والاحمر والاسود) بين ذلك من الالوان
(والسهل) اي الذي فيه رفق واين (والحزن) بفتح الحاء المهملة وسكون الزا
التي هي في الخبز (والحسب والحب) ومن ذلك كذا في شرح الامم وعمل السهل
ان يتفكر في اصل مادة الانسان وهو التراب اولا والنطف ثانيا كيف خلقها
الله تعالى بشرا وصوره في احسن صورة واعطى له النطق والسمع والبصر
والعقل والعلم والمعرفة فمن قدر على هذا الاولا يقدر على الاحياء ثانيا يوم النشور
فالحاصل ان خلقه وجود الانسان من الايات الدالة على وجود الصانع
و وحدانيته وقدرته على الاعادة والبعث كما قال الله سبحانه (ومن آياته) ومن
علامات ربوبيته وقدرته على البعث (ان خلقكم) اي خلق اصلكم وهو آدم
عليه السلام كذا في العميون (من تراب) لم يشم رائحة الحياة قط ولا مناسبة
بينه وبين ما اتم عليه في ذاتكم وصفاتكم ذكره ابو السعود (ثم اذا انتم بشر
تنثرون) اذ لم فاجأة اي فاجأكم وقت كونكم بشرا منتشرين في الارض
كذا في العميون (ومن آياته) الدالة على ربوبيته وقدرته على البعث وما بعده

من الجزء (ان خلق لكم) ای لاجلکم (من انفسکم از و اجا) فان خلق اصل
از و اجکم حواء من ضلع آدم علیه السلام متضمن بخلقهم من انفسکم او من
جنبکم لا من جنس آخر وهو الاوفق لقوله تعالى (ان سکنتوا الیهما) ای
لتألفوا وتمیلوا الیهما وتطعنوا الیهما فان المجانسة من دواعی النظام والتعارف
کما ان المحالفة من اسباب التباخر والتعرق (وجهل بینکم) ای بین الازواج
اما علی تغلب الرجال علی النساء فی الخطاب او علی حذف طرف معطوف
علی الضرف المذکور ای جعل بینکم و بینهن ذکره ابو السعود (مودة) ای محبة
(ورجة) ای تراجا بسبب الزواج من غیر قرابة بعد ان لم یکن بینکم سابقه معرفة
ولانقاء کذا فی العیون بخلاف سایر حیوانات نظما الامر المعاش ذکره القاضی
(ان فی ذلك لآیات) ای فیما ذکر من خلقهم من تراب وخلق ازواجهم
من انفسهم والقاء المودة والرحمة بینهم لآیات عظيمة لا یکنه کونها
ولا یقدرها قدرها ذکره ابو السعود (لقوم یتفکرون) فی عظمة الله تعالى
وقدرته وحکمته فانه تدبر عجیب فی بقاء نوع الانسان بتعاقب اشخاصه الا ترى
انه تعالى خلق بشر اسویا من شیء یسیر من النطفة ورباه فی بطن الام تسعة
اشهر من غیر خادم یخدمه ویقوم بمصالحه وهو فی غایة العجز والضعف ثم
اخرجه من بطن امه مع سلامة نفسه وسلامة امه فان ذلك آیات عجیبة تدل
علی کمال عظمة الله تعالى وقدرته الباهرة فعلى العبد ان ینظر الی الآیات الدالة
علی وحدانية الله تعالى وعظمته وقدرته یتفکر فیها لان الفکر نذهب
الغفلة وتثمر للقلب الخشبة وتزید البقین (وعن ابی عثمان رجه الله تعالى قال
من تفکر فی فناء الدنیا وزوالها اورثه الزهد فیها ومن تفکر فی الآخرة وبقائها
اورثه الرغبة فیها والحرص لما یدینه منها وامان ترک التفکر یقلب علیه الغفلة
ویزداد حرصه للدنیا فیکون من المغبونین (منوی)

* فکر آن باشد که بکشاید رهی * راه آن باشد که پیش آید شهی *
* شاه آن باشد که از خود شه بود * فی بخزنه و لشکر شه بود *
* تا بماند شاهی او سرمدی * همچو عز ملک دین احمدی *

* بیان کرامات ابراهیم ادهم قدس الله روحه براب دریا *

* کوز راهی بر لب بحری نشست *

دلق خود می دوخت آن سلطان جان * يك امیری آمد انجانا کهان *
* ان امیر از بندکان شیخ بود * شیخ را بشناخت سجده کرد زود *
* خیره شد در شیخ و اندر دلق او * شکل دیگر گشته خلق خلق او *
* کورها کرد انچنان ملک شکر ف * بر کزید او فقر بس باریک حرف *
* ترک کرد او ملک هفت اقلیم را * می زند بر دلق سوزن جون کدا *
* شیخ واقف گشت از اندیشه اش * شیخ چون شیرست و دلها پیشه است *
* شیخ سوزن زود در دیافکند * خواست سوزن را باواز بلند *
* صد هزاران ماهی الهی * سوزن زرد لب هر ماهی *
* سر بر آوردند از دریای حق * که بکیرای شیخ سوزنهای حق *
* رو بد و کرد و کفش کای امیر * ملک دل به باچنان ملک حقیر *
* این نشان ظاهرست این هیچ نیست * تا باطن در روی بینی نویست *

من اواخر الجلد الثاني در قصه اعراب

* (المجلس الثاني والعشرون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة الروم) *

ومن آياته خلق السموات والارض) الآية (روى الديلمی عن عثمان رضی الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم (من اراد ان يحدث
بحدیث فلیضل علی فان فی صلوة علی خلفا من حدیثه وعسی
ان ینکره) کذا فی القول البدیع وفيه اشارة الی استحباب الصلوة علیه
صلى الله تعالى علیه وسلم عند نسیانه شيئا سواء كان من المسائل او غيرها
وهذا الامر للنسب لا للوجوب حتى لا یلزم من تركها العقاب والعذاب بل یلزم
من الترك فوت الثواب فلا تلقت الی منع البعض من الصلوة علی النبی علیه
السلام فی أثناء الوعظ لایان الصلوة علیه عند انتهاء الوعظ التذکر ما نسیه
وذا لا یجوز وهذا القول مردود باطل لانه مخالف للحدیث الذی امر النبی
صلى الله تعالى علیه وسلم فی الصلوة علیه عند النسیان مضافا کما ترى فعلى
منه ان هذا القول من المانع من جهله وعدم مبالاته فی قوله وفعله کذا
فی جمیع القوائد (روى البرار والمنذرى) فی الترغیب (عن ابی هريرة رضی
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم ان الله خلق
عمودا من نور بین یدی العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتر ذلك العمود
فیقول تعالى اسکن فیقول کیف اسکن ولم تغفر لقاتلها فیقول تعالى انی

قد غفرت له فبني كن عند ذلك وفيه دلالة على عظم شأن هذه الكلمة وانها
سبب لغفران ذنوب قائلها كذا في تنوير البيانين فمن اراد مغفرة ذنوبه
فليوحده الله تعالى لان التوحيد اساس جميع الطاعات لان الله تعالى لا يقبل
اطاعات الا بالتوحيد وتصديق الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف
لا يوحده العاقل خالقه تعالى وجميع الخوقات من السموات والارض
وغيرهما التي تدل على وحدانيته تعالى كما قال الله سبحانه (ومن آياته) اي من
دلالاته الدالة على وحدانيته وقدرته خلق السموات والارض لما كان امشركوا
العرب مقرين بان الله تعالى هو المتفرد بخلق السموات والارض بكنيتهم
الله تعالى بان من خلق السموات ورفعها في الهواء واقربها فيه من غير عمد
وتربها وخلق الارض ونسبها واقربها على الماء وعلى الريح كيف يتصور ان يكون له
شريك وان لا يكون قادرا على احياء الموتى ومجازاتهم على طاعتهم وعصيانهم
كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (واختلاف الستكم) اي افاضتكم بان الله تعالى
علم كل صنعة والهم بهم وضعها واقدروهم عليها والواجناس فخلقكم واشكاله
فان ذلك لا يكاد يسمع منطقتين متساويتين في الكيفية من كل وجهه ذكره
ابو السعود حتى لو تكلم جماعة من وراء حائل لعرف كل واحد منهم بنطقه
ونغمته لا يشبه صوت احد صوت الاخر كذا في الباب (والوانكم) اي الوان
صوركم من ابيض واسود وغيرهما وهم من اب واحد وام واحدة كذا في العيون
والحكمة في اختلاف الاشكال والاصوات للتعارف ليعرف كل واحد بشكله
وحليته وصورته فلو اتفقت الصور والاصوات وتشاكلت وكانت ضربا واحدا
لوقع الجاهل واللباس ولتهطلت مصالح كثيرة وليعرف صاحب الخلق
من غيره والعدو من الصديق والقريبة من البعيد فسبحان من خلق الخلق
على ما اراد وكيف اراد وفي ذلك دليل على سعة القدرة وكمال العظمة كذا في
اللباب (ان في ذلك) اي في ما ذكر من خلق الارض واختلاف الالسنه والالوان
(لايات) عظيمة ابو السعود (للعالمين) بكسر اللام جمع عالم كذا في العيون اي
المنصفين بالعلم (كما في قوله تعالى لا يعقلوها الا العالمون) ابو السعود (ومن
آياته منامكم بالليل والنهار) اي فيه ما ارادته راحدة لكم (وابتغواكم) بالنهار (من
فضله) اي تصرفكم في طلب المعيشة بارادته كذا في الجلالين (ان في ذلك
لايات) تعبرات (اقوم يسمعون) سماع تدبر واعتبار (ومن آياته يريكم البرق
بين يديكم) في العيون اي اراكم البرق كذا في الجلالين

(خوفا) من الصاعقة (وطمعا) في الغيث وانتصبا مفعولا لهما اي لارادة خوف
وارادة طمع (وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض) بالنبات (بعدها) اي
بعديتها (ان في ذلك لايات لقوم يعقلون) يتفكرون بعقولهم (ومن آياته ان
تقوم السماء) تثبت فوقكم بلا عمد (والارض) تحتكم لايزيلا حاشي واراد
بقيامها دوام قيامها الى اجلها (بامر) اي بقوله كونافا ثنتين (ثم اذا دعاكم
دعوة) اي بعد قيام السماء والارض للبعث (من الارض) اي من قبوركم
يعني اذا دعاكم اسرافيل على صخرة بيت المقدس دعوة واحدة يا اهل القبور
اخرجوا (اذا انتم تخرجون) من قبوركم من غير توقف صكذا في العيون فاعلم
العاقل ان يستعد لذلك الخروج والبعث باكتساب الاعمال الصالحة والاجتناب
عن الاعمال القبيحة لان ذلك اليوم يوم الجزاء فالسعادة لمن يجزى بالخير والثواب
والخسارة لمن يجزى بالعذاب والعقاب فمن اراد الجزاء بالخير والثواب والنجاة
عن الجزاء بالشر والعذاب فليو اطلب على الاعمال التي فيها رضا الله وليجتنب
عن الاعمال التي فيها سخط الله لان العبد يموت على ما عاش ويبعث على ما مات
عليه ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
رواه احمد وابن ماجه عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير
قال المناوي اي على الحال التي مات عليها من خير وشر قال امر ياتي يوم القيمة
بمزماره والسكران بقدهج والمؤذن يؤذن (مشوى)

حشر برحرص خمس مرار خوار * صورت خوي بود روز شمار *
* زانبا ترا كند اندام نهان * * نجر خوار زابود كنده دهان *
* كند مخفي كان بداهامير سيد * * كشت اندر حشر محسوس وبيد *
* يشه آمد و جود آدمي * * بر حذر شوز بن وجود از آن دمي *
* در وجود ما هزاران كرك و خوك * * صالح و ناصالح خوب و خشوك *
حكم آن خوراست كان غالب زاست جونكه زربيش از مس آمد آن زراست
من او اسط الجلد الثاني در بيان آمدن دودستان

الفساد والفساد بعد الداء في قوله تعالى في سورة الروم *
واذا اذاقنا الناس رجعة فرحوا بها) الآية (روى احمد والبخاري) في الادب
(والنساء) وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا

كذافي الجامع انصغير اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد والترمذي عن سعد رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله (اي الرضاء بقضاء الله تعالى وهو ترك السخط وهو علامة سعادته لان العبد اذا رضى بقضاء الله تعالى وقدره يتفرغ للعبادة ويترك الجزع ولا يكون مشغول القلب بحدوث الحوادث ولا يقول لم كان كذا ولم لا يكون كذا فينال الاجر وسعادة الدارين (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله) قال في المنهل الاستخارة طلب الخير يعني ينبغي للمؤمن ان يستعين بالله في اموره ويطلب الخير والمعونة منه انتهى (وسخطه بما قضى الله تبارك وتعالى) اي كراهته له وغضبه عليه ومحبه خلافه فيقول لو كان كذا كان اصح لي واولى مع انه لا يكون الا الذي كان وقدر في الازل كذافي فيض القدير فعلى العاقل ان يرضى بقضاء الله تعالى وقدره وان جاء منه النعمة والسعة والحد واليسعة جدا لله تعالى وان جاء منه البلاء والمحنة والفقر صبر عليها ولا يأس من رحمة الله تعالى فهذا حال المؤمن واما غيره اذا جاء نعمة فرح بها واذا جاء نقمة جزع وبش من رحمة الله تعالى كما قال الله تعالى (واذا اذقنا الناس رحمة) اي نعمة من مطر او صحة او سعة كذا في المدارك لما بين حال المشركين الظاهر شركه بين حال المشرك الذي دونه وهو من يكون عبادته لادنيا فاذا اعطاه رضى واذا منعه سخط وقنط ولا ينبغي ان يكون العبد كذلك بل ينبغي ان يعبد الله تعالى في الشدة والرخاء كذا ذكره ابن عادل (فرحوا) بطروا (بها وان تصبهم سيئة) اي شدة (بما قدمت ايديهم) بسبب شوم معاصيهم كذا ذكره القاضي سواء كتبوها بأيديهم اولا وقيدوا باليد قامة للاكثر مقام الكل لان اكثر المعاصي يقع بمباشرة اليد ذكره ابن الشيخ (اذا هم يقنطون) فاجاؤا القنوط ذكره القاضي يعني يشكون من رحمة الله تعالى وهذا خلاف وصف المؤمن فانهم يتكرون عند النعمة ويرجون عند الشدة كذا ذكره ابن عادل ثم انكر على فرحهم حال الرخاء وقنوطهم حال البلاء فقال (اولم يروا) اي لم ينظروا ولم يشاهدوا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى (ان الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر) اي يوسع ويضيقه يعني انهم قد علموا ان الله تعالى هو الباسط للرزق والقابض له فماتهم لم يشكروا ولم يخشوا في السراء والضراء كالمؤمنين ومالههم

يقنطون من رحمة الله تعالى ومالههم لا يرجعون اليه تائبين من المعاصي التي عوقبوا بها حتى يعبد اليهم رحمة (ان في ذلك) البسط والتقدير (لايات لقوم يؤمنون) بالله فيستدلوا على كمال القدرة والحكمة من البضاوى والعيون فله تع حكمة خفية في بسط الرزق لبعض عباده وتضييقه لبعض فعلى العبد التسليم لحكمه وترك التعرض له فمن كان ذا التسليم ينجم من الشدائد والخاوف في الدنيا والاخرة (حكى) عن رجل من الراضين لقضاء الله انه كان يقول في كل ما اصابه الخيرة يعني الخير فيما اختاره الله انه كان يسكن في الابدية ومعه اهله وليس له الا حمار يعمل عليه خبأه اي خيمته من شعر وقلب يحرسهم وديك يوقظهم فيجاء ثعلب اخذ الديك فقال خيرة ثم اصيب الكلب فمات فقال خيرة ثم جاء ذئب فقتل الحمار فحزن اهله فقال خيرة فنجب اهله من ذلك حتى اصبحوا وقد سبي من حولهم واسرا ولادهم وكان قد عرف مكان بهضهم بصوت الديك ومكان بهضهم بنباح الكلب ومكان بهضهم بنهيق الحمار فقال قد رأيتم ان الخيرة فيما اختاره الله تعالى فلو لم يهلكهم الله تعالى اه لكننا فمن عرف خفي لطف الله تعالى بعبده (وسئلت رابعة بعد وبيته يكون العبد راضيا قالت اذا سره المصيبة كما سره النعمة كذا في مشكوة لانوار الله تعالى عباد المصيبة والنعمة عندهم سواء فمن جلتهم من ذكره الامام الزندوسنى رحمه الله تعالى في روضته عن ابي الفضل عن ابي عبد الله البرار انه قال قال خلف البراني وكان امير البصرة جاؤني بمجدوم ذهب يذاه ورجلاه وبصره يأكل كائنا كل البهائم قال فجعلته مع المجذومين وغفلت عنه اياما ثم جثته فقلت يا هذا اني لم اذكرك قال لي من يذكركني قلت اني غفلت عنك قال لي من لا يغفل عنى قلت اني نسيتك قال لي من لا ينساى قلت الا ازوجك امرأة تقوم عليك قال لي يا خلف تقول لي هذا وانما لك قلت سبحان الله لا يدين لك ولا رجليين ولا بصر وانما كل كائنا كل البهائم قال يا خلف البسر ربي قد ترك لي لسانا اذكر به ويرزقني من حيث لا احسب قال فمكث ماشاء الله ثم توفي فعمدت الى بيت الاكفان فاخرجت منه كفنا فقطعت منه قطعة ثم كفته فيه فلما كان الليل رايت في المنام كان قائل يقول لي يا خلف بنخلت على عبد من عباد الله تعالى وولى من اولياء الله تعالى بكفن يكون له طول فقطعت منه قطعة لاحاجة لنا في كفنك وردناه عليك وكفناه من عندنا بثوبين اخضرين من سندس واستبرق قال فلما أصبحت فتحت باب بيت الاكفان فاذا الكفن مطروح فيه

☆ شاد از وی شو خوشتر از غیروی ☆
 ☆ هر چه غیر او ست است در آج تست ☆
 ☆ شاد از غم شو که غم دام لقا ست ☆
 ☆ غم یکی کنجست ورنج تو چو کان ☆
 ☆ کودکانش چون نام بازی بشنوند ☆
 ☆ ای حزان کر این سودا مهاست ☆
 ☆ کام در صحرای دل باید نهاد ☆
 ☆ ایمن آبادست دل ای دوستان ☆
 ☆ اوها رست و دگرها ماه دی ☆
 ☆ کز جبه تخت و ملک شست و تاج تست ☆
 ☆ اندرین ره سوی پستی ارتقا ست ☆
 ☆ لیک کی در کیرد این در کودکان ☆
 ☆ جوله با خر کور هم تک مبدوند ☆
 ☆ در کین این سوی خون آشامهاست ☆
 ☆ زانکه در صحرای کل نبود کشاد ☆
 ☆ چشمها و گلستان در گلستان ☆
 من اوائل الجان الثالث: ریسان روان شدن خواجه

(*) المجانس الرابع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم (*)
 قائم وجهك للدين القيم) الآية (روى ابن السني عن جابر رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل
 علي فقد شقي) كذا في الجامع الصغير وإنما جعل التارك شقيا لأنه أجرم
 نفسه ففصل الصلوة المقرب لدخول الجنة والمبعد عن النار والحديث دليل
 على وجوب الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كما جرى ذكره إليه
 صار جمع من المذاهب الأربعة كذا في الدر المنير (روى ابن أبي الدنيا)
 في الإخلاص (والحكم) كما في الجامع ان صغير (عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 قال لما بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى اليمن قلت أوصى
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالإخلاص) بفتح الهمزة وسكون الخاء
 (البر) كسر الهمزة والياء (من شهوات النفس
 وطاعتك تجنب دواعي الرأ ونحوه) إن تعبدوا لأمري وقيام بحق ربوبيته
 لا طمعاً في جنته ولا خوفاً من ناره ولا لسلامة من المصائب الدنيوية (فإن أن
 فعلت ذلك يكفك) الجزم جواب الأمر القليل من العمل لأن الروح إذا خلص
 من شهوات النفس قامت الجوارح بالعبادة من غير منازعة النفس فكان ذلك
 صدقا فيقبل العمل فينتفع به العامل وشتان بين قليل مقبول وكثير مردود
 (وفي التوراة ما يريد به وجهي فقليله كثير وما يريد به غير وجهي فكثيره قليل
) قال بعض العارفين لا تسعى في اكثار الطاعة بل في إخلاصها (وقال الغزالي

أقل طاعة سلمت من الرياء والحجب وقارتها الاخلاص يكون اهما عند الله تعالى
من القيمة مالانهاية له واكثر طاعة اذا صابتها هذه الآفة لا قيمة لها لان
يتدارك الله تعالى بلطفه ولهذا انما وقع بصراولي البصائر من العباد في شأن
الاخلاص وهو ما به ولم يستويا بكثرة الاعمال وقالوا الشأن في الصفة لا في الكثرة
وجوهرة واحدة خير من الف خرزة كذا في فيض القدير فيجب للعاقل ان
يخلص دينه وعمله لان الله تعالى امر في كتابه بالاخلاص في آيات كثيرة منها
قوله تعالى (فاقم وجهك للدين القيم) اي اخلص دينك لله تعالى قال
سعيد بن جبير اقامة الوجه اقامة الدين وقال غيره سدد عملك كذا ذكره ابن
عادل والوجه ما يتوجه اليه الانسان ودينه وعمله مما يتوجه اليه بسدده كذا
في الباب وقيل اقبل بكلك على الدين عبر عن الذات بالوجه كقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته وصفاته ذكره ابن عادل هذا الامر
للبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تثبتا المؤمنين على ما هم عليه الا انه
تعالى خاطب به سيدهم تعظيما له واكونه صلى الله تعالى عليه وسلم
واسطة بينه تعالى وبين الامة كذا ذكره ابن الشيخ والمراد من الدين القيم
الاسلام وهو الدين المرضي عند الله تعالى كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام (من قبل ان ياتي يوم لا مرد له) وهو مصدر بمعنى الرد (من الله)
متعلق بياتي والمعنى ان ياتي يوم من الله لا يرد احد كذا في المدارك ويموزان
بمتعلق بمراد لانه مصدر على معنى لا يرد الله تعالى متعلق ارادته بمحبته ذكره القاضي
فلا بد من وقوعه (يومئذ يصدعون) اي يتصدعون اي يتفرقون فربق
في الجنة وفريق في السعير ذكره القاضي (من كفر فعليه كفره) اي وباله اي
النار المؤيدة ذكره القاضي (ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون) اي يوطئون
المضاجع ويسوونها في القبور وفي الجنة ونسب ذلك اليهم مع ان الملائكة
يسوونهم ذلك لان اعمالهم الصالحة صارت سببا لذلك كقوله تعالى (ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلاها) وقدم الظرف في الموضعين ليدل
التقديم على ان الضرر والنع لا يعود الاعلى صاحبه كذا في العيون (ليحزى
الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله) متعلق بصدعون اي يتفرقون
بفريق الله تعالى بفريقين ليحزى كلا منهما بحسب اعم له وحيث كان جزاء
المؤمنين هو المقصود بالذات ابرز ذلك في معرض الغاية وعبر عنه بالفضل
لما ان الانابة بطريق التفضل لا الوجوب ذكره ابو السعود اذ لا يجب عليه

تعالى شيء من الثواب في مقابلة طاعة العبد فهو تفضل محض وان العبد لا يستوجب شيئا على مولاه بمقابلة طاعته له عندنا خلافا لما عترته فانهم ذهبوا الى ان ثابة المنيع وعقاب المعاصي يجبان عليه تعالى كذا ذكره ابن الشيخ واشير الى جزء الفريق الآخر بقوله تعالى انه لا يحب الكافرين فان عدم محبة تعالى كناية عن بغضه الموجب لغضبه المستتبع للمقابلة لا محالة ذكره ابو السعود فعلى العاقل ان يلزم بالاعمال الصالحة بالاخلاص لان فائدتها عائدة للعامل كما قال تعالى (ومن عمل صالحا فلنافسهم يمهدون) ولذا قال معاذ النسي قال لي حاتم الاصم يامه اذ كن ودي نفسك فوجدني قبلك الاعمال الصالحة فالتك تنام على ما تفرش لنفسك ثم قال يامعاذ بلغني ان القبر ينادي كل يوم الى صاحبه يا صاحبي تزود لنفسك من الجماعة لهذه الوحدة ومن السعة لهذا الضيق ومن غناك لهذا الفقر ومن النور لهذه الظلمة فاذا دفن بك فقول ماذا اوجعت نفسك كذا في روضة العلماء (حكى) فامام الياضي رحمه الله تعالى عن بعض اكبارائه قال سألت الله عز وجل ان يريني مقامات اهل المقابر فرأيت في اية من الايات كان القيمة قد قامت والقبور قد انشقت واذامنهم النائم على السندس ومنهم النائم على الحرير والديباغ ومنهم النائم على الریحان ومنهم النائم على السرير ومنهم الضاحك ومنهم الباكي فقلت يا رب لو شئت ساويت بينهم في الكرامة قال فتأدى مناد من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحرير والديباغ فهم الشهداء واما اصحاب الریحان فهم الصائمون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة واما اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب المراتب فهم المتحابون في الله تعالى كذا في روضة الراحين فالخاصل ان ما يقع للمؤمن في قبره اعماله الصالحة (كما اخرج ابن ابي الدنيا عن كعب رضي الله عنه قال اذا وضع العبد الصالح في قبره اخنوشته اعماله الصالحة والصلوة والصيام والحج والجهاد والصدقة وتبجي ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلوة اليكم عنه لاسبيل اكم عليه فقد اطال في القيام لله تعالى فبانونه من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل اكم عليه فقد طال طماؤه لله تعالى في دار الدنيا فبانونه من قبل جسده فيقول الحج والجهاد اليكم عنه فقد انصب نفسه واتعب بدنه وحج وجاهد لله تعالى فلا سبيل لكم

خرجت من هاتين البيتين حتى وقعت في يد الله ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم عليه فيقال هنيئلك طبت حيا وطبت ميتا وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرش له فراشا من الجنة وتنادي انا من الجنة وينفتح له في قبره مدبصره ويؤتى بقنديل من نور فيستضي بنوره الى يوم يبعث الله تعالى من قبره كذا في شرح الصدور (منهوى)

* جون عبادة بود مقصود از بشر * شد عبادتكاه كردن كش سقر *
 * آدمي راهست در هر كار دست * ايك ازو مقصود اين خدمت بدست
 ما خلقت الجن والانس اين بخوان جز عبادت نيست مقصود از جهان
 * كرجه مقصود از كتاب آن فن بود * كرتوش بالش كني هم ميشود *
 * ايك ازو مقصود اين بالش نبود * علم بود و دانش و ارشاد و شود *

من اواسط الجلد الثالث در بيان حكمت آفریدن دوزخ

* * (المجلس الخامس والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم *

فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحى الموتى وهو على كل شيء قدير) (روى الطبراني والمنذرى) في الترغيب (عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكر كرت عذره فخطي الصلوة على خطي طريق الجنة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اتفق البخاري ومسلم على الرواية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله مائة رحمة وانزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام) الهوام حشرات الارض كذا في الاختري لان رحمة الله تعالى غير متناهية فلا يحيط بها التقسيم وانما اراد عليه السلام ان يضرب لامته مثلا فيعرفوا به التفاوت الذي بين قسط اهل الايمان من الرحمة في الآخرة وبين قسط كافة المرحومين في الدنيا (فيها) اي تلك الرحمة الواحدة (يتعاطفون) اي يوصل الراحمة والشفقة بعضهم الى بعض (وبها يتراحون) وبها يتعطف الوحش على ولدها (يعني كل شفقة ومرحمة تصل من آدمي الى آدمي وكذا من جن جن الى ومن حيوان الى آخر من جنسه او من غير جنسه وكل ذلك نتيجة تلك الرحمة الواحدة التي ازلها بين خلقه ذكره ابن الملك (واخر تسع وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة) وفي رواية لمسلم عن سلمان

محوه وفي آخره (قال فاذا كان يوم القيمة اكلها بهذه الرحمة) كذا في مشكوة
المصابيح يعني يضم الرحمة التي ازلها في الدنيا الى التسعة والتسعين حتى يكمل
في الآخرة بما في الدنيا مائة كذا في المنهل فيرحم بها عبادهم من الانبياء والاولياء
والمؤمنين وفيه دليل على الاطماع في رحمة وكثرتها كذا في شرح المصابيح لابن
الملك وفيه بشرى للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة دارا لا كدار ما
حصل من النعم فما طمك بياقبيها في دار القرار كذا في فيض القدير شرح جامع
الصغير (فمن رحمة الله تعالى لعباده ارسال الرسل واتزال انكتب لان الانسان
يتأبى عنهما ينجو من العذاب والدركات ويصل الى الجات والدرجات ورؤية
خالق الخلق وقات ومن رحمة ازال المطر لان الله تعالى يحیی به الارض فيحصل
لاهلها الاقوات ولان احياء الارض به بعد يسهلها كون دليله القدرة الله تعالى
على احياء الاموات كما قال الله سبحانه وتعالى (فانظر الى آثار رحمة الله) تعالى
اي فانظروا من انكر البعث شاهد حيوة لارض بسبب نزول الغيث من خلال
السحاب الى اثر الغيث المازل والى انه تعالى كيف يحيى الارض بانواع
النباتات (بدموتها) اي بعد يسهلها وجفافها والمراد برحمة الله تعالى ههنا
المطر سمي المطر رحمة تسمية السبب باسم مسببه لانه انما يتكون ويصل الى
الخلق بسبب رحمة الله تعالى اياهم والمراد بان تلك الرحمة ما يترتب على
نزول المطر من النبات والاشجار وانواع الثمار كذا ذكره ابن الشيخ ان ذلك يعني
الذي قدر على احياء الارض بدموتها (لحيى الموتى) اي لقادر على احياهم
فانه احداث لئلا ما كان في مواد ابدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث
لئلا ما كان فيهما من القوى النباتية (وهو على كل شيء قدير) لان نسبة قدرته
تعالى الى جميع الممكنات سواء ذكره القاضى قال سهل بن عبد الله ظاهر هذه
الآية المطر وباطنها حبة لقلب كذا ذكره السلمي لان الذكر بسبب حبة
القلب واذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذي يذكر به والذي
لا يذكره الى الحى والميت (رواه ابو موسى متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح
شبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذكر الحى الذي تزين ظاهره بنور الحية
وبالتصريف فيما يريد وباطنه بنور العلم والفهم كذلك الذكر تزين ظاهره
بالباطن وباطنه بغير العلم والفهم كذا في مشكوة المصابيح
ظاهره وباطنه كذا ذكره ابن الملك (وقال الجنيد قدس الله سره مثل فضل
الله تعالى على عباده مثل غيث سمائه الذي ازله واحياه ميت الارضين كذلك

يحيى الله تعالى بالسنة الحكمة مامات من قلوب اهل الغفلة كذا ذكره السلمي
رحمة الله تعالى واذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لقمان قال لابنه
يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيى القلب الميت
بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بوابل المطر (رواه الطبراني عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه كذا في الدر المنثور فعلى العاقل ان ينظر الى آثار
رحمة الله تعالى واحياء الارض بدموتها ويستدل بها على قدرة الله تعالى
على احياء الموتى يوم البعث ويستدل بها ايضا على قدرة الله تعالى على احياء
الانفس الميتة بالشهوات والقاوب الميتة بالغفلات ويسأل من الله تعالى
ان يحيى نفسه بالطاعات وقلبه بانوار معرفته وآثار هدايته وينظر الى الازهار
والوانها الغيرات لان في كل لون من الوانها عبرة لمن اعتبر قال في مشكوة الانوار
الى باحدين اربعة الاحمر والايض والاصفر والاكهيب وهو اللاز وردي فاذا
رأيت الاحمر فاذا كرجرة وجوه المستاقين كما حكى ان قبس المجنون كان نائما
وقد احمر وجهه من شدة الشوق الى ليلي فمرت به ليلي ورأت كذلك فتعجب
من حمرته فلما انتبه قبس ونظر الى وجهه ايلي اصفر وجهه فقالت ليلي يا قبس
انك لما نظرت الى اصفر وجهك قال لما نمت على شوقك ومحبتك احمر وجهك
ولما رأيتك اصفر لظوف الفراق منك هذا فراق قبس من ليلي فكيف الفراق
من المولى واذا رأيت الريحان الايض فاذا كرجرة وجوه المؤمنين يوم القيمة كما قال
تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واذا رأيت الريحان الاصفر فاذا كرجرة
وجوه العصاة يوم القيمة وصفرة الوجه في الدنيا من اثنين امامن العلة وامامن
الحجة فاذا كانت من العلة فدواؤه رؤية الطيب واذا كانت من الحجة فدواؤه رؤية
الحبيب واذا رأيت الاكهيب فاذا كرجرة وجوه الشبان والنسوان الحسنان في القبور
بعد سبعة ايام ووضح على نفسك ولا تغتر بحسبك فانك تكون كذلك عن
قريب فالعاقل العارف لا ينظر الى المصنوعات بالغفلة بل ينظر الى الاشياء
بعين العبرة ويترقى من هذا النظر الى مشاهدة انوار الصانع بعين القاب
(كما حكى ان الرابعة رحمة الله تعالى صارت في يدها في ابتداء الصيف قالت
خادمتها يا سيدي تعالى خارج البيت حتى ترى صنع الله تعالى قالت الرابعة وتعالى
داخل البيت حتى ترى الصانع شغلني مشاهدة الصانع عن مطالعة الصنع ولذا
قال ملا حسنا: خلقك كزبد رابما شاحه حاجت * خلوت كزبد رابما شاحه حاجت *

جو کوی دوست هست بصحرا چه حاجتست (مثنوی)

* صوفی در باغ از بهر کشاد * سوفیانه روی بر زانو نهاد *
 * بس فرو رفت او بخود اندر نفول * شد ملول از صورت خوابش فضول *
 * که چه خسی آخر اندر زنگر * این در ختان بین و آثار خضر *
 * امر حق بشنو که گفتست انظروا * سوی این آثار رحمت آرو *
 * گفت آثارش دلت ای بوالهوس * آن برون آثار آتارست و یس *
 * باغها و میوها اندر دلت * عکس اطف آن برین آب و کست *
 * که نبودی عکس آن سرو و سرور * پس نخواندی ایزدش دار الغرور *
 * جلوه مفرور آن برین عکس آمده * بر کانی کین بود جنت کده *
 * می کر یزند از اصول باغها * بر خیالی می کشند آن لاغها *
 * چونکه خواب غفلت آید شان بسر * راست یکنند وجه سودست آن نظر *
 * پس بکورستان غریو افتاد و آه * تا قیامت زین غلط و احسرتاه *
 * ای خنک اتر که پیش از مرگ مرد * یعنی اواز اصل این رزبوی برد *
 * من اواسط الجلد الرابع در بیان قصه صوفی که در بیان کلستان سر برزاتو
 مراقب بود

* (المجلس السادس والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الروم) *

الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
 ضعف فأوشية بخلق ما يشاء وهو العليم القدير (روى ابن أبي عاصم واسماعيل
 القاضي عن الحسين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فقد خطي طريق الجنة) اللهم
 صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته
 وسلم فعلم من الاحاديث المحررة ان التارك للصلاة عليه السلام خطي طريق
 الجنة قال القسطلاني فاذا خطي طريق الجنة لم يبق له الا طريق النار كذا
 في مجمع الفوائد (روى احمد والترمذي والحاكم عن ابي بكره رضي الله تعالى عنه)
 كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 الناس من طال عمره وحسن عمله) لان من كثر خيره كلما تمده عمره كثر اجره
 وارتفعت درجاته في الحياة زيادة الاجور وزيادة الاعمال والترقي من مقام الى
 مقام

في ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه من مطاوعه بتنى الموت كذا
 في فيض القدير لان طول العمر في الطاعة سعادة المؤمن ولذا (قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) رواه القضاعي
 وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير (وشر الناس
 من طال عمره وساء عمله) لان الاوقات كراس مال التاجر وكما كان المال للتاجر
 كثير اكان الربح اكثر كذا في التفسير فمن اراد ان يامن في تجارته للآخرة
 من الخسران فليحفظ اوقاته عن الاضاعة وليلازم الى الطاعات طول عمره
 لان طول العمر مع الطاعات سبب للوصول الى مغفرة الله تعالى (وعن احمد
 بن سهل قال رأيت يحيى بن اكثم في المنام فقالت له يا يحيى ما فعل بك ربك قال
 دعاني فقال يا شيخ السوء فعلت ما فعلت فقلت يا رب ما بهذا حدثت عنك قلت
 حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام
 انك قلت ما من مسلم يشرب في الاسلام وانا ريد ان اعذبه الا وانا استحي ان
 اعذبه وانا شيخ كبير يا رب فقال صدق عبدالرزاق وصدق معمر وصدق
 الزهري وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وصدق جبرائيل عليه السلام ثم امرني ذات يوم الجنة كذا في مشكوة الانوار
 (وحكي لما قرب وفات استاد ابي منصور الماتريدي وكان يومئذ ابن ثمانين
 سنة فمرض فامر لابي منصور ان يطلب عبدائه ويشتري ويعتقه فطلب
 ابومصور مثل هذا العبد فقالوا كيف نجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو
 يبق على الرق فرجع ابومصور الى استاده واخبره عن مقالة الناس فلما سمع
 استاده هذه المقالة فوضع رأسه على التراب وناجى ربه وقال الهي ان الخلق
 لا يحمل من كرمه اذا بلغ العبد ثمانين سنة ان يبق على الرق بل يعتقه فانا
 بلغت ثمانين سنة فكيف لا تعتقني من النار وانت جواد كريم عظيم غفور شكور
 حلیم كذا في المحكي (وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتقوا الشيب فانه ما من مسلم يشيب شيبه
 في الاسلام الا كانت له نور يوم القيمة) كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى
 (الله الذي خلقكم من ضعف) بالضم والفتح فالضم لغة قريش والفتح
 لغة تميم اي من نطفة اي ماء ذي ضعف كما قال الله تعالى (الم نخلقكم من ماء
 مهين) كذا في المعالم ولذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نقطة ثم يكون علقه
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله تعالى اليه ملكا ياربع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشق اوسعيد ثم ينفخ فيه الروح الحديث كذا
في المصابيح (ثم جعل) اي خلق (من بعد ضعف) اي بعد ضعف الطفولية
(قوة) قوة الشباب الى اكهال كذا في العيون وفي مختار الصحاح الكهل من الرجال
الذين حاوزوا للثلثين انتهى (ثم جعل من بعد قوة) اي قوة الشباب (ضعفا
وشبهة) اي ضعف الشيخوخة والهزم وهذا التردد في الاحوال المختلفة اظهر
دليل واعدل شاهد على الصانع الكامل بالعلم والقدرة (بخلق ما يشاء) من ضعف
وقوة وشبهة ذكره القاسمي (وهو العليم القدير) المبالغ في العلم والقدرة
ابو السعد ثم في الآية دلالة على صحة البعث من حيث ان من قدر على ان يرد
الخلق في آخر حيوته الى اول حاله فغير بعيد ان يرده بعد موته الى ما كان عليه
في اول امره ذكره ابن الشيخ (فاعلم ان الله سبحانه وتعالى كما قلب ظاهرو وجود
الإنسان من حال الى حال يقلب قلبه من حال الى حال لان قلوب بني آدم في
تصرف الحق تعالى وتقدس يصرفها كيف يشاء كما ورد في حديث (رواه مسلم
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان قلوب بني آدم) كلها (بين اصبعين) اطلاق الاصبع عليه مجاز
وقيل معناه بين اثرين من آثار حته وقهره اي عوقا ر على ان يقلبها من حال
الى حال (من اصابع الرحمن) كقلب واحد (يصرفه كيف يشاء) يعني تصرف
في جميع القلوب كما صرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب (ثم قال
رسول الله عليه السلام اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك)
وانما قال عليه السلام ذلك ارشادا للامة الى التعود بالله في جميع احوالهم
من تحول النعمة الى النعمة يعني اطلبوا من الله تعالى توفيق الايمان والطاعة
والثبات والدوام على الخيرات ولا تأمنوا كراهته كذا ذكره ابن الملك فكم من
صالح يعول قلبه من الطاعة الى المعصية وكم من فاسق يحول قلبه من الفسق
الى الطاعة وكم من كافر يحول قلبه من الكفر الى الايمان فيكون من زمرة
اهل الايمان (حكى) عن ابي حفص النبساوري رحمه الله تعالى انه قال
لا يحياه في وقت الربيع تعالوا نخرج الى التزرة فخرجوا فكان يمر بحلة المجوسي
فراى شجرة الكمزى قد ازهرت في دار فوقف مع اصحابه ينظرون اليها بالعمرة

ضيفا لمقدم الاشرار فقال نعم فدخل ابو حفص مع اصحابه داره فاخرج
المجوسي كبسافيه دراهم كثيرة وقال انكم تستزهنون مما وصلت اليه ايدينا من
الضعام فمروا من يشتري لكم بهذه الدراهم شئامن السوق فاشترؤوه واكلوا
فلما اراد ابو حفص ان يخرج قال له المجوسي لا يمكنك ان تخرج الا وانا اصحبك
فاعرض على الاسلام فلقن فاسلم هو واولاده ورهطه تسعة عشر نفسا فخرج
ابو حفص وقال لا يحياه اذا خرجتم الى التزرة فاخرجوا كذا كذا في التيجيز
(منوى)

كون بر چاره ست وهيبت جاره في * تا که نکشا بد خدا ات روزی *
هم دعا از تو اجابت هم ز تو * ایمنی از تو مهابت هم ز تو *
کر خطا کفیم اصلا حسن تو کن * مصلحتی تو ای تو سلطان سخن *
کمیاداری که تبدیلش کنی * کرجه جوی خون بود نیلش کنی *
این چنین مبادا کر بها کار تست * این چنین اکسیرها اسرار تست *

من اواسط الجلد الثاني در بیان شکایت کردن اهل زندان

(*) المجلس السابع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان (*)
اَلَمْ تَكُنْ اَيُّهَا النَّبِيُّ تَكُنْ بِالْحَكِيمِ هدى ورجة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة
و يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون (روى الديلمي في مستدركه عن عبد الله ابن جراد
رضي الله تعالى عنه) كما في القول البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على دخل النار) اللهم صل على محمد
وعلى جميع الانبياء وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه إشارة الى ان ترك
الصلوة عليه عند سماع اسمه الشريف سبب لدخول النار وهذا الوعيد
يقتضى وجوبها كما ذكر اسمه او سمعه لان الرجل انما يستحق الوعيد بسبب
ترك الواجب على ما ذكر في اصول الفقه (روى البيهقي عن رجل) يحكي كما
في المصابيح (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن هو انور المئين)
اي الضياء الذي يستضاء به الى سلوك سبيل الهدى (والذكر) اي المذكور
او ما يذكر اي تعظ (الحكيم) المحكم آياته او ذو الحكمة (والصراط المستقيم)
اي هو مثل الصراط المستقيم في كونه يسلكه الى الفوز بالسعادة العظمى
كذا في التفسير فعلى العاقل ان يواظب على تلاوته ويعمل بما فيه لان من يعمل
بالقرآن يكون من المهملين قال الله سبحانه وتعالى (اَلَمْ تَكُنْ اَيُّهَا النَّبِيُّ تَكُنْ بِالْحَكِيمِ)

قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى ان ظاهر ان يكون الم اسم هذه السورة او القرآن
 وانه يكون مبتداء بتقدير المضاف الى آيات الم ويكون تلك مبتدأ ثان اشير به الى
 حذف المقدر و آيات الكتاب خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الاولى والتقدير
 آيات الم آيات الكتاب الحكيم انتهى الم من المشابهات التي لا يفسرها البعض
 وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي من المكثوم الذي لا يفسر وقال
 الضحاك عجزت العلماء عن تفسير الحروف المقطعة وقال ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما في رواية ان الله لام جبرائيل ميم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 اعلم وعنه في رواية الف الله لام جبرائيل ميم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي الله انزل جبرائيل على محمد بالكتاب كذا في التفسير وقال نجم الدين
 قدس سره يشير بالالف الى الآلة وباللام الى لطفه وبالميم الى محبة فبالآلة
 رفع الجحد عن قلوب اوليائه وباللطف است المحبة في اسرار اصفيائه وبالميم
 مستغن عن جميع خلقه بوصف كبريائه انتهى تلك اي هذه السورة آيات
 الكتاب الحكيم يجوز ان يكون الحكيم وصف الكتاب اي ذى الحكمة او
 وصف قائله والاصل الحكيم قائله حذف القائل واضم المضاف اليه في الصفة
 المشبهة مرفوعة كذا في الميرون والمحكم المحروس عن التغير والتبديل ذكره نجم
 الدين (هـ) بالحصب على الحال عن الآيات والعامل ما في تلك
 من معنى الاشارة وبالرفع على انه خبر مبتداء محذوف كذا في الميرون يعني يهدي
 يهداه الى الحق تعالى (ورجعة) لمن اعتصم به يوصله بالجذبات المودعة فيه الى
 الله تعالى (للمحسنين) اي الذين يحسنون العمل بالنية الخالصة كذا في الميرون
 وقال نجم الدين قدس سره المحسن من يعتصم بحبل القرآن متوجها الى
 الله تعالى ولذا فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين سأل جبرائيل
 عليه السلام عن الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان
 ان تعبد الله تعالى كالك تراه فمن يكون بهذا الوصف يكون متوجها اليه
 حتى يراه ولا بد للمتوجه اليه ان يعتصم بحبله والا فهو منزوع عن الجهات فلا يتوجه
 اليه بجهة من الجهات ثم شرح حال المحسنين وقال (الذين يقيمون
 الصلوة) اي يتوهموا ويدينونها بصدق التوجه وحضور القلب والاعراض
 عما سواه كذا في عين الحيرة (ويؤتون الزكاة) اي يؤدونها كذا في الميرون
 تركبة النفس فزكاة العوام من كل عشرين دينارا نصف دينار تركبة نفوسهم
 تركبة النفس فزكاة العوام من كل عشرين دينارا نصف دينار تركبة نفوسهم

بها وزكاة الخواص من المال كنه تنصفية قلوبهم عن صداء محبة الدنيا وزكاة
 اخص الخواص بذل الوجود لنيل المقصود (متنوى)
 * رزق ازوى جو مجواز زيد وعمر * * مستى ازوى جو مجواز بنك ونجر *
 ومن يقن ان الدنيا زائلة فيعتمد عليها ومن يقن ان ثورته معدومة فجمع لهم
 ومن يقن ان الموت آت فلا يستعده ومن يقن ان القبر منزلة فلا يعمره ومن
 يقن ان الدنيا محاسبه فلا يحكم حجه ومن يقن ان الصراط ممره فلا يخفف
 ثقله ومن يقن ان النار دار الفجار فلا يهرب منها ومن يقن ان الجنة دار الابرار
 فلا يعمل لها وقبل غاية اليقين اربعة ترك الدنيا قبل ارتحالها وطلب
 الآخرة قبل قدومك اليها واستعدادك للموت قبل نزوله بك وارضاهك الرب
 قبل لفائك اياه كذا في التفسير (واخرج ابن ماجه عن عمر رضي الله تعالى
 عنه مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي المؤمنين اكبر قال
 اكثرهم للموت ذكر او احسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس قال بعضهم
 من كبر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تجعل التوبة وقاعة القلب ونشاط
 العبادة ومن نسي الموت غرق بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك القناعة
 بالكفاف والتكاسل في العبادة كذا في شرح الصدور فعلى العاقل ان يكثر
 ذكر الموت ويستعده بالاشتغال الى الطاعات والعبادات وهو يسير من وفق له
 (فمن جملة من وفق للاشتغال بالطاعات ما حكى ابن رجلا اشترى غلاما فقال
 الغلام يا مولاي ان لي معك ثلثة شروط احدها ان لا تمنعني من الصلوة اذا
 كان وقتها رأتني تأمرني في التوبة ما شئت ولا تسبني ما شئت فقلت له انظر
 منزلا في بيتك لا يدخل فيها غيري فقال له الرجل قبت ثم قال انظر
 في البيوت فطاف الغلام فيها فوجد بيتا خرابا فقال اخترت هذا فكان
 الغلام يخدم مولاه بالتهيار فيفرغ بعبادة الله تعالى بالليل فاتخذ مولاه
 ذات يوم مجمعا للشرب واللهو فلما انتصف الليل تفرقوا فقال المولى اطوف
 في الدار فبلغ حجرة الغلام فاذا البيت منور والغلام في السجدة وعلى رأسه
 قنديل من نور معلق من السماء والغلام يتسبح ربه ويقول الهي اوجبت على
 حق مولاي وخدمته فاخدمه بالتهيار واولا ذلك اشتغلت ليلي ونهارى بخدمة
 فاقبل عذري يارب فوقف مولاه بالباب حتى الفجر ينظروا وهو يبكي فلما اصبح
 دعا الغلام فقال انت حر لوجه الله تعالى حتى تنفرغ الى عبادة من كنت

تعدر منه فاحذر لما رأى من كرامته على الله تعالى فرفع العلم يديه في سعة فقه
فلا يريد حيوه بعد ما اختهرا
يا صاحب السران السر قد ظهر

ثم قال الهى كنت استلك ان لا تكشف سرى ولا تظهري حالى فاذا كشفته
فاقبضنى اليك فخر ميتا الى رحمة الله تعالى كذا في مشكاة الانوار (مشوى)
مركب تن هديه ست را حجاب راز * زخا لخص را حمة نقصانست كاز
قلب اكر در خویش آخرین بدی * آن سیه كاخر شد او اول شدى
چون شدى اول سياه اندر لقا * دور بودى از نفاق و از شقا *
كیباي فضل را طالب بدی * عقل او بر زرق او غالب بدی *
من واسطه الجلد الرابع در بیان تفسیر طرا و جس فی نفسه خيفة موسى

(*) المجلس الثامن والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان (*)

ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله ومن شكر فاجتنب كثر نفسه ومن كفر
فان الله غنى جيد واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم (روى البخاري والقسطلاني عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت بين يديه ولم يصل صلوة
تامة فلبس مني) اي لبس من استحق بشفاعتي فيه تشديد عظيم (ولا انا منه
ثم قال اللهم صل من وصلني) صل امر من الوصل ضد القطع وفيه اشارة
الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كصلة الرحم في الوجوب
(واقطع من قطعني) وهرا من القطع وفيه اشارة الى ان ترك الصلوة لقطع
الرحم في الحرمة فلم من هذا الحديث ان الصلوة بسبب الوصلة وتركها بسبب
التهجره فالصلى قريب من الوصلة والرحمة والتارك بعيد من الرحمة ومقطوع
عن الرقة والرافة كذا في مجمع الفوائد (روى ابن عدى وابن لال عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحكمة عشرة اجزاء تسعة في العزلة قال المناوي اخذ منه انه ينبغي للطالب
ان يجتنب العشرة سمي الغير الجنس خذ وصالح من كثر لبعه وقلت فكرته فانه من
اعظم القواطع وآفة العشرة ضياع العمر بلا فائدة انتهى وقال ابو بكر الوراق
وجدت خير الدنيا والآخرة في الخلوة والعزلة وشريهما في الخلطة وقال
السلي قدس سره الانبياس بالناس علامة الافلاس وفي العزلة فوائد منها

السلامة من الغيبة والرياء والتفاق والاستغال بزينة الدنيا ولهوها وتفرغ
للنظر في العلم واستنباط الحكمة لان من اختار العزلة واخلص عمله لله تعالى
جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (كما قال عليه السلام من اخلص
لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) رواه ابو نعيم
في الحلية عن ابي ايوب الانصاري كذا في الجامع الصغير (وواحدة في الصمت)
كذا في الجامع الصغير فملي العاقل ان يحفظ لسانه عن الكلمات القيمة لانها
سبب للآثم وقسوة القلب وابتعد الناس من الله تعالى ذو القلب القاسي
(وفي صحاح المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليسكت) قال الشيخ سعدى قدس سره في كاستانه بالفارسية مثل لقمان
من تعلمت الحكمة قال مجيبا للسائل عن الاعى لانه لا يضع قدمه موضعا
ما لم يعرفه بالعصا فكذلك انا اذا اردت التكلم تفكرت اولافيه اتكلم فان كان
خيرا تكلمت به وان كان غير ذلك سكت وبهذا وصلت الى الحكمة قال الله
سبحانه وتعالى (وعد آتينا لقمان الحكمة) يعني العقل والعلم والعمل به وتصابية
في الامور معالم التزليل وهو لقمان بن باعورا من اولاد آزر بن اخت ايوب عليه
السلام او خالته وعاش الف سنة حتى ادرك داود عليه السلام واخذ منه العلم
وكان يقف قبل مبعثه والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا والحكمة في عرف
العلماء استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة
التامة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها ومن حكمته انه صحب داود
عليه السلام شهورا وكان يسرد الدرع فلم يسأل عنها فلما اتمها بسها فقال
نعم لبوس الحرب هذا فقال لقمان الصمت حكمة وقليل قاعله فقال له داود
انت تستحق ما سميت حكيما وان داود عليه السلام قاله يوما كيف أصبحت قال
أصبحت امرى في يد غيري فتفكر داود عليه السلام فيه فصعق وايقظ انه امره بان
يدع سائر ابي الطبيب مضطرب من هاتين السان والقال ثم بعد ايام امره بان يأتى
بأخبث مضطرب من هاتين السان فأتى بها ايضا فسأله عن ذلك فقال هما اطيب شيء
اذا طابا واخبث شيء اذا خبنا ذكره ابو السعود (روى انه لقبه رجل وهو تكلم
بالحكمة فقال الست فلان الراعى فهم بلغت ما بلغت وقال بصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني) وقال ابو جعفر كان لقمان الحشيشي عبد الرجل
فجاءه الى السوق ليبيعه فكان كلما جاء انسان يشتره قال له لقمان ما تصنع بي

فيقول انتفع بك بكذا وكذا فيقول حاجتي اليك ان لا تشتري حتى جاء رجل فقال له ما صنعت بي قال اصيرك بوابا على بابي فقال انت اشتري فاشتره وجاء به الى داره قال وكان لمولاه ثلاث بنات يبعين في القرية واراد ان يخرج الى صنعة له فقال له اني ادخلت اليهن طعامهن وما يحتجن اليه فاذا خرجت فاغلق الباب واقعد من وراءه ولا تنفخه حتى احضر ففعل كما امر فخرجن اليه كما كن يخرجن فقلن له افتح الباب فاني عليهن فشججنه فسال الدم وجلس فلما قدم مولاه لم يخبره ثم عاد مولاه بعد ذلك فخرج وقال اني ادخلت اليهن ما يحتجن اليه فلا يفتحن الباب فاغلق الباب فجئن اليه فقال له افتح الباب فاني فشججنه وخرجن ورجعن فسال الدم وجلس فلما جاء مولاه لم يخبره قال فقالت الكبرى ما بال هذا العبد الحبشي اولى بطاعة الله عز وجل مني والله لا توين فتايت فقالت الصغرى ما بال هذا العبد الحبشي وهذه الكبرى اولى بطاعة الله مني والله لا توين فتايت فتبين الى الله تعالى وكن عوايد القرية فقال غواة القرية ما بال هذا العبد الحبشي منات فلان اولى بطاعة الله تعالى منافا بوا كذا ذكره ابن عادل (ان اشكر الله) اي اشكر الله تعالى على ان ان مفسرة فان ابتاء الحكمة في معنى القول ذكره ابو السعد والمضى اشكر الله تعالى فيما اعطاك من الحكمة بالتوحيد والطاعة له وقد نبه الله تعالى على ان الحكمة الاصلية في حق المخلوقين هو عبادة الله تعالى وشكر نعمته حيث فسر ابتاء الحكمة بالبعث على الشكر ذكره ابن الشيخ ثم بين ان بالشكر لا ينتفع الا الشاكر بقوله (ومن يشكر) انعام الله تعالى بالطاعة له ذكره ابن الشيخ (فانما يشكر لنفسه) لان نفعه عائد اليها وهو دوام النعمة واستحقاق مزيدها ذكره القاضي وبين ان من كفر لا يتضرر غير الكافر فقال (ومن كفر) نعم الله عليه بترك التوحيد والطاعة (فان الله غني) عن شكر خلقه وعبادتهم ذكره ابن الشيخ (حيد) حيد عن الجسد وان لم يبدوا شهود ونطق بعبادته جميع مخلوقاته اللسان لسان ذكره القاضي (و) اذكر (اذ قال لقمان لابنه) انعم واسكنم او مانان (وهو عظمه) اي يا امره بالطاعة وينهاه عن العصية (يا بني) تصغير اشفاق قاضي وكان هو وامه كافرين فما زال لقمان يعظهما حتى اسلما (لا تشرك بالله ان الشريك انظم عظيم) لانه لا يفر ابد او يفر ما دون ذلك اولانه تسوية بين خالق كل نعمة وغيرها وبين العاجز عن كل شيء وهو ظلم لا غاية له كذا في العيون فملى المسافل الاجتناب عن الشرك والطفيلان لانه سبب الحرمان

عن رجة الرحمن فالمطلب الاعلى دخول الجنان ومشاهدة الملك المتان وهو لا يحصل الا بالتوحيد والايمان فانه تعالى لا يضيع عمل العاملين وشكر الشاكرين وذكر الذاكرين بل يعاملهم بلطفه وكرمه (مشوى)

* اذكر والله شاه ما دستور داد * اندر آتش ديد ما را نور داد *
 * كفت اگر چه پاك از ذكر شما * نيست لايق مر مر از صورها *
 * ليك هرگز مست تصوير و خيال * در نيابد ذات ما را بي مثل *
 * ذكر جسمانه خيال ناقص است * وصف شاهانه از تمام خاص است *

من اواسط تللد الثاني در بيان انكار فلسفي

* (المجاس التاسع والعشرون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان) *

وهي بينا الانسان بوالديه جلته امه وهما على وهن) الآية (روى ابن ابي عاصم عن محمد بن الحنفية) رضى الله تعالى عنه كما في ترغيب المنذرى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت عنده فنتسى الصلوة على) اي تركها لان المراد منه الترك لا المراهية الذهول لان الناس غير مكلف كما في الانحاف (اخطأ طريق الجنة) ومن اخطأ طريقها لم يتبق له الا الطريق الى النار فواظب على الصلوة في كل الاوقات خصوصا وقت ذكر اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وسماعه كذا في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذي عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد) كذا في الجامع الصغير لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن اطاعه فقد اطاع الله تعالى ومن اغضبه فقد اغضبه وهذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وعلم منه بالاول ان الام كذلك كذا في التيسير لان حقها اكثر فعلى العاقل ان يحترز عن ان يكون عاقا والدته لانه يؤدي الى حبس اللسان عن كلمة الشهادة وقت النزاع (كما روى عن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يهود بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع فقال اكان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا اله الا الله قالوا لا يستطيع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم احيى والدته قال انعم ادعوها فجايت فقال ابنك فقالت نعم فقال
افرايت لو اجبت نار ضخمة فقبل لك ان شفعت له خلتنا عنهما والا
احرقناه بهذه النار اكنت تشفعين له فقالت يا رسول الله اذا شفعت قال فاشهدى
الله واشهدني انك قد رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد رسولك
اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فقالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي
من النار رواه الطبراني كذا في الترغيب قال الله سبحانه وتعالى
(ووصينا الانسان بوالديه) قبل هو عطف على قوله آتينا لقمان الحكمة اى
ولقد آتينا لقمان الحكمة ووصينا الانسان وقبل هذا كلام معترض في قصة
لقمان الى قوله بما كنتم تعملون كما قال البيضاوى والآيتان معترضان ثم باد
للكلام الى قصته وقبل هو متصل كله باضمار القول اى وقلنا اى للقمان
ووصينا الانسان بوالديه اى ببر والديه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى لو لم
يذكر الله تعالى في كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف بالاعتقل
ان حرمتهم واجبة وكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتهم ما يقضى
حقهما فكيف وقد ذكر الله تعالى في جميع كتبه في التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وقد امر في جميع كتبه واوحى الى جميع رسله واوصاهم بحرمة الوالدين
ومعرفة حقهما وجعل رضاه في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما
كذا في التنبيه ثم نبه على المعنى الموجب ببرهما فقال (حلتها بهما وهما)
وهنا صدر منصوب على انه حال من امه بتقدير ذات وهن اى ضعف (على
وهن) اى على ضعف صفة او هنا اى فوق وهن آخر اى بزيادة ضعفها
وبتضعف بحسب تزايد ثقل الحمل وليس المراد بقوله وهنا على وهن وهن
الذين بل المراد التكرير والكرة كذا ذكره ابن الشيخ (وفصالة) بمعنى مدة
تقضاء عدم اللبس (في عامين) في تمام عامين وهى مدة الرضا عند السافعي
وعند ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه هى ثلاثون شهرا او قديمين وجهه
في موضعه ذكره ابو السعود فان قيل وصى الله تعالى بالوالدين وذكر السبب
في حق الام مع ان الاب وجد منه اكثر من الام لانه حله في صلبه سنين
وراء بكسبه سنين فهو ابلغ بالجواب ان المشقة الحاصلة للام اعظم فان الاب
حله خفا فاكونه من حله جسده والام حلتها تفلأ آدميا ودعا فيها وهد

وضمها وتريتها ليلانها واراو بينهما ما لا يخفى من المشقة كذا ذكره ابن عادل
(ان اشكرلى) تفسير لوصيتنا ذكره القاضي (واوالديك) اى وصيتنا بشكرنا
وشكر والدته قال ابن عادل لما كان الوالدان سبب وجود الولد والموجد في
الحقيقة للولد والوالد هو الله تعالى امر بان يشكر لهما ثم بين فقال (الى
المصير) المرجع يعنى ان نعمتهما مختصة بالدنيا ونعمتى في الدنيا والآخرة
قال سفيان بن عيينة في هذه الآية من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله
ومن دعا للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكر للوالدين انتهى
فيجب على الوالدان يعرف حق الوالدين في حياتهما ويعرف حقهما بعد
موتهما ويدعو لهما على اكل صلوة وقال بعض التابعين من دعا لآبويه في كل يوم
خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال ان اشكرلى واوالديك فشكر
الله تعالى ان تصلى في كل يوم خمس مرات فكذلك شكر الوالدين ان
تدعو لهما في كل يوم خمس مرات ذكره ابو الليث السمرقندى في التنبيه
(وان جاهدك) وان اجتهد عليك (على ريسك) ما ليس لك به علم
اى يسر كنهه له تعالى في استحقاق عبادة (فلا تشكهما) في ذلك ذكره
ابو السعود يعنى ان خدمتهما واجبة وطاعتهما لازمة ما لم يكن فيها ترك طاعة
الله تعالى فان افضى اليه فلا تطفهما ذكره ابن عادل (وصاحبهما في الدنيا
معروفا) صفة مصدر مخذوف اى صاحبهما معروفا حاشا لخلق جليل وحلم واحتمال
وبر وصلة كذا في المدارك (واتبع مبيل من اناب الى) اى واتبع ايها الانسان
طريق من اقبل على التوحيد والاخلاص في الطاعة (ثم الى مرجعكم) اى
مرجعكم و مرجعها ومرجع من اناب الى (فأوتيتكم بما كنتم تعملون)
بان اجازى كلامكم بما صدر عنكم من الخير والشر ذكره ابو السعود فاعلم
ان الواجب على العاقل ان لا يعدل عن الحق ولو بالقاء الوالدين فاذا لم يجوز
العدول عن الحق لرضاء الوالدين اللذين رضاهما رضى الرب سبحانه فما ظنك
في غيرهما ثم ان اتباع القرين الحسن من اهل الدين والصلاح يوصل العبد
الى النجاة والفلاح كما ان القرين السيئ يجر الى الشر والفساد (مثنوى)

* حق ذات ياك الله الصمد * * * * *
* * * * *

وفي كل من التوحيد

* * * * *
* * * * *

* خوى نيك بد شود از بار بد * * آن بدی را در تو بماند تا بد *

فليحترز العاقل عن صحبة الاشرار والاشقياء وليلازم الى صحبة الابرار والصلحاء لان صحبة الابرار والصلحاء وحفظ انفسهم الضيعة تفر من صحبة التوبة والاسفغار والصلاح كما ذكر الامام اليافعي قدس سره في ازوض (حكى) انه كان رجل يشرب مع جمع من ندمايه فدفع الى غلامه اربعة دراهم وامره ان يشتري بها شئنا من الفواكه للمجلس فيم الغلام بباب مجلس منصور بن عمار رضى الله تعالى عنه وهو يسأل للفقير شئنا ويقول من يدفع له اربعة دراهم ادعوه اربع دعوات فرفع الغلام الدراهم فقل منصور ما الذى تريد ان ادعوك فقال لي سيد اريد ان اخلص من ملكته فدعني له وقال الاخرى ان يخلف الله علي - دراهمي فدعاه ثم قال الاخرى ان يتوب الله علي سيدى فدعني له ثم قال الاخرى ان يغفر لي واسيدى ولك وللقوم فدعني منصور فرجع الغلام الى سيده فقال ما ابطلك فقص عليه القصة فقال له وبم دعى قال ان تغفرني قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى وايش الثانية قال ان يخلف الله تعالى علي - دراهمي قال لك اربعة آلاف درهم قال وايش الثالثة قال ان يتوب الله عليك قال ثبت الى الله تعالى عز وجل قال وايش الرابعة قال ان يغفر الله لي ولك وللمذكر وللقوم قال لبست هذه لي فلما كان الليل راى في المنام كان قائلا يقول له انت قد فعلت ما كان اليك افترى انى لا افعل ما كان الى قد غفرت لك وللغلام ومنصور ابن عمار وللقوم الحاضرين

* (المجلس الثلثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان) *

يا بني انها انك من قال حبة من خردل فتكن في صخرة) الآية (روى الديلمي وابن عدى) في الكامل وابو سعيد في شرف المصطفى (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها كما في القول البدع (قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يلقى الله غدا راضيا) الظاهر انه حال من مفعول يلقى (فليكثر الصلوة علي) اللهم صل علي محمد وعلي جميع الانبياء والمرسلين وعلي آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفي الحديث اشارة الى انها سبب لرضا الله تعالى (روى البخارى ومسلم والترمذى) كما في الجلس مع الصغير (عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اذا هم عبد حسنة) اى ارادها صمما عليها عازما على فعلها) ولم يعملها الامر

عاقه عنها كتبت له حسنة واحدة) لان الهم سببها وسبب الخير خير (فان عملها كتبت له عشرة حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم بسببها ولم يعملها لم اكتبها عليه) اى ان تركها من اجلي فان تركها لامر اخر ضده عنها فيكتب (فان عملها كتبت لها حسنة واحدة) اى كتبت له البتة كتابة واحدة عملا بالفضل في جانبى الخير والشر كذا في التفسير فينبغى للعاقل ان يسغى لكسب الحسنات ويحترز عن السيئات لان الله تعالى لا يخفى عليه عمل عامل ولا يضيع به بل يحزى به قال الله سبحانه وتعالى حكايه عن لقمان حين قال له ابنه يا ابت ان علمت الخطيئة حيث لا يراى احد كيف يعملها الله تعالى فقال (يا بني انها انك من قال حبة من خردل) قال فتسادة فالكنية في قوله انها راجعة الى الخطيئة كذا في المعالم قال الشيخ في العيون خاطب لقمان به ابنه للتهديد فقال يا بني لو كان عليك اصفر شئ فحبة الخردل انتهى (فتكن في صخرة) اى فكانت مع صغرها في اخفى موضع واحرز به كخوف الصخرة والاكثر على ان الصخرة هي الصخرة التى عليها الارض وهي السجين يكتب فيه اعمال الكفار ولبست من الارض كذا في المدارك قال السدى خلق الله الارض على حوت وهو النون الذى ذكره الله في القرآن ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة وهي الصخرة التى ذكرها لقمان لبست في السماء ولا في الارض والصخرة على الريح ذكره الشيخ على السمر قندى في بحر العلوم (او في السموات او في الارض) اى في العالم العلوى والسفلى كذا في العيون (يا بني الله) يحضرها فيحاسب عليها (ان الله لطيف) يصل عمله الى كل خفى (خير) عالم بكنهه ذكره القاضي فعمل العاقل ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب غيره قال عمر رضى الله تعالى عنه زنوا انفسكم قبل ان توازنوا وحاسبوها قبل ان تحاسبوا وتزينوا للعرض الاكبر وذلك يوم القيمة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (كذا في التنبيه ثم ان لقمان لما نهى ابنه عن الشرك وخوفه بعلم الله تعالى وقدرته امره بالاعمال التى تنفرع على الايمان بالله وحده وابتدأ بالامر باقامة الصلوة وقال ذكره الشيخ (يا بني اقم الصلوة) اى حافظ عليها باركانها وسندتها وآدابها كذا في التفسير كبر لا لنفسك ذكره القاسمى وبهذا يعلم ان الصلوة كانت في سائر الملل غير ان هيئتها اختلفت ذكره ابن عادل (وامر بالمعروف) اى بالخير (وانه عن المنكر) اى عن الشرك تكبر لا لغيرك

لان الانسان ما لم يكن في نفسه مكمل لا يقدر على تكميل غيره ولذلك امره
 او لابقاة الصلوة وثانيا بامر المعروف والنهي عن المنكر (واصبر على
 ما اصابك) من الاذى ممن تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ويجوز ان يكون
 عام في كل ما يصيب من المحن (كذا في العيون فعلى العبد ان يصبر على
 ما اصابه من البلايا والمحن في ينال الاجر الجزيل) كما قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الله تعالى اذا وجهت الى عبيد من عبيدي مصيبة في بدنه
 اوفى ولده او في ماله فاستقبله بصبر جميل استجبت يوم القيمة ان انصب له
 ميراثا وانشر له ديوانا (رواه الحكيم عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع
 الصغير قال المناوي اى اترك النصب والنشر ترك من يستحي ان يفعلهما
 (ان ذلك) اشارة الى الصبر والى كل ما امره (من عزم الامور) اى مما عزمه
 الله تعالى من الامور اى قطعه قطع ايجاب والزام اى امرهم به جتاه هذا
 دليل على ان هذه الطاعات كانت مأمورا بها في سائر الالام (كذا في المدارك
 فعلى العاقل ان ياتم بها امره الله تعالى ويحتجب عما نها ولا يفتتر بالحياة الفانية
 بل يطلب الحياة الباقية (وذكر ان لقمان الحكيم لما حضرته الوفاة قال لابنه
 يا بني كثير اما اوصيتك الى هذه الغاية واني اوصيك بست خصال فيها علم
 الاولين والآخرين اولها ان لا تشغل نفسك بالدنيا لا بقدر ما بقي من عمرك
 والثاني اعبد ربك بقدر حوائجك اليه والثالث اعمل للآخرة بقدر ما تريد
 المقام فيها والرابع ان يكون شغلك في فكاك رقبك من النار ما لم تظهر لك
 النجاة منها والخامس اذا اردت ان تعصى الله تعالى فاطلب مكانا لا يراك الله
 ولا ملائكته والسادس ان يكون جرأتك على المعاصي بقدر صبرك على عذاب
 الله تعالى في النار) ويقال علامة الاغترار في ثلاثة اشياء احدها ان يجمع ما لا يخلفه
 والثاني زيادة ذنوبه لعله والثالث ترك عمل ينفعه وعلامة المقبل الى الله تعالى
 ثلاث خصال اولها ان يجعل قلبه للتفكير والثاني ان يجعل لسانه للذكر والثالث
 ان يجعل بدنه للخدمة كذا في تنبيه الغافلين (فن اراد الكرامات الابدية
 والسعادات السرمدية فليلازم الى الطاعات قال بعض الاخيار رأيت
 الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن علي في النوم بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى
 رأسه تاج فقلت له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال
 عن العلم كذا في روضة الراحين (منهوى)

* پس قيامت روز عرض اكبر است * عرض او خواهد كذب و فرست
 هر كه چون هندوى بد سوداينست روز عرضش نوبت رسوايىست *
 * چون ندر دروى همچون آفتاب * او نخواهد جز شي همچون نقاب *
 * يك كل چون ندر در خراو * * * *
 * وانكه سرتاپا كست و سوسن است * پس به سال او زاد و چشم روشنست *
 * خازنى معنى خزان خواهد خزان * * نازد بهلوى خود باكلستان *
 * نايوشد حسن او و نيك اين * * * *
 * * * *
 * پس حزان او را بهارست و حيات * يك نميدسك و يا قوت زكوة *
 من اواسط الجلد الاول در بيان قبول كردن خليفه هديه را

* (المجلس الحادى والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان) *

الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السموات والارض (لاية) (روى ابن وهب
 والقاضى عياض والسخاوى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم
 من سلم على عشرة فكانما اعتق رقبة) وفيه اشارة الى ان السلام عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم سبب النجاة من النار كما يفيد المشبه به وهو اعتق
 الرقبة لان من المعلوم ان من اعتق رقبة اعتق الله كل جزء من المعتق من النار
 بمقابلة كل جزء المعتق لما في الحديث الذى رواه الشيخان عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوانه
 حتى الفرج بالفرج فدل الحديث الى ان التسليم عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم من اجل العبادات واعظم القربات كذا في مجمع الفوائد (روى احمد
 والترمذى عن ابي امامة) باسناد حسن (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عرض) بالبناء للفاعل (على ربى ايجعل بطحاء مكة) اى حصباها
 (ذهبا فقلت لا يارب وكفى اشبع يوما واجوع يوما اذا جعت تضرعت اليك)
 بذلة وخضوع (وذكرت) في نفسي ولباسي (واذا شجعت جديك وشكرتك)
 كذا في الجامع الصغير (روى الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انعم الله على عبدا من نعمة
 فقال الحمد لله الا ادى شكرها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها
 الثالثة غفر الله له ذنوبه) اى الصغار كذا في الجامع الصغير قال الله سبحانه
 ونعالى (الم روا) اى الم تعلموا يا محمد بن كذا في الجلالين (ان الله سخر لكم

ای لاجلکم ذال (ما فی السموات) ای فی جهة العلوم من الشمس والقمر
والتجوم والسحاب وامطارها بان جعلها اسبابا لمنافعکم (بیت)
* ابر بادومه وخرشید وقلک در کارند * تا توانی بکف آری و بغفلت نخوری *
همه از بهر تو سرگشته و فرمان بردار * شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری
(وما فی الارض) ای ما فی جهة السفلى ذکره ابن الشیخ من البخاری
والانهار والمعادن والدواب وغير ذلك مما لا یحصى کذا فی العیون بان سلطکم
علیها ومکنکم من الانتفاع بها کذا ذکره ابن الشیخ (واسیع) ای اتم واکل
(علیکم نعمه) والنعمة ما قصد به الاحسان والنفع والله عزوجل خلق العالم
کله نعمة لنفع غیره لانه غنی لا یحتاج الی المنافع (ظاهرة وباطنة) حالان
للعنة کذا فی العیون قال عکرمه عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما
النعمة الظاهرة الاسلام والقرآن والباطنة ما ستر علیک من الذنوب
ولم یجعل علیک بالنقمة وقال الضحاک الظاهرة حسن الصورة ونسوبة
الاعضاء والباطنة المعرفة وقال الربیع الظاهرة الجوارح والباطنة القلب
وقبل الظاهرة تمام الرزق والباطنة حسن الخلق قال عطاء الظاهرة
تخفيف الشرایع والباطنة الشفاعة وقال مجاهد الظاهرة ظهور الاسلام
والنصر علی الاعداء والباطنة الامداد بالملائكة وقبل الظاهرة الامداد
بالملائكة والباطنة لقاء الرعب فی قلوب الکفار وقال سهل بن عبد الله الظاهرة
اتباع الرسول والباطنة محبة کذا ذکره ابن عادل (وقال بعضهم الظاهرة
صحبة الصالحین والباطنة هی الرجوع الی التوکل والثقة بالله تعالی کذا ذکره
السلی فی بحر الحقایق) وقبل الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله باللسان
والباطنة الاعتقاد بالفردانية بالجنان ذکره ابن الشیخ رحمه الله تعالی
وهذه اعظم النعم واشرفها لانه لا قدر للاعمال عند الله تعالی بدون الايمان
ولو ملأت ما بین السماء والارض ولذا قبل او خلقت من اول الدنیا واخذت
فی شکرک مؤمنا الی الابد لما کنتم تقوم بذلك لما فیه من الفوز العظیم
وهو دخول الجنة (فعلى العاقل ان یشکر الله تعالی علی هذه النعمة العظيمة
باللسان والقلب واستعمال جمیع جوارحه فی الطاعة) (وذكر فی زهرة الیاض
ان مسلما فقد حماره فخرج فی طلبه فاستقبله مجوسی فانصرف المؤمن فقال
الهمی ان افقدت الدابة وهذا فقد الدین فخصیته اکثر من مصیبتی الحمد لله الذی

لم یجعل مصیبتی کخصیته ثم انه تعالی لما بین ما تفضل به علی عباده واسع الی آخره
ذکر بعده ان منهم من یجادل فی توحیده فقال (ومن الناس من یجادل فی الله)
فی توحیده وصفاته (بغیر علم) مستفاد من ذیل ذکر القاضي (ولا هدی)
ای بغیر هدی ارسلنا الیه وجیا (ولا کتاب) ولا یکتاب یتلى علیه وعرضا ذکره
ابن عادل (منیر) مضی الیه الحجة کذا فی العیون نزلت فی نضربین الحارث وابی
ابن خلف واسبا همما کانوا یمجادلون النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
فی الله وصفاته ذکره ابن عادل (فعلى العاقل ان یحترز عن الجدال فی الله
بغیر علم ویطیع الله تعالی ورسوله ویزعم الله تعالی علیه ویلازم
الی الشکر لان الشکر سبب لازدیاد النعم وبقائها قال التهرجوری لازوال النعمة
اذا شکرنا ولا یفاء اذا کفرت (قال الجنید ادنی الشکر ان لا تعصى الله بنعمته
وذلك ان جوارحک کلها نعم من الله تعالی عایک فلا تعصى الله تعالی بها
وعن ابی فرذان قال دخلت علی ابی حازم وهو یتکلم فی الشکر فقلت برحمتک
الله ما شکر العینین قال ان رأیت خیر اعینته وان رأیت شرا سترته قلت
وما شکر الاذنین قال ان سمعت خیرا حذقتته واذا سمعت شرا نسیته قلت
وما شکر الیدین قال لا تأخذ بهما ما یس لهما ولا تمنع حق الله فیهما قلت
وما شکر البطن قال ان یتکون اسفله صبرا واعلاه رضا قلت وما شکر الفرج
قال ما یقول الله تعالی الاعلی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فان فعلت هؤلاء
فانت من الشاکرین (وحکی ان رجلا ضریرا کان یمخرج الی المسجد
ذات لیلۃ ممطرة فقامت له امرأته لم لا تصل فی البیت فقال اخرج الی المسجد
کی ادی شکر یدی ورجلی فلما اصبح اصبح بصیرا وقد کان امسى ضریرا فقال
نعم الرب ربی شکرتہ فجزانی علی شکرى ما هو اهلہ (منثوی)

* شکر باری سوی نعمت رود *	* شکر باری سوی نعمت رود *
* شکر باری نعمت و نعمت جو دوست *	* شکر باری نعمت و نعمت جو دوست *
* نعمت آرد غفلت و شکر انتباه *	* صید نعمت کن بدام شکر شاه *
* نعمت شکر کند بر چشم ویر *	* تا کنی صد نعمت ایثار فقیر *
* سیر نوش از طعام و نقل حق *	* نارود از تو شکم خواری و دق *

من اواسط الجلد الثالث در حکایت نذر کردن سکان

* (الجلس الثانی والثلاثون بعد المائة فی قوله تعالی فی سورة لقمان) *

ومن يسلّم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور (روى مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه) كما في المشرق (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) اى رحمه الله تعالى وضعف اجره على ما قاله القاضي عياض قال الطيبي الصلوة من التعظيم والتجليل والصلوة من الله تعالى ان كانت بمعنى الغفران فيكون من باب المشاكلة وان كانت بمعنى التعظيم فيكون من الموافقة لفظا ومعنى انتهى فمن اتى على رسوله جزاه الله من جنس عمله بان يثني عليه ويزيد في تشريفه وتكريمه كما في المسالك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم وغيره عن عمر بن الخطاب) رضى الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحسان) اى الاخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الغرض والعوض (ان تعبد الله كأنك تراه) بان تنادب في عبادته كأنك تنظر اليه بحيث لو فرض انك تعالينه لم تترك شيئا من الممكن (فان لم تكن تراه) اى فان لم يثب اليقين والحضور الى تلك الرتبة كذا في التيسير (فانه يراك) فانه يرى ما في قلبك من الاخلاص والى الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء كذا في المصابيح (قال بعض الاعيان لا يصح دخول مقام الاحسان الا بعد التحق بكمال الايمان فان بقي عليه بقية منه فهو محجوب عن شهود الحق في عبادته كأنه يراه وعلامة كماله ان يصير عنده الغيب كالشهادة في عدم الريب ويسرى منه الايمان في العالم اسره فبأنه على انفسهم واموالهم واهليهم كذا في التيسير قال الله سبحانه وتعالى (ومن يسلّم وجهه الى الله) اى من يجعل ذاته سالما لله خالصة (وهو محسن) في عمله كذا في العيون ومعنى الاحسان مر آنفا قال الامام الرازى قوله ومن يسلّم وجهه الى الله اشارة الى الايمان وهو محسن اشارة الى العمل الصالح فتكون الآية في معنى قوله تعالى ومن آمن وعمل صالحا (فقد استمسك بالعروة الوثقى) اى تمسك بجبل الانقطاع له ويرتقى بسببه الى اعلى المقامات كذا في الكبير قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الى الله العروة الوثقى لاله الا الله رواه ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم (وقال عبد الله بن سلام رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت

في السماء في اعلاه عروة فقيل اصعد فصعدت حتى اخذت بالعروة فاستمسكت فظمت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الزوضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت رواه البخارى ومسلم كذا في الدر المنثور قال البيضاوى رحمه الله تعالى وهو تمثيل للمتوكل المشتغل بالطاعة بمن اراد ان يرتقى شاق جبل فتمسك باوثق عرى الجبل المتدلى منه انتهى كأنه قيل ومن يفوض امره اليه تعالى ويقبل عليه بشراشره فهو كمن تعلق بالعروة الوثقى التي لا تنقطع ويأمن من تعلق به عن الهلاك والضياح ثم ذكر ما يدل على وجوب استسلام الوجه الى الله تعالى فقال (والى الله عاقبة الامور) اى هي صائرة اليه لا الى غيره فيجازى عليها فان من يتقن كونه تعالى مرجعا للامور كلها كيف لا يسلّم وجهه اليه فعلى العاقل ان يسلّم ذاته ونفسه الى الله تعالى ويفوض جميع اموره اليه ويتوكل عليه لان من توكل على الله تعالى يكفيه كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (روى احمد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال دخل رجل على اهله فلما راي ما بهم من الحاجة خرج الى البرية فلما رأته امرأته قامت الى الرحي فوضعتها والى الثور فسيرتها ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا الخفنة قد امتلأت قال وذهبت الى الثور فوجدته ممثليا قال فرجع الزوج قال اصبرم بعدى شيئا قالت امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحي فرفعهما فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما انه لو لم يرفعها لم تزل تدور الى يوم القيامة كذا في مشكوة المصابيح في باب التوكل (وقال ابو حمزة الخراساني عجبت سنة فينا انا في الطريق اذا وقعت في بئر فطلبت منى نفسي ان استغيث فلم افعل فاتم هذا الخاطر حتى مر برأس البئر جلان فقال اخذها لصاحبه تعالى حتى نسد رأس هذا البئر اثم لا يقع فيها احد فوافقه صاحبه ففهممت ان اصبح ثم قلت في نفسي لى من هو اقرب منهما ثم سكنت حتى سدا رأس البئر ومضيا فلما ضئت ساعة سمعت حنسا شيئا فتح رأس البئر ودل رجله وقال بلسان الحال تعلق برجلي فتعلق بها فاخرجني فاذا هو سيع فتركتني ومضى فسمعت هاتفا يقول يا اباحرة كيف ترى نجيئك من الهلاك بالهلاك كذا في حدائق الحقائق (مشوى)

* آن كسى را كش خدا حافظ بود مرغ وماهى مرور احواس شود *

من أواسط الجلد الثالث

(*) وفي كشف التوحيد (*)

خالق يحسون نكتهما نش شود

جمله عالم مست و حیرانش شود

چونکه عاشق کشت اورا خالقش

جمله مخلوقات کرد دعا شفش

بس پست تو عاشق آن شاه باش

مقبل مقبول آن درگاه باش

المجلس الثالث والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة لقمان *

يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود جازع

والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

(روى ابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه) كما في القول البديع (قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على عشر اوصى الله تعالى

عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه انفا ومن ازداد صباية) بفتح

الصاد المهملة بين البائين الموحدين الف قال في المختار هي شدة الشوق

والعشق (وشوقا) وهو عطف تفسير لصباية (كنت له شفيعا وشهيدا

يوم القيمة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد

وصحبه واهل بيته وسلم (روى ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن ربه جل وعلا انه قال وعزتي

لا اجمع على عبدى خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امتد يوم القيمة)

من المخاوف والعذاب فالخوف من الله تعالى سبب الوصول الى مغفرة الذنوب

روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل لا يتورع

من ذنب عمه فاته امرأة فاعطاها ستين دينارا على ان يطأها فلما ارادها

على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لان هذا عمل ما علمته وما جلني

عليه الا الحاجة فقال تفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احري به اذهبي فلك

ما اعطيت ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا

على بابها ان الله غفر للكفل فحبب الناس من ذلك كذا في الترتيب (واذا انتمى

من عذاب الله تعالى وسخطه وسوء العاقبة (بيت)

* هر کد در راه حقیقت سبک است روز و شب خائف ز قهر مالک است *

قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم) اي خافوا ربكم كذا في

الكتاب ولا تخالفوا شيئا مما امر به ونها عنه واكدا الامر بتقواه بقوله (واخشوا

يوما) اي عقاب يوم ذكره ابن الشيخ (لا يجزي والد عن ولده) صفة لقوله

يوما والعائد محذوف اي فيه المعنى لا يقضى عنه شيئا من الحقوق ولا ينفعه

شيء ذكره ابن الشيخ (ولا مولود) عطف على والد او مبتداء خبره (هو جازع

عن والده شيئا) يعني لا يقدر الولدان ينفع والده ليحول ذلك اليوم واشغال

كل امرء بنفسه وقال بعضهم هذه الآية في الكفار فاما المؤمنون فينفع الوالد ولده

والولد والده في الآخرة ينفع الاب ابنه بفضل الله تعالى وكذا الولد الى ابنه

بقوله تعالى (يا ربكم وابكم يندرون بهم قربكم فاعف) وقال (ناظر يومئذ

بعضهم لبعض عدوة متقين) وقد روى في الحديث الشفاعة لا حيار

ويبعدان بشفع للاجانب دون الاقارب ذكره ابن الشيخ (ان وعد الله) بالحشر

والنشر والجنة والنار والثواب والعقاب والقرية والرؤية (حق) كائن لا خلف

فيه قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى وهو لتحقيق اليوم المذكور على معنى اخشوا

يوما هذا شأنه وهو كائن لا محالة لو وعد الله بمجيئه ووعد به حق ولما كان الموعد

حقا واقعا لا محالة وكان الاعتزاز بخلاف الدنيا وزينتها ولا غترار بحلم الله تعالى

وامره صار فاعن التورع ذلك اليوم هي الله تعالى عن الاعتزاز بهما

فقال (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) اي زينتها لاطمئنان بها وترك العمل للآخرة

(ويعربكم اليه العرور) اي تسيئات الدنيا في الغرور بان يتعمدكم على المعاصي

بترتيبكم اليكم ويؤخركم اتوبة ويرجيكم المغفرة ابو السعود فعلى العاقل ان لا يفتتر

بالحياة القانية بل يطلب الوصول الى الحياة الباقية ويفتنم ايام حياته ويستغل

بالطاعات (عن مالك بن دينار رحمه الله تعالى قال دخلت جبانة البصرة

فاذا الناس يعدون فقلت له كيف حالكم وكيف انت قال يا مالك كيف يكون حال

من اصبح وامسى يريد سفرا بعيدا بلا اهبة ولا زاد ويقدم على رب عدل حاكم

بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله ما يبكي حرم صاعلي

الدنيا ولا جزع من الموت والبل ولكن بكيت على يوم مضى من عمري ولم يحسن

فيه عملي ابكاني والله قلة الزاد وبعد المفازة والعقبة الكؤود ولا ادري بعد ذلك

اصبر الى الجنة ام الى النار فسمعت منه كلاما لم يسمع من غيره فقال ان الناس يزعمون انك
مجنون فقال وانت اغتررت بما اغتر به نوال الدنيا زعم الناس اني مجنون وما بي جنة
ولكن حب مولاي قد خالط قلبي واحشائي وجرى بين لحمي ودمي عظامي
فانا والله من حبه ها ثم مشغوف فقلت يا سعدون فلم لا تجالس الناس
ولا تتخالطهم فان شاء * كن من الناس جانباً * وارض بالله صاحباً *
(مثنوى)

در حقیقت دوستانت دوستند * که حضرت دور و مشغولت کنند
من اوایل الجلد الرابع

(*) وفي كشف التوحيد (*)

دوستانت همجو تو اهل تشد * دائماً در راحت تن می تشد *
هر که عاشق نیست او تن پرورست * جانش آن جانست که در کاو و خرست
حظ آن جان میشود از حظ تن * اوجه داند حظ و صل ذواتن *
روح انسانی که هست او جان جان * جان از و باید حیات جاودان *
جنش تن بی کان از جاز بود * عشق و شوق جان زهم جانان بود *
جان ز جانان کر نمی باید حیات * جنش تن میشود در سببات *
جان ز جانان چون حیات خاص یافت * تن با انواع عبادات می شتافت *
هر که روحش روح حیوانی بود * جنش او جله شیطانی بود *
هر که روحش روح انسانی بود * جله جنش هاش رجائی بود *
(*) المجلس الرابع والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة السجدة (*)

تجاني جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا ويمارزونهم يفتقون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون (روى احمد
وابن ابى شيبة والنسائي وابن حبان) في صحيحه على ما نقله المجدد القوي (عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر سيئات
ورفعت له عشر درجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى البيهقي عن اسماء بنت يزيد
رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس
في صعيد واحد يوم القيمة فينادي مناد فيقول اي الذين تجاني جنوبهم عن
المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر

الناس الى الحساب) كذا في الترغيب (وعن عبيدة قال قال عبد الله انه مكتوب
في التوراة لقد اعد الله للذين تجاني جنوبهم عن المضاجع ما لم ترعين ولم تسمع
ابن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل قال ونحن
نقرؤها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين) رواه الحاكم وصححه كذا
في الترغيب فان اردت الوصول الى هذا الكرامات الموعودة للقاتين فدم الى
قيام الليل ولا تكن من الغافلين لان الغفلة من قيام الليل من قبول وسوسة
الشيطان وترك الغفلة والقيام الى صلوة الليل من قبول الهام ملك كما في حديث
رواه الطبراني في الاسط عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارد العبد الصلوة من الليل اتاه ملك فقال له
قم فقد اصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه الشيطان يقول عليك ابل طويل
وسوف تقوم فان قام فصلى اصبح شيطا خفيف الجسم قري العين وان من
هو اطاع الشيطان حتى اصبح الى الله) كذا في الترغيب ومن الدلائل الدالة
على فضيلة قيام الليل قوله تعالى (تجاني جنوبهم) قال سهل ان الله تعالى
وهب اقوام هبة وهوان اذن لهم في مناجاته وجعلهم من اهل وسيلته وصفوته
ثم مدحهم على ذلك اظهرا لكرمه بان وفقهم لما وفقهم ثم مدحهم عليه فقال
تجاني جنوبهم كذا ذكره السلي اي ترتفع وتنجي (عن المضاجع) جمع
المضجع وهو الموضع الذي يضطجع عليه يعني القرش ومواضع النوم وهم
المتهمدون بالليل يقومون للصلوة كذا في الباب وفي سبب نزولها اقوال كما
بينت في التفاسير وقال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والمشهور ان المراد منه
صلوة الليل (لقوله عليه السلام افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم
وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل) رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه (وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها اعداها الله تعالى لمن اطعم الطعام وافشى
السلام وصلى بالليل والناس نيام) رواه ابن حبان في صحيحه عن ابي مالك
الاشعري رضي الله تعالى عنه كذا في الترغيب (يدعون) داعين
قال ابن التميمي حال من الضمير المضاف اليه في جنوبهم (ربهم) عابدين له
(خوفاً وطمعا) مفعول له اي لاجل خوفهم وطمعهم في رجه كذا في المدارك
فالصل انهم يصلون في الليالي ثم يستلون من ربهم الامان من خوف فراقه
ومن ناره ومن طول الحساب وخفة الميزان عن الخيرات وثقله عن الشر

ويطمعون ان الله تعالى يقبل صلواتهم وحسناتهم ويعفو عن سيئاتهم
 ويرزقهم رحمة وغفرانه (ومارقاتهم ينفقون) ومع قيامهم بالليل تصدقوا
 من اموالهم وادوا زكواتها واكرموا الايتام واطعموا الفقراء طلبا لمرضاة ربهم
 (فلا تعلم نفس) من النفوس لاملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن عداهم
 (ما اخذ الله) اي لا وثك الذين اعددت دعوتهم الجليله ابو السعود
 (من قرأه عين) اي مما تقر به اعينهم فلا يلتفتون الى غيره كذا في الباب
 فان القلب اذا طمأن بالشئ ورضى به لا يبق للعين طموح والتفات الى غيره
 فقذر ذكره ابن الشيخ وقال ابن التمجيد تبرده دموع عبودهم وهو كناية
 عن السرور فان دموع من يبكي عند المسرة باردة وعند الحزن حارة انتهى
 كلامه (جزاء بما كانوا يعملون) اي جزوا جزاء او اخفى للجزاء بما كانوا
 يعملون في الدنيا من الاعمال الصالحة ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى
 فان اخفاء الجزاء عن الاعين والاسماع والقلوب لعلو شأنه فكانه قبل فلا تعلم
 نفس اي ثواب عظيم اعد لهم جزاء ذكره ابن الشيخ (عن الحسن اخفى القوم
 اعمالا في الدنيا فاخفى الله لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر وفيه دليل على ان المراد الصلوة في جوف الليل ليكون الجزاء وفاقا
 كذا في المدارك * فينبغي للمعاقل ان يقوم في جوف الليل ويستغل في الصلوة
 والاذكار والاستغفار سيما في وقت السحر لانه وقت شريف ولذا مدح الله
 سبحانه المستغفرين في هذا الوقت بقوله والمستغفرين بالاسحار (ويدل على
 جلالة قدرهم ومزالتهم عند الله تعالى حديث رواه ابو الشيخ والبيهقي
 وابن الجبار عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت
 الى عمار يوتى والى المتحابين في والى المنهجين والمستغفرين بالاسحار
 صرفت عنهم العذاب) كذا في جميع الجوامع (وقال سفيان الثوري رحمه الله
 تعالى ان الله تعالى ربحا يقال لها الصبيحة تهب وقت الاسحار تحمل
 الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار) وقال ايضا بلغنا انه اذا كان اول الليل
 نادى مناد ليقم العابدون فيقومون ثم ينادى مناد في شطر الليل الابقم القانتون
 فيقومون هناك يصوب اليهم السحرة تادي منادى المستغفرين
 فيستغفروا لك ويقوم آخرون فيصلون فيلقون ويلحقون بهم

من قبورهم (نظم)

مكن در وقت صبح اي دوست سستی * که دازی ایمنی و تن درستی *
 چو بیدار دهم صبح کاهی * در آن ساعت بیایی هر چه خواهی *
 هر آن خاست کزان درگاه پوشند * چو آید صبح کاه انگاه پوشند *
 دلی کواز حقیقت بوی دارد * به بیداری در آن دم خوی دارد *

(المجلس الخامس والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة السجدة) *

افن كان مؤمنا مكن كما في مسالك الخفاء قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله تعالى عليه عشرة ومن
 صلى على عشرة صلى الله تعالى عليه مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين
 عيني براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله تعالى يوم القيامة مع الشهداء
 اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل
 بيته وسلم وفيه دليل على عظم شأن الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 حيث صار اسكنا لها سببا لبراءة المصلي من النفاق وعتقه وخلصه
 من النار ووصوله الى مرتبة الشهادة وكون حشره من الشهداء يوم القيمة
 قال ابو المظفر السمرقندي من فوائد الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم تطهير القلب من النفاق والصداء والنجاسات ومحبة الناس ورؤية النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام والمنع عن اغتياب صاحبها على ما
 نقله الشيرازي في كتاب الصلوة والبشر (روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله
 تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مثل المؤمن مثل البيت الحزب في الظاهر فان دخلته وجدته مؤنقا) اي محببا
 حسنا (ومثل الفاجر كمثل القبر المشرف) اي المرتفع (المجصص يعجب من رآه
 وجروحه مملى نثنا) وهذا التمثيل حق لان الشبهة بساحته كذا في التفسير
 فعلم ان المؤمن والفاجر لا يستويان لان سعي المؤمن تنوير باطنه بنور التوحيد
 وانوار سائر الطاعات والعبادات وتخريب ظاهره ببذل وجوده في اكتساب
 الطاعات وترك الشهوات لما علم ان المقصود من خلق النقلين المعرفة والطاعات
 كما قال الله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) بخلاف الفاجر
 لان سعيه في تزوين ظاهره بالشهوات واللذات المحرمة واختيار العاجل

على الآجل لتمادي غفلته وغروره بالحياة الدنيا وجهله بمبدائه ومعاده فلا جرم باطنه مظلم ومتملي تنافا لحاصل ان بين الفريقين بون بعيد لان ماوى الاول الجنان وماوى الثانى النيران كما قال الله سبحانه وتعالى (ان من كان مؤمنا مكن كان فاسقا لا يستوون) فى الشرف والمثوبة تأكيد وتصريح والجمع للعمل على المعنى ذكره القاضى نزل فى على رضى الله تعالى عنه والوليد بن عتبة لما قال اعلى رضى الله تعالى عنه اسكت فانك صبي حين وقع بينهما كلام فى بدر وقال انا جلد منك جلد واحد منك سنانا واشجع منك جنانا وادرب منك لسانا فقال على رضى الله تعالى عنه اسكت فانك فاسق فعمهما ومن فى حالهما ثم من التفاوت بينهما فقال (اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى) تفصيل لمراتب الفريقين فى الآخرة بعد ذكر احوالهم فى الدنيا واضيف الجنة الى المأوى لانها المأوى الحقيقى وانما الدنيا منزل مرتحل عنه لا محالة وقبل المأوى اسم جنة من الجنان ذكره ابو السعود (نزل) اى عطاء والنزل ما بعد للضيف عند نزوله ثم صار عامال له طاء ونصبه على الحال من جنات والعامال انظر فى ذكره ابن التمجيد (بما كانوا يعملون) بسبب اعمالهم فعلى العاقل ان يلاحظ فناء الدنيا وبقاء الآخرة فسارع الى تحصيل زاد المنزل الباقي لان ثمرة معرفة فناء الدنيا وبقاء الآخرة اختيار الباقي على الفانى كما حكى ان ملكا مغرورا امر ان يبنى له دار لا عيب فيها ونطح اطعمة لا عيب فيها فاضاف الناس واقام شخصين على الباب لئلا اهل راوا فيها عيبا فقال بعض الفقراء فيهم اعيان وذلك خرابها وموت بانيتها واما جنات ربنا فلا تخرب ولا يموت من دخل فيها فلما سمعه الملك ترك الدنيا وقال على الآخرة (واما الذين فسقوا) اى اشركوا بالله كذا فى العيون (فأودهم) اى ملأهم ومزلههم (النار) مكان جنات المأوى المؤمنين كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها) استيفاف لبيان كيفية كون النار ما وبهم يروى انه يضربهم لهب النار فيرتفعون الى طبقاتها حتى اذا فرغوا من بابها وارادوا ان يخرجوا منها فيضربهم اللهب فيمرون الى قعرها وهكذا يفعل بهم ايدا ابو السعود (وقبل لهم) اى يقول لهم خزنة النار كذا فى المدارك تشديدا عليهم وزيادة فى غيظهم (ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به) اى بعذاب النار (تكذبون) على الاستمرار فى الدنيا ابو السعود وهذا دليل على ان المراد بالفاسق الكافر اذ الكذب يقابل الايمان كذا فى المدارك فالايامان

والتصديق طريق النعيم الابد كما ان الانكار والتكذيب طريق العذاب المخلد فالعاقل يجتنب عما يوصل الى الجحيم ويسارع الى دار النعيم بالسلوك الى الصراط المستقيم فن وافقه التوفيق الالهى يسلك الى هذا الطريق القويم (كما حكى كان فى زمن مالك بن دينار روجه الله تعالى اخوان بجوسيان يعبدان النار فقال الاصغر للاكبر قد عبدناها مدة طويلة فنظرا ان احرقنا تركناها والافلتنا لزمها فوضع كل منهما يده فيها فاخرقته فذهبا الى مالك بن دينار ليعلمهما الاسلام فغلبت الشقاوة على الاكبر فقال لا اعبد غيرها فلما اسلم الصغير ذهب الى مكان خراب يعبد به تعالى فلما اصبح قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب علانا كل منه فذهب الى المكان وصلى فيه الى الليل ثم رجع فقالت له امرأته هل علمت شيئا قال نعم علمت عند الملك وقال اما اعطيك غدا فباتوا جيعا فلما كان اليوم الثالث خرج للعبادة وقال يارب اكرمتنى بالاسلام فاسألك بحق هذا الدين وهذا اليوم وهو يوم الجمعة ان ترفع عن قلبى هم نقمة عيالى فلما رجع لى لا يوجد عياله فى فرح وعندهم طعام كبير فسألهم عن ذلك فقالت جاءنا وقت الظهر رجل معه طبق فيه الف دينار وقال قولى لزوجك هذا اجرة عملك فى يومين وان زدت زدناك فذهبت بدينار الى الصيرفى وكان نصرانيا فعرف ان الدينار من هدايا الآخرة واسلم واعطاني الف درهم فلما اخبرته بامر امر الرجل الذى جاء بالطبق فسجد وزوجها شكر الله تعالى كذا فى تحفة المجالس والحصة فى هذه الحكاية ان من وافقه التوفيق الاكبرى رزق بالاسلام وان من فاته التوفيق وادركه الخذلان لم يرق بالاسلام كالانخ الاكبر المذكور فى هذه الحكاية وفيها ايضا ان من توكل على الله تعالى وفوض اموره اليه تعالى واشتغل الى الطاعات كفاه الله تعالى كمال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (منوى)

من اوائل الجلد الثانى

بر دل خود دكته اندیشه معاش * عيش كم بايد تو بردر كاسب *
 وفى كلشن التوحيد

* بنده را خدمت بود کار دكيا *	* خواجه خود نعمت رساند بنده را *
* تو همان در بنده كى جالاک باش *	* كن توكل ميرساند حق معاش *
* خواه نعمتهائى باقى از اله *	* نعمت دنيا شود آخرت به *
* سعى كن در كسب روزى ابد *	* روزى دنيا بلا شك ميرسد *

* المجلس السادس والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب *

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا (روى ابو موسى
المديني عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه على ما نقله السخاوي في القول
البديع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلوة
جاء به املك فاقول ابلاغه عن عشرين وقل له لو كانت من هذه واحدة لدخلت
معى الجنة) فيه اشارة الى ان الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
سبب لدخول الجنة والقرب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وحلت
لك شفاعة) اي وجبت فيه اشارة الى ان الصلوة موجبة للشفاعة (روى
الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسوا الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي العباد افضل) درجة عند الله تعالى (قال
الذاكرون الله كثيرا قال) اي الراوي (قلت يا رسول الله ومن انما روى في سبيل
الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر) اي السيف
(ويختضب دما لكان الذاكرون افضل منه درجة) كذا في ترغيب المنذرى
فلم ان من داوم على ذكر الله في الدنيا يكون في زمرة افضل العباد درجة
ويدخل معهم الجنة وفيه بيان شرف الذاكرين الله كثيرا وقدرهم يوم القيمة
عند الله تعالى (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لم من اكثر ذكر الله برى من
النفاس) رواه الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الروض وانما كان اكارا لذكر سبب البراءة
التفاق عن الذكر لان في اكاره دلالة على محبة الله تعالى لان من احب شيئا
سعى في ذكره ومن احبه فهو مؤمن حقا كذا ذكره المناوي واما ما قيل
فهو من علامات التفاق حيث وصف الله المنافقين بكونهم قليل الذكر فقل
ولا يذكرون الله الا قليلا ولذا طعنوا الى الذاكرين الله كثيرا كما بينه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم (اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم
مراؤون) رواه سعد بن منصور واحمد والبيهقي عن ابي الجوزاء مر سلا
رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير اي اكثروا ذكر الله الى ان يقول
المنافقون ان اكاركم الذكر انما هو رياء وسمعة وليس المراد منه ترك الذكر عند
تفاق قول المنافقين ذلك بل المراد منه الامر باكثره وان رموه بذلك فانه

لا يضركم كيدهم شيئا والله مع الصابرين الذاكرين كذا في الروض فعلم منه
ان على الذاكر الصبر والحمل على اذى الغافلين وقولهم السوء في حق
الذاكرين المجاهدين فعلى العبد ان يواظب على اكار الله في جميع الاحوال
لان الله تعالى امر باكثره فقال (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) قال
ابن الشيخ رحمه الله تعالى امر الله المؤمنين بان يكثروا ذكره اجلاله وقضاء
الحق الوهيته وشكر النعمة والآلة والمراد باكثر ذكره اشتغاله به في جميع
اوقاته بان لا يفعل عنه في جميع حركاته وسكناته قال مجاهد الذكر الكثير هو ان
لا ينساه ابدا وقال مقاتل هو التسبيح والتحميد وتهليل والتكبير على كل حال
فان هؤلاء الكلمات يتكلم المرء في جميع احواله من الجنابة والحديث والحبض
والنفاس انتهى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يفرض الله تعالى
على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما عذرا لها في حال العذر غير
الذكر فانه تعالى لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا
على عقله وامرهم به في الاحوال كلها (قال تعالى فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا) بالليل والنهار وفي البر
والانهار وفي السجدة السجدة وفي السر والعلانية كذا في معجم التنزيل (وسبحوه)
اي تزهوه عما لا يليق به (بكرة واصيلا) اول النهار وآخره خصوصا ذكره القاضي
وقيل معناه صلواته بكرة اي في الصبح واصيلا اي في الظهر والعصر والمغرب
والعشاء كذا في العيون قال البيضاوي رحمه الله تعالى وتخصيصها
بالذكر للدلالة على فضلها على سائر الاوقات لكونها مشهورة ودين انتهى اي
يشهد الملائكة في هذين الوقتين (كما جاء في حديث رواه مالك والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمون في صلوة
الفجر والعصر ثم يرج الذين اتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم يصلون وائتانا هم يصلون) كذا في الترغيب
وافراد التسبيح بالذكر من بين الاذكار مع اندراجها فيها لكونه النعمة فيها
ابو السعد رحمه الله تعالى فالحاصل ان الذكر في هذين الوقتين اكثر ثوابا ولذا
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لان افعد مع قوم يذكرون الله من
صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل
عليه السلام ولان افعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغيب

الشمس احب الي من ان اعتق اربعة) رواه ابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في مشكاة المصابيح (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي خير من حطم السيوف في سبيل الله) رواه الديلمي في مسنده كذا في زيادة الجامع الصغير قوله حطم السيوف وهو الكسر يعني ذكر الله بالغداة والعشي خير عند الله من الجهاد الذي يكسرت السيوف بكسره ضرب اعتناق الكفار وفيه ترغيب الى اكثار الذكر في الصباح والمساء وبينان فضيلة الذكر فبهما وانه افضل من الجهاد كذا في التوير قال الامام الذندوسي رحمه الله تعالى سمعت احمد بن عبد الرزاق يقول الذكر اربعة ذكر الدنيا وذكر العقبى وذكر المولى وذكر الخلق فذكر الدنيا محاب وغرور وذكر الخلق ظلمة وشور وذكر الجنة حور وقصور وذكر المولى نور وسرور ويتال به الملك الفقور (وقال رحمه الله تعالى ايضا سمعت للامام ايا محمد يحيى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه اشتهى تمر بالبصرة فلم يكن ثمن يشتريه وكان في رجله نعل مخرق فدفعه الى التمار وقال اعطني به تمر افرمي التمار بالنمل وقال في بيتي مثل هذا النعل كثير فاخذ ابراهيم نعله وخرج وقال يا نكس اجتهدي لتمر الآخرة فلما راي جار التمار ذلك قال للتمار ما عرفت هذا الرجل قال لا قال انه ابراهيم بن ادهم من ابدال خراسان اذهب بترك اليه لياكل تمر لك درهما او دينار اذهب التمار بالتمر وعد خلفه حتى ادركه في بعض المقابر فناداه يا ابراهيم فالتفت اليه ابراهيم فقال مالك قال هالك التمر فاني والله ما عرفت انك ابراهيم والامام اكن امنع عنك التمر والتين فقال ابراهيم انا لا ابيع الدين بالتمر والتين فانها تجارة خاسرة ثم هرب وهو يقول مولاي مولاي ذكرك تمرى وحلو اوى وزاد الامام ابو محمد فيه ذكرك كرمي وبستاني ذكرك دنياي واخرتي وانا غريب وذكرك غريب وانا غريب بالفرح لا اريد الا ذكرك فتهتف به تهتف به تجو يا ابراهيم قالها لئلا قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى الهى ما طابت الدنيا لا بدك ولا الآخرة الا بعفوك ولا الجنة الا برويتك كذا في روضة العلماء فعلى العاقل ان يواظب على ذكر الله لان الذكر سبب الوصول الى ذكر الله كما قال الله تعالى (فاذكروني اذكركم)

(مثنوى)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

كفت

كفت شيطان آخر اى بسيا ركو * اين همه الله را بليك ككو *
 * مى نيابديك جواب از پيش تخت * جند الله ميرنى باروى سخت *
 * او شكسته دل شد و بنماد ستر * ديد در خواب او خضر را در خضر *
 * كفت هين از ذكر چون و امانده * جون بشماق ازان كش خوانده *
 * * كفت بليك نمى آيد جواب * * زان همى ترسم كه باشم ردياب *
 * * كفت ان الله توليك ماست * * وان نياز و درد و سوزت بيك ماست *
 * حيله هاى و چاره جوئى هاى تو * * جذب ما بود و كشاد اين پاى تو *
 * ترس و عشق تو كند لطف ماست * * زير هر يارب تو ليكهاست *
 من اوائل الجلد الثالث در بيان انكه الله كفتن نياز مندا الخ

(*) المجلس السابع والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب (*)

هو الذى يصلى عليكم و ملائكته ليخرجنكم من الضلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحمة تحببتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما (روى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرائيل آنفا عن ربه فقال ما على الارض من مسلم يصلى عليك مرة واحدة الا صليت انا و ملائكتي عليه عشرا) كذا في ترغيب المنذرى اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (اعلم ان الملائكة لا يحصى عددها الا الله تعالى لان منهم الملائكة المقربين وحلة العرش وسكان سبع سموات وخرنة الجنة والنار والحفظة على اعمال بنى آدم او على رزق بنى آدم والموكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وخلق النبات وتصريف الياح وجرى الافلاك والنجوم وابلغ صلواتنا عليه صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتأمين على قراءة المصلين والداعين لمنظر الصلوة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث وان اردت التفصيل فارجع الى الحبايك وقد ثبت في المستدرک للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله تعالى جزء الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزء سائر الخلق (وفي حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا وكذا في مجمع الفوائد وهذا ما انعم الله تعالى على عباده

من امة محمد بصلواتهم على حبيبهم صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى (هو الذي يصلي عليكم وملائكته) والصلوة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار للمؤمنين قال السدي قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ايصلي ربنا فذكر هذا الكلام على موسى عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ان قل لهم اني اصلي وان صلواتي رحمتي وسعت رحمتي كل شيء وقيل الصلوة من الله على العبد اشاعة الذكر الجليل في عبادته وقال انس رضي الله تعالى عنه لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد اشر كفافيه فانزل الله تعالى هذه الآية كذا في معالم التنزيل (يخرجكم من الظلمات الى النور) اي يفعل ذلك بكم ليخرجكم من ظلمات المعصية الى نور الطاعة او من الكفر الى الايمان او من النار الى الجنة برحمته ودعاء الملائكة (وكان) اي الله (بالمؤمنين) اي بالموحدين (رحميا) بادخائهم الجنة (تحياتهم) مصدره مضاف الى المفعول اي تحية الله تعالى اي اياهم كذا في العيون (يوم يلقونه سلام) اي يسلم الله عليهم ويسلمهم من جميع الآفات كذا في المعالم كما قال الله تعالى في سورة يس سلام قولا من رب رحيم قوله سلام بدل من ما يدعون في قوله تعالى لهم فيها فأكهه ولهم ما يدعون اي لهم سلام يقال لهم قولا من رب رحيم اي يسلم عليهم بلا واسطة تعظيما لهم كذا في العيون وروى الامام البغوي بالاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يينا اهل الجنة في نعيمهم اذا سطع لهم نور فرفروا رؤسهم فاذا الرب عز وجل اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله سلام قولا من رب رحيم فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم وقبل يسلم عليهم الملائكة من ربهم قال مقاتل يدخلهم الملائكة على اهل الجنة من كل باب يقولون سلام عليكم يا اهل الجنة من ربكم الرحيم كذا في المعالم في قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (وسندهم) اي المؤمنين (الجرار بنا) وهو الجنة كذا في العيون فالسعادة كل السعادة لمن آمن وسلك الى طريق الجنة وذلك يسير على من ادركه التوفيق الاكسبي كما روى الامام الباقعي عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رضي الله تعالى عنه قال كنت في مركب فطرحتنا الريح الى جزيرة واذا

فيها رجل يعبد صنما فقلت له يا رجل من تعبد فاوحى الي الصنم فقلنا ان آلهك هذا مصنوع وعندنا من يصنع مثله ما هذا يا له يعبد قال فانتم من تعبدون قلنا نعبد الذي في السماء عرشه وفي الارض بطشه وفي الاحياء والاموات قضاؤه وتقديست اسماؤه وجلت عظمته وصكبر ياؤه قال ومن اعلمكم بهذا قلنا وجه البنا رسولنا كرمنا فاخبرنا بذلك قال فاقبل الرسول فيكم قلنا لما دى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ماله فيه قال فهل ترك عندكم من علامته قلنا نعم ترك عندنا صكنا بالملك قال فاروى كتاب الملك فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما عرف هذا فقرأنا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يعصي ثم اسلم وحسن اسلامه وعلمناه شرايع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل صلينا العشاء واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا لاله الذي دلتهموني عليه هل ينال اذا جن الليل قلنا لا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم وقال فيش العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينال فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي هذا قريب تنهد بالاسلام فجمه ماله دراهم واعطيناه فقال ما هذا قلنا دراهم انت تنفقها فقال لا اله الا الله دلتهموني على طريق لم تسلكوها انا كنت في جزائر البحر اعبد صنما من دونه فلم يضيعني وانا لا اعرفه فكيف يضيعني الآن وانا اعرفه فلما كان بعد ثلثة ايام قيل لي انه في الموت فاتيت فقلت له هل من حاجة قال قضى جوابي من جاء بكم الى الجزيرة ففعلتني عيناى فتمت عنده فرأيت روضة خضراء فيها قبة وفي القبة سرير وعلى السرير جارية حسناء لم يرا حسن منها وهي تقول سئلت بالله الا يجلبته الى فقد اشتد شوق اليه فاسنق قظت فاذا به قد فارق الدنيا ففسلته وكفسته وواريته فلما كان الليل رأيت في منامى تلك الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهو الى جانبها وهو يقرأ هذه الآية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار كذا في روض الياحين (منوى)

كار آن كارست اي مشتاق مست كاندران كارار رسد مركت خوش است
* شد نشان صدق ايمان اي جوان * انكه آيد خوش تر امرت اندران *
* كر نشد ايمان تو اي جان چنين * * نيست كادل رو بجوا كال دين *

* هر که اندر کار تو شد مرگ دوست * بدل تو بی کراهت دوست اوست
چون کراهت رفت آن خود موت نیست صورة مرگست و نفلان کرد نیست
* دوست حقت و کسی کش گفت او * که توی آن من و من آن تو *
من او آخر الجلد الثالث در بیان خدمت معشوق الخ

* (المجلس الثامن والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب) *

يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
(روى البرازي بسنده) رجاله ثقة على ما قاله القسطلاني (عن ابي بردة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على من
تلقاه نفسه) وهو كناية عن الرضاء والاخلاص يعني من صلى عليه خالصا
عن الرياء وعن الاغراض الدنيوية (صلى الله عليه بهما عشر صلوات وخط
عنه عشر خطبات ورفع له عشر درجات) اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في مجمع الفوائد
(روى مسلم وابوداود) كما في الجامع الصغير (عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اناسيد ولد آدم يوم القيمة)
قيد به مع انه سيدهم في الدنيا لانه يوم مجموع له الناس فيظهر سودده لكل احد
عيانا كذا في التفسير قبل لم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث
فخر ابل لامثال قوله تعالى واما النعمة ربك فحدث اولانه مما يجب تليفه الى
امته كي يعتقدوه ويتبعوه ذكره ابن الملك (واول من ينشق عنه القبر) للحشر
تكريما وتجيلا يعني اول من يعاد فيه الروح يوم القيمة ابن الملك (واول شافع) فلا
يتقدمني شافع لا بشرو ولا ملك ذكره المناوي (واول مشفع) بتشديد الفاء اي
مقبول الشفاعة والحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم افضل من
جميع بني آدم وجميع الانبياء والمرسلين وعلى ثبوت الشفاعة لغيره من الانبياء
والملائكة والمؤمنين ذكره ابن الملك (روى البخاري عن عبد الله بن
سلام انه قال قال عطاء بن يسار لقيت عطاء بن يسار) كما في المصابيح
(قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن صفة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في التورية قال اجل) وهو في التصديق مثل
نعم في الاستفهام (والله انه) بكسر الهمزة اي ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا) وهو بكسر الحاء وسكون الراء المهملتين
الموضع الحصين (للاميين) اي للعرب يعني بعثناك موثلا لامتك الامية
يتحصنونك من آفات النفس وغوائل الشيطان ويجوز ان يكون المراد
بالحرز حرفة قومهم من عذاب الاستبصال او الحفظ لهم من العذاب مادام فيهم
لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (انت عبيدي ورسول سميتك التوكل
لبس بلفظ غليظ) وهو الضخم الكريه الخلق قال الله سبحانه وتعالى واو كنت
ظما غليظ القلب لا تفصوا من حولك (ولا سخاب) يتخ السبين المهمة وتشديد
الحاء المتبعة اي مرتفع الصوت ويروي ايضا بالصاد المهمة اي مكثر الصياح
شديد الصوت عند الخصام من السخب والصخب وهما شدة اختلاط
الاصوات (في الاسواق ولا يدفع بالسببة السببة) يعني لا يسي الى من اساء
(ولكن يعفو عن السيئة ويحسن اليه ويغفر) اي يدعو له بالمغفرة (ولن
يقبضه حتى يقيم به) اي يحمل مستقيما برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
(المدة العوجاء) يريد به اكثر لانه امة معوجة بالجملة لا استقامة لها وقيل يريد
ملة ابراهيم عليه السلام غيرتها العرب عن استقامتها وتدين بها (يان يقولوا
لا اله الا الله وتفتح بها) اي بكلمة التوحيد وهو قول لا اله الا الله (اعين عني) بضم
العين جمع اعني (واذان صم) جمع اصم (وقلوب غلف) جمع اغلف وهو
الذي لا يفهم كان قلبه في غلاف وهذا اشارة الى المذكورين في قوله تعالى لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها يعني انه
صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم الى الايمان والطاعة ويعملهم عليه
كذا ذكره ابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا) على امتك وعلى جميع الامم بدين الرسالة والتصديق عنهم والتكذيب
مقبول لا قولك عند الله لهم وعليهم كما قيل قول الشاهد العدل ذكره ابن
الشيخ قوله شاهدا حال مقدره من كاف ارسلناك لانه لاشهادا عليهم وقت
الارسال اي مقدر اشهادك على امتك والرسول بالبلاغ كذا في العيون (ومبشرا)
بالجنة للمؤمنين والرؤية لمن صدقك (ونذيرا) اي منذر لمن كذبك بالنار
والحرمان عن الرؤية (وداعيا الى الله) الى الاقرار به وتوحيده وبما يجب
به الايمان من صفاته (باذنه) بتفسيره وتوفيقه وقيد به الدعوة ابدا بانابه امر
صعب لا يتأتى الا بمعونته من جناب قدسه (وسراجا منيرا) يستضاء به عن
ظلمات الجهالة وتفتيس من نوره انوار البصائر كذا ذكره القاضي

وصفه بالانارة لان من السروج فالايضي لغتوره اي يهتدي بك في الدين
 كما يهتدي بالسراج المنير في انضلام كذا في العميون ولان السراج ينظفي
 بالهوى وانت لاتقدر الرياح ولا جيع الحلائق على انطفائك قال الله تعالى
 (يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره) (متنوى)
 * هر كه بر شمع خدا ارد بف او * شمع كي ميرد بسوزد پوز او *
 ولان السراج يضي بالليل دون النهار وانت جعلك الله تعالى منيرا بالليل
 والنهار في الدنيا والعقبى في الدنيا بالدعوة وفي العقبى بالشفاعة
 قال الحسين الواعظ رحمه الله تعالى * چراغی روشن از نور خدای *
 * جها ترا داده از ظلمات رهایی * ويقال لما اراد جبرائيل ان يزل
 بهذه الآية قال الله تعالى لاتذهب بهذه الآية كسائر الايات ارجع الى سدره
 المنتهى فتاد من ثمة فرجع فتادى بصوت حسن (يا ايها النبي انا ارسلناك
 شاهدا) فسمع من في الملكوت فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جبرته
 ولما بلغ لسموات قال (ومبشرا ونذيرا) ولما بلغ الى سماء الدنيا قال (وداعيا الى الله
 باذنه) فلما قال (وسراجا منيرا) دخل حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كذا في زهرة الرياض (ومن فضله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاشجار
 والجبال كن يسلن عليه) كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها
 خارجا من مكة ومرر بين الجبال والشجر فامر بجبل ولاشجر الا قال السلام
 عليك يا رسول الله كذا في روضة العلماء (قال جابر رضي الله تعالى عنه كان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب استدالي جذع نخلة من سواري
 المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحبت النخلة التي كان يخطب عندها
 حتى كادت ان تنشق فزال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اخذها فضمها
 اليه فجعلت تان اذنين الصبي السدي بسكت حتى استقرت قال بكت على
 فوات ما كانت تسمع من الذكر كذا في المصابيح (متنوى)

* استنارة از نور رسول * * * * *
 * هر كس كه در شمع خدا * * * * *
 * در تبحر مانند احباب رسول * * * * *

* مسندت من بودم از من تا خني * * * * *
 * كفت خواهي كه ترا نخلي كند * * * * *
 * يادران عالم حقت سروى كند * * * * *
 * كفت ان خواهم كه شد دائم بقاش * * * * *
 * آن ستورادفن كرد اندر زمين * * * * *
 من او اسط الجلد الاول در بيان آيدين استن حنانه از هجر رسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم

* (المجلس التاسع والثلاثون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب) *

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 (روى احمد وابن شعبة والنسائي وابن حبان) في صحيحه على ما نقله المجد الافوى
 (عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من صلى على صلوة صلى الله تعالى عليه عشرة وحطت عنه عشر خطيئات
 ورفعت له عشر درجات) كذا في المصابيح قال الشيخ المظهر ان عادة
 الملوك والكرماء اعزاز من يعز احبايهم وتشرىف من يشرف اخلايهم فانه
 تعالى مالك الملاك واكرم الكرماء فهو احق بهذا الكرم فان من يشرف
 حبيبه ونبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان يصلى عليه يجود من الله بكرم
 الرحمة وحط الذنوب ورفع الدرجات انتهى كلامه (قال بعض الكبار في هذا
 الحديث ايماء الى ان القبض من الحضرة الاحدية انما يحصل بواسطة
 الروح المحمدية لانه قطب الاقطاب اولا وايدا فالواجب على الطالب تحصيل
 المناسبة الى جنابه الاعز بدوام الصلوة عليه ولزوم سنته فمن تقرب اليه بصلوة
 وصل اليه من الحضرة بواسطة متابعتة عشر صلوات ورفعته بينه وبين
 الحق عشر من الحجب ورفعته له عشر درجات من درجات القرب قال الله تعالى
 من جاء بالحسنة فله عشر امثالها انتهى ثم معنى قولنا صل على محمد اي عظمه
 في الدين باعلاء ذكره و اظهار شريعته وفي الآخرة بشفيعه في امته
 (وقال الحلبي المقصود بالصلوة التقرب الى الله تعالى بامثال امره وقضاء
 حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا) وقال عبيد السلام ايمست
 صلواتنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعته مثاله فان مثلنا لا يشفع
 لغيره واكن الله تعالى امرنا بالامكانات لمن احسن اليها ونعم علينا ان يحسنها

كافيه بالدعاء فارشدنا الله تعالى لما علم تجزنا عن مكان نبيتنا الى الصلوة
عليه صلى الله تعالى عليه وسلم تكو صلوة تاعلمه مكانة باحسانه ليل
وافضاله عليه قال الله سبحانه وتعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي)
يعشرون باطهار شرفه وعظيم شأنه (يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه) عشرو
انتم ايضا فانكم اولى بذلك وقولوا اللهم صل على محمد ذكره القاضي روى
عن علي رضي الله تعالى عنه ان ينادى النفس واداء القلب وهانداء الروح
كانه تعالى يقول عظمه وان حبيب في وقت الصلوة عليه بنفوسكم وارواحكم
لا يلبس انكم فقط كذا في مشكوة الانوار (وسلموا تسليما) وقولوا السلام عليك
ايها النبي وقيل انقاد وادوا امره والاية تدل على وجوب الصلوة والسلام
عليه في الجمعة ذكره القاضي اي ولو في العمر مرة لان حقيقة الامران
تكون الوجوب وقتا احتمل في حال وجوبها فمهم من اوجبهما كما جرى ذكره
وسمي من تيسر في كل مجلس مرة وان ذكره كره كان آية السجدة تسببت
العاظم وكذلك في كل دعاء في اوله وآخره وسببهم من اوجبهما في العمر
مرة كذا ذكره ابن التتجيد (وقال ابن الشيخ رحمه الله تعالى والاحوط
ان نعمل بما اختاره الجمهور وهو وجوبها كما جرى ذكره صلى الله تعالى عليه
وسلم وان ذكر في مجلس واحد الف مرة انتهى لما ورد من الاحاديث منها قوله
عليه السلام (من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعده الله) رواه
ابن حزيمة وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الترغيب
وفي هذا الباب احاديث كثيرة فمن كان ذاعقل يكفيه ما ذكر فعله انما قل ان
يكثر الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الليل والنهار سيما في
يوم الجمعة وابلتها (واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن
المنذرى في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقرىكم مني يوم القيمة) في كل مواطن (اكثركم
على صلوة في الدنيا من صلى على يوم الجمعة واليلة الجمعة مائة مرة قضى
الله تعالى له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا
ثم يوكل الله تعالى به ملكا يدخله قبره كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من
صلى على باسمه ونسبه الى عشرة فائته عندي في صحيفة بيضاء) كذا في الدر
المشور وقال محمد بن مالك مضيت الى بغداد لافراء على ابي بكر بن مجاهد

عمامة رثة وقصرت ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره
عن خاله وحال صبيانه فقال له ولد لي اليوم مولود وقد طلبوا مني ستمائة وسلا
ولم امك ذرة قال فمت وانا حزير لقلب فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير الخليفة
فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامة انك لانتام كل ليلة جمعة الابعدان تصلى
على الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبع مائة مرة ثم جاءك رسول
الخليفة فدعاك اليه فحضبت ثم رجعت فصليت على حتى اتممت الف مرة
سلم الى ابي المولود مائة دينار لبستين بها على مصلحه فقام الشيخ ابو بكر بن
مجاهد مع اب المولود فحضبا الى دار الوزير فدخلوا عليه فقال الشيخ ابو بكر
للاوزير هه رجل ارسله ليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام
الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر علامه
فوزن مائة دينار وسلمها لاب المولود ثم وزن اخرى ابغظها للشيخ فاستمع من
اخذها فقال له الوزير خذها لشارك لي بهذا الخبر الصادق فقد كان هذا
الامر سرا بيني وبين الله تعالى وانت رسول رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لشارك تعلم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاي عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى
فقال له خذها لتعبك في الحجى وجعل وزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار
فقال له الشيخ انما آخذه الاما امرني به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كذا في القول البديع فعلى العبدان بعظم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم باكثر الصلوة عليه واتباع سنته ويحبه حبا شديدا فمن عظمه ويحبه
ينال السعادة في الدارين وامان ترك تعظيمه فيكون من الخاسرين المحرومين
من السعادة (مشوى)

* اي بریده آن لب وخلق ودهان *	* که کند تف سوى مہ با آسمان *
* تف برویش باز کردد بی شکی *	* تف سوى کردون نیاید مسلکی *
* تا قیامت تف برویارو زرب *	* همچو تببت بر روان بولهب *
* آسمانها بنده ماه ویند *	* شرق و غرب جله ناخوار ویند *
* زانکه لولا کست بر تو قیام او *	* جله در انعام و در توزیع او *
* کر نبودی او نیایدی فلک *	* کردش و نور و مکانی ملک *

* كرنبودی اونیاییدی بحار * هیت ماهی در شاهوار *
 * كرنبودی اونیاییدی زمین * در درونه کج و بیرون یاسمین *
 من اواسط الجلد السادس در بیان جواب گفتن مرید الخ

*** (المجلس الاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحزاب) ***

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
 ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما (روى ابو سعد في شرف
 المصطفى عن انس رضي الله تعالى عنه) كما في القول البديع (قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على ثم بلغتني صلواته صليت عليه كما صلي
 على ومن صليت عليه نأته شفاعتي من النبل وهو الاصابة يقال نال خيرا
 اي اصابه بابه علم كما في المختار اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 وعلى آل محمد ومحبيه واهل بيته وسلم (روى الترمذي وابن ماجه) كما
 في مشكوة المصابيح (عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة) ما الاولى
 استفهامية والثانية موصولة او موصوفة اي اي شيء اكثر ادخالا للناس
 الجنة يعني اتدرون جواب هذا القول (تقوى الله وحسن الخلق اتدرون
 ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج) فانهما يقعان في الاثم
 لان الرجل ربما لا يقنع بقليل من الحلال ويطلب الكثير من الحرام وكذا الفرج
 فدخل بسببه النار ذكره ابن المالك (وروى الترمذي) كما في مشكوة المصابيح
 (عن سفيان بن عبيد الله الثقفي انه قال قلت يا رسول الله ما اخوف)
 ما استفهامية مبتدأ خبره اخوف وهو افعال التفضيل للمفعول (ما تخاف)
 ما هذه موصولة والعائد محذوف تقديره اي شيء اخوف من اشياء تخاف منها
 علي قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا) اشارة الى لسانه يعني اكثر خوفي عليك منه
 (وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صمت نجيا) رواه احمد والترمذي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما كذا في الجامع الصغير يعني من صمت عن النطق بالشر نجيا
 من العقاب والعقاب يوم المأب والمقصود من الحديث ان لا يتكلم فيما لا يعنيه
 ويقتصر على المهم ففيه النجاة ذكره المناوي في التفسير قال الامام القسيري
 قدس الله سره في رسالته الصمت سلامة وهو الاصل وعليه ندامة اذا ورد عنه
 الزجر فالواجب ان يعتبر فيه الشرع والامر والسكوت في وقت صفة الرجال كما ان

النطق في موضعه من اشرف الخصال سمعت الاستاذ ابا علي اندقاق يقول
 من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس (وقال ابو بكر الفارسي اذا كان
 العبد ناطقا فمما يعنيه وما لا بد له منه في حد الصمت (وروى عن معاذ بن جبل
 انه قال (كلم الناس قليلا) وكلم ربك كثيرا العاقل قلبك يرى الله تعالى انتهى (وقال
 الامام الزندوسني في روضته سمعت ابا الفضل الرمذري يروي عن ابى محمد
 انه علامة المصدق ستة اشياء اكثر نظره عبرة في فناء الدنيا وزوالها واكثر
 كلامه حكمة وبصمت كثيرا ويكون صمته تفكرا لما امامه وبأمر بالمعروف ايما
 كان وينتهي عن المنكر ويجالس الفقراء وعلامة المكذب ستة اشياء اكثر نظره
 له ووشوهة واكثر كلامه لغو وغيبة وبأمر بالمنكر ايما كان وينتهي عن المعروف
 ويجالس الاغنياء يضيع في ايديهم ولا يحفظ لسانه ولا بصمت واذا صمت
 يكون صمته سهوا وغفلة قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله)
 اي خافوه واخشوه بالامثال الى اوامره من الطاعات والعبادات والمجاهبة
 من الخائفة من كل المحرمات لان التقوى زاد الآخرة قال الله تعالى وتزودوا
 فان خيرا ان اتقوا وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (وقولوا قولا
 سديدا) قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صوابا وقال الحسن صدقا
 وقال عكرمة هذا قول لا اله الا الله كذا في المعالم (يصلح لكم اعمالكم) اي
 يوفقكم الله في اتيان الاعمال الصالحة المرضية (ويغفر لكم ذنوبكم) اي يكفر
 عنكم سيئاتكم (ومن يطع الله ورسوله) في الاوامر والنواهي (فقد فاز فوزا
 عظيما) اي نال غاية مطلوبة كذا في العيون وهذه الجملة وقعت بينا لتعني
 التقوى فلا بد لكل مؤمن من التقوى ثم ان التقوى على مراتب منها التوقي
 عن الخلود في النار وهو بمجرد التخلص عن الشرك الجلي ومنها التوقي عن
 الدخول الى النار وهو بسبب الاطاعة الى امر الله تعالى والاحترار عن نهيه
 ومنها التوقي عن السؤال والحساب والعذاب وهو بالعبور عن الاخلاق الذميمة
 للنفس كالكبر والعجب والغضب والرياء والحسد وحب المال وهذه الصفات
 الخبيثة من اصول صفات النفس فمن طهر النفس عن الصفات الذميمة
 فقد وصل الى الفلاح كما قال تعالى قد افلح من زكيا وقد خاب من دسيا
 ومنها تصفية القلب عن الكدورات والافكار الفاسدة والعلاج في تلك
 التصفية بعد الامثال الى اوامر الله تعالى والاجتناب عن النواهي كثر
 ذكر الله تعالى ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم (لكل شيء

لم يمتنع من حملها والجمادات كلها خاضعة لله تعالى مطيعة ساجدة له
كما قال جل ذكره (الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن الارض والنمس
والنمر والشجر والدواب) الآية وقال بعض اهل العير كعب الله تعالى فيهن
انفهم والعقل حين عرض الامامة عليهن حتى عقان الخطاب واجبن بما
اجبن (فابن ان يحملنها واشفقن منها) اي خفن من الامانة ان لا يؤدنها
فخفن العقاب (وحملها الانسان) يعني آدم عليه السلام فقال الله تع لا دم اني
عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم يبطهها فهل انت تأخذها
بما فيها قال يارب وما فيها قال ان احسنت جوزيت وان اسأت عوقبت وقال آدم
عليه السلام تحملها بين اذني وعانتي قال الله تعالى اما اذا تحملت فسا عينك
اجعل لبصرك حجلا فاذا خشيت ان تنظر الى ما لا يحل لك فارخ عليه بحجاب
واجعل للسالك الحيين وغلفا فاذا خشيت فاغلق واجعل لفرجك لباسا فلا
تكشفه على ما حرمت عليك قال مجاهد فاكان بين ان حملها وبين ان اخرج
من الجنة الامقدار ما بين الظاهر والمصر (وحكي النفاس باسناده عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال مثلت الامانة كصخرة ملقاة ودعيت
السموات والارض والجبال اليها فلم تقر بوائنها وقالوا لا تطبق حملها وجاء
آدم عليه السلام من غير ان دعي وحرك الصخرة وقال لو امرت بحملها لحملتها
فقلن له احمل فحملها الى ركبته ثم وضعها وقال لو اردت ان ازداد زدت
فقلن له احمل فحملها على حقوه ثم وضعها وقال لو اردت ان ازداد زدت
فقلن له احمل فحملها حتى وضعها على عاتقه فاراد ان يضعها فقال الله تعالى
مكالك فانها في عنقك وعنق ذريتك الى يوم القيمة كذا في معالم التنزيل (انه)
اي الانسان (كان ظلوما) لنفسه عاصيا لربه لكونه تاركا لاداء الامانة التي تحملها
من ربه (جهولا) لما افترض عليه وعاقبة تركه كذا في العيون وهذا وصف
للجنس باعتبار الغلب ذكره القاضي يعني ان التعريف في وحملها الانسان
تعريف الجنس وصح توصيف الجنس بما يوجد في بعض افراده واجتيج الى
هذا التوجيه لان العديتين والابرار والمنقين لا يصح ان يقال في حقهم
انهم ظلوم جهول كذا ذكره ابن الشيخ فعلى العاقل ان يحفظ
الامانة وبراعيتها فلا يكون ظلوما جهولا قال ابو عثمان في تفسير هذه الآية
الامانات شتى على النفس امانة وعلى القلب امانة وعلى السرامانة وعلى الروح
امانة وعلى العينين امانة وفي اللسان امانة وعلى اليدين امانة وعلى الرجلين امانة

امانة وعلى اليدين امانة فمن لم يراع امانات الله تعالى عنده ضيع اوقته
وخاب سعيه كذا في الحقايق للسلي (وقال بعض العارفين ان الله تعالى
عند عبده سرين يسرهما اليه يوجد ذلك بالالهام احدهما يلهم اذا ولد
وخرج من بطن امه يقول له عبدي قد اخرجتك الى الدنيا طاهرا نظيفا
واستودعتك عمرك فانظر كيف تحفظ الامانة وانظر كيف تلقاني وسر عند
خروجه من الدنيا يقول عبدي ماذا صنعت في امانتي عندك هل حفظتها
حتى تلقاني على العهد والرياسة فالقك بالوفاء والجزاء اوضيغتها فالقك
بالمطالبة والعقاب كذا في قوت القلوب (مشوى)

نقض ميثاق وعهود اذا حققت * حفظ ايمان ووفاء كما رتقت *
* كركني تو حفظ ايمان ووفاء * پس تو خواهي ديدي الطاف خدا
* باخذ اميثاق بستي در الست * حفظ مي بايد غمي بايد شكست *
* كرتو مشتاق بد بدار خدا * پس مشو تو مست عهد و بي وفا
* عهد را با جان ودل ميكن نكاه * باز تو راضي شود آن پادشاه *
* در رضاي دوست مردانه بكوش * همچو ديك از آتش عشقش بجوش
من اواخر الجلد الثاني

* (المجلس الثاني والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر) *
الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا (الآية) (روى البغوي
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلوة صلت عليه الملائكة
عشرا) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد
وصحبه واهل بيته وسلم (روى البخاري عن مغيرة بن شعبه رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة) اي عقيب
كل صلوة (مكتوبة) اي مفروضة (لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجرم منك الجرم) منفق عليه كذا في مشكوة المصابيح قال الاخري
لا ينفع ذا الفنى عندك غناؤه وانما ينفعه العمل الصالح انتهى والتوفيق منك
فيكون الجرم فاعلا لا ينفع ذكره في الفائق قال الله سبحانه وتعالى (الحمد لله)
جد ذاته تعلما وتعظيما كذا في المدارك (فاطر السموات والارض) مبدعهما

من الغطر بمعنى الشق كانه شق العدم باخراجهما منه والاضافة محضة دنة
بمعنى الماضي فهو نعت للاسم الجليل ذكره ابو السعود (جاعل الملائكة)
صفة بعد صفة كذا في المدارك (رسلا) وسائط بين الله وبين انبيائه
والصالحين من عباده يبلغون اليهم رسالته بالوحي والالهام والرويا الصادقة
(ولي اجنحة مني وثلاث ورابع) ذوى جناح متعددة بتفاوت ما بينهم من المراتب
يتزلقون بها ويرجون بها ويسرعون بها نحو ما وكلهم الله تعالى فيتصرفون
فيه على ما امرهم به كذا ذكره البيضاوى والمعنى ان من الملائكة خلقا لكل واحد
منهم جناحان وخلق لكل منهم ثلاثة اجنحة وخلق آخر لكل منهم اربعة
اجنحة ويروى ان صنفا من الملائكة اهلهم ستة اجنحة بجناحين منهما يلفون
اجسادهم وباخرين منها يضيرون فيما مروا به من جهة تعالى وجناحان منها
مخزيان على وجوههم حياء من الله تعالى (وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه راي جبرائيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح كذا ذكره ابو السعود
لم تزل هذه الآية فاغتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غيرته بان الملائكة
اجناحا يطبرون ما يشاؤون وليس لامتي هذه قال الله تعالى يا محمد لو اعطيت
نملك جناحين فاعطيت لامتك ركعتين في الصبح ولو اعطيت له ثلاثا منها
فقد اعطيت لامتك ثلاث ركعات في المغرب ولو اعطيت له رباعا منها اعطيت
لامتك اربع ركعات في ثلث اوقات لو يزل ملك بالاجنحة الى الارض وامتك
لو يصلون يصعدون فتسير الملائكة الى العرش وتسير امتك الى خالق العرش
كذا في مشكوة الانوار (قال جعفر رضى الله تعالى عنه اجنحة المؤمنين
اربعة جناح التوحيد وجناح الايمان وجناح المعرفة وجناح الاسلام
فالموحدون يطبرون بجناح التوحيد الى الجبروت والمؤمن يطير بجناح الايمان
الى المشاهدة والعارف يطير بجناح المعرفة الى الملكوت والمسلم يطير بجناح
الاسلام الى الجنات كذا في العرايس (يزيد في الخلق ما يشاء) اى يزيد في اى
خلق كان كل ما يشاء ان يزيده بما وجب مشيئة وه مقتضى حكمته من الامور التي
لا يحيط بها الوصف كذا ذكره ابو السعود قال في العرايس يزيد في قلوب
العارفين المعرفة وفي قلوب المحبين المحبة وفي قلوب المتقين الشوق وفي قلوب
المتقين العشق وفي قلوب المريدين الارادة وفي ابدان الصادقين قوة العبادة
انتهى والا يذم مطلقه فتناول كل زيادة في الخلق كذا في المدارك

(ان الله على كل شىء قدير) مما لا يحيط به الوصف (ما يفتح الله) اى اى شىء
يرسل (لناس من رحمة) اى من كل خير كرزق ومطر وصحة وامن (فلا تمسكوا
لها) اى فلا احد يقدر على امساكها وحبسها (وما يمسك فلامرسل به
من بعده) اى اى شىء يمسك الله تعالى فلا احد يقدر على ارساله من بعد
امساكه (وهو العزيز) اى الغالب القادر على ارسال والامساك (الحكيم)
الذى يرسل ويمسك باقتضاء الحكمة كذا في العيون فاذا علمت ذلك فوض
امورك الى الله تعالى وتوكل عليه فانه تعالى حسبك كما قال تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه (وروى الامام القشيري عن بعض اهل المعرفة انه قال
كنت اسير في البادية مع القافلة فتقدمت الرفقة يوما فرأيت امرأة تمشي بين
يدى القافلة فقلت انها ضعيفة سبقت القافلة للثبات فطرح وكان معي دريهمات
فاخرجتها من جيبى وقلت لها خديها فاذا نزلت القافلة فاطلبنى لاجمع لك
شئنا لتكثري ركي وباحمملك قال فذت يدها وقبضت شئنا من الهوى فاذا
في يدها دراهم فتناولتني وقالت اخذتني من الجيب واخذنا من القيب كذا في
التجيز فعلى العبدان لا يهمل امر الرزق لانه مقسوم كما قال تعالى نحن قسمنا
بينهم معيشتهم الآية وما قسم للعبد لا بد من ادراكه (روى عن ابراهيم بن
احمد بن حمدان انه يقول بلغ ابراهيم ابن ادهم وفاة قريب له بخراسان وانه
ترك ما لا عظميا وقال لصاحبه اخرجنا لئلا نخد المال مخرجا فاراد الوضوء وهما
على ساحل البحر فرأى ابراهيم طيرا اعشى واقفا على ساحله فالبث ان يتحرك
الماء فرأى سرطان في فمه طعام فلما احسن به الطائر قبح منقاره فالتى السرطان
الطعام في فمه فقال ابراهيم لصاحبه هذا طيرا اعشى سخر الله تعالى له سرطانا
يا تبه برزقه اتراه يمنع ان لم ادخل خراسان فرجعا ولم يذهبا (قال الامام
الذندوسى رحمه الله تعالى اخبرنا ابو يوسف الاديب باسناد له عن وهب
رضي الله تعالى عنه انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اذهب
الى فرعون وادعه الى الاسلام والايمان بالله ورسله فقال موسى عليه السلام
يا رب من يقوم في امر عيالى فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى اضرب الحجر
فضرب موسى بعصاه الحجر فتحرك حجر من مكانه وظهر تحته حجر آخر فانشق
ذلك الحجر الذي ظهر به نصفين وخرجت من وسطه دودة وفي فمها ورقة خضراء
فتعجب موسى صلوات الله عليه من ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى انى
لا انسى هذه الدودة في وسط هذا الحجر واصل رزقها اليها فانسى اهلك

* بردل خود کم نه اندیشه معاش * عبس کم ناید تو بردرگاه باش

(*) وفي كل من التوحيد (*)

* سعی کنی در کسب روزی ابد *
 * خواه نعمتهای باقی آرزو اله *
 * تو همان در بنده کی جلالک باش *
 * اصل نعمتهاست ایمان چون رسید *
 * روزی دنیا بلا شک میرسد *
 * نعمت دنیا شود آخر تباه *
 * کن تو کل میرساند حق معاش *
 * شکر کن یابی تو نعمتها مزید *

(*) المجلس الثالث والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر (*)
يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله

الغروان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والتماد عو حربه ليكونوا من اصحاب
السعير (روي الترمذي عن خالد) كافي المسالك (قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة قضيت له مائة
حاجة) وفيه اشارة الى ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب
لبقضاء الحاجة فمن طلب قضاء حاجته فليو اظب على الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين (روي الامام
البخاري) كافي مشكوة المصابيح (عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
انه قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كأنك غريب) لا تمل اليها فئت ما فر عنها الى الآخرة فلا تتخذها
وطنا (او عابرسيل) او فيدا للخير والاباحة والاحسن ان يكون بمعنى بل شبه
صلى الله تعالى عليه وسلم الناسك او بالغريب الذي لبس له مسكن ياويه ثم
نرى وانسب عند بقوله عابرسيل لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقوم
فيها بخلاف عابر السيل لان بينه وبين مقصده مفارقة مهلكة وشانه ان لا يقيم
خفيا (وكان من يقول اذا مضيت فلا تنظر الصالح واذا احضرت فلا تنظر
المساء) وخدم من صحتك لمرضك اى اغتم الحجة واكثر من العمل الصالح في حال
الحجة اتجبر ذلك ما فات من العمل في حال مرضك (ومن حيوتك لموتك)
اى خذ في حال حيوتك زاد آخرتك وهو العمل الصالح والتقوى كذا في شرح
المصابيح وبعضه من شرح الجامع الصغير فعلى العاقل ان لا يفر بالحياة
التي هي مادية فانها سائرة بعد زوالها فاذ ذهبت افسدت فتيقظتها المسيرة والادامة

بل يستغل في فتنات الموصية الى السعادات الدنيوية وكرامات
الممرودية قال الله سبحانه وتعالى (يا ايها الناس ان وعد الله) بالحشر والجزاء
(حق) لا خلف فيه ذكره القاضي فمن يتقن ذلك يستعد للموت قبل
نزوله وروى الطبراني وغيره عن طارق المخاربي قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استعد للموت قبل نزوله كذا في الجامع الصغير والاستعداد له الاعتذار
والاستغفار والاشتغال الى الطاعات (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) فلا تغد عنكم
الدنيا ولا يذ هلنكم التمتع بها والتلذذ بمنافعها عن العمل للآخرة
وطلب ما عند الله كذا في المدارك (ولا يعرركم بالله الغرور) اي الشيطان بان
يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية فانها وان امكنت لكن الذنب بهذا
التوقع كتناول السم اعتمادا على دفع الطبيعة ذكره القاضي فانه اكرم
الاعراب مع اهل الكرم وشديد العقاب مع اهل العقاب والعذاب (ان الشيطان
لكم عدو) ظاهر العداوة فعل بايكم ما فعل واتم تعاملونه معاملة من لا علم له
بمحاله كذا في المدارك (فاخذوه عدوا) في عقائدكم وافعالكم وكونوا على حذر
منه في مجامع احوالكم ذكره البيضاوي قال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
من سمع هذا النداء من الله تعالى وجب عليه بهذا النداء نصب آلة العداوة
بينه وبين عدوه ولا يفتك عن محاربه طرفه عين كلما عارضه بشئ قابله بغيره وان
عارضه بزينه الدنيا قابله بسرعة الغناء وان عارضه بطول الامل قابله بقرب
الاجل كذا في العرائس (انما يدعو حزبه) اي اتباعه (ليكونوا من اصحاب
السعير) اي من اهل الشقاوة والهلاك كذا في العيون فعلى العاقل ان يحذر
من الشيطان ويعداه بالقول والقلب والغالب قال من الناس من يعداه بالقول
ولاكن يوافق به بالفعل بل يعبره فان عبادة الشيطان هي اطاعته كما قال تعالى
في سورة يس (الم اعهد اليكم) خطاب للكافرين والمنافقين بعد امتيازهم
الى النار اي الم امركم وابين لكم في القرآن (يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان) اي
لا تطيعوه (انه لكم عدو مبين) اي ظاهر العداوة كذا في العيون فلا يقوى
التمسك على عداوته لما لا يذكر الله تعالى والاستعانة بآية (روى البخاري
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) كما في مشكوة المصابيح (قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشيطان جائم على قلب ابن آدم)
يعني يلزم ويلتصق بقلب ابن آدم قاله الطيبي يقال جثم الطائر اذا الصق صدره
بالارض فلم منه ان الشيطان يضع على قلب ابن آدم صدره وهو كناية

الصالح يرفع كذا في الدر المنثور (والعمل الصالح يرفعه) أي يرفع العمل
الصالح الكلم الطيب الرفع الرفع الكلم والمرفوع العمل لأنه لا يقبل عمل الأمن موحد
وقيل الرفع الله والمرفوع العمل أي العمل الصالح يرفعه الله تعالى وفيه
إشارة إلى أن العمل يتوقف على الرفع والكلم الطيب يتصعد بنفسه كذا
في المدارك (روى الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا إله إلا الله ليس لهادون الله حجاب
حتى تخلص إليه) كذا في الترغيب أي ليس لقبولها عند الله حجاب يحجبها
حتى تصل وتنتهي هذه الكلمة إلى الله تعالى يعني إلى محل القبول والمراد
منه سرعة القبول وبكال الثواب كذا في المنهل وقبل العمل الصالح يرفع العامل
ويشرفه كذا في المدارك لما بين الله تعالى أن العزة إنما تطلب بالطاعة
وهي التوحيد والعمل الصالح بين أن العمل السني يدل صاحبه ويؤديه إلى
عذاب شديد في الدنيا والآخرة وقال (والذين يذكرون السبب) انتصاب
السبب على أنها صفة للمصدر المحذوف أي يذكرون المكرات السبب وهي
مكرات قريش بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار الندوة كذا في أبو السعود
ودار الندوة هي التي بناها قصى بمكة كان أهل مكة يجتمعون فيها
للمشاورة في مهماتهم فاجتمعوا مرة لأن يتفقوا على رأي في حق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكروا به بأحدى ثلث مكرات أما بقتله أو
بإخراجه أو بإثباته وهو الجرح بجراحه لا يتحرك معها (لهم) بسبب مكراتهم
(عذاب شديد) لا يقدر قدره ولا يويه عنده لما يذكرون أبو السعود (ومكر أولئك)
أي الكفار لما يذكرون (هو يبور) أي يبطل ويفسد خاصة لأن مكر وابه
ولقد أبارهم الله تعالى بعد إبارة مكراتهم حيث أخرجهم من مكة وقتلهم
وأثبتهم في قلب بدر فجمع عليهم مكراتهم الثلاث التي أكتفوا في حق
عليه السلام بواحدة منهم أبو السعود فالحاصل أن عزة الدارين في طاعته
والخسارة والذلة في الدارين في مخالفة أمر الله تعالى (قال ذو النون المصري
قدس سره لو أراد الخلق أن يثبتوا لأحد عزاً فوق ما يثبته البشير من الطاعة
لم يقدروا وأما اجتماع الخلق على أن يوجبوا لأحد ذلاً أكثر مما يوجب البشير من
مخالفة لم يقدروا) وقد حكى أن رجلاً أمر بالمعروف على هارون الرشيد فخر
عليه هارون وكان له بغلة سببت الخلق فقال أربطوه معاً حتى يقتله ففعلوا

ذلك فلم يضروه فقال اطرحوه في بيت وطينو أعليه الباب ففعلوا فرأى في بستان
وباب البيت مسدود فاخبر هارون بذلك فأتى بالرجل وقال من أخرجك
من البيت قال الذي أدخلني البستان قال من الذي أدخلك البستان فقال الذي
أخرجني من البيت فقال أركبوه دابة وطوفوه في البلد وليقل قائل إلا أن هارون
أراد أن يذل عبد الله لم يقدر ومن أسباب الوصول إلى العز القناعة كما أن
الطمع من أسباب الذل (قيل أن أبا فتح الموصلي رحمه الله تعالى كان قاعداً
فستل عن من تابع الشهوات كيف صفته وكان يقر به صبيان مع أحدهم
خبز بلا إدام ومع الآخر خبز يكافح أي بإدام فقال الذي لم يكن معه إدام
لصاحبه اطعمني مما معك فقال بشرط أن تكون كلي فقال صاحبه نعم فجعل
خبزاً في عنقه وجعل يجره كما يقاد الكلب فقال أبا فتح الموصلي للسائل أما أنه
لورضي بخبره ولم يطمع في إدامه لم يصركلماً لصاحبه (وإذا أراد الله عز وجل عبد
قربه من سلطانه وأهله لمناجاته وإذا أراد الله أن يذل عبد يربطه بشهوته وحال
بينه وبين قربه ومخاطباته) (أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود خذ وانذر
أصحابك أكل الشهوات فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عن محجوبة
(وحكى) أن رجلاً حضر باب أمير فرأى الناس محجوبون عنه إلا خادماً كان
يدخل بلا حجاب فسأل عن حاله فقيل أنه يدخل الحرم متى شاء بلا حجاب وقال
ولم يقبل أنه مفقود آلة الشهوة قال شيخ سيجان من وعظني بعد سبعين
سنة بخصي ومن أراد أن يدخل في الحضرة بلا حجاب فعليه ترك الشهوة
كذا في التبخير شرح أسماء الحسنى للقشيري قدس سره (مثنوى)

* ترك لذتها وشهوتها اختاست *	* عر كه در شهوة فرو شد بر نخاست *
* این سخا شاخست از سرو بهشت *	* و ای او کز کف چنین شاخی بهشت *
* تابد شاخ سخا ای خوب کیش *	* مر ترا بالا کشان تا اصل خویش *
* عروة الوثقیست این ترک هوا *	* بر کشد این شاخ جازر بر سما *
* یوسف حسنی و این عالم جوجاه *	* و بن رسن صبرست بر امر اله *
* یوسف اندر رسن در زن دوست *	* از رسن غافل مشو بیکه شدست *
* جد لله کین رسن آویختند *	* فضل و رحمت را بهم امیختند *
* نایبنی عالم جان جسدید *	* عالمی بس آشکارا ناید *
* این جهان نیست چون هستان شده *	* و آن جهان هست پس پنهان شده *

این که بر کار رفت بی کارست و پوستان . و آنکه پنهانست مغر و اصل اوست
من او وسط الجلد الثانی در بیان فرمودن والی

(*) المجلس الخامس والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر (*)

يا ايها الناس اتمموا الفراء الى الله والله هو الغني الحميد (روى احمد عن جابر
رضي الله تعالى عنه) كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من صلى على مائة صلوة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم
قضى الله له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين حاجة واخره سبعين) وفي المغرب
مثل ذلك (قالوا وكيف الصلوة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وفيه دلالة على حسنة
الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلوة الصبح قبل طلوع
الشمس وبعد صلوة المغرب (روى مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى عن الله انه قال يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي) اي تقدست وتعالىت عن الظلم فهو في حق
كائنات المحرم على الناس (وجعلته بينكم محرما) اي حرمت عليكم ومنعتكم
منه شرعا (فلا تظالموا) بفتح التاء حذفت احدى التائين فتحة فاء (يا عبادي
كلكم ضال) قيل المراد به وضعهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم لانهم خلقوا على الضلالة والوجه ان يراد انهم لو تركوا بما في طباعهم
من الشهوات واهمال النظر لضلوا (الامن هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جابح الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الامن كسوته
فاستكسوني اكسكم) المراد بالطعام والكسوة بسطهما (يا عبادي انكم
تخطئون) بضم التاء وروى بفتحها وفتح الطاء اي تذبنون (بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم ان تبلغوا
ضري فتضروني وان تبلغوا نفعي فتفنعوني) اي لا قدرة لكم على ايصال
ضرو ولا نفع الي فان احسنت احسنتم لانفسكم وان اساتم فعمل بها (يا عبادي
لو ان اواكم) اي من الاموات (واخركم) اي من الاحياء (وانسكم وجنكم)
انما خصهما للتكليف بهما وعاقب التقوى عليهما (كانوا على اتني قلب)
وفيه حذف اي على تقوى اتني قلب او على اتني احوال قلب (رجل واحد منكم)
اي اوكنتم على غاية التقوى (ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اواكم

واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم) اي كانوا
على غاية الفجور والكفر (مانقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اواكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد) والمراد به مقام واحد لان
اجتماع السائل فيه وازدحام ارباب الحاجات ما يدهش المسؤول عنه ويهيبه
ويعسر انجاح ما ربههم (فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص
ذلك مما عندى الا كاي نقص الخط) بكسر الميم اي الابرة (اذا دخل البحر)
معناه لا ينقص شيئا فضرب المثل بالخط في البحر لانه غاية ما يضرب به المثل
في القلة والمقصود التقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من اعظم
المرئيات والابرة من اصغر الموجودات مع انها صغيلة لا يتعلق بهاماء ويقال
انها من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله لكان بهذا المقدار
(يا عبادي انما هي) اي الامر والقصة (اعمالكم) جزاء اعمالكم (احصوها)
اي احفظوها (عليكم) واكتبها يعني ما جزاء اعمالكم الاحفوظ عندى
لاجلكم (ثم اوفيكم اياها) اي اعطيكم جزاء اعمالكم تاما وافيان كان خيرا
فخير وان كان شرا فشر (فن وجد خيرا فليحمد الله) اي فليعلم انه فضل الله
لانه هو الذي وفقه على الطاعة والاعمال الصالحة (ومن وجد غير ذلك)
اي شرا (فلا يلو من الانفس) لانه صدر من نفسه قيل هذا صريح في ان
الخير من الله والشكر من النفس وكان ابو ادريس اخولاني اذا حدث بهذا
الحديث جثي على ركبتيه تعظيما له هكذا في شرح المصابيح لابن الملك
فعلم ان العباد كلها مفتقرة الى الله تعالى في كل الاحوال والله تعالى غني
عن العالمين كما قال سبحانه وتعالى (يا ايها الناس اتمموا الفراء الى الله) بكل حال قال
البيضاوي رحمه الله تعالى والتعريف في الفقراء للمبالغة في فقرهم كانهم
لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء وان افتقار سائر الخلق بالاضافة
الى فقرهم غير معتد به قال ابن التمجيد ولونكر وقيل انتم فقراء لكان المعنى
انتم بعض الفقراء وفات معنى المبالغة ووجه كون الانسان افقر الى الله تعالى
من سائر الخلق ان الانسان خلق ضعيفا وازيادة الافتقار انما يكون بزيادة
الضعف فان الفقر مما يتبع الضعف وكما كان الفقير اضعف كان افقر وقد
شهد الله سبحانه على الانسان بالضعف في قوله وخلق الانسان ضعيفا وقال
تعالى (الله الذي خلقكم من ضعف) قال ذو النون قدس سره الخلق محتاجون
اليه في كل نفس وخطرة والحيلة وكيف لا ووجودهم وبقاؤهم به (والله هو

الغنى) عن الاشياء اجمع (الحميد) المحمود بكل لسان وذكر الحميد ليدل به على
على انه الغنى النافع بغناه خلقه الجواد المنعم عليهم اذ ليس كل غنى نافعا بغناه
الا اذا كان الغنى جوادا منما واذا جاد وانعم حده المنعم عليهم قال سهل بن
عبد الله لما خلق الله الخلق حكم لنفسه بالغنى واهم بالفقر فمن ادعى الغنى حجب
عن الله تعالى ومن اظهر فقره او صله اليه فيبغى للعبدان يكون مقتفرا
بالسر اليه ومنقطعا عن الغير اليه حتى يكون عبوديته محضة له (قال الواسطي
من استغنى بالله لا يفتقر ومن تعزز بالله لا يذل) وقال يحيى رحمه الله تعالى
الفقر خير للعبد من الغنى لان المذلة في الفقر والكبر في الغنى والرجوع الى
الله تعالى بالتواضع والذلة خير من الرجوع اليه بتكثير الاموال كذا في المدارك
(قال نجم الدين قدس سره الفقر على ثلاثة اوجه فقر خلقه وهو للعوام
وفقر صفة وهو للخواص وفقر كرم وهو للاخص الخواص وفقر الخلقه
عام اكل احد لكل حادث حصل من محدته فالخلق مقتفرا الى خالقه واما فقر
الصفة فهو خاص وهو التجرد عن الدنيا وما فيها والتجرد عن الآخرة وما فيها
متوجهها الى الله تعالى فهو فقير عن صفاته المفتقرة الى الكونين لغناه بالله
عن الكونين وافتقاره الى الله تعالى واما فقر الكرم فهو للاخص وهو
التفرد عن الوجود بوجود واجب الوجود فهو الفقر الحقيقي عن عينه والغنى
الحقيقي بالله فكان افتقار المخلوقات الى افعال الله وافتقار الانسان الى ذات
الله وصفاته كمثل ساطع ان له رعية وهو صاحب الجمال فيكون افتقار جميع
رعاياه الى خزائنه ومما ذكره ويكون افتقار عشاقه الى ذاته وصفاته فيكون غنى كل
مفتقر بما يفتقر اليه فغنى الرعية يكون بالمال والملك وغنى العاشق يكون بمشوقه
انتهى (حكى بعض المجاورين قال كان بمكة فقير عليه ثياب رثة لا يتخلط الفقراء
ولا يتجالسهم وعليه سماء اهل المعرفة فوقع له محبة في قلبي فحملت عليه
مائة درهم وقلت له هذه من وجه حل فاصرفها في بعض امورك فنظر شررا
ثم قال اني اشتريت هذه الجلسة مع الفراغ بسبعين الف دينار غير الضياع
والاملاك فكيف ايهما بمائة درهم كذا في حكايات الحقائق (مثنوى)

* امتحان كن فقر را روزی دوتو * تا بفقر اندر غنایینی دوتو *
* صبر کن با فقر و کذا را بن ملال * * و زانکه در فقر ست عز و الجلال *
* سرکه مفروش و هزاران جان بین * * از قناعت غرق بحر انکین *

* ضد هزاران جان تلخی کش ذکر * همجو کل آغشته اندر کل شکر *
من واسط الجلد الاول در بیان آنکه جنیدن هر کسی

* المجلس السادس والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر *
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور
(روي التيمي) في الترغيب (والديلمي في مسند الفردوس عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
صلى على يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وكل الله بذلك ملكا يدخله على
قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة) كذا في القول
البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته وسلم (روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه) كما في مشكوة المصابيح
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة (أي
اذهب الحزن الكربة بضم الكاف الحزن وتنوينها للتحقير) من كرب الدنيا
يماله او مساعدته او رأيه او اشارته قيد بال مؤمن لانه مظنة الكرب في الدنيا
(نفس الله عنه كربة) تنوينه للتعظيم (من كرب الآخرة ومن بسر) أي
سهل (على معسر) أي فقير وهو يشمل المؤمن والكافر أي من كان له على
فقير دين فسهل عليه بامهاله او ترك بعضه (يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن سر مسلما) ملتبس بفعل قبح بان لا يفضحه او سر عريانا بان البسه ثوبا
(سره الله تعالى في الدنيا والآخرة والله في عون العبد) أي في نصرته
(ما كان) أي مادام (العبد) مشغولا (في عون اخيه المسلم) وقضاء حاجته
(ومن سلك) أي ذهب (طريقا يلتمس) أي يطلب حال او صفة (فيه علما)
نكره ليشمل كل نوع من انواع علوم الدين قليله وكثيره وفيه استحباب الرحلة
في طلب العلم وقد ذهب موسى الكليم الى الخضر عليهما السلام وقال هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله
بن انيس رضي الله تعالى عنه في حديث واحد (سهل الله به) أي بسبب ذلك
(طريقا الى الجنة) يعني جعل الله ذهابه في طلب العلم سبيبا لوصوله الى الجنة
من غير تعب ويجازي عليه بتسهيل قطع العقبات الشاقة كالوقوف والجواز

على الصراط وغير ذلك (وما اجتمع في مسجد من مساجد الله) احترز به
عن مساجد اليهود والنصارى فانه يكره الدخول فيها (يتلون كتاب الله)
اي يقرؤن القرآن (ويتدارسونه بينهم) وهو قراءة بعض مع بعض تحكما
لا فاطه او كشفا لمعانيه (الانزلت عليهم السكينة) وفي ظهري المصاحح
السكينة الشيء الذي يحصل سكون الرجل والمراد ههنا بها حصول الذوق
والشوق للرجل من القرآن وصفاء قلبه بنوره وذهاب الظلمة النفسانية من
القلب وتزول الضياء الرجائية فيه وقيل اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره
بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع في قلبه الطمأنينة والسكون على الطاعة
انتهى (وغشيتهم الرحمة) اي احاطت يعني ينزل عليهم الرحمة والبركة
من الله تعالى (وحفت بهم الملائكة) اي طافوا بهم وداروا حولهم
يسمعون القرآن ودراسته ومحة قلوبهم من الافات ويصافحونهم ويروونهم
(وذكرهم الله فيمن عنده) المراد من العندية الرتبة يعني في الملائكة المقربين
ويقول انظروا الى عبادي يذكر وتي ويقرؤن كتابي واي شرف اعظم
من ذكر الله تع عبادي بين ملائكته (ومن بطأ به) بنشيد الطاء من التبطئة
ضد التعجيل والباء للعندية اي اخره في الآخرة (عمله) السعي او تفریطه
في العمل الصالح (لم يسرع به نسبه) اي لم ينفعه شرف نسبه ولم يجبر تقصصه
به فان التقرب الى الله تعالى لا يحصل بالنسب وكثرة العشار والاقارب بل
بالعمل الصالح كما في شرح المصاحح لابن الملك فعلى العاقل ان يلزم
الى الاعمال الصالحة والاضاعات سيما تلاوة القرآن فانها من افضل العبادات
كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (افضل العبادات قراءة القرآن) رواه ابن
قانع عن اسير بن جابر عن انس رضي الله عنه كذا في الجامع الصغير فان الله سبحانه
وتعالى (ان الذين يتلون كتاب الله) اي يديمون على تلاوة القرآن
ويعملون بما فيه كذا في العيون (واقاموا الصلوة) اي ادوا الصلوة المكتوبة
في وقتها كما في الروضة (وانفقوا مما رزقناهم) في طاعة الله تعالى
كذا في العيون (سرا وعلاية) كيف في اتفق من غير قصد اليها وقبل السر
في المسنونة والعلاية في المفروضة (يرجون تجارة) تحصيل ثواب وهو خبران
(التيور) ان تكسدا وان تملك بالخسران صفة للتجارة كذا ذكره البيضاوي
(ليوفهم) متعلق بلن تيوراى ليعطهم الله تعالى (اجورهم) ثواب ما فعلوه
من تلاوة القرآن واداء الصلوة واتباء الزكوة وقضاء الحقوق من اموالهم

كذا في الروضة (ويزيدهم من فضله) سوى ثوابها كذا في العيون بتفسيح
القبور او بتشفيعهم فيمن احسن اليهم او بتضعيف حسناتهم او بتحقيق
وعداقته كذا في المدارك (انه غفور) لهم ذنوبهم (شكور) اي مثيب
لاعمالهم كذا في العيون ومن فوائد تلاوة القرآن تجلية قلب التالى من الصدا
(كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد اذا اصابه الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤه قال كثرة ذكر الموت وتلاوة
القرآن) رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
كذا في مشكوة المصابيح (قال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه ذوات القلب خمسة اشياء قراءة القرآن
بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
كما ذكره الامام النووي في الاذكار فلي العاقل ان يواظب على الطاعات
والاذكار وتلاوة القرآن لان العبد يموت على ما عاش عليه (وروى ان رجلا
كان حرقته بيع الحبش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة كان
كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول حزمة حطب بفلس وكان بعض الشيوخ
رنجه الله تع بعد ذلك لاصحابه اكثروا من الشهادة حتى نموتوا عليها كما مات
هذا على هذه الكلمة التي عاش عليها (روى عن بعض الاحبار من اهل تلاوة
القرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا له قل لا اله الا الله قال بسم الله
ارحم الرحيم طه ما نزلنا عليك القرآن لتثقي الى قوله الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى فلم يزل يعيدها كلما اعاد واعلنه حتى مات على هذه الآية الكريمة
كذا في روض البايعين (مشوى)

مرك هريك اي يسرهم ترك اوست ييش دشمن دشمن وبردوست دوست
* ييش ترك آينه را خوش رنكست * ييش زكي آينه هم زكست *
* آينه مي ترسي زمرك اندر قرار * آن زخود ترسانى اي جان هوش دار
روى زشت تست في رخسار مرك جان توهم چون درخت و مرك مرك
از تور سنست از نكوبست اريدست ناخوش وخوش هر ضميرت از خودست
من اواسط الجلد الثالث در بيان جواب حزه رضي الله تعالى عنه

(*) المجلس السابع والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الفاطر (*)
ثم اورد الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم طائفة لنفسه ومنهم دقة قصد

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير (روى عبد الرزاق
 كافي المسائل وابن عدي عن علي رضي الله تعالى عنه) وحسنه الحافظ
 السيوطي (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على
 صلوة كتب الله له قيراطا) اصله قراط بالشديد قلب احد المهاجرين ياء
 بدل ليل جمه على قراط كد يار ودنانير (مثل احد) اي مثل جيل احد
 بضم الهمزة والخاء في عظم القدر وهذا يستلزم دخول الجنة والمراد بالقيراط
 هنا نصيب من الاجر كذا في مجمع الفوائد اللهم صل على محمد وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الحاكم
 عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم السابق والمقتصد يدخلان الجنة بعير حساب وان لم لنفسه بحساب
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يجتهد
 في طاعة الله تعالى بالامتثال الى الاوامر والاجتناب عن المعاصي والمناهي
 حتى يصل الى السابقين او المقتصدين ويحترز عن كونه من الظالمين لانهم
 على خطر عظيم ان لم يعرفهم الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى (ثم اورثنا
 الكتاب) اي حكمتنا بتورثته منك اوزه ربه فغير عنه بالماضي لتحقيقه كذا ذكره
 البيضاوي (الذين اصطفينا من عبادنا) وهم امته الصالحة والتابعين
 وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيمة لان الله تعالى اصطفاهم على سائر الامم
 وجعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس ثم رتبهم على مراتب فقال
كذا في المدارك (فمنهم ظالم لنفسه) بالتقصير في العمل به (ومنهم
 مقتصد) يعمل به في اغلب الاوقات ذكره القاضي (ومنهم سابق بالخيرات)
 وهو الذي سبق الى الجنة بالاعمال الصالحة (باذن الله) اي بتوفيقه وتيسيره
 وهم اقل من القليل كذا في العمون (ذلك) اشارة الى التورث والاصطفاء
 او السبق ذكره البيضاوي (هو الفضل الكبير) من الله عز وجل لا ينال الا
 بتوفيق الله تعالى ابو السعود رحمه الله تعالى (روى عن اسامة بن زيد
 في قوله تعالى فذهب ظالم لنفسه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كاهم من هذه الامة) كذا في المعالم وسئل ابو يوسف رحمه الله تعالى عن
 هذه الآية فقال كلهم مؤمنون واما صفة الكفار فبعد هذا هو قوله والذين
 كفروا لهم نار جهنم واما الطبقات الثلاث فهم من الذين اصطفى من
 امة لانهم قال فمنهم ومنهم ومنهم والكل راجع الى قوله الذين اصطفينا

من عبادنا وهم اهل الايمان وعليه الجمهور وانما قدم الظالم للايدان بكثرتهم
 وان المقتصدين قليل بالاضافة اليهم والسابقون اقل من القليل (وقال
 ابن عطاء انما قدم الظالم لثلاثين من فضله وقيل ان اول الاحوال معصية
 ثم توبة ثم استقامة كذا في المدارك) واختلف المفسرون في معنى الظالم
 والمقتصد والسابق وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما السابق المؤمن
 المخلص والمقتصد المرائي والظالم الكافر نعمه الله الجاحد اها لانه حكم
 للثلاثة بدخول الجنة فقال جنات عدن يدخلونها (وقال الحسن
 رضي الله تعالى عنه السابق من رجحت حسنة على سيئة والمقتصد من
 استوت حسنة وسيئة والظالم من رجحت سيئة على حسنة) وقيل الظالم
 من كان ظاهره خيرا من باطنه والمقتصد من استوى ظاهره وباطنه والسابق
 من باطنه خيرا من ظاهره (وقيل الظالم اصحاب الكبار والمقتصد اصحاب
 الصغار والسابق من لم يرتكب كبيرة ولا صغيرة) وقال سهل بن عبد الله
 السابق العالم والمقتصد المتعلم والظالم الجاهل كذا في المعالم (قال
 جعفر رضي الله تعالى عنه النفس طالبة والقلب مقتصد والروح سابق
 وقال ايضا من نظر بنفسه الى الدنيا فهو ظالم ومن نظر بقلبه الى الآخرة
 فهو مقتصد ومن نظر بروحه الى الحق فهو سابق) وقال بعضهم الظالم
 يراه في مقدار الجمعة من ايام الدنيا والمقتصد يراه في اليوم مرة والسابق على
 الارائك ينتظرون لا يغيبون عن المشاهدة بحال (قال ابن عطاء الظالم
 هو الذي يحبه من اجل الدنيا والمقتصد هو الذي يحبه من اجل العقبى والسابق
 الذي اسقط مراده لم يرد الحق فيه فلا يرى لنفسه طيبا ولا مراد لقلبه سلطان
 الحق عليه كذا في بحر الحقائق (حكى ان سلطان العارفين ابا زيد
 البسطامي قدس سره يكي يوما بحيث لم يبق في عينه ماء فبلغ خطاب
 الكبرياء في سره يا ابا زيد لم يكي فان كان بكوك للجنة فالجنة بيت احبائي
 وان سمعهم وان كان بكوك من النار فالنار بيت اعدائي قال يارب بكائي للجنة
 وللنار فقال تعالى يا عباد فبشبه انك تريد جالي قال لا يارب فقال الله تعالى
 يا ابا زيد ان الاولياء والاصفياء يأسرهم بقوا في برية الوصال عظمائها
 بزال عين حيرة جالي وانت لا تريد جالي فقال يارب ان عبدك ابا زيد فداء
 في فناء فلم يكن له في الحقيقة مراد الا مرادك ان شئت تدخل
 الجنة وان شئت تدخل النار وان شئت ترى جالك فمرادى تابع بمرادك

كذافي مسكوة بنهار (مشوى)

حوت وحوس بودرج من * جان فداي ياردل رنجان من *
 غاشقم برنج خويش ودرد خويش * بهر خشنودي شاه فرد خويش *
 خاله غم راسر مه سلازم بهر چشم * ناز كوهر پر شود اين بحر چشم *
 اشك كابل از بهر او بارند خلق * كو هرست واشك پندارند خلق *

من اواسط الجلد الاول در بيان تفسير قول حكيم سنائي قدس سره

(الجلس الثامن والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة يس) *

فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون (روى ابن شاهين وابن السكوك والضياء في المختارة عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي لمالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة) كذا في مسالك الحنفاء اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى احمد والبيهقي كحاشي الزيادة عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من التخلص والسين للاستقبال والتحقيق اي قد يخلص وينجي من العذاب يوم القيمة) من امن على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا (وهو الكتاب) كل سجل مثل مد البصر وهذا عبارة عما ينهي اليه مد بصر الانسان يعني كل كتاب منها طوله وعرضه مقدار ما يمتد اليه البصر (ثم يقول انه كرم من هذا شيئا اظلمك كتبني الحافظون فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة) بكسر الباء رقعة صغيرة توضع في الثوب فيها تكتب قيمة الثوب (فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول) اي الله تع (احضر وزنك) اي الوزن الذي لك (فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة) بكسر الكاف وفتحها اي كفة الميزان (والبطاقة في كفة فطاشت السجلات) اي خفت والطيش خفة القلب (وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء) اي لا يثقل شيء من المعاصي بل يترجم ذكر الله على سائر المعاصي وفيه دلالة على فضيلة كلمة التوحيد وترغيب الى اكنارها فانه ايسر الحجي منها تعبد يوم القيمة من عذاب وان لا يفتن من اجور المؤمنين شيئا (قال الله تعالى

فاليوم لا تظلم نفس) من النفوس بره كانت او فجرة (شيئا) من الظلم ذكره ابو السعود يعني لا تنقص نفس مؤمنة ولا كفرة من اعمالهم شيئا كذا في العيون (ولا تجزون الا ما كنتم تعملون) الاجزاء ما كنتم تعملونه في الدنيا ابو السعود فقوله لا تظلم نفس ليا من المؤمن وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ليا من الكافر وقوله لا تظلم نفس شيئا يفيد العموم وهو المقصود في هذا المقام فانه تعالى لا يظلم احدا مؤمنا كان او مجرما واما قوله ولا تجزون فانه يختص بالكافر فانه تعالى يجزي المؤمن بما لم يعمل من جنة الاختصاص الا انهم فانه يختص برحمة من يشاء من المؤمنين بعد ان جازاهم بحسنة الاعمال كذا ذكره ابن السكك (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل) من جملة ما سيقال لهم يومئذ زيادة لحسنتهم وندائهم فان الاخبار بحسن حال اعدائهم اثر يبان سوء حالهم بما يزيدهم مساء على مساء ابو السعود ان اصحاب الجنة اليوم مشغولون فيها بقضاء الابكار وبلذاتهم عافية اهل النار كذا في العيون (فاكهون) متلذذون في الثمرة من الفاكهة ذكره القاضي وهي طيب العيش والنشاط بالتعم ومن كان في الدنيا في شغل يكون في نعيم فقال في حق اهل الجنة في شغل ذكره ابن السكك ان شغلهم شغل التلذذ لا سغا نعيم فيه كذا ذكره ابن السكك وهما خيران لان (هم) مبتداء (زاوجهم) عطفا على (في طلال) خبره اي هم ونساؤهم اللواتي كن لهم في الدنيا وزيل الحور العين وقيل وزواجرهم اخلاء هم وقيل يجوز ان يكون الكل مرادا في طلال جمع طل وهو الموضع الذي لا تقع عليه الشمس كذا ذكره ابن السكك (على الاراك) على السرر المزينة ذكره القاضي (متكئون) ناعمون لان الناعم يكون متكئا (لهم فيها) في الجنة (فاكهة) اي لهم فاكهة كثيرة من كل نوع من انواع الفواكه ابو السعود وتكبر فاكهة للتعظيم اي فاكهة لا توصف جالا وبهجة وكالا ولذة وكل ما هو من نعيم الجنة فانما يشارك نعيم الدنيا في الاسم دون الصفة كذا ذكره ابن السكك (ولهم) فيها (ما يدعون) اي يتمنون من ادع على ما شئت اي تمتد على قوله (سلام) بدل من يدعون اي لهم سلام كذا في العيون (قولان رب رحيم) اي يقول الله تعالى او يقال لهم قولان من جهته تعالى والمعنى ان الله تعالى يسلم عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعطف عليهم وذلك مطلوب بهم ومتممهم كذا ذكره القاضي (قال في العرائس سلام الله زلي الى الابد غير منقطع عن عباده الصالحين في الدنيا والاخرة

ولكن يرفع في الجنة عن آذانهم جميع الحجب فسمعوا سلامه ونظروا الى وجهه (وفي صحاح المصاحح عن ضرب رب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا) في تقدير الامة بهام (ازيدكم ويقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال بلى فيرفع الحجاب) اى عن اعين الناظرين (فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا) اى العمل في الدنيا (الحسن) اى الجنة (وزيادة) وهى النظر الى وجهه الكريم فانها زيدت على ثواب اعمالهم (وفي حسان المصاحح قال ابو رزين العقيلي قلت يا رسول الله او كلنا يرى ربه محليا) بالفتح ثم السكون وتشديد الباء اى خاليا بر به بحيث لا يراه شيئا في الرؤية (يوم القيمة قال بلى قال وما آية ذلك) اى وما علامة رؤيته كلنا بحيث لا يراه شيئا في خلقه يعنى مثل لنادلك في خلقه (قال يا بارزين ليس كلكم يرى القمر ليلة البدر محليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل واعظم) مثله برؤية القمر ليلة البدر مع عدم المزاجه فعلى العاقل ان يجتهد في طاعة الله تعالى ويطلب الوصول الى ما عند الله تعالى بخالفة النفس وترك حظوظاتها لان مرادات النفس التلذذ بالذائد الفانية كان مراد الروح الوصول الى المقامات العالية والمشاهدة (مستوى)

جان كى بايد سوى بالا بها * * * در زده تن در زمين چنگالها *
 من اواسط الجلد الرابع

(وفي كلش التوحيد)

* عزم جان در بزم خاص ذوالمن * * * در زمين تيره عيش و بزم تن *
 * آرزوى جان بجانان اتصال * * * تن نخواهد هيچ از بن خاك ارتحال *
 * جان بچس تن ز جانان آمده است * * * اندر بن عالم بيران آمده است *
 * شاهباز است آمده بهر شكار * * * او درين ويرانه مى دارد قرار *
 * (جلس التاسع والاربعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة يس) *

اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (الى آخر السورة) روى ابن مسكول وابن شاهين عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه (كافى القول البديع) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على

كنت شفيعه يوم القيمة) كذا في القول البديع * اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذى وابن ماجه) كافي مشكوة المصاحح (عن على رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن عبد) نفي لاصل الايمان (حتى يؤمن بارب) فمن لم يؤمن بواحدة منها لم يكن مؤمنا (يشهد) بالانصب يدل من يؤمن من (ان لا اله الا الله واتى رسول الله بعثنى بالحق) على كافة الجن والانس (ويؤمن بالموت) اى يعتقد دفناء الدنيا واهلها كما قال تعالى كل من عليها فان وكل شي هالك الا وجهه لا كما ذهب الدهرى من قدم العالم وبقائه والايمان بالموت اعتقاده ان الموت يحصل بامر الله تعالى لا كما زعم الطبيعي فانه يزعم ان الموت يحصل بفساد المزاج (وبالبعث) اى يعتقد ان الله يحشر الناس بعد الموت في العرصات للحساب والجزاء (ويؤمن بالقدر) اى يعتقد ان جميع ما يجري في العالم بقضاء الله وقدره كذا في شرح المصاحح لابن الملك فعلى العاقل ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى فمن لم يؤمن به واحد من ذلك لا يكون مؤمنا والبعث من جملة ما ذكره فاما قل كما لا يشك في مبدئه وهو النطق كيف احياء الله تعالى لا يشك في اعادته بعد الموت لان من قدر على الاحياء او لا يقدر على الاحياء ثابا قال الله سبحانه وتعالى (اولم ير الانسان) اى اولم يعلم (انا خلقناه من نطفة) اى من مئ (فاذا هو خصيم) اى جدل شديد الخصومة بالباطل (مبين) اى بين الخصومة هذا في العيون روى ابن ابى بن خلف اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعظم باليفته يده وقال ترى الله يحى هذا بعد ما رم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم ويهينك ويدخلك النار فتزلت في حقه ذكره القاضي وانه المراد بالانسان وقد ثبت في موضعه ان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالآية وان تزلت اولاعليه في انكاه البعث فهى عا يصلح رد الكل من ينكره كذا ذكره ابن الشيخ (وضرب لنا مثلا) بفته العظم (ونسى خلقه) اى خلقنا اياه من المني فهو واغرب من احياء لعظم كذا في المدارك يعنى ترك التفكير في بدأ خلقه ليدل ذلك على قدرته تعالى على البعث فانه لا فرق بينهما من حيث ان كلا منهما احياء وموات وجاد كذا ذكره ابن الشيخ (قال من من يحى العظام وهى رميم) مذكرا به من بعد الله والربم ما بلى من العظام

عنه انه الى احب عن قول هذا الكافر فقل (قل يحياها لذي انشاها) خلقها
 (اول مرة) اى ابتداء كذا فى العيون (وهو بكل خلق) مخلوق (عليم) لا يخفى
 عليه اجزاؤه وان تفرقت فى البر والبحر فيجمعه وبعيده كما كان كذا فى المدارك
 (الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا) بدل من الموصول الاول اى خلق
 لاجلكم ومنفعتكم منه نار او و المرخ والعنار يقطع الرجل منهما غصتين مثل
 السواكين وهما خضر وان يقطر منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذكر
 على العنار وهو اثنى فتقدح النار باذن الله تعالى كذا ذكره ابو السعود وعن
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ليس من شجرة لا وفيها نار الا الغاب لمصلحة
 الدق للباب (فاذا اتم منه) اى من الشجر (توقدون) تقدحون وتوقدون
 النار من ذلك كذا فى المعنى تسكون فى انهار تخرج منه فمن قدر على احداث
 النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة لها بكيفية كان اقدر
 على اعادة الغضاضة فيما كان غضا فيس وبلى ذكره القاضى (اوليس الذى
 خلق السموات والارض) مع كبر جرمها وعظم شأنها (بقادر على ان يخلق
 مثلهم) اى مثل الاناسى فى الصغر والحفارة (بلى) جواب عن الله تعالى
 اى قل بلى وهو قادر على ذلك (وهو الخلاق العليم) كثير المخلوقات والمعلومات
 (انما امره) اى شانه (اذا اراد شيئا) من الاشياء (ان يقول له كن) اى
 ان تتعلق به قدرته (فيكون) فيحدث من غير توقف على شئ آخر اصلا
 فهذا تمثيل لتأثير قدرته تعالى فيما اراده بامر الامر المضاع والمأمور
 المضاع فى سرعة حصول المأمور به من غير توقف على شئ ما كذا ذكره
 ابو السعود وقبل جرت سنة الله تعالى فى تكوين الاشياء بان يقول هذه الكلمة
 المعنى يقول لها حدث فيحدث عقيب هذا الكلام فيكون الكلام على الحقيقة
 كذا ذكره ابن الشيخ (فسبحان) تنزيه مما وصف به المشركون وبموجب من
 ان يقولوا فيه ما قالوا (الذى يده ملكوت كل شئ) اى ملك كل شئ وزيادة
 الا او واتى للمبالغة كذا فى المدارك اى بقبضة قدرته لتصرف فى الامور كلها
 (واليه ترجعون) لا الى غيره وعدو وعيد للمقرين والمنكرين كذا ذكره القاضى
 (مشوى)

در حديث آية روز رستخيز * امر آید هر یکی را که حیرت
 * که بر آید ای ذرات سر ز خاک

* باز آید جان هر يك در بدن * * هم چو وقت صبح هوش آید بن *
 * جان تن خود را شناسد وقت روز * * در خراب خود در آید چون کنوز *
 * جسم خود بشناسد و در وی رود * * جان زر کسوی درزی کی رود *
 * جان عالم سوی عالم می دود * * روح ظالم سوی ظالم می رود *
 * که شناسا کرد شان علم آله * * چون که بره و مپیش وقت صبح کاه *
 * پای کفش خود شناسد در ظلم * * چون نداند جان تن خود ای صنم *
 * صبح حشر کوچکست ای مستحیر * * حشر اکبر اقیاس از وی بکبر *
 * چون شودید از خواب او بخر * * باز آید سوی او آن خبر و شر *
 * کر ریاضت داده باشد خوی خویش * * وقت بیداری همان آید پیش *
 * و در پادوی خام وزشت و در ضلال * * چون غدا نامه سبه یابد سمل *
 * و در پادوی پاک و باتقوی و دین * * وقت بیداری برد در زمین *
 * هست مارا خواب و بیداری ما * * بر نشان مرگ و محشر دو کوا *
 * حشر اصغر حشر اکبر را نمود * * مرگ اصغر مرگ اکبر را زدود *
 * لیک این نامه خیالست و نهان * * دان شود در حشر اکبر بس عیان *
 * این خیال اینچنان پیدا اثر * * زین خیال آنجا بر و باند صور *

کما قال الله تعالى سباهم في وجوههم من اثر السجود

من اواسط الجلد الخامس در بیان جواب آن غفل که گفته است

* * (المجلس الخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر) * *

امن هوفانت آتاء الليل ساجدا و قائما يحذرا الاخرة ويرجوه رحمة ربه قل هل
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر اولو الالباب (روى الطبراني
 عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (من صلى على
 حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادر كته شفاعتي) المراد شفاعته خاصة
 غير العامة كذا فى التفسير اللهم صل على محمد وعلى جيع الانبياء والمرسلين
 وعلى آل محمد و صحبه و اهل بيته وسلم (روى البراز والطبراني فى الاوسط
 عن ابى بكره رضى الله تعالى عنه) كفى الجامع الصغير (قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اغد) اى اذهب و توجه حال كونك (عالما)
 و انما امر صلى الله تعالى عليه وسلم به لان للعالم فضلا على العابد
 كما رواه الترمذى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى الحيلة في جبرها
وحتى الجوت يصلون على معلم الناس الخير) كذا في الجامع الصغير قال
الماوي الصلوة من الله تعالى راحة ومن الملائكة استغفار ولا رتبة فوق
من يستغل الملائكة وجميع الخلائق بالاستغفار والدعاء له انتهى (او تعال)
لعمري كذا في التفسير لان تعلم علم الخلف فريضة ولد قال صلى الله تعالى
عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر
له كل شيء حتى الحيتان في البحر) رواه ابن عبد البر في العلم عن انس
رضي الله تعالى عنه قال المناوي اراد به ما لا مندوحة عن تعلمه كمرقة الصانع
ونبوة رسوله وكيفية الصلوة ونحوها فان تعلمه فرض عين كذا في التفسير واما
تحصيل العلم بحيث يصير مفتيا في بلده فهو فرض كفاية (او سمعاه) قال
الفقيه ابو الليث من انتهى الى العالم فجلس معه ولا يقدر ان يحفظ
العلم فله سبع كرامات او لها ينال فضل المعلمين واثاني مادام جاسعا عنده
كان محبوبا عن الظلم والفساد والثالث اذا خرج من منزله تنزل عليه الرحمة
والرابع اذا جلس عنده ينزل عليهم الرحمة فتصبيه ببركتهم والخامس
مادام مستمعا تكتب له الحسنة والسادس تحف عليهم الملائكة باجتنهم
والسابع كل قدم يرفع ويضع يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات
كذا في روضة المتقين (قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه يا رب اني
اجد في التوراة امة يجلسون مع علمائهم وعليهم من الذنوب مثل جبال نهامة
ويقومون من مجلسهم وليس عليهم ذنب فاجعلهم امة قال الله تعالى
تلك امة محمد كذا في روضة المتقين (او محبا) لو احدث من هؤلاء الثلاثة كذا
في التفسير لان محبتهم سبب النجاة من النيران كما ورد في الاخبار بحاسب عبدا
فرجع سببته على حسناته فيا مره الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرائيل
ادرك عبدي اسأله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له بشفاعته فسأله
جبرائيل فيقول لا فيقول جبرائيل يا رب انك عالم بحال عبادك فيقول سله هل
احب عالما فسأله فيقول لا فيقول هل جلس على مائدة مع عالم قط فسأله فيقول
لا فيقول هل سكن في سكة يسكن فيها عالم فسأله فيقول لا فيقول سله عن
عن اسمه ونسبه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول لجبرائيل
سأله عن اسمه ونسبه فان وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول لجبرائيل

عالم غفرت له بركة علمه) كذا في روضة المتقين (ولا تكن الخامسة فتعلمك)
وهي ان تبغض العلم واهله كذا في التفسير فعلى العاقل ان لا يغفل عن تعلم
العلم وتعليمه لان الذين يعلمون ويعلمون ليسوا سواء مع الذين لا يعلمون ولا يعلمون
قال الله سبحانه وتعالى (امن هو قانت) وام متصلة داخلية على من الموصول
وقوله قانت صلوة من والموصول مع صلته في محل الرفع على الابتداء وخبره
محذوف والتقدير الكافر الذي جعل لله اندادا وقيل له تمتع بكفرك قليلا
خيرام المؤمن انقام بوظائف العبادات خيرا من اياما خيرا وان كانت ام منقطعة
متضمنة بمعنى بل والهمزة تكون للاضراب عن الكلام السابق وهو قوله تعالى
(واذا مس الانسان ضر) اي اذا اصاب شدة في جسده او في ماله وولده (دعابه
منبيا اليه) اي مقبلا اليه بدعائه معرضا عن اصنامهم (ثم اذا خوله) اي اعطاه ربه
(نعمة منه) اي عافية مكان الشدة (نسي) اي ترك (ما كان يدعو اليه من قبل)
ليكشف ضره وهو الله (وجعل لله اندادا) اي امثالا او شركاء (ايضل) اي
ليصدغره (عن سبيله) اي دينه وهو الاسلام اي ليترك دين الله تعالى
(قل) يا محمد للكافرين (تمتع بكفرك) اي عيش زمانا (قليلا) مع كفرك (انك
من اصحاب النار) اي من اهلها كذا في العيون كانه قيل دع ذلك الذم وقل لهم
امن هو قانت كضده او كالا انسان المذنب المقول له تمتع بكفرك وان قرئ
بتخفيف الميم يكون همزة الاستفهام داخلية على من بمعنى الذي ويكون
خبره محذوف فاقديره امن هو قانت كن جعل لله اندادا ومن هو قانت كضده
والاستفهام للانكار كذا ذكره ابن الشيخ (اناء الليل) ساعاته قوله (ساجدا
وقائما) حالان من ضمير قانت اي في الصلوة اناء الليل (يحذر الآخرة) اي
عذابها (ويرجو راحة ربه) اي مغفرته فينجو بذلك مما يحذره ويفوز بما يرجوه
يجوز ان يكون حالان من ضمير قانت او من ضمير ساجدا او قائما وان يكون مستأنفا
جوابا لسؤال مقدر كانه قيل ما شأنه يفت آناء الليل ويتعب نفسه فقل يحذر
الآخرة ويرجو راحة ربه والمعنى ليس من يفعل ما ذكر كن لا يفعله كذا ذكره
ابن الشيخ ودلت الآية على ان المؤمن يجب ان يكون بين الخوف والرجاء
يرجو راحة ربه لعمله ويحذر عذابه لتقصيره في عمله ثم الرجاء اذا جاوزه حده
يكون امنا والخوف اذا جاوزه حده يكون اياسا فيجب ان لا يجاوز احدهما حده كذا
في المدرك ويعدني الاستواء بين من يعمل ومن لا يعمل في الاستواء بين من
يعلم ومن لا يعلم بقوله (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) معناه

لا يبلغ الجاهل فضل انعام قال بعضهم من اهل التفاسير قل يا محمد لاهل مكة هل يستوى الذين يعلمون بمعنى المؤمنين الذين يعلمون ان الله واحد لا شريك له والذين لا يعلمون يعني الكفار الذين عبدوا مع الله انما آخر يعني اضناما مخوفة لان مصير المؤمنين الى الجنان ومصير الكافرين الى النار (انما يذكر اولوالباب) يعني انما يعظم بهذا القرآن ذوالعقول من الناس كذا في روضة العلماء فاذا عرفت فضيلة العلم والعلم فاعلم ان العلم على قسمين كما قال الجليل البغدادي قدس سره العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية والباقي هوس النفس (روي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه الصلوة والسلام فقال يا داود تعلم العلم النافع قال اكهي وما العلم النافع قال ان تعرف جلالى وعظمى وكبريائى وتبان قدرتى على كل شئ فلهذا الذى يقربك الى) كذا في مشكوة الانوار (وقال بركة السلام محمد الغزالي رحمه الله تعالى علم الآخرة قسمان علم مكاشفة وعلم عاملة وعلم المكاشفة هو علم الباطن كذا ذكره الماوى (قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده) رواه الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير كما قال سبحانه وتعالى وعلمناه من ادنا علمائى مما يختص بنامن العلم واراد به علم الباطن وهو الاخبار عن الغيوب باذنه تعالى كذا في العيون (قال بعض العارفين سألت بعض الابدال عن مسألة في مشاهدة اليقين فالتفت الى شماله فقال ما تقول رحك الله ثم التفت الى يمينه فقال ما تقول رحك الله ثم اجاب باغرب جواب فسالته عن التفاته فقال لم يكن جوابك عندي فسالته الملكين فلم يعلما فسالته عن قلبي فاجاب بهذا (قال ابو يزيد البسطامي العالم الرباني هو الذى باخذ العلم من الله تعالى اى وقت شاء بلا تحفظ ودرس كذا في مشكوة الانوار (مثنوى)

* علمهاى اهل دل حاشان *	* علمهاى اهل تن احاشان *
* علم چون بر دل زند بارى شود *	* علم چو بر تن زند بارى شود *
* كفت ايزد يعمل اسفاره *	* بار باشد علم كان نبود زهو *
* علم كان نبود زهو وى واسطه *	* او نپايد همجو ريك ماشطه *

* عين مكش بهر هوا آن بار علم * تا بينى در درون نبار علم *

* از هواهاى زهى بي جام هو * اى ز هو قانع شده بانام هو *

من اواخر الجلد الاول در بيان آنكه حال خود دوستى خود احوال

(* المجلس الحادى والخمسون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الزمر) *

افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال مبين (روى الطبراني عن انس رضى الله تعالى عنه) ورجاله ثقة على ما قاله القسطلاني (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على بلقنى صلواته وصليت عليه وكتبته سوي ذلك عشر حسنات) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم وفيه اشارة الى ان ما اعطى الله عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عشر اسوي الحسنة الصادرة منه فتكون معهما احدى عشر حسنة كما لا يخفى كذا في مجمع الفوائد (روى ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال نلى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا رسول الله كيف انشراح الصدر قال اذا دخل النور القلب انشراح وانفسح) يقال انفسح قلبه اى اتسع قاله الاخري فاذا انشراح وامتلأ بالنور يغلب عليه الفرح والسرور فلا يبالي ببلاء الدنيا وضيقاته ويضيق المعيشة وسعتها لان قلبه متعلق بحجة الله ورسوله فيقول حسبي الله ورسوله ولا يخطر بباله ما سوى الله تعالى بل يرى كلام الله وبالله وفي الله (قلنا فاعلام ذلك يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجاني عن دار الغرور والتأهب للموت قبل نزوله) كذا في الدر المنثور قال الله سبحانه وتعالى (افن شرح الله صدره للاسلام) افن شرح الله صدره اى خلقه منسج الصدر مستعد للاسلام فبقى على الفطرة الاصلية ولم يتغير بالعوارض المكسبة القاذرة فيها (فهو) بموجب ذلك مستقر (على نور) عظيم (من ربه) وهو اللطف الالهى الفاض عليه عند مشاهدة الايات التكوينية والتزلية والتوفيق للاهتداء بها الى الحق كمن قسى قلبه وضيق صدره بسبب تبديل فطرة الله بسوء اختياره واستولى عليه ظلمات الغي والضلالة واعرض عن ذلك الايات الكلية حتى لا يتذكر بها ولا يغتنمها كذا ذكره

ابو السعود (فويل) اي العذاب الشديد (للقاسية قلوبهم) لمن قست
ويست قلوبهم كذا في العيون قال ابن الشيخ رحمه الله تعالى قساوة القلب
غلظته وصلابته بحيث يصير كالشيء المصمت الذي لا يتخلله شيء ولا ينفذ
فيه شيء انتهى كلامه (من ذكر الله) اي من اجل ذكر الله الذي حقه ان
تشرح الصدور وتطمئن القلوب اي اذا ذكر الله عندهم اياته اشمازوا
من اجله وازدادت قساوة وقرئ عن ذكر الله اي عن قبوله (اولئك)
الموصوفون بما ذكر من قساوة القلوب (في ضلال) بعيد من الحق (بين) ظاهر
كونه ضلالا لكل احد قيل تزلت الآية في حجة وعلى رضى الله عنهما وابي ايهب
وولده ذكره ابو السعود وقيل في عمار بن ياسر رضى الله عنه وابي جهل (فان قيل
ذكر الله تعالى سبب لحصول النور والحضور وزيادة لاطمئنان قال الله تعالى
الا يذكر الله تطمئن القلوب فكيف جعل في هذه الآية سببا لحصول القسوة
في القلب) فالجواب اذا كانت النفس خبيثة الجوهر مجبولة على الطبيعة
البيهيمية بعيدة عن الفضائل الروحانية فان سما عنها ذكر الله يزيد بها قسوة
وصحوة ذكره ابن الشيخ فالحاصل ان ذكر الله تعالى يوجب النور
والاطمئنان في النفوس الطاهرة الروحانية ويوجب القسوة والبعد في النفوس
الخبثية الشيطانية فعلى العاقل ان يحترز عن القسوة القلبية لان من قسى
قلبه يبعد عن الله تعالى (كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب) اي سبب
لقسوته وقسوة القلب عبارة عن عدم قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغير ذلك
كذا ذكره ابن الملك (وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي) رواه الترمذي
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح يعني ابعد الناس
عن راحة الله تعالى يوم القيمة ذوالقلب القاسي او معناه ابعد قلوب الناس
من نظر الله عليه القلب القاسي كذا في منهل البنايع (واخرج في الزهد
عن ابي الخلد ان عيسى عليه السلام اوصى الخوارج لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله عز وجل فتفسد قلوبكم وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم
(واخرج ابن مردويه عن علي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اكل العباد ونومهم عليه قسوة في قلوبهم
كذا في الدرر ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذ يواطعكم
بذكر الله ولا تناموا عليه فتفسد قلوبكم) رواه ابن مردويه عن عائشة رضى الله

تعالى عنها كذا في الدرر قال المناوي اي تغلظ وتشتد وتعلوها الظلمة والزبد
وبقدر قسوة القلب يكون البعد عن الرب انتهى (فينبغي للعبد ان يداوى قسوة
قلبه بذكر الله فانه يذيبها كما ذكره جاد بن زيد عن المعلى بن زياد ان رجلا
قال للحسن يا ابا سعيد اشكو اليك قسوة قلبي قال اذ بها بالذكر لان الذكر يذيب
القسوة والقسوة من القلب كما يذاب الرصاص بالنار فالذكر الشديدا اذا اتصل
بالقلب القاسي تنفذ منه النار فتحرق الحجب وتجذب القلب بمجذبات الحق
فاذا تخلص القلب الى فضاء القرب تنور عيناه بتور ذكر الله فيرى من الخوارق
ما لا عين رأت ولا سمع سماع سمعت ويخطر على قلبه ما لا يخطر على
قلب غير يق في بحر الطبيعة وفي حدائق الحقائق ومن خواص الذكر ان
الله تعالى جعل في مقابلته الذكر فقال فاذا كروني اذكركم وهذا من
خصائص هذه الامم لم يعطه الله تعالى لامة قبلها انتهى لان الله تعالى قال
لامه موسى عليه السلام اذكروا النعمتي التي انعمت عليكم وقال لامة محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كروني اذكركم كذا في الخالصه فعلى العاقل
ان يواظب على الذكر بحيث ينسى سوى المذكور ويستغرق في بحر الذكر ومن
جمله من وصل الى هذا الذكر ما حكى القشيري قدس سره عن بعض
العرفاء انه قال رأيت بعض الوالهين فقلت له ما اسمك فقال هو فقلت من انت
فقال هو فقلت من اين تجي فقال هو فقلت من تعني بقولك هو فقال هو
فما سأله عن شيء الا قال هو فقلت لعلك تريد الله تعالى فقال فصاح صيحة
فخرج روحه رحمه الله تعالى كذا في النجاشي (منوى)

كرتو خود را بشكنی مغزی شوی * داستان مغز مغزی بشنوی *
جو زراد بر پسته ها آوازهاست * مغز روغن را خود آوازی بگیاست *
دارد آوازی نه اندر خورد کوش * هست آوازش نهان در کوش هوش *
من اواسط الجلد الخامس در بیان تعجیل فرمودن

(*) المجلس الثاني والخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر (*)
الله نزل احسن الحديث كتابا مشابها مثاني نقشه منه جلود الذين يحشون
رديهم بمثلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي بهن بساء
ومن يضلل الله فما له من هاد) (روى ابو الشيخ والطبراني والخطيب والتميمي
والمجد الفروي السيرازي عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على من لم يزل الملائكة تستغفر له

ما دام سمي في ذلك كتاب اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين
وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (قال الحسن بن موسى الحضرمي
المعروف بابن العجينة كُتِبَ اذا كتبت الحديث تركت الصلوة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم اريد بذلك العجلة فرأيت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تصلي على اذا كتبت كما تصلي على فانتهت
وانافزع فجعلت لله على نفسي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت
صلى الله تعالى عليه وسلم رواه ابو عمرو والطبراني كذا نقله السخاوي
روى الطبراني عن عباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا قرئت بالشريد (جلد العبد) يعني اخذته قشعررة اي رعدة (من
خشية الله) اي من خوفه (نحلت) اي تساقطت وزالت (عنه خطاياه) اي
ذنوبه (كأن ينجس عن الشجرة اليابسة ورقها) كذا في الجامع الصغير (وروى
الامام البخاري بالاسانيد عن يزيد بن عبد الله قال اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله حرمة الله على النار) قال قتادة هذا نعت اولياء الله تعالى نعمهم الله
بان يقشعر جلودهم ونطقهم قلوبهم بذكر الله قال الله سبحانه وتعالى
(الله نزل احسن الحديث) وهو القرآن الكريم روى ان اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ملوا ملة فقالوا له صلى الله تعالى عليه وسلم
حدثنا حديثا فنزلت والمعنى ان فيه مندوحة عن سائر الاحاديث كذا ذكره
ابو السعود (كتابا) يدل من احسن احوال منه (مثنيا) اي يشبه بعضه
بعضا في الحسن والنظم والصحة والحكم يعني لا يختلف ولا يتقضى بعضه
ببعض كذا في العيون (مثنى) صفة اخرى لكتابا وهو جمع مثنى بمعنى
مردد ومكرر لما ثنى من قصصه وانبائه واحكامه واوامره ونواهيه ووعد
ووعيده ومواعظه كذا ذكره ابو السعود رحمه الله تعالى وفائدة التكرير ان
النفوس انفرشي عن حديث الوعظ والنصيحة فلم يتكرر عليها لم تعمل
عملها ولم ترسخ فيها اولانه يثني في التلاوة فلا يمل كذا في العيون (نقش
قيل صفة ثالثة لكتاب والاطهر انه استيف مسوق لبيان اثاره الظاهرة
في سامعيه بعد بيان اوصافه في نفسه وثقوره كونه احسن الحديث ذكره
ابو السعود والاقشعر ارا عدة في الجلود والاعضاء من الخوف المعنى ترتد
وتنقبض (منه) اي من سماع القرآن وايات وعيده (جلود الذين يخشون ربهم)
خشوا واجلاد الله تعالى (ثم ثلث) اي تضمنت وتضمن (جلودهم وقلوبهم

الى ذكر الله) ورجته بتزول الخشية ومجيء الرجا في قلوبهم مكانها بعد
الاقشعر ارا يعني تقشعر جلودهم عند الوعيد بآية العذاب وتلين عند الوعد
بآية الرحمة والمغفرة قبل هذا نعت اولياء الله (ذلك) اي القرآن الذي ذكر
(هدى الله) اي سبب توفيقه (يهدي به) اي بالقرآن (من يشاء) الى دينه
كذا في العيون (ومن يضل الله) اي يخلق فيه الضلالة كذا في المدارك
(قاله من هاد) اي موفق يهديه بعد خذلان الله تعالى كذا في العيون فالله تعالى
الي هادي يهدي عياده فاطبة الى التوحيد والايان بالرسال الرسل واتزال الكتب
ونصب الدلائل والآيات في الآفاق والانفس كما قال تعالى (سنزيهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق) والمؤمنين خاصة الى الاعمال
الصالحات وجنات تجري من تحتها الانهار يلطف توفيقه فمن ادركه التوفيق
الالهى بسلك الى الصراط المستقيم ويصل الى السعير وينجو عن الخبيث
ومن جنة من ادركه التوفيق الا آهني ما حكي ان صحاب تسلي كانوا اربعين
رجلا ولم يفتح عليهم شيء ثلثة ايام وقال ان الله تعالى ابح الله بقرله
(هو الذي جعل لكم نرض دنوا) اي سهرة تلمشي عليها (ما سوا في من كبرها)
اي جوانبها (وكاوا من رزقه) تنلوق لاجلكم فخرج فقير الى سوارح بغداد
وجلس عند حائوث طيب نصراي فساله الطبيب من علمه فدل رجل
يده الى الطبيب فاخذ الطبيب يدا الرجل فعلم ان ضعفه من الجوع ثم امر غلامه
باتيان خبز وشواء وحلوا وقال هذا دواء علك فقال الفقير هذه العلة اربعين
رجلا لما قامر الطبيب غلامه ان ياتيه اربعين مثله ثم ارسل بحمال معه وتبعه
النصراي فلما دخل الفقير والحمال ووضع الطعام قال الشبلي اخبر
في قصة فاخبر فقال انا ككونه من غير مكافات بان تدعوله قبل
ان تاكلوا فدعوه بالاسلام فخذف الله تعالى في قلبه الاسلام فاسلم (حكى)
في روض الياحين عن بعض الصالحين انه كان يتكلم على الناس ويعظهم
فر عليه في بعض الايام يهودي وهو يخوفهم ويقرأ قوله تعالى (وان منكم
الاواردها) فقال اليهودي ان كان هذا الكلام حقا فنحن واتم سواء فقال
الشيخ نحن لبس بسواء بل نحن نرد ونصدر روايتهم ولا تصدرون ونحن ننجو
منها بالتقوى ويتقون اتم فيها جثيا ثم قرأ الآية الثانية (ثم نجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا) فقال اليهودي نحن المتقون فقال الشيخ كلا بل نحن
وتلاقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون

الزكوة) الى قوله تعالى (الذين يتبعون الرسول النبي الامي) فقال اليهودي هات برهاناً على صدق هذا فقال الشيخ البرهان حاضر برأه كل ناظر وهو ان نظرح ثيابي وثيابك في النار فمن سلت ثيابه فهو الناجي منها ومن احترق ثيابه فهو الباقي فيها ففرغنا ثيابهما فاخذ الشيخ ثياب اليهودي ولفها ولف عليها ثيابه ورمى بالجميع في النار ثم دخل النار فاخذ الثياب ثم خرج من الجانب الآخر ثم فتح الثياب فاذا ثياب الشيخ المسلم سالمة بيضاء قد نظفتها النار وازالت عنها الوسخ و ثياب اليهودي قد صارت حارقة مع انها مستورة و ثياب الشيخ المسلم ظاهرة للنار فلما رأى ذلك اسلم اليهودي (مشوى)

* از انس فرزند مالك آمدست * که بمهمانی او شخصی شدست
 * او حکایت کرد که بعد طعام * دید انس دستار خویش را زرد قام
 * چرکن و آلوده گفت ای خادمه * اندر آگن در تنورش یکدمه
 * در تنور پرز آتش در فکند * آن زمان دستار خود را هوشمند
 * جمله مهمانان در آن حیران شدند * انتظار دود کند و روی بدند
 * بعدیک ساعت بر آورد از تنور * پاک و اسپید از آن اوساخ دور
 * قوم گفتند ای صحابی عزیز * چون نسوزیدی و منق کشت نیز
 * گفت زانکه مصطفی دست و دهان * بس بمالید اندرین دستار خوان
 * ای دل تر سنده از نار عذاب * با چنان دست و لبی کن اقتراب
 * چون جمادی را چنین تشریف داد * جان عاشق را جهان خواهد کشاد
 * بعد از آن گفتند با آن خادمه * تو نگو بی حال خود یا این همه
 * چون فکندی زود آن از گفتدی * کبرم او بر دست دیاسراری
 * اینچنین دستار خوان قیمتی * چون فکندی اندر آتش ای سنی
 * گفت دارم بر کریمان اعتماد * نیستم ز اکرام ایشان ناامید
 * میرزی چه بود اگر او گویدم * در رواندر عین آتش بی ندم
 * اندر اقم از کمال اعتماد * از عباد الله دارم بس امید
 * سرد را ندازم نه این دستار خوان * ز اعتماد هر کریم راز دان
 * ای برادر خود برین اکسیر زن * کم نباید صدق مرد از صدق زن

من اواسط الجلد الثالث در بیان حکایت مندی

(البیاض الثالث والخمسون فی قوله تعالى فی سورة الزمر) *

(قل یا عبادي الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً انه هو الغفور الرحیم) (روی النسائی و ابونعیم و التیمی عن عمر بن دینار البدری) حکما فی القول البدیع (قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم من صلی علی من امتی مخلصاً من قلبه صلی الله تعالی علیه بها عشر صلوات و رفعه بها عشر درجات و کتب له بها عشر حسنات و محامته بها عشر سيئات) اللهم صل علی محمد و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی ال محمد و صحبه و اهل بینه و سلم (روی الترمذی و الضیاء عن انس بن مالك رضی الله تعالی عنه کما فی الجامع الصغیر) انه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم یا ابن آدم انک مادعوتنی و رجوتنی ای مادمت تدعوتنی و ترجو مغفرتی و لا تقنط من رحمتی ذکره ابن الملوک (غفرت لك) ذنوبك (عن ما کان منك) من الجرایم لان الدعاء مخ العبادة و الرجاء يتضمن حسن النظر بالله (ولا ابالی) بکثرة ذنوبك اذ لا معقب لحکمی و لا مانع اعطانی ذکره المناوی (یا ابن آدم لو لم اکت ذنوبك عنان) بفتح المهملة سحاب (السماء) بان ملأت ما بین السماء و الارض (ثم استغفرتنی) ثبت توبه عیجیحة (غفرت لك و لا ابالی یا ابن آدم لو انک اتیتنی بقراب الارض) بضم القاف و کسر ها و لضم اشهرای بملأها (خطایا) فی تقدیر النصب علی التیمیز من قراب الارض ذکره ابن الملوک (ثم لقیته) ای مت حال کونک (لا تشرك بی شیئاً لا یتک بقرابها مغفرة) و عبره للمشاکلة و الاغفرته ابلغ و اوسع و لا یجوز الاغترابه و اکثار المعاصی لان الله شدید العقاب ذکره المناوی فی التیسیر فعلى العاقل ان یتخاف من عقاب الله تعالی و یحترز عن السيئات و یشغل الی الطاعات و یرجو رحمة الله تعالی و لا یأس من روحه لان الله سبحانه و تعالی قال (قل) یا محمد للمؤمنین قال الله تعالی (یا عبادي) کذا فی الوجیز (الذین اسرفوا علی انفسهم) افرطوا فی الجنابة علیها بالاسراف فی المعاصی کذا ذکره البیضاوی قال ابن الشیخ رحمه الله و هو لیس بعام فی حق جمیع المشرکین و ان دخلوا دحولا اولیا فبین افرط فی الجنابة علی انفسهم بالافراط فی المعاصی بناء علی افظ العباد و اذ ذکر مضافاً الیه تعالی برادیه المؤمنون فی عرف القرآن و ان کان فی عرف اهل اللغة لا یقتضی اختصاصه بهم لان الخلائق باسرها عباده المملوكون و فی قبضة قدرته مسخرون استهی (لا تقنطوا) ای لا یأسوا (من رحمة الله) ای من مغفرته و قبول التوبة اذا تبتم (ان الله یغفر الذنوب جمیعاً)

اي حال كونها مجتمعة اي الكبار وغيرها كذا في العيون اي يسترها جميعا بان
يحويها من عني الدار اي هدمها واعلم ان اهل السنة ذهبوا الى انه تعالى
يغفر جميع ذنوب المؤمنين ويعفو عنها قطعا فان هذا العفو والغفران يقع
على وجهين تارة يقع ابتداء وتارة يعذب في النار مدة ثم يخرج من النار ويعفو
عنه كذا ذكره ابن الشيخ (انه هو الغفور) يستر عظام الذنوب (الرحيم) على
المبالغة بكشف فظايع الكروب كذا في المدارك وابي لسعود وروى
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا واكثر واكثر واكثر واكثر واكثر واكثر واكثر واكثر واكثر
ان الذي تدعوننا اليه لحسن لتخيرنا ان لا عملنا كفارة فترت هذه الآية وقال
عطاء بن رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى وحشي بدعوه الى الاسلام فارسل اليه
كيف تدعوني الى دينك وانت تزعم انه من قتل او اشرك او زنا لم يلق اثاما بضاعف
له العذاب وانا قد فعلت ذلك كله فانزل الله (الامن تاب وآمن وعمل صالحا)
فقال وحشي هذا شرط شديد اعلى لا اقدر عليه فهل غير ذلك فانزل الله تعالى
(ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فقال وحشي اراني
بعد في شبهة فلا ادري ايغفر لي ام لا فانزل الله تعالى (قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) تعالى قال الوحشي نعم هذا
فجاء واسلم فقال المسلمون هذا له خاصة ام للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة
(وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه دخل المسجد فاذا قاص
يقص وهو يذكر النار والاعلال فقام على رأسه فقال يا مذكر لم تقنط الناس
ثم قرأ (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية
كذا في المعالم (وفي المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين
اي تجرى بينهما المحبة والمودة (احدهما يجتهد في العبادة) اي يبالغ فيها
(والآخر يقول مذهب) اي ان المذهب (فجعل) اي طفق المجتهد يقول للمذهب
(اقصر) اي امتنع عما انت فيه من المذهب (فيقول) اي المذهب (خلى وربي)
اي اتركني معه (فانه غفور رحيم حتى وجدته يوما) اي المجتهد المذهب (على
ذنب احتفظ به) المجتهد (فقال اقصر قال خلى وربي ابعت) استفهام
بمعنى الانكار اي ارسلت (على رقبيا) اي حافظا يعني ما امرك الله تعالى

ان تحفظني (فقال) اي العابد للمذهب (والله لا يفتقر الله لك ابدا) لانك مذهب
(ولا بد خلك الجنة فيبعث الله تعالى اليه ملكا فيقبض ارواحهم فاختمه عنده)
اي احيا بعد الموت كما يحيي سائر الاموات في القبور لجواب المنكر والنكير
(فقال للمذهب ادخل الجنة برحمتي) انا عند ظن عبدي فاذا ظننتني غفورا رحما
فقد غفرت لك ورحمتك (وقال للآخر ان استطعت ان تحظر) اي تمنع وتحرم
(على عبدي رحمتي فقال لا يارب فقال الله تعالى اذهبوا به الى النار) ادخاله
النار كان مجازاة له على قسمه بان الله لا يغفر للمذهب ذنبه لانه جعل الناس آيسين
من رحمة الله تعالى وحكم بان الله غير غفور كذا في شرح المصابيح
لابن الملك (يحكي عن ابي بن عباس انه قال خرجت يوما من عند انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه بالبصرة فرأيت جنازة تحملها اربعة من الزنوج
ولم يكن معهم رجل آخر فقلت سبحان الله سوق البصرة وجنازة مسلم
لا يشيعها احد فلا يكون خامسهم فضربت معهم فلما وضعوها بالمصلى قالوا الى
تقدم فقلت انتم اولي به فقالوا كلنا سواء فتقدمت وصليت عليه وقلت لهم
ما القصة فقالوا اكرمتنا هذه المرأة قال فقعدت فدفعوه فلما كان بعد ساعة
انصرفت تلك المرأة وهي تضحك فدخل قلبي شيء فقلت لا تجيبك الا الصدق
اخبرني اي شيء القصة فقالت لي ان هذا ابني مات شبتا من المعاصي الا فعله
فرض منذ ثلثة ايام فقال لي يا اماء اذا مت فلا تخبري فاتي جيرانهم
لا يحضرون جنازتي و يشتمون يموت واكبي على خايمي هذا (لا اله الا الله محمد
رسول الله) واجعليه في كفي ففعل الله تعالى برحمتي ثم ضعي رجلك على
خدي وقولي هذا جزاء من عصي الله تعالى فانا دفنتي فارفعي يديك الى
الله تعالى وقولي يارب اني رضيت عنه فارض عنه فلما مات فعلت جميع ما اوصي
به فلما رفعت يدي الى السماء سمعت صوته يقول بلسان فصيح انصرفي
يا اماء فقد قدمت على رب كريم رحيم غير غضبان علي فانا ضحككت من هذا

كذا في التيجير (منثوى)

من اوائل الجلد الرابع

* انك قررت ان خاص الله * نفخة انا ظلمنا مير نند *

وفي كلشن التوحيد

* تو كر مي ماشيم اي خدا * عفو كن انا ظلمنا نفسنا *

* ليك ازغفو وكرم داريم اميد * * كرشقي بوديم ماراكن سعيد *

* (المجلس الرابع والخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر) *

وانتموا الى ربكم واسلموا له (روى ابو سعيد في شرف المصطفى والسخاوي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على عشرين من اول النهار وعشرين من آخره نالته شفاعتي يوم القيمة) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته اجمعين اخذ منه المشايخ الكرام فداؤموا على الذكر والصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اول النهار وآخره وامرؤا بهما في هذين الوقتين على من اراد السلك الى الله تعالى كذا في مجمع الفوائد (روى الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخطأ خطيئة واذنب ذنبا ثم ندم على فعله فهو) اي الندم (كفارته) لان الندم توبة اي هو عظيم اركانها كذا في الجامع الصغير (اعلم ان التوبة في اللغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الافعال والاقوال المذمومة الى الحمودة وهي واجبة على الفور عند عامة العلماء اما الوجوب فله قوله تعالى (وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون) واما الفورية فلما في تأخيرها من اصرار المحرم (قال الامام القرطبي في تذكرته ولها شروط اربعة الندم بالقلب وترك المعصية في الحال والعزم على ان لا يعود لئلاها وان يكون حياء من الله تعالى وخوفا منه لامن غيره فاذا اختل شرط لم تصح التوبة فاما من قال بلسانه استغفر الله وقلبه مصر على معصية فاستغفار ذلك يحتاج الى استغفار وصغيرته لاحقة بالكبار (وروى عن علي رضي الله تعالى عنه وقد راى رجلا قد فرغ من صلوة وقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك سريرا فقال له يا هذا ان سرعة اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك تحتاج الى توبة قال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ستة معان على الماضي من الذنوب الندامة والتضيق الفرائض الاعادة ورد المظالم الى اهلها واذابة النفس في الضاعة كما اذابتها في المعصية واذافة النفس مرارة الطاعات كما اذافها حلاوة المعصية والبكاء بدل كل ضحك ضحكته انتهى ما ذكره الامام القرطبي (ثم اعلم ان اول مقدمات التوبة انبها لقلب من رقد الغفلة ونظر العبد فيما هو عليه من سوء الحال والاصفاء الى زواجر الشرع بسمع القلب

وناني المقدمات هجران رفقاء السوء لانهم يمنعون عن التوبة قولا وفعلًا كذا في حقائق الحقائق فعلى العاقل ان يتفكر ما هو عليه ان كان خيرا فاعليه ان يحمد الله تعالى على توفيقه لعمل ذلك الخير وان كان شرا فاعليه ان يتوب منه ويتوب الى الله تعالى قال سبحانه وتعالى (وانيبوا الى ربكم) اني ارجعوا الى ربكم من الشرك والذنوب (واسلموا له) اي اخلصوا له التوحيد والعمل (من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لاتنصرون) اي لاتمنعون من عذابه وهو استنباف غير معطوف على المنصوب قبله كذا ذكره ابن الشيخ (واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم) اي القرآن لان القرآن احسن جنس ما انزل الى بني آدم ذكره ابن الشيخ (من قبل ان ياتيكم العذاب بغنة واتم لاتشعرون) بمجيئه لتداركوا وتأهبوا له ذكره ابو السعود فعلى العاقل ان يشبه عن يوم الغفلة قبل ان يشبه بالموت وحينئذ يتنبه ويندم على تفريطه في طاعة الله تعالى ولا ينفع ذلك الندم وانما ينفع الندم للعبد في هذا العالم فالعاقل يندم على ما صدر منه من الذنوب ويسأل المغفرة من الله تعالى لان الله تعالى هو الثواب لا يرد من اتى الى بابه بالاعتذار والاستغفار (حكى ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله تعالى عشرين سنة ماعصاه فيها طرفة عين فلما كان في بعض الايام نظر في المرأة فرأى شيئا في لحية فقال له الشيب والعيب وعزتك لا عدت الى معصيتك وقام من وقته وتظهر للتوبة فلما جنة الليل قال الهي اطعنك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فيا ليت شعري ان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من جانب البيت يسمع ولا يرى الشخص وهو يقول احببتا فاحبيناك واطعنا اعطيناك وعصيتا امهلتك فان رجعت اليك قبلناك كذا في روض الرياحين فعلى العاقل ان لا يأس من رحمة الله وان كثرت ذنوبه بل يرجو الرحمة والمغفرة من الله تع (يقال ان توبة آدم عليه السلام قبلت بخمس خصال ولم تقبل توبة ابليس بخمس خصال فاما خصال آدم عليه السلام فاقر على نفسه بالذنب وندم على الذنب ولام نفسه عليه واسرع الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وابليس العين لم يقر بالذنب بل افترى على الله تعالى فيه بقوله انه هو المغوى له جل وعلا كما زعم الجبرية والخصلية الثانية لم يندم على ذنبه والثالثة لم يلم على نفسه والرابع لم يسرع الى التوبة والخامسة قنط من رحمة الله تعالى فمن كان حاله كحال آدم قبل الله توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم يقبل الله توبته كذا في التنبيه (مشوي)

* كفت شيطان كه بما اغويتني * * *
 * كفت آدم كه ظلمنا نفسي * * *
 * در كنه او از ادب پنهانش كرد * * *
 * بعد توبه به كفش اي آدم نه من * * *
 * ني كه تقدير و قضاي من بدان * * *
 * كفت ترسيدم ادب نكداشتم * * *
 * هر كه آرد حرمت او حرمت پرد * * *
 * هر كه آرد قندلوزينه خورد * * *
 من او اسط الجلد الاول در بيان اضافت كردن آدم عليه السلام

(* المجلس الخامس والخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزمر *)

ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة (روي ابن الجوزي
 عن النس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
 في يوم الجمعة الف مرة لم يموت حتى يرى مقعده من الجنة) كذا في القول البديع
 اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل بيته
 وسلم (قال محمد بن مالك مضيت الى بغداد لاقراء على ابي بكر بن مجاهد فينا
 نحن نقراء عليه يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة
 رثة وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه ويستخبره
 عن حاله وحال صبيانه فقال له ولد لي اليوم مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم
 املك ذرة قال الشيخ ابو بكر فمت وانا حزير القلب فرأيت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير
 وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بعلامتك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد
 ان تصلي على الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبع مائة مرة
 ثم جاءك رسول الخليفة فدناك اليه فضيت ثم رجعت فصليت على حتى انمت
 الف مرة سلم الى ابي المولود مائة دينار لبتعين بها على مصالحه فقام الشيخ
 ابو بكر بن مجاهد مع ابي المولود فمضينا الى دار الوزير فدخلنا عليه فقال الشيخ
 ابو بكر للوزير بهذا الرجل ارسله اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقام الوزير برؤا جلسته مكانه وسأله عن القصص فقصها عليه ففرح الوزير
 وامر خلامه فوزن مائة دينار وسلمها الى ابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها
 للشيخ يدرى كم فمتع من اخذها فدار له الوزير خذها ابشارت لي بهذا الخبر

الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله تعالى وانت رسول رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها ابشارتك
 بعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاقي عليه كل ليلة الجمعة
 ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لتعبك في الحجى وجعل وزن مائة بعد مائة
 حتى وزن الف دينار فقال له الشيخ انا ما اخذ الا ما امرني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في القول البديع (روي احمد والبخاري
 والبيهقي عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الله تعالى شتمني ابن آدم) اي بعض ابن آدم وهم من انكر
 البعث ومن ادعى ان الله ندا (ولا ينبغي له ان يشتمني) اي لا يجوز له ان يصفني
 بغير مقتضى النقص (وكذبي ولا ينبغي له ان يكذبني) اي ليس ذلك من حق مقدر
 اليهودية مع الربوبية (اما شتمه اياي فقله اني واما) سماه شتما لما فيه من التقيص
 كما قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله وكما قال بعض
 انكفار الملائكة بنات الله (وانا الله الاحد) اي المنفرد بصفات الكمال من
 القدم والبقاء والشهرة عن المكان وغيره (الصمد) اي الذي يصمد اليه في
 الحوائج (لم الد) واد اقطلاقي منزله عن الاحتياج بالزوج والولد (ولم اولد) اي
 لبس لي اب ولا ام (ولم يكن لي كفوا احد) اي ليس احدا يماثلني ويشابهني
 في صفات الالهية فتوصيفهم ربهم بما لا يليق به شتم له تعالى عن ذلك
 علوا كبيرا (واما تكذيبه اياي فقله ان يعبدني) الاعادة هي اليجاد بعد العدم
 المسبوق بالوجود يعني لن يحين بعد موتي (كما بداني) اي اوجدني عن عدم
 وهذا قول متكرر البعث من عبدة الاوثان (وليس باول الخلق) اي اول المخلوق
 او اول خلق شئ (باهون على من اعادته) الضمير للمخلوق والشئ والباء
 في ايهون زائدة للتاكيد من هان بهون اذا سهل الامر اي لبس اسهل على
 من اعادته بل الاعادة اسهل اوجود اصل البنية واثرة فانكارهم الاعادة بعد ان
 اقرؤا بالبداية تكذيب منهم الى الله كذا ذكره ابن الملك وبعضه من التفسير
 للمناوي قال الله سبحانه وتعالى (ويوم القيمة ترى) اي يا محمد (الذين كذبوا
 على الله) بان وصفوا بما لا يليق بشانه كاتخاذ الولد ابو السعود (وجوههم
 مسودة) بما ينالهم من الشدة والجملة حال قال نجم الدين قدس سره يشير الى
 ان يوم القيمة تلون الوجوه بلون القلوب فالقلوب انكاذبة لما كانت مسودة
 بسواد الكذب وظلمته تلونت وجوههم مسودة بلون القلوب (البس في جهنم

منوى المتكبرين) عن الايمان والطاعة وهو تقرير لما قبله من رؤيتهم كذا ذكره
القاضي ثم عقب الوعيد للمكذبين بالوعد للتيقن بقوله (ونجى الله الذين اتقوا)
الشرك والمعاصي اى من جهنم (بمقرتهم) مصدر بمعنى من فاز بالمطلوب
اى ظفربه والباء متعلقة بمحذوف وهو حال من الموصول اى ينجيهم الله تعالى
من منوى المتكبرين ملتصقين بقوزهم بمطلوبهم الذى هو الجنة وقوله تعالى
(لا يصيبهم السوء) اى لا يصيبهم المكروه والشدة يوم القيمة (ولا هم يحزنون)
حال اخرى من الموصول اى السوء رغبير للمفردة لا لجمع اى من ادعاب
كذا فى العيون فعلى العاقل ان يدخل فى ذلك المتقين فى الدنيا كى ينال
الى الدرجات والكرامات فى العقبى قال الله سبحانه وتعالى (ان اكرمكم عند الله
اتقاكم) الآية لان زاد الآخرة اتقوى كما قال سهل بن عبد الله بن عبد الله
لامعين الا الله ولا دليل الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا زاد
الا اتقوى ولا عمل الا الصبر عليه (وقال بعض المحققين من تزود اتقوى
من الدنيا لم يضره ما فاته منها ومن فاته التقوى لا ينفعه ما تزوده من الدنيا قال العاقل
ان يكتسب زاد الآخرة باداء الفرائض وترك المناهى واستعمال جوارحه
فيما خلقت له والاستعداد للموت (وعن) فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه
ان رجلا قال له اوصنى بشئ فقال فضيل احفظ عني خسا اولها ان الامور
النازلة بك من الله تعالى لا تأسف منها على شئ كالارزاق والامراض
وثانيها احفظ اساك لنجوا الخلق منك وانت تجعو من عذاب الله تعالى
وثالثها صدق ربك بما وعدك من الرزق تكن مؤمنا ورابعها استعداد للموت
حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا حيث كنت تكن محصنا
من السببات (وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه راى رجلا
يحدث بشئ من كلام الدنيا فوقف عليه وقال هذا كلام هل ترجو فيه الثواب
فقال الرجل لا فقال فتأمن فيه من العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو فيه
ثواب ولا تأمن فيه عقاب عليك بذكر الله تعالى (وقال ان البيت الذى يذكر
فيه اسم الله تعالى يضى لاهل السماء كما يضى المصباح لاهل البيت المظلم
وان البيت الذى لا يذكر فيه اسم الله تعالى يظلم على اهله كذا فى التنبيه
فقد كان البيت الذى لا يذكر فيه اسم الله تعالى مظلما يكون ايضا قلب الغافل
عن ذكر الله تعالى مظلم فمن اراد اضاء قلبه وتصفيته فليلازم الى ذكر الله
تعالى

(مدرى)

* هر كسى اندازة روشن دلى * * * غيب را بپند بقدر صبقلى *
* هر كه صبقل ييش كرد او ييش ديد * * * بيشتر آمد بر و صورت بديد *
* كرتو كوتى كان صفا فضل خداست * * * نيز اين توفيق صبقل زان عطاست *
* قدر همت باشد آن جهد و دعا * * * ليس للانسان الا ما سعى *
من اواخر الجلد الرابع در تفسير اين آيت كه و ما خلقنا السموات والارض
(* المجلس السادس والخمسون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة الزمر) *

ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله) الآية
(روى ابن ماجه والطبرانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) كفى
الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
نسى الصلوة على اى تركها عمد (اخطأ طريق الجنة) ومن اخطأ طريقها
لم يبق له الا الطريق الى النار) وفى حسان المصابيح روى الترمذى عن ابى
سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف انعم
اى كيف انعم وقيل كيف افرح (وصاحب الصور قد التقه) اى وضع
طرف الصور فى فمه (واصغى سمعه) اى امال اذنه (وحنأ جبهته) اى امالها
(ينظر متى يؤمر) بالنفخ (فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا قال قولوا احببنا الله
وهو مبتدأ وخبره حببنا اى كافينا (ونعم الوكيل) اى نعم الموكول اليه فعيل
بمعنى مفعول والخصوص بالمدح محذوف كذا فى شرح المصباح لابن المنك
قال الله سبحانه وتعالى (ونفخ فى الصور) اى وهى نفخة الموت بنفخ اسرافيل
عليه السلام فى الصور وهو القرن العظيم وطوله ما بين السماء والارض رفصعق
اى مات (من فى السموات) من الملائكة (ومن فى الارض) من الخلق كلهم
ثم استثنى فقال (الا من شاء الله) من الحور والولدان وغيرهما كذا فى الجلالين
وفيه تفصيل ان اردته فانظر فى معالم التنزيل فى تفسير قوله تعالى (ويوم
ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض) روى اذا اراد الله تعالى
ان يحشر الخلائق يحبى اولا جبرائيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل
عليهما السلام فياخذ اسرافيل الصور من العرش وسعة الصور كسعة
الدنيا فيبعثهم الله تعالى الى الجنة لياخذوا البراق والحلل واللواء لمحمد
صلى الله تعالى عليه وسلم فيجيئون اليها فياخذون البراق واللواء والناج
والحلل منهن احدهما خضرى والاخرى صفراء وانطلقوا الى قبر محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم فصارت الارض قاعا صافيا لا يدرون اين قبره
فيظهر لهم نور من قبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يصعد الى السماء
فيجيبون له فيقولون ناد انت يا جبرائيل فيقول الناس مني فيقولون ناد انت
يا ميكائيل فينادي بان يقول السلام عليك يا محمد فلا يجيبه ثم يقولون ناد انت
يا ملك الموت فيقول السلام عليك ايها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب
فلا يجيبه ثم ينادي اسرافيل بان يقول ايها الروح الطيبة ارجعي الى البدن
الطيب فتشق القبر فاذا هو صلى الله تعالى عليه وسلم يقوم من قبره
ينفض التراب عن راسه وحجته فيقول جبرائيل يا محمد انس شح واخلل
واركب البراق فيقول يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول جبرائيل عليه السلام
هذا يوم القيمة والحسرة والتدابة وهذا يوم الصيحة والفرق وهذا يوم
البراق والتلاق فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول يا محمد معي لواء الحمد ولواء
الكرامة فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم لست اسألك من هذا وانا
اسألك عن امتي المذنبين لعلك تركتهم على الصراط فيقول اسرافيل
يا محمد وعزة ربك ما نفتحت الصور فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان
طاب قلبي وقرت عيني واخذ التاج واخذ الفيلسهما واخذ بيده لواء الحمد
فلما دنى من البراق ليركبه فيضطرب ويقول وعزة ربي لا يركبني الا النبي القريشي
الهاشمي الا بطحي محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول صلى الله عليه
وسلم انا صاحب القرآن فيركبه ثم ينطلق (ثم تفتح فيه اخرى) يقول اسرافيل
ايها الاجساد البالية والعظام الرمية والشعور المنتشرة والعروق المنقطعة
قوموا بامر الله تعالى قوموا من في بطون السباع وفي لحج البحار وفي بطون
الارض الى الارض على رب العالمين فيقوم الخلائق من تحت الارض الى فوقه
(فاذا هم قيام ينظرون) يعني فيقومون من قبورهم ينظرون الى السماء كيف
غيرت والى الارض كيف بدلت والى الداعي كيف يدعوهم الى الحساب والى
الاقرباء كيف ذهبت شفقتهم عنهم وينظرون الى احوال القيمة وشدايدها
(واشرفت الارض) اراد بالارض عرصات القيمة (ينور بها) اي بنور جلالها
وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه فما يتضارون في نوره كما
لا يتضارون في الشمس في اليوم الصحو وقال الحسن والشعبي بعدل ربها
كذا في المعالم استعير له النور لانه يزين البقاع كما يسمى الظلم ظلمات وفي
الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة ذكره ابو السعود (ووضع الكتاب) اي كتاب

اعمالهم للحساب اي في الايمان والشعائل من الخلائق وهو ديوان الحفظ
من الملائكة ثبت فيها اعمال العباد كذا في الوجيز (وجي بالبين والشهداء)
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يعني الذين يشهدون للرسل بتبليغ
الرسالة وهم امه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عطاء يعني الحفظ
يدل عليه قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد كذا في المعالم
(وقضى بينهم) بين العباد (بالحق) اي بالعدل (وهم لا يظلمون) بنقص ثواب
او زيادة عقاب على ما جرى به الوعد ذكره ابو السعود (ووفيت كل نفس
ما عملت) اي جزاء ما عملت (وهو اعلم بما يفعلون) من الاعمال لا يحتاج الى شهادة
الشهداء عليهم لكن الاشهاد تذكير الحجة على ما عملوا كذا في العيون (روى
عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما زال الخصومة بين
الناس حتى تخاضم الروح والجسد فيقول الروح يا رب لم يكن لي بدا بطش بها
ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها ويقول الجسد خلقتني كالحشب ابست لي
يدا بطش بها ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها وجاء هذا كشعاع النور فيه
نطق لساني وابصر عيني وابطشت يدي ومشت رجلي قال فيضرب الله
لهم ما مثل اعى ومقعد د خلا حاطا فيه ثمارا لا عى لا يبصر الثمر والمقعد
لا يناله فحمل الاعى المقعد فاصاب من الثمر فمليهم العذاب كذا ذكره في المعالم
في قوله تعالى وتوفي كل نفس ما عملت الاية فليحترز العاقل عن الاعمال التي
توصل الى العذاب والدركات وليكتسب من الاعمال التي تكون سببا الى الثواب
والدرجات والكرامات (مثنوى)

من اوائل الجلد السادس

* فعل تو كذا زاد از جان و ننت * * * * * *
* * * * * *
وفي كلشن التوحيد

* * * * *	* زاد فرزند سعيد و بختيار *	* * * * *
* * * * *	* * * * *	* * * * *
* * * * *	* * * * *	* * * * *
* * * * *	* * * * *	* * * * *
* * * * *	* * * * *	* * * * *
* * * * *	* * * * *	* * * * *

* * * * * (المجلس السابع والخمسون في قوله تعالى في سورة الزمر) * * * * *
وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا) الاية (روى ابن ابى شبة والبيهقي

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائيا بلغته اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (قال ابو الخير الاقطع دخلت المدينة وانا باقية فاقمت خمسة ايام فاذقت شباقة قدمت الى قبره الشريف وسلمت على النبي وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحت ومنت خلف المنبر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام وابوبكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى بين يديه فحركني على رضي الله تعالى عنه وقال لي قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الى رغيفا فاكلت نصفه وانتهت فاذا في يدي نصف رغيف كذا نقله المجد اللغوي والسخاوي (روى ابن عدي وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه) كافي الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن الجنة لا اله الا الله) فمن قال لا اله الا الله وقرنها محمد رسول الله باللسان مع اذعان القلب وتصديقه استحق دخول الجنة لان الجنة مثنوى المؤمنين كما ان الجحيم مثنوى المتكبرين قال الله سبحانه وتعالى (وسبق) اي يساق (الذين كلفوا الى جهنم زمرا) جمع زمرة بمعنى امه اي فوجا فوجا وفاقا سر رما هاناهم (حتى اذا جاؤوها فتحت) بالتخفيف والتشديد (ابوابها) السبعة عند مجيئهم ولم تفتح قبله لبقاء حرها (وقال لهم خزنتها) اي الزبانية تو بخالهم (الم يأتكم رسل منكم) اي من جنسكم تفهمون كلاهم (يتلون عليكم ايات ربكم وينذروكم) اي يخوفونكم كذا في العيون (لقاء يومكم هذا) اي وقتكم هذا وهو وقت دخولهم النار (قالوا) اي الكفار (بلى) قد اتونا وانذر وتابوا السعد فيقرون بذلك حين لا ينفعهم الاقرار (ولكن حققت) اي وجبت (كلمة العذاب) في علم الله تعالى وهي لا ملائ جهنم من الجنة والناس اجمعين (على الكافرين) فوجبت لنا النار (قيل) اي قال لهم الخزنة كذا في العيون (ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها) اي مقدرا خلودكم فيها ابو السعد (فبئس مثوى المتكبرين) اي بئس منزل من يتكبر عن الايمان جهنم كذا في العيون ثم بين حال المؤمنين المطيعين بقوله (وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة) مساق اعزاز وتشريف الاسراع بهم الى دار الكرامة وقبل سبق مر اكهم اذ لا يذهب الا راكبين (زمرا) حال يعني جماعة جماعة في تفرقة

بعضهم قبل الحساب وبعضهم بعد الحساب البسيرو بعضهم احد الحساب الشديد بحسب مراتبهم (حتى اذا جاؤوها) جواب اذا محذوف اي اطأوا عند مجيئهم الجنة (وفتحت ابوابها) الواو للتحال اي وقد فتحت ابوابها وقبل هو جواب اذا والواو زائدة للايدان بانها كانت مفتحة قبل مجيئهم تكرمة لهم كذا في العيون (وقال لهم خزنتها) يعني خزان الجنة على باب الجنة (سلام عليكم) يا اهل الجنة كذا في الوجيز من جميع المكاره والالام ابو السعد (طبتم) اي طهرتم من الذنوب او طابت لكم الجنة كذا في العيون وروى عن علي رضي الله عنه قال سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند بابها شجرة تخرج من تحت ساقها عيان فيقتسل المؤمن احديهما فيطهر ظاهره ويشرب من الاخرى فيطهر باطنه وتلقبهم الملائكة على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طبتم كذا في المعالم (فادخلوها خالدين) حال مقدرة فاذا دخلوها واما اعدا لهم فيها العجى واسرورا كذا في العيون مقدرا خلودكم فيها (وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده) اي الذي وعدنا في الدنيا على السنة الرسل من كتابه بالبعث والثواب (واورثنا) اي اعطانا واثرائنا (الارض) اي ارض الجنة كذا في العيون (نبوء) اي تتخذ المنازل كذا في الوجيز (من الجنة حيث نشاء) اي حيث نشتهى قوله نبوء حال من ضمير المتكلم في اورثنا وقوله حيث نشاء اشارة الى سعة ارض الجنة والزيادة على قدر الحاجة لان احدا ينزل في غير منزله وقيل يدخل هذه الامة اول الجنة فنزل حيث تشاء ثم يدخل سائر الامة (فتتم اجر العاملين) الجنة كذا في العيون فمن اراد النجاة من النيران والوصول الى الجنان فعليه ان يوحد الله تعالى بالاخلاص ويصدق رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اخبره من عند الله تعالى ويلتزم الى الطاعات ويحترز عن السيئات (روى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى اراد ان يدخل الحمام فبغضه صاحب الحمام وقال لا تدخل الا بالاجرة فبكى ابراهيم وقال اللهم لا يؤذن لي ان ادخل بيت الشيطان بخانا يغني

(مثنوى)

بالحيوة القانية وزينة الدنيا

من اوائل الجواد السادس

* ي برزفت ومكر آموخته * آخر الست جله نادوخته *

وفي كلشن التوحيد

* جون كفن آمد لباس آخر ترا * با شدت تحت الثرى تحت وسرا *
 حبست اين جوش و خوروش عبش ونوش كشته بر تخت عز زر بفت پوش
 * نسبت خود اين طمطراق تو ابد * ياد ناري هيچ از كور و لحد *
 * نيست باقى اين سرور و اين سرير * در جهان نى شاه مانندى وزير *
 * توبه كن از عبش ونوش بى بقا * نو سرورى سرمدى جواز خدا *

* (المجلس الثامن والخمسون بعد المائة في قوله تعالى في سورة المؤمن) *

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم) الآية (روى الدارقطني
 والبيهقي عن ابي مسعود الانصارى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى صلوة لم يصل على فيها وعلى اهل
 بيتي لم تقبل منه) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى
 آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم قال ابو مسعود لو صليت صلوة لا نصلى فيها
 على محمد وعلى آل محمد ما رأيت ان صلاتي تتم كذا في القول البديع (وفي
 صحاح المصاييح روى مسلم عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه انه قال سئل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الكلام افضل قال ما اصبطني) اى الذى
 اختار من الذكر (للائكة) وامرهم بالدوام عليه لغاية فضيلته (سبحان الله)
 مصدر منصوب بفعل واجب اضماره اى اسبح سبحان الله (و بحمده)
 الباء فيه للمقارنة والواو زائدة اى اسبحه تسبيحا مقترنا بحمده او معناه وابتدى
 بحمده كذا في شرح المصاييح لابن الملك قال الله سبحانه وتعالى (الذين
 يحملون العرش) الذين مبتداء وخبره يسبحون كذا في العيون (قال ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ان حلة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
 مسيرة خمسمائة عام) (قال مسير بن عروة ارجلهم فى الارض السفلى
 ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع ليرفعون طرفهم وهم اشد خوفا
 من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل التى تليها
 والتى تليها اشد خوفا من اهل التى تليها كذا في المعالم) (واخرج ابو داود
 و ابو الشيخ والبيهقي فى الاسماء والصفات عن جابر رضى الله تعالى عنه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذنلى ان احدث عن ملك

من ملائكة الله من حلة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة
 عام) (واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حلة العرش اليوم اربعة فاذا كان
 يوم القيمة ايدوا بربعة آخرين ملك منهم فى صورة انسان يشفع لى آدم
 فى ارزاقهم وملك فى صورة نسر يشفع للطير فى ارزاقها وملك فى صورة ثور
 يشفع للبهائم فى ارزاقها وملك فى صورة اسد يشفع للسياح فى ارزاقها كذا
 فى الحياتك ولا شك ان حلة العرش اشرف الملائكة واكابرهم (وبدل عليه
 ما روى انه تعالى امر جميع الملائكة ان يغدوا ويرحبوا بالسلام على حلة
 العرش تفضيلا لهم على سائر الملائكة كذا ذكره ابن الشيخ (وروى
 جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال ان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة
 الثانية خفقان الطير المسرع ثلثين الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعون
 الف لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى والاشياء
 كلها فى العرش كحلقة فى فلاة وقال مجاهد بين السماء السابعة وبين العرش
 سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة كذا فى المعالم) (ومن حوله)
 عطف على الذين اى ومن حول العرش من الملائكة وهم الكروبيون وهم
 سادة الملائكة المقربين والطائفون به قال وهب ابن منبه ان حول العرش سبعون
 الف صف من الملائكة صف خلف صف بطوفون بالعرش يقبل هؤلاء
 فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وصكبر هؤلاء ومن وراءهم سبعون
 الف صف قيام ايديهم اى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا
 تكبير اولئك وتهللهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحاك وبحمديك ما اعظمك
 وما اجلك انت الله لا اله غيرك انت الاكبر والخلق كلهم اليك راجعون ومن
 وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى ايس
 منهم احدا الا وهو يسبح بحمده لا يسبح الا آخر ما بين جناحي احدهم مسيرة
 ثلاثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه اربع مائة عام واحتجب الله تعالى
 من الملائكة الذين حول العرش سبعين حجابا من النار وسبعين حجابا من ظلمة
 وسبعين حجابا من نور وسبعين حجابا من درايض وسبعين حجابا من ياقوت احمر
 وسبعين حجابا من ياقوت اصفر وسبعين حجابا من زبر جدا خضر وسبعين
 حجابا من ثلج وسبعين حجابا من ماء وسبعين حجابا من برد وما لا يعلم الا الله تعالى
 وتقدس كذا فى المعالم) (يسبحون بحمدهم) اى يزهونه تعالى عن كل
 ما لا يليق بشانه الجليل ملتبسين بحمده على نعمائه التى لا تنهاى (ويؤمنون به)

ایمانا حقیقا بحالهم والتصريح به مع الغناء عن ذكره رأسا لاطهار فضيلة
الایمان و ابراز شرف اهله و الاشعار بعباده دعائهم للمؤمنين حسبما ينطق به
قوله تعالى (وینتفرون للذین آمنوا) فان المشاركة فی الایمان اقوی المناسبات
وانتمها و ادعی الداعی الی التصحیح و الشفقة (ربنا) علی ارادة القول ای بقولون
ربنا علی انه امان لا مستغفارهم او حال ابو السعود (وسعت کل شیء رحمة و علما)
تتمیز ان ای وسعت رحمتك و علمك کل شیء فتم علم اعمالهم و احوالهم و تقدیر ان
ترحمهم و تغفر لهم کذا فی العیون (فامقر) لقاء لتزیت الذعاء علی ما قبلهم
من شعة الرحمة و العلم ابو السعود (لانی تابوا) عن الکفر (و اتبعوا سبیلک)
ای سبیل الایمان کذا ذکره ابن الشیخ (و قهرهم عذاب الجحیم) و احفظهم
عنه ابو السعود و یقولون (ربنا و ادخلهم جنات عدن الی و عدتهم) علی
لسان الرسل کذا فی العیون و قد وعد الله تعالى بان یدخل اهل لاله الا
الله محمد رسول الله جنات اما ابتداء او بعد ان یدخلهم النار و یعذبهم بقدر
عصیانهم کذا ذکره ابن الشیخ (و ادخلهم) من صلح ای و حد الله تعالى
(من آياتهم و ازواجهم و ذریاتهم) معهم کذا فی العیون لیس سرورهم
و تضاعف آتیهاتهم قال سعید بن جیرید دخل المؤمن من الجنة فیقول ابن ابی
ابن امی این ولدی این زوجتی فیقال انهم لم یعملوا مثل عملک فیقول انی کنت
اعمل لی و اهتم فیقال ادخلوهم الجنة (انک انت العزیز) ای الغالب الذی
لا یمنع علیه مقدوره (الحکیم) ای الذی لا یفعل الا ما یقتضیه الحکمة الباهرة
من الامور الی من جللتها انجاز الوعد فالجمله تعلیل لما قبلها ذکره ابو السعود
و من ادب من عرف انه العزیز لم یطلب العز و الشرف الا منه و یعلم انه لا یوجد
العز و الشرف الا فی طاعة الله تعالى لان فی طاعة الله تعالى عز و شرف
و ذوق روحانی لا یجده الا من یحقر نفسه و یدلها و یستعملها فی حزمة الله تعالى

(منوی) من اوائل الجلد الرابع در بیان دلداری کردن

* پادشاهان جهان از بدر کی * بدیدند از شراب بنده کی *
* ورنه ادهم و ار سر کردان و دنک * ملک را برهم زدندی بی درنک *
* ملک برهم زن تو ادهم و ارزود * تاییابی همجو او ملک خلود *

و فی کلشن التوحید

* بندگی حق بخالد زنده کبست * در حقیقت پادشاهی بنده کبست *
* بنده حق پادشاه جاودان * نیست باقی شاهی شاه جهان *

* از شراب بندگی سرمست شو * تا شوی عالی و سامی پست شو *
* تنک و عار است عاشق از تاج و تخت * شد فنا و نیستیش از عز و بخت *
* چونکه خواهد ماند از تو مال و جاه * دل منه بر مال و جاه ای پادشاه *
* چون پردزین قفس این مرغ جان * کی شود این مال و زر همراه آن *

* (المجلس التاسع والخمسون بعد المائة فی قوله تعالى فی سورة المجدة) *

ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الاية (روی البخاری) فی الادب (والعقبی
عن ابی هريرة رضی الله تعالى عنه) قال الحافظ السخاوی حدیث حسن
ورجاله رجال الصحیح (قال قال رسول الله صلی الله تعالى علیه وسلم
من قال اللهم صل علی محمد و علی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم و علی آل ابراهیم
و بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم و علی آل ابراهیم و رحم
علی محمد و علی آل محمد کما رحت علی ابراهیم و علی آل ابراهیم شهدت له
یوم القيمة بشهادة و شفعت له بشفاعته) کذا فی مجمع الفوائد اللهم صل
علی محمد و علی جمیع الانبیاء و المرسلین و علی آل محمد و صحبه و اهل بینه
و سلم (و فی صحاح المصابیح روی البخاری و مسلم عن سفیان بن عبد الله
الثقفی رضی الله تعالى عنه قال قلت یا رسول الله قل لی فی الاسلام) ای فیما
یکمل به الاسلام (قولا) ای قولا جامع الاصوله و فروعه بحیث (لا اسأل عنه
احدا غیرک) ای لا احتاج الی ان اسأل احدا غیرک عنه (قال قل امنیت بالله)
ای اشهد بوحدانية الله تعالى و صدقه فی جمیع مأموراته (ثم استقم) ای
الزم القيام علی ذلك متمتلا لأمر الله تعالى و محتثا عن نهیه بحیث یکون
ظاهرك و باطنك فیہ موافقین قوله صلی الله تعالى علیه وسلم ثم استقم
لفظ جامع للایمان بجمیع الاوامر و الانتهاء عن جمیع النواهی لانه لو ترك
امر الم یکن مستقما علی الطریق المستقیم ایضا حتی یتوب و لهذا عدل عنه
(حتى يرجع الیه) و لو فعل منه یا فقد عدل عن الطریق المستقیم ایضا حتی
یتوب و لهذا قال صلی الله تعالى علیه وسلم (شبهتني سورة هود) یعنی قوله تعالى
فاستقم كما امرت لان الاستقامة كما يحب الله تعالى و یرضی شديدة (وقال
صلی الله تعالى علیه وسلم استقموا ولن تحصوا) ای ولن تطبقوا
ان تستقموا بالکلیة (ولکن جاهدوا و اجتهدوا فی طاعة الله تعالى) بقدر
ما تطبقون کذا فی المظهر قال الله سبحانه و تعالى (ان الذین قالوا

ربنا الله (شروع في بيان حسن احوال المؤمنين في الدنيا والآخرة بعد بيان سوء حال الكفرة فيهما أي قالوا اعترافا برؤيته تعالى واقرا را بوجدانته (ثم استقاموا) أي ثبتوا على الاقرار ومقتضياته ومارروا من الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم في مضاهاتها من الثبات على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض بيان جزئياتها (تنزل عليهم الملائكة) من جهة الله تعالى بمدونهم فيما يعين لهم من الامور الدينية والدنيوية بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن بطريق الانهاك كذا ذكره ابو السعود قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عند الموت وقال قتادة اذا قاموا من قبورهم وقال وكعب بن الجراح البصري يكون في ثلث مواطن عند الموت وفي القبر وعند البعث كذا في المعالم قال ابو السعود رحمه الله تعالى الاظهر هو العموم والاطلاق كما استعرفه انتهى (ان لا تخافوا) مخففة من النقيضة أي تنزل بانه لا تخافوا والهاء ضمير الشأن ولا نهاية أي ينزلون ملتبسين بهذه البشارة لا تخافوا من هول الموت ولا من هول القبر وافزع يوم القيمة والباء مقدرة ايضا (ولا تخزنوا) على ما خلفتموه من اهل وولد فانه تعالى يخلفكم عليهم بخير ويعطيكم في الجنة اكثر من ذلك واحسن ويجمع بينكم وبين اهل بيوتكم واولادكم المسلمين في الجنة (عن ثابت قال بلغنا انه اذا انشقت الارض يوم القيمة نظر المؤمن الى حافظيه قائمين على رأسي يقولان له لا تخف ولا تخزن وابشر بالجنة التي كنت توعد وانك ستري اليوم امور لم تملها فلابهولتك وانما اراد بها غيرك كذا ذكره ابن الشيخ (وابشروا) أي سرورا (بالجنة التي كنتم توعدون) في الدنيا على السنة الرسل (نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا) أي اعوانكم في اموركم نلهمكم الحق ونرشدكم الى ما فيه خيركم وصلاحكم ولعل ذلك عبارة عما يخطر ببال المؤمنين المستمرين على الطاعات من ان ذلك يتوفيق الله تعالى وتأييده بآياته واسطة الملائكة عليهم السلام (وفي الآخرة) عندكم بالسفاعة وتلقاكم بالكرامة ابو السعود ولا تنفارقكم حتى تدخلوا الجنة (واكنم فيها) أي في الآخرة (ما تشتهي) أي تنمي (انفسكم) من الكرامات والذات كذا في المعالم (ولكن فيها ما تدعون) أي تطالبون (تزال من غفور) للمؤمنين (رحيم) قوله تزال حال مما تدعون أي من الموصول او من ضميره المحذوف أي ما تدعونه والمراد بالنزل الرزق المعدل النازل وهو الضيف كانه قبل ولكم فيها الذي تدعونه حال كونه كائن في الضيف واصل كرامتهم فيها لا ينقطع بها لهم

فضلا عن ان يشتهونه ويقتنونه وقوله من غفور رحيم متعلق بمحذوف وهو وصفه لئلا ينال الشك في ارادته ان ينال هذه الكرامة فليوحده الله تعالى وايصدق حبيبته صلى الله تعالى عليه وسلم وليستقيم (وقال يحيى بن معاذ للمستقيم علامة السعي في طاعة الله تعالى من غير علاقة والتصح للعامة من غير طمع والتعبد للحق مع قلب وجل والاعتبار بما يرى من الدنيا من غير شهوة والتفكير في المعاد من غير غفلة كذا في الخالصه من كان حاله هكذا بشر عند الموت بالكرامة والرفق (روى انه لما حضر وفات الشيخ ابي علي الرضا بادي رحمه الله تعالى فتح عينيه وقال هذه ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قائل يقول يا ابا علي قد بلغناك اربعة القصوى وان لم نسلها واعطيتك درجة الاكابر وان لم ترجها (حكى) انه مات سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى اكبر الناس على جنازته وكان في البلد شيخ يهودى عمره قد نيف على السبعين سنة فسمع الصيحة فخرج لينظر ما هو فلما نظر الى الجنازة قال اترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى قوما ينزلون من السماء ويتبركون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه رحمه الله تعالى كذا في روض الياحين (مثنوى)

كاران كارست اي مشتاق مست كاندرا نكارار رسد مر كت خوششت
 * شدن نشان صدق ايمان اي جوان انكه آيد خوش تر امر ك اندران *
 * كرنشد ايمان تو اي جان چنين * * نيست كامل رو بجوا كال دين *
 * هر كه اندر كار تو شد مر ك دوست * * بد دل تو بي كراحت دوست اوست
 چون كراحت رفت ان خود مر ك نيست صورت مر كست ونفلا ن كرديست
 چون كراحت رفت مر دن نفع شد پس درست آيد كه مر دن دفع شد *
 دوست حقست وكسي كس كفت او * كه توي آن من ومن آن تو *
 من او اخر الجلد الثالث در بيان جذب معشوق

* * (المجلس الستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة السجدة) * *

ومن احسن قولاً بمن دعا الى الله (روى الطبراني عن جابر رضي الله عنه)
 كما في المسالك (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين
 سمع المنادى اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على محمد
 وارضى عني رضى لا ينقطع بعده) والمراد منه ما جاء في الحديث من قول الله

عز وجل يا اهل الجنة اليوم اكل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا كما
 قاله السخاوي (استجاب الله دعوته) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من دعا الى هدى (اي الى ما يهتدى به من الاعمال الصالحة) كان له (اي لذلك
 الداعي) من الاجر مثل اجور من تبعه) وذلك لان الدعاء الى الهدى خصلة
 من خصال الانبياء عليهم السلام (لا ينقص ذلك) اشارة الى مصدر كان
 (من اجور هم شيا) مفعول به او تمييز ببناء على ان نقص ياتي لازما ومتعديا
 وهذا دفع لما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون مثلا بالتقيص من اجر التابع
 وضمه الى اجر الداعي (ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من
 تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا) وضمير الجمع في اجورهم وآثامهم يعود
 لمن باعتبار المعنى كذا في مشكوة المصابيح فعلى العاقل ان يواظب على
 ان يدعو الناس الى ما يفيدهم الله تعالى ايدخل تحت قوله تعالى ومن
 احسن قولا لمن دعا الآية ويحترز عن الدعوة الى ما فيه سخط الرب تعالى
 وتقدس قال الله سبحانه وتعالى (ومن احسن قولا لمن دعا الى الله)
 الى توحيده تعالى وعبادته (وعمل صالحا) فيما بينه وبين ربه (وقال اني من
 المسلمين) ابتهاجا بانه منهم واتخاذا للاسلام دينا ومذهبا ابو السعود قال
 ابن الشيخ رحمه الله تعالى وهذا نصريح في ان الدعوة الى الله تعالى
 احسن من كل ما سواه وكل من دعا الى الله تعالى بطريق من الطرق فهو
 داخل في هذه الآية وللدعوة الى الله تعالى مراتب الاول دعوة الانبياء عليهم
 الصلوة والسلام فانهم يدعون اليه تعالى بالمعجزات وبالحيج والبراهين
 والسبوف والمرتبة الثانية دعوة العلماء فانهم يدعون اليه بالحيج والبراهين
 والعلماء ثلاثة اقسام عالم بالله غير عالم بامر الله وعالم بامر الله غير عالم بالله وعالم
 بالله وبامر الله اما الاول فهو عباد استولت المعرفة الالهية على قلبه فصار
 مستغرقا في مشاهدة نور الجلال وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم علم الاحكام
 الا قدر ما لا بد منه والثاني يكون عالما بامر الله وغير عالم بالله وهم الذين عرفوا
 الحلال والحرام ودقائق الاحكام ولكنهم لا يعرفون اسرار جلال الله وجماله
 واما العالم بالله وباحكامه فهم الجامعون لفضائل القسمين الاولين وهم تارة
 مع الله تعالى بالحب والارادة وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجعوا

الى الخلق صاروا معهم كواحد منهم كانوا لا يعرفون الله واذا خلوا برهيم
 صاروا امتنغين بذكره كانوا لا يعرفون الخلق وهذا سبيل المرسلين
 والصدّيقين والمرتبة الثالثة الدعوة بالسيف وهي للملوك فانهم يجاهدون
 الكفار حتى يدخلون في دين الله تعالى والمرتبة الرابعة دعوة المؤذنين الى الصلوة
 وطاعته تعالى فلما كان كل واحدة من هذه المراتب داخلا في الدعوة ظهر
 انه لا وجه لتخصيصها ببعض تلك المراتب انتهى فعلى العاقل اذا سمع دعوة
 المؤذن ان يجيبها بالمبادرة الى الصلوة والجماعة ويتكلم بما تكلم به المؤذن الا في
 الحيلتين الحديث رواه مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه (قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم
 الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال
 اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة
 قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله
 ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله مخلصا
 من قلبه دخل الجنة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يسمع
 النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة
 والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
 يوم القيمة) رواه البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة
 المصابيح (قال الامام الزند وسني رحمه الله تعالى سمعت ابا الفضل محمد
 بن نعيم يروي عن الزبير انه قال مات سالم بن عباد فاجتمعنا عند ابيه عبادة
 فحزن حزنا شديدا فقبل له في ذلك فقال والله لا احزن على فراقه ولكنه مات
 على حالة سبئية قال فلما وضع في قبره واتى عليه ايام جاء رجل الى ابيه فقال
 رأيت ابنك في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال مررت بمؤذن
 آل فلان وانا قاصد المعصية الكبيرة وهو يؤذن فوقفت حتى شهدت معه الاذان
 فقال اشهد ان لا اله الا الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان محمدا
 رسول الله فقلت اشهد ان محمدا رسول الله ومكثت حتى فرغ من اذانه واثنيت
 على الله تعالى وحده ثم رحمت فلما وضعت في قبري دخل علي ملكان فظان
 غليظان قصدا ان يعذباني فاذا منادي ينادي امسكا عن عذاب هذا العبد
 لا يجمل من الرب العزيز ان يعذب عبدا في بطن الارض شهد على ظهرها
 اذان المؤذن وشهد بالوحدانية وسمع الاذان من اوله الى آخره لا يتفاء مرضاة الله

تعالى فامسكنا عن عذابى فتو ديت ان قد غفر لك ربك لا ستعاك اذان مؤذن لآن فلان (قال رحمه الله تعالى ايضا سمعت ابا عبد الله الحداد ومحمد بن نعيم كل واحد منهما يحكى عن ابي يقول بلغنا ان زبيدة كانت فى مجلس اللهو واللعب وعندها انقيات والمغنيات فلما اشتد اللهو فيها اخذ المؤذن فى دارها فى الاذان فتقدمت اليهن بالامساك ليفرغ المؤذن من الاذان وشهدت بمثل ما شهده المؤذن فلما توفت رآها بعض الصالحين فى المنام فقال لها يا زبيدة ما حالك قالت غفر لى ربى فقال لها بسبب الجياض التى حفرت بين مكة وعرفة فقالت لا فانها كانت اموالا مغصوبة فعمل ثوابها لاربائها وبقي الدلالة فقال لها زبيدة بماذا غفر لك ربك قالت كنت فى مجلس للهو فامسكت حين اخذ المؤذن فى الاذان فقال الله تعالى للملائكة امسكوا عنها لو لم يكن التوحيد فى قلبها راسخا عند الصحو ماذا كنتى عند اللهو فغفر لى بذلك كذا فى روضة العلماء (منتهى)

من اوائل الجلد الخامس

فعل وقول اظهار سراسر است وضمير * هرد وپيد اميكنند سر ستر *

وفى كلشن التوحيد

* داتم از كردار اواز گفتار او * مى توان دانست هم اسرار او *

(*) المجلس الحادى والستون بعد المائة فى قوله تعالى فى سورة حم عسق (*)

الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز (روى الطبرانى عن زيد بن ارقم رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال دبر كل صلوة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكثال بالكيال الاوفى من الاجر) كذا فى الدر المنثور اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل بيته وسلم (روى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها) كذا فى مشكوة المصابيح (قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله رقيق) اى لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يساعدهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه واسهلها (ويعطى على الرفق) فى الدنيا من النساء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفى الآخرة من الثواب الجزيل

(مالا يعطى على العنف) بالضم الشدة والمشقة (وما لا يعطى على ما سواه) اى ما سوى الرفق من الخصال الحسنة وهذا يدل على ان الرفق اقوى اسباب الحسنة كلها واوثقها كذا ذكره ابن الملك (قال المناوى والقصد به الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق بالرفق وان فى ذلك خير الدنيا والآخرة) (روى احمد وغيره عن جرير رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يحرم) من الحرمان (الرفق يحرم الخير كله) اى يصير محروما من الخير وفيه فضل الرفق وشرفه ذكره المناوى فلى العاقل ان يعامل بالناس بالرفق لانه تخلق بخلق من الاخلاق الالهية لان الله تعالى رقيق لطيف يعامل عباده باللطف والبرقن كان ذا حظ من اسمه اللطيف يرفق بعباد الله ويلطف بهم قال الله سبحانه وتعالى (الله لطيف بعباده) اى برهم بصنوف من البر لا تبلغها الا فيهم ذكره القاضى فهو الذى يعامل عباده بمعاملة لطف والطافة لا تنهاى ظواهرها ولا تنقضى بواطنها فى الاولى والعقبى كما قال تعالى وان تعد وانعمة الله لا تحصىها يعنى اتم لا تقدر ان على احصائها نوعا نوعا فكيف تقدر ان على تعدادها فردا فردا او بهذا علم الفرق بين العبد والاحصاء (يرزق من يشاء) اى يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما اقتضته حكمته ذكره القاضى فاندفع به سوء ال من قال يرزق من يشاء يناقض قوله الله لطيف بعباده على ان المفهوم من الاول البعض ومن الثانى الجميع (وهو القوى) اى القادر المتين على كل شىء من ايصال الرزق الى جميع خلقه وغيره (العزيز) اى المنيع الذى لا يغلبه احد كذا فى العيون ومن لطفه تعالى خلقه الجن فى ربح الام فى ظلمات ثلث وحفظه فيه وتغذيته بواسطة السرة الى ان ينفصل الى تناول بالغيم ثم الهامه اياه عند الانفصال التمام الشدى وامتصاصه ولو فى ظلام الليل من غير تعليم ومشاهدة وتنطلق البيضة عن الغرغرة وقد اللهم التفاف الحب فى الحال كذا ذكره الامام الغزالى فى شرحه للاسماء الحسنى ومن لطفه تعالى بعباده ان يوصل اليهم ما يحتاجون من غير كلفة فان الرجل اذا اكل لقمة خبز فلو فكر فيها لم يكم عين سهرت فى تلك اللقمة حتى صلحت لتناوله من عامل اصلح الارض لزاعتها ثم للقاء البرز فيها ثم لحصادها ثم لتفتيتها ثم لطحنها ثم لخبرها وهكذا كل ما يرتفع به من ملبوس ومشروب ومطعم وما احتاج الى ممارسة تلك الاشياء لحقه من المشقة ما لا طاقته ومن لطفه بعباده توفيق

الضاعات وتسهيل العبادات وتيسير المواقفات اذ لا ذلك اكان للختلافات
مرتكبات في الزلات منهم كما ثم من اعطاه للعباد حفظ التوحيد للقلوب وصيانة
العقائد عن الارتباب وسلامة القلوب عن الاضطراب قال الله تعالى
(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ومن
اعطاه بالعباد ان يوفقهم لذكره وعرض الحاجات والرجوع اليه ومناجاته
ورفع الخوايج بحضرته ودوام المناجات معه متى شاؤهم كثير ما يعطونه
من مخالفة امره ومن اعطاه تعالى بعباده ستر ذنوبهم اذا ذنبوا وقبول توبتهم
اذ تابوا (حكى انه لحق لبي اسرائيل فحط على عهد موسى عليه السلام
فاجتمع الناس اليه فقالوا يا نبي الله ادع لنا ربك ان يسقينا الفيت فقام معهم
فخرجوا الى الصحراء وهم سبعون الفا ويزيدون فقال موسى عليه السلام
اكنهي اسقينا غيثك وانشر علينا رجلك وارحنا بالاطفال الرضع والشيوخ
ازرع فازادت السماء الاغصاء والاشجار والشمس الاحرا فاوحى الله تعالى الى موسى ان
فيكم عبد بارز في منذار بعين سنة بالنبية فنادى بالناس حتى يخرج من بين
اظهركم فيه منعتكم فقال موسى عليه السلام اكنهي وسيدى انا عبد ضعيف
وصوتي ضعيف فاني يبلغ وهم سبعون الفا ويزيدون فاوحى الله تعالى اليه
منك النداء ومنى البلوغ فقام مناديا وقال يا ايها العبد التمام الذي يبارز الله
تعالى منذار بعين سنة بالمعاصي اخرج من بين اظهر نافيك منعنا المطر
فقام العبد التمام فنظر ذات اليمين وذات الشمال فلم يراحد فتفكر فلم انه
المطلوب فقال في نفسه انا ان خرجت من بين هؤلاء الخلق فتفضحت على
رؤس بني اسرائيل وان قدمت معهم منمو الا جلي فادخل رأسه في ثيابه نادما
على افعاله وقال اكنهي وسيدى عصبتك منذار بعين سنة وامهلتني وقد
ابنت طيعة فقبلني فليتم الكلام حتى ارتفعت سجادة يضاء فامضت كافوا
القرب قال موسى عليه السلام الهى وسيدى بمذا اسقينا وما خرج من بين
عبد احد فقال موسى سقيناكم بالذي به منعتكم فقال موسى عليه السلام
يا نبي الله ادع لنا ربك ان يسقينا الفيت فقام معهم فخرجوا الى الصحراء
بطيني يا موسى اني ابغض التمامين افاكون نماما كذا ذكره الامام الباقر
في روض الرضا حين هذه المعاملة وقعت في بني اسرائيل فاظنك باعة
محمد هي اشرف الامم وهي ام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كيف
به منعتهم يوم القيمة ويدل على هذا حديث رواه الديلمي في مسند الفردوس

(عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سألت الله ان يجعل حساب امتي الى) اي ان يفوض محاسبتهم
الى فاسيرها لئلا تفتضح عند الامم بمآلهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال
(فاوحى الله عز وجل الى يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى
عنك لئلا يفتضحوا عندك) كذا في الجامع الصغير (وفي كلشن التوحيد)

* پس چرا باشی نو آیس از کرم * کشکشان آوردت اینجا از عدم *
هم از اینجا می بردا وصل خوبش * میکنی در بزم وصل دوست عیش *
از کرم چون کرد ایمان عطا * تو مشو نو میدهم بانی اقا *

(* المجلس الثاني والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة حم عسق *)

تري الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم) الآية (روى السخاوي)
في القول البديع (عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضر بوا اطفالكم على بكائهم سنة فان
اربعة اشهر منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي على واربعة اشهر
يدعوا له) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل
محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الراعي وابن الجار) كما في الجامع الصغير
(عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت
الجنة فرأيت في عارضتي الجنة) اي ناحيتي بابها (مكتوب بالثلاثة اسطر) جمع
سطر وهو الصف من الكتابة (بالذهب) اي بذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب
الدنيا الا في الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله) فيه دلالة
على كمال فضيلة قول لا اله الا الله وشرفها وان لا اله الا الله من افضل الاذكار
واحبه الى الله تعالى فلو كان الغياح و افضل لكتب موقعها فاعلم منه
ابن شي من الاذكار والاقوال افضل من لا اله الا الله (والسطر الثاني ما قدمنا)
من التقديم يعني ما قدمنا في الدنيا من الاتفاق في وجوه القرب (وجدنا) ثوابه في
الآخرة كاملا وفيه حث على الاتفاق قال الله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله) الآية اي تجدوا ثوابه محفوظا عنده في الآخرة قبل مكتوب
في بعض الكتب المنزلة بابن آدم ضع كرك عندى لاسرق ولا حرق ولا فساد
تجدوه حين تكون احوج اليه كذا في العيون ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته
رواه ابو سعيد كذا في المصابيح (وما اكلنا) من الحلال (ربحنا) كله (وما
خلفنا) اي ما تركنا من مالنا بعد موتنا (خسرنا) فان حسابه ووباله علينا لا

على المورث وفيه تحذير عن الامعالك وعدم الانفاق من ماله (يلت) برك عبثي
بكور خويش فرست * كس نيارد زيش تويديس فرست (والسطر الثالث امة
مذنبه) اي امة مجرم كثير الذنوب (ويرب غفور كثير لمغفرة لهذه امة فلو توه
بقرب الارض خطايا قابلهم بقربهم لمغفرة كما في الحديث الصحيح وفيه بشارة
الى امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر خطايا ثابفة ضلت وادخلنا
الجنة برحمتك وارزقنا برؤيتك بحرمة مفخر اوجودات عليه افضل الصلوات
قال الله سبحانه وتعالى (وترى الظالمين) والخطاب لكل اخذ من يصلح
له المقصد الى ان سوء حالهم غير مختص برؤية راء دون راء ذكره ابو السعود
اي ترى الكافرين يوم القيمة (مشفقين) خائفين (مما كسبوا) من جزاء كسبهم
في الدنيا او من جزاء ما كسبوه في الدنيا وهو الشرك والتكذيب (وهو) اي
ذلك الجزاء ذكره ابن الشيخ (واقع بهم) لاحق بهم البتة خافوا ولم يذفوا
الا ان الخوف في ذلك اليوم لا ينفع بل ينفع في الدنيا لان يوم القيمة ذار الجزاء
ثم ذكر احوال المؤمنين وثوابهم فقال (والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات جنات) مستقرون في الطيب بقعها واتزها (بهم ما يسأون
عند ربهم) اي ما يشتهرونه من فنون المستلذات حاصل لهم عند ربهم ظرف
لاستقرار العامل في لهم وقيل ظرف لبشائون (ذلك) اشارة الى ما للمؤمنين (هو
الفضل الكبير) الذي لا يقادر قدره ولا يبلغ غاية ابو السعود وهذا تصريح
بان الجزاء المرتب على العمل الصالح انما حصل بطريق الفضل لا بطريق
الاستحقاق ابن الشيخ (ذلك) الفضل الكبير هو (الذي يبشر الله عباده)
اي الذي يبشرهم به فحذف الجار ثم العائد الى الموصول وذلك انتبشير الذي
يبشر الله تعالى عباده (الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه) روى
انه اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعضهم اترون ان
محمد يسأل على ما يطالبه اي ما يباشره اجابوا في اي لا اطلب منكم على
ما لا يلزم من المصلحة والبر (جرا) لغة (لا المودة في القربى) لان يودوني
افرايت منكم او تودوا اهل قرايتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسألكم
اجرا فطولكن اسألكم المودة وفي القربى حال منها اي المودة ثابتة في القربى
ممكنة في اهلها او في حق القرابة والقربى مصدر كالزاني بمعنى القرابة روى
انها المازات قيل يا رسول الله من قرابتك من هؤلاء الذين وجبت عليهم مودتهم
او من يباشرني في القرابة او من يباشرني في القرابة

صلى الله تعالى عليه وسلم حباً شديداً كن ينال شفاعته صلى الله تعالى
عليه وسلم روى ان جنيد البغدادي قدس سره خرج يوماً من بيته الى
المسجد ورأى سيداً سكراناً استقى واستطجع على التراب في الطريق
فانصرف عنه وذهب فلما جن الليل رأى في منامه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يحيي ومعه اصحابه والشيخ يستقبله ويسلم عليه فقلب وجهه عنه
حتى ثاباً وثاباً فوقع على رجليه وقال يا رسول الله لم هذا الغضب علي قال
يا جنيد رأيت من اولادي اخذاً واقعاً على بابك فقلت الطريق عنه فانا ايضاً
اقلب الوجه قال يا رسول الله هو علي شمع حال قال هلا ادخلته في بيتك فبعد
رجوع عقله ما تصحته وما امرته بالتوبة اما سمعت يا جنيد المصالحون لله تعالى
والطالحون لي (كذا في بعض كتب الموعظة وقيل القربى التقرب الى
الله تعالى اي الا ان تودوا الله ورسوله في تقرىكم اليه بالطاعة والعمل الصالح
وقرى الامودة في القربى (ومن يعزف حسنة) اي يكسب اي حسنة كانت
فتناول مودة ذي القربى تناولاً اولياً وعن السدي انها المرادة وقيل نزلت
في الصديق رضي الله تعالى عنه ومودته فيهم (نزله فيها) اي في الحسنة
(حسناً) بمضاعفة الثواب وقرى بزره اي يزيد الله تعالى وقرى حسنى (ان الله
غفور) لمن اذنب (شكور) لمن اطاع بتوفية الثواب والتفضل عليه بالزيادة
ابو السعود قال الامام القشيري قدس سره في شرحه للاسماء الحسنى والله تعالى
سمى نفسه شكوراً على معنى انه يجازي العبد على الشكر فسمى جزاء الشكر
سكراً وقيل ان السكر في وصفه تعالى بمعنى انه على الثواب الكبير على العمل
اليسير من الطاعات والادب لمن علم به شكوراً ان يجتهد في شكره ولا يفتر
ويواظب على حده ولا يقصر انتهى (وقال السري قدس سره الشكر
على ثلاثة اوجه شكر البدن وشكر القلب وشكر اللسان شكر البدن ان لا يستعمل
العبد جراحة من جوارحه الا في طاعة الله تعالى وشكر القلب ان يعرف
العبد ان النعم كلها من الله تعالى وشكر اللسان دوام الحمد لله تعالى (حكى
ان رجلاً ضريراً كان يخرج الى المسجد ذات ليلة بمظرة فقال له امرأته لم
لا تصلي في البيت فقال اخرج الى المسجد لكي ادى شكر يدي ورجلي فلما
اصبح اصبح بصيراً وقد كان امسى ضريراً فقال نعم الرب ربى شكرته فجزاني
على شكرى ما هو اهل كذا في الحقائق اللهم احشرناني زمرة الشاكرين
والذاكرين والواصلين الى رؤيتك بحرمة حبيبك على الله تعالى عليه وسلم

(مشوى) من اوائل الجلد الثاني

* سرز شكردين ازان بر تافتي * * كز پدر میراث ارزان یافتی *

وفي كلشن التوحيد

* شكر كن كه دران روز الست * * تو بلي كفتي عنايت داد دست *

* بود آن دم ان بلي احسان حق * * نعمت ايمان بدادت در سبق *

اصل نعمتهاست ايمان چون رسيد * * شكر كن يابى تو نعمتها مرید *

* خواه نعمتهاى باقى ازاله * * نعمت دينشود آخر نياه *

* المجلس الثالث والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة حم عسق *

وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات (الاية) روى الدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صلوة الا بطهروا وبالصلوة على (كذا في المسالك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الترمذي وابن ماجه) كما في مشكوة المصابيح (عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد) اى رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (ما لم يفرغ) اى ما لم ينصل روحه خلقومه لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد بها ليا سه ذكره المناوى قال الله سبحانه وتعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) وشروط التوبة ثلاثة الرجوع عن المعاصي بالندم عليها والعزم على ان لا يعود ها ابد وروى جابر رضي الله تعالى عنه ان اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم انى استغفرك واتوب اليك وكبر فلما فرغ من صلوة قال له على رضي الله تعالى عنه يا هذا ان سبعت اللسان بالاستغفار توبة الكذابين وتوبتك هذه تحتاج الى التوبة فقال يا امير المؤمنين وما التوبة قال اسم يقع على ستة معان على الماضى من الذنوب الندامة ولتضييع الفرائض الاعادة ورد المظالم واذا به النفس في الطاعة كما ريت في المعصية واذا قتها مرة الطاعة كما اذ قتها حلاوة المعصية والبكاء بدل ضحك ضحكته كذا ذكره ابو السعود (قال نجم الدين قدس سره في اشارة هذه الآية اذا اراد الله ان يتوب على عبده ليرجع من اسفل

سافلين البعد الى اعلى عليين القرب يخلصه عن عبودية ما سواه بتصرف جذبات العناية ثم يوفقه للرجوع الى الحضرة ويقبل منه الرجوع بالتقرب اليه كما قال تعالى من تقرب منى شبرا تقرب منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقرب منه باع الحديث انتهى معناه من تقرب الى التوبة والطاعة تقربت اليه برحمتي وبالتوفيق والاعانة وان زاد زدت (ويعفو عن السيئات) صغيرها وكبيرها لمن يشاء (ويعلم ما يفعلون) من خير وشر فيجازى ويتجاوز حسبما يقتضيه مشيئته المبني على الحكم والمصالح ابو السعود (ويستجيب) اى يجيب دعاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات) اى سؤالهم من المغفرة والرحمة والتوفيق (وزيدهم) على اعمالهم كذا في العيون (من فضله) على ما سألوا واستحقوا بموجب الوعد ابو السعود قال نجم الدين قدس سره هذه يشير الى الرؤية فان الجنان ونعيمها مخلوقة تقع في مقابلة مخلوق مثلها وهو عمل العبد والرؤية بما يتعلق بالقديم فلا تقع الا في مقابلة القديم وهو الفضل الرباني كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الآية اى للذين احسنوا بالايمان والعمل الصالح لهم الجنان ونعيمها والزيادة هي الرؤية التي من فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى (والكافرون لهم عذاب شديد) يدل ما للمؤمنين من الثواب ابو السعود (قال الامام الزندوسني رحمه الله تعالى سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل يقول قالت الحكماء من رزق اربعا لم يحرم اربعا من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى (ادعوني استجب لكم) ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى (انى شكرتم لازيدنكم) ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات) كذا في روضة العلماء (عن ابي هاشم الصوفى رحمه الله تعالى اردت البصرة فجلت الى سفينة اركبها وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل لبس ههنا وضع فسالته الجارية ان يحملني ففعل فلما سر نادى الرجل بالغذاء فوضع فقال ادع ذلك المسكين ليتغذى معنا فبحث على اننى مسكين فلما تغذينا قال يا جارية ها اتي شرايك وشرب وامرها ان تسقيني فقلت برحتك ان للضيف حقافزكني فلما دب فيه الشراب قال يا جارية ها اتي عودك وها اتي ما عندك فاخذت العود وغنت ثم اتفت الرجل الى فقال احسن مثل هذا فقلت عندي احسن خيرا منه فقل فلما غنت عود بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأت (اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت) فجعل الرجل يبكي فلما انتهت الى

قوله تعالى (واذا الصحف نشرت) قال ياجارية اذهبي فانت حرة لوجه
 لله تعالى واتى مائة من السرايا وكسر العود ثم دعا الى فاعنقني وقال يا
 ابري ان الله يقول تو بنى فقلت (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)
 وواخيته واصطحبنا بعد ذلك اربعين سنة حتى مات فرأيتهم في المنام فقلت
 له اني ماصرت قال لي اجئت فقلت بماذا قال بقراءتك على واذا الصحف نشرت

(مثنوى) من اوائل الجلد السادس

* مركب توبه عجيب مركب است - * برفلك نازديك لحظه زنت *

وفي كل حين التوحيد

* كبر بوصول دوست داري اشتياقي * عزم اوكن شوسوار اين براق *

توبه كن زين عيش ونوس بي يقا * سرور و شير مدي جور جدا *

(*) المجلس الرابع والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة حم عسق (*)

استجيبوا ربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله) الآية (روى النسائي
 وابن عاصم وابونكر الشافعي واليعقوبي والبيهقي والضياع) كما في الدر المنثور
 (عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يجلس قوم محليا لا يصلون فيه على رسول الله الا كان عليهم
 حسيمة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب القانت بترك الصلوة عليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيؤذيهم ذلك الى الحسيمة والتداية لو فرض
 ان يدخلوا الجنة فضلا عن حرمانها بترك الصلوة عليه اخذ ذلك فان قلت
 الجنة تنبص فيها والحسيمة تنبص المراد من الدخول في قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وان دخلوا الجنة الدخول في المال يعني وان كان ما لهم الي دخولها
 فالحسيمة قبل دخول الجنة كذا في المسالك (روى الحاكم عن ابي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه) كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان امامكم) وفي رواية وراءكم (عقبة كودا) بفتح الكاف اي
 شاقة الصعود (لا يجوز ما المفلون) من الذنوب الا بمسقة عظيمة وكرب شديد
 وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال كذا في التفسير للماورى من
 القبر والحشر والوقوف في الحشر والحساب والصراط والميزان فمن يقف
 بوقوع هذه الاشياء يخفف انقاله بالانابة الى الله تعالى والامتنان الى اوامره

والاجتناب عن نواهيها واما من لم يخفف انقاله ولم يتدارك ما فاتة فيندم
 حين لا ينفعه الندم اللهم ايقظنا من نوم الغفلة قبل الانباه بالموت قال
 الله سبحانه وتعالى (استجيبوا ربكم) اي اجيبوا ربكم ايها الناس كذا في العيون
 اذا دعاكم الى الايمان على لسان نبيه ابوالسعود (من قبل ان ياتي يوم لا مرد له
 من الله) اي لا يردده الله تعالى بعد ما حكم به على ان من صله مر دامن من قبل
 ان ياتي يوم لا يمكن رده (ماكم من ملجء يومئذ) اي مفر تلجأون اليه
 ابوالسعود وهو يحذركم من عذابه كذا في العيون (وماكم من تكبر) اي
 تكبر ما قتر فتوه لانه مدون في صحائف اعمالكم وتسجد عبيكم جوارحكم
 (فان عرضوا) عند عوهم اليه (فان سلك) بالبحر (عليهم حفيظ)
 رقبيا ومحاسبا ابوالسعود يخفف ايمانهم واعمالهم بالجبر (ان) اي ما (عليك
 الا البلاغ) اي تبلغ الرسالة كذا في العيون وقد فعلت ابوالسعود قال ابن الشيخ
 رحمه الله تعالى وذلك تسليية من الله تعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ثم بين السبب في اصرارهم على الكفر فقال (وانا اذا دقنا الانسان
 منارحة) اي نعمة من الصحة والغناء والامن (فرح بها) اريد بالانسان الجنس
 ويدل على ارادة الجنس قوله الاتي وان تصبهم سبعة فانه لو لم يرد به الجنس
 لما رجع اليه ضمير الجمع انتهى والمعنى ان قلبهم مملو بحب الدنيا يفرحون باقبالها
 ويعتفون بزوالها يعلمون ضهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون ولا
 يستجيبون من دعا الى سعادة الآخرة لذلك الغفلة واعلم ان نعم الدنيا وان كانت
 عظيمة الا انها بالنسبة الى سعادة الآخرة كالقطرة بالنسبة الى البحر فلذلك
 سمي الانعام بها اذا فقه بين الله تعالى ان الانسان اذا حصل له هذا القدر
 الحقيق في الدنيا فرح وعظم غروره وقدر وقع في العجب والكبر ويظن انه فاز
 بكل المني ووصل الى اقصى السعادة وذلك جهل به بخل الدنيا وبخل الآخرة
 اي سخط رحمه الله تعالى تبيين حالهم اذا اصابهم سبعة بقونه (ول
 تصبهم سبعة) اي بلا من مرض وفقر وخوف وفحط ابوالسعود (بما قدمت
 ايديهم) يعملهم المعاصي كذا في العيون (فان الانسان كفور) بليغ
 الكفر ان ينسى النعمة رأسا ويذكر البلية ويستعظمها ولا يتأمل سببها بل يرى
 انها اصابته بغير استحقاق واستاد هذه الخصلة الى الجنس مع كونها من
 خواص المجرمين لغيتهم فبما بين الافراد ابوالسعود فينبغي للعقل
 اذا اصابته نعمة من الله تعالى شكرا لله تعالى ولا يفتريها ولا يري

لنفسه استحقاقا بل يعلم ان وصولها اليه من محض فضل الله تعالى
وكرمهم واذا اصابه بلاء صبر عليه لا يفرغ عنه لان الله تعالى الطافا
خفية اذا اصابته لعبد من عباده بلاء وصبر عليها اعطى بمكة البتة ثوابا
عظيما واجرا جزيلا كما قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
(وروى ان موسى عليه السلام قال يوما من الايام يا رب ارنى عجباً من عجبك
فقال تعالى يا موسى كل شئ من اشياء عجيب قال يا رب اريد ان تربى اعجب العجائب
فقال تعالى يا موسى اذهب الى شط بحر الطبرية حتى ترى فيها عجباً فذهب
موسى اليه فاذا رجل من الكفرة بيده شبكة يريد السمك فلما ارسلها الى البحر
وقع فيها يسير من الزمان سمك كثيرة وملاء الزنيدل الذي كان معه بالسمك
ذهب ثم جاء رجل مسلم ويده شبكة يريد صيد السمك ايضا فذهب الى البحر
لم يقع فيها سمك قط ففعل مرات فلم يقع فيها سمك اصلا فرجع محروما وذهب
الى داره مغموما فقال موسى يا رب اخبرني عن سر هذين الرجلين فقال تعالى
يا موسى اذهب الى دار هذا الرجل المسلم المحروم حتى ترى فيها عجباً من هذا
فذهب موسى عليه السلام خلفه فلما بلغ الرجل داره اخبر اولاده بهدم
صيده فبكوا لشدة جوعهم وبأسهم من الطعام فلما كان الامر كذلك اذا
ملك نزل من السماء واخذ بيده داره وهم مجتمعون ومن الطعام ما يؤسسون
فحركها فوقعت الدار عليهم فأتوا فيها جميعا فتحير موسى عليه السلام من
ذلك فاوحى الله تعالى يا موسى انما اعطيت هذا الكافر مراده لان الدنيا جنة
الكافر وانما منعت عن هذا المؤمن مراده لان الدنيا سجن المؤمن وهذا المؤمن
سأل منى درجة في الجنة لا يبلغ احد الى هذه الدرجة الا بالقتل بهذه
الكيفية فلما اجبت دعاءه على مراده قتلته واهله واولاده فهكذا معاماتي مع
العباد من احبني فعلم موسى عليه السلام هكذا سنة الله تعالى مع عباده المؤمنين
والمشركين كذا في كيمياء الغني شرح الاسماء الحسنى (متنوى)

بنده می نالد بحق از درد و نیش	صد شکایت می کند از رنج خویش *
حق همی گوید که آخر رنج و درد	* مرتزابه کشان و راست کرد *
این که زان نعمتی کن گزند *	* از درمادور و معبودت کند *
در حقیقت هر عدو داروی نیست	* کیمیا و نافع و دلجوی نیست *
که از و اندر کر بزی در خلا *	* استعانت جوی از لطف خدا *
در حقیقت دوستان دشمنند *	که از حضرت دور مشغول کنند *

من اوائل الجلد الرابع در بیان حکایت آن واعظ که هر آغا زالح

* (المجلس الخامس والستون في قوله تعالى في سورة الزخرف) *

ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فيفعله قرين) الآية (روى الديلمي
والسخاوي وابن عساكر والخطيب وابن بشكوال والقسطاني عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس ان
انجلكم يوم القيمة من احوالها ومواطنها (اكثركم على صلوة في دار الدنيا)
اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل
بته وسلم وفيه دليل على ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم متبعة
من احوال القيمة وشدايد هذا فن رام الجاه في الاخرى فليكثر الصلوة
في الاولى كذا في مجمع الفوائد (روى ابو يعلى عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه)
كما في الجامع الصغير (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عليكم) اسم فعل بمعنى الزموا (بلا الله الا الله والاستغفار فاكثروا متهمان فان
ابليس قال اهلك الناس بالذنوب) فيه ان الذنوب سبب لهلاك فاعلمها
ومر نكبتها فالخلاص منه اكثار الذكر والاستغفار (واهلكوني بلا الله الا الله
والاستغفار) فيه ان الذكر والاستغفار بسبب اكثارهما كان الشيطان
مقهور او ذليلا فالعبد مادام يلزم عليهما لا يقرب منه الشيطان وبأمن
من شره (فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء) اي يميل نفوسهم الى الامور
المذمومة التي هي هوى النفس وهم مع ذلك (يحسون انهم مهتدون) اي
على هدى فلا يتوبون ولا يستغفرون بل يصرون على ذلك وفيه تحذير بليغ
عن اتباع هوى النفس وهوى من المهلكات كما ان منع النفس عن اتباع الهوى
من المنجيات كما قال تعالى وامامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى اللهم جننا عن الهوى النفسانية ووفقنا الى الطاعات
المرضية قال الله سبحانه وتعالى (ومن يعيش) اي يعرض كذا في المعالم (عن
ذكر الرحمن) وهو القرآن ابو السعود والتوحيد كذا في الوجيز و اضافته الى
الرحمن للايدان بان نزوله رحمة للعالمين والمعنى ومن يعرض ويتعاضد عن القرآن
افرط اشتغاله بزهرة الدنياه وانها كما في حظوظها الباقية والشهوات
ابو السمود (نقبض له) يعني نسلط عليه كذا في الوجيز (شيطاناً) مجازاة
لاعراضه عن ذكر الله كذا في العيون (فهوله) اي للمعرض (قرين) اي

صاحب لا يفارقه ولا يزال يوسوسه ويغويه أبو السعود ولا يفارقه في النار
كلاهما في سلسلة واحدة كذا في العيون (وانهم) أي الشياطين الذين قبض
كل واحد منهم لكل واحد ممن يعيش أبو السعود (ليصدونهم) أي ليمتنعون
المعرضين كذا في العيون (عن السبيل) أي لهذا الطريق الذي يدعو اليه
القرآن (ويحسبون) أي يظنون (أنهم) أي الشياطين (مهتدون) إلى السبيل
المستقيم والما اتبعوهم أو يحسبون أن أنفسهم مهتدون والجملة حال من
مفعول يصدون بتقدير المبدأ أو من فاعله أو منهما لا شتماله على ضميرهما
أي وانهم ليصدونهم عن الطريق الحق وهم يحسبون أنهم مهتدون (حتى
إذا جاءنا) كل واحد منهم مع قرينه يوم القيمة أبو السعود (قال) أي المعرض
لشيطانه عندما (يألت يني ويذك) في الدنيا (بعد المشرقين) أي بعد ما مثل
بعد ما بين المشرق والمغرب بتغليب المشرق وقيل أراد بالمشرقين مشرق
الصيف ومشرق الشتاء والاول أصح مع عالم التنزيل والمراد غاية تباعدهما
(فبئس القرين) أي قال الله تعالى فبئس صاحب معه الشيطان في النار أو قال
المعرض فبئس القرين أنت يا شيطان كذا في العيون وقوله تعالى (ولن
ينفعكم) آخر حكاية لما سيقال لهم من جهة الله تعالى توبخا وتقر يعاى
لن ينفعكم (اليوم) أي يوم القيمة تمتكم لمباعدتهم (اذ ظلمتم) أي لاجل ظلمكم
أنفسكم في الدنيا باتباعكم باهم في الكفر والمعاصي (أنكم في العذاب مشتركون)
تعليل لنفي النفع أي لأن خفكم أن تشركوا أنتم وقرناؤكم في العذاب كما كنتم
مشركين في سببه في الدنيا أبو السعود فهذا الذي ذكر في هذه الآيات حال
المعرضين عن القرآن والعمل بما فيه وأما حال من آمن به وعمل بما فيه فهم مع
الطيبين والصادقين والشهداء والصالحين فليست فكر العاقل حال الفريقين
فليقبل على ما ينفعه في الدارين وهو الإيمان بالله وبكلامه وبمحمد صلى الله عليه
وسلم وليجتنب عما يضره في الدارين وهو الاعتراض عن القرآن فالخاصل
أن السعادة كل السعادة والنفع كل المنافع للمؤمنين والخسارة كل الخسارة
للكافرين اللهم اختمنا على الإيمان واحشرنا مع النبيين والصادقين والشهداء
والصالحين فاعلم أن أجل الذم نعمة الإيمان ولذلك قيل أنك أول خلق من أول
الدنيا وأخذت في شكر كونك مؤمنا إلى الأبد لما أدبت شكر كونك مؤمنا لما فيه
من النعم العظيمة وهو دخول الجنة لأن من كان مؤمنا بدخل الجنة وإن كان

الجلال بغير عذاب وقد يعذبهم بقدر ذنوبهم ثم يدخلهم الجنة (روى الامام
الياقبي في روض الياقين عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه رأيت
بالبصرة قوما يحملون جنازة لبس معهم احد ممن يشيع الجنازة فسألتهم عنه
قالوا هذا رجل من كبار المذنبين قال فصلت عليه وانزلته في قبره ثم انصرف
إلى الظل فتمت قرأت ملكين قد نزلا من السماء فشعا قبره ونزل احدهما اليه
وقال لصاحبه اكتبه من أهل النار فافيه جارحة سلمت من المعاصي والأوزار
فقال له صاحبه يا أخي لا تجعل عليه اختبار عينية قال قد اختبرتهما ووجدتهما
مملوتين بالنظر إلى محارم الله تعالى قال فاختر سمعه قال قد اختبرته وقد
وجدته مملوا بسمع الفواحش والمنكرات قال فاختر لسانه قال قد
اختبرته فوجدته مملوا بالخوض في المحظورات وارتكاب المحرمات قال فاختر
يديه قال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين بتناول الحرام وما لا يحل من
اللذات والشهوات قال فاختر رجليه قال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين
بالسعي في التجاسات والأموال الذمومة قال يا أخي لا تجعل عليه ود عني
انزل اليه فقتل اليه الملك الثاني وأقام عنده ساعة وقال له يا أخي قد اختبرت
قلبه فوجدته مملوا بالإيمان فاكتبه مرحوما سعيدا ففضل الله سبحانه وتعالى
يستغفر ما عليه من الذنوب والخطايا كذا في روض الياقين في هذه
الحكاية بيان سعة رحمة الله تعالى لكن على العبد أن يخاف من الله تعالى ويحترز
عن السبئات والمعاصي ويستل من الله تعالى رحته لأن العصاة كلهم
في خطر المشقة بل الطائعون لا يدرون بماذا يحسن لهم نسأل الله الكريم حسن
الخاتمة والمنقرة والعفو والعافية في الدنيا والآخرة لنا ولاخواننا المسلمين

(مشوى) من أواسط الجلد الاول

بها هو وأرزوك يا ش دوست * جون يصلك عن سبيل الله أوست *

وفي كلشن التوحيد

* ترك كن جله من ادات جهن * وصل أن معشوق باقى جوهان *

كرهى خواهي كه باقى وصل او * جاك و جلالك شود رجست وجو *

(*) المجلس السادس والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الزخرف (*)

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (روى البيهقي عن ريدة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تترك في التشهد الصلوة على وعلى الانبياء كذا في القول البديع اللهم
صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته
وسلم (روى ابن ابي الدنيا والبيهقي) كذا في الجامع الصغير (عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
في الجنة لعمدا) بضمين جمع عمود (من ياقوت) احمر وابيض واصفر (عليها
غرفة) جمع غرفة بالضم وهي العلية (من زرجب) جوهر معروف (اهل ابواب
مفتحة نضي) تلك الغرف من الاضياء والصغير راجع الى الغرف وارجاعه الى
ابواب وان كان اقرب بعد (كناضي الكوكب الذي في ابراهيم
من يسهلها قال يسكنها المتحابون في الله) في فناء عليية اي لا يخل طلب رضا
الله تعالى لا تعب (والتجالسون في الله) المراد منهم الذين يجلسون للذكر
والتلاوة وفيه نذب الجلاوس لذكر الله تعالى والاجتماع له (والملاقون في الله)
اي المتعاونون على امر الله تعالى وطاعته كذا ذكره الماوي قال الله سبحانه
وتعالى (الاخلاء) اي المتحابون في الدنيا على الاطلاق ابو السعود (يومئذ)
يوم القيمة (بعضهم لبعض عدو) اي ينادي بعضهم بعضا فيومئذ يظرف
لعدو كذا في العيون (الملتفين) اي الاموال حدين الذين تكون الحلة
الواقعة بينهم على الايمان والقوى فان خلتهم لا تنقلب عداوة لانهم
يؤمنون بالرب ما نفعوا نوا عليه من الطاعات فيرداد خلة كل واحد منهم
لصاحبه كذا ذكره ابن الشيخ ويثقف بعضهم من بعض ويثقف بعضهم
في بعض كما ورد في الخبر انه يؤتى رجل مؤمن في القيمة فيوزن اعماله فيرجع سبعائة
على حسنة فيؤمر به الى النار فيقول يا رب امهلني ساعة استوهب من امي
حسنة فيمهل قباني اليها فيقول يا اماء بالذي ربيتي في الدنيا وبلغتني الى كل
احسان هبل حسنة من حسنات كي اتجو من النار فتقول يا بني انا عاجزة
في شاتي ومخيرة في امري فكيف يمكنني ان خلصك اليوم فيياس منها
هكذا الى اقراره فيياس منهم جميعا فبا امر الله به الى النار فبراه خليل له في الله
لباسا الى النار فيقول الخليل وهبت لك جميع حسناتي ليخو احدنا من النار
وذلك اهون من ان يكون كلنا في النار فيؤمر به الى الجنة فبسرع اليها فينادي
مناد في الطريق ليس من الفتوة ان تسي خليلك في النار فتدخل الجنة فيخرج
كذا في قوله فامر الله تعالى بهما الى الجنة كذا في حصة القلوب

(باعداد) يحذف باء الاضافة وتركها (لاخوف عليكم اليوم) من العذاب (ولا انتم
تخرجون) كما علمتم في الدنيا من الذنوب كذا في العيون قال ابو السعود رحمه
الله تعالى حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الله يومئذ تشرى قلوبهم
وتطيبها لقلوبهم انتهى قال ابن الشيخ لفظ العباد وان اطلق لكل من هو
مخلوق الله تعالى الا ان المراد به المتقون خاصة بقريظة الذكر عقب الآية
السابقة مع ان عادة القرآن العظيم جارية على تخصيص لفظ العباد بال مؤمنين
المتقين وفي الآية تشرى يف عظيم اهم من وجوه الاول انه سبحانه وتعالى
خالفهم بنفسه من غير واسطة ولا في نه تعالى وصفهم بعبوديته والتدلى
لوجه الكرم والانقطاع عما سواه وهو تشرى يف عظيم يدل عليه قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده اضافة صلى الله عليه وسلم الى نفسه بالعبودية له
في حكاية تشرى يف اياه ليلة المعراج والثالث انه تفر عنهم جنس الخوف حين
يفزع الخلائق ربي ان الناس حين يبعثون فزع كل واحد منهم فينادي مناد
بعبادي لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تخرجون فخرجوها الناس كلهم رافعين
رؤسهم منتظرين روحا وكرامة من ربهم الكرم فيبدها قوله (الذين آمنوا
بآياتنا) صفة للمنادي (وكاوا مسلمين) اي تخلصين في العبادة والتوحيد كذا
في الوجيز وهو حال من واواشوا في كس اهل نادين ناطية رؤسهم فيياس
منها غير المسلمين فيقال (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم) نساؤكم المؤمنات
(تخرجون) تخرجون سرورا يظهرون حبا به اي اظهروا على وجوهكم ابو السعود
قال ابن الشيخ وهو في موضع النصب على الحالية اي مسرورين لما ذكر الجنة
وانها موضع الجور ذكر ما فيها من النعم فذكر اولها المصالح بقوله (بما
عليهم) بعد دخولهم الجنة (بصاف) اي بقصاع (من ذهب) فيها
الاطمة ثم ذكر المشارب بقوله (واكواب) كذلك فيها الاشربة جمع كوب وهو
اناء يشرب منه لاعروة له يشرب المشارب من حيث شاء كذا في العيون
ثم انه تعالى لم فصل ما في الجنة من النعم فذكر بيانها بقوله (بما فيها)
اي في الجنة (ما تشتهيه الانفس) اي ما تطلبه القلوب من شهواتها (وتلذذ
الاعين) اي يستلذذ بنعمتها ذكر تمام النعم فذكر ان ذكره ابن الشيخ (وانتم فيها
خالدون) لا تخرجون ولا تموتون كذا في العيون (مشوى)

سبب الدخول الى النيران وسبب الحرمان من راحة الملك المنان (حكى عن بعض الصالحين انه كان يتكلم على الناس ويعظهم فمر عليه في بعض الايام يهودى وهو يخوفهم ويقرأ قوله تعالى (وان منكم الاواردها) فقال اليهودى ان كان هذا الكلام حقا فنحن وانتم سواء فقال له الشيخ لا ما نحن سواء بل نحن نرد ونصدر وانتم تردون ولا تصدرون نحن ننجو منها بالتقوى وتقعون انتم فيها جثيا ثم قرأ الآية الثانية (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) فقال اليهودى نحن المنقون فقال له الشيخ كلا بل نحن وتلاقوه تعالى (ورجى وسعت كل شئ) اى تبلغ البر والفاجر في الدنيا (فسأ كتبها) اى اثبتها في الآخرة (الذين يتقون) الشرك والمعصية (ويؤتون الزكاة) والذين هم بآياتنا يؤمنون) فقالت اليهود والنصارى نحن آمننا بالآيات ونؤتى الزكاة فلهذه الرحمة لنا فآخر جهنم الله تعالى بقوله (الذين يتبعون الرسول النبي الامى) يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم (الذى يجذونه) اى وصفه بالنبوة (مكتوبا عندهم) يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم (في التوراة والانجيل) باسمه وصفته (يا امرهم بالمعروف) اى بشرايع الاسلام (وينهاهم عن المنكر) اى عملا يعرف في شريعة الاسلام (ويحل لهم الطيبات) اى الحلالات التى كانت محرمة عليهم من اللحوم والشحوم وغيرها (ويحرم عليهم الخبائث) اى الاسياء التى خبت في الحكم كالميتة والدم ولحم الخنزير والخمر والربا والرشوة وغيرها (ويضع) اى يزيل عنهم (اصرهم) اى ثقلهم والمراد التكليف الصعبة قتل النفس في ثوبتهم وقطع الاعضاء الخائضة (والاغلال) اى الشدائد التى كانت عليهم وهى الاحكام الشاقة وقطع موضع الجاسة من الجلد واثوب وكابة الذنوب على ابواب البيوت (فالذين آمنوا به) اى بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم (وعزروه) عظموه (ونصروه) بالسيف على اعلاء كلمة الله ودينه (واتبعوا النور الذى انزل معه) وهو القرآن ومعهم يعنى عليه اوتبعوا النور مع اتباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اولئك) اى المؤمنون بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الصفة (هم المقفلون) القارئون بكل خبر والناجون من كل شر وتفسير هذه الآية من المدارك والعبود والبلالين فيقال اليهودى هات برهاننا على صدق هذا فقال له الشيخ رحمه الله تعالى البرهان حاضر براه كل ناظر وهو ان نطرح ثيابنا في النار فنسلمت ثيابه فلهذا الناجى منها ومن احترقت ثيابه

فهو الباقي فيها فترعا ثيابهما فاخذ الشيخ ثياب اليهودى ولفها ولف عليها ثيابه ورمى بالجميع في النار ثم دخل النار فاخذ الثياب ثم خرج من الجانب الآخر ثم فتح الثياب فاذا بثياب الشيخ المسلم سالمة بيضاء قد نظفتها النار وازالت عنها الوسخ وثياب اليهودى قد صارت حارقة مع انها مستورة وثياب الشيخ المسلم ظاهرة للنار فلما رأى ذلك اسلم الحمد لله المنعم المنان الذى اظهر دين الاسلام على سائر الاديان وهدانا للدين القويم وجعلنا من امة النبي الكريم الذى ارسله رحمة للعالمين صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في روض الراحين فعلى العاقل ان يعرف قدر نعمة الايمان ويشكر الله تعالى على اعطائه هذه النعمة الجليلة ويسأل من الله تعالى ان يختص به هذه النعمة (منوى)

ذات ايمان نعمت ولوتيسر هول * اى قناعت كرده از ايمان بقول
كرجه آن مضموم جانست ونظر * جسم را هم زان نصبست اى بسر
* كرنكشتى ديو جسم ازا كول * اسلم الشيطان فرمودى رسول *
* ديوزان لوى كه مرده مى شود * تا نياشامد مسلمان مى شود *
* ريو بر دنياست عاشق كور وكر * عشق را عشق دكر پردمكر *
من اوائل الجلد الخامس در بيان آنكه نور كه غداى الخ

* (المجلس الثامن والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة الاحقاف) *

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (وفي حسان المصابيح عن ثوبان رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استقيموا) اى الزموا الطريق المستقيم في كل شئ بجميع المأمورات والنواهي (ولن تحصوا) اى لن تطبقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لانها شديدة (ولكن ابذلوا جهدكم في طاعة الله تعالى بقدر ما تطيقون واواعلما خيرا عما لكم) اى افضلها واتمها دلالة على الاستقامة (الصلوة) لان فيها من كل عبادة شيئا كالقراءة والتسبيح والتكبير وترك الاكل وغير ذلك (ولا يحافظ) اى لا يداوم (على الوضوء الامؤمن) كامل في ايمانه دائم الشهود بقلبه وبدنه في حضرة ربه لان الحضور في الحضرة القدسية بدون الطهارة بعيد عن الادب (قال الله سبحانه وتعالى) ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (اى جعوا بين التوحيد الذى هو خلاصة العلم والاستقامة في امور الدين التى هى منتهى العمل وثم للدلالة على التزنى رتبة العمل وتوقف الاعتداده على التوحيد

ابو السعود والاستقامة في اللغة ضد الإعوجاج وفي اصطلاح أهل الحقيقة هي الوفاء بالعهد كمالها وملازمة الصراط المستقيم ورعاية الصراط المستقيم رعاية حد الوسط والعدل في كل الأمور من الطعام والشراب واللباس والنكاح وكل أمر ديني ودنيوي فذلك هو الصراط المستقيم في الدنيا كأنصراط في الآخرة ومن هدى إلى معرفة الصراط المستقيم في الدنيا كان ذلك سبيبا للنجاح عند موته عليه في الآخرة والهداية إلى معرفته من أعظم نعم الله تعالى على العبد قال الله سبحانه وتعالى ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم كذا في حدائق الحقائق (فلا تخوف عليهم) من حقوق مكروه (ولا هم يحزنون) من فوات محبوب والبقاء لتضمن الاسم معنى الشرط أبو السعود فمن أراد أن يأمن من الخوف والحزن يوم القيمة فلا يلزم على التوحيد والاستقامة (قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور) كافي انظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (رواه الطهري) وأبو يعلى والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في البدر (وأنك) أي الموصوفون بما ذكر من الوصفين الجليلين (اصحاب الجنة خالدين فيها) حال من المستكن في اصحاب وقوله تعالى (جزاء) منصوب ما بهما لمقدر أي يجزون جزاء أو بمعنى ما تقدم فان قوله تعالى أولئك اصحاب الجنة في معنى جازيناهم (بما كانوا يعملون) من الحسنات العلية والعملية أبو السعود فليسارع العاقل إلى الأعمال الصالحة الموصلة إلى الدرجات الرفيعة واجتنب عن الأعمال القبيحة المؤدية إلى الدرجات السفلية ولا يلزم الخوف في الدنيا لانه سبب الوصول إلى الأمن في العقبى كما قال تعالى وعزني وجلالي لا أجمع لعبدي أمين ولا خوفين انه هو امنى في الدنيا اخفته يوم أجمع عبادي واه هو خافني في الدنيا امتد يوم أجمع عبادي رواه أبو نعيم في الحلية عن شاذان ابن اوس كذا في الجامع الصغير (عن منصور بن عمار رجه الله تعالى قال رأيت في بعض الأيام شابا يصلي صلاة الخائفين فقلت في نفسي هذا الشاب له ولي من أولياء الله تعالى فوقفته حتى فرغ من صلاته ثم سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له ان في جهنم واديا يقال له (الظلي) نزاع لا شوي تدعون ادبر وتولي وجمع فاوى) فشبهني الشاب شهقة فخر مغشيا عليه فلما

والجدة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) قال فخر الشافعية فكشفنا عنه ثيابه فاذا على صدره مكتوب فهو في عبثه راضية في جنة عالية قطوفها دانية قال فلما كانت الليلة الثالثة رايت في المنام جالسا على سرير وعلى رأسه تاج فقلت له ما فعل الله بك قال عذرتي واعطاني ثواب أهل بدر وزادني فقلت له لم قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بسيف الجبار كذا في روض الرياحين (مثنوى)

* هين بده اي قطره خود را بنديم * تا يابی در بهای قطره يم *
 هين بده اي قطره خود را بن شرف * در كف دريا شوایم از تلف *
 * خود را آید چنین دولت بدست * قطره را بجری تقاضا کر شدست *
 * الله الله زود بفروش و بخر * قطره ده بحر پر کوهر ببر *

من اواخر الجلد الرابع در بیان مشورت فرعون با آسبه در ایمان الخ

* * * (المجلس التاسع والستون بعد المائة في قوله تعالى في سورة محمد) *

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم) الآية (روى ابن بشكوال عن علي رضي الله تعالى عنه) كافي القول البدع (انه قال رضي الله تعالى عنه خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى بعض مغازيه واستعملني على من بقي في المدينة فقال احسن الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم إلى فلبث خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال يا علي احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبرائيل أكثر الصلوة بالسحر (المراد منها الصلوة الشرعية سواء كانت صلوة التهجد أو غيرها) والاستغفار بالمغرب والصلوة على - والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب على خلقه) اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم (روى الطبراني والمنذري) في الترغيب (عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلاصا دخل الجنة قيل ما اخلاصه قال ان يحجزه عن محارم الله) أي تمنع هذه الكلمة عن قائلها عن اتیان ما حرم الله تعالى عليه فعلم منه ان من قال لا إله إلا الله واجتنب الكبائر يدخل مع السابقين الجنة فالخاصل ان من قالها ما منع نفسه عن ما حرم الله يكون ثوابه أكثر ودخوله الجنة أسبق والا يكون ثوابه دون الأول ودخوله

الجنة بعد التأديب بالنار وامان اعرض عنها فلا يشم رائحة الجنة فيكون
مخلدا في النار اللهم احفظنا من النار وادخلنا الجنة مع المقربين والابرار (قال
الله سبحانه وتعالى (الذين كفروا) مبتداء اي الذين جحدوا بآبؤ حيد
الله تعالى وبالقرآن كذا في العيون (وصدوا عن سبيل الله) اي اعرضوا
عن الاسلام و سلوك طريقه من صد صدودا ومنعوا الناس عن ذلك
من صده صيدا كالمنطهمين يوم بدر وقيل اثني عشر رجلا من اهل الشرك
كانوا يصدون الناس عن الاسلام ويأمرونهم بالكفر وقيل اهل الكتاب
الذين كفروا وصدوا من اراد منهم وغيرهم ان يدخل في الاسلام وقيل هو عام
في كل من كفر وصد ابو السعود (اضل اعمالهم) اي ابطلها واحبطها
وجعلها ضايعة لا اثر لها اصلا فان ما كان يعملونه من اعمال البركة صلة الارحام
وقرى الاضياف وفك الاسارى وغيرها من المكارم لبس لها اثر من اصلها
لعدم مقارنتها للايمان او ابطل ما عملوه من الكيد لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم والصد عن سبيله بنصر رسوله و اظهار دينه على الدين كله
ابو السعود (و الذين آمنوا) مبتداء اي صدقوا بالله تعالى (وعملوا
الصالحات) اي اذوا الفرائض والسنن (وآمنوا بما نزل على محمد) وهو القرآن
الذي انزله جبرائيل واكد ذلك بقوله (وهو الحق من ربهم) اي لبس بمقتري ولا
باطل ولا تناقض فيه وخبر المبتدأ (كفر عنهم سبائهم) اي محاذيرهم ذنوبهم
التي عملوها في الشرك عند توبتهم بايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وطاعته الله تعالى فيما يأمرهم من الجهاد وغيره (واصبح بالهم) اي حالهم
بتوقيفه بان عصمهم ايام حيوتهم ليدخلوا الجنة كذا في العيون (ذلك) اشارة
الى ما مر من اضلال الاعمال وتكفير السبائ واصلاح البال وهو مبتداء خبره
قوله تع (بان) اي سبب ان (الذين كفروا اتبعوا الباطل) اي الشيطان وشهوات
النفوس ففعلوا ما فعلوا من الكفر والصد (و) سبب (ان الذين آمنوا اتبعوا
الحق) اي القرآن المنزل (من ربهم) ففعلوا ما فعلوا من الايمان به وبكتابه
ومن الاعمال الصالحة (كذلك) اي مثل ذلك البيان (يضرب الله) اي يبين
للناس امثالهم) اي احوال الفريقين واصافهما الجارية في القرابة مجرى
الامثال وهي اتباع الاولين الباطل وجنتهم وخسرانهم واتباع الآخرين
الحق وفوزهم وفلاحهم ابو السعود كي يعتبروا بها فاذا علمت حال الفريقين
قالت على الايمان واسأل من الله الختم عليه واستعد للموت وتجهز للآخرة

ولا تكن من الغافلين (عن) انس رضي الله تعالى عنه انه قال لما حضر
الحسن بن علي الوفاة بكى فقبله ما يبيك يا ابن بنت رسول الله قال ابكاني
سلوكي طريقا لم اسلكه وقدمي الى رب لم اراه وسوف اراه ولا ادري الى
اين ينزل بي في جوار الانبياء عليهم السلام والشهداء ام في النيران مع الكفار
والشياطين هذا ابكاني ثم قال اخرجوا سريري الى صحن الدار حتى انظر الى
ملكوت ربي تعالى (وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اضحكني
ثلث وابكاني ثلث اضحكني موئل الدنيا والموت يطليه وغافل لبس بمغفور عنه
وضاحك ملاء فيد لا يدري ارضى الله تعالى عنه ام سخط عليه وابكاني
ثلث فراق الاحبة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحزبه وهول المطلع
عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تبدو السرائر ثم لا ادري
الى الجنة اسير ام الى النار) قال الامام الزندوسني سمعت ابن عتبة البوزجاني
يروى بالفارسية عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان شابا كان يجتهد
في زمانه ويعمل بالطاعات فقالت له امه يوما يا بني اري الناس يأكلون ويشربون
وانت لا تأكل ولا تشرب واني اري الناس ينامون وانت لا تنام ومالي اري
الناس يضحكون وانت تبكي ولا تضحك ومالي اري الناس يدخلون ويخرجون
وانت دخلت البيت واخذت الزاوية ولا تخرج قط قال يا امه اني اطلب دارا
لوني فيها صرت انا واهل بيتي من السعداء واتقي دارا لوني فيها الله تعالى منها
كنت من الفائزين ولو ادخلني الله تعالى فيها كنت من الاشقياء فلما مضى
ايام ضجرت امه فجاءت الى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وسلمت
عليه فقالت له صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتعلمت من العلوم
ما لم يتعلم احدا وان لي ابنا يتعب نفسه من الجهد ويقتل نفسه قتلا فاذهب
اليه وانصحه قال فجاء عبد الله رضي الله تعالى عنه ودخلت المرأة بيتها
وعبد الله رضي الله تعالى عنه خلفها فلما وقع بصره على الشاب فقال
يا شاب ان الله تعالى عليك حقا ولو الدتك عليك حقا فارع حق الله تعالى
وارفق بنفسك وبرب والدتك فقال يا ابن مسعود رضي الله تعالى عنك هل
رأيت فارسين يسلبقان قال نعم قال ايهما اسبق قال الذي وسطه ادق
فقال الشاب انا ادق وسطى لاسبق علي جواز الصراط فعرف عبد الله
رضي الله تعالى عنه انه عارف اواب فقلب القصة فقال حيبي اعلم وخف
من النار فان اهل النار منها يأكلون وعليها يتقلبون يعني على جوارها ينامون

و بمقامه ما يضر بون جريحهم لا يداوى ومريضهم لا يعاد وكسيرهم لا يجبر
قال فصاح الشاب وخر مغشيا عليه فقالت العجوز اتيت بك ناصحا منذرا
لا قتلا اذهب فقد قتلت ابني فانصرف عبد الله وتركهما
كذا في روضة العلماء منتهى

* شادي تنسوي دنياوي كال * * * سوي روز عاقبت نفس وزوال *
* خنده رادر خواب هم تعبیر خوان * * * كربه كويد بادر يغ و اندهان *
* كربه رادر خواب شادي وفرح * * * هست در تعبیر ای صاحب مرح *
من اواخر الجلد الرابع

(المجلس السبعون بعد المائة في قوله تعالى في سورة محمد صلى الله تعالى وسلم)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين) (روى البرزاري في مسنده
وابن عساكر عن عمار بن اسير رضي الله تعالى عنه كافي كتاب الصلاة
والبشر) انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عمار ان الله
اعطى ملائكة اسمع الخلائق وهو قائم على قبري الى ان تقوم
الساعة لبس احد من امتي يصلي على صلاة لا قال يا محمد ان فلان ابن فلان
باسم الله صلى عليك كذا وضمن الرب عز وجل ان من صلى على صلاة
صلى الله عليه عشرة اوان زاد زاده الله) فيه اشارة الى ان الصلوة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم معروضة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الي يوم النجمة سواء كان المصلي قريبا وبعيدا او صالحا او فاسقا على ما يفيد
وقوع النكرة في حيز النبي في قوله لبس احد من امتي كذا في مجمع الفوائد
اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه واهل
بنته وسلم (روى البيهقي في شرح السنة كافي مشكوة المصابيح) عن ابي
سعيد رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك قال الله تعالى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقولون لا اله الا الله قال قل لا اله الا الله قال انما اريد شيئا
تخصني به قال يا موسى لو ان السموات والارضين السبع وضعن في كفة بكسر
الكاف وتشديد الفاء هو الميزان يطلق لكل مستدير (ولا اله الا الله في كفة
لمالت بين لا اله الا الله) المراد ان مفهوم هذه الكلمات على تقدير جسيم او وزنت
بالسموات والملائكة الموكلين وبالارضين السبع ترجحت هذه الكلمات كيف لا

وجميع ما سوى الله بالنظر الى وجوده كالمعدوم الفاني اذ كل شيء هالك
الا وجهه والمعدوم لا يوازي الثابت الموجود كذا ذكره ابن الملك في شرح
المصابيح (روى البرزاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عمودا من نور بين يدي العرش فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول
كيف اسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك كذا
في الترغيب وفيه دلالة على عظم شأن هذه الكلمة وانها سبب لغفران ذنوب
قاتلها وما يدل على جلالة كلمة التوحيد امره سبحانه وتعالى حبيبه صلى الله
عليه وسلم بالثبات على اظهارها بقوله (فاعلم انه) الضمير للشان (لا اله الا الله)
الفاء جواب الشرط المحذوف اي اذا علمت عاقبة الامر من من سعادة المؤمنين
وشقاوة الكافرين فاثبت على العلم بتوحيد الله يا محمد والمراد امته او فاثبت
على اظهار قول لا اله الا الله كذا في العيون (واستغفر لذنبك) امره
بالاستغفار مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم مغفور له يستثنى به امته كذا
في المعالم واذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس تو بوا الى الله
فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة رواه ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا
في صحاح المصابيح (وللمؤمنين والمؤمنات) اي لذنوبهم بالدعاء اليهم وترغيبهم
فيما يستدعي غفرانهم كذا ذكره ابو السعود وهذا اكرام من الله تعالى
لهذه الامة حيث امر نبيهم ان يستغفروا لذنوبهم وهو الشفع المجاب فيهم
كذا في المعالم واستغفر لامتك لكونوا مغفورين بدعائك وهي ارجى آية
في القرآن فانه لا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم امثل لهذا الامر
ولا شك ان الله تعالى اجابه فانه لو لم يرد اجابته لما امره كذا في مشكوة
الانوار فاستغفاره صلى الله تعالى عليه وسلم لامتة لبس في حيوة في الدنيا
فقط بل يستغفر لهم بعد انتقاله من الدنيا واذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم حياتي
اي في الدنيا والا فالانبياء عليهم الصلوة والسلام احياء في قبورهم (خير لكم)
اي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف
(تحذرون) بضم حرف المضارعة وكسر الدال المشددة على بناء المعلوم اي
تحذرون بما اشكل عليكم (واحذروكم) بما يزيح الاشكال (ويرفعكم) الى درجة
الكمال ويحدث لكم) من التحديث ايضا لكنه على صيغة المجهول يقال حدثه
اي اخبره (فاذا انامت كانت وفاني خير لكم تعرض على اعمالكم فان رأيت

خير احدث الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم رواه ابن سعد
 في طبقاته عن بكر بن عبد الله المزني مر سلا ورجاله ثقة كذا في الجامع
 الصغير وشرحه في التفسير للمناوي (والله يعلم متقلبكم) يعني احوالكم
 في الدنيا فانها مراحل لا بد من قطعها (ومثواكم) اي مثل لكم في العقب
 فانها دار اقامتكم فاتقوا الله واستغفروه واعدوا لمعادكم ذكره العاصي وقيل
 يعلم جميع احوالكم فلا يخفى عليه شئ منها ابو السعود في تيقن انه تعالى
 يعلم السر والخفيات ولا يعزب عن علمه شئ في الارضين والسموات يكون
 على حياه من الله تعالى ويشغل بالطاعات والحسنات سيما بافضل
 الحسنات وهي كلمة التوحيد بها التجاة عن الحميم والدركات وبها الوصول
 الى الجنة والدرجات متوى

* روح را توحيد الله خوشتر است * غير ظاهر دست وپاي ديكر است *
 * دست وپادر خواب بيني وابتلاف آن حقيقت دان مدانش از كزاف *
 * ان توي كه بي بدن داري بدن * پس مرس از جسم و جان بيرون شدن
 من الجلد الثالث

المحمد بن انعم با تمام هذه المجالس المواظف البهية * المسماة بين الامائل
 بالمجالس الستانية * المنسوبة الى العاضل الورع * والناصح البرع الشيخ
 حسن بن امي سنان * جازاه المولى الكريم بافضل الكرم واكل الانعام
 * وهو كتاب شامل لمائة وسبعين مجلسا * كانها في جمع الفوائد كنز
 اهل الصلاح * وللملت النواصح حرز ارباب الفلاح * في زمن من اهتم
 لاصلاح الملة الاسلامية * وتنظيم شعث الدولة العثمانية * بحب الفضلاء
 والصالحين * ومكرم الوعاظ والناصحين * السلطان ابن السلطان
 (السلطان عبد المجيد خان) لازالت تؤديه صولة دولته * وراقية
 الى العلى شوكة سطوته * وكان ذلك بنظارة احوج العبيد الى كرم
 الرب المجيد * محمد سعيد * اكرمه المولى بما يشاء

ويريد * في اوائل جاذي الاولى

لسنة ستين ومائتين

والف

